جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب
۲۰۷۰۸۸

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب التاویلات
مؤلف عبدالرزاق کاشی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۹۲۳

جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب
۲۰۷۰۸۸
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب التأویلات / ج
مؤلف عبد الرزاق کاشی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۹۲۳

وفات الشيخ عبد الرزاق الكاشي صاحب هذا الكتاب [illegible]
في ملا [illegible] ٧٣٥ [illegible] وسبعمائة من [illegible]

يا كبير انت الذي لا تهتدي العقول لوصف عظمته

[illegible] المسحور ودفع امراض غليظة مزمنة [illegible]

الشافي

هذا الكتاب المستطاب المسمى بالتاويلات اشتغل بالهبة الشرعية الى السيد السند
الحسيب النسيب شرف العترة النبوية وجمال الاسرة الهاشمية الموسوية ذي الفضل الحميد
والمجد الاثيل بدر سماء السعادة وفلك شمس السيادة الاوحدي بدهوه الالمعي بفكره
اسوة اهل ذوات العظمة وقدوة الاعاظم الفخام السيد المجد والسند المدقق انموذج
السلف سيدنا ومولانا السيد خلف رزقه الله تعالى سعادة الدارين
وقوله [illegible] بمحمد سيد المعلى من اخلص مخلصيه واكبر داعيه العبد الى الله الغني
المحتاج حيدر بن حيدر بن [illegible] الحسيني [illegible] عامله الله بلطفه الخفي
والملتمس من الطاف [illegible] سيدنا [illegible] عدم نسيان المخلص من صوالح الدعوات
واجراوه على صفحة [illegible] الخاطر ولو في بعض الاوقات مدة ايام سيادته العالية ابد الآبدين
بمحمد وآله الطاهرين

[illegible] محمد [illegible] النوري [illegible]

ملك [illegible] الحسن [illegible] الحسيني [illegible]

١٥٩٢٣
٢٠٧٠٨٨

کتابخانه مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل

الحمد لله الذي جعل مناظم كلامه مظاهر حسن صفاته وطوالع صفاته مطالع نور ذاته صفى
مشارع مسامع قلوب اصفيائه لتحقق السماع ورقق موارد مشارب فهوم اوليائه ليتيقن
الاطلاع لطف اسرارهم باشراق اشعة المحبة في ارجائها وشوق ارواحهم الى شهود
جمال وجهه بعثها بها ثم التي اليهم الكلام فاستروحوا اليه بكرة وعشيا وقربهم بذلك منه
حتى خلصوا اليه نجيا فنكّبوا بظاهره نفوسهم فاذا هو ماء ثجاج وروّوا بباطنه قلوبهم فاذا
هو بحر مواج كلما ارادوا الغوص ليستخرجوا درر اسراره طغى الماء عليهم فغرقوا في تياره لكن
اودية الفهوم سالت من فيضه بقدرها وجداول العقول فاضت من رشحه بنهرها فابرزت الاوادي
على السواحل جواهر ثاقبة ودررا وانبتت الجداول على الشواطى زواهر ناضرة وثمرا فاقطف
القلوب عند مضيق حدها واقفة على حدها تملأ الحجور والاردان عاجزة عن عدها وطفقت
النفوس مع اجتناء الثمار والانوار شاكرة بوجدها فانية بها الاوطار واما الاسرار فاذا
قرع سمعها قوارع الآيات تطلعت فاطلعت منها على طلائع الصفات فتحيرت في حسنها اذ ارا
وطاشت ودهشت عند تجليها تها وتلاشت حتى اذا بلغ الروح منها التراقي طلع من ورائها جمال طلعة
وجه الباقي وحكم الشهود عليها بنفي الوجود وألزمها الاقرار فسبحان من لا اله الا هو الواحد القهار
سبحان من تجلى في كلامه بجلل صفات جلاله وجماله على عباده في صورة بها رداته وكماله والصلوة
على الشجرة المباركة التي انطقها بهذا الكلام وجعلها موردة ومصدرة منها ولها واليها السلام وعلى
آله الذين هم مخزن علمه وكتابه العزيز واصحابه الذين اصبح الدين بهم في حرز حريز **وبعد**
فاني طالما تعهدت تلاوة القرآن وتدبرت معانيه بقوة الايمان وكنت مع المواظبة على الاوراد
حرج الصدر قلق الفؤاد لا ينشرح بها قلبي لا يصرفني عنها ربي حتى استأنست بها فالفتها وذقت
حلاوة كاسها وشربتها فاذا انا بها نشيط النفس ثلج الصدر متسع البال منبسط القلب فسيح
السر طيب الوقت والحال مسرور الروح بذلك الفتوح كانه دايما في غبوق وصبوح يكشف لي تحت

كل آية من المعاني ما يكل عن وصفه لسان البلاغة لا القدرة تفي بضبطها واحصائها ولا القوة تقصر عن
نشرها وافشائها فذكرت حين عرفت ما ازدهاني فيها وراء المقاصد والاماني قول النبي الامي
الصادق عليه افضل الصلوات من كل صامت وناطق ما نزل من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن ولكل
حرف حد ولكل حد مطلع وفهمت منه ان الظهر هو التفسير والبطن هو التاويل والحد ما يتناهى اليه الفهوم
من معنى الكلام والمطلع ما يصعد اليه منه فيطلع على شهود الملك العلام وقد نقل عن الامام المحقق
الحق السابق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه و
لكن لا يبصرون وروي عنه عليه السلام انه خر مغشيا عليه وهو في الصلوة فسئل عن ذلك
فقال عليه السلام ما زلت اردد الآية حتى سمعتها من المتكلم بها فرايت ان اعلق بعض ما يسنح لي
في الاوقات من اسرار حقائق البطون وانوار شوارق المطلعات دون ما يتعلق بالظواهر والحدود
فانه قد عين لها حد محدود وقيل من فسر القرآن برايه فقد كفر **واما التاويل**
فلا يبقي ولا يذر فانه يختلف بحسب احوال المستمع واوقاته في مراتب سلوكه وتفاوت درجاته
وكلما ترقى عن مقامه انفتح له باب فهم جديد واطلع به على لطيف معنى عتيد فشرعت في تسويد
الاوراق بما عسى يسنح بالخاطر على سبيل الاتفاق غير حائم حول تقصي التفسير ولا خايض في لجة
ما لا يسعه التقرير مراعيا لنظم الكتاب وترتيبه غير معيد لما تكرر منه او تشابه في اساليبه وكل ما لا
يقبل التاويل عندي او لا يحتاج اليه فما اوردته اصلا ولا ازعم اني بلغت الحد فيما اوردته كلا
فان وجوه الفهم لا تنحصر فيما فهمت وعلم الله لا يتقيد بما علمت ومع ذلك فما وقع الفهم مني على
ما ذكر فيه بل ربما لاح لي فيما كتبت من الوجوه ما هو ابعد من فحاويه وما يمكن تاويله من الاحكام
الظاهرة منها ارادة ظاهرها فاولته الا قليلا ليعلم به ان للفهم اليه سبيلا ويستدل بذلك
على نظائرها ان جاوزتها وزغت عن ظواهرها اذ لم يكن في تاويلها بد من تعسف وعنوان المرء
ترك التكلف وعسى ان تجد لغيري وجوها احسن منها طوع القياد فان ذلك سهل لمن تيسر له
من افراد العباد ونفد فنال في كل كلمة من كلماته التي ينفد البحر دون نفادها فكيف السبيل
غير نفادها منقطع

تاويل

الى حصرها وتعدادها لكنها مفتوح لاهل الذوق والوجدان يحذون على حذوه عند تلاوة القرآن
فينكشف لهم بالسجود الامن مكنونات علمه ويتجلى لهم ما استطاعوا من خفيات غيبه و
الله الهادي لاهل المجاهدة الى سبيل المكاشفة والمشاهدة ولاهل الشوق الى اسرار الذوق والذوق
التحقيق وبيده التوفيق

فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الشيء ما يعرف به فاسماء الله تعالى هي الصور النوعية التي تدل بخصايصها وهوياتها على صفات الله
وذاته بوجودها على وجهه وبتعينها على وحدته اذ هي ظواهره التي بها يعرف والله اسم الذات
الالهية من حيث هي هي على الاطلاق لا باعتبار اتصافها بالصفات ولا باعتبار لا اتصافها
والرحمن هو المفيض للوجود والكمال على الكل بحسب ما تقتضي الحكمة وتحتمل القوابل على وجه البداية
والرحيم هو المفيض للكمال المعنوي المخصوص بالنوع الانساني بحسب النهاية ولهذا قيل يا رحمن
الدنيا والآخرة ورحيم الآخرة فمعناه بالصورة الانسانية الكاملة الجامعة للرحمة العامة والخاصة
التي هي مظهر الذات الالهي والحق الاعظم مع جميع الصفات ابدا واقرا وهي الاسم الاعظم والى هذا
المعنى اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اوتيت جوامع الكلم وبعثت لاتمم مكارم الاخلاق
اذ الكلمات حقايق الموجودات واعيانها خصوصا المجردة منها كما سمي عيسى عليه السلام كلمة الله
ومكارم الاخلاق كمالاتها وخواصها التي هي مصادر افعالها وجميعها محصور في الكون الجامع الانساني
ومن ها هنا لطيفة هي ان الانبياء عليهم السلام وضعوا حروف التهجي بازاء مراتب الموجودات وقد
وجدت في كلام عيسى عليه السلام وامير المومنين علي عليه السلام وبعض الصحابة ما يشير الى ذلك ولهذا
قيل ظهرت الموجودات من باء بسم الله اذ هي الحرف الذي يلي الالف الموضوعة بازاء ذات الله فهي
اشارة الى العقل الاول الذي هو اول ما خلق الله المخاطب بقوله تعالى ما خلقت خلقا احب الي ولا
اكرم علي منك بك اعطي وبك آخذ وبك اثيب وبك اعاقب الحديث والحروف الملفوظة لهذه
الكلمة ثمانية عشر والمكتوبة تسعة عشر واذا انفصلت الكلمات انفصلت الحروف الى اثنين
وعشرين فالثمانية عشر اشارة الى العوالم المعبر عنها بثمانية عشر الف عالم اذ الالف هو العدد التام

المشتمل

المشتمل على باقي مراتب الاعداد فحوى المراتب التي لا عدد فوقه فعبر بها عن امهات العوالم التي
هي عالم الجبروت وعالم الملكوت والعرش والكرسي والسموات السبع والعناصر الاربعة والمواليد الثلث
التي ينفصل كل واحد منها الى جزئياته والتسعة عشر اشارة اليها مع العالم الانساني فانه وان
كان داخلا في عالم الحيوان الا انه باعتبار شرفه وجامعيته للكل وحصره للوجود عالم آخر له شان
وجنس برأسه له برهان كجبرئيل من بين الملائكة في قوله تعالى وملائكته وجبريل والالفات الثلث المحتجبة
التي هي تتمة الاثنين والعشرين عند الانفصال اشارة الى العالم الالهي الحق باعتبار الذات والصفات
والافعال فهي ثلثة عوالم عند التفصيل وعالم واحد عند التحقيق والثلث المكتوبة اشارة الى ظهور تلك
العوالم على المظهر الاعظمي الانساني ولاحتجاب العالم الالهي حين سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الف الرحمن اين ذهبت قال سرقها الشيطان وامر بتطويل باء بسم الله تعويضا عن
الفها اشارة الى احتجاب الالوهية في صورة الرحمة الانتشارية وظهورها في الصورة الانسانية
بحيث لا يعرفها الا اهلها ولهذا انكرت في الوضع وقد ورد في الحديث ان الله تعالى خلق آدم على صورته
فالذات محجوبة بالصفات والصفات محجوبة بالافعال والافعال بالاكوان والآثار فمن تجلت
عليه الافعال بارتفاع حجب الاكوان توكل ومن تجلت عليه الصفات بارتفاع حجب الافعال رضي وسلم
ومن تجلت عليه الذات بانكشاف حجب الصفات فني في الوحدة فصار موحدا مطلقا فاعلا ما فعل
وقارئا ما قرا باسم الله الرحمن الرحيم فتوحيد الافعال مقدم على توحيد الصفات وهو على توحيد الذات
والى الثلثة اشار صلى الله عليه وسلم في سجوده بقوله اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك
من سخطك واعوذ بك منك

الحمد لله رب العالمين الى آخر السورة

الحمد بالفعل وبلسان الحال هو ظهور الكمالات وحصول الغايات من الاشياء اذ هي اثنية فائحة
ومدايح رايحة لموليها بما يستحق فالموجودات كلها بخصوصياتها وخواصها وتوجهها الى غاياتها
واخراج كمالاتها من حيز القوة الى الفعل مسبحة حامدة كما قال تعالى وان من شيء الا يسبح
بحمده فتسبيحها اياه تنزيهه من الشريك وصفات النقص والعجز باستنادها اليه وحده ودلالتها

اي المحتجبة عن اللفظ دون الكتابة

يعني بسبب الشيطان

على وحدانيته وقدرته وتحميدها اظهار كمالاتها المترتبة ومظهريتها للملك الصفات الجلالية والجمالية
وخص [illegible] بحسب بداية الكل وحافظيته ومدبريته التي هي معنى الربوبية للعالمين اي لكل ما هو
علم الله يعلم به كالخاتم لما يختم به والقالب لما تقلب فيه وجمع السلامة لاشتماله على معنى العلم او
التغليب [illegible] اي افاضة الخير العام والخاص اي النعمة الظاهرة كالصحة والرزق والباطنة
كالمعرفة والعلم وباعتبار [illegible] التي هي معنى مالكية الاشياء في يوم الدين اذ لا يجزى
في الحقيقة الا المعبود الذي ينتهي اليه الملك وقت الجزاء باثابة النعمة الباقية عن الفانية عند
التجرد عنها بالزهد وتجليات الافعال عند انسلاخ العبد عن افعاله وتعويض صفاته عند
المحو عن صفاته وابقائه بذاته وهبة الوجود الحقاني عند فنائه فله تعالى مطلق الحمد وماهيته ازلا
وابدا على حسب استحقاقه اياه بذاته باعتبار البداية والنهاية وما بينهما في مقام الجمع على التفاصيل
فهو الحامد والمحمود تفصيلا وجمعا والعابد والمعبود مبدأ ومنتهى ولما تجلى في كلامه لعباده بصفاته
شاهدوه بعظمته وبهائه وكمال قدرته وجلاله فخاطبوه قولا وفعلا بتخصيص العبادة به وطلب
المعونة منه اذ ما راوا معبودا غيره ولا حول ولا قوة لاحد الا به فلو حضروا وكانت حركاتهم
وسكناتهم كلها عبادة له وبه فكانوا على صلاتهم دائمين واعين بلسان المحبة لمشاهدتهم جماله
من كل وجهة على كل حجة اهدنا الصراط المستقيم اي ثبتنا على الهداية ومكنا بالاستقامة في
طريق الوحدة التي هي طريق المنعم عليهم بالنعمة الخاصة الرحيمية التي هي المعرفة والمحبة والهداية الحقانية
الذاتية من النبيين والشهداء والصديقين والاولياء الذين شاهدوه اولا واخرا وظاهرا وباطنا فغابوا
في شهودهم طلعة وجهه الباقي عن وجود الظل الفاني لا غير المغضوب عليهم الذين وقفوا مع الظواهر
[illegible] واحتجبوا بالنعمة الرحمانية والنعيم الجسمانية والذوق الحسي عن الحقائق الروحانية والنعيم القلبي
والذوق العقلي كاليهود اذ كانت دعوتهم الى الظواهر والجنان والحور والقصور فغضب عليهم لان
الغضب يستلزم الطرد والبعد والوقوف مع الظواهر التي هي الحجب الظلمانية في غاية البعد ولا
الضالين الذين وقفوا مع البواطن التي هي الحجب النورانية واحتجبوا بالنعمة الرحيمية عن الرحمانية

اعلم ان العلم والمعرفة واحد بمعنى ان المعرفة [illegible] العلم [illegible] تعالى [illegible] من علمائنا [illegible]

صراط الذين انعمت عليهم غير

وغفلوا

وغفلوا عن ظاهر الحق وضلوا عن سواء السبيل لحرمانهم من شهود جمال المحبوب في الكل كالنصارى
اذ كانت دعوتهم الى البواطن وانوار عالم القدس ودعوة المحمديين الموحدين الى الكل والجمع بين
محبة جمال الذات وحسن الصفات كما ورد وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة اتقوا الله وآمنوا
برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فاجابوا
الدعوات الثلث كما جاء في حقهم يرجون رحمته ويخافون عذابه يقولون ربنا اتمم لنا نورنا قالوا
ربنا الله ثم استقاموا فاثيبوا بالجميع على ما اخبر الله تعالى جزاؤهم عند ربهم جنات عدن لهم اجرهم
ونورهم اينما تولوا فثم وجه الله للذين احسنوا الحسنى وزيادة

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ذلك الكتاب اشار بهذه الحروف الثلثة الى كل الوجود من حيث هو كل لان ا
اشارة الى الذات الذي هو اول الوجود وعلى ما مر و ل الى العقل الفعال المسمى جبريل وهو اوسط الوجود
الذي يستفيض من المبدا ويفيض الى المنتهى و م الى محمد الذي هو آخر الوجود يتم به دائرته ويتصل
باوله ولهذا ختم وقال ان الزمان بلا واسطة قد استدار كهيئته يوم خلق الله فيه السموات والارض وعن بعض اي دائرة الوجود
السلف ان ل ركبت من الفين اي وضعت بازاء الذات مع صفة العلم اللذين هما عالمان من
العوالم الثلثة الالهية التي اشرنا اليها فهو اسم من اسماء الله تعالى اذ كل اسم هو عبارة عن الذات
مع صفة ما واما م فهو اشارة الى الذات مع جميع الصفات والافعال التي احتجبت بها في
الصورة المحمدية صلى الله عليه وسلم التي هي اسم الله الاعظم بحيث لا يعرفها الا من يعرفها الا ترى ان
ا التي هي صورة الذات كيف احتجبت فيها فان الميم فيها الياء وفي الياء الف والسر في
وضع حروف التهجي هو ان لا حرف الا وفيها الف ويقرب من هذا قول من قال معناه اقسم بالله العليم
الحكيم اذ جبريل عليه السلام مظهر العلم فهو اسم العليم ومحمد صلى الله عليه وسلم مظهر الحكمة فهو
اسم الحكيم ومن هذا ظهر معنى قول من قال تحت كل اسم من اسمائه تعالى اسماء بغير نهاية والعلم
لا يتم ولا يكمل الا اذا قرن بالعمل في عالم الحكمة الذي هو عالم الاسباب والمسببات فيصير حكمة
ومن ثم لا يحصل الاسلام بمجرد قول لا اله الا الله الا اذا قرن بمحمد صلى الله عليه وسلم فمعنى الآية الم
[illegible]

وفي النون ايضا الف لان الواو [illegible] القاف وفيها اشارة [illegible] ن والقلم فان [illegible] الالف [illegible] النون الالف [illegible] الالف موجود في جميع الحروف كالذات الذي محيط بكل شيء ح

الجفر والجامعة

سوف لك الكتاب الموعود اى صورة الكل المومى اليه بكتاب الجفر والجامعة المشتمل على كل شئ الموعود
بانه يكون مع المهدى عليه وعلى آبائه وجده محمد الصلوة والسلام فى آخر الزمان لا يقرأه كما هو
بالحقيقة الا هو والجفر لوح القضاء الذى هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذى هو نفس الكل
فمعنى كتاب الجفر والجامعة على هذا هو الكتاب الذى فيه الجفر والجامعة المحتويان على كل ما كان وما
يكون كقولك سورة البقرة وسورة النمل **لَا رَيْبَ فِيهِ** عند المحققين بانه الحق وعلى تقدير
النفى نفعا بالحق الذى هو الكل من حيث هو كل لا ناسبين لذلك الكتاب الموعود على السنة الانبياء
وفى كتبهم بانه سياتى به المهدى كما قال عليه السلام نحن نأتيكم بالسر بلا ارباب التاويل فيأتى به الغار
فلسطوع فى آخر الزمان وحذف جواب القسم لدلالة ذلك الكتاب عليه كما حذف فى غير موضع من القرآن
مثل والشمس والنازعات وغيره ولك ان تقول لا نا منزل اليك ذلك الكتاب الموعود فى التورية والانجيل بانه يكون
مع محمد صلى الله عليه وسلم حذف لدلالة قوله ذلك الكتاب عليه او ذلك الكتاب المعلوم فى العلم السابق
الموعود فى التورية والانجيل حق بحيث لا مجال للريب فيه **هُدًى لِلْمُتَّقِينَ** اى هدى فى نفسه
للذين يتقون الرذائل والحجب المانعة لقبول الحق واعلم ان الناس بحسب العاقبة سبعة اصناف
لانهم اما سعداء او اما اشقيا قال الله تعالى فمنهم شقى وسعيد والاشقيا اصحاب الشمال والسعداء
اصحاب اليمين و اما السابقون المقربون قال الله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة الآية واصحاب الشمال
اما المطرودون الذين حق عليهم القول وهم اهل الظلمة والحجاب الكلى المختوم على قلوبهم ازلا كما قال
تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس الى آخر الآية وفى الحديث الربانى هولاء خلقتهم للنار
ولا ابالى واما المنافقون الذين كانوا مستعدين فى الاصل قابلين للتنور بحسب الفطرة و
النشاة ولكن احتجبت قلوبهم بالرين المستفاد من اكتساب الرذائل وارتكاب المعاصى ومباشرة
الاعمال البهيمية والسبعية ومزاولة المكايد الشيطانية حتى رسخت الهيئات الفاسقة والملكات
المظلمة فى نفوسهم وارتكمت على افئدتهم فبقوا شاكين حيارى تائهين قد حبطت اعمالهم وانتكست
رؤسهم فهم اشد عذابا واسوء حالا من الفريق الاول لمنافاة ملكة استعدادهم لحالهم والزيغان

اعلم ان القضاء هو المنتقش فى العلوم بان الاشيا ستقع كذا وكذا والقدر عبارة عن وقوعها على التفصيل ع

الانتكاس سرنگون شدن غ

من العشق وهو ... الظلمة ع

من الحيرة ع

من البيان بمعنى الحيرة ومنه تيهم فى الفلوات ع

٤

هم اهل الدنيا واصحاب اليمين اما اهل الفضل او الثواب الذين آمنوا وعملوا الصالحات للجنة
راجين لها راضين بها فوجدوا ما عملوا حاضرا على تفاوت درجاتهم وللكل درجات مما عملوا
ومنهم اهل الرحمة الباقون على سلامة نفوسهم وصفاء قلوبهم المتبوؤن درجات الجنة على حسب
استعداداتهم من فضل ربهم لا على حسب كانهم من ميراث عملهم واما اهل العفو الذين خلطوا عملا
صالحا وآخر سيئا وهم قسمان المعفو عنهم راسا لقوة اعتقادهم وعدم رسوخ سيئاتهم لقلة
مزاولتهم اياها او لمكان توبتهم عنها فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات والمعذبون حينا
بحسب ما رسخ فيهم من المعاصى حتى خلصوا عن درن ما كسبوا فنجوا وهم اهل العدل والعقاب
والذين ظلموا من هولاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا لكن الرحمة يتداركهم وثلثتهم اهل الآخرة والسابقون
اما محبون واما محبوبون فالمحبون هم الذين جاهدوا فى الله حق جهاده وانابوا اليه حق انابته فهداهم سبله
والمحبوبون هم اهل العناية الازلية الذين اجتباهم وهداهم الى صراط مستقيم والصنفان هما اهل الله
فالقرآن ليس هدى للفريق الاول من الاشقياء لامتناع قبولهم للهداية لعدم استعدادهم ولا الثانى لزوال
استعدادهم وتحتم ظلمتهم بالكلية بفساد اعتقادهم فهم اهل الخلود فى النار الا ما شاء الله تعالى
فبقى هدى للخمسة الاخيرة الذين شملهم المتقون والمحبون والمحبوب يحتاج الى هداية الكتاب بعد الجذب
والوصول للسلوك فى الله كقوله تعالى لحبيبه كذلك لنثبت به فؤادك وقوله تعالى وكلا نقص عليك من
انباء الرسل ما نثبت به فؤادك والمحب يحتاج اليه قبل الوصول والجذب وبعده لسلوكه الى الله وفى الله فعلى
هذا المتقون فى هذا الموضع هم المستعدون الذين بقوا على فطرتهم الاصلية واجتنبوا رين الشرك
والشك لصفاء قلوبهم وزكاء نفوسهم وبقاء نورهم الفطرى فلم ينقضوا عهد الله وهذه التقوى
مقدمة على الايمان ولها مراتب اخر متاخرة عنه كما سياتى ان شاء الله **الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ**
اى بما غاب عنهم الايمان التقليدى او التحقيقى العلمى فان الايمان قسمان تقليدى وتحقيقى والتحقيق قسمان
استدلالى وكشفى وكلاهما اما واقف على حد العلم والغيب واما غير واقف والاول هو الايمان المسمى
علم اليقين والثانى اما عينى وهو المشاهدة المسمى عين اليقين واما حقى وهو الشهود الذاتى المسمى حق

التعين والتغشمان الاخيران لايدخلان تحت الايمان بالغيب والايمان بالغيب يستلزم الاعمال
القالبية التي هي التزكية وهي تطهير القلب عن الميل الى السعادات اليومية والخارجية الشاغلة عن
احراز السعادة الباقية فان السعادات ثلث قلبية وبدنية وماهو البدن فالقلبية هي المعارف والحكم
والكمالات العلمية والعملية الخلقية والبدنية هي الصحة والقوة واللذات الجسمانية والشهوات الطبيعية
وما هو البدن هي الاموال والاسباب كما قال امير المومنين عليه السلام الا وان من النعم سعة
المال وافضل من سعة المال صحة الجسد وافضل من صحة الجسد تقوى القلب ويجب الاحتراز عن الاوليين
لاحراز الاخيرة المطلوبة بالزهد والعبادة فاقامة الصلوة ترك الراحات البدنية واتعاب
الآلات الجسدية وهي ام العبادات التي اذا وجدت لم يناوعنها البواقي ويقيمون الصلوة ان
الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر اذ هي تحامل على البدن والنفس مع مشقة فادحة عليهما وانفاق
المال هو الاعراض عن السعادة الخارجية المحبوبة الى النفس المسمى بالزهد فان الانفاق ربما
كان اشد عليهما من بذل الروح للزوم الشح اياها ولم يكتف بالقدر الواجب فقال ومما رزقناهم ينفقون
ليعتاد القلب ترك الفضول المالية بالجود والسخاء وبذل المال في وجوه المروات والمبرات
والصدقات الغير الواجبة فيوقى شح نفسه وخصص الانفاق بالبعض بان يراد من التبعيضية لملا يقع
في رذيلة التبذير بيذل القدر الضروري فيحرم فضيلة الجود الذي هو من باب التخلق باخلاق الله
وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ اي الايمان التحقيقي الشامل للاقسام الثلث المستلزم
للاعمال القلبية التي هي التحلية وهي تزيين القلب بالحكم والمعارف المنزلة في الكتب الالهية والعلوم
المتعلقة باحوال المعاد وامور الآخرة وحقائق عالم القدس ولهذا قال وبالآخرة هم يوقنون
واهل الآخرة الذين جاوزوا حد التزكية ولم يصلوا الى التحلية التي هي ميراث العمل لقوله صلى الله عليه وسلم
من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم واهل الله الموقنون الجامعون لها كلهم على هدى من ربهم اما اليه واما
الى داره دار السلامة والفضل والثواب واللطف وهم اهل الفلاح لا غير اما من العقاب واما من
الحجاب ولهذا قال اولئك اي الموصوفون بهذه الصفات المذكورة من التزكية والتحلية على هدى من ربهم

واولئك

واولئك هم المفلحون لاجلها فحيلي هذا الذين يومنون بعينا والذين يومنون بالثلث عطف عليه
واولئك خبره وتوحيل صيغة المستكبر لها والمرادهم الكاملين في التقوى بعد المطلق فكان محازا
من باب تسمية الشي باسم غير الى **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا** الى قوله عظيم هم الفريق الاول من الاشقياء
الذين هم اهل القهر الالهي لا ينجع فيهم الانذار ولا سبيل الى خلاصهم من النار اولئك حقت عليهم
كلمة ربك انهم لا يومنون وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار سدت عليهم الطرق
او غلقت عليهم الابواب اذ القلب هو المشعر الالهي الذي هو محل الالهام محجوبا عنه بحجبه والسمع والبصر
هما المشعران الانسانيان اللذان هما بابا الفهم والاعتبار محجوبا عن حدهما لامتناع
نفوذ المعنى فيها الى القلب فلا سبيل لهم في الباطن الى العلم الاذوقي الكشفي ولا في الظاهر الى
العلم التعليمي الكسبي محبسوا في سجون الظلمات فما اعظم عذابهم **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ**
آمَنَّا هم الفريق الثاني من الاشقياء سلب عنهم الايمان مع ادعائهم له بقولهم آمنا بالله لان محل
الايمان هو القلب لا اللسان قالت الاعراب آمنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل
الايمان في قلوبكم ومعنى قولهم آمنا بالله وباليوم الآخر ادعاء علم التوحيد والمعاد الذين هما اصل
الدين واساسه اي نحن لسنا من المشركين المحجوبين عن الحق ولا من اهل الكتاب المحجوبين عن الدين والمعاد
لان اعتقاد اهل الكتاب في باب المعاد ليس مطابقا للحق **واعلم** ان الكفر هو الاحتجاب
والحجاب اما عن الحق كما للمشركين واما عن الدين كما لاهل الكتاب والمحجوب عن الحق محجوب عن الدين
الذي هو طريق الوصول اليه ضرورة واما المحجوب عن الدين فقد لا يحجب عن الحق فهولاء ادعوا رفع
الحجابين معا فكذبوا بسلب الايمان عن ذواتهم اي ليسوا بمومنين ما داموا بايمانهم يخادعون الله
المخادعة استعمال الخدع من الجانبين وهو اظهار الخير واستبطان الشر ومخادعة الله مخادعة
رسوله لقوله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولانه
حبيبه وقد ورد في الحديث لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي به يبصر ولسانه الذي به يتكلم ويده التي بها يبطش ورجله التي بها يمشي

البطش الاخذ ٢ ق

السبدد والاسراف ومعنى من عموم
وعمل الشياطين بانه تعالى ان
المبذرين كانوا اخوان الشياطين ٢

وايام الشح البخل ٢

سيول الابين رجع
ومنه المآل بمعنى المرجع ٢

٢ قال تعالى ختم الله على قلوبهم اي
جعل عليها وعلى سمعهم حجابا ٢

الجدود النفع والفائدة والفوائد
والنعم ٢

وما هم بمومنين

[illegible]

فخداعهم الله والمؤمنين اظهار الايمان والمحبة واستبطان الكفر والعداوة وخداع الله والمؤمنين اياهم
مسالمتهم واجراء احكام الاسلام عليهم بحقن الدماء وحصن الاموال وغير ذلك واحضار العذاب
الاليم والمآل الوخيم وسوء المغبة لهم وخزيهم في الدنيا لافتضاحهم باخبار الله تعالى وبالوحي عنهم
حالهم لكن الفرق بين الخداعين ان خداعهم لا ينجح الا في انفسهم باهلاكها وتخسيرها وايراثها الوبال
والنكال بازدياد الظلمة والكفر والنفاق واجتماع اسباب الهلكة والبعد والشقاء عليها
وخداع الله يؤثر فيهم ابلغ تاثير ويوبقهم اشد ايباق كقوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين
وهم في غاية تغفلهم في جهلهم يحسبون بذلك الامر الظاهر في قلوبهم مرض اي شك ونفاق تنكير المرض
وايراد الجملة الظرفية اشارة الى عروض المرض واستقراره ورسوخه فيها كما اشرنا اليه والا
لقال قلوبهم مرضى او مريضة فزادهم الله مرضا آخر اي حقدا وحسدا وغلا باعلاء كلمة الدين
ونصرة الرسول والمؤمنين والرذايل كلها امراض القلوب لانها اسباب ضعفها وآفاتها في افعالها
الخاصة وهلاكها في العاقبة وفرق بين العذابين بالاليم والعظيم لان عذاب المطرودين في الازل ان
كان اعظم فلا يجدون شدة المه لعدم صفاء ادراك قلوبهم كحال العضو الميت او المفلوج والخدر
بالنسبة الى ما يجري عليه من القطع والكي وغير ذلك من الآلام واما المنافقون فلثبوت استعدادهم
في الاصل وبقاء ادراكهم يجدون شدة الالم فلا جرم كان عذابهم مولما مسببا عن المرض العارض
المزمن الذي هو الكذب ولواحقه واذا نهوا عن الافساد في الارض اي في الجهة السفلية التي هي
النفوس وما يتعلق بها من المصالح بتكدير النفوس وتهييج الفتن والحروب والعداوة والبغضاء
بين الناس المكروا وبالغواية ان الصلاح لانفسهم او يرون الصلاح في تحصيل المعاش وتيسير
اسبابه وتنظيم امور الدنيا لانفسهم خاصة لتوغلهم في محبة الدنيا وانهماكهم في اللذات البدنية
واحتجابهم بالمنافع الجزئية واللذات الحسية عن المصالح العامة الكلية واللذات العقلية وبذلك
يتيسر مرادهم ويتسهل مطلوبهم وهم لا يحسون بافسادهم لمدرك بالحس واذا دعوا الى الايمان
الحقيقي كايمان فقراء المسلمين والصعاليك المجردين تشوقهم ملكانا تركهم حطام الدنيا ولوامهم

الاقتضاح من الفضيحة ٢٤

الغل بالغين من الحقد معناه بالفارسي كينه ٢٤

المرض المزمن مرض يمتد في زمان طويل مشتق من الزمان ٢٤

الانهماك ... ٤

الجسدية

عن متاعها

الاسير وضعيف العقل ومن فسد العقل ... بالاتباع

عن متاعها واللذات والجاه لما انهم مع الحيل اذ ضعفاء عقولهم وقصور فضا ضعف عقولهم الاسيرة
في حب الدنيا المشوبة بالوهم المودية الى الردى من تلك اللذات يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا
وهم عن الآخرة هم غافلون ولا يعلمون ان غاية السفه هو اختيار الفاني الاخس على الباقي الاشرف
وفرق بين الفاصلتين بالشعور والعلم لان تاثير خداعهم في انفسهم وافسادهم في الارض امر
بين كالمحسوس واما ترجيح نعيم الآخرة على نعيم الدنيا المستلزم للفرق بين السفه والحكمة فامر استدلالي
عقلي صرف **وإذا لقوا الذين آمنوا** حكاية لنفاقهم اللازم لحصول استعدادهم ضيهم الفطري
النوري الضعيف المغلوب القريب من الانطفاء الذي ناسبوا به المومنين والكسبي الظلماني القوي
الغالب الذي رجح بالغ الكفار اذ لو لم يكن فيهم اثر نور لم يقدروا على مخالطة المومنين ومصاحبتهم
اصلا كغيرهم من الكفار للتنافي الضروري بين النور والظلمة من جميع الوجوه والشيطان
فيعال من الشطون الذي هو البعد وشياطينهم المتعمقون في البعد وهم المطرودون رؤساؤهم
البالغون في النفاق واستهزاؤهم بالمومنين يدل على ضعف جهة النور وقوة جهة الظلمة فيهم
اذ المستخف بالشيء هو الذي يجد ذلك الشيء في نفسه ضعيفا قليل الوزن والقدر فهم يستخفون النورانيين
لخفة النور عندهم اذ بالنور يعرف قدر النور ويرجحان الظلمة فيهم آووا الى الكفار والقوم هم
الله يستهزئ بهم اي يستخفهم لان الجهة التي بها ناسبوا الحضرة الالهية فيهم خفيفة
ضعيفة فبقدر ما فنيت فيهم الجهة الالهية ثبتوا عند انفسهم كما ان المومنين بقدر ما فنيت فيهم انفسهم
النفسانية وجدوا عند الله شتان بين المرتقيين ويمدهم في ظلماتهم التي هي الصفات الشيطانية
والنفسانية بتهيئة موادها واسبابها التي هي شهواتهم ومستلذاتهم واموالهم ومعايشهم من الدنيا
التي اختاروها بهواهم في حالة كونهم متحيرين في طغيانهم والعمه عمى القلب وطغيانهم التعدي عن حدهم
الذي كان ينبغي ان يلزموا عليه وذلك الحد هو الصدر اي وجه القلب الذي يلي النفس كما ان الفؤاد
وجهه الذي يلي الروح فانه متوسط بينهما ذو وجهين اليهما والوقوف على الحد هو التعبد باوامر الله
تعالى ونواهيه مع التوجه اليه طلبا للتنور ليستنير ذلك الوجه فيتنور به النفس كما ان الوقوف على

قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون

قوله آووا من الايواء وهو من الاوي بمعنى بالفارسي جاي كرفتن فالايواء جاي دادن ٢

ويمدهم في طغيانهم يعمهون ٢٤

على الفوز الأوفر من نقل المعارف والعلوم والحقائق والحكم والشرائع الآلية ليتخلص من القيود ... به النفس من الطغيان من الانهماك في الصفات النفسانية البهيمية والسبعية والشيطانية ... استيلاؤها على القلب ليسوده ويعمى فيكدره الموجع **أولئك الذين اشتروا الضلالة**
بالهدى اي الظلمة والاحتجاب عن طريق الحق الذي هو الايمان او عن الحق فان العقلاء ... بالنور الاستعدادي **فما ربحت تجارتهم** اذ كان راس مالهم من عالم النور البقاء ليكتسبوا
به ما يجانسه من النور الفيضي الكمالي العلوم والاعمال والحكم والمعارف والاخلاق والملكات الفاضلة
فيصيروا اغنياء في الحقيقة مستحقين للقرب والكرامة والتعظيم والوجاهة عند الله فما ربحوا الكسب بها
وضاعت العدالة الاصلية التي بقاعتهم وراس مالهم بازالة استعدادهم وتكدير قلوبهم بالرين
الموجب للحجاب والحرمان الابدي فخسروا بالخسران السرمدي اعاذنا الله من ذلك مثلهم كمثل الذي
استوقد نارا اي مثلهم في النفاق كصفة المستوقد للاضاءة الذي اذا اضاءت ما حوله من
الاشياء القريبة منه طفئت ناره وبقي متحيرا الان نور استعدادهم بمنزلة النار الموقدة واضاءتها
لما حولهم من استدلالهم الى مصالح معاشهم القريبة منهم دون مصالح المعاد البعيدة بالنسبة اليهم وحجبهم
المؤمنين وموافقتهم في الظاهرة وخمودها سريعا انطفاء نور الاستعداد وسرعة
زوالها بما يتبعوا به من دنياهم ووشك انقضائه وذهاب نور الاستعداد لعنادهم
في الطغيان وظلامهم محجوبين عن الوقوف في ظلمات صفات النفس البصرون بصر القلب
وجه المخرج ولاما يتبعهم من المعارف لكن يطفئ ناره وهو فريتهم بين اشتغال اسباب
صم بكم عمي بالحقيقة لاحتجاب قلوبهم عن نور العقل الذي به يسمع الحق
وينطق به ويراه او في الظاهر لعدم فوائدها لانسداد الطرق من تلك المشاعر الى القلب لمكان
الحجاب فلا يصل اليها نور القلب ليحفظ ابفوائدها ولم يرد مددها على القلب ليفهموا ويعتبروا
فهم لا يرجعون الى الله لوجود السدين المضروبين على قلوبهم المذكورين في قوله وجعلنا من بين
ايديهم سدا ومن خلفهم سدا او فائدة التشبيه تصوير المعقول بصورة المحسوس لتمكن في نفوس العامة

ثم شبههم

ثم شبههم ثانيا بقوم اصابهم مطر فيه ظلمات ورعد وبرق او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد
وبرق فالمطر هو نزول الوحي الالهي ... الصيب ... المؤمنين ... استعدادهم ... ...
... الشم الظاهرة لم يعوا ... في الطاعة والظلمات الصفات
النفسانية والشكوك الخيالية الوهمية والوساوس الشيطانية مما يحيرهم ويوحشهم والرعد
هو التهديد الالهي الوعيد العظيم الوارد في القرآن والآيات والآثار المسموعة والمشاهدة
مما تخوفهم فيفيد اذنى انكسار لقلوبهم الطاغية وانزجار لنفوسهم الآبية والبرق هو اللوامع
النورية والتنبيهات الروحية عند سماع آيات الوعد وذكر الآلاء والنعماء مما يطمعهم ويرجيهم
فيفيدهم ادنى شوق وميل الى الاجابة **يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق**
حذر الموت يتشاغلون عن الفهم بالملاهي والملاعب عن سماع آيات الوعيد كيلا يخرجهم
فيقطعهم عن اللذات الطبيعية الآمرة اذ الانقطاع عن اللذات الحسية موتهم والله محيط بالكافرين
والله قادر عليهم فاطع اياهم عن تلك اللذات المالوفة بالموت الطبيعي **يكاد البرق يخطف** المحيط بالشيء الذي لا يفوت
منه فلا فائدة لحذرهم **يكاد البرق** اي اللامع النوري **يخطف ابصارهم** اي عقولهم المحجوبة بالقياس
عن نور الدلالة الكشفي اذ العقل بصر القلب **كلما اضاء لهم مشوا فيه**
اي برقوا وقربوا من قبول الحق والهدى **واذا اظلم عليهم قاموا** اي ثبتوا على حيرتهم في ظلمتهم
ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم لطمس افهامهم وعقولهم ومحا نور استعدادهم كالفريق الاول
فلم يتاثروا بسماع الوحي اصلا **ان الله على كل شيء قدير** اي الشيء او وجود الخارجي الواجب
والممكن والموجود الذهني الممكن والممتنع اذ اللاشيء هو المعدوم الصرف الذي ليس في الذهن ولا في
الخارج لكن تعلق القدرة به تخصصه بالممكن واخرج عنه الواجب والممتنع بدليل العقل هذا آخر
الكلام في الاصناف الثلاثة على سبيل الاجمال وفصل بين فريقي الاشقياء واوجز ذكر الفريق الاول
واعرض عنهم اذ الكلام فيهم لا يجدي وبالغ في ذكر الفريق الثاني في ذمهم وتعييرهم وتقبيح صورة حالهم
وتهديدهم وايعادهم وتهجين سيرهم وعاداتهم لامكان قبولهم الهداية وزوال مرضهم العارض واشتغال

التهجين

نور قرابهم بنور التوحيد الذي يسمى النفخ مع تكسير اغواره وشكل علم والتفريع يخلع اصولا وهو اعلم
فينزكي بواطنهم وتنور قلوبهم بنور الارادة فيسلكوا الطريق الحق لعلمهم ان وعد المؤمنين بالطمأنينة ايامهم
ومجالستهم معهم تستميل طباعهم فيميع فيهم محبة ما وشوقا يلين به قلوبهم الى قرابته ويتعلق بنعيمهم
لا مراد فيتوبوا ويصلحوا كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم
نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين
وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما بالاعمال الفاضلة والايمان الذي ثم لما فرغ من ذكر السعداء
والاشقياء دعاهم الى التوحيد واول مراتب التوحيد توحيد الافعال فلهذا علق العبودية بالربوبية
ليستانفوا بربوبية النعمة فيحبوه كما قال فخلقت الخلق وتحببت اليهم بالنعم فيشكروه بازائها اذ
العبادة شكر فلا يكون الا في مقابلة النعمة وخصص بربوبيتهم ليخضعوا عبادتهم به وقطع
الحجاب الاول من الحجب الثلاث التي هي حجب الافعال والصفات والذات بيان تجلي الافعال الى الخلق
في البداية كلهم محجوبون عن الحق بالكون مطلقا فنسب انشائهم وانشاء ما توقف عليه وجودهم من
المبادي والاسباب والشرائط لكن قبلهم من الاباء والامهات وجعل لكم الارض فراشا لتكون
مقرهم ومسكنهم وجعل السماء بناء ليظلهم وانزل الماء من السماء واخراج النبات من الارض لتكون
رزقا لهم الى غير ذلك ليعلم حقيقة نسبة الفعل الى غيره فيخرجون عن الشرك في الافعال عند
مشاهدة جميعها من الله ولهذا ذكر بعد هذه المقدمات الجار فقال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم
تعلمون ما ذكرنا من المقدمات كانه قال هو الذي فعل هذه الافعال وكل من فعل هذه الافعال
فلا يحق العبادة الا له ولا يجوز لكم جعل الغير مثلا فلا تجعلوا له ندا بنسبة الفعل اليه فيستحق ان تعبدوه
عندكم فتعبدوه ومحل ... عباده ثم ان الصانع وربهم هو المتجلي في صورة الصنع اذ كل
عابد لا يعبد الا ما يعرفه ولا يعرف الله الا بقدر ما وجد من الالوهية في نفسه وهم ما وجدوا الا
الفاعل الجبار فعبدوه وغاية هذه العبادة الوصول الى الجنة التي هي عالم الافعال فالله مقتدر
لهم اراضي نفوسهم وبنى عليها سموات ارواحهم وانزل من فلك السماء ماء علم توحيد الافعال فاخرج به من

ملك الارض

ملك الارض من نبات الاستسلام ... وافعال الاخلاق الحسنة والاحوال والمقامات مثل الايقان
والرضا والتوكل ... الصبر والشكر والتوكل ... التوحيد ... والنبوة ليميع بها
... بينهما وبين لان تجرد التوحيد سوء الاحتجاب بالجمع عن التفصيل وهو
يحول المودي الى الزندقة والاباحة وتجرد اسناد الفعل الى العقل الى الرسول احتجاب بالتفصيل
عن الجمع الذي هو صرف العقول المودي الى المجوسية والثنوية والاسلام طريق بينهما بالجمع بين قولنا
لا اله الا الله وبين قولنا محمد رسول الله واعتقاد مظهرية لافعاله تعالى فان افعال الخلق بالنسبة
الى افعال الحق كالجسد بالنسبة الى الروح فكما ان مصدر الفعل هو الروح ولا يتم الا بالجسد فكذلك
مبدأ الفعل هو الحق ولا يظهر الا بالخلق ثم لا بد من الرسالة لان الخلق بسبب احتجابهم وبعدهم عن الحق
لا يمكنهم تلقي المعارف من ربهم لتحجبهم فلا بد من واسطة تجانسهم من وجه المشاهدة للحق الحضرة
الالهية وبسبب المخالطة للخلق الرتبة البشرية ليتلقى قلبه من وجه الكلمات الربانية ويلقي
الى نفسه القدسية ويقبل منه الخلق برابطة الجنسية فقال ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فانوا فيما نزلنا على محمد فتشكوا في صدقه فاتوا بسورة من مثله وادعوا اقواكم البشرية واحضروا عقولكم للمحاكمة
بالغيار المحجوبة عن نور الهداية وافكاركم المؤدية الى تركيب الكلام وتنظيم المعاني وان بعضكم من
ابناء جنسكم هل تقدرون على الاتيان بسورة او ما يقاربه من الكلام مثله ان كنتم صادقين في نسبته الى
محمد صلى الله عليه وسلم فان لم تفعلوا فاذ عجزوا واستيقنوا وآمنوا واتركوا الغي والعصيان المفضي بكم الى النار
فاتقوا النار التي هي الايمان او الاسلام واقام لازم الذي هو اتقاء النار مقامه ليكون ادل على ان
الانكار موجب لدخول النار وحصول العذاب بهم وقوله تعالى لن تفعلوا اعتراض على طريق الاخبار
بالغيب للعلم بامتناع اتيانهم بمثله والاراد بالنار احتراقهم بشورة تقوسهم وشره طباعهم
المصروفة عن الروح القدسي الروحاني والنسيم الذوقي الرحماني المحرومة عن لذة برد اليقين وسلامة
دار القرار المقطوعة عن الموجبات الحسية والاذان البدنية الممنوعة عما ضربت بها واشتهاء
خيفتها اليها وولعها بها ورسوخ هيأت التعلق بالصور السفلية ومحبة الاجساد الارضية

بها التي هي بسبب استفادته ... اكان ... النار التي وقودها الناس والحجارة اي الاصنام الحاجبة
السفلية الصاعدة التي يعتقدونها بالجملة ... تحت صورة ... النفس ... كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المرء يحشر مع من احب حتى لو احب احدكم حجرا لحشر معه وكيف وقد ذكر صورته
في نفسه بالحب بحيث صار صورته قلبه صورته واعلم ان حرارة النار ... النور
التي هي روحانيتها وملكوتها والاستار سائر الاجسام في خواصها وتلك الروحانية شرر من نار فؤاد
المغضوب بعد تمرها في مراتب كثيرة لكن لها في مرتبة النفس بصورة الغضب اذ ربما تؤثر ثوران الغضب
في احراق الاخلاط ما لا تؤثر النار في الحطب ومن هذا يعلم ان كل ... فيكون نارا واذا كانت النار
الجسمانية اثار من النار الروحانية فلا جرم ان الملائكة اشعلوا ... هذه النار وكيف ...
جسمانية ضعيفة بدون الغور الروحانية وهذا معنى ما يقال ان نار جهنم غسلت بالماء سبعين
مرة ثم انزلت الى الدنيا ليمكن الانتفاع بها اعدت للكافرين المحجوبين عن الدين لانقطاعهم ...
مرادهم وبشر الذين آمنوا بالصانع وعملوا الصالحات اي ما يصلحهم للجنة بتحقق علمهم بتوحيد الافعال
ان لهم مراداتهم وشهواتهم فوق ما يتصورونه او بعلوا التكثير الجنات جنات تجري من تحتها الانهار
والطيبات ما يكون من طعام والازواج ... حرام لاهل الدنيا فهم يعتقدونهم ... جنات الدنيا
واصح منها بحسب المعاد الجسماني فانه حق كما ستعلم كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي
رزقنا من قبل في الدنيا فانها مالوفهم واتوا به بالرزق متشابها وللعلويهم من مقاماتهم كالتوكل مثلا
وروضات عالم القدس التي يغشاها من كل مرتبة منها انهار علوم تنفع السالكين وتنقع غلة المتعطشين
المشتاقين والثمرات من الحكم والمعارف وفوائد هذا الذي رزقنا من قبل اشارة الى ان تلك
العلوم والحكم كانت ثابتة للنفس حالة التجرد فاحتجبت عنها بالتوغل في الامور الطبيعية عند التعلق
فتنبهوا لها بذكرت حين تجردت عن ملابسها كقوله صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن والازواج النفوس
الحور العين المطهرة عن الطمث والفواحش والعقول والنفوس القدسية المطهرة عن دنس الطبائع وكدر العناصر
ولا خبث لارواحهم لاحتجابهم عن المشاهدة ان الله لا يستحيي لا يمتنع امتناع المستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة
والاخرة

فانوق

فانه مع كمال قدرته ... الكفر عنده ... اي من ... كما نطق به الحديث انه الحق
... المثل وما يضل به الا الفاسقين الذين ... مقام ...
... الشيطان وهم الفريق الثاني من الاشقياء لا الفريق الاول
فانهم فقالوا من بعد الامر على اي حال كان لا به ولا لسبب ... واضلالهم بسبب فسقهم في
الحقيقة اذ ترتيب الحكم على الوصف يشعر بالعلية وهي زيادة عنادهم وانكارهم وحقدهم وحسدهم و
غلبة صفات نفوسهم على قلوبهم بورود القرآن فيزيدهم بعدا على بعد وظلمة على ظلمة الذين ينقضون
عهد الله عهد الله هو الذي اشار اليه في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم قالوا بلى وقد ورد في الحديث ان الله تعالى مسح ظهر آدم بيده واخرج ذريته منه كهيئة الذر
... فيد الله هو العقل الاقدس من الروح الاول الذي هو روح العالم المسمى يمين الرحمن وآدم هو النفس
الناطقة الكلية التي هي قلب العالم ومسح ظهره تاثير العقل فيها وتقويته اياها بنوره بالاتصال الروحاني
واخراج ذريته منه ايجاد النفوس الشخصية الجزئية التي كانت فيها بالقوة واخراجها الى الفعل وعهد الله القديم
بقوله الست بربكم ايداع علم التوحيد في ذواتهم وميثاق ذلك العهد تركيز ادلة التوحيد في عقولهم و
الزام ذلك العلم اياهم وجعله من اللوازم الذاتية لهم بحيث ... وعن الصفات النفسانية والغواشي
الجسمانية ... ذلك واكتشف عليهم ... واشهادهم على انفسهم لكون ذلك العلم ضروريا
في واجابتهم لذلك بقولهم بلى قبولهم الذاتي له ونقض ذلك العهد انهماكهم في اللذات البدنية والغواشي
الطبيعية وتقيدهم بلوامهم وشهواتهم بحيث احتجبوا بها عن وحدة الله وتعبده وقطعهم ما امر الله به ان يوصل
اعراضهم عن اتصال روح القدس والمبادي العالية والارواح السماوية التي هي الملأ الاعلى وسكان
الحضرة الالهية من اهل الجبروت والملكوت الذين ... وصفاتهم وهم اهل قرابتهم الحقيقية
ورحمهم الظاهر المامور بوصله حقيقة بتوجههم الى العالم السفلي ومحبتهم للجواهر الغاسقة المظلمة
وعشقهم وشغفهم بالامور الخبيثة الفانية ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب معالي
الامور واشرافها ويبغض سفسافها اذ كلما كان مطلوب النفس اخس كان نزوعها الى العالم الشريف ابعد

الركن الرسوخ والثبوت

مرض الفسوق

عقل

شعر: ضروب الناس عشاق ضروبا [illegible] فاعذرهم اشقهم حبيبا

وقد يفسر [illegible] الغالب

كيف تكفرون بالله اى على اى حال تحجبون عنه و الحال انكم [illegible] نطفا فى اصلاب آبائكم فاحياكم لان الاستدلال بالخلق على الخالق ثم يميتكم بالموت الطبيعى ثم يحييكم بالبعث اذ الاول معلوم بالمشاهدة والثانى بالاستدلال عليه بالانشاء الاول ثم اليه ترجعون للمجازاة او ثم يميتكم عن انفسكم بالموت الارادى الذى هو الفناء فى الوحدة ثم يحييكم بالحياة الحقيقية التى هى البقاء بعد الفناء بالوجود الموهوب الحقانى ثم اليه ترجعون للمشاهدة ان كانت الوحدة وحدة الصفات او الشهود ان كانت وحدة الذات هو الذى خلق لكم ما فى الارض اى الجهة السفلى التى هى العالم العنصرى جميعا لكونها مبادى خلقكم وموادكم ووجودكم وبقائكم ثم استوى الى السماء اى قصد قصدا مستويا الى الجهة العلوية وثم للتفاوت بين الخلقين والايجادين بحسب الابداع والتكوين لا للتراخى بين الزمانين ليلزم تقدم خلق الارض على السماء فسويهن فجعلهن سبع سموات بحسب ما يراه العامة اذ الثامن والتاسع هما الكرسى والعرش الظاهران والحقيقة ان الجهة السفلية هى العالم الجسمانى كالبدن واعضائه لانه تربية بالنسبة الى العالم الروحانى فتكون الذى هو الجهة العلوية المعبر عنها بالسماء وثم للتفاوت بين الامر والخلق وسواهن سبع سموات اشارة الى مراتب الروحانيات فالاول هو عالم الملكوت الارضية والقوى النفسانية والجن والثانى عالم النفس والثالث عالم القلب والرابع عالم العقل والخامس عالم السر والسادس عالم الروح والسابع عالم الخفى الذى هو السر الروحى عند [illegible] القلبى والى هذا اشار امير المؤمنين وامام المتقين على بن ابى طالب عليه السلام بقوله سلونى عن طرق السماء فانى اعلم بها من طرق الارض وطرقها الاحوال والمقامات كالزهد والتوكل والرضا وامثالها واعلم ان العقل باصطلاح اهل الحكمة هو الروح وباصطلاح اهل التصوف القلب والذى جعلناه ههنا بالعقل على اصطلاح المتصوفة هو القوة العاقلة التى للنفس الناطقة عند الحكماء ولهذا قالت المتصوفة العقل

السرمد

قول الله

[illegible] القلب [illegible] بنور الروح والقلب هو النفس الناطقة فاحفظه [illegible] الاصطلاح [illegible] اذ اشارة الى الشهود الذى هو من الازل الى الابد والقول هو القاء معنى يتعلق مشيئة الله تعالى بايجاد آدم فى الذوات القدسية الجبروتية التى هى الملائكة المقربون والارواح المجردة والملكوتية التى هى النفوس السماوية اذ كل ما يحدث فى عالم الكون له صورة قبل التكوين فى عالم الروح الذى هو عالم القضا السابق ثم فى عالم القلب الذى هو قلب العالم المسمى باللوح المحفوظ ثم فى عالم النفس اى نفس العالم الذى هو لوح المحو والاثبات المعبر عنه بالسماء الدنيا فى الشرع كما قال تعالى وان من شىء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فذلك قوله تعالى للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة واعتبر ذلك فى نفسك فان كل ما يظهر على جوارحك التى هى عالم الكون من شهادتك من الصور والافعال الموجودة فى روحك التى هى ما وراء غيب غيبك ثم فى قلبك الذى هو غيب غيبك ثم فى نفسك التى هى غيبك الادنى وسماء الدنيا ثم يظهر على جوارحك والجعل اعم من الابداع والتكوين فلم يقل خالق لان الانسان مركب من العالمين خليفة يتخلق باخلاقى ويتصف باوصافى وينفذ اوامرى ويسوس خلقى ويدبر امرهم ويضبط نظامهم ويدعوهم الى طاعتى قالوا اى الملائكة بعقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وتعرضهم باولويتهم لذلك بعقولهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك واحتجابهم عن ظهور معنى الآية والاوصاف الربانية التى هى من خواص البنية الانسانية والتركيب الجامع للعالمين الحاصر لمعانى الكونين وعلمهم بصدور الافعال البهيمية التى هى الافساد فى الارض والسبعية المعبر عنها بسفك الدماء عنه اللتين هما من خواص قوتى الشهوة والغضب الضرورين فى وجود ما يتعلق الروح بالبدن وبنزاهة ذواتهم وتقدس نفوسهم عن ذلك اذ كل طبقة من الملائكة المقدسة تطلع على ما تحتها وما فى انفسها ولا تطلع على ما فوقها فزعموا انه لابد فى تعلق الروح العلوى النورانى بالبدن السفلى الظلمانى من واسطة تناسب الروح من وجه وتناسب الجسم من وجه هى النفس وهى ماوى كل شر ومنبع كل فساد ولا يعلمون ان الجهة الالهية جامعة للنور الالهى الذى هو سر انى اعلم ما لا تعلمون والفرق بين التسبيح والتقديس ان التسبيح هو التنزيه عن

اللوح المحفوظ

النفس

التسبيح

التقديس

الارواح

عن الشرك والعجز والنقص والتقديس هو التنزيه عن التعلق بالمحل وقبول الانفعال وشوائب الامكان
والتعدد في ذاته وصفاته وكون شيء من كمالاته بالقوة فالتقديس اخص اذ كل مقدس مسبح وليس كل
مسبح مقدس فالملائكة المقربون الذين هم الارواح المجردة بتجردهم وعدم احتجابهم عن نور
ربهم وتعبيرهم لما تحتهم بافاضة النور عليها وتاثيرهم في غيرهم وكون جميع كمالاتهم بالفعل يقدسون
وغيرهم من الملائكة السماوية والارضية يسبحون ببساطة ذواتهم وخواص افعالهم وكمالاتهم و
علم آدم الاسماء كلها اي التي في قلبه خواص الاشياء التي تعرف بها من منافعها
ومضارها ثم عرض مسمياتها على الملائكة بشهودهم البنية الانسانية وموافقتهم لآدم في التنزل
معنى قوله عز من قائل انبئوني باسماء هؤلاء تعلق ارادته لاستنطاقهم ببعض
معلومات الانسان واقتضاء التركيب الانساني تادي محسوساته ومعلوماته المنتزعة منها او
الحادثة فيه بخاصية التركيب والهيئة الاجتماعية الى ذواتهم بعد ما لم يكن اذ علومهم تابعة لعلمه ومقتضى
احكامهم وتعلق ارادته ولذلك امر آدم بالانباء اذ جميع القوى الانسانية والملائكة التي تحضره
تنتقش على الانتقاش حين في غير ذلك المحل وهو معنى انباء آدم اياهم وقوله تعالى سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا شهادة وجوداتهم بالدلالة والسنة الحال على قصورهم عن الكمالات
الانسانية وتخلفهم عن شاوه وبعدهم عن … بما فيه … وعلمهم بامتناع ترقيهم
عن مراتبهم بحسب العلوم اذ كمالاتهم مقارنة لوجوداتهم وبان علمه تعالى فوق علمهم فهو العليم المطلق
والحكيم الذي لا يفعل الا ما ينبغي ولهذا قال انبئهم ولم يقل علمهم لان العلم المكتسب للوجود الترقي
هو من خاصية الجبلة الانسانية فلا يقبل كل منها الا ما في طباعه من جنس … لا غير وكان
البصر مثلا من كثرة ابصاره لا تزيد علما ورتبة ولا يقبل الا ما هو من جنس المبصرات فقط وان
تكثر عنده فكذلك حال … باطنه ومعنى الم اقل لكم اني اعلم تقريرا في طباع الملائكة
انه تعالى يعلم ما لا يعلمون من غيب السموات والارض الذي هو سر المعرفة والمحبة المودع في الانسان
الذي استاثره الله بعلمه واعلم ما تبدون من علمكم بفساد الانسان وما كنتم تكتمون من …

عدم الترقي للملك

اي اختاره الله واصطفاه على …
ولهذا قال ولقد كرمنا بني آدم …

الا ابليس

ونحن نسبح … وقدسنا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس سجودهم لآدم
انقيادهم … وطاعتهم وتسخرهم اياه فسجدوا الا ابليس هو القوة الوهمية لا تابت …
الملائكة الارضية … المحجوبة عن ادراك المعاني بادراك الصور فقد عن بالقهر طاوعة لامر الله
ولا من السماوية العقلية فيدرك شرف آدم ويوافق عقله فيمنعه المحبة طاعا لرضى الله وكان …
ابى من جبلة الملكوت السفلية والقوى الارضية نشأ وتربى بين اظهر الملائكة السماوية لادراك المعاني الجزئية
وترقيه الى الافق العقلي ولهذا كان في الحيوانات العجم بمنزلة العقل في الانسان واباؤه عدم انقياده
للعقل … لقبول حكمه واستكباره تفوقه على الخلقة الطينية والملائكة السماوية والارضية
لعدم وقوفه على حده عن ادراك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات وتعديه عن طوره بخوضه
في المعاني العقلية والاحكام الكلية وكان من الكافرين المحجوبين في الازل عن الانوار العقلية والروحية
فضلا عن نور الوحدة وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة زوجته هي النفس
وتسميتها حواء لملازمتها الجسم الظلماني اذ الحوة من اللون الذي يغلب عليه السواد كما ان القلب سمي
آدم لتعلقه بالجسم دون الملازمة بالانطباع اذ الادمة هي السمرة اي اللون الذي يقرب الى السواد
ولولا تعلقه لما سمي آدم والجنة المامور بملازمتها اياها هي سماء عالم الروح التي هي روضة القدس
اي الزما سماء الروح وكلا منها رغدا حيث شئتما اي توسعا وتمتعا في تلقي معانيها ومعارفها
وحكمها التي هي الاقوات القلبية والفواكه الروحية توسعا بالغا على اي وجه ومن اي مرتبة وحال و
مقام شئتما اذ هي دايمة غير منقطعة ولا ممنوعة ولا تقربا هذه الشجرة الطبيعة والهوى التي … بها
فتكونا من الظالمين الواضعين النور في محل الظلمة الذي ليس موضعه او الناقصين من … استعدادكما
وحظكما من عالم النور فان الظلم الشرعي هو وضع الشيء في غير موضعه وفي اللغة نقص الحق والحظ
الواجب فازلهما الشيطان عنها اي حملهما على الزلة عن مقامهما الى … عن الجنة بتسويل
اللذات الجسمانية ودواعيها عليها فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم والروح الدائم وقيل … بما
يتوجهان في الجنة اذ … على سور الجنة فوثبت حواء منه وتبعه آدم

الحواء

الشجرة

عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام فوسوس لهما الشيطان من وراء الجدار وقيل توسل بالحية فدخل الجنة
ابنه فاخذ بدنها وسعة الجنة والاول اشارة الى توسله من قبل الشهوة خارج الجنة والثاني الى توسله من قبل
وسور جدار الجنة اشارة الى الحد العضبي او ... الى الافق الروحاني والحية الى الشهوة
قلنا اهبطوا اي من سماء الروح الى الجهة السفلية التي هي العالم الجسماني بعضكم
لبعض عدو حال من الهبوط مقدر اذ الهبوط الى الدنيا التي هي الجهة السفلية يستلزم كون مطالبها
جزئية في ضيق المادة محصورة لا تحتمل الشركة فكلما حظي بها احد حرم منها غيره فمنعه فيقع بينهما
العداوة والبغضاء بخلاف المطالب الكلية وجمع الخطاب لان خطابهما خطاب النوع او الاصل
يتناول الفرع ولكم في جهة الجهة استقرار وتمتع الى حين اي حين تجردها بالموت الارادي او
انقطاع حظوظهما بالموت الطبيعي وقيام احدى القيامتين الكبرى او الصغرى فتلقى آدم
من ربه كلمات اي استقبل من حضرة ربه انوارا واطوارا من الملكوت والجبروت وارواحا مجردة
اذ كل مجرد كلمة لانه من عالم الامر كما سمي عيسى عليه السلام كلمة او تلقن منه معارف وعلوما
وحقائق فتاب عليه فقبل رجوعه اليه بالتجرد عن ملابس الطبيعة والانخراط في سلك
الانوار الملكوتية والاتصاف بالكمالات القدسية والتحلي بالعلوم الحقيقية واصل تاب عليه القى
الرجوع اليه وجعله راجعا ولعمري انها هي التوبة المقبولة لا الرجوع الناشي من قبل انه هو التواب
الكثير القبول لتوبة عباده الرحيم الذي سبقت رحمته غضبه فرحم عبده في عين غضبه كما جعل غضبه على
آدم سببا لكماله ورجوعه اليه وبعده ليقرب منه قلنا اهبطوا منها جميعا كرر ذكر الامر
بالهبوط ليفيد انه هو الذي اراده لا ... ولولا ارادته لما قدر ابليس على اغوائهما ولهذا اسند الاهباط
الى نفسه مجردا عن التعلق بالسبب بعد اسناد اخراجهما الى الشيطان فهو قريب مما قال النبي
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فحقق منه بسر قضائه وقدره وبين وجه الامر بالاهباط وحكمته
بقوله فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم واتى به بالفاء اذ لولا الهبوط لما امكنهم
ما امكنهم من متابعة الهدى ولما تميز السعيد والشقي ولا حصل استحقاق الثواب والعقاب بل

ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين بين قوله اهبطوا بلفظ الجمع

القيامتين

دار البقاء من الجنة والنار بل هو وجدت في الدنيا هو الشرع فمن سعد امن سوء العاقبة فلم يخف فالم يات من العتاب
والعقاب وسلا عن الشهوات واللذات فلم يحزن على ما فاته من حطام الدنيا ونعيمها لاكتحال بصيرته
بنور المتابعة واهتدائه الى الايقان بلذات الدنيا من الاذواق الروحانية والفتوحات السرية
والمشاهدات القلبية والعلوم العقلية والمواجيد النفسانية والذين كفروا اي حجبوا عن
الدين لكونه في مقابلة ارباب الهدى وارد في مقابلة وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار اي نار الحرمان
هم فيها خالدون يا بني اسرائيل اذكروا ... اهل الالطاف الالهية وارباب نعمة الهداية
والنبوة ودعاهم بالتلطف وتذكير النعم السابقة والعهد السابق الماخوذ منهم في التورية بتوحيد
الافعال بعد العهد الازلي كما هو عادة الاحباب عند العتاب شعر الم يكن بيننا رحم ووصل
وكان بيننا المودة والاخاء و هذه الدعوة مخصوصة بتوحيد الصفات الذي هو رفع الحجاب الثاني
فهي اخص من الدعوة الاولى العامة لتذكير النعم الدينية والعهد والتخاويف بصفة المنعم والولي والتهديد
على عدم اجابتها بالرهبة التي هي اخص من الخوف فان الخوف انما يكون من العقاب والرهبة من السخط
والقهر والاعراض والاحتجاب والخشية اخص منها لكونها مخصوصة باحتجاب الذات قال الله تعالى يخشون
ربهم ويخافون سوء الحساب وكذا الهيبة لانها قريبة بعظمة الذات وامنوا بما انزلت في القرآن
على حبيبي من توحيد الصفات مصدقا لما معكم في التورية من توحيد الافعال ولا تكونوا اول كافر
محجوب عنه لاحتجابكم باعتقادكم ولا تشتروا اي لا تستبدلوا باياتي الدالة على تجليات ذاتي
وصفاتي كسورة الاخلاص وآية الكرسي وامثالهما ثمنا قليلا اي حظكم النفسية لكم بالملاذ
الحسية وثواب الاعمال بتوحيد الافعال واياي فاتقون من الشرك فاتقوا سطوة قهري وجلالي وحجابي
باتقاء رضاي فلا تحتجبوا بصفة لغيري ولا تلبسوا الحق اي لا تخلطوا
صفاته تعالى الثابتة كعلمه وقدرته وارادته بالباطل الذي هو صفاتكم فتوسلم بظهورها بصفاتها
وعدم تميزكم بين دواعيها وخواطرها ودواعي الحق وخواطره ولا تكتموها بحجاب صفات النفس
وستركم اياها عند ظهورها وانتم تعلمون من علم توحيد الافعال ان مصدر الفعل هو الصفة فكلما تستدلوا

ظ الم يكن

واياي فارهبون

السلام اي بمحمد لا تخفوا استعدادكم بغيره واقيموا الصلوة واتوا الزكوة طلبا لمرضاتي لا رجاء
للثواب وتقربا الي تعالى واركعوا مع الراكعين اي الركوع هو الخضوع في الاعمال
لا التفعل فهو علامة الرضا الذي هو ميراث تجلي الصفات وغايته اي ارضوا بقضائي
عند مطالعة صفاتي والتوجه عند القيام بالفعل علامة طلب الثواب والاجر لاستقلال
النفس بصحة رؤيتها والسجود الذي هو غاية الخضوع علامة الفناء في الوحدة عند تجلي الذات
أتأمرون الناس بالبر الذي هو الفعل الجميل الموجب لصفاء القلب وهذا كان النفس الزائد
في تحليتها بالنور وتنسون انفسكم فلا تفعلون ما ترتقون به من مقام تجلي الافعال الى تجلي الصفات
وانتم تتلون الكتاب كتاب فطرتكم الذي يأمركم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم في تربية السالك بعلم سبيل
التوحيد افلا تعقلون تقصيركم وتضييع حقيقتكم واستعينوا واطلبوا العون والمدد ممن له
القدرة اذ لا قدرة لكم على افعالكم بالصبر على ما تكرهون مما يفعل بكم ويكلفكم ويبتليكم به لكي
تصلوا الى مقام الرضا والصلوة التي هي حضور القلب لتلقي تجليات الصفات وانها وان
المراقبة اي الحضور القلبي لكبيرة لشاقة ثقيلة الا على الخاشعين المنكسرة اللينة قلوبهم لقبول
انوار التجليات اللطيفة واستيلاء سطوات التجليات القهرية الذين يظنون الذين يتيقنون
انهم ملاقوا ربهم اي حضرة الصفات لملاقاة الرب عليها في حال لقائه وانهم اليه راجعون بفناء
صفاتهم ومحوهم في صفاته كرر اي يقول يا بني اسرائيل الخطاب لتعداد الذي هداهم اولا ولطف
بهم وفضلهم على عالمي زمانهم المحجوبين بالهداية الى رفع الحجاب الاول وهو الذي يهديهم ثانيا فكما لم
يرد بهم شرا في الهداية الاولى فكذلك لا يدعهم الاخيرا واتقوا يوما لا تجزي اي حال تجلي صفة
القهر حين لا يغني نفس عن نفس شيئا من الاغناء لعدم القدرة لاحد ولا يقبل منها شفاعة
لعدم الشفاعة والمدد اذ كلهم مسلوب الصفات والافعال كقوله لا ترى الصنم بعد تجبه ولا يؤخذ
منها عدل اي فدية لعدم الملك لاحد ولا هم ينصرون لامتناع القوة والنصرة لغيره تعالى واذ
نجيناكم من آل فرعون ظاهره وتفسيره على الناس من ذكر النعم لتهييج المحبة وباطنه وتاويله واذ نجيناكم

الكتاب

تلاقوا

في الثانية

اوفى

من قوى فرعون النفس الامارة المحجوبة بانانيتها المستولية على ملك الوجود وهم جنود الوهم التي هي
وقوى الخيال والوهم والتخيل والغضب والشهوة القوى الروحانية التي هي ابناء صفوة ابو
القلب الروح والقوى الطبيعية البدنية من الحواس الظاهرة والقوى النباتية يسومونكم
سوء العذاب يكلفونكم المتاعب الصعبة والكد والاعمال الشاقة في جمع المال وادخاره بالحرص
والامل وترتيب الاقوات والملابس مما تكدح فيه الجوارح من ابناء الدنيا واستعبدوكم في التفكر
فيها والاهتمام بها وضبطها وتحصيل اللذائذ التي هي عذاب عليها اياكم عن لذاتكم يذبحون ابناءكم
التي هي تلك القوى الروحانية اعني العاقلة النظرية والعاقلة العملية اللتين هما عينا القلب الفطرية
اليمنى والعين اليسرى والفهم الذي هو سمع القلب والسر الذي هو قلب القلب والفكر والذكر ويستحيون
نساءكم القوى الطبيعية المذكورة بمنع الطائفة الاولى عن افعالها الخاصة بها بالقهر والاستيلاء
وحجبها عن صحوة نور الروح ومددها واقرار الطائفة الثانية على افعالها وتمكينها وفي ذلكم الاعمال
بلاء نعمة عظيمة من ربكم اي نعمة مطالعة صفات جلاله وجماله وفي ذلكم التعذيب نعمة عظيمة من ربكم من نعمة
الاعني الحرمان والبعد اذ البلاء الذي هو الامتحان يحصل بالشر والخير ويبلونكم بالحسنات و
السيئات واذ فرقنا بوجودكم البحر اي البحر الاسود الزعاق الذي هو المادة الجسمانية لانفلاقها
بوجودكم انفلاق الارض من النبات فانجيناكم بالتجرد منها واغرقنا القوى النفسانية فيها بملازمتها
اياها وهلاكها بفسادها وانتم تنظرون ذلك وعلى هذا يمكن ان يأول بقية اسرار بني اسرائيل الخطاب للقوى
القوى الروحانية والنفوس التي انتم بها عليهم من التهدي الى قبول الانوار الفائضة عليها من عالم الروح
وتلقي المعارف والحكم وايفاء عهده ابرازهم ما ركز فيها بحسب الاستعداد الاولي من
الادلة التوحيدية والمعاني الكلية الكامنة فيه بالتصفية ومن اوليته ما يختص بها من الافعال وايفاؤه
بعهدهم افاضة النور الكمالي عليها عند قيامها بما يحق النور الاستعدادي بالتصفية واستعمال ما عندها
من المعاني واذا كنتم ربيتم شيئا فارهبوا احتجاب الفادح بنور الاستعداد وآمنوا اي واقبلوا
ما افيض عليكم من الاشراقات النورية والسوانح الغيبية مصدقا لما في استعدادكم من النور الفطري

استعبدته

عظيم

بكم

آل فرعون

تنظرون

ويحكموا وادينة المحجبين عن جهولها بالتوجه الى الجهة السفلية ولا يستبدلوا بها اللذات النفسية و
مقاصدها ولا يحفظوا حق المعارف الروحية والانوار القدسية بلطائف الطبيعية والعادة النفسية
ويلقوا تلك الانوار والمعارف بظهورها عليكم وافيضوا واديموا التوجه الى حضرة الروح وامتثال
امره واتوا ذكوة معلوماتكم التي هي اموالكم بتصفيتها وتزكيتها لتحرزوا بها ثواب الفضائل والقوانين
وانفقوا على فقرائكم التي بحضرتكم من القوى البدنية الطبيعية لتعيشوا بها وتكتسبوا بها الاخلاق
الفاضلة والملكات الجميلة وعلّموها ابناء جنسكم لتكملوا بها واركعوا واخضعوا لقبول الاوامر
العقلية والانوار الروحية والاعمال القلبية أتأمرون الناس تسوسون ما يحكم من القوى
بالعادات الجميلة والآداب الحسنة والترقي الى مقاماتكم والتأدب بادابكم وتنسون انفسكم في
التأدب بين يدي الله باداب الروحانيين والتمرن في المراقبة والتنور بانوار الشهود في مقام
المشاهدة والترقي الى مقامه عند الفناء في الوحدة وانتم تتلون كتاب العقول النازلة من
ربكم بواسطة ذلك العقل الى القلب افلا تعقلون بالعقل المجرد عن شوب الهوى والوهم
واستعينوا بالصبر على ما يظهر عليكم ويرد من سلطنة انوار سلطان الروح والكمالات وقهر تجليات
العظموت والحضور مع الحق وان هذه الاستعانة لشاقة الا على الخاشعين المرتاضين
المذعنين لانقياد امر القلب والروح المستيقنين انهم بحضرته وفي لقائه وانهم يرجعون اليه
بنور انواره وتفضيلهم على العالمين هو شرفهم على جميع ما في الانسان من القوى واذ واعدنا
موسى بعد فراغه من مقاومة آل فرعون واهلاكهم اربعين ليلة تخلص لنا فيها لترفع الغشاوات
الطبيعية التي تحجب قلبه عن معدن النور في الاربعين التي خلق فيها بدنه عند تكوينه جنينا
واحتجابه بالغشاوة عن الفطرة كما ورد في الحديث خمرت طينة آدم بيدي اربعين صباحا
عن وجه قلبه ويظهر حكمة النورية من قلبه على لسانه على ما ورد في الحديث من اخلص لله اربعين
صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ثم اتخذتم عجل النفس الحيوانية الناقصة آلها بعد
اعتزاله وغيبته عنكم وانتم ظالمون واضعون العبادة في غير موضعها ثم عفونا عنكم من بعد ذلك

الفعل

الفعل الشنيع والظلم القبيح بتوبتكم عند رجوع موسى اليكم لكي تشكروا نعمة عفوي بشغلكم تلك النعمة
عن الشرع ... والعهد الثاني واعدنا موسى القلب عند تعلقه بالبدن
واحتجابه عن ... في الاربعين التي خلقت فيها بنية بدنه ثم تعبدتم عجل النفس الحيوانية
الفعل من بعد غيبته واحتجابه بالبدن في حال الصبي ثم عفونا عنكم من بعد ذلك التعبد بالبلوغ الحقيقي
وظهور نور القلب بتجردكم لكي تشكروا نعمة توفيق اياكم لذلك التجرد وتهيئتي لاسبابه لكم بسلوك
سبيل صفاتي واذ آتينا موسى القلب كتاب المعقولات والحكم والمعارف والتمييز الفارق بين الحق
والباطل لكي تهتدوا بنور هداه وعلى الوجه الاول غني عن البيان وياقوم ظلمتم انفسكم بنقصكم
حظوظها وحظوظها من الثواب التجليات المذكورة فتوبوا الى خالقكم برفع الحجاب الاول الدالة ذكر
البارئ عليه فاقتلوا انفسكم بسيف الرياضة ومنعها عن حظوظها وافعالها الخاصة بها على سبيل
الاستقلال وقمع هواها التي هي روحها التي تحيى بها وعلى الثاني ان القلب قواه انكم نقصتم حقوقكم
بتعبد النفس فارجعوا الى باريكم بنور هداه فاميتوا انفسكم بالرياضة عما ضرتم بها واقتلوها عن
حيوتها العارضة بغلبة الهوى لتحيوا حياتكم الاصلية فتقبل توبتكم واذ قلتم يا موسى لن نؤمن
لاحل ... الايمان الحقيقي حتى يصل الى مقام المشاهدة والعيان فاخذتكم صاعقة الموت
الذي هو الفناء في التجلي الذاتي وانتم تراقبون او تشاهدون ثم بعثناكم بالحيوة الحقيقية والبقاء بعد
الفناء لكي تشكروا نعمة التوحيد والوصول بالسلوك في الله وظللنا عليكم غمام تجلي
الصفات لكونها حجب شمس الذات المحرقة بالكلية وانزلنا عليكم من الاحوال والمقامات الذوقية الجامعة
بين الحلاوة والسهولة ... اخلاق النفس كالتوكل والرضا وسلوى الحكم والمعارف والعلوم الحقيقية
التي تحشرها عليكم رياح الرحمة والنفحات الالهية في تيه الصفات عند سلوككم فيها كلوا اي تناولوا
وتلقوا هذه الطيبات وما ظلمونا ما نقصوا حقوقنا وصفاتنا باحتجابهم بصفات نفوسهم
ولكن كانوا انفسهم ... حقوق نفسهم بحرمانها وخسرانها هذا على التأويلين والخطاب وان كان
عاما لكنه مخصوص بالسبعين المختارين واذ قلنا ادخلوا هذه القرية اي روضة الروح المقدسة

عفى

التي هي مقام تجليات الصفات وادخلوا الباب الذي هو الرضا كما ورد في الحديث الرضا باب الله الاعظم
سجدا منخضعين متطامنين فانه يرد عليكم من التجليات الوصفية والفعلية والخلقية وقولوا حطة
اي اطلبوا ان يحط الله عنكم ذنوب صفاتكم واخلاقكم وافعالكم نغفر لكم خطاياكم تلويناتكم وذنوب
احوالكم وسنزيد المحسنين اي المشاهدين لقوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ثواب احسانهم الذي هو كشف الذات او ثواب احسانهم بالسلوك
في الله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم اي طلبوا الاتصاف بصفات النفس ابتغاء
حظوظها سوى طلب الاتصاف بصفات الله ابتغاء للحظوظ الروحية كما روي عنهم حنطا سمقاثا
اي طلبوا غذاء النفس فانزلنا على الظالمين خاصة رجزا عذابا وضنكا وضيقا وظلمة في حبس
النفس واسر الوثاق التي واحتجابا وتبعيدا للنور وحرمانا وذلا بحجب الماديات السفلية و
نفرها ونزولها عن حالها من جهة سماء الروح ومنع اللطف والروح عنهم بسبب فسقهم اي خروجهم
عن طاعة القلب الى طاعة النفس ونذكر التاويل الثاني لقربه منه جدا واذ استسقى
موسى طلب نزول امطار العلوم والحكم والمعارف من سماء الروح فامرناه بضرب عصا النفس
التي يتوكأ عليها في تعلقه بالبدن وثباته على ارضه بالفكر على حجر الدماغ الذي هو منشأ العقل
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا من مياه العلوم على عدد المشاعر الانسانية التي هي الحواس
الخمس الظاهرة والخمس الباطنة والعاقلة النظرية والعملية ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من فقد
حسا فقد فقد علما قد علم كل اناس مشربهم اي اهل كل علم مشربهم من ذلك العلم كاهل الصناعات
والعباد العاملين من مشرب العقل العملي والحكماء والعارفين من النظري والصباغين
من علم الالوان المبصرة وارباب صناعة الموسيقى من علم الاصوات وغير ذلك وعلى التاويل الثاني في
اذ نا موسى القلب بضرب عصا النفس على حجر الدماغ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا هي المشاعر
المذكورة التي تختص كل واحدة منها بقوة من القوى الاثني عشرة المذكورة التي هي اسباط يعقوب
الروح قد علم كل منها مشربه كلوا واشربوا اي انتفعوا بما رزقكم الله من العلم والعمل والاحوال والمقامات

بدليل ضيقا عطف تفسيري لقوله وضنكا

اثنتا عشرة

ولا تعثوا

ولا تعثوا ولا تبالغوا في الفساد بالجهل لن نصبر على طعام واحد اي الغذاء الروحاني الوجداني من العلوم
والحكمة فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت ارض نفوسنا من الخسيسة
واللذات الحسية والشهوات البارقة وكل ما فيه حظ النفس وغذاؤها اهبطوا مصرا اي مدينة
البدن فان لكم فيها ما سألتم وضربت عليهم الذلة اللازمة لاتباع الشهوات والحرص في المقتنيات والمسكنة
اي دوام الاحتياج ودوام سكنى الجهة السفلية وباءوا واستحقوا بغضب البعد والطرد من الله
ذلك باحتجابهم عن آيات الله وتجلياته والباقي ظاهر وعلى الوجه الثاني وقتلهم انبياء القلوب بغير
الحق ... عليهم بتوجيه ذلك ... باطلهم وذلك بعصيانهم اوامر القلوب والعقول واعتدائهم عن
طورهم ان الذين آمنوا الايمان الظاهر التقليدي والظاهريين والباطنيين والذين يعبدون
ملائكة العقول لاحتجابهم بالمعقولات او كواكب القوى النفسانية لاحتجابهم بالوجدانيات والخيالات
من آمن منهم الايمان الحقيقي بالمبدأ والمعاد واتفقوا على التوحيد والقيامة وعملوا ما يصلحهم للقاء
الله ونيل السعادة في المعاد فلهم الثواب الباقي الروحاني عند ربهم من جنات الافعال والصفات
ولا خوف عليهم من عقوبة افعالهم ولا هم يحزنون بفوات تجليات الصفات وفي الجملة اعتراض
بين خطابي بني اسرائيل واذ اخذنا ميثاقكم اي عهدكم السابق واللاحق المأخوذ منهم في
التورية او بدلائل العقل بتوحيد الافعال والصفات ورفعنا فوقكم طور الدماغ للتمكن من فهم
المعاني وقبولها وقلنا خذوا اي اقبلوا ما آتيناكم من التورية او دلائل العقل الفرقاني بجد واذكروا وعوا ما فيه
ما فيه من الحكم والمعارف والعلوم والشرائع لكي تتقوا الشرك والجهل والفسق ثم اعرضتم من بعد ذلك
باقبالكم الى الجهة السفلية فلولا فضل الله عليكم بهداية العقل ورحمته بنور البصيرة والشرع لكنتم
من الخاسرين ولقد علمتم الذين اعتدوا اعلم ان الناس لما احلوا وتركوا وخلي بينهم وبين
طباعهم لتوغلوا وانهمكوا في اللذات الجسمانية والغواشي الظلمانية لضراوتهم بها واعتيادهم
من الطفولية والصبى حتى زالت استعداداتهم وانحطوا عن رتبة الانسانية فمسخوا كما قال
فمن لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وان حفظوا وروعوا بالسياسات

٢ عادتهم

الشرعية العقلية من الحكم والآداب والمواعظ الخلقية والوعيدية تمردوا وتنمروا كما قال الشاعر
من النفس ان لم تحمل المكروه فشاسة وان تحملها على العصا يلين تأتجح قليلة ومعتقد العبادة
ووضعوا لهم تكرارها في الاوقات المعينة ليزول عنهم بها قدر من الطباع المتراكم في اوقات
الغفلات ويطلب الشوق على العارضة في ازمنة اتخاذ اللذات والانهماك في الشهوات فيتنورون
بنور الحضور وينتعش قلوبهم بالتوصل الى الحق عن السقوط في هاوية النفس والحضور وتستريح بروح الروح
وحيثما العهد عن وحشة البعد وتعلق الكثرة كما قال عليه السلام الصلوة بعد الصلوة كفارة ما بينهما من
الصغاير اذا اجتنبت الكبائر الا ترى كيف امرهم عند الحدث الاكبر ومباشرة الشهوة بتطهير الغسل وعند
الحدث الاصغر بالوضوء وعند الاشتغال بالاشتغال الدنيوية في ساعات اليوم والليل بالصلوات
الخمس المزيلة للكدورات الحواس الخمس الحاصلة في النفس بينها كل منها بما يناسبه فلذلك وضعها بازاء وحشة
تفرقة الاسبوع وطلب انفرادهم بذنوب الاشغال والمكاسب والملابس البدنية والملاذ النفسانية
اجتماع يوم واحد على العبادة والتوجه لتزول وحشة التفرقة بانس الاجتماع ويحصل بينهم المحبة
والانس ويتدارك ظلمة الاشتغال بالامور الدنيوية والاعراض عن الحق بنور العبادة والتوجه
ويحصل لهم التنور فوضع لليهود اول ايام الاسابيع لكونهم اهل المبدا والظاهر وللنصارى
ما بعده لانهم اهل المعاد والروحاني والباطن المتاخرين عن المبداء والظاهر بالنسبة الينا
وللمسلمين آخرها الذي هو يوم الجمعة لكونهم في آخر الزمان بالنبوة الخاتمة وبالعهدة الجامعة
للكل وان جعل السبت آخر الايام على ما نقل اهل التاريخ فبالنسبة الى الحق تعالى لان عالم الحس الذي
اليه دعوة اليهود مؤخر العوالم وعالم العقل الذي اليه دعوة النصارى اولها والجمعة من عالم الجمع
والختم فلم يراعوا هذه الاوضاع والمراعاة لحصول زوال النور استعداد ونقيضه كما مسخت اصحاب
السبت تجاوزوا عن الصيد اى احرازا لحظوظ النفسانية واقتنائها في يوم السبت فاحتالوا فيه
فاتخذوا حياضا على ساحل البحر ليحبسوا فيها الحيتان ويصادوها يوم الاحد اى اخذوا في
ساير ايام الاسبوع مزرعا بحر الهيولى الجرمية والحيوانات الماذية في حياض بدنهم من انواع

الحيتان جمع حوت نخ

من الصيد ٢ نخ

الطعام والمشارب والملاذ والملابس واجتمع لهم فيها من تلك الحظوظ النفسانية في يوم السبت
ما يشغلهم في ساير ايام الاسبوع لو صرفوا فيها الى الاشتغال بالطاعات والصلوات ويجوز كما نوعا
العتقاد اليوم وشطار المسلمين في الجمعة فان اكثرهم فيها لذلك اعيادهم في السبت
على ان جميع اوقات حضورهم مصروفة في هموم الدنيا وطلب حظوظ النفس وهواها كما ترى اليوم
واحد من المسلمين قالبه في المسجد في الصلوة وقلبه في السوق في المعاملة حتى قال احدهم جريدة حساب
من الصلوة اني اذا فرغت من اشتغال الدنيا الى الصلوة اخذ قلبي في تصحيح تجاراتي وما لي عمل الناس
وما الناس وفق ذلك موجبا للانحطاط عن العالم العلوي الانساني الى الافق السفلي الحيواني وهو مرتج له
فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين اى ناشئين الصورة والسواء بهم خاسئين بعيد بين طريدين والمسخ بالحقيقة حق
في حكم الدنيا والآخرة كما وردت به الآيات والاحاديث لكونه نور وجعل منهم القردة والخنازير
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر بعض الناس على صورة يحسن عندها القردة والخنازير وقد
روى ان الممسوخ لا يعيش فوق ثلثة ايام علمهم وبين اعمالهم وصاحبيهم وموحيات حجتهم وانما حصل الاثر غلب
عليه وصف من اوصاف الحيوانات ورسخ فيه بحيث ابطل الاستعداد وتمكن في طباعه وصار صورة ذاتية
له كالنار الارض ينبعث صورة الكبريتي مثلا صار طباعه طباع ذلك الحيوان ونفسه تقتضي فانتقل عند المفارقة
بدن يناسب صفته فصارت صفته صورته والله اعلم بذلك واذ قال موسى لقومه ان الله
يامركم ان تذبحوا بقرة هي النفس الحيوانية وذبحها قمع هواها الذي هو حياتها ومنعها عن افعالها الخاصة
بها بشفرة سكين الرياضة قالوا اتتخذنا هزوا اى استخفافا لنطلعك وننجحك لكا جاء في حق فرعون
فاستخف قومه فاطاعوه قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين لان الاستخفاف والاستهزاء
طلب الرؤوس من جهل الجهال قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض اى غير
مسنة لزوال استعدادها ورسوخ اعتقادها وهذا ونفادتها كما قيل الصوفي بعد الاربعين
بارد ولا بكر اى فتية لقصور استعدادها عما يراد منها وعدم احتمالها للرياضة لغلبة القوى الطبيعية
وشدتها فيها عوان نصفة بين ما ذكر صفراء لان لون الجسم اسود ولعدم النورية فيه اصلا ولون

من المسنة والفتية نخ

اى متوسطة بينهما ٢ نخ

التناسخ

ولون ... شبه اخضر لظهور النورية فيها وغلبة السواد عليها لعدم [illegible] ولون القلب ... للتجرد
عن الجسم [illegible] ان يكون لون النفس الحيوانية [illegible] تركيب
نورية [illegible] وسواد وتعلقها بالجسم اذ الحمرة لون بين البياض والسواد مركب منهما لكن السواد
فيه اكثر وفي الانسان اصفر لغلبة نورية الروح كما بحجب ورد القلب اذ الصفوة حمرة غلبها البياض
فاقع لونها صفاء استعدادها وشعشعان شعاع نور القلب عليها تسر الناظرين لقوة
نور استعدادها وتشعشعها والناظرون هم الكاملون المطلعون على الاستعدادات لوجوب
محبتهم المستعدين المستبصرين وذوقهم بحضورهم ان البقر تشابه لكثرة البقر الموصوفة بهذه
الصفة اي كثرة اصناف المستعدين وما كل مستعد طالبا كما قيل ما كل طبع قابلا ولا كل قابل طالبا
ولا كل طالب صابرا ولا كل صابر واجدا وانا ان شاء الله لمهتدون الى ذبح هذه البقرة وقولهم
ان شاء الله دليل على استعدادهم لعلمهم بان الامور متعلقة بمشيئة الله متيسرة بتوفيقه ولهذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يستثنوا لما ظفروا بها ابد الدهر لا ذلول صفة بقرة لا منقادة
بامر الشرع تثير ارض الاستعداد بالاعمال الصالحة والعبادات ولا تسقي حرث المعارف والحكم
التي فيها بالقوة باستسقاء ماء العلوم الكسبية والافكار الثاقبة لعدم احتياج مثل هذه
البقرة الى الذبح مسلمة سلمها الله تعالى من عيب مسومة برسوم وعادات وشرائع وآداب
لا شية فيها اي لم يرسخ فيها اعتقاد ومذهب لعدم صلاحيتها للذبح جئت بالحق الثابت في
بيان ... المستعد المشتاق الطالب للكمال فذبحوها وما كادوا يفعلون لكثرة سؤالهم
ومبالغاتهم وتعمقهم في البحث والتفتيش عن حالها وفضول كلامهم فيها الذي يدل على عدم انقياد
النفس بالسرعة وابائها بالرياضة وغلبة طلب الفضول عليها وتعذر مطلوبهم وتاخرهم عنه بسبب
ذلك ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اعترضوا ادنى بقرة فذبحوها لكفتهم ولكن شددوا
فشدد الله عليهم والاستقصاء شوم اي لو لم يكن فيهم كثرة فضول البحث لما عز عليهم مطلوبهم
لقوة قبولهم وارادتهم وكانوا سلسي القياد سهل الانقياد ونبي صلى الله عليه وسلم اصحابه

الطالب

الاشارة ... [illegible]

عن كثرة السوال فقال صلى الله عليه وسلم [illegible] فلا تعنتوا [illegible]
[illegible] وكان لها ابن طفل
[illegible] عساها [illegible] اذا بلغ [illegible]
وسعى بها الى ... طالب البقرة اربعين سنة حتى العجوز بها فاخبرت ابنها بما فعل ابوه وقد ترعرع
فجاء الى المراعي فوجدها فاتى بها [illegible] وهو [illegible] شرائها العجوز عن بيعها حتى اشتروها بملء مسكها
ذهبا فالشيخ هو الروح والعجوز الطبيعة الجسمانية وابنه الطفل العقل الذي هو نتيجة الروح والشاب المعقول
ملو القلب سلم شيخ الروح عجل النفس [illegible] عجوز الطبع ليرعى في مرعى اللذات الطبيعية حتى يكبر طفل العقل
ان ينتفع بها وقت البلوغ في انتزاع المعقولات من محسوساتها واستعمال الفكر الذي هو [illegible] فيها والكتاب
العلوم العقلية هو الذي رباها عن المرعى وسعي بنو اسرائيل [illegible] اشارة الى السير الى الله بالاعمال
والآداب والخلق الاخلاق [illegible] اوان البلوغ [illegible] وتجرد القلب كما قال الا انه بلغ اشده وبلغ اربعين
سنة وعساكرهم اياها في شرائها اشارة الى استعمالها العقل اياها بالمعقولات القياسية وتسخيرها بالفكريات
وحجبها عن نور الهداية الشرعية بالقياسات العقلية وعدم تحليتها بالرغبات وهذا هو الموجب للتشدد عليهم
في السوال وتاخرهم وتباطؤهم في الامتثال ومنع العجوز اياه هو ممانعة الطبع في الانقياد للشرع و
موافقة العقل اياه [illegible] العقل جانب الطبع في مصالح المعاش وترغيبه اياه وترخيصه والتوسيع عليه
الرخص الشرعية وبيعها بملء مسكها ذهبا اشارة الى تحليتها بعد الذبح والسلخ بالعلوم النافعة الشرعية والعملية
الخلقية والاحكام الفرعية الدينية واشتغال صورها عليها التي توافق العقل والطبع وبيعها استعمالها
اياها في تحصيل مصالح المعاش والمبالغة في الطبيعة والمطالب العقلية العملية باذن الشرع من الوجه الحلال والقدر من
المباح وانواع الرخص جمع الشهوات بعد حصول الكمال وتمام السلوك **وإذ قتلتم نفسا فادارأتم**
فيها اشارة الى بيان سبب الامر بذبح البقرة وهو انه كان شيخ موسر في بني اسرائيل وله ابن شاب
فقتله ابناء عمه طمعا في ميراثه وطرحوه بين اسباط بني اسرائيل على الطريق فتدافعوا
في قتله فورد الامر بذبح البقرة وضرب بعضها على القتيل فيخبر بالقاتل فالشاب هو القلب الذي هو ابن الروح

تشوشكم ان بعثكم محرومين

تحليتها

القلب

العمى

المؤيد بانوار المكاشفة والحكم وقتله منعه عن حيوة الحقيقة وازالة العشق الجعلي الذي هو حيوته عنه
باستيلاء قوتي الشهوة والغضب اللذين هما ابنا العقل الجعلي او هو قوابل عليه الروح والنفس
… باعتبار فيضانها وولادتها من ابن العقل الفعال المسمى بروح القدس على حد … في
الحديث الكريم اعتبر النخلة فانها خلقت من بقية طين آدم فان النفس النباتية الكاملة التي هي النخلة
اذا كانت من النفس الانسانية كانت النفس الحيوانية عمها فقتله طمعا في استعمال المعاني العقلية والحكم
التي هي ميراثه في تحصيل مطالبهما وكمالاتها ولذاتها بانواع الحيل والمكر وصناعة الفكر وطرحاه
على طرق القوى الروحانية والطبيعية من محالها وتدافعهم في قتله هو احالة كل قوة منها الفساد
والاثم الى الاخرى والصلاح والبراءة الى نفسها لتنازعها وتجاذبها في افعالها ولذاتها واحتجاب
كل منها بما يلايمها عما يلايم الاخرى ورويتها الصلاح فيه والفساد في ضده **وَاللّٰهُ مُخْرِجٌ
مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ** من نور القلب وحيوته بالاستيلاء عليه فقلنا اضربوه ببعضها
بذنبها ولسانها على ما ورد في القصة ليحيى فيخبر بالقاتل وضرب الذنب اشارة الى اماتة النفس وتبعية
قواها واخر اوجهها التي يلي النفس النباتية ورابطتها بها كالحلق اللحمي مثلا وساير الحواس الظاهرة
فانها ذنبها وضرب اللسان اشارة الى تعديل اخلاقها وقواها وتبعية فكرها الذي هو لسانها وهما
طريقان طريق الرياضة واماتة الغضب والشهوة كما هو طريق الصوفية وهو بالنفوس القوية الجافية
المستولية الطاغية اولى وطريق التحصيل وتعديل الاخلاق كما هو سبيل العلماء والحكماء وهو
بالنفوس الضعيفة والصافية المستعدة اولى فضربوه فقام واوداجه تشخب دما واخبر بالمكيد
اي صار حيا قايما بالحيوة الحقيقية وعليه اثار القتل المتعلقة بالبدن وتلوثه بمطالبه بحسب الضرورة
وعرض حال القوى البدنية في منعها اياه عن ادراكه وحجبها له عن نوره **كَذٰلِكَ يُحْيِي
اللّٰهُ الْمَوْتىٰ** اي مثل ذلك الاحياء العظيم يحيي الله موتى الجهل بالحيوة الحقيقية العلمية ويريكم دلايله و
آيات صفاته لكي تعقلوا ثم قست قلوبكم من بعد ذلك اي بعد تطاول الامد وتراخي مدة الفترة
وتتابع التلوينات وتوالي النزعات فسدت قلوبكم بكثرة مباشرة البدنية وملابسة الصفات النفسانية

القلب

فهي كالحجارة في عدم التأثر بالنقش العقلي او اشد قسوة منها لكونها … ثم بين ان الحجارة التي منها
… المذكورة … قلب تنور بالنور الالهي منطبعا فيه
… العلم متنقشا فيه فانفجرت منه انهار العلم فمن شرب منها يحيي ابدا كقلوب الانبياء
السابقين و قلب ادرك من العلم بحفظ ووعي فانتفع به الناس ورجع كقلوب العلماء الراسخين
وقلب خشع وانقاد واستسلم واطاع كقلوب العباد والزهاد من المسلمين وادنى احوال الحجارة حاله
وهو الهبوط من خشية الله اي الانقياد لما امر الله به من الميل الى المركز بالسلامة وبقي قلب لم ينبأ شيئا قط
بالعلم ولم يلتفت بالحق آبيا بالعدم مستكبرا متشبثا بالهوى متمردا فلا يوجد من الجواهر ما يشبهه
لعدم قبوله جميعا ما امر الله به فلينظر بالحديث الذي يدل على ما ذكرناه قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل
ما بعثني الله من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت طائفة منها طيبة قبلت الماء وانبتت
الكلاء والعشب الكثير وكانت منها طائفة اخاذات امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا
وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا يمسك ماء ولا ينبت كلاء فذلك مثل من فقه
في دين الله تعالى فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به فبين
صلى الله عليه وسلم حال القلوب الثلثة الاخيرة والاول من الاربعة هو القلب المجلى حال الله عليه و
وما الله بغافل عن الاعمال التي تعملونها ظاهرة وتاويل الاول افتطمعون ان يوحدوا بتوحيد الصفات
لاجلكم وقد كان فريق منهم يعقلون صفات الحق ثم يحرفونها بنسبتها الى انفسهم من بعد ما
عقلوه اي علموا توحيد الصفات وما وجدوه بالعيان وهم يعلمون ان تلك الصفات لله لكن
نفوسهم … بالاستراق حالة … العقل عن استيلائها على القلب لعدم كون توحيدهم علما
وحالا بل علما **فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ** اي ويل لمن يثبت عنه
… الصفات والنفس … ويثبت فعالا …
صفاتها ويدعي انه من عند الله ليكتسب به حظا من حظوظ النفس … القول والفعل …
الى الله حظا تاما لها … ويمكن ان يأول الايات الثلث الاول على الوجه

الثاني للشيء التطبيق معنا أفتطمعون اي ايها القوى الروحانية ان يؤمن هذه القوى النفسانية
لاجلكم اي يصير لكم انقياد وقد كان فريق منهم كالوهم والخيال يسمعون كلام الله اي يعقلون المعاني
الواردة من عند الله بمنع القلب ثم يحرفونه بالمحاكيات وكثرة الاشتغال [illegible] جزئية واعطائها
احكام الجزئيات كما في المنامات والواقعات من بعد ما عقلوه اي ادركوه على حاله وهم يعلمون
تحريفها واشتغالها بالتخيل اللوازم والاشباه والاضداد واذا لقوكم بالتوجه نحوكم وتلقي صور كمالكم
عند حضوركم ومشايعتها اياكم في عروجها اذعنوا وصدقوا واذا خلا بعضهم الى بعض في اوقات
الغفلات منع بعضهم بعضا عن القاء ما فتح الله عليهم من مدركاتهم المحسوسة والمخيلة والموهومة لتركبوا
منها الحجج ويحاجوهم بها في الحضرة الروحانية عند ربهم أولا يعلمون ان الله يعلم ما
يسرون عنكم من مدركاتهم وما يعلنون فيطلعكم عليها ويبصركم عليهم ومنهم اي القوى الطبيعية
الغير المدركة والحواس الظاهرة لا يعلمون الكتاب المعاني المعقولة الا اماني لذاتهم وشهواتهم وما
يتعقلون وخامة عاقبتها وضررها في طريق الكمال بل يظنون نفعها وخيرها وقالوا لن
تمسنا النار اعتقدوا ان زمان العذاب يساوي زمان مباشرة الذنب ولم يعلموا ان الذنب
اذا كان معتقدا فاسدا ثابتا في النفس او هيئة راسخة فيها وصار ملكة لقصور ذاتيها كان سببا
لتخليد العذاب وهو معنى قوله بلى من كسب سيئة احاطت به خطيئته اي استولت عليه واستوعبت كالسواد
المستوعب في الثوب لونه ولم يكن كذلك لما كانت الطاعة ايضا سبب خلود الثواب واذ اخذنا
ميثاق بني اسرائيل عاهدناهم بالتوحيد ومقتضى التوحيد ملاحظة الحضرة الربوبية ومشاهدة تجلياتها
في مظاهرها والقيام بحقها على حسب ظهورها وصفاتها واول من يظهر عليه صفات الربوبية وآثارها
في الظاهر وعالم الشهادة هما الابوان لمكان السببية والتربية والعطوفة التي هي من آثار الموجد
الرب الرحيم فيهما فالاحسان اليهما يجب ان يلي عبادة الله بل هو يقتضي عبادة الله بحسب ظهوره
في مظاهرها ثم ذوو القربى لظهور المواصلة والمراعاة الالهية فيهم النسب ثم اليتامى لاختصاص
الولاية وحفظه تعالى بهم فوق [illegible] ثم المساكين لتوليه رعايتهم ورزقهم

بنفسه بلا واسطة غيره ثم سائر الناس لمراعاة العامة فيهم التي هي ظل العامة في الخصايل الظاهرة
في الاكثر بمشاهدة صفاته في مظاهرها ورعاية حقوق
تجلياتها واحكامها واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم
اي بالتحقق بمعانيها ومبلكم الى حوانا وطباعنا ومنافيكم في صورتكم القبيحة من اواصر افعالكم لاجل
تحصيل مآربها ولذاتها ولا تخرجون انفسكم اي ذواتكم اذ يعبر بالنفس عن الذات من دياركم اي مقاماتكم
الروحانية والروضات القدسية ثم اقررتم بقبولكم لذلك وانتم تشهدون عليه باستعداداتكم الاولية
وقوتكم الفطرية ثم انتم هؤلاء الساقطون عن الفطرة المحجوبون عن نور الاستعداد الاصلي تقتلون
انفسكم بتفويتكم ومنعكم للهوى وتخرجون فريقا منكم من ديارهم اوطانهم القديمة الاصلية بالقوانين
والاضلال وتحريضهم على ارتكاب المعاصي واتباع الهوى وتظاهرون عليهم تتعاونون عليهم بالاثم
بارتكاب الفواحش والمعاصي ليرديهم فيتبعوكم فيها والعدوان والاستطالة على الناس ليتعدى
اليهم ظلمكم او الزامكم اياهم رذائل القوتين البهيمية والسبعية وتحريضكم لهم عليها وتوبيخكم عليهم اياها كما
هو عادة ملاحدة المسلمين من اهل الاباحة المدعين للتوحيد وان ياتوكم اسارى
في قيد تبعات ما ارتكبوا وشين افعالهم القبيحة اخذتهم الندامة وغيرتهم عقولهم وعقول ابنائهم
بالمنع من العار والشنار تفادوهم بكلمات الحكمة والموعظة والنصيحة الدالة على ان اللذات المستعلية
هي العقلية والروحية وعاقبة اتباع الهوى والنفس الشيطان وخيمة ومشاركة البهائم والهوام
في افعالها مذمومة ردية فينقذوها وتخلصوا من قيد الهوى كما شاهدنا من حال علوج
مدعي التوحيد والمعرفة والحكمة واتباعهم في زماننا هذا افتؤمنون ببعض الكتاب العقل والشرع
قولا واقرارا فتقرون به وتصدقونه وهو ان اتباع الهوى والنفس مذموم موجب الوبال و
الهلاك والخسران وتكفرون ببعض فعلا وعملا فلا تنتهون عما نهيكم عنه وهو اباحتهم واحتلالهم
للمحرمات والمنهيات فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي افتضاح وذلة في الحيوة الدنيا ويوم
القيامة اي حال المفارقة التي هي القيامة الصغرى يردون الى اشد العذاب الذي هو تعذيبهم بالهيآت

القيامة الصغرى

للخلق الواسع من جوسم والمراقيم غير الله او ... عن صورهم بالكلية ونضائعن البلية وما الله بغافل عما تعملون لم احتفظ با ... فيها في انفسكم ... كما قال تعالى شأنه ... يا ... علوا احقهم الله ... وسوه ولقد آتينا موسى الكتاب الى قوله كانهم لا يعلمون ...

ومعلوم مما مر والظاهر ان جبرئيل عليه السلام هو العقل الفعال وميكائيل عليه السلام هو روح الفلك السابع وعقله المفيض للنفس السماوية الكلية الموكلة بارزاق العباد واسرافيل هو روح الفلك الرابع وعقله المفيض للنفس الحيوانية الكلية الموكلة بالحيوانات وعزرائيل هو العقل الى ذلك الموكل بالارواح الانسانية كلها يقبضها بنفسه او بالوسائط التي هي اعوانه ويسلمها الى الله تعالى واتبعوا اي اتبع اليهود واي القوى الروحانية ما تتلو شياطين الانس الذين هم المتمردة العصاة الاشرار الاقويا او شياطين الجن وهم الاوهام والخيالات والمعيلات المحجوبة عن نور الروح العاصية لامر العقل المتمردة عن طاعة القلب على ملك سليمان النبي او سليمان الروح من كتب السحر وعلومه ويزعمون انه علم سليمان وبه استولى على الملك وسخر ما سخر من الجن والانس والطير او علم الحيل والشعبذة والموهومات والمخيلات من السفسطة وما كفر سليمان باسناد التاثير الى غير الله اذ السحر كفر واحتجاب عن شهود الله باسناد التاثير الى غيره ولكن الشياطين كفروا احتجبوا ولم يعلموا ان لا موثر الا الله يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين اي العقل النظري والعملي المائلين الى النفس المنكوسين في بئر الطبيعة لتوجههما اليها باستجذاب النفس اياهما اليها ببابل الصدر المعذبين بضيق المكان بين ابخرة المواد والحة نيران الشهوات من العلوم والاعمال من الحيل والنيرنجات والطلسمات على التأويلين وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة امتحان وابتلاء من الله لقوة النورية وبقية الملكوتية فيهما فينتبهان على حالهما بالنور العقلي فلا تكفر باستعمال هذا العلم في المفاسد والمناهي واسناد التاثير اليه فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه اي بين القلب وغيره او بين الروح والنفس بالكفر والحجاب بحجاب عن الله الا باذن الله الا اذا اراد الله ان يغيره عند ذلك التعلم فيفعل ما يريد ويكون زيادة ابتلاء للساحر والا في ...

جبرئيل ميكائيل اسرافيل عزرائيل عليهم السلام

شياطين الانس والجن

واحتجابه الروحية وذلك من ... باشر ... ويتعلمون ما يضرهم من زيادة الاحتجاب وشدة الميل والهوى ولا ينفعهم من رفع الحجاب ... واستغنائهم بما يبقيهم عن جهره ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق اي من نصيب لاقباله على النفس والهوى بالكلية واستعمال ذلك في الكتاب حطام الدنيا وعشقنا بها ولو انهم آمنوا بوحدانية الافعال من الله واتقوا الشرك بنسبة التاثير الى غيره لمثوبة كاينة من عند الله من الانوار الروحية والمواهب الفتوحية والاحوال العلية والمعارف الآلهية خير لو كانوا يعلمون ما ننسخ من آية بابطال حكمها وابقاء لفظها او نسخها ونرفعهما من قلبك بازالة لفظها ومعناها او لفظها دون معناها كآية الرجم نات بها هو اصلح فرايه منها او مثلها في الخير والصلاح واعلم ان الاحكام المثبتة في اللوح المحفوظ اما مخصوصة واما عامة والمخصوصة اما ان تختص بحسب الاشخاص واما ان تختص بحسب الازمنة فاذا نزلت بقلب الرسول فالتي تختص بالاشخاص تبقى ببقاء الاشخاص والتي تختص بالازمنة تنسخ وتزال بانقراض تلك الازمنة قصرت كانت كمنسوخات القرآن او طويلة كاحكام الشرائع المتقدمة ولا ينافي ذلك ثبوتها في اللوح اذ كانت فيه كذلك والعامة تبقى ما بقي الدهر كتكليم الانسان واستواء قامته مثلا الم تعلم ان الله له ملك سموات عالم الارواح وارض الاجساد وهو المتصرف فيها بيد قدرته بل كله ظاهره وباطنه فلم يبق شيء من غيره ينصركم ويليكم ام تريدون ان تسالوا رسولكم من نقل اللذات الدنية الحسية وفقا شهوات الخبيثة النفسية كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الظلمة بالنور فقد ضل الطريق المستقيم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اي قالت اليهود لن يدخل الجنة المعهودة عندهم اي جنة الظاهر وعالم الملك التي هي جنة الباطن وعالم الملكوت التي هي جنة الصفات وجنة القلب الا من كان نصرانيا ولهذا قال عيسى عليه السلام في دعوتهم الى جنته لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين وكانت دعوته الى السماء اي العالم الروحاني تلك امانيهم اي غاية مطالبهم التي وقفوا عليها وحجبوا بها عما فوقها قل هاتوا دليلكم الدال على نفي دخول غيركم جنتكم ان كنتم صادقين في دعواكم بل الدليل على نقيض دعواكم ما ذكر اي من اسلم وجهه اي

ذات الموجودة مع جميع لوازمها وعوارضها الله بالتوحيد الذاتي عند المحو الكلي والفناء في ذات الله وهو محسن اي مستقيم في احواله بالبقاء بعد الفناء مشاهد في كل حال راجع عن الشهود الذاتي الى مقام الاحسان الصفاتي الذي هو المشاهدة بالوجود الحقاني في مقام الاستقامة والعبادة لا بالوجود النفساني فله اجره عند ربه اي ما ذكر من الجزاء واصفى اللذات اختصاصا بمقام العندية اي المشاهدة التي احتجبهم عنها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي وزيادة على ما ذكر من جهة عدم خوفهم من احتجاب الذات وبقاء النقص اللازم لوجود نفسهم وعدم حزنهم على ما فاتهم بسبب الوقوف بحجاب جنة الافعال والصفات في التلذذ بها والاستراحة فيها والاستقامة ببهاء شهود جمال الذات فانهم وان تركوها بالشوق الى تجلي الذات فانها حاصلة لهم واردة في مقامهم تحت جنة الذات وقالت اليهود ليست النصارى على شيء لاحتجابهم بدينهم عن دينهم وكذا قالت النصارى لاحتجابهم بالباطن عن الظاهر كما احتجبت اليهود بالظاهر عن الباطن على ما هو حال اهل المذاهب اليوم في الاسلام وهم يتلون الكتاب وفيه ما يرشدهم الى رفع الحجاب ورؤية حق كل ذي حق وليس احد منهم من الاتحاد والمذهب حقهم باطل لعدمهم معتقدهم في الفرق بينهم ومن الذين لا علم لهم ولا كتاب كلهم كذلك فانهم يقولون مثل مقالتهم بل هم اعذر اذ ليس عليهم الا حجة العقل وهذا الكتاب محجوبون بحجاب العقل والشرع فالله يحكم بينهم بالحق في اختلافاتهم يوم قيام القيامة الكبرى وظهور الوحدة الذاتية عند خروج المهدي عليه السلام وفي الحديث ما معناه ان الله يتجلى لعباده في صور معتقداتهم فيعرفونه ثم يتحول عن صورة الى صورة اخرى فينكرونه حتى يكون كلهم ضالين محجوبين الا من شاء الله وهو الموحد الذي لم يتقيد بصورة معتقده ومن اظلم اي انقص حقا واكثر حظا ممن منع مساجد الله اي مواضع سجود الله التي هي القلوب التي يعرف فيها فيسجد بالفناء الذاتي ان يذكر فيها اسمه الخاص الذي هو الاسم الاعظم اذ لا يتجلى بهذا الاسم الا في القلب وهو التجلي بالذات مع جميع الصفات او اسمه المخصوص بكل واحد منها اي الكمال اللائق باستعداده المقتضي له وسعى في خرابها بتكديرها بالتعصبات الباردة وغلبة الهوى واستيلاء التمنيات عليها

المهدي

الاسم الاعظم

ومن

وضوابطها المستقيمة من خطتها بالتشيع والمزج وتهييج الفتن اللازمة لحجاب حجب النفس ووجه الشيطان والهوى اولئك ما كان لهم ان يدخلوها ويصلوا الى بيدها الا خائفين من ... الظهور بحال الحق فيها لهم في الدنيا خزي اي افتضاح وذل بظهور بطلان دينهم ومعتقدهم وتعذيبهم ... وفقدانهم وتحقيرهم وتضليلهم ولهم في الآخرة عذاب عظيم هو الاحتجاب عن الحق بدينهم ولله المشرق اي عالم النور والظهور الذي هو جنة النصارى وقبلتهم بالحقيقة هو باطنه والمغرب اي عالم الظلمة والاختفاء الذي هو جنة اليهود وقبلتهم بالحقيقة هو ظاهره فاينما تولوا يعني اي جهة توجهوا من الظاهر والباطن فثم وجه الله اي ذات الله المتجلية بجميع صفاته او وجه الاشراق على قلوبكم بالظهور فيها والتجلي لها بصفة جمال حال شهودكم وفنائكم فيه والغروب فيها باستتاره واحتجابه بصورها وذواتها واختفائه بصفة جلاله حالة بقائكم بعد الفناء فاي جهة توجهوا فثم وجهه تعالى لم يكن شيء الا اياه وحده ان الله واسع جميع الموجودات شامل لجميع الجهات والوجودات عليم بكل العلوم والمعلومات وقالوا اتخذ الله ولدا اي اوجد موجودا مستقلا بذاته مخصوصا دونه سبحانه ينزه عن ان يكون غيره شيء فضلا عن ان يجانسه بل له ما في السماوات والارض اي عالم الارواح والاجساد وما يلي باطنه وظاهره كما تقول له الذات والوجه والصفات وامثال ذلك كل له قانتون موجودون بوجوده فاعلون به معدومون بذواتهم وهو غاية الطاعة والقيام بحقه اذ هو تعالى الوجود المطلق فلا يوجد بدونه شيء والوجودات المعينة صفاته واسماؤه لاحتياجاتها بتعيناتها التي هي امور اعتبارية عدمية ليست عينه بالاعتبار العقلي الذي يقسمها الى الوجود والماهية التي هي بدون الوجود ليست شيئا في الخارج الا في العقل والعقليات باطنه وهي في الحقيقة ليست غيره فلا يكون غيره موجودا حتى يكون ولدا او حلولا او مخلوقا او ما شئت فسمه بديع السماوات والارض اي مبدع سماواته وارضه غير مسبوقة بمادة ومدة بل هي ظلال ذاته ومشاهد المبدع صورة باسمه النور اي موجود بوجوده خارج ما لم يكن جهات الاحكان ما اعتبارات العقل بحسب التعينات لما اعتبر وجودها اصلا اذ هي بالحقيقة غير شيء

وجه الله

عالم الارواح

فلا يكون معه موجود إلا بالمقارنة بمعنى المخصوص بوجوده ولا يكون غيره بالمفارقة بل بالاعتبار العقلي حتى يعتبار
تعينا فيها ... بحسبه ... وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ... الأعلام
الإيجاد المتعلق بالإرادة ... بلا تخلف ... والأمر الوسطى ... ولذلك ...
لم يكن ثمة قول ولا صوت وقال الذين لا يعلمون علم التوحيد من المشركين لولا يكلمنا الله أو
تأتينا آية تشابهت قلوبهم في الجهل بعلم التوحيد وبكلام الله وآياته إذ العلم بها من علم التوحيد
قد بينا الآيات لأهل التوحيد وكيفية المكالمة لأهل الإيقان ولا تسأل عن أصحاب الجحيم أي لا يؤخذ بأحجابهم
وما عليك لئن تقدم من ظلمات حجبهم إنما عليك ... بالبشارة والإنذار قل إن
هدى الله هو الهدى أي طريق الوحدة المخصوصة بالحق هي الطريق لا غير كما قال
علي عليه السلام اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هي الجادة ولئن اتبعت أهواءهم بعد
الذي جاءك من علم التوحيد والمعرفة ما لك من الله من ولي ولا نصير لامتناع وجود غيره وإذ
ابتلى إبراهيم ربه بكلمات ... الروحانيات كالعقل والسر والروح والخفي والوحدة والأحوال
والمقامات التي يعبر بها على تلك المراتب كالتسليم والتوكل والرضا وعلومها فأتمهن بالسلوك
إلى الله وفي الله حتى الفناء فيه قال إني جاعلك للناس إماما بالبقاء بعد الفناء والرجوع إلى الخلق
من الحق تتقدمهم وتهديهم سلوك سبيلي ويقتدون بك فيهتدون قال ومن ذريتي
أي واجعل بعض ذريتي أيضا إماما قال قد يكون منهم ظالمون ولا ينال عهدي الظالمين أي لا يكونون خلفائي
ولا أعهد إلى الظالمين بالإمامة وإذ جعلنا البيت مثابة أي مرجعا ومثوى للناس وأمنا
ومحل أمن وسبب أمن وسلامة لهم يأمنون بالوصول إليه والسكون فيه من شر غوائل صفات النفس
وفتك قتال القوى الطبيعية وإفسادها وتخييلات شياطين الوهم والخيال وإغوائهم ومكائدهم واتخذوا
من مقام إبراهيم الذي هو مقام الروح ومقام الخلة مصلى موطنا للصلوة الحقيقية التي هي المشاهدة
والمواصلة الإلهية والخلة الذوقية وعهدنا إلى إبراهيم وإسمعيل أي أمرناهما بتطهير بيت القلب من قاذورات
أحاديث النفس ونجاسات وساوس الشيطان وأرجاس دواعي الهوى وأدناس صفات القوى

للطائفين أي السالكين الشائقين الذين يدورون حول القلب في سيرهم والعاكفين الواقفين
... بالوجدانيات ... عن حجابها عنه والركع
أي الخاضعين الذين ... إلى مقام تجلي الصفات ... كالرضا السجود الفانين في الوحدة
وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا أي الصدر الذي هو حريم القلب بلدا آمنا من استيلاء صفات النفس
واغتيال العدو اللعين وتخطف جن القوى البدنية أهله وارزق أهله من ثمرات معارف الروح
وحكمها وأنوارها من آمن منهم بالله واليوم الآخر من وحد الله منهم وعلم المعاد قال ومن كفر أي من
احتجب منها من الذين يسكنون الصدر ولا يجاوزون حده بالترقي إلى مقام العين لاحتجابهم بالعلم الذي
هو وعاؤه الصدر فأمتعه متاعا قليلا من المعاني العقلية والمعلومات الكلية النازلة إليهم من عالم الروح
على قدر ما يتمتعوا به ثم أضطره إلى عذاب نار الحرمان والحجاب وبئس المصير مصيرهم لتعذبهم بنقصانهم
وثبات حجابهم وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت ... إن الكعبة أنزلت من السماء في زمان آدم
على نبينا وعليه الصلوة والسلام وله بابان إلى المشرق والمغرب فحج آدم عليه السلام من أرض الهند
واستقبلته الملائكة أربعين فرسخا فطاف بالبيت ودخله ثم رفعت في زمان طوفان نوح ثم
أنزلت مرة أخرى في زمان إبراهيم عليه السلام فزارها ورفع قواعدها وجعل لها بابا واحدا وقيل
ثم تمخض أبو قبيس فانشق عن الحجر الأسود وكان ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة نزل بها جبرئيل
عليه السلام فخبئت فيه في زمان الطوفان إلى زمن إبراهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام
فوضعه إبراهيم عليه السلام مكانه ثم صار أسود بملامسة النساء الحيض فنزولها في زمان آدم
إشارة إلى ظهور القلب في زمانه بوجوده عليه السلام وكونه ذا بابين شرقي وغربي إشارة إلى
ظهور علم المبدأ والمعاد ومعرفة عالم النور وعالم الظلمة في زمانه دون علم التوحيد وحجه زيارتها
من أرض الهند إشارة إلى توجهه بالتكوين والاعتدال من عالم الطبيعة الجسمانية المظلم إلى مقام
القلب واستقبال الملائكة إشارة إلى تلقي القوى النباتية والحيوانية بالبدن بظهور آثارها فيه قبل
آثار القلب في الأربعين التي تكونت فيها بنيته وتخمرت طينته أو توجهه بالسير والسلوك من عالم النفس

الحجر الاسود

انفعاله الى مقام الحجر [illegible] لملائكة الى القوى [illegible] بفضول الاوامر والاخلاق [illegible]

[illegible] الى مقام [illegible]

الى مقام القلب [illegible] التوحيد [illegible] اشارة الى [illegible]

الى السماء اشارة الى اصحاب [illegible] الهوى وطوفان [illegible] عليه السلام عن مقام القلب

ومقامه في السماء الرابعة اي البيت المعمور الذي هو قلب العالم و [illegible] ابرهيم عليه

اشارة الى اهتداء الناس في زمانه الى مقام القلب بهدايته ورفع ابرهيم عليه السلام قواعده وجعله

[illegible] اشارة الى ترقي القلب بسلوكه عليه السلام من مقامه الى مقام الروح الذي هو السر و

ارتفاع رايته ووصوله الى مقام التوحيد اذ هو اول من ظهر عليه التوحيد الذاتي كما قال صلى الله عليه وسلم

وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين والحجر الاسود اشارة الى الروح

ويحصل [illegible] اشارة الى ظهوره بالربانية وتحرك آثار البدن [illegible]

التعكر والتعيد [illegible] ولهذا قيل [illegible] اي [illegible] بالبدن واسوداده بما [illegible]

النساء [illegible] اشارة الى [illegible] وتكدره بغلبة القوى النفسانية على القلب [illegible] عليه و

تسويدها الوجه النوراني الذي يلي الروح منه وكذا [illegible] كان من الموحدين [illegible] عليه في

رفع قواعد البيت ربنا تقبل منا حكاية توجههم واخلاصهم اي تقبل ما [illegible] وسعينا

في السلوك [illegible] التوفيق انك انت السميع [illegible] وبنيتنا وبواطن [illegible] العليم بنياتنا

واسرارنا ربنا واجعلنا مسلمين لك اي لا تكلنا الى انفسنا فنسلم بانفسنا اليك [illegible] وتجعلك

ربنا وابعث فيهم رسولا هو محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي

ابرهيم وبشرى عيسى ورؤيا امي وقد رأت في المنام ان نورا خرج منها فاضاءت له قصور

الشام ومن يرغب عن ملة ابرهيم اي ملة التوحيد الا من سفه نفسه الا من احتجب عن نور عقله

بالكلية وبقي في مقام ظلمة نفسه اي سفه نفسه على النزع الخافض ولقد اصطفيناه

[illegible] المحبوبين المرادين بالسابقة الازلية فاخترناه [illegible] الفناء في التوحيد وفي الآخرة [illegible]

بالبقاء بعد الفناء [illegible] الصالحين [illegible] اذ قال له ربه اسلم اي

[illegible] العالمين فانيا

[illegible] ووصى بها اي بكلمة التوحيد ابرهيم بنيه ويعقوب تاسيا به يا بني ان الله اصطفى لكم الدين اي دين

[illegible] به اذ الموحد [illegible] فلا تموتن الا على

الدين اي لا تموتن بالموت الطبيعي [illegible] بل كونوا [illegible] ابدا [illegible]

[illegible] على هذه الحالة تلك امة قد خلت [illegible] لا تكتفوا بالتقليد [illegible]

الدين اذ لا اعتماد على النقل [illegible] الا بالكسب [illegible] والعمل [illegible] والسيرة [illegible]

[illegible] واطلبوا اليقين واعملوا عليه وقالوا كونوا هودا او نصارى

[illegible] ان الحق [illegible] قل بل نتبع ملة ابرهيم فان الدين المطلق هو التوحيد

الذي [illegible] كما ذكر بعده في قوله قولوا آمنا بالله الى لا نفرق بين

احد منهم [illegible] واثبات الآخرة [illegible] باجتماعهم على الحق واتفاقهم على

التوحيد [illegible] الشامل لكلها فان آمنوا بمثل ما آمنتم به من التوحيد الجامع من كل

[illegible] المطلق [illegible] وان تولوا فانما هم في شقاق من الدين وشق

[illegible] صبغة الله اي آمنا بالله وصبغنا صبغة فان كل ذي اعتقاد ودين

[illegible] مصبوغ بصبغ اعتقاده ودينه ومذهبه والمقتدون بالملل المتفرقة مصبوغون بصبغ [illegible]

المتمسكون بصبغ [illegible] وعقايدهم والحكماء بصبغ عقولهم واهل الاهواء والبدع المتفرقة بصبغ اهوائهم

ونفوسهم والموحدون بصبغة الله خاصة التي لا صبغ احسن منها ولا صبغ بعدها كما قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور

اهتدى ومن اخطأه ضل فذلك النور هو صبغة الله سيقول السفهاء من الناس

سماهم سفهاء [illegible] العقول [illegible] بادراك حقيقة دين الاسلام واقتصارهم على [illegible]

[illegible] وذلك [illegible] الى الله مع [illegible] في التوحيد واختصاص المسلمين

بالاخلاص لو لم يدركوا الحق لادركوا اخلاصهم فلم يبق محاجتهم معهم ولو كانت محاجتهم رزيته لا مستقلة
بالآباء وادرك شرف كل جزء من عدمه وقدر بيتي في الحق الذي هو كالروح فتكسابين الملل
اسد الذين اختلطه وليس مشاهد دين الاسلام فان كل حق باين هو حق الحق وفي ان يصيلوا
اجد الا من الامم فضلا شهداء عليهم ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها لانهم كانوا محجوبين
بالجهة فلم يعقلوا الا مقيدا ولم يعرفوا التوحيد الواقع في الجهات كلها قل لله المشرق والمغرب اي كلها
من الجهات وله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اي طريق الوحدة التي يتساوى الجهات بالنسبة اليها
فيكون التوجه اليه لا في جهة وكون الجهات كلها فيه ولهذا كما قال اينما تولوا فثم وجه الله وعلى شهادتهم
على الناس شهادة الرسول عليهم اطلاعهم بنور التوحيد على حقوق الاديان ومعرفتهم بحق اهل
كل دين وحق كل فرد من افراد دينه وباطلهم الذي ليس حقهم الذي هو مخترعات نفوسهم وتغيراتها
والاذى باحتجابهم وطغيانهم ووقوفهم على حد دينهم وانكارهم لما عداه من الاديان واحتجابهم وتقليدهم
بظاهره دون الحق الباطن واصله والا لعرفوا حقيقة دين الاسلام لان طريق الحق واحد
من تحقق بحق دين تحقق بحق سائر الاديان وخاصة دين الاسلام الذي هو الحق الاعظم الاظهر — حقيقة الاديان
واطلاع الرسول على رتبة كل متدين بدينه وحقيقته التي هو عليها من دينه وحجابه الذي هو
به محجوب عن كماله فهو يعرف ذنوبهم وحدود ايمانهم واعمالهم وحسناتهم وسيئاتهم واخلاصهم و
نفاقهم وغيره بنور الحق وامته يعرفون ذلك من سائر الامم بنوره وما جعلنا القبلة التي
كنت عليها الا لنعلم بالعلم التفصيلي التابع للمعلوم لا العلم السابق في عين جمع الوجود فانه معلوم
له بذلك العلم قبل وجوده لان العلم كله له لا علم لاحد غيره فعلومنا التي نعلم بها الاشياء مظاهر
على مظاهر من علمه وذلك العلم التفصيلي اي نعلم في تفاصيل الموجودات في مواطن بذلك العلم التفصيلي
الظاهر في مظاهر الاشياء بعد وجودها كما نعلمها بالعلم الاول الذي هو في عين الجمع قبل وجودها من
يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم في توحيده ممن ينقلب على عقبيه لاحتجابه بالتقيد بالدين وان
كانت التحويلة لكبيرة لشاقة ثقيلة الا على الذين هدى الله الى التوحيد ونجاهم عن الاحتجاب بالتقييد وما

كان الله

وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس لكونها لله وان كانت له فيهما توجهتم قبلها
وكون ان التوجه شعبة من طاعتين المحجوبين بالحق عن الخلق والمحجوبين بالخلق عن الحق فان الاول
ويمكن ان التحويل الاول الذي هو من الكعبة الى بيت المقدس هو صورة العروج من مقام القلب
والسر اي اللطائف المتكلمة الى مقام الروح والخفي اي المشاهدة والمعاينة فتحويلة الثانية
التي هي صورة الرجوع الى مقام القلب حالة الاستقامة والتمكين للدعوة والنبوة ومشاهدة
الجمع في عين التفصيل والتفصيل في عين الجمع حيث لا احتجاب عن الخلق بالحق وعن الحق بالخلق
النزول بعد العروج والبعد بعد القرب وظنوا ضياع السعي الى المقام الاشرف وحصول البعد
بعد الوصول والسقوط عن الرتبة فشق عليهم ذلك واما الطائفة الثانية فتقيدوا بصورة
تشكيهم بعلمهم وما عرفوا الحكمة التحويلية فظنوا صحة العبادة الثانية دون الاول فشق عليهم ضياعها — بين لهم
وبطلانها الذي توهموه حتى بيا الى خلاف ما توهموه بما فهموا من الآية ان الله بالناس لرؤف
بشرح الصدور وجهوا الى بعث الانبياء بعد الفناء والاول لرجعوا عن ملة الثانية لصدقهم وان لم يعلموا
ما يفعلون رحيم بهم بالوجود الحقاني للاول وثواب الاعمال والهداية الى الحقيقة الثانية وتوفيقهم للترقي
من حالهم ومقامهم الى المقام الشريف قد نرى تقلب وجهك في جهة سماء الروح في مقام
الجمع عند الاستغراق في الوحدة والاحتجاب بالحق عن الخلق بتوقع الرجوع الى النبوة ومقام الدعوة
لعدم التفاتك الى الكثرة وتحققك بالرجوع الى الخلق في حال البقاء بعد الفناء وقبل التمكن
لعوده توجهك الى الحق فلنولينك قبلة ترضاها فلنجعلن وجهك الى قبلة القلب بانشراح الصدر
كما قال الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فانها قبلة ترضاها لوجود
الجمع هناك في صورة التفصيل وعدم احتجابك بالوحدة بالكثرة فترضى بذلك القبلة بدعوة الخلق الى الحق
مع بقاء شهود الوحدة فول وجهك شطر المسجد الحرام جانب الصدر المشروح المحرم عن وصول صفات النفس
ودواعي الهوى والشيطان اليه وحيث ما كنتم ايها الموحدون والمحققون سواء كنتم في جهة مشرق
الروح او مغرب النفس فولوا وجوهكم جانبه ليتيسر عليكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاول مع الترقي عنهما بالـ

بدواعي الهوى والشيطان في شأنه وان الذين اوتوا الكتاب اي القوى سوا الاعقل او كتاب العقل الفرقاني
ليعلمون انه الحق من ربهم لاستفادتهم ذلك من نوريه العقل والقلب والانوار الفائضة على النفوس
... الاولى انه او بنور العقل المنور بالنور الشرعي ما المحجوب بالغواشي ... ولئن اتيت الذين
اوتوا الكتاب بكل اية والله تعالى اعلم بحقيقة ذلك ولو جئتهم بكل برهان ما تبعوا قبلتك
لاحتجابهم بدينهم ومعتقدهم وتقيدهم به وما انت بتابع قبلتهم لعلوك عن تقيدهم وترقيك عن مقاماتهم
وما بعضهم بتابع قبلة بعض لاحتجاب كل بحجبته وتضاد وجهتهم الناشي عن التضاد المذكور في طباعهم
ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من علم التوحيد الجامع اياك انك اذا لمن الناقصين حقك وحق
مقامك الذين آتيناهم الكتاب اي تابعه فيهم ودرايته يعرفونه كما يعرفون ابناءهم اي كالمحسوس المشاهد
الواضح الاحساس لقربهم منه بالحقيقة وتوسمهم اياه بالدلائل الواضحة ولكل وجهة هو موليها
اي لكل احد منكم غاية وكمال بحسب استعداده الاول الله موجهه وجهه اليها ومتوجه نحوها بمقتضى
هويته واستعداده باذن الله فاستبقوا الخيرات فبادروا الامور المقربة اياكم من كمالكم وغاياتكم
التي خلقتم لاجلها وتوجهتم اليها اينما تكونوا من مقام وحال ودنيا او بعد الفناء تكونوا في جمعيها بالهداية
يأت بكم الله جميعا الى تلك الغاية قربا او بعيدا بحسب اقتضاء المقربات واسبابها ان الله على كل
شيء قدير ومن حيث خرجت من طرق حواسك وصلك الى حظوظك والاهتمام بمصالحك
ومصالح المؤمنين فول وجهك شطر المسجد الحرام اي فكن حاضرا القلب في تلك مع الحق فصدرك شاهد
شاهدك فيه حاضرا بانه ليكون في الاشياء بالله لا بالنفس وحيث ما كنتم ايها المؤمنون فولوا وجوهكم
جانب الصدر شاهدون شاهدكم فيه حاضرين لئلا يكون حاضرين في حال الشاق يكون للناس عليكم حجة وسلطنة
بوقوعهم في غيبتكم واعتبارهم اياهم عند غيبتكم عن الحق ترفعهم عليكم او غلبة بالقول او المعارضة معاندكم
ومطالبكم لكونهم بالحق فيحاج بل يخضعون وينقادون لكم فان حزب الله هم الغالبون الا الذين ظلموا
منهم اي الاكثر المردودين الذين احتجبوا عن الحق مطلقا فانهم يترفعون عليكم ولا يخضعون ولا
ينقادون لعدم انفعالهم عن الحق مطلقا وتحري شبهتهم التي يسوقونها مساق الحجة او اعتراضهم على

المسلمين جدالا وضلالا وترفعهم عليهم في انفسهم حجة مجازا وقرئ الا للتنبيه واستوفت الذين ظلموا فلا تخشوهم
الاثم الاعليكم ولا يضروكم واخشوني كونوا على هيبة من جلالي وعظمتي لئلا يقعوا في قلوبكم والقيكم ولا
على صدوركم ولا تميلوا الى هواهم فيحجبكم الالهام ويتخطاكم الى النفس والنفس كما قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك ولاتم نعمتي الكمال عليكم
ولارادة عند ذلك احرتكم بدوام الحضور والمراقبة كما ارسلنا اي كما ذكرتكم بارسال رسول فيكم من
جنسكم ليمكنكم التلقي والتعلم وقبول الهداية منه بجنسية النفس ورابطة البشرية فاذكروني بالاجابة والطاعة
والارادة اذكركم بالمزيد والتوفيق للسلوك وافاضة نور اليقين واشكروا لي نعمة الارسال والهداية
بسلوك صراطي على قدم المحبة اذكركم بعرفاني ومحبتي ولا تكفرون بالفترة والاحتجاب بنعمة الدين
عن المنعم فانه كفران بل كفر يا ايها الذين آمنوا الايمان العياني استعينوا بالصبر معي عند سطوات
تجليات عظمتي وكبريائي والصلاة اي الشهود والحضور ان الله مع الصابرين المطيقين لتجليات
انواره ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اي يجعل فانيا مقتولا نفسه في سلوك سبيل
التوحيد ميتا من هواه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا هم اموات اي عجزة
ساكنين بل هم احياء عند ربهم بالحيوة الحقيقية بحيوة الله الدائمة السرمدية شهداء لله تعالى
بالحضور الذاتي قادرون به ولكن لا تشعرون لعمى بصيرتكم وحرمانكم عن النور الذي يبصر القلوب
اعيان عالم القدس وحقائق الارواح ولنبلونكم بشيء من الخوف اي خوف الموجب لانكسار النفس
وانزجارها والجوع الموجب لضعف البدن وتهك قواه ورفع حجاب الهوى وسد طريق الشيطان
الى القلب ونقص من الاموال التي هي مواد الشهوات المقوية للنفس الزائدة في طغيانها والانفس
المستولية على القلب بصفاتها المشتعلة بذاتها التي يدبر منفعها القلب منفعون او ما نقص الاقربائه
والاصدقاء الذين يأوون اليهم ويستظهرون بهم لينقطعوا الي ويتبتلوا والثمرات اي الملاذ
والمستعات النفسانية لتلتذوا بالمكاشفات والمعارف القلبية والمشاهدات الروحية
عند صفاء بواطنكم بالانقطاع منها وخلوص نقاء قلوبكم بنار الرياضة والبلاء والعزلة

من غش صفات نفوسهم وبشر الصابرين معي اي والصابرين عن الوفاء بلذة محبتي ورؤية لذاتي في
الذين اذا اصابتهم مصيبة من قهر فاني فيهم شاهدوا آثار عزتي بل انوار تجليات صفتي وقالوا
انا لله اي سلموا وافنوا انهم ملك الله تعالى يتصرف فيه وانا اليه راجعون اي تنا بالفنا فيه ومشاهدها بما يكون في
اي اولئك عليهم صلوات من ربهم بالوجود الموهوب لهم بعد الفنا الموصوف بصفات المنورة بانوار تجليات
ورحمة ونور وهداية يهدون بها الخلق الى وأولئك هم المهتدون بهداه كما ورد في الدعاء واجعلنا
هادين مهديين ان الصفا والمروة اي ان صفا وجود القلب ومروة وجود النفس من
شعائر الله من اعلام دينه ومناسكه القلبية كاليقين والاخلاص والتوكل والرضا والقالبية
كالصلوة والصيام وساير العبادات البدنية فمن حج البيت اي بلغ مقام الوحدة الذاتية ودخل
الحضرة الالهية بالفناء الذاتي الكلي او اعتمر زار الحضرة بتوحيد الصفات والفناء في انوار
تجليات الجمال والجلال فلا جناح عليه في ان يطوف بهما اي يرجع الى مقاميهما ويتردد بينهما
لا بوجود بما التلوين فانه جناح وذنب بل بالوجود الموهوب بعد الفناء عند التمكين ولهذا اتفق
الخروج فان في هذا الوجود سعة بخلاف الاول ومن تطوع خيرا من باب الفضائل وشفقة الخلق
والنصيحة ومحبة اهل الخير والصلاح بوجود القلب وعن باب الاخلاق وطرق البر والتقوى
ومعاونة الضعفاء والمساكين وتحصيل الرزق لهم ولعياله بوجود النفس بعد كمال السلوك
والبقاء بعد الفناء فان الله شاكر عليم يشكر عمله بثواب المزيد عليهم بانه من باب التصرف
في الاشياء بالله من باب التلوين والابتلاء والفترة ان الذين يكتمون ما انزلنا من
البينات والهدى اي يكتمون ما افضنا عليهم من بينات انوار المعارف وعلوم تجليات الافعال
والصفات وهدى الاحوال والمقامات او الهداية الى التوحيد الذاتي طريق علم اليقين ان العياني
يتكلم بالتلوينات النفسية او الغيبة الحاجبة للكاشفات القلبية والمسامرات السرية والمشاهدات
الروحية من بعد ما بيناه للناس في كتاب عقولهم المنورة بنور المتابعة المدركة لآثار انوار القلوب
والارواح ببركة الصحبة اولئك يلعنهم الله يردهم ويبعدهم ويلعنهم اللاعنون من الملا الاعلى

مخذلانهم

بفقدانهم وتركها اقدم من عالم الابد والنور من المستعدين المشتاقين الذين كانوا قد استانسوا
بنور قلوبهم واستفاضوا منهم النور بقوة صدقهم واستراحوا الى صحبتهم وملازمتهم بتبركاتهم و
انفاسهم هذا استشراق لمعاملات احوالهم بالهجران والانقطاع عن صحبتهم والصد والاعراض عنهم
افقدوا انهم ذلك واستشفاعا دمهم بكدر صفاتهم الا الذين تابوا اي رجعوا عن دنو احوالهم وعلموا
ان ذلك كان ابتلاء من الله واصلحوا احوالهم بالانابة والرياضة وبينوا اي كشفوا واظهروا بصدق
المعاملة مع الله والاخلاص ما احتجب عنهم فاولئك اتقبل توبتهم والقي التوبة عليهم وانا التواب الرحيم
ان الذين كفروا حجبوا عن الدين الحق وماتوا وهم كفار اي تجاوزوا على احتجابهم حتى زال استعدادهم وانطفى
نور فطرتهم بتزيين الحجاب فما انقطعوا عن الاسباب التي بها يمكن رفع الحجاب بالموت اولئك عليهم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اي استحقوا البعد والحرمان والطرد الكلي عن الحق وعن عالم
الملكوت وعن الفطرة الانسانية المعبر عنها بالناس خالدين فيها لطول استعدادهم وانطفاء نور
فطرتهم لا يخفف عنهم العذاب لرسوخ سيئاتهم المعتبرة في نفوسهم ولا هم ينظرون للزوم تلك الهيئات
المظلمة اياهم والهكم اله واحد ومعبودكم الذي تخصصونه بالعبادة ابدا هو واحد تعبدون معبود
واحد بالذات واحد مطلق لا شيء في الوجود غيره ولا موجود سواه فتعبده فكيف يمكنكم الشرك به
وغيره العدم البحت فلا شرك الا الجهالة الرحمن شامل الرحمة لكل الوجود الرحيم الذي يخص
رحمة هدايته بالمؤمنين الموحدين ومن اول آية نزلت في التوحيد بحسب الرتبة اي اقدم توحيد
من جهة الحق لا من جهتنا فان اول التوحيد من طرفنا توحيد الافعال وهذا هو توحيد الذات
ولما بعد هذا التوحيد عن مبالغ افهام الناس تنزل الى افهام توحيد الافعال ليستدل به عليه فقال
ان في خلق السموات والارض اي ان في ايجاد سموات الارواح والقلوب و
العقول وارض النفوس واختلاف النور والظلمة بينهما والفلك البدن التي تجري في بحر الجسم
المطلق بما ينفع الناس في كسب كمالاتهم وما انزل الله من سماء الروح من ماء العلم فاحيا به
ارض النفس بعد موتها بالجهل وبث فيها من كل دابة القوى الحيوانية الحية بحيوة القلب وتصريف

البحت بالباء الموحدة والحاء المهملة والتاء المثناة معناه الصرف اي العدم الصرف

تصرف رياح الافعال الحقانية وسحايب تجلى الصفات الربانية المسبي المثبت من سماء الروح وارض
النفس الامارة لاولى العقول يعقلون بالعقل المنور بنور الشرع المجرد عن شوب الوهم ومن الناس
من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اى من يتخذ من دون الله اشياء اما من
جنسهم كالازواج والاولاد والآباء والاجداد والاخوان والاصحاب والرؤساء والملوك
وغيرهم واما غير الاناسى كالحيوانات والجمادات وساير اموالهم بالاقبال عليهم والتوجه نحوهم و
مراعاتهم وحفظهم والاهتمام بهم وبحوايجهم والتفكر فى امورهم يحبونهم كحب الله اى كما يجب ان يحب الله فيكون
تلك الاشياء عندهم مساوية فى المحبة مع الله فيكون اندادا وشركاء لله بالنسبة اليهم او يكون حب
محبوباتهم ومعبوداتهم لا غير حتى انستهم كان الله آلة الخلق فهم جعلوا الانفسهم آلهة اندادا لاله
سائر الخلق آله العالمين والذين آمنوا اشد حبا لله من غيره لانهم لا يحبون الا الله لا يختلط
حبهم له تعالى بحب غيره ولا يتغير ويحبون الاشياء بمحبة الله ولله ويقدر ما يجدون فيها من
اى الاهلا الله يحبون الاشياء
المحبة الالهية كما قال بعضهم الحق حبيبنا والخلق حبيسنا واذا اختلفا فالحق احب الينا
اى اذا لم يسبق محبة الآلهة فيهم محبة الغير اياه لم يسبق محبتنا اياهم او اشد حبا من محبتهم لانهم
لانهم يحبون الاشياء بانفسهم لانفسهم فلاجرم يتغير محبتهم بتغير اغراض النفوس ويؤثرون
انفسهم عند حقوق الملائكة ومضرة النفس عليهم والمؤمنون يحبون الله بارواحهم وقلوبهم
بل بالله لله لا يتغير محبتهم لكونها لا لغرض ويبذلون ارواحهم وانفسهم لوجهه ورضاه و
يتركون جميع مراداتهم لمراده ويحبون افعاله وان كانت بخلاف هواهم كما قال اهيم
أريد وصاله ويريد هجري ۵ فاترك ما اريد لما يريد ولو يرى الذين
ظلموا اى اشركوا بمحبة الانداد فى وقت رؤيتهم عذاب الاحتجاب بآلهتهم ان القوة لله والقدرة
كلها لله ليس لآلهتهم شئ منها وشدة عذاب الله تعذيبهم بآلهتهم فى نار الحرمان بالسلاسل النارية
المستفادة من محبتهم اياها لما لا يدخل تحت الوصف ولهذا المعنى حذف جواب لو اذ
تبرأ بدل من اذ يرون العذاب اى وقت رؤيتهم العذاب هو وقت تبرؤ المتبوعين من التابعين

الحق حبيبنا و
الخلق حبيسنا

مع تعذيب كل منهما بالآخر بمقتضى المحبة التى كانت بينهم ليتعذب كل منهما بالآخر وبفقده واحتجابه
من الآلة وبقاءه وانقطاع الاسباب الوصل الموجبة لقوله الاسعاف التى كانت بينهم فى الدنيا من
من التوالد والرحم والالفة والعهد وساير الموصلات الاخرى الجالبة للنفع واللذة فانها تنقطع كلها
بانقطاع لوازمها وموجباتها دون الموصلات الخيرية والحبات الالهية المبنية على المناسبة
الروحية والتعارف الازلى فانها تبقى ببقاء الروح ابدا وتزيد فى الآخرة بعد رفع الحجب البدنية
لاتصافها بمحبة الله المفيدة فى الآخرة كما قال تعالى وجبت محبتى للمتحابين فى والواو فى
راو العذاب للحال اى تبرؤا عنهم فى حال رؤيتهم العذاب بقطع الوصل عنهم بعد ظهور
ثمرات المقارنة وبعثتها وفساد غيرها وفايدتها كما استفاح الكلاب مثلا وقال الذين اتبعوا لو ان لنا
كرة اى ليت لنا كرة لذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم اى تخليف محاسنهم وما تقتضى عليها من الاعمال
حسرات عليهم وكذا يكون حال العقول الروحانية المصاحبة للعقول النفسانية التابعة لها المسوزة
ايا بأفرص تحصيل لذاتها يا ايها الناس كلوا مما فى الارض اى تناولوا من اللذات والضعفاء
التى فى الجهة السفلية من عالم النفس والبدن على وجه حلالا طيبا اى على قانون العدالة باذن
الشرع واستصواب العقل بقدر الاحتياج والضرورة ولا تتبعوا خطوات الشيطان الذى يطلب
ويدعو الى الحدود والاسراف فانها خطوات الشيطان ولهذا قال تعالى ان المبذرين كانوا اخوان
الشياطين فانه عدوكم بين العداوة يريد ان يبعدكم ويبغضكم الى ربكم بارتكاب الاسرافات
المذمومة فانه لا يحب المسرفين واعلم ان العدالة فى عالم النفس من ظلال
الالفة فى عالم القلب ظل الاعتدال ظلها فى عالم البدن والالفة ظل المحبة فى عالم الروح وهى ظل الوحدة
الحقيقية فالاعتدال هو الظل الرابع للوحدة والشيطان يوحى ظل الحق ولا يطيعه فيخطو
ابدا فى محال تلك الظلال الى جوانب الاسرافات وحيث يجد فالى جوانب التفريطات كما فى المحبة
والالفة ولهذا قال امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام لا ترى الجاهل الا مفرطا او
مفرطا فان الجاهل مسخرة الشيطان انما يأمركم بالسوء اى الاضرار والاذى الذى هو افراط

الافراط الذى وقع عن فوق الاعتدال
والتفريط ما يقع تحته ٢٠ ٤

القوة الغضبية والفحشاء اي القبائح التي هي افراط القوة الشهوانية وان تقولوا على الله ما لا تعلمون
الذي هو افراط القوة النطقية لشوب العقل بالوهم الذي هو الشيطان المستولي واذا قيل لهم اتبعوا
ما انزل الله من اباحة حد الاعتدال والعدالة في كل شيء على الوجه المحمود به في الشرع قالوا بل
نتبع ما وجدنا عليه آباءنا من الاسرافات المذمومة في الجاهلية تقليدا لهم اتتبعونهم ولو كان آباؤهم
لا يعقلون شيئا من الدين والعلم ولا يهتدون الى الصواب في الحال لجهلهم ومثل الذين كفروا
اي مثل داعي الكفار المردودين كمثل الناعق بالبهائم فانها لا تسمع الا صوتا ولا تفهم معناه فكذا
حالهم يا ايها الذين آمنوا ان كنتم موحدين تخصون العبادة بالله فلا تتناولوا الا من طيبات ما
رزقناكم اي مما ينبغي في العدالة ان يستعمل من المرزوقات واشكروا الله باستعمالها فيما يجب
ان يستعمل على الوجه الذي ينبغي ان يستعمل بالقدر الذي ينبغي ان يستعمل فان التوحيد يقتضي مراعاة
الاعتدال والعدالة في كل شيء اقتضاء الذات ظلها ولازمها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى
اني والجن والانس في نبأ عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري انما حرم عليكم الميتة
لجمود الدم فيها وبعدها عن الاعتدال بانحراف المزاج والدم لاختلاطه بالفضلات الخبيثة البعيدة
عن قبول الحيوة والعدالة والنورية وعدم صلاحيته لذلك لبعد العقود النضج ولحم الخنزير لغلبة
السبعية والشره ومباشرة القاذورات والدياثة على طبعه فيولد في آكله مثل ذلك وما
اهل به لغير الله اي رفع الصوت بذبحه لغير الله يعني ما قصد بذبحه واهله الشرك كلها فانه التوحيد
ينفر لمعنى الشرك ويقيم منه ما يعوق اهله على الكلام ورفع الصوت لغير الله اي كل ما يوكل
لا على التوحيد فهو محرم على آكله فمن اضطر من الجماعة غير باغ على مضطر آخر باستيثاره
ولا عاد سد الرمق فلا اثم عليه ما يأكلون في بطونهم اي ملا بطونهم الا ما هو وقود نار الحرمان
وسبب اشتعال نيران الطبيعة الحاجبة عن نور الحق المعذبة بهيآت السوء المظلمة الموقعة
صاحبها في جحيم الهيولى الجسمانية ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم عبارة عن شدة غضبه عليهم و
بعدهم عنه ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق عالم الارواح والمغرب عالم الاجساد فانه بعيد

واحتجاب

ظ ولو كان آباؤهم

الميتة

الاهلال رفع الصوت في الذبح وقيل الغيم والابر [illegible] صح

لان [illegible] المشرق الى الارواح والمغرب الى الاجساد [illegible]

واحتجاب ولكن البر بر الموحدين الذين آمنوا بالله والمعاد في مقام الجمع اذ التوحيد في مقام الجمع يلزمه
البقاء والملائكة [illegible] هو المعاد الحقيقي وشاهدوا الجمع في تفاصيل الكثرة ولم يحتجبوا بالجمع عن التفصيل
الذي هو باطن عالم الملائكة وظاهر عالم النبيين والكتاب الذي يجمع بين الظاهر والباطن والاحكام
والمعاد [illegible] على الاستقامة ثم استقاموا بعد تمام التوحيد جمعا وتفصيلا بالاعمال المذكورة
فان الاستقامة عبارة عن ثبات جميع القوى على حدودها بالامر الالهي لتنورها بنور الروح
عند تحقق صاحبها بالله في مقام البقاء بعد الفناء وذلك مقام العدالة فيكون هو في ظل الحق منخرطة
في سلك الوحدة بكليتها على حبه اي في حال الاحتياج اليه والشح به كما قال ابن مسعود ان تؤتيه
وانت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا
ولفلان كذا فالاول هو يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة او على حب الله لا لاشتغال
قلبه عنه ولانه هو مرضي باتيانه او على حب الايتاء يعني بطيب النفس فان الكريم هو الفرح وطيب
النفس بالاعطاء ومن قوله آتى المال الى قوله وآتى الزكوة من باب العفة التي هي كمال القوة
الشهوانية ووقوفها على حدها فيما يتعلق بها وقوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا من باب العدالة
المستلزمة للحكمة التي هي كمال القوة النطقية فانها ما لم تعلم شجية الغدر والخيانة وفائدة
الفضيلة المقابلة لها لم يف بالعهد وقوله والصابرين في البأساء اي الشدة والفقر والضراء
اي المرض والزمانة وحين البأس اي الحرب من باب الشجاعة التي هي كمال القوة الغضبية اولئك
الموصوفون بهذه الفضائل كلها الثابتون في مقام الاستقامة الذين صدقوا الله في مواطن
التجريد بافعالهم التي هي البر كله واولئك هم المتقون عن محبة غير الله حتى النفس المحتجبون
عن غواشي النشأة والطبيعة ويمكن ان يأول المال بالعلم الذي هو مال القلب لانه يتقوى به ويستغني
اي اعطى العلم مع كونه محبوبا ذوي قربى القوى الروحانية لقربها منه ويتامى القوى النفسانية
لانقطاعها عن نور الروح الذي هو الاب الحقيقي ومساكين القوى الطبيعية لكونها دائمة السكون
لتراب البدن وعلمها علم الاخلاق والسياسات الفاضلة ثم اذا ارتقوا من العلم علم المعارف

الاستقامة

الزمانة ان يكون المرض [illegible] اي يطول مدة المرض صح

يتامى جمع يتيم صح

ارتقوا في الحاشية [illegible] صح

والاخلاق مع الاوامر المعاشية جلية وخفية او فرحم من نفسا فافوق على ابحار السبيل اي السالكين
والسائلين اي طلبة العلم ومن فذكر فابر عبيد الدنيا والشهوات عن اسرهم بالوعظ والتعليم واقام
صلوة الحضور اي ادامها بالمشاهدة واتى ما زكى نفسه من النظر الى الغير والصفات من الخواطر
بالنفي ومحو الصفات والموفون بعهد الاول بملازمة التوحيد وافناء الذات مع الانانية والصابرين
في البأساء الافتقار الى الله والضراء كسر النفس وقمع الهوى وحين البأس محاربة الشيطان
اولئك الذين صدقوا الله في الوفاء بعهده وعزيمة السلوك وعقده واولئك هم المتقون
عن الشرك المنزهون عن الاثنينية يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص القصاص
قانون من قوانين العدالة فرض لازالة عدوان القوة السبعية وهو ظل من ظلال عدله
القصاص
تعالى فانه اذا تصرف في عبده بافنائه فعوض عن حر روحه روحا موهوبا حيا امنه
وعن عبد قلبه قلبا موهوبا وعن انثى نفسه نفسا موهوبة كاملة ولكم في القصاص اعدايكم
بما ذكر حيوة عظيمة اي حيوة لا يوصف كنهها يا اولي الالباب اي العقول الخالصة عن قشر الاوهام
وغواشي الغشاوات والاجرام وكذا في هذا القصاص لكي تتقوا الترك وتحافظوا على الوصية
والمحافظة عليها قانون آخر فرض لازالة نقصان القوة الملكية وقصورها عما يقتضي الحكمة من
التصرف في الاموال والسلطة على القوتين الاخريين بقيد الحق وحكم الشرع ومنعها عن عدوانها
ايضا بقيد الوصية الذي هو نوع من الجربزة والخيانة وتحريضها على التحقيق والتدقيق في رعاية
الحكمة التي هي كالهي بالاصلاح بين الموصى لهم على مقتضى الحكمة اذا وقع وعلم من الموصي
اضرار بالسهو او العمد الصيام قانون آخر منها فرض لازالة عدوان القوة البهيمية وتسلطها
واعلم ان القصاص في الحقيقة ما ذكر والوصية هي المحافظة على عهد الازل بترك
ما سوى الحق كما قال ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب والصيام هو الامساك عن كل قول وفعل
شهر رمضان
وحركة وسكون ليس بالحق للحق شهر رمضان اي وقت احتراق النفس بنور الحق الذي انزل فيه
في ذلك الوقت القرآن اي العلم الجامع الاجمالي المسمى بالعقل القرآني الموصل الى مقام الجمع هدى
للناس

للناس الى الوحدة باعتبار الجمع وبينات من الهدى وهو العلم المفصل من الجمع والفرقان اي العلم التفصيلي
المسمى بالعقل الفرقاني فمن شهد منكم في ذلك الوقت اي بلغ مقام شهود الذات فليصمه اي فليمسك
عن كل قول وفعل وحركة ليس بالحق ومن كان مريضا اي مبتلى بمرض قلبه من الحجب النفسانية
المانعة من ذلك الشهود او على سفر اي في سلوك بعد ولم يصل الى الشهود الذاتي فعليه مراعاة
او تعلقها حتى يصل الى ذلك المقام يريد الله بكم اليسر بالوصول الى مقام التوحيد و
الاقتدار بقدرة الله ولا يريد بكم العسر اي تكلف الافعال بالنفس الضعيفة العاجزة
ولتعظموا الله وتعرفوا عظمته وكبرياءه على ما هداكم الى مقام الجمع ولعلكم تشكرونه بالاستقامة
ام كم قربك واذا سألك عبادي السالكون الطالبون المتوجهون الي عني فاني
قريب حاضر اجيب دعوة من يدعوني بلسان الحال والاستعداد باعطاء ما اقتضى حاله
واستعداده فليستجيبوا الي بتصفية الاستعداد بالزهد والعبادة فاني ادعوهم الى نفسي
واعلمهم كيفية السلوك الي وليشاهدوني عند التصفية فاني اتجلى عليهم في مرائي قلوبهم لكي
يرشدوا بالاستقامة اي لكي يستقيموا ويصلحوا احل لكم الرفث ليلة الصيام
في وقت الغفلة الذي يتخلل ذلك الامساك المذكور في زمان حضوركم الرفث الى نسائكم التنزل
الى مجاورة نفوسكم بحظوظها اذ لا اصطبار لكم عنها لكونها ملابسكم وكونكم ملابسين بالتعلق
الضروري علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم باستراق تلك الحظوظ في ازمنة السلوك والرياضة
والحضور فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن اي في وقت الاستقامة والتمكين حال البقاء
بعد الفناء باشروهن في اوقات الغفلات وابتغوا ما كتب الله لكم من القوى والتمكن بتلك
الحظوظ على توفير حقوق الاستقامة والقيام بما امر الله من العبودية والدعوة اليه وكلوا
واشربوا الى وكونوا مع رفقها حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر حتى
يظهر عليكم بوادي الحضور ولوامعه وتتبين آثاره وانواره على سواد الغفلة وظلمتها ثم كونوا
على الامساك المذكور بالحضور مع الحق حتى يأتي زمان الغفلة الاخرى فان لكل حاضر سهوا

من الفضيلة لولا ذلك لما امكنه القيام بمصالح معاشه ومعاده ولا تعتادوا بمن في حال التوكل مضطربين
حاضرين في مشاهد قلوبهم والا تشوش وقتكم بمجاورتها ولا تاكلوا اموال عبادكم وتعلوا عليهم
بباطل شهوات النفس ولذاتها بتحصيل مآربها والتسلط عليهم بالحيلة والخيانة باستغلالها
وتدلوا بها وترسلوها الى حكام النفوس الامارة بالسوء لتاكلوا فريقا من اموال القوى الروحانية
بالاثم اي الظلم لصرفكم اياها في ملاذ القوى النفسانية وانتم تعلمون ان ذلك اثم ووضع الشيء في غير
موضعه يسئلونك عن الاهلة اي عن الطوالع القلبية عند اشراق نور الروح عليها قل
هي مواقيت اي اوقات وجوب المعاملة في سبيل الله وعزيمة السلوك وطواف بيت القلب والوقوف
في مقام المعرفة وليس البر بان تاتوا بيوت قلوبكم من ظهورها من طريق حواسكم وتعلموا مالكم المحمودة
من المشاعر البدنية فان ظهر القلب هو الجهة التي تلي البدن ولكن البر من ابتغى شواغل الحواس وهواجس
الخيال ووساوس النفس واتوا البيوت من ابوابها الباطنة التي تلي الروح والحق فان باب القلب
هو الطريق الذي ينفتح منه الى الحق واتقوا الله عن الاشتغال بما يشغلكم عنه لعلكم تفلحون وقاتلوا
في سبيل الله الذين يقاتلونكم من الشيطان وقوى النفس الامارة ولا تعتدوا في قتالها بان تمنعوها
عن حقوقها وحظوظها والوقوف على حدودها حتى يقع في التفريط والقصور والفتور ان الله لا يحب المعتدين
لكونهم خارجين عن ظل المحبة والوحدة الذي هو العدالة واقتلوهم حيث ثقفتموهم اي ازيلوا حيوتهم
وامنعوهم عن افعالها بهواها الذي هو روحها حيث كانوا واخرجوهم من مكة الصدر عند استيلائها
عليها كما اخرجوكم عنها باستنزالكم الى بقعة النفس واخراجكم عن مكة القلب والفتنة التي هي عبادة هواها
واصنام لذاتها وشهواتها اشد من قتلها وامالتها بالكلية او محقكم وبلاؤكم بها عند استيلائها
اشد عليكم من القتل الذي هو طمس غرايزكم ومحو استعدادكم بالكلية لزيادة الاثم هناك ولا تقاتلوهم
عند المسجد الحرام الذي هو مقام القلب اي عند الحضور القلبي اذا وافقوكم في توجهكم فانها اعوانكم
على السلوك ح حتى يقاتلوكم فيه وتنازعوكم في مطالبهم ويجذبوكم عن جناب القلب في تحت الحق الى مقام
النفس في شهواتها الذي هو عبادة العجل فاقتلوهم حتى لا تكون فتنة من تنازعهم ودواعيهم بتقييدهم ويكون

الدين

الدين كله لله خالصا الى جناب القدس وشيطانها بعثها في التوجه الى الحق الشيطان ونحوه
نصيب فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين المجاوزين عن حدودهم الشهر الحرام بالشهر الحرام
اي وقت صفاء القلب بحضوره ودوام حضوره وقت حفظ اياها عن حقوقها حتى ترضى بالوقوف على
حدودها وشهر الحرام هو وقت منعها بحقوقها وشهرهم الحرام هو وقت الحضور والمراقبة وانفقوا في
سبيل الله ما معكم من العلوم بالعمل بها ولا تتجاوزوا الوقت آخرين الى بدركونها فلا شيء اضر من
التسويف ولا تلقوا بايديكم الى تهلكة التفريط وتاخير العمل بالعلم وانفاقه في مصالح النفس فانه لا تدركونه
موجب للحرمان واحسنوا اي وكونوا في عملكم شاهدين ان الله يحب المحسنين المشاهدين في
اعمالهم ربهم مخلصين له فيها واتموا الحج توحيد الذات والعمرة توحيد الصفات لله باتمام جميع المقامات
والاحوال في السلوك الى الله وفي الله فان احصرتم بمنع كفار النفس الامارة اياكم عنهما فما استيسر من
الهدي فاهدوا الى الله بسوق هدي النفس وذبحها بفناء كعبة القلب او عرضه ما تيسر منها القلب
من المقام وما استيسر اشارة الى ان النفوس مختلفة في استعداداتها وصفاتها فبعضها موصوفة
بصفات حيوان ضعيف وبعضها بصفات حيوان قوي وكل ما تيسر او بعضها بصفات حيوان
ذلول سهل الانقياد وبعضها بصفات حيوان صعب عسر الانقياد وربما كان لبعضها صفة لم
يتيسر محوها وان تيسر محو ساير صفاتها ومثل هذا الحاج محصر ابدا ولا تحلقوا رؤسكم ولا تزيلوا
آثار الطبيعة وتختاروا حب العقل مع فراغ الخاطر من الهموم والتعلقات كلها والعادات
والعبادات وتقتصروا على صفاء الوقت كما هو اهل مذهب القلندرية حتى يبلغ هدي النفس
محله فتمنوا حرمتها والا تشوش وقتكم ويكدر صفاءكم بظهورها ونشاطها بالدعوى
عند بسط القلب كما هو حال اكثر القلندرية اليوم فمن كان منكم مريضا اي ضعيف الاستعداد
ممنو القلب بعوارض لازمة في جبلتها او مكتسبة من العادات او به اذى من راسه او ممنوعا
مبتلى بهموم وتعلقات ورذايل وسيئات من ابتداء السلوك والمجاهدة على ما ينبغي واراد ان
يقتصر على طيبة القلب وصفاء الوقت ليبقى على الفطرة ولا ينتكس ولا ينحط عن درجته وان لم يرتق

مذهب القلندرية

فعليه فدية من امساك عن بعض لذاته وشواغله النفسانية او صدقة بمال او رياضة توجب تبع بعض القوى

الا الكلية لحفظ وحدته وانباع صفاته بنزهها او جلابه ما في النفس فاذا امنتم من العدو المحجوب فمن تمتع

بذوق تجلي الصفات متوسلا به الى حج تجلي الذات فما استيسر من الهدي بحسب حاله فمن لم يجد

[illegible] وانهارها فصيام ثلثة ايام في الحج فعليه الامساك عن افعال القوى الثلث التي هي الاصول القوية

في وقت التجلي والاستغراق في الحج والفناء في الوحدة وهي ثلثة الايام من ايام تحقيق التجلي الى تعيين

العقل في الصدر وهي العقل والوهم والمتخيلة وعن سبعة اذا رجعتم الى مقام التفصيل والكثرة وهي

الحواس الخمس الظاهرة والغضب والشهوة لتكون عند الاستقامة في الاشياء بالحق تلك عشرة

كاملة فذلكة اي تلك الامساكات المذكورة عن افعال هذه القوى والمشاعر جميع التفاصيل

الكاملة الموجبة لافاعيل تقوى وجوده الموهوب الحق عند حصول الكمال كما قال تعالى كنت سمعه الذي يسمع به وبصره

الذي يبصر الى آخر الحديث ذلك الحكم لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام من المحجوبين الكاملين

الحاضرين مقام القلب في الوحدة فانه لا هدي له ولا مجاهدة ولا رياضة في وصوله وسلوكه الى الله

سوى المجبين الحج اشهر معلومات اي وقت الحج ازمنة معلومة وهي من وقت بلوغ الحلم الى الاربعين

كما قال في وصف النبوة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فمن فرض فيهن الحج على نفسه بالعزيمة

والعزم فلا رفث اي فاحشة ظهور القوة الشهوانية ولا فسوق اي الاسباب بسبب خروج القوة

الغضبية عن طاعة القلب ولا جدال اي تعدي القوة المتعلقة بالشيطنة في الحج اي في قصد حضرة

القلب وما تفعلوا من خير من فضيلة من افعال هذه القوى الثلث بامر الشرع والعقل دون رذائلها

يعلمه الله ويثبكم عليه وتزودوا من فضائلها التي يلزمها الاجتناب عن رذائلها فان خير الزاد

التقوى منها واتقون في اعمالكم ونياتكم يا اولي الالباب فان قضية اللب اي العقل الخالص

من شوب الوهم وقشر المادة اتقاء في ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم

اي لا حرج عليكم عند الرجوع الى الكثرة في ان تطلبوا ارزاقا لانفسكم وتمتعوا بحظوظها على حسب

الشرع باذن الحق فان الحظوظ يقويها على موافقة القلب في مقاصده ولا تجعلها طاغية لتبورها

بجوز الى

بجوز الحق فاذا افضتم اي دفعتم انفسكم من مقام المعرفة التامة الذي هو غاية مناسك الحج واعمالها

فاذكروا الله عند المشعر الحرام اي مقام الروح ... المعرفة فاذكروا الله [illegible]

[illegible] فان الذكر في هذا المقام هو المشاهدة والمشعر محل الشعور بالجمال الحرم من

ان يصل اليه الغير واذكروه كما هديكم الى ذكره في المراتب فانه تعالى هديكم اولا الى الذكر باللسان

وهو ذكر النفس ثم الى الذكر بالقلب وهو ذكر الافعال اي تصور نعماء الله وآلائه منه ثم ذكر السر وهو مناجاته

الاضمار والمكاشفة علوم تجليات الصفات ثم ذكر الروح وهو مشاهدة انوار تجليات الصفات

مع ملاحظة نور الذات ثم ذكر الخفي وهو مشاهدة جمال الذات مع بقاء الاثنينية ثم ذكر الذات

وهو الشهود الذاتي بارتفاع البقية وان كنتم من قبله من قبل الوصول الى عرفات المعرفة والوقوف

بها لمن الضالين عن هذه الاذكار ثم افيضوا من حيث افاض الناس ثم افيضوا الى

ظواهر العبادات من الطاعات وسائر وظائف الشرعيات من المعاملات من حيث اي من مقام

افاضة سائر الناس فيها وكونوا كاحدهم قيل للجنيد رحمة الله عليه ما النهاية قال الرجوع

الى البداية واستغفروا الله من ظهور النفس من بترها بالحال وطغيانها كما قال النبي صلى الله

عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة وقالت عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله

عليه وسلم الم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال صلى الله عليه وسلم

او ما قوم مثلي ان مثل القلب كمثل ريشة في فلاة تقلبها الرياح كيف شاءت وما تورمت

قدماه فقالت له عائشة اما غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا

وقال امير المؤمنين امام المتقين علي ابن ابي طالب عليه السلام اعوذ بالله من

الضلال بعد الهدى فاذا قضيتم مناسككم وفرغتم من الحج فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد

ذكرا اي فلا تكونوا كاهل العادة مشغولين بذكر الاشياء والمفاخرات في سائر احوال الدنيا

فان ذلك يكدر وقتكم ويعمي قلوبكم بل كونوا متعلقين بانواع الاذكار والمذاكرة مع الاخوان مثل

ما كنتم تذكرون احوال الاضياف مع سائر احوال الدنيا قبل السلوك او كما يذكر الناس هذه الاحوال

استغفر الله

عايشة

بالعادة او ابلغ واقوى واكثر ذكرا لسبق صفاتكم وتبدلكم الناس فمن الناس من يقول ربنا
آتنا في الدنيا اي ولا تطلب الا حظوظ الدنيا ولا تشتغل الا بذكرها ولا تتجاوز الا اليها وما له في الآخرة من خلاق
فان توجهه الى النفس محجوب عن قبول الاشراق لعدم توجهه اليه واكتساب الظلمة المنافية للنور
ومنهم من يقول ربنا آتنا اي يطلب خير كلا الدارين ويحترز عن الاحتجاب بالظلمة و
التعذيب بنيران الطبيعة والحرمان عن انوار الرحمة اولئك لهم نصيب مما كسبوا من حظوظ الآخرة
وانوار دار الثواب واللذات الباقية بالاعمال الصالحة بعد المحاسبة وحط بعض حسناتهم بالسيئات
والتعذيب بحسبها حينا او العفو واذكروا الله في ايام معدودات اي مراتب معدودة بعد الفراغ
عن الحج وهو مرتبة الروح والقلب ومقام النفس لان الواصل اذا رجع رجع الى هذه المراتب وعليه حق الحمد
الثلث ان يكون بالله فيها فذكر فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه اي فمن تعجل الى حظوظ مرتبة
الروح والقلب فلا اثم عليه لان الروح والقلب حظوظهما لا تحجبان ولا يغيران وجه التجلي عن
الحركة اذا كانت بالله كما انشا سريع ولا يكون معهما تثبط مع فتور بشيء يظهر القلب والروح وهو
حجابا نورانيا كما يكون لاصحاب التلوين ومن تأخر الى الثالث الذي هو مرتبة النفس فلا اثم عليه ايضا
لمن اتقى اي ذلك الحكم لمن اتقى ان يكون مع حظوظ النفس بالنفس فان النفس اللوامة تحجبها عن
صاحبها وحظوظها اغلظ وابعد عن النور من حظوظهما واسرعها ما يظهر للذميم الطيش والحركة اياها بخلاف صاحبها
وحظوظها ايضا كثيرا ما تحجب واذا احتجب كان حجابه غليظا ظلمانيا فان الاحتراز عنها لازم والاجتناب عنها واجب
واولى من الباقيين لانهما ان لم يرق حجابهما وسهل تقليلهما وذلك التخيير لمن اتقى في المراتب الثلث واتقوا
الله في المواطن الثلث من ظهور الانانية والاثنينية حتى تكونوا في حظوظها بالله لا بالنفس ولا بالقلب ولا بالروح
واعلموا انكم محشورون معه اليه تحشرون من انيتكم الى انه حاضرون بحضرته قائم على حظ عظيم بخلاف
سائر الناس كما ورد في الحديث المخلصون على خطر عظيم وعن النبي صلى الله عليه عن الله تعالى بشر المذنبين
باني غفور وانذر الصديقين باني غيور ومن الناس من يعجبك لدعوى المحبة وسواد الاخصام لكونه في
مقام النفس بديعا وبهذا قال في الحيوة الدنيا اذ ليس له في الآخرة بالقلب واذا تولى سعى

في الارض

في الارض بالاباحة وبذر بذره كما زرع ما عليه الزمردية المجبرة والموحدة والله لا يحب الفساد اي هو مفسد في
حب الله وكيف يصح والحب لا يفعل الا ما يحب محبوبه والله لا يحب ما يفعله فلا يكون صادقا في دعواه
كما قال الشاعر تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا لعمري في الفعال بديع لو كان حبك صادقا لاطعته
ان المحب لمن يحب مطيع واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم اي حملته الحمية النفسانية الجاهلية
على الاثم لجاجا واستكبارا لظهور صفة اي وزعما انه عالم بما يفعل حسن ما صح فحسبه جهنم اي غاية عمق
حضيض بئس الدرج ومع ما فيها من ظلمته فان جهنم معناه هي بعيد العمق ظلمة ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله ببذل النفس في سلوك سبيل الله طلبا لرضاه ادخلوا في السلم اي في
الاستسلام وتسليم الوجوه لله اذ معاندة القوى بعضها بعضا وعدم موافقتها في التسليم لامر الله دليل
على الشيطان وهو يريد ان يستخفها فيزلها بالتكاليف والمراقبات المذمومة لعداوته الغريزية لكم
لاختلاف جبلته وجبلتكم وقصوره عن نور فطرتكم لكونه ناري الخلقة لا يطلب منكم الا ان تكونوا ناريين
مثله انه عدو مبين فهو عدو من حقيقته في صورة المحب فان زللتم عن مقام التسليم لامر الله من بعد ما جاءتكم
دلائل تجليات الافعال والصفات فاعلموا ان الله عزيز حكيم لا يقهر الاعلى مقتضى الحكمة والحكمة تقتضي
في المخالف المنازع بخيره المطيع الموافق ويزيده في الطاعة هل ينظرون اي هل ينتظرون الا ان يتجلى
الله في ظلل صفات فيذره من جملة تجليات الصفات في صور ملائكة القوى السماوية وقضي الامر
الهالكم والى الله ترجع الامور فيجازي كل امر بجزائه او يرجع اليه بالفناء كان الناس امة واحدة
اي على الفطرة ودين الحق كما قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وهو في عهد الفطرة
الاولى على الحقيقة او في زمن الطفولية او في عهد آدم عليه السلام ثم اختلفوا في النشأة بحسب اختلاف
طباعهم وغلبة صفات نفوسهم وتفرق هوائهم فان تضاد اصول بنيتهم وهو اكثر ابدانهم باختلاف
البقاع والاهوية اقتضى ذلك وكذا في طباعهم من جذب النفع اي جلبه ودفع الضرر لاحتياج
الاحتياج بكل عادة بدنه واقتضاء الحكمة الالهية ذلك لمصلحة المعاش والنظام يقتضي التعاون والتالف
فبعث الله النبيين ليدعوهم من الخلاف الى الوفاق ومن الكثرة الى الوحدة ومن العداوة

الى الجنة فصبروا او نحوا او اظلم فهم واما المستضعفون الذين بخست قواهم محبة الباطل وغلب على قلوبهم الدنيا
ورسخ حبها وشيئت الاستعداد ... حواسهم ... واختلفوا الاعتقاد بعضهم
وابائهم بالكتاب ... ليستعلوا الحق والوفاق ... باشباح ... وعليه حولهم واتباعهم
واما العلويون الذين بقوا على الصفا الاصلي في الاستعداد الاول فهداهم الى الحق الذي اختلفوا فيه
وزال خلافهم وسلكوا الصراط المستقيم   ام حسبتم ان تدخلوا الجنة جنة تجلي الجمال ولما يأتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم مستهم بأساء الترك والتجريد والفقر والافتقار وضراء المجاهدة والرياضة وكسر النفس بالعبادة
وزلزلوا بدواعي الشوق والمحبة عن مقار نفوسهم ليظهر ما في استعدادهم بالقوة حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معه متى نصر الله اي حتى تضجروا من طول مدة الحجاب وكثرة الجهاد في الفراق وقلة
صبرهم عن مشاهدة الجمال وذوق الوصال وطلبوا نصر الله بالتجلي على قمع صفات النفوس وقمع
عاداتهم وحسن تجليهم لما بقي المحبوب بريد ... ابتلائهم بالهجران واذا قتم طول المدة لاشتداد
قوة المحبة فلم يحتمل صبرهم فاجيبوا الا ان جهدهم وانقطاعهم وقيل لهم الا ان نصر الله قريب اي
رفع الحجاب فطلعت انوار الجمال   كتب عليكم القتال قتال النفس والشيطان وهو كره لكم امر
متنطع الكلفة واشد من ضم الفصيح وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم لاحتجابكم بهوى النفس و
حب اللذة العاجلة عما في ضمنه من الخير الكثير واللذة العظيمة الروحانية الذي تستحقر تلك الشهوة الرذيلة
الانقضاء الناقص ... ذلك الخير الباقي واللذة السرمدية وكذا عكسه والله يعلم ما في الامور من
الخير والشر وانتم لا تعلمون ذلك لاحتجابكم بالعاجل عن الآجل وبالظاهر عن الباطن   يسألونك
عن الشهر الحرام قتال فيه يسألونك عن جهاد النفس واعدائها والشيطان وجنوده في وقت التوجه الى السلوك
الى الحق وصحبة الباطل الحرام ... فرق ذلك العقد او غلبة شأن ... وصرف ... عن
سلوك سبيل الله ومقام السر ومحل الحضور واحتجاب عن الحق واخراج اهل العقل الذين هم القوى
الروحانية من محارمهم اعظم واكبر عند الله وفتنة الشرك والكفر وبلاؤها عليهم اشد من قتلهم اياهم بسيف الرياضة
ولا يزالون اي القوى النفسانية والاهواء الشيطانية يقاتلونكم بدينكم عن دينكم ومعتقدكم ويدعونكم الى دينها

الضيع العض

الهوى

الهوى والشيطان حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه باتباعهم فاولئك
حبطت اعمالهم التي عملوها من الاستسلام والانقياد والاعمال لاحتجابهم بالحجاب ... المعوج عنهم فيها ان الذين
ان الذين آمنوا ايمانا يقينيا ... والذين هاجروا ... وجاهدوا في سبيل الله بجنود النفس
الامارة اولئك يرجون رحمة تجليات الصفات وانوار المشاهدات   يسألونك عن الخمر وحب
الدنيا وميل النفس الى ... قل فيهما اثم كبير للحجاب والبعد ومنافع للناس من تحصيل المعاش و
تحصيل اللذة النفسانية والفرح بالذهول عن الآيات الروحية المشرقة والهموم المكدرة
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم اي اوطانهم المألوفة ومقار نفوسهم المعهودة ومقاماتهم
ومراتبهم من الدنيا وما يتعلق اليها بدواعي الهوى وهم الوف كثيرة حذر الموت موت الجهل والانقطاع عن
الحبيب الحقيقي بالوقوع في الهاوية الطبيعة فقال لهم الله موتوا اي امرهم بالموت الارادي وافنائهم عن
ذواتهم بالتجلي الذاتي حتى فنوا في الوحدة ثم احياهم بالحياة الحقيقية العلمية او بالوجود الموهوب الحقاني
والبقاء بعد الفناء والاستعداد يريد به ما اراده ... عزير ... الموت الطبيعي فاماتهم
الله ثم احياهم بتعلق ارواحهم بابدان اخرى حيث ... ليحصلوا بها كمالهم   وقاتلوا في سبيل الله
النفس والشيطان على الاول وعلى الثاني لا تخافوا من الموت في مقاتلة الاعداء فان الله سميع لما
يقع كالهم بصيرا ولكن والله يحييكم كما احياكم   قرضا حسنا هو بذل النفس بالجهاد او بذل المال بالايثار والله
يقبض ويبسط اي هو مع ما عندكم في القبض والبسط فانكم بامر ما فلكم ... فان تبخلوا بما في
ايديكم ... عليكم ... بحسب ... المعونة على قدر
المؤنة   طالوت كان رجلا فقيرا الا انه ... فما قبلوه للملك لان استحقاق الملك
والرياسة عند العامة انما يكون بالسعادة الخارجية التي هي المال والنسب فنبههم على ان الاستحقاق
انما يكون بالسعادتين الاخريين الروحانية التي هي العلم والبدنية التي هي زيادة القوة وشدة
البنية والبسطة بقوله وزاده بسطة في العلم والجسم والله اعلم بمن يستحق الملك فيؤتيه من يشاء
والله واسع كثير العطاء يوتي المال كما يوتي الملك عليم بمن له الاستحقاق وما يحتاج اليه من

او كما ... كما قال تعالى
وجاهدوا في سبيل الله باموالهم
وانفسهم ٤

طالوت

جنوا لالذي يعتقده بحسب طبعهم فبين ان استحقاق الملك بعلامة الحزن وتفوق على الخلق بوجود
حبيته وجاده وهي حضوره وسكون قلوبهم اليه وتحببهم له وقبولهم لامره في الطاعة والانقياد وهو
الذي كان سبب الانقياد من حدثار الفرس بخوذه وكانه حقيقي الملوك كيان الحوزة ثم من بعدهم
عنوه فيقولوا لكان فر الملك في افريدون وذهب عن كيكاوس فر الملك فطلبوا من له الفر
فوجدوا الملك المبارك كيخسرو وسماه التابوت اي ما يرجع اليه في الامور لان التابوت فعلوت
من التوب اي يكم من جهة ما يرجع اليه في ثبوت ملكه من الاذعان والطاعة والانقياد والمحبة
له بالقاء الله ذلك في قلوبكم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر او ما يرجع
اليه من الحالة النفسانية والهيئة المشاهدة له على صحة ملكه فيه سكينة من ربكم اي ما يسكن به قلوبكم
اليه وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون اي والعلم من المعنى المسمى فر وهو نور ملكوتي تستضيء
به النفس باتصالها بالملكوت السماوية او استقصاصها منها وكذلك من علم القدرة مستلزم لحصول
علم السياسة وتدبير الملك والحكمة المدنية تحمله الملائكة اي تنزل العلم بتوسط الملكوت السماوية
ويقال انه كان صندوقا فيه طلسم من باب عقرة الجيش وغيره من الطلسمات التي ذكرنا ان الملك
على ما يروى عن انه كان فيه صورة لها راس كراس الادمي والهر وذنب كذنبه كالذي كان من
عبد الله بن يعون المسمى درفش كاويان ان الله مبتليكم بنهر وهو منهل الطبيعة الجسمانية فمن
شرب منه فليس مني اي من اكرع فيه مفرطا في الري منه لان اهل الطبيعة وعبدة الشهوات
اذلا واعجز خلق الله لا قوة لهم بقتال جالوت النفس الامارة ولا بجالوت عدو الدين اذ لا محبة
لهم ولا اشد والا من اغترف غرفة بيده اي الا من اقتنع منه بقدر الضرورة والاحتياج من غير حرص
وانهماك فيه فشربوا منه الا قليلا منهم اذ المتنزهون عن الاقذار الطبيعية
المتقدسون عن ملابسها المتجردون عن غواشيها قليلة بالنسبة الى من عداهم قال الله تعالى
وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور وهم الذين آمنوا معه من اهل اليقين الذين كانوا يعلمون
بنور يقينهم ان الغلبة ليست بالكثرة بل بالنصرة الالهية فصبروا على ما عاينوا بقوة يقينهم فظفروا

في استقصاصها

طلسم

شعبيه وقلع جرثمة الرذيلة وبه استصحب الصبر لاقامة الحق الله لا اله الا هو في الوجود
الحي فكل ما عبدوه لم يستحق العبادة الا هو على اي وجه اذ لا معبود ولا موجود سواه الحي
الذي حيوته عين ذاته وكل ما سواه حي بحيوته لم يحي الا بحيوته القيوم الذي يقوم بنفسه ويقوم كل ما يقوم به
فلولا قيامه بنفسه ما قام شيء من الوجود لا تاخذه سنة نعسة وهي مقدمة من ابتداء الاحياء من غلبة النوم
فان ذلك لا يكون الا لمن حيوته عارضة بغلبة الطبيعة بحالة التابعة طلبا للهدوء والراحة والابدال
عن تحليل الغذاء فاما من حيوته عين ذاته فلا يمكن له ذلك وهذا لكون حيوته غير عارضية بعقول ولا
نوم لان النوم منافي لكون الحيوة ذاتية لانه اشبه شيء بالموت ولهذا قيل النوم اخ الموت
ومن لا نوم له لذاته لمنافاته لكون الحيوة عين ذاته فلا سنة له اذ السنة من مقدماته وآثاره
كما يقول القائل لم يضحك ولم يتعجب بقول لا تاخذه سنة ولا نوم بيان لقيوميته له ما في السموات وما
في الارض في قبضته يفعل بهم ما يشاء من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اذ كلهم له وبه كلهم
يتكلم به وبكلامه فكيف يتكلم بغير اذنه وارادته يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما قبلهم وما بعدهم فكيف
بهم ويحايلهم اي علم شامل للازمنة والاشخاص والاحوال كلها فيعلم المستحق للشفاعة وغير المستحق
لها ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء اي بما اقتضى مشيئته ان يعلموه فعلم كل قوي علم شيء من علمه
ظهر عليه ذلك المظهر كما قالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا وسع كرسيه السموات والارض لما
علم اذ الكرسي مكان العلم الذي هو القلب كما قال ابو يزيد البسطامي رحمة الله عليه لو وقع العالم
وما فيه الف الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس به ولهذا قال الحسن كرسيه
عرشه ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن عرش الله والكرسي في اللغة عرش صغير لا
يفضل عن مقعد القاعد شبه القلب به تصويرا وتخييلا لعظمته وسعته واما العرش المجيد الاكبر
فهو الروح الاول وصورتها ومثالها في الشاهد الفلك الاعظم الشامل المحيط بالسموات السبع وما
فيهن ولا يؤوده حفظهما لانها غير موجودة من بدونه ليثقله حفظهما بل العالم المعنوي كله باطنه والصوري
ظاهره فلا وجود لها الا به ولهما غيره وهو العلي الشان الذي لا يعلوه شيء وهو يعلو كل شيء

ويتوب بالفناء العظيم الذي لا يتصور بعده غلطة وظلمة يتصور فيها حجة من قبله وقبل
من ذلك فهو بحق عظيم فالعظمة مطلق له دون غيره بل كلما له ليس لغيره وفيه اشبه
انظم آية في القرآن تحكم ما تولها لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من
الغي لان الدين في الحقيقة هو الهدى المستفاد من النور القلبي اللازم للفطرة الانسانية المستلزم
للايمان اليقيني كما قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله ذلك الدين القيم والاسلام الذي هو ظاهر الدين المبني عليه وهو امر لا مدخل للاكراه فيه
والدليل على ان باطن الدين وحقيقته الايمان كما ان ظاهره وصورته الاسلام ما بعده قد تبين
اي تميز الرشد من الغي بالدلائل الواضحة لمن له بصيرة وعقل كما قيل قد اضاء الصبح لذي عينين فمن
يكفر بالطاغوت اي بما سوى الله وينفي وجوده وتأثيره ويؤمن بالله ايمانا شهوديا حقيقيا فقد
استمسك بالعروة الوثقى اي تمسك بالوحدة الذاتية التي هو ربطها واحكامها بنفسها فلا شيء اوثق
منها اذ كل شيء بها موثوق بل كل موجود بها موجود وبنفسه معدوم فاذا اعتبر وجوده فلا انفصام
في نفسه لان الممكن وذاته ووجوده بالواجب تعالى فاذا قطع النظر عنه فقد انقطع وجوده لان
الممكن لم يكن من نفسه شيئا ولا يمكن انفصام عن وجوده عين ذاته اذ ليس في تحقيق الحقيقة
من الانفصام لطيفة وهو انه يشير الى فصل فلم ينفصل شيء من الممكنات عن ذاته تعالى ولم
يخرج منه لانه ما فصل واما صفته فلا انفصال قطعا بل اذا اعتبره العقل بانفراده كان
منفصما اي منقطع الوجود متعلقا وجوده بوجوده تعالى والله سميع بقول كل ذي دين عليم بنياتهم
وايمانهم الله ولي الذين آمنوا متولي امرهم ومحبهم يخرجهم من الظلمات
الى النور اي من ظلمات صفات النفس وشبه الخيال والوهم الى نور اليقين والهدى وفضاء عالم
الروح والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت ما يعبدون من دون الله يخرجونهم من نور الاستعداد
والهداية الفطرية الى ظلمات صفات النفس والهوى والشبهات او كالذي مر على قرية اي
ارايت مثل الذي مر على قرية باداعها وسقطت سقوفها وخربت جدرانها عليها فتعجب

سنخسا ... والطغيان ... العروة الوثقى ... المصير

مراجعة بما تكون فيها ما كان لم يعلم انه في مقام اليقين بعد ولم يستعد لقبول نور تجلي اسم المحيي
والمشهود انه كان عزيرا فاماته الله اي فابقاه على موت الجهل كما ان اشتباه ... وقال
كم لبثت اي في حياتك مائة عام يمكن ان يكون العام في عهدهم كان ستة اشهر فيكون ثمانية
اعوام واربعة اشهر وان يكون فصلا من فصول السنة فيكون خمسا وعشرين سنة وان يكون
اعوامهم في ذلك الزمان كانت طويلة ثم بعثه بالحيوة الحقيقية وطلب منه الوقوف على مدة اللبث
فاظنها الا يوما او بعض يوم استصغارا لمدة اللبث في موت الجهل المنقضية بالنسبة الى الحيوة
الابدية ولعدم شعوره بمرور المدة كالنائم الغافل عن الزمان ومروره ثم اذا انتبه نبهه الله تعالى
على طول مدة الجهل وموت الغفلة بانه بقوله مائة عام او اعاشه بالموت الارادي في احدى المدد
المذكورة فيكون المدة زمان رياضته وسلوكه ومجاهدته في سبيل الله تعالى او اماته حتف
انفه بالموت الطبيعي فتعلق روحه ببدن آخر لاكتساب الكمال اما بعد زمان واما في الحال حتى مر عليه
احدى المدد الثلث المذكورة وهو لا يطلع على حاله فيها ولا يشعر بمبداه ومعاده فكان حيا لم يحيه
بالحيوة الحقيقية فاطلع بنور العلم على الرجوع مبداه ومعاده وقول لبثت يوما او بعض يوم كقوله
ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقوله كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها وقوله ويوم
تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كل ذلك لغفلتهم عن مرور الزمان بهم ولذا كل من كان
نائما او صاحيا او شيئا آخر اذا ادرك الوصال بعد طول مدة الفراق كانت تلك المدة كان لم يكن
... بها بعد مضيها وان ... قبل الوصال فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه قيل طعامه
التين والعنب وشرابه الخمر واللبن فالتين اشارة الى المدركات الكلية لكونه لبا كله وكون الجزئيات
فيها بالقوة كالحبات التي في التين والعنب اشارة الى الجزئيات لبقاء القوامع المادية معها في
الادراك كالتجرد والعجم واللبن اشارة الى العلم النافع كالشرائع والخمر اشارة
الى العشق والارادة والعلوم والمعارف والحقائق لم يتسنه اي لم يتغير عما كان في الازل
بحسب الفطرة ... فان العلوم مخزونة في كل نفس بحسب استعدادها كما قال علي عليه السلام

التين
العنب
اللبن

الناس معادن كمعادن الذهب والفضة فان حجبت بالمواد خفيت غرة بالتغلب في البر الدنيا وطلما انها
لم ينطل وطبعها حرة وجوهرها حتى اذا ارتفع الحجاب وصفا القلب ظهرت كما كانت ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
الحكمة ضالة المؤمن وانظر الى حمارك اي بدنك هذا على الوجه الاول وكيف تخربت عظامه وتشتت
على الوجه الثاني ولنجعلك آية للناس اي ولنجعلك دليلا للناس على البعث فعلنا ذلك وانظر الى العظام
كيف ننشزها اي نرفعها ثم نكسوها لحما على كلا الوجهين ظاهر فانه اذا انبعث وعلم حاله وتجرده عن
البدن علم تركيب بدنه برفع العظام وجمعها وكسوتها لحما فلما تبين له ذلك اي البعث والنشور
قال اعلم ان الله على كل شيء قدير واذ قال ابرهيم رب ارني
كيف تحيي الموتى اي بلغني الى مقام العيان عن مقام العلم للاطمئنان ولهذا قرر ايمانه بهمزة الاستفهام
التقريرية فقال اولم تؤمن اي اولم تعلم ذلك يقينا واجاب ابرهيم بقوله بلى ولكن ليطمئن
قلبي اي يسكن ويحصل طمانينة بالمعاينة فان علم اليقين انما يوجب الطمانينة لا على قال
فخذ اربعة من الطير اي القوى الاربعة التي تمنع عن مقام العيان وشهود الحيوة الحقيقية وقيل
كان طاوسا وديكا وغرابا وحمامة وفي رواية بطة فالطاوس هو العجب والديك
الشهوة والغراب الحرص والحمام حب الدنيا لتألفها وكرها وبرجها والطلب انما بطة فيكون
اشارة الى الشره الغالب عليها فصرهن اليك اي املهن واضممهن اليك بضبطها ومنعها
عن الخروج الى طلب لذاتها والنزوع الى مالوفاتها وقيل اي بان يذبحها وينتف ريشها وخلط
لحومها ودماءها بالدق ويخلطها عنده اي يمنعها عن افعالها ويزيل هيئاتها عن النفس
ويقطع دواعيها وطبايعها وعاداتها بالرياضة ويبقي اصولها فيه ثم اجعل على كل جبل منهن
جزءا اي من الجبال التي بحضرتك وهي العناصر الاربعة التي هي اركان بدنك اي اقمعها واجعلها حتى لا يبقى
الا اصولها المركوزة في وجودك وموادها المعدة في طبايع العناصر التي فيك وقيل كانت الجبال
سبعة فعلى هذا يشير بها الى الاعضاء السبعة التي هي اجزاء البدن ثم ادعهن اي انها اذا كانت
حية بحيوتها كانت غير مطيعة لك مستولية عليك وحشية ممتنعة عن قبول امرك فاذا قتلتها كانت

حية بالحيوة الحقيقية الموهوبة بعد الفناء فتصير مطيعة لك بحيوتك لا بحيوة النفس الحيوانية فانقادت
لامرك فاذا دعوتها يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز غالب يقدر على قهر النفوس
حكيم لا يبقيها ولا يهلكها على ... الوحوش والطيور ... فيكون ... على الجبال
يقدر بحكمته بعد فناءها واتيانها اليه ساعية بوجهها الى الله الآية ... مثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله ذكر سبحانه ... انما ... في ... اولها الانفاق في
سبيل الله وهو انفاق في عالم الملك عن مقام تجلي الافعال لطلب صاحبه التشبه بالله تعالى فاثابهم
اضعافا ثم زاد في الاضعاف الى ما لا يتناهى بحسب المشيئة لان يده تعالى ابسط والطول
مزيده بما لا يتناهى والله واسع كثير العطاء لا ينفد عطاؤه باعطيتنا عليم بنيات المعطين واعتقاداتهم
في فضل الله ثم ... على حسب ذلك ثم ثانيا الانفاق عن مقام مشاهدة الصفات على ما سياتي
وهو الانفاق لطلب رضا الله تعالى كما ان الاول هو الانفاق لطلب عطاء الله وثالثها الانفاق
بالله وهو في مقام شهود الذات ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى نبه على ان الانفاق يبطله المن
والاذى لان الانفاق انما يكون بمحو الشح او بحب كونه موافقا للامر بالنسبة الى الله تعالى وكونه
رذيلة البخل بالنسبة الى نفس المنفق وكونه نافعا بالنسبة الى المستحق فاذا من صاحبه فقد
خالف امر الله لانه ... بالاستطالة والاعتداد بالنعمة والعجب والاستجلاب ...
ورؤية النعمة منها لا من الله وكلها رذائل ... ولو لم يكن الاذى ...
بالفضيلة لكونه مبطلا واما الوجه الثالث ... بالنسبة الى المستحق فيبطله الاذى المنافي
للراحة والنفع والمن ايضا مبطل لما ... اظهار الاصطناع واثبات حق
عليه ثم قال قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى اذ القول الجميل ... كان بالرد
يفرح قلبه ويروح روحه والصدقة انما تنفع جسده ... القلب لا بالشيئية ومقصود النفع
فاذا قارن ما ينفع الجسد ما يوذي الروح يكدر النفع ... في مقابلة الفرح الحاصل
من القول الجميل ... مع التنغيص ايضا لان الروحانيات اشرف ... النفوس

والاذى عن الصدقة المقرونة بالاذى فيعطي المستحق من غير ان يخيبه حليم لا يعاجل بالعقوبة
مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله هذا هو القسم الثاني من الانفاق
فضله على الاول بحيث شبهه بالجنة فان الجنة مع ابناء الكلام تبكي عما ابتغاه بخلاف الحبة فاشار بان
علك لم كان صفة واثبه ولهذا قال تثبيتا من انفسهم اي توطينا اياها على الجود الذي هو صفة
ربانية وقوله بربوة اشارة الى ارتفاع رتبة هذا الانفاق وارتفاعه عن درجة الاول اصابها
وابل اي حظ كثير من صفة الرحمة الرحمانية ومدد وافر من فيض جوده لانها ملكة الاتصال بالله
بمناسبة الوصف واستعداد قبوله والاتصاف به فان لم يصبها وابل اي حظ اكثر فطل
حظ قليل والله بما تعملون بصير انها من ابن القبيل ايود احدكم تمثيل بحال من عمل صالحا انفاقا
كان او غيره متقربا الى الله مبتغيا رضاه كما في هذا القسم من الانفاق ثم طرت نفسه وتحركت
فكانت حركتها التي الفته التي لحركة الروح ودواعيها المتفاوتة المتضادة لداعية العقل اعصارا
فافترص الشيطان حركتها واتخذها مجالا له بالوسوسة فنفث فيها رؤية عملها او رياء فكان
ذلك النفث نارا احترقت عملها احوج ما يكون اليه كما قال امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي
طالب عليه السلام اللهم اغفر لي ما تقربت به اليك ثم خالفه قلبي انفقوا من طيبات ما كسبتم
اي بالقسم الثالث من الانفاق من طيبات ما كسبتم اذ الحب دائما بالله يختار الاشرف من كل شيء
للمناسبة كما قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله جميل يحب الجمال ومن كان في انفاقه
بالنفس لا يعتمد على انفاق الاشرف لحضور النفس به ومحبتها اياه واستيثارها به عن تخصيصه
بالله فما كان بالنفس ليس من اهل الفوز تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولا
تيمموا الخبيث منه تنفقون تخصونه بالانفاق كعادة المنفقين بالنفس والطبيعة ولستم
بآخذيه الا ان تغمضوا فيه لحبكم الاطيب من المال لانفسكم لاختصاص محبتكم بالذات اياها
ولهذا لا يؤثرون الله بالمال عليها فينفقوا الطيب له واعلموا ان الله غني فاتصفوا
بغناه فيستغنوا به عن المال وحبه حميد لا يقبل الا الفعل المحمود فاقتدوا به الشيطان

يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء اي بالخصلة البغيضة التي هي البخل فيخوفكم واعتبر بالله
فالله يعدكم مغفرة منه اي ستر الصفات نفوسكم بنوره وفضلا وموهبة من مواهب صفاته لكم
وتجليا بها كالغني المطلق فلا يبقى فيكم خوف الفقر والله واسع يسع ذواتكم وصفاتكم وعطاياكم
لا يضيق عن جوده بالعطاء ولا ينقص عطاياه عليم بمواقع تجلياته واستعداداتكم واستحقاقها
يؤتي الحكمة من يشاء لاخلاصه في الانفاق وكونه فيه بالله فيعطيه حكمة الانفاق ليحقق عين
الحكمة الالهية لكونه متصفا بصفاته ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا لانها اخص صفات
الله وما ذكر ان الحكمة اشرف الاشياء واخص الصفات الا اولوا الالباب الذين نور الله عقولهم
بنور الهداية فصفاها عن شوائب الوهم وقشور الرسوم والعادات وهوى النفس فجزاء الانفاق
الاول هو الاضعاف وجزاء الثاني هو الجنة الصفاتية المثمرة للاضعاف وجزاء الثالث هو الحكمة
اللازمة للوجود الموهوب فانظر كم بينها من التفاوت وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان
الله يعلمه من اي القبيل هو فيجازيكم بحسبه وما للظالمين اي المنفقين رياء الناس او المضيعين
الانفاق في غير موضعه او الناقصين حقوقهم برؤية انفاقهم او وضع المن والاذى اليه او
بالانفاق من الخبيث من انصار يحفظونهم من بأس الله فهو خير لكم لبعدها عن الرياء وكونها
اقرب الى الاخلاص ليس عليك هداهم اي الانفاقات الثلثة المذكورة المبراة عن المن والاذى
والرياء ورؤية الانفاق وكونه من الخبيث اي لا يجب عليك ان تجعلهم مهديين انما عليك
تبليغ الهداية ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلانفسكم فلم تمنون به على الناس
وتؤذونهم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فالكم تستطيلون على الناس وتطلبون يولون
فيه وما تنفقوا من خير يوف اليكم ليس لغيركم فيضيع فلا تنفقون الا على انفسكم في الحقيقة
لا على غيركم فلا ينقص به شيء منكم فالكم تقصدون الخبيث بالانفاق حتى تبليغها مصروفة
الى الاقسام الثلثة المذكورة من الانفاق تا تحترزوا عن آفاتها بتصوير غاياتها للفقراء
الذين احصروا اي قصدوا انفقوا فانكم للفقراء الذين احصرهم المجاهدة في سبيل الله لا يستطيعون

الرياء علة ويحتمل ان ريا والناس

يولون

يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فان المنقطع لا يجد ...

حصروا في الارض للتجارة والكسب لاشتغالهم بالله واستغراقهم في الاحوال وحصروا او ما [illegible] في الحجابات

يحسبهم الجاهل بحالهم اغنياء من التعفف عن السؤال والاستغناء عن غير الله تعرفهم بسيماهم من

صفرة الوجوه ونحول الابدان وسيماهم [illegible] اهل الله لا يعرفهم الا الله ومن هو منهم

لا يسألون الناس الحافا اي الحاحا والمراد نفي مسألة الناس بالكلية كقول الشاعر

على لاحب لا يهتدى بمناره والمراد نفي المنار والاهتداء جميعا او نفي الالحاف واثبات التلطف

في المسألة وما تنفقوا من خير على ما انفق غنيا كان او فقيرا فان الله به عليم اي بان ذلك

الانفاق له او لغيره فيجازي بحسبه الذين ينفقون عم الانفاق او لا يحجب الاشخاص ثم بحسب

الاوقات والاحوال ليعلم انه لا يتفاوت بحالها بالعقد والنية الذين ياكلون الربوا لا يقومون

اكل الربوا اسوأ حالا من جميع مرتكبي الكبائر فان كل مكتسب له توكل ما في كسبه قليلا كان

او كثيرا كالتاجر والزارع والمحترف وهم لم يعينوا ارزاقهم بعقولهم ولم يتعين لهم قبل الاكتساب

فهم على غير معلوم من الحقيقة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى الله ان يرزق المؤمن الا

من حيث لا يعلم واما آكل الربوا فقد عين على آخذه مكسبه ورزقه سواء ربح الآخذ او خسر

فهو محجوب عن ربه بنفسه وعن رزقه بتعيينه لا توكل له اصلا فوكله الله تعالى الى نفسه وعقله

واخرجه من حفظه وكلائته فاختطفته الجن وخبلته فيقوم يوم القيامة ولا رابطة بينه وبين الله

كسائر الناس المرتبطين بالتوكل فيكون كالمصروع الذي مسه الشيطان فتخبطه لا يهتدي

الى مقصد ذلك بانهم قالوا اي ذلك بسبب احتجابهم [illegible] ولو [illegible] فيكونون

من اصحابه [illegible] يمحق الله الربوا وان كان زيادة في الظاهر ويربي الصدقات

وان كانت نقصانا في المشاهد لان الزيادة والنقصان انما يكونان باعتبار العاقبة والنفع

في الدارين والمال الحاصل من الربوا لا بركة له لانه حصل من مخالفة الحق فيكون عاقبته وخيمة

وصاحبه يرتكب سائر المعاصي اذ كل طعام يتولد [illegible] الدواعي [illegible] فان كان حراما

يدعو الى افعال محرمة وان كان مكروها فالى افعال مكروهة وان كان مباحا فالى افعال مباحة

وان كان

الرزق

وان كان من طعام الفضل دعا الى فضول [illegible] وان كان بقدر الواجب

دعا الى الافعال الواجبة [illegible] وان كان من الفضول [illegible] اثم الربوا و

الاثام [illegible] المتولدة [illegible] الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب الاول فيزداد

عقوباته وآثامه ابدا ويتلف الله ماله في الدنيا فلا ينتفع به اعقابه واولاده فيكون ممن خسر

الدنيا والآخرة وذلك هو المحق الكلي واما المتصدق فيكون ماله زكيا يبارك الله في تثميره مع حفظ

الاصل واكله لا يكون الا طيبا في افعاله ويبقى اثره في اعقابه واولاده مستمتعا به وهو الحق الزيادة

والحقيقة ولم يكن ذلك الا من قرض الله الذي هو زيادة واي زيادة افضل مما هي عند الله

ولو لم يكن نقصان الربوا الا حصوله من مخالفة الله وارتكاب منهيه لكفى به نقصانا واي نقصان

افحش مما يكون سبب حجاب صاحبه وعذابه ونقصان حظه عند الله والله لا يحب كل كفار

اثيم اي آكل الربوا كفار اثيم فعلا والله لا يحب من كان كذلك لله ما في السموات اي

في العوالم الروحانية كلها بواطنه وصفاته واستتار غيبه ودفائن وجوده وما في الارض اي

في العالم الجسماني كلها ظواهره واسمائه وافعاله بشهادة العالمين [illegible] هو على كل شيء شهيد فان

تبدوا ما في انفسكم يشهده باسمائه وظواهره فعلية ويحاسبكم به فيغفر لمن يشاء لتوحيده وقوة

يقينه ورسوخ ايمانه وعلمه [illegible] في ذاته فان [illegible] على حاله ويعذب من يشاء لضعف

اعتقاده [illegible] شك او [illegible] والله على كل شيء قدير فيقدر على المغفرة والتعذيب

جميعا آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون

صدقه بقوله والتخلق كما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها وعن امها

كان خلقه القرآن والرسول بمعاينه والمؤمنون كل آمن بالله وحده جمعا وملائكته وكتبه

ورسله اي وحده [illegible] عند الاستغناء بشاهد الوحدة في صورة تلك الكثرة [illegible] الكل

تجليا من تجلياته [illegible] مظاهر حكمه لا نفرق اي يقولون لا نفرق بين احد [illegible] بقبول بعض [illegible]

[illegible] في كونهم على الحق وبالحق لشهود التوحيد ومشاهدة الحق وقالوا سمعنا اي

ابصارنا في كتبه ورسله ونزول ملائكته واستغفرنا في غفرانك ربنا عن ذنوبنا حيث اثبتنا انفسنا ووجوداتنا وصفاتها
وانتهينا بوجودك ووجود صفاتك مع اليك المصير بالفناء فيك لا يكلف الله نفسا الا وسعها
الا ما يسعها ولا يضيق عن طوقها واستعدادها من التجليات فان حفاظ وجود الشيء
الشهود والتجليات ما يطيق به وعلى استعداده والموهوب له من الازل من الفيض الاقدس لا
يضيق عنه لها ما كسبت من الخيرات والعلوم والكمال والشهود على اي وجه اتفقت سواء
كانت بقصدها او لا بقصدها فانها من عالم النور فالخيرات كلها ذاتية لها يرجع فائدتها اليها وعليها ما اكتسبت من
الشرور من الجهالات والرذائل والمعاصي والنقائص فانها امور ظلمانية غريبة عن جوهرها
فلا يضرها ولا يلحق بتبعتها الا اذا كانت مجذوبة بالقصد والاعتقاد لكسبها لنفسها والمراد
بالنفس هنا الذات والانسان ... بالعكس ... هنا ولا يكلفها الا ما يسعها
ويتيسر لها من الاعمال دون تعدي الجهد والطاقة وذكر الكسب في موضع الخير لكونها مجبولة
به مقبلة له والاكتساب في موضع الشر لكونها مجذوبة اليه متعملة له بالقصد لكونها ماهرة في الشر
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا عهدك او اخطأنا في العمل لما سوانا والقرار على فراقك
محتجبين عنك فانا غرباء بعداء طال العهد بنا مسافرين عنك متحيرين في الظلمات بانواع
البلاء والاقذار والاكدار لنا في حضرتك حتى تؤاخذنا بذنوبنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا
ثقل هيآتنا وصفاتنا واوقفنا لها فاصرنا وحبسنا في مكاننا محجوبين عنك فانه لا ثقل اثقل منها
كما حملته على الذين من قبلنا من المحجوبين بظواهر الافعال او بواطن الصفات ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به من ثقل الهجران والحرمان عن مشاهدة جمالك وحجب جلالك واعف
عنا سيئات اعمالنا وافعالنا وصفاتنا فانها كلها سيئات حجبتنا عنك وحرمتنا برد عفوك
ولذة رضوانك واغفر لنا ذنوب وجوداتنا فانها اكبر الكبائر كما قيل وجودك ذنب لا يقاس
به ذنب وارحمنا بالوجود الموهوب بعد الفناء انت مولانا ناصرنا ومتولي امورنا
فانصرنا فان من حق المولى ان ينصر مولاه او انت سيدنا ومن حق السيد ان ينصر عبيده
على القوم الكافرين من قوى نفوسنا الامارة وصفاتها وجنود شياطين اوهامنا و
خيالاتنا المحجوبين عنك الجاحدين اياك
بكفرها وظلمتها

تم

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

الم الله لا اله الا هو الحي القيوم قد مر تأويله نزل عليك الكتاب بالحق اي ذلك
... نزل الكتاب منجما الى العلم التوحيدي الذي هو الحق اي الثابت
الجمع المسمى بالعقل القرآني مصدقا لما بين يديه من التوحيد الازلي السابق المعلوم في العهد الاول
المخزون في غيب الاستعداد وانزل التورية والانجيل من قبل هدى ثم انزل الفرقان اي
التوحيد التفصيلي الذي هو الحق باعتبار الفرق المسمى بالعقل الفرقاني وهو منشأ الاستقامة
ومبدأ الدعوة ان الذين كفروا اي احتجبوا عن هذين التوحيدين بالمظاهر والاكوان
التي هي آيات التوحيد في الحقيقة لهم عذاب شديد في البعد والحرمان والله قاهر ذو انتقام
لا يقدر وصفه ولا يبلغ كنهه ولا يقدر على مثله منتقم ان الله لا يخفى عليه شيء في العالمين فيعلم مواقع الانتقام
منه آيات محكمات احكمت من ان يتطرق اليها الاحتمال والاشتباه يعني لا
يحتمل الا معنى واحدا هن ام الكتاب واخر متشابهات تحتمل معنيين فصاعدا او يشتبه
فيها الحق بالباطل وذلك لان الحق تعالى له وجه واحد هو الوجه الباقي بعد فناء الخلق لا يحتمل
التكثر والتعدد وله وجوه متكثرة اضافية متعددة بحسب مرائي المظاهر ومن يظهر بحسب
استعداد كل مظهر فيه من ذلك الوجه الواحد يلتبس فيها الحق بالباطل فورد التنزيل كذلك
ليعرف المتشابهات الى وجوه الاستعدادات فيتعلق كل بما يناسبه ويظهر الابتلاء و
الامتحان فاما العارفون المحققون الذين يعرفون الوجه الباقي في اية صورة
واي شكل كان فيعرفون الوجه الحق من الوجوه التي يحتملها المتشابهات فيردونها الى المحكمات
متمثلين بقول الشاعر: وما الوجه الا واحد غير انه ... اذا انت اعددت المرايا تعددا
واما المحجوبون الذين في قلوبهم زيغ عن الحق فيتبعون ما تشابه لاحتجابهم بالكثرة عن الوحدة
كان المحققين يتبعون المحكم ويتبعون المتشابه فيختارون من الوجوه المحتملة ما يناسب حالهم و

ومنهم ابتغاء الفتنة اي طلب الضلال والاضلال الذين هم خبيلة وابتغاء تأويله بما يناسب
ظاهرهم وطريقتهم اذا اعوج يكون مفتوح فرائه فهم لا يعرفون الوجه الباقي في الوجوه لازمها الى غيره
المنفي الخرج المعاني فيزداد حجابهم ويتغلظ ليستحقوا به العذاب فانه وما يعلم تأويله الا الله
والراسخون في العلم يعلمون تأويله اي انما يعلمه الله جميعا وتفصيلا يقولون
آمنا به يعتقدون علم الله به فيهم فيعلمونه بالنور الايماني كل من عند ربنا اي الكل عندهم معنى
واحد غير مختلف وما يذكر بذلك العلم الواحد المتصل الى التفاصيل المتشابهة المتكثرة الا الذين
صفت عقولهم بنور الهداية وتجردت عن قشر الهوى والعادة ربنا لا تزغ قلوبنا
عن التوجه الى جنابك والسعي في طلب لقائك والوقوف بما بك في الافتنان بحب الدنيا وغلبة الهوى
والميل الى النفس وصفاتها مع حظوظها ولذاتها بعد اذ هديتنا بنورك الى صراطك المستقيم
والدين القويم وصيحات وجهك الى جمالك الكريم وهب لنا من لدنك رحمة
رحيمية تمحو صفاتنا بصفاتك وظلماتنا بانوارك انك انت الوهاب ربنا انك جامع
الناس ليوم لا ريب فيه اي تجمعهم ليوم الجمع الذي هو الوصول الى مقام الوحدة الجامعة للخلائق
اجمعين الاولين والآخرين فلا يبقى لهم شك في شهودهم ذلك لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله شيئا بل هي سبب حجابهم وبعدهم من الله وتعذيبهم بعذاب لشدة تعلقهم بهم ومحبتهم اياهم
قد كان لكم آية يا معشر السالكين تدل على كمالكم ويدعوكم الى التوحيد في فئتين التقتا
فئة القوى الروحانية الذين هم اهل الله وجنوده تقاتل في سبيله واخرى هي جنود النفس
واعوان الشيطان محجوبة عن الحق ترى الفئة الاولى مع قلة عددهم مثليهم عند التقائهما
في معركة البدن لتأيد الفئة الاولى بنور الله وتوفيقه وخذلان الفئة الثانية وذلهم وعجزهم وضعفهم
وانقطاعهم عن عالم الايد والقدرة فغلبت الاولى الثانية وقهروهم بتأييد الله ونصره و
صرفوا اموالهم التي هي مدركاتهم ومعلوماتهم في سبيل معرفة الله وتوحيده والله يؤيد بنصره
من يشاء من اهل عنايته المستعدين للقائه ان في ذلك لعبرة اي اعتبارا وامرا يعتبر به في الوصول

الى الحق

الى الحقيقة للمستبصرين الذين انفتحت عين بصائرهم واكتحلت بنور الايقان العلمي لاولي
الابصار احوالهم ان انها زين للناس حب الشهوات لان الانسان مركب من العالم
العلوي والسفلي ومن نشأته وولادته تحت فطرته وقوت [illegible] والنطق نور بصيرته بالمشاهدات
الطيبة [illegible] والماء الاجاج من [illegible] الشهوات
الحيوانية فيبقى محجوبا عن الحق [illegible] القوية ودبان الظلمة [illegible] ممنوعا بانواع التعب
والنصب فاذا هو [illegible] نور من القيد ولمعات برق من عالم العقل من داع بنادية
الهوى والشيطان فيتفق فيقادون [illegible] وروضة انيقة فيها ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين فاستوطنه وسكن فيه ورضيه مسكنا وقال عند الصباح يحمد القوم السرى
والداعي قد صار له القرين فذلك حب الشهوات المشتهيات المذكورة وتزيينها له ومعه
يمتنع رجوعه فيه من العالم السفلي وكان الحيوة الدنيا تحجبه عن تمتع الحيوة الآخرة كما انها
تحجبه فيه عن العالم العلوي ولم يتنبه على انها ابهى من الآخرة مع ذلك خير وابقى وهو
معنى قوله تعالى والله عنده حسن المآب فان ادركه التوفيق الالهي والتنبيه اليسير و
قارنه الانباء النبوي كما قال قل اؤنبئكم بخير من ذلكم انبعث من باطنه
شوق وعشق لحركة الجد والعلو الى مركزه واشتعلت ناره التي تخمدت وتتابع
عليه لوامع الانوار الالهية وطوالع الاشراقات القدسية فاستنار نور بصيرته الذي قد انطفى
ورقت الحجب التي منعت فطرته عن طلب المقر والمأوى ونغص عليه عيشه الذي هو فيه وتكدر ما هو عليه
واستحقر ما كان قد استحلاه من الحيوة الدنيا وسكنت في نفسه سورة الهوى لغلبة الجزء
الروحاني على الجسماني وذاق طعم ما في لذات الحيوة الحقيقية فلم يصبر على الملح الاجاج وباشر قلبه
خطرات اليقين بحبيات [illegible] الماء المعين فعلم انه كان يكون في سجن من الارض فاستطلع
ضوء الكواكب ليلا فظنه نهارا فخرج فاذا هو ببرية فيها ماء وعاق وانواع من الحشائش كالحجر
والحجر [illegible] فظنها رياحين وثمارا فجلس بها وبعد عن ضياء الشمس والوان الطيب والفواكه

ضرم على رصيف الاولية وغشيته وحشة الغربة فاحترق بالشقياط بعد اشتغال ثم سار وخلص حتى اذا
اشرق نور صبح عين اليقين وجاءت وقت طلوع شمس الشهود راى جنة تحير فيها بصره ودهش
في حسنها عقله وكان فاكانت ما العين رات والاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاذا في
وقد طلعت الشمس عليه منها الافاق واحيانا او عرضا لو كان له مشرقين ومآبا ورجع اليه الانس ونزل
محل القدس بدار القرار في جوار الملك الغفار واشرقت عليه سبحات وجه ربه الكريم و
حل بقلبه روح الرضى العظيم وذلك معنى قوله للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار
الى قوله والله بصير بالعباد فالجنات جنات الافعال والازواج اصناف الروحانيات من
عالم القدس والرضوان جنة الصفات الذين يقولون ربنا اننا آمنا بانوار افعالك وصفاتك
فاغفر لنا ذنوب وجودنا بذاتك وقنا عذاب نار الحرمان والهجران ووجود البقية الصابرين
على مضض المجاهدة والرياضة والصادقين في المحبة والارادة والقانتين في السلوك الى
وفيه والمنفقين ما عداه من اموالهم وافعالهم وصفاتهم ونفوسهم وذواتهم والمستغفرين عن ذنوب
تلويناتهم وبقياتهم في اسحار ايام التجليات النورية عند طلوع طوالع الانوار وظهور تباشير صبح
يوم القيامة الكبرى بالافق الاعلى فاجابهم وقت طلوع شمس الذات عن غرب وجودهم فلم يبق
بقوله شهد الله انه لا اله الا هو اي طلع الوجه الباقي فشهد بذاته في مقام الجمع على وحدانيته
اذ لم يبق شاهد ولا مشهود غيره ثم رجع الى مقام التفصيل فشهد بنفسه على وحدانيته في ذلك المشهد
فقال والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط اي مقيما للعدل في تفاصيل مظاهره وصور كثرتها
الذي هو ظل الوحدة في عين الجمع باعطاء كل ذي حق بحسب استعداده واستحقاقه حقه من وجوده
وكماله وتجليه فيه على قدر سعته وغايته لا اله الا هو في المشهدين العزيز القاهر الذي
يقهر كل شيء باعتبار الجمع فلا يصل اليه احد الحكيم الذي يدبر بحكمته كل شيء فيعطيه
ما يليق به منه باعتبار التفصيل ان الدين عند الله الاسلام هو هذا التوحيد الذي قرره بنفسه
فان دينه دين اسلام الوجوه له كما قال ابراهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام اسلمت وجهي

اي نفسي وجملتي وانخلعت عن انيتي فتبرأت منه وامر الله تعالى حبيبه صلى الله عليه وسلم
بما بعده بقوله فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعن ان الذين يكفرون بآيات الله المحجوبين
عن الدين ويقتلون النبيين بغير حق لفرط تحجبهم عن نبيهم الاصليين الاعلام عليه حق التوحيد والتقليد
على الانبياء [illegible] الى التوحيد ومنعوهم عن التقليد فقتلوهم ويقتلون الذين يامرون بالقسط
من الناس من اتباعهم اذ العدل ظل التوحيد فمن لا توحيد له لا يمكنه العدل وهم قد حجبوا بعقيدتهم عن نبيهم
فقد حجبوا بظلمهم عن العدل في القوم وقتلوهم اولئك الذين حبطت اعمالهم التي عملوها على دين
نبيهم لانهم كانوا بتقليد نبيهم تابعين بالمتابعة وانبياؤهم كانوا شفعاؤهم بتوسطهم بينهم وبين
الله في وصول الفيض اليهم فاذا انكروا النبيين واتباعهم العادلين فقد خالفوا نبيهم لان
الانبياء كلهم على ملة واحدة في الحقيقة هي ملة التوحيد لا نفرق بين احد منهم لكونهم على الحق
فمن خالف واحدا فقد خالف الكل كذا من خالف اهل العدل من اتباع النبيين فقد ظلم
ومن ظلم فقد خرج بظلمه عن المتابعة وايضا فمنكر الاتباع منكر المتبوعين ومنكر الظل منكر
الذات خارج عن نورها واذا خالفوا نبيهم فلم يبق بينهم وبين نبيهم من الوصلة والمناسبة
ما يمكن به الاستفاضة من نوره محجبا عن نوره وكانت اعمالهم منورة بنوره لاجل المتابعة
لا نور اذا لها اذ لم تكن صادرة عن يقين فاذا زال عنها العارض باحتجابهم عن نبيهم
فقد اظلمت وصارت كساير السيآت من صفات النفس الامارة وفيه ما حققت غير مرة
من قبل كقاد قوى النفس الامارة ابناء الظلم بعد الآخرين بالقسط من القوى الروحانية
قل اللهم مالك الملك فلك ملك عالم الاجسام مطلقا تتصرف فيه لا مالك
ولا متصرف ولا مؤثر فيه غيرك تؤتي الملك من تشاء تجعله متصرفا في بعضه وتنزع الملك
ممن تشاء تجعل التصرف فيه لغيره ولا غيره بل تغلبه من يد الى يد فانت المتصرف فيه
على كل حال بحسب اختلاف المظاهر وتعز من تشاء بالقهر ونور من انوار عزتك عليه فان
العزة لله جميعا وتذل من تشاء بسلب لباس عزتك عنه فيبقى ذليلا بيدك الخير كله وانت

القادر مطلقا فتعطي من تشاء حسب مشيئتك فتجلى تارة على بعض المظاهر بصفة القوة والكبرياء
فتكسوه لباس العزة والبهاء وتارة بصفة القهر والاذلال فتكسوه لباس الهوان والصغار
وتارة بصفة القوة فيكون مقتدرا وتارة بصفة الذلة فيكون عاجزا وتارة بصفة الغنى فتعطي الغنى
وتارة بصفة العلم [illegible] الايقاع الكامل
تولج النهار في الليل تدخل ظلمة النفس في نور القلب فيظلم وتدخل نور القلب
في ظلمة النفس فتستنير وتخلطهما معا مع بعد المناسبة بينهما وتخرج حي القلب من ميت النفس
وميت النفس من حي القلب بل تخرج حي العلم والمعرفة من ميت الجهل وتخرج ميت الجهل من
حي العلم تحجب عن النور كحال بلعام بن باعوراء وترزق من تشاء من النعم الظاهرة والباطنة
جميعا او من احدهما بغير حساب **لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون
المؤمنين** اذ لا مناسبة بينهم في الحقيقة والولاية لا تكون الا بالجنسية والمناسبة فلا يمكن ان
يكون المحبة بينهم ذاتية بل مجعولة مصنوعة بالتصنع والرياء والنفاق ومن خصال المعتقد
عن الحق اذ كلما حجب ظلمانيه ولو لم يكن فيهم ظلمة تناسب حال الكفرة ما قدروا على مصاحبتهم
ومخالطتهم ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء اي من ولاية الله معتد به اذ ليس فيهم نورية
صافية يناسبون بها الحضرة الالهية الا ان تتقوا منهم تقاة اي الا وقت ان تخافوا من
جهتهم امرا يجب اتقاؤه فتوالوهم ظاهرا لا باطنا فلو بكم شيء من محبتهم وذلك ايضا لا يكون الا
لضعف اليقين اذ لو باشر قلوبهم اليقين لما خافوا الا الله وشاهدوا معنى قوله تعالى
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله فما خافوا غيره
ولم يرجوا غيره ولذلك عقبه بقوله ويحذركم الله نفسه اي يدعوكم الى التوحيد العياني لئلا
يكون حذركم من غيره بل من نفسه والى الله المصير فلا تحذروا الا اياه فانه المطلع على اسراركم
وعلانيتكم قادر على مجازاتكم ان توالوا اعداءه او تخافوهم سرا وجهرا **يوم تجد
كل نفس** كل ما عمله الانسان او يقوله يحصل منه اثر في نفسه وينتقش نفسه به و

اذا

واذا كثر صار النقش ملكة راسخة وكذا ينتقش في صحائف النفوس السماوية لكنه مشغول
عن هيآت نفسه ونقوشها بالشواغل الحسية والادراكات الوهمية والخيالية لا يتفرغ اليها
فاذا فارق نفسه جسده ولم يبق له ما يشغلها عن هيآتها ونقوشها وجد ما عملت من
خير او شر محضرا فان كان شرا تتمنى بعد ما بينها وبين ذلك اليوم او ذلك العمل المقتضي فيصير
تلك الهيآت والنقوش صورا لها ان كانت راسخة والا وجد شيئا لها يحجبها وكونه
ويحذركم الله نفسه تاكيدا لئلا يعملوا ما يستحقون به عقابه والله رءوف بالعباد فلذا يحذرهم
عن السيئات تحذير الوالد المشفق ولده عما يوبقه **قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله** لما كان صلى الله عليه وسلم حبيبه فكل من يدعي المحبة لزمه اتباعه لان
محبوب المحبوب محبوب فمحبة النبي محبة الله انما يكون بمتابعته وسلوك سبيله قولا وعملا
وخلقا وحالا وسيرة وعقيدة ولا تمشي دعوى المحبة الا بهذا فانه قطب المحبة ومظهره
وطريقته طلسم المحبة فمن لم يكن له من طريقته نصيب لم يكن له من المحبة نصيب واذا تابعه حق
المتابعة ناسب باطنه وسره وقلبه ونفسه باطن النبي وسره وقلبه ونفسه وهو مظهر المحبة
فلزم بهذه المناسبة ان يكون لهذه المتابعة قسط من محبة الله تعالى بقدر نصيبه من المتابعة
فيلقي الله تعالى محبته عليه ويسري من باطن روح النبي صلى الله عليه وسلم نور تلك المحبة اليه
فيكون محبوبا لله محبا له ولو لم يتابعه تخالف باطنه باطن النبي صلى الله عليه وسلم فبعد عنه وصف
المحبوبية وزال المحبة عن قلبه اسرع ما يكون اذ لو لم يحبه الله تعالى لم يكن محبا له ويغفر
لكم ذنوبكم كما غفر لحبيبه حيث قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وذنبه المتقدم ذاته
والمتاخر صفاته وكذا ذنوبكما بعين كما قال لا يزال العبد يتقرب الي الى آخر
الحديث والله غفور يمحو ذنوب صفاتكم وذواتكم رحيم يهب لكم وجودا وصفات
حقانية خيرا منها ثم نزل عن هذا المقام لانه عرف من اكثرهم الاحجام وعلم ان العامة
ابعد من مقام المحبة وهو مقام الارادة فقال قل اطيعوا الله والرسول اي ان لم تكونوا

الموت
الوالد

المريد

الكفر

المحبة

الولادة قسمان

عيسى

تفاوت الارواح

محبته لم تستطيعوا متابعة حبيبي فلا اقل من ان تكونوا مريدين مطيعين لما امرتم به فان المريد
يلزمه متابعة الامر وامتثال المأمور به فان تولوا اي ان اعرضوا عن ذلك ايضا فهم اما
منكرون محجوبون والله لا يحب من كان كافرا فمن ترك الطاعة يلزمه الكفر وغير كافي الطاعة الاعم
ان تارك الطاعة يمكن ان يكون محبا بمتابعة الامر ومحب اطيعوا الله والرسول اطيعوا رسول
الله لقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله ان الله اصطفى آدم ونوحا الاصطفاء اعم
من المحبة والخلة فيشمل الانبياء كلهم لانهم خيرة الله وصفوته ويتفاضل في مراتبهم كما قال تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض ما نقص المراتب هو المحبة واشار اليه بقوله ورفع بعضهم
درجات فلذلك كان افضلهم حبيب الله محمدا صلى الله عليه وسلم ثم الخلة من صفة ابرهيم خليل الله
على نبينا وعليه الصلوة والسلام واعمها الصفا الى صفة آدم صلى الله عليه السلام ذرية بعضها
من بعض في الدين والحقيقة اذ الولادة قسمان صورية ومعنوية فكل نبي تبع نبيا آخر في التوحيد
والمعرفة وما يتعلق بالباطن من اصول الدين فهو ولده كاولاد المشايخ في زماننا هذا
وكما قيل الآباء ثلثة أب ولدك وأب ربّاك وأب علّمك فكما ان وجود البدن في الولادة
الصورية يتولد في رحم امه من نطفة ابيه فكذلك وجود القلب في الولادة الحقيقية يتولد في رحم
استعداد النفس من نفحة الشيخ والمعلم والى هذه الولادة اشار عيسى عليه السلام لن يلج
ملكوت السموات من لم يولد مرتين واعلم ان الولادة المعنوية اكثر ما تتبع الصورية من
التناسل ولذلك كان الانبياء عليهم الصلوة والسلام نسلا واحدا في الظاهر ايضا شجرة واحدة
فان عمران بن يصهر ابا موسى وهرون كان من اسباط لاوي بن يعقوب وكون محمد صلى
الله عليه وسلم من اسباط اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام مشهور وكذا كون ابرهيم من نوح
عليهما السلام وسببه ان الروح في الصفا والكدورة يناسب المزاج في الاعتدال وعدمه
وقت التكون فلكل روح مزاج يناسبه وبحسبه اذ الفيض يحصل بحسب المناسبة وتتفاوت
الارواح في الازل بحسب صفوتها ومراتبها في القرب والبعد فيتفاوت الامزجة بحسبها

محمد كمال مهدي

الولد سر ابيه

في الاباء والتسلسل بها والابدان التي يتناسل بعضها من بعض متشابهة في الامزجة على الاكثر اللهم
الا لامور خارجة اتفاقية فلذلك الارواح المتصلة بها متقاربة في الرتبة متناسبة في الصفة
وهذا مما يجوز ان المهدي عليه السلام يكون من نسل محمد صلى الله عليه وسلم والله سميع عليم
قالت امرأت عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم
واعلم ان الهيئات وصفات النفس موثرة في نفس الولد كما ان الاغذية
موثرة في بدنه فمن كان غذاؤه حلالا طيبا وصفات نفسه نورية ونيته صادقة صالحة جاء
ولده مومنا صديقا او وليا او نبيا ومن كان غذاؤه حراما وصفات نفسه ظلمانية خبيثة و
نيته فاسدة ردية جاء ولده فاسقا او كافرا خبيثا اذ النطفة التي يتكون الولد منها متولدة
من ذلك الغذاء مربّاة بتلك النفس فيناسبها ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد
سر ابيه فكان صدق مريم وبنوة عيسى عليهما السلام فكان صدق مريم وبنوة عيسى
ببركة صدق نيتها وجد عندها رزقا يجوز ان يراد بالرزق الروحاني من المعارف والحقائق
والعلوم والحكم الفايضة عليها من عند الله اذ الاختصاص بالعندية يدل على كونها اشرف
من الارزاق البدنية هنالك دعا زكريا ربه كان زكريا شيخا وكان عند مالناس ايامها (?)
طلب من ربه ولدا صفيا يقوم مقامه في تربية الناس وهدايتهم كما اشار اليه في سورة كهيعص
فوهب له يحيى من صلبه بالقدرة بعد ما عجز بالعادة (?) ثلثة ايام وكذا التأويل بالتطبيق على
احوال الكمال [illegible] كما علمت وهو ان الطبيعة الجسمانية اي القوة البدنية امرأة عمران
الروح نذرت ما في قوتها من النفس لله تعالى بانقيادها للامر الحق وعطلها وعتقها له فوضعت
انثى النفس فكفلها الله زكريا الفكر بعد ما تقبلها لكونها زكية قدسية فكلما دخل عليها
زكريا الفكر محراب الدماغ وجد عندها رزقا من المعاني الحدسية التي انكشفت عليها
بصفاتها من غير اكتساب الفكر [illegible] فحينئذ دعا زكريا الفكر بترتيب تلك المعاني واستوهب
من ابيه ولدا طيبا مقدسا من لوث الطبيعة فسمع الله دعاءه واجاب فنادته ملائكة القوى

علت غلطت

الروحانية وسوقها ايام بامره في تركيب المعاني بما جرى فيه باستنزال الانوار وتقربه بالتوجه الى عالم
القدس مع محراب الدماغ ان الله يبشرك بتحصيل العقل المنقل مصدقا بعيسى القلب مؤمنا به وهو
كلمة من الله لتقدسه عن عالم الاجرام والتولد عن المواد وسيدا للاعضاء وجميع القوى وحصورا
اي مانعا نفسه عن مباشرة الطبيعة الجسمانية وملابسة طباع القوى البدنية ونبيا بالاخبار عن
المعارف والحقائق الكلية وتعليم الاخلاق الجميلة والتدابير السديدة بامر الحق من الصالحين
اي من جملة المفارقات والمجردات التي يصلح بافعالها ان تكون من مقربي حضرة الله تعالى
بعد ان بلغ الفكر كبر منتهى طوره ولم يكن في قوته ادراك الحقايق القدسية والمعارف الكلية
وكانت امراته التي هي طبيعة الروح النفسانية لانها محل تصرف الفكر عاقرا بالنور المجرد
وعلامة ذلك امساكك عن مكالمة القوى البدنية في تحصيل مآربهم ومطالبهم ومنع الطبيعة من فضول
لذاتهم وشهواتهم ثلثة ايام كل يوم عقد تام من اطوار عمر وعشرة سنين الا ان يرمز اليهم
باشارة خفية ويامرهم بتسبيحهم المخصوص بكل واحد منهم من غير ان يدنوا منهم في مقاصده
وان يشتغل في الايام الثلثة التي بعدها ثلثون سنة من ابتداء سن التمييز الذي هو العشر الاول
بذكر ربه في محراب الدماغ والتسبيح المخصوص به دايما وكذا قالت ملائكة القوى الروحانية
لمريم النفس الزكية الطاهرة ان الله اصطفاك لتنزيهك عن الشهوات وطهرك عن رذايل
الاخلاق مع الصفات المذمومة واصطفاك على نساء النفوس الشهوانية الملوثة بالافعال
الذميمة والملكات الردية يا مريم اقنتي لربك في وظايف الطاعات والعبادات واسجدي
في مقام الانكسار والذل والانقياد والعجز والاستغفار واركعي في مقام الخضوع والخشوع
مع الخاضعين ذلك من انباء الغيب اي احوال غيب وجودك نوحيه اليك يا نبي الروح
وما كنت لديهم اي لدى القوى الروحانية والنفسانية اي في رتبتهم ومقامهم اذ يلقون
اقلامهم ايهم يكفل مريم اي يتنازعون في سهامهم ويتبادرون في حفظها ايهم يدبر مريم النفس
ويكفلها بحسب رأيه ومقتضى طبعه يترأس عليها ويامرها بما يراه من عمله وما كنت لديهم في مقام

الاختصام

الالقاء في البدن اذ يختصمون فيما يعوقون ويجاذبون في طلب الرياسة عند ظهورها قبل
الرياضة وفي حالها اذ غلبت ملائكة القوى الروحانية بتوفيق الحق بعد الرياضة وقالت لمريم
النفس ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح القلب مسمى باسم المسيح لانه مسح بالنور
وجيها في الدنيا لادراكه الجزئيات وتدبير مصالح المعاش للوجود واصلح الوجوه ما يكون
فيطيعه وينفعه ويحبه ويطيعه انس القوى الظاهرة وجن القوى الباطنة وفي الاخرة
لادراكه المعاني الكلية والمعارف القدسية وقيامه بتدبير المعاد والعناية الى الحق وطلبه
ملكوت سماء الروح ومن جملة مقربي حضرة الحق قابلا للتجليات ومكاشفات ويكلم الناس
في مهد البدن وكهلا بالغا الى قرب طور شيخ الروح غالبا عليه بامر يفرده ومن الصالحين لمقام
المعرفة قالت رب انى يكون لي ولد تعجبت النفس من تجلها وولادتها من غير ان
يمسها بشر اي من غير تربية شيخ وتعليم معلم بشري وهو معنى بكارتها قال كذلك الله يخلق ما
يشاء اي يصطفي ما يشاء بالجذب والكشف ويهب لمقام القلب من غير تربية وتعليم
كاحوال المحبوبين وبعض المحبين ويعلمه بالتعليم الرباني الكتاب العلوم المعقولة والحكمة الشرايع
ومعارف الكتب الالهية من التورية والانجيل اي معارف الظاهر والباطن ورسولا الى
المستعدين الروحانيين من اسباط يعقوب الروح قايلا اني قد جئتكم باية من ربكم
على اني اتيكم من عنده اني اخلق لكم بالتربية والتزكية والحكمة العملية من طين نفوس المستعدين
الناقصين كهيئة الطير الطاير الى جناب القدس من شدة الشوق فانفخ فيه من نفث العلم
الالهي ونفس الحيوة الحقيقية بتاثير الصحبة والتربية فيكون طيرا اي نفسا حية طايرة
بجناح الشوق الى جناب الحق باذن الله وابرئ الاكمه المحجوب عن نور الحق الذي لم
ينفتح عين بصيرته قط ولم يبصر شمس وجه الحق ولا نوره ولم يعرف ماله بكحل نور الهداية
والابرص المعيوب بمرض حب الرذايل والعقايد الفاسدة ومحبة الدنيا ولوث
الشهوات بطب النفوس واحيي موتى الجهل بحيوة العلم باذن الله وانبئكم بما تاكلون

نور الهداية معرفة الله

يتناولون من مباشرة الشهوات واللذات وما تدخرون في بيوت غيوبكم من الدواعي و
النيات ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدي من توريه علم الظاهر
ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم من انوار علم الباطن وجئتكم بدليل من ربكم هو التوحيد
الذي علم ان الشيء فيه بين حد فاتقوا الله في مخالفتي فاني على الحق واطيعون في دعوتكم الى
التوحيد فلما احس عيسى القلب من القوى النفسانية الكفر اي الاحتجاب والانكار
والمخالفة قال من انصاري الى الله اي اعضني من القوى الروحانية نصرته عليهم في التوجه
الى الله قال الحواريون اي صفوته وخالصته من الروحانيات المذكورة نحن انصار الله
آمنا بالله بالاستدلال وبالتنور بنور الروح واشهد بانا مسلمون منقادون متقادون
ربنا آمنا بما انزلت من علم التوحيد وفيض النور واتبعنا رسول القلب فاكتبنا مع الحاضرين
لك المراقبين لا مركبا ومن الشاهدين على وحدانيتك ومكروا اي الاوهام والخيالات
في اغتيال القلب واهلاكه بانواع التسويلات ومكر الله بتغليب حجج العقليه والبراهين
القطعية على تخيلاتها وتشكيكاتها ورفع عيسى القلب الى سماء الروح والقاء شبهه على
النفس المترقية الى مقام القلب المتنورة بنوره ليقع اغتيالهم عليها والله خير الماكرين
اذ غلب مكره وقال لعيسى اني متوفيك اي قابضك الي من بينهم ورافعك الي
اي الى سماء الروح في جواري ومطهرك من رجس جوار الذين كفروا من القوى الخبيثة
ومكرهم وخبث صحبتهم وجاعل الذين اتبعوك من الروحانيين فوق الذين كفروا من
النفسانيات الى يوم القيامة الكبرى والوصول الى مقام الوحدة ثم يومئذ الي مرجعكم
فاحكم بينكم بالحق فيما كنتم فيه تختلفون قبل الوحدة من التجارب والتنازع الواقع بين القوى
فاقرر كلا في مقره هناك واعطيه ما يليق به من عندي فيرتفع التخالف والتنازع
فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا بالحرمان عن مقام القلب والاحتجاب بهيآت
العالم واما الذين آمنوا من الروحانيات وعملوا الصالحات من انواع التزكية والتحلية

والتصفية

والتصفية في بدايات القلب على النفس في صفاتها وتوجهه الى الحق في توفيهم اجورهم من الانوار الغيبية
والاشراقات الروحية عليهم والله لا يحب الذين ينقصون الاجور من الحقوق هذا اما التأويل بالتطبيق
النطفي على ما ذكره بعث من نعيان عيسى عليه السلام فهو انه لم صورة جسدانيه من مظهر
عيسى روح الله عليه السلام بصورة حقيقته في حياة عيسى ... والله رفع عيسى
عليه السلام الى السماء الرابعة لكون روحه عليه السلام فايضا من روحانية الشمس ولم يطلع احد
لجماله ثم ان روح الله لا يمكن عنده ولما تيقن حاله قبل الرفع قال لاصحابه اني ذاهب الى
ابي وابيكم السماوي اي انطلق من علاقة عالم الحس واتصل بروح القدس الواهب للصور
المفيض للارواح والكمالات لمن للمناسب التنفث في الروع فاعلكم من فيضه وكان ذلك
لا تقبل دعوة ولا تبيع ملتكم فاما الحواريين بالتفرق بعده في البلاد والدعوة الى الحق فقالوا
وكيف ذلك اذ لم نكن معك والآن انت بيننا اظهرنا ولا اجاب دعوتنا قال علامة اهداده
اياكم قبول الخلق دعوتكم بعدي فلما رفع لم يتبع اصحابه احد الآ اجابهم فظهر لهم القبول من الخلق
وعلت كلمتهم وانتشر دينهم في اقطار الارض وما لم يصل الى السماء السابعة التي هي محمد
صلى الله عليه وسلم اليها المعبر عنها بسدرة المنتهى اعني مقام النهاية في الكمال ولم يبلغ
درجة المحبة لم يكن له بد من النزول مرة اخرى في صورة جسدانية بتبع الملة المحمدية قبل
صلى الله عليه وسلم لنيل درجته والله اعلم بحقائق الامور ان مثل عيسى
اي ان صفة عيسى عند الله في انشائه بالقدرة من غير اب كمثل آدم في انشائه من غير
ابوين واعلم ان عجايب القدرة لا تنقضي ولا قياس فيه على ان يكون الانسان من
غير الابوين لا يخطر من عالم الحكمة فان كثيرا من الحيوانات ان قصة الغربية الخلقة يتولد
خلق الساعة ثم يتناسل ويتوالد فكذا الانسان يمكن حدوثه بالتولد في دور من
الادوار ثم بالتوالد وكذا التكون من غير اب فان مني الرجل احر كثيرا من مني المرأة
وفيه القوة العاقدة اقوى كما في الانفحة بالنسبة الى الجبن والمنعقدة في مني المرأة

مثال عيسى

سدرة المنتهى

بكعبيس درجة المحبة كان وجدها محمد صلى الله عليه وسلم ...

خلق الساعة

اعلم ان الفرق بين التولد والتوالد
ان التولد هو الذي من غير الابوين
والتوالد اعم لان حدوث الارباب
والبعوض ... لا كان من حيوان
كذلك هو التولد وربما حدث
... هو التوالد وذلك
على ... الاصطلاح

اقوى كما في مريم فانها اجتماع العقد والانعقاد ويكون الجنين مخلوقا من ماء مريم ايضا من
بمناسبة المزاج الذكوري كما شاهد من كثير من النسوان فيكون الماء المتولد في علمها المني بمثابة
الذكر لتوطن الانية بمجاورة الكبد ... صحيح متوزع الحرارة والمبلولة من عكسها اليمين
بتناسج ... فان الاختلاف ... الاستيلاء ... فصورته على ... القلم ...
بسبب اتصال روحها بروح القدس ... وعلك آدم ... كما قال ... فتمثل لها بشرا سويا
سبق البيان عن الجانب الى الرحم فيكون في المنعقد من جانب الذكر اللين قوة العقد اقوى و
في المنعقد من الجانب الايسر قوة الانعقاد فيكون الجنين ويتعلق به الروح وقوله كن فيكون
اشارة الى نفخ الروح وكونه من عالم الامر ليس بتدريج فلا مادة كخلق الجسد فناسب آدم
وعيسى بما ذكرنا من استيلاء الخارق للعادة وكون جسدهما مخلوقين من تراب العناصر بغير
مادة وكون روحهما مبدعا من عالم الامر ليس مسبوقا بمادة ومدة **فمن حاجك فيه**
اي في الآية ان مباهلة الانبياء تاثيرا عظيما بسبب اتصال نفوسهم بروح القدس وتائيد الله اياهم
وهو المؤثر باذن الله في العالم العنصري فيكون انفعال العالم العنصري منه كانفعال
بدننا من روحنا بالهيآت الواردة عليها كالغضب والفكر والخوف في احوال المعشوق
وغير ذلك من تحرك الاعضاء عند حدوث الارادات والعزائم وانفعال النفوس البشرية
كانفعال حواسنا وسائر قوانا من هيآت ارواحنا فاذا اتصل نفس قدسي به او
بعض ارواح الاجرام السماوية والنفوس الملكوتية كان تاثيرها في العالم عند التوجه الاتصالي
تاثيرها يتصل به فينفعل اجرام العناصر والنفوس الناقصة الانسانية منه بما اراد
الم تر كيف انفعلت نفوس النصارى من نفسه عليه السلام بالخوف واحجمت عن المباهلة
وطلبوا الموادعة بقبول الجزية وما من اله الا الله اي ليس عيسى من الآلهة في شيء فلا يستحق العبادة
بمجرد تجرده فان عالم الملكوت والجبروت كله كذلك سواء بيننا وبينكم اي لا تختلف
في كلمة التوحيد بين الكتب قط ما كان لبشر ان يؤتيه الله الاستنباء لا يكون الا بعد ترقية

المعشوق

النبوة و الولاية

الولاية

والفناء في التوحيد ان ما ينبغي لبشر من الله البشرية باقية عن نفسه وانابه بوجوده انه ذا انبياء عليهم
فانه لا يقال ان يكون محكمة الآية ثم يدعو الخلق الى نفسه اذ الداعي الى نفسه يكون محجوبا بالنفس
لكونوا ربانيين من الذين علموا التوحيد وما وحدوه حال الوجود وقاموا يصلوا الى الحجب بل
ونفوسهم باقية ما ... الفناء ... الخلق الى ... في ...
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... عن قامت القيامة عليه وهو حي ولكن يقولوا
كونوا ربانيين منسوبين الى الرب لاستيلاء الربوبية عليهم وطمس البشرية بسبب كونهم
عالمين عاملين معلمين بالبين للكتاب الله ان كونوا عابدين مرتاضين بالعلم والعمل
والمواظبة على الطاعات حتى تصيروا ربانيين بغلبة النور على الظلمة ولا يامركم
بتعبد معين والتقيد بصورة فانه حجاب وكفر والامر التي بالاحتجاب بعد اسلامكم الوجود
لله **واذ اخذ الله ميثاق النبيين** الى آخره ان بين النبيين جار عارف ازليا بسبب
تقدم اهل الصف الاول من عرفاء بالله وكل عارف يعرف مقام سائر العرفاء ويعتقد من
الله فعهد التوحيد عام لبني آدم كما ذكروا عهد النبيين خاص بهم وهو يعرفهم بحق الولاية
فقد اخذ الله من النبيين عهدين احدهما ما ذكر في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم الخ
وثانيهما ما ذكر في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم و
موسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو عهد التعارف بينهم واقامة الدين
وعدم التفرق فيه وتصديق بعضهم بعضا ودعوة الخلق الى التوحيد وتخصيص العبادة
بالله تعالى وطاعة النبي وتعريف بعضهم بعضا الى اممهم وخصوصه ببيان معرفة
تعالى في صور التفاصيل من حيث الصفات وتكثر المظاهر فاتفق من اتفق معرفة في عين
الجمع وهم ومن رزق حق المتابعة عارفون به وباحكام تجليات الصفات التي هي
الشرائع خاصة دون ما عداهم **فمن تولى بعد ذلك** اي بعد ما علم عهد الله مع النبيين
وتبليغ الانبياء اليه ما عهد الله اليهم فاولئك هم الخارجون عن دين الله ولا دين غيره معتدا به

عارف

وهو المولى ... نبي ... فانه اشرف سائر الانبياء و المرسلين وافضلهم عليهم الصلوة والسلام ع

الشيا...

شيطان

فى الحقيقه الا توجها أفغير دين الله يبغون وله اسلم من فى السموات والارض طوعا
كما عدا الانسان والشيطان وكرها كالانسان والشيطان اذ الكل لا يسع موجودا
سواها فكلهم يخشون ما امر به الله طائعين والانسان لاحتجابه بارادته ونيا...
عند الله وصور الشيطان لما احتجبا [illegible] بالظلمة الانسانية لا يطيعون ولا ينقاد
الا رسالهم الامر عنه [illegible] واجتنابه والشيطان لاحتجابه [illegible] في قوله انا خير منه
وابائه واستكباره كفر وهو مع ذلك مطيع عصيانه ويوجد كرها ويحقق [illegible] بارادته
تمرد ذلك عين الايمان كما قال تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني
برئ منك اني اخاف الله رب العالمين وقال واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم
اليوم من الناس واني جار لكم فلما ترائت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني برئ منكم اني ارى
ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب وفي موضع اخر وقال الشيطان لما قضي الامر
ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم
لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون
من قبل فهذه الايات دالة على ايمانه ولكن حين لا ينفعه واليه ترجعون في العاقبة فلا يبقى
دين غير دين الله بل الكل عند الرجوع يدين بدينه كما قال الشاعر

كل شيء دين الله لو فطنوا ولبس دين بغير الله مشروع

دين الحق

ومن يبتغ غير الاسلام دينا المراد بالاسلام ههنا التوحيد الذي هو دين الله
من قوله اسلمت وجهي لله وهو المذكور في الاية التي قبلها وما وصف [illegible] لجميع الاديان
وبلغه الانقياد التام الطوعي المذكور في فاصلة الاية بقوله ونحن له مسلمون فلن يقبل منه
لعدم وصول دينه الى الحق بمكان الحجاب وهو في الاخرة من الذين خسروا باشراقهم انفسهم

الخاسرين

وما حجبوا به بالحق **كيف يهدي الله قوما** انكر هدايته تعالى لقوم قد هداهم اولا
بالنور الاستعدادي الى الايمان ثم بالنور الايماني الى ان عاينوا حقية الرسول وايقنوا

ونوال الايمان [illegible]

عالم النور

بحيث لم يبق لهم شك وانتهوا اليه الا عند العقل بالبينات ثم ظهرت نفوسهم بعديه والسوء
عليها بالعناد واللجاج وحجبت [illegible] قلوبهم وعقولهم وارواحهم الشاهدة [illegible] بالحجوع لحق الشوم ظلم
وقوة استيلائه ونفوسهم الامارة عليهم الذي هو غاية الظلم فقال والله لا يهدي القوم الظالمين لغلظ
حجابهم وتعمقهم في البعد عن الحق [illegible] النور [illegible] استيلاء النفوس الامارة
على قلوبهم فيهم وتمكنت [illegible] في الغي [illegible] واستشراء [illegible] في البعد [illegible]
ملكة لا تتحول [illegible] بعد ولم يبصر على قلوبهم رينا وبقي من وراء حجاب صفات
النفس [illegible] من نور استعداده عسى ان يتداركهم رحمة من الله تعالى وتوفيق فيندموا ويستحيوا
بجملة غريزة العقول فاشار الى الضرب الاول بقوله **ان الذين كفروا بعد ايمانهم** الخ
والى الثاني بقوله الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا بالمواظبة على الاعمال والرياضات
ما اصلحوا فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا الاجل [illegible] الى الامور النورانية الباقية
لان الاخرة هي عالم النور والبقاء [illegible] والاحتظ للامور الظلمانية الفانية فيها وما كان
سبب كفرهم واحتجابهم الا محبة هذه الغواسق الفانية فكيف يكون سبب نجاتهم وفديتهم
وقبولها فديتهم [illegible] بعينها سبب هلاكهم وبعدهم وخسرانهم وحرمانهم

لن تنالوا البر

كل فعل يتقرب به صاحبه من الله تعالى فهو بر ولا يمكن التوسل اليه الا بالتبري عما سواه فمن احب
شيئا فقد حجب عن الله تعالى به واشرك شركا خفيا لتعلق محبته بغير الله كما قال تعالى ومن
الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وآثر نفسه على الله فقد بعد عن الله فلذلك
او فان آثر الله على نفسه فتحقق به واحب من يده فقد زال البعد وحصل القرب الا
بقى محجوبا وان انفق من غيره اضعافه فما نال بر العلم [illegible] بغيره

كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل اي العقلاء
بحكم الاصل ان العقل يحكم بان الاشياء خلقت لمنافع العباد مطلقا فما يكون
من جملة المطعومات خلقت لنا ولنا الا ما حرم اسرائيل الروح على نفسه بالنظر العقلي

عند النور و عقابهم صورة مقدار ذلك وجها فوجها على التفصيل بعد الحكم الاجمالي فان العقل
يحكم بحرمة ما يضر او يهلك من قبل ان ينزل التورية ... في علم الشرع
بالتورية وسائر الكتب الالهية وذلك ان الناس اختلفوا بعد ما كانوا امة واحدة على
دين الحق ... النبيين ... واصلاح احوال معاشهم ومعادهم وردهم
الى الحق و الاتفاق بما اقتضته الحكمة الالهية بحسب احوالهم المختلفة و طبائع قلوبهم المنحرفة
ونفوسهم المريضة حرمت من المالوفات الاشياء العارضة ... الحاجبة عنهم ... الم
او المهيجة للهوى والشهوات وسائر المفاسد والفتن المانعة اياهم عن كمالهم واحتواهم
ورفع عليهم ان اول بيت وضع للناس
قيل هو اول بيت ظهر على وجه الماء عند خلق السماء والارض خلقه قبل الارض
بالفي عام وكان زبدة بيضاء على وجه الماء فدحيت الارض تحته فالبيت اشارة
الى القلب الحقيقي وظهوره على وجه الماء تعلقه بالنطفة عند خلق سماء الروح الحيواني
وارض البدن وخلقه قبل الارض اشارة الى قدمه وحدوث البدن وتعيينه بالفي عام
اشارة الى تقدمه على البدن بطورين طور النفس وطور القلب تقدما بالرتبة اذ الالف
رتبة تامة كما سبقت الاشارة اليه وكونه زبدة بيضاء اشارة الى صفاء جوهره ودحو
الارض تحته اشارة الى تكون البدن من تأثيره وكون اشكاله وتخطيطاته وصور
اعضائه تابعة لهيأته فهذا تاويل الحكاية واعلم ان محل تعلق
الروح بالبدن واتصال القلب الحقيقي به اولا هو القلب الصوري وهو ما يتكون
من الاعضاء واول عضو يتحرك وآخر عضو يسكن فيكون اول بيت وضع للناس
للذي ببكة الصدر صورة او اول متعبد ومسجد وضع للناس للقلب الحقيقي الذي ببكة
الصدر المعنوي وذلك الصدر اشرف مقامات النفس وموضع ازدحامات القوى
المتوجهة اليه مباركا اذا بركة الهية من الفيض المتصل منه بجميع الوجود والقوة و

الجود

والحيوة فانه يجيء القوى الى من القصد ... البنا وهو حجر وسبب بداية
ونمو المعتدين به الى الله فيه آيات بينات
من العلوم والمعارف والحكم والحقائق مقام ابراهيم العقل الذي هو موضع قدم
ابراهيم الروح الذي محل ... من القلب ومن دخله من السالكين والمتحيرين
في بيداء الجهالات كان آمنا من اغواء سعالي المتخيلة وعفاريت الغضب
واختطاف شياطين الوهم وجن الخيالات واغتيال سباع القوى النفسانية وصفاتها
ولله على الناس حج البيت والطواف به من استطاع اليه سبيلا من السالكين المستعدين
الصادقين في الارادة القادرين على زاد التقوى وراحلة قوة العزم دون من
عداهم من الضعفاء الاستعداد والقاعدين على العجز والضعف والمرض وسائر الموانع
الخلقية والعوارض النفسانية او البدنية ومن كفر اي حجب استعداده مع القدرة و
اعرض عنه بهوى النفس فان الله غني عنه وعن العالمين كلهم اي لا يلتفت
اليه لبعده وكونه غير قابل لرحمته في ... الحجاب وهوان الحرمان مخذولا مردودا ومن
يعتصم بالله بالانقطاع عما سواه والتمسك بالتوحيد الحقيقي فقد هدي الى صراط مستقيم
اذ الصراط المستقيم هو طريق الحق تعالى كما قال ان ربي على صراط مستقيم
ثم انقطع اليه بالفناء في الوحدة كان صراطه صراط الله اتقوا الله حق
تقاته في بقايا وجودكم فان حق تقاته هو ان يتقى كما يجب وحق وهو
الفناء فيه اي احذروه وقاية ... من الحذر عن بقايا ذواتكم وصفاتكم فان في الله خلفا
عن كل ما فات ولا تموتن الا ... حال الاسلام الوجود له اي ليكن موتكم هو الفناء في
التوحيد واعتصموا بحبل الله جميعا
اي بعهده في قول الست بربكم مجتمعين على التوحيد ولا تفرقوا باختلاف الاهواء
فان التفرق عن الحق انما يكون باختلاف الطبائع واتباع الهوى وتجاذب القوى

٢ وانتم مسلمون

والتوحيد فينا بمعزل التحقيق فكيف نور الحق وما استفارت نفسه من فيوض القدس قلبا لمائل النور به وتضاد نفس ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ بالهداية الى التوحيد الموجبة للمحبة فى القلوب ﴿إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾ احتجابكم بالحجب النفسانية والغواشى الطبيعية بعداء عن النور والمقاصد الجلية التى هى منشأ الشركة وتزداد بالاتفاق فى ظهور الظلمة فالف بين قلوبكم بالقرب من الله لينتور بنوره ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ فى الدين اصدقاء فى الله ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ﴾ هى هوى الطبيعة الغاسقة ومحل الحرمان و التعذيب فانقذكم منها بالتواصل الحقيقى بينكم الى حضرة مقام الروح وروح جنة الذات كذلك يبين الله لكم آياته بتجليات الصفات اللطيفة والاشراقات النورية لعلكم تهتدون الى جاله وتجليه اليه ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ اى ليكن من جملتكم جماعة عالمون عاملون عارفون اولوا الاستقامة فى الدين كشيوخ الطريقة يدعون الى الخير فان من لم يعرف الله لم يعرف الخير اذ الخير المطلق هو الكمال المطلق الذى يمكن للانسان بحسب النوع من معرفة الحق تعالى و الوصول اليه و الاضافى ما يتوصل الى المطلق او الكمال المخصوص بكل احد على حسب اقتضاء استعداده الخاص فالخير المدعو اليه اما الحق تعالى واما طريق الوصول اليه والمعروف كل امر والعبادة من بر فى الدين يتقرب به الى الله تعالى والمنكر كل محرم او مكروه يبعد عن الله تعالى ويجعل فاعله عاصيا او مقصرا مذموما فمن لم يكن له التوحيد والاستقامة لم يكن له مقام الدعوة ولا مقام الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لان غير الموحد ربما يدعوا الى طاعة غير الله وغير المستقيم فى الدين وان كان موحدا ربما امر بما هو معروف عنده منكر فى نفس الامر وربما نهى عما هو منكر عنده معروف فى نفس الامر ومن لم يبلغ مقام الجمع واحتجب بالحق عن الخلق فكثيرا ما يستحل محرما كبعض المسكرات والتصرف فى اموال الناس ويحرم حلالا بل مندوبا كالتواضع للخلق ومكافاة الاحسان وامثال ذلك واولئك هم الاخصاء بالفلاح الذين لم يبق لهم

بجل

الامر بالمعروف

التاسعة الطائفة ... الليل ... ٤٢

حجاب فى الهم خلفا الحقيقى ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ اشتين متبعين لما تحكم غير متابعين للامام ولا متفقين على كلمة واحدة او باتباع مقدم يحكم على طريقة واحدة ﴿كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا﴾ واتبعوا الاهواء والبدع ﴿وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ﴾ الحجج العقلية والشرعية الموجبة لاتحاد الوجهة واتفاق الكلمة فان الناس طبايع وغرايز مختلفة واهواء متفرقة وما ... من استعاقة ... مستعاقة من اختلاف ... [illegible] ... فالم يكن لهم مقتدى او امام يتحكم ... [illegible] ... وآرائهم بمتابعته وتتفق كلماتهم وعاداتهم واهوائهم بمحبته وطاعته كانوا مهملين متفرقين فرائس للشيطان كشريدة الغنم يكون للذئب ولهذا قال امير المومنين عليه السلام لا بد للناس من امام برا او فاجر ولم يرسل نبى الله صلى الله عليه وسلم رجلين فصاعدا فى الشان الا وامر احدهما على الآخر وامر الآخر بطاعته ومتابعته لينفذ الامر وينتظم والا وقع الهرج والمرج واضطراب امر الدين والدنيا واختل نظام المعاش والمعاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة قيد شبر لم يرح بحبوحة الجنة وقال يد الله على الجماعة الا ترى ان الجمعية الانسانية اذا لم تنضبط برياسة القلب وطاعة العقل كيف اختل نظامها وآلت الى الفساد و التفرق الموجب لخسار الدنيا والآخرة ومأخذ قوله تعالى ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فقال هذا سبيل الرشد ثم خط عن يمينه و شماله خطوطا فقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعوا اليه ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ ابيضاض الوجه عبارة عن تنور وجه القلب بنور الحق المتوجه اليه والاعراض عن الجهة السفلية النفسانية المظلمة وذلك لا يكون الا بالتوحيد والاستقامة فيه بتنور النفس ايضا بنور القلب فيكون الجملة متنورة بنور الله واسوداده ظلمة وجه القلب بالاقبال على النفس الطالبة حظوظها والاعراض عن الجهة العلوية

والاعمال ... والنهى ... ولا ... يعرف ... الا ... عن ... معروف

بالتوبة بحيث لم يبق اثر المعصية بعد التوبة في تحصيل الكمالات وكل ما يكون بسبب اتباع
السبل المتفرقة الشيطانية فاما الذين اسودت وجوههم فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم
الاحتجاب عن نور الحق بصفات النفس الظلمانية بسبب سكونكم الى ظلمتها [illegible]
[illegible] فذوقوا عذاب الحرمان
[illegible] واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة
الله التي هي روح الوصال ونور القدس وشهود [illegible] هم فيها خالدون كنتم
خير امة لكونكم موحدين قائمين بالعدل الذي هو ظله تامرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر اذ لا يقدر على ذلك الا الموحد العادل العالم بالمعروف والمنكر كما في تاويل
قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب
على نبينا محمد وعليه الصلوة والسلام نحن النمرقة الوسطى بها يلحق التالي واليها يرجع
الغالي فيامرون المقصر بالمعروف الذي يوصله الى مقام التوحيد وينهون الغالي المحجوب
بالجمع عن التفصيل وبالوحدة عن الكثرة ويؤمنون بالله اي يثبتون في مقام التوحيد الذي
هو الوسط وكذا في كل تفريط وافراط واعتدال في باب الاخلاق ولو آمن اهل الكتاب
لكانوا مثلكم لن يضروكم الا اذى لكونهم منقطعين عن
اصل القوى والقدر كائنين في الاشياء بالنفس التي هي محل العجز والشر وانتم متصفون
بالله متقدرون به كائنون في الاشياء بالحق الذي هو منبع القهر فقدرتهم لا تبلغ الا الى
حد الطعن باللسان من الخبث والايذاء الذي هو حد قدرة النفس ونهايتها وقدرتكم تفوق
كل قدرة بالحق والاستيصال لاتصافكم بصفات الله تعالى فلا جرم ينهزمون منكم
عند المقابلة ولا ينصرون ضربت عليهم الذلة لان العزة لله جميعا فلا
نصيب فيها لاحد الا من اتصف بصفاته بمحو صفات البشرية كالرسول والمؤمنين الذين
هم مظاهره كما قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فمن خالفهم فهو عاد لصفة

العزة

العزة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عن الله [illegible] ليسوا سواء [illegible]
اهل الاستقامة اي منهم [illegible] الاستقامة وما تفعلوا من خير فلن يكفروه اي لن
ما يصدر منكم حاصل لكم عند الله يعطي جزاءه منه لن تحرموا شيئا منه قال الله تعالى من
تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني مشيا
اتيته هرولة الحديث وقال انا جليس من ذكرني وانيس من شكرني ومطيع
من اطاعني اي كان المعتق بصفته الاستعداد والتوجه نحوه اطاعكم باجابة الفيض
على حسب الاقبال اليكم والله عليم بالذين اتقوا ما يحجبهم عنه فيتجلى لهم بقدر زوال الحجاب
مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا الفانية ولذاتها السريعة الزوال طلبا
للشهوات اورياء وسمعة من المفاخر وطلب محمدة الناس لا يطلبون به وجه الله
وما يهلكه ويفنيه بالكلية من ريح هوى النفس التي فيها برد ارائكم الفاسدة واغراضكم
الباطلة كالريا ونحوه كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا بالشرك والكفر فاهلكته
عقوبة من الله لظلمهم وما ظلمهم الله باهلاك حرثهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون لانه مسبب
عن ظلمهم كما قيل يداك اوكتا وفوك نفخ لا تتخذوا بطانة من دونكم
بطانة الرجل صفيه وخليصه الذي يبطنه ويطلع على اسراره ولا يمكن وجود مثل هذا الصديق
الا اذا اتحدا في المقصد واتفقا في الدين والصفة متحابين في الله لا لغرض كما قيل
ان الاصدقاء نفس واحدة في ابدان متفرقة فاذا كان من غير اهل الايمان فكان يكون كالشيء
الآخر ثم بين نفاقه واستنباطه العداوة بقوله لا يالونكم خبالا اي لا [illegible]

٢ انفسهم
٢ يا ايها الذين امنوا

فلا يكون الا بين الموحدين لكونهما على التوحيد فلا يكون بين المحجوبين لكونهم في عالم التضاد
سوى القلب فان الحقيقة والوفاق بين عالمهم الى الدنيا تخالفهم مع اجزئه [illegible] التعلقات
[illegible] بالنوع في المنافع واللذاذ واحتياجهم الى التعاون فيهما فاذا لم يحصل
[illegible] بالوفاق [illegible] وتباغضوا وبطلت الالفة التي كانت بينهم
ولكونها [illegible] النفس [illegible] التجنب والمنافع الدنيوية لا يبقى
بحالها فاللذات [illegible] سريعة الانقضاء [illegible] المحبة المبنية عليها بخلاف
الاولى فانها مستندة الى امر لا تغير فيه اصلا هذا اذا كانت فيما بينهم فكيف
اذا كانت بينهم وبين من يخالفهم في الاصل والوصف واني تجانس النور والظلمة
ومن اين لمن يتوافق العلو والسفل فبينهما عداوة حقيقة وتخالف ذاتي لا يخفى
آثاره كما بين الله بقوله قد بدت البغضاء من افواههم لامتناع اختفاء الوصف
الذاتي قال النبي عليه السلام ما اضمر احد شيئا الا واظهره الله في فلتات لسانه وصفحات
وجهه وما تخفي صدورهم اكبر لانه نار وهذا شرار وذاك اصل وهذا فرعه قد
بينا لكم دلايل المحبة والعداوة واسبابهما ان كنتم تعقلون اي تفهمون
من فحوى الكلام ها انتم اولاء تحبونهم بمقتضى التوحيد اذ الموحد يحب الناس
كلهم بالحق للحق ويراهم متصلين بنوع اتصال الاحياء والاقربا بل اتصال
الاجزاء فينظر اليهم بنظر الرحمة الالهية والرأفة الربانية فيعطف عليهم مترحما
اذ يراهم اهل الرحمة شغلوا بالباطل وابتلوا بالغدر ولا يحبونكم بمقتضى الحجاب
والبقاء في ظلمة النفس وتضاد الطبع وتؤمنون بالكتاب اي بجنس الكتب
كله لشمول علمكم التوحيدي ولا يؤمنون المتعبد بدينهم والاحتجاب بما هم عليه
واذا لقوكم قالوا آمنا لنفاقهم المسبب لاغراضهم العاجلة واذا خلوا عضوا عليكم
الانامل لحقدهم الذاتي وبغضهم الكامن والباقي ظاهر وان تصبروا على ما يبتليكم الله

من ان [illegible] الجبن والمصائب [illegible] بمقتضى التوحيد والعلم [illegible] الاستعانة
[illegible] الالتجاء الى الله لا يضركم كيدهم شيئا لان المتوكل على الله القائم على
[illegible] المستعين به لا بغيره [illegible] غالب على عدوه محفوظ بحسن كلاءته والمستعين بغيره
مخذول موكول الى نفسه محروم من نصرة ربه كما قال الشاعر من استعان بغير الله في طلب
فان ناصره عجز وخذلان ان الله بما يعملون من المكايد محيط [illegible] وعطلها [illegible]
اذا اردت ان تكتب [illegible] فاذ دمفصلا في نفسك فالصبر [illegible] من اجل مصابك
ان لزمتوها تظفروا على عدوكم ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم الآية الصبر على مضض
الجهاد وبذل النفس في طاعة الله وتحمل المكروه طلبا لرضا الله لا يكون الا عند تقوى
القلب بتأييد الحق وتنوره بنور اليقين وثباته لنزول السكينة والطمأنينة عليه والتقوى
عن مخالفة امر الحق والميل الى النفع والغنيمة وخوف تلف النفس لا يكون الا عند انكسار
النفس تحت قهر سلطان القلب والروح اذ الثبات والوقار صفة الروح والطيش و
الاضطراب صفة النفس فاذا استولى سلطان الروح على القلب واخذ مملكته عن
استيلاء صفات النفس وجنوده عليه فيعشق القلب ويسكن اليه لنورانيته المحبوبة لذاتها
ويتقوى به على النفس وقواها فيقهرها ويكسرها ويدفع عليها وظلمتها عن نفسه و
يجعلها ذلولا مطيعة مطمئنة اليه فيزول عنها الاضطراب ويتنور بنوره وعند ذلك
تنزل الرحمة ويناسب القلب ملكوت السماء في نورانيتها وقهرها لما تحتها وحبها
وشوقها لما فوقها وبذلك التناسب يتصل بها ويتنزل قواها وامدادها في افعاله
خصوصا عند هيجانه وانقلاعه عن الجهة السفلية وانقطاعه بقوة اليقين والتوكل الى الجهة
العلوية ويشهد من قوى قهرها على من يغضب عليه فذلك نزول الملائكة واذا جزع وهلع و
تغير وخاف او مال الى الدنيا غلبت النفس وقهرته واستولت عليه وحجبته بظلمة صفاتها عن
النور فلم يبق تلك المناسبة فانقطع المدد ولم تنزل الملائكة وما جعله الله الا بشرى لكم اي

يحتاج الى المدد بالملائكة الا لقصور [illegible] قلوبكم [illegible] وغلب [illegible]
فى التوحيد الحالى والتوحيد المسلكى ولتطمئن به قلوبكم فتتحقق اليقين بقدر التمكين [illegible]
[illegible] وما النصر الا من عند الله لا من الملائكة ولا من غيرهم فلا تحتجبوا بالكثرة عن
الوحدة وبالخلق عن الحق فانما مظاهر لا حقيقة لها وتاثير العزيز القوى الغالب [illegible] عليم
[illegible] ببعض صور الملائكة [illegible] ليقطع طرفا من الذين كفروا بقتل بعضهم تقوية
للمؤمنين او يكبتهم او [illegible] ويذلهم بالهزيمة اعزازا للمؤمنين او يتوب عليهم بالاسلام
تكثيرا لسواد المؤمنين او يعذبهم بسبب ظلمهم واصرارهم على الكفر تفريحا للمؤمنين واوقع
بين المعطوف والمعطوف عليه فى اثناء الكلام قوله ليس لك من الامر شىء اعتراضا لئلا
يغفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرى لنفسه تاثيرا فى بعض هذه الامور فيحتجب عن التوحيد
ولا يزول و يتغير شهوده للحق فى الاقسام كلها اى ليس لك من امرهم شىء كيف ما كان ما انت
الا بشر مامور بالانذار ان عليك الا البلاغ انما امرهم الى الله يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا
الربوا اى توكلوا على الله فى طلب الرزق فلا تكسبوه بالربوا فانه واجب عليكم كما يجب عليكم
التوكل عليه فى طلب الفتح وجهاد العدو لئلا تحتجبوا او توكلكم بكلاءة الله وحفظه واعلموا ان
جزاء المربى هو جزاء الكافر فاحذروه لكونه محجوبا عن افعاله تع كما ان الكافر محجوب عن وجوده
والمحجوب عن افعاله محجوب عن صفاته وذاته والمحجوب غير قابل للرحمة فان اتقيتم فارفعوا
الحجاب بالطاعة وترك المخالفة كى يدرككم رحمة الله وسارعوا الى ستر افعالكم التى هى
حجابكم عن مشاهدة افعال الحق بافعاله تع فانما حرمتم بالتوكل وجنة عالم الملك التى هى تجلى
الافعال برؤية افعالكم اى الى ما يوجب ستر افعالكم بافعاله وجنة الافعال من المقامات المذكورة
بعد كما ورد اعوذ بعفوك من عقابك ولان المراد بالجنة ههنا جنة الافعال وصف عرضها عرضها
بمساواة عرض السموات والارض اذ توحيد الافعال هو توحيد عالم الملك وانما قدر عرضها
ولم يقدر طولها لان الافعال صادرة باعتبار السلسلة العرضية وهى توقف كل فعل

على

على فعل آخر [illegible] فى عالم الملك التى يجدون الناس بها باعتبار الطول فلا يعرف [illegible]
وما يقدر قدرها الا [illegible] الوحدة [illegible] لا نهاية لها ولا تعلمها المحجوبون عن الذات
والصفات المحجوبون اى عرض جنة الصفات الا البارزون [illegible] عرض جنتهم فلا طول لها
فلا يقدر قدرها طولا وعرضا اعدت للمتقين الذين يتقون [illegible] نسبة افعالهم [illegible]
الافعال الى غير الحق [illegible] لا يمنعهم الاحوال [illegible]
على الله بغير تجميع الافعال [illegible] الغيظ لذلك ايضا اذ يرون الجناية عليهم من الله فلا يعترضون و
لم يغيظوا لكونوا فى مقام الرضا وجنة الصفات والعافين عن الناس لما ذكرنا وهو تعودهم بعفو تع عن
عقابه والله يحب المحسنين الذين يشاهدون تجليات افعاله تع والذين اذا فعلوا فاحشة كبيرة من الكبائر
برؤية افعالهم صادرة عن قدرتهم او ظلموا انفسهم نقصوا حقوقها بارتكاب الصغاير وظهور انفسهم فيها ذكروا
لذنوبهم الله فى افعالهم بنفيها واثبتوا بقدرة الله وتبرؤا عنها بالبراءة بهم ابتلاء اياهم فاستغفروا اطلبوا ستر
افعالهم التى هى ذنوبهم بافعاله بالتبرى عن الحول والقوة اليه ومن يغفر الذنوب اى وجودات الافعال الا
الله اى علموا ان لا غافر الا هو ولم يصروا على ما فعلوا فى غفلتهم وحال ظهور انفسهم بل تابوا ورجعوا اليه
سنن فى افعالهم وهم يعلمون ان لا فعل الا لله ونعم اجر العاملين بمقتضى توحيد الافعال قد خلت من قبلكم
بطشات ووقايع مما سن الله من افعاله بالذين كذبوا الانبياء فى توحيد الافعال فسيروا فى الارض
فانظروا فى آثارها فتعلموا كيف كان عاقبتهم هذا الذى ذكر بيان للناس من علم توحيد الافعال
وتفصيل المتقين الذين هم اهل التمكين فى ذلك والتائبين الذين هم اهل التلوين والمصرين
المحجوبين عنه المكذبين به وزيادة هدى وكشف وعيان وتثبت واتعاظ للذين اتقوا رؤية افعالهم
او هدى لهم الى توحيد الصفات واتعاظ واعتبار وتذكير بتوحيد الافعال لتوحيد الصفات و
الذات ولا تهنوا فى الجهاد عند استيلاء الكفار ولا تحزنوا على ما فاتكم من الفتح وما جرح و
استشهد من اخوانكم وانتم الاعلون فى الرتبة لقربكم من الله وعلو درجتكم بكونكم اهل الله ان كنتم
موحدين لان الموحد يرى ما يجرى عليه من البلاء من الله فاقل درجاته الصبر ان لم يكن رضى وتقوى

فلا يحزن ولا يهن لان الايام دول وهكذا ما يحدث من الامور العظيمة بينهم يوما فيوما كما قال و
ذكرهم بايام الله وقدم تفسيره ليعلم الله اي ظهور العلم التفصيلي التابع لوقوع المعلوم ويتخذ
منكم شهداء اي الذين يشهدون الحق فيدخلون حضرته اي تداول الخايع بين الناس ليميز
فيتبين ويكم تخرج خير مكروه من ... ما في استعداده الى الفعل من الصبر والجلد وقوة
اليقين وقلة المبالاة بالنفس واستيلاء القلب عليها وثباتها وغير ذلك لما بين العلتين المذكورتين
وليمحص المؤمنين من الذنوب والغواشي التي تبعدهم من الله بالعقوبة والبلية اذا كانت عليهم ويمحق
الكافرين ويمحقهم وتدميرهم واهلاكهم في الدارين اذا كانت لهم وقد اعترض بين العلل قوله والله
لا يحب الظالمين ليعلم ان من ليس على من صفة الايمان والشهود وتمحيص الذنوب في نوع الثبات لكمال اليقين
بل حضر القتال لطلب الغنيمة او لغرض آخر فهو ظالم والله لا يحبه ولقد كنتم تمنون الموت من قبل
ان تلقوه الآية كل موقن اذا لم يكن يقينه ملكة بل كان خطرات فهو في بعض احوال يتمنى امورا ويدعي
احوالا يعجب نفسه كذلك ايام وذلك حال غلبة اليقين وعند اقبال القلب وهو صادق ما دام موصوفا
بحالا ما في غير تلك الحالة وعند الادبار فلا يبقى من ذلك شيء وكذا كل من لم يشاهد حالا او لم
يمارسه ويباشره لتصوره في نفسه وعدم تضرره بحال التصور فاما في حال وقوعه وابتلائه به
فلا يطيق تحمل شدائده كما حكي عن سمنون المحب رحمه الله انه لما قال في ابياته فكيف ما شئت فاختبرني
ابتلي بالاسر فلم يطق فكان يتردد في الطرق ويرضخ الى الصبيان ما يلعبون به كالجوز ويقول ادعوا
على عمكم الكذاب في هذا المعنى قال الشاعر واذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحده والنزالا
فلا يثق بحال الا اذا صار مقاما ولا يعتبر مقاما الا اذا امتحن في مواطنه فاذا خلص من الامتحان
فقد صح وهذا احد فوايد مداولة الايام بينهم ليتمرنوا بالموت ويتقوى نفسهم ويتوفر صبرهم
ويتحقق مقامهم بالمشاهدة كما قال فقد رأيتموه اي من قبل اخوانكم بين ايديكم وانتم تشاهدون ذلك
وفيه توبيخ لهم على ان يقينهم كان حالا لا مقاما ما فشلوا في المواطن وما محمد الا رسول
اي انه رسول بشر سيموت او يقتل كحال الانبياء قبله فمن كان على يقين من دينه وبصيرة من ربه

لا يرجع عن الدين بموته ولا يتزلزل كان جاهدا كما جاهد اتباع الرسول كاصحاب الانبياء الذين
قاتلوا معهم ... من النصر ... ارجف بقتل محمد ...
المسلمين ... الى ابي سفيان وقول المنافقين
لو كان نبيا ما قتل يا قوم ان كان محمد قد قتل فان رب محمد حي لا يموت وما تصنعون بالحياة
بعد رسول الله فقاتلوا على ما قاتل عليه وموتوا على ما مات عليه ثم قال اللهم اني اعتذر اليك مما
يقول هؤلاء وابرأ اليك مما جاء به هؤلاء ثم شد بسيفه فقاتل حتى قتل ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا بل انما ضر نفسه بنفاقه وضعف يقينه وسيجزي الله الشاكرين لنعمة الاسلام كانس
بن النضر واضرابه من الموقنين وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا فمن كان
موقنا شاهد هذا المعنى فكان من اشجع الناس كما حكى حاتم بن الاصم عن غزاة شهد
مع شقيق البلخي رحمهما الله بعض غزوات خراسان قال فلقيني شقيق وقد حمي الحرب فقال كيف
تجد قلبك يا حاتم قلت كما كان ليلة الزفاف لا افرق بين الحالين فوضع سلاحه وقال اما
انا فهكذا ووضع راسه على ترسه ونام بين المعركة حتى سمعت غطيطه وهذا غاية في سكون القلب
الى الله ووثوقه بوقوع اليقين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الآية جعل القاء الرعب في
قلوب الكفار مسببا عن شركهم لان الشجاعة وساير الفضايل اعتدالات في قوى النفس
ووقوع ظل الوحدة عليها عند تنورها بنور القلب المنور بنور الوحدة فلا يكون تامة حقيقية الا
للموحد الموقن في توحيده واما المشرك فلانه محجوب عن منبع القوة والقدرة بما اشرك بالله من الموجود
المشوب بالعدم لامكانه الحق الوجود الضعيف الذي لم يكن بحسب نفسه قوة ولا وجود ولا ذات
في الحقيقة ولم ينزل الله بوجوده حجة اذ لا حجة على وجوده اصلا لتحقق عدمه بحسب ذاته
فليس له الا العجز والجبن وجميع الرذايل اذ لا يكون اقوى من معبوده وان اتفقت له دولة او
صولة او شوكة فهي لا اصل له ولا ثبات ولا بقاء كرأس العوسج مثل ما كانت دولة المشركين ولقد
صدقكم الله وعده الآية اي وعدكم النصر ان تصبروا وتتقوا فادمتم على حالكم من قوة الصبر على

للجهاد بيقين القدرة والثبات على اليقين واتفاق الكلمة بالتوجه الى الحق والانقياد حتى فشلتم
الرسول فبميل النفوس الى زخرف الدنيا والاعراض عن الحق بمجاهدة حتى فقد الله الدنيا كان الله معكم
بالنصر لنجاز الوعد وكنتم تحسونهم باذنه وتنهزمونهم حتى اذا فشلتم اى جبنتم وضعف العزيمة
فيكم فساد الهواء تكم [illegible] وتنازعتم في الامر بميل الانفاق
[illegible] وعصيتم الرسول بترككم امره من [illegible] وصرفتم الى زخرف الدنيا ثم
عن الحق بعد ما اريكم ما تحبون من الفتح والغنيمة وحان زمان [illegible] اياكم عليه فقد هلتم
عنه وكان اكثركم يريد الاخرة والباقون يريد الدنيا لم يبق فيكم من يريد الله منكم نصرة ثم
صرفكم عنهم ليبتليكم بما فعلتم وكان الابتلاء لطفا لكم وفضلا والله ذو فضل على المؤمنين
في الاحوال كلها اما بالنصر واما بالابتلاء فان الابتلاء فضل ولطف حتى يعلموا ان افعال العباد
حالية لظهور اوصاف الحق عليهم فما اوجدوا لعوق سهم موجوب لهم من عند الله كما عرف من تعلم
مطيع ما اطاعني وكما يكون مع الله يكون الله معهم وليكلا ينا موا الى الاحوال دون الملكات وليتمرنوا
بالصبر على الشدايد والثبات في المواطن ويتمكنوا في اليقين ويجعلوه ملكاتهم ومقاما ويتحققوا
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ولا تميلوا الى الدنيا وزخرفها ولا تذهلوا عن الحق
ولا يتمتع بالدنيا والاخرة وليكون عقوبة عاجلة للبعض فيتمحصوا عن ذنوبهم ويتنالوا درجة
الشهادة برفع الحجب حضوصا حجاب محبة النفس فيلقوا الله طاهرين وغير ذلك ولهذا قال
ولقد عفا عنكم اذ الابتلاء كان سبب العفو فاثابكم غما بغم اى صرفكم عنهم فجازاكم غما بسبب
لحق رسول الله من حينكم بعصيانكم اياه وفشلكم وتنازعكم او غما بعد غم اى غما مضاعفا ليتمرنوا
بالصبر على الشدايد والثبات فيها ويتعودوا رؤية الغلبة والظفر والغنيمة وجميع الاشياء
من الله لا من انفسكم فلا تحزنوا على ما فاتكم من الحظوظ والمنافع ولا ما اصابكم من الغموم والمضار
ثم جلى عنكم الغم بالامن والقا النعاس على الطائفة الصادقين دون المنافقين الذين همتهم
انفسهم لا نفس الرسول ولا الدين علامة للعفو لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم لقوله

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها وليبتلي الله ما في
صدوركم اى وليمتحن ما في استعداداتكم من الصدق والاخلاص واليقين والصبر والتوكل والتجرد
وجميع الاخلاق والمقامات ويخرجها من القوة الى الفعل وليمحص ما في قلوبكم اى وليخلص ما
برز منها من مكمن الصدر الى مخزن القلب من وساوس الشيطان وتلوينات الاحوال وخواطر النفس
مثل ذلك فان البلاء سوط من سياط الله يسوق به عباده اليه [illegible] ما فيهم من الكمالات وانقطاعهم [illegible] النفس الى الحق ولهذا كان موكلا بالانبياء ثم الاولياء
ثم الامثل فالامثل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاءنا الفضلاء ما اوذي نبي مثل ما اوذيت
كانه قال ما صفي نبي مثل ما صفيت ولقد احسن من قال البلاء للولاء كالشعلة للذهب فانه
صقال الايام وصيقل الاحرار اذ لا يظهر على كل منهم الا في مكمن استعداده كما قيل عند الامتحان
يكرم الرجل او يهان استزلهم اى طلب منهم الزلة ودعاهم اليها وهي زلة التولي ببعض ما
كسبوا من الذنوب فان الشيطان انما يقدر على وسوسة الناس وانقياد امره فيهم اذا كان له
مجال بسبب ادنى ظلمة في القلب حادثة من ذنب وحركة من النفس كما قيل الذنب بعد الذنب عقوبة
للذنب الاول ولقد عفا الله عنهم بالاعتذار والندم ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم اى يجعل
القتل والموت مسببا عن فعلهم ولو كانوا مؤمنين موحدين لراوا من الله فكانوا امنين من الحسرة
والله يحيي من يشاء في السفر وللجهاد وغيرهم ويميت من يشاء في الحضر وغيره لمغفرة من الله ورحمة
اى لنعيمكم الاخروي من جنة الافعال وجنة الصفات خير لكم من الدنيوي لكونكم عاملين للاخرة
ولالى الله تحشرون لمكان توحيدكم فحالكم فيما بعد الموت احسن من حالكم قبل فبما رحمة من الله اى
فانصافك برحمة رحيمية اى رحمة تامة كاملة او فرح هي صفة من جملة صفات الله تابعة لوجودك
الموهوب الالهي لا الوجود البشري لنت لهم ولو كنت فظا موصوفا بصفات النفس التي منها الفظاظة
والغلظ لانفضوا من حولك لان الرحمة الالهية الموجبة لمحبتهم اياك بجمعهم فاعف عنهم ما يتعلق
بك من جناياتهم لرؤيتك اياها من الناس ان الله بنظر التوحيد علوما ما من الناس ذي يعجل

علي الامر

بعد

غليظ القلب

في الامر

العفو والصفح عنهم واستغفر لهم فيما يتعلق بحق الله لكان منهم
واعتذاراتهم واعتذارهم وشاورهم في امر الحرب وغيره مراعاة لهم واحتراما ولكن اذا عزمت فوض
الامر الى الله بالتوكل عليه دون جميع الافعال والنفع والضر والعلم بالاصلح والارشد منه لا من
الذين شاورتهم ثم حقق معنى التوكل والتوحيد في الافعال بقوله ان ينصركم الله ...
... الانبياء من جميع الرذائل واطماع ... منهم مع كونهم
صفات البشرية معصومين عن تاثير دواعي النفس والشيطان ... متصفين بصفات الله
باغل اي يظهر عليه صورة غلول لما غل بعينه افمن اتبع رضوان الله اي الثابت في مقام الرضوان
التي هي جنة الصفات لاتصافه بصفات الله والغال في مقام السخط لاحتجابه بصفات نفسه وماواه
اسفل حضيض النفس المظلمة فهل يتشابهان هم درجات اي كل من اهل الرضى واهل السخط
ذو درجات متفاوتات او هم مختلفون اختلاف الدرجات قل هو من عند انفسكم لا ينافي قوله قل كل من
عند الله لان السبب الفاعل في الجميع هو الحق تعالى والسبب القابل انفسهم ولا يفيض من الفاعل الا ما يليق
بالاستعداد ويقتضيه فباعتبار الفاعل يكون من عند الله وباعتبار القابل يكون من عند انفسهم
واستعداد الانفس اما اصلي واما عارضي والاصلي من فيض الاقدس على مقتضى مشيته والعارضي
من اقتضا قدره فهذا الجانب ايضا ينتهي اليه فمن وجه اخر ما يكون من انفسهم ايضا يكون من الله
نظرا الى التوحيد اذ لا غير ثمه وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا اي وليتميز المؤمنون والمنافقون
في العلم التفصيلي ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله سواء قتلهم بالجهاد الاصغر وبذل الانفس
طلبا لرضا الله او بالجهاد الاكبر وكسر النفس وقمع الهوى بالرياضة امواتا بل احياء عند ربهم بالحيوة
الحقيقية مجردين عن دنس الطبايع مقربين في حضرة القدس يرزقون من الارزاق المعنوية
اي المعارف والحقايق واستشراق الانوار او يرزقون في الجنة الصورية كما يرزق ساير الاحياء فان
للجنان مراتب بعضها معنوية وبعضها صورية ولكل من المعنوية والصورية درجات على حسب الاعمال
فالمعنوية جنة الذات وجنة الصفات وتفاضل درجاتها على حسب تفاضل درجات اهل الجبروت والملكوت

والصورية

والصورية جنة الافعال وتفاوت درجاتها على حسب تفاوت طبقات عالم الملك من الحيوانات التي
هي ... الذي ... لم ... احبوا ... واخوانهم في ... على ... من
انهار الجنة ويأكل من ثمارها ويأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فالطير الخضر منها
اشارة الى الاجرام السماوية والقناديل من ذهب الى الكواكب ... اجرام السماوية
وانهار الجنة منابع العلوم ومشارعها وثمارها الاحوال والمعارف ... الصورية على
حسب همتهم المعنوية ... كل ما وجد في الدنيا من المطاعم والمشارب والمناكح والملابس
وساير الملاذ والمشتهيات موجود في الاخرة وفي طبقات السماء الذ واصفى مما في الدنيا فرحين
بما آتاهم الله من فضله من الكرامة والقربة والقرب عند الله ويستبشرون بحال اخوانهم الذين لم يلحقوا
بهم ولم ينالوا درجاتهم بعد من خلفهم لاستعدادهم عن قرب بمثل حالهم ولحوقهم بهم الا خوف عليهم ولا هم
يحزنون بدل اشتمال من الذين اي يستبشرون بانهم امنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون
بنعمة اي امنهم بنعمة عظيمة لا يعلم كنهها هي جنة الصفات بحصول مقام الرضوان المذكور بعده
وفضل وزيادة عليها هي جنة الذات والامن الكلي من بقية الوجود وذلك كالكون شهداء الله
ومع ذلك فان الله لا يضيع اجر ايمانهم الذي هو جنة الافعال وثواب الاعمال الذين استجابوا لله بالفناء
في الوحدة الذاتية والرسول بالقيام بحق الاستقامة من بعد ما اصابهم القرح اي كسر النفس للذين
احسنوا منهم اي ثبتوا في مقام المشاهدة واتقوا بقاياهم اجر عظيم وراء الايمان هو روح المقام
الذين قال لهم الناس قبل الوصول الى المشاهدة ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم اي اعتبروا
وجودكم واعتدوا بكم فاعتدوا بهم فزادهم ذلك القول ايمانا اي يقينا وتوحيدا بنفي الغير و
عدم المبالاة به وتوصلوا بنفي ما سوى الله الى اثباته بقولهم حسبنا الله فشاهدوه ثم رجعوا
الى تفاصيل الصفات بالاستقامة فقالوا ونعم الوكيل وهي الكلمة التي قالها ابرهيم صلوات الله عليه
حين القي في النار فصارت بردا وسلاما عليه فانقلبوا بنعمة من الله وفضل اي رجعوا
بالوجود الحقاني في جنة الصفات والذات كما مر آنفا لم يمسسهم سوء البقية ورؤية الغير

وهم ابتغوا رضوان الله الذي هو جنة الصفات في حال سلوكهم حين لم يحجبوا بما اخفي لهم من قرة اعين هي جنة الذات المشار اليها بقوله والله ذو فضل عظيم فان الفضل هو المزيد على الرضوان يخوف اوليائه اي المحجوبين بانفسهم مثلهم من اتباعه ويخوفكم اولياءه فلا تخافوهم ولا تعتدوا بوجودهم وخافون ان كنتم موحدين اي لا تنظروا الى غيري لعدم عينه واثره [illegible]
[illegible] حجابهم الاصلي وظلمتهم الذاتية فهو لن يضروا لكونهم لن يضروا الله شيئا املاء الكفار وطول حياتهم سبب شدة عذابهم وغاية حرمانهم لازدياد هم بطول العمر حجابا على حجاب وبعدا على بعد وكلما ازدادوا بعدا من الحق الذي هو منبع العز ازدادوا هوانا ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه من ظاهر الاسلام وتصديق اللسان حتى يميز الخبيث من صفات النفس وشكوك الوهم وحظوظ الشيطان ودواعي الهوى من طيب صفات القلب كالاخلاص واليقين والمكاشفة والمشاهدات الروح ومناغيات السر ومسامرات الخفي ومخلص المعرفة والمحبة لله بالابتلاء ووقوع الفتن والمصائب بينكم وما كان الله ليطلعكم على غيب وجودكم من الحقايق والاحوال الكامنة فيكم بلا واسطة الرسول لبعدكم عنه وعدم المناسبة وانتفاء استعداد التلقي منه ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فيطلعه على اسرار وحقايقه بالكشف ليهديكم الى ما غاب عنكم من كنوز وجودكم واسراره للجنسية النفسانية التي بينه وبينكم الموجبة لامكان اهتدائكم به فآمنوا بالله ورسله بالتصديق القلبي والارادة والتمسك بالشريعة ليمكنكم التلقي والقبول منهم وان تؤمنوا بعد ذلك الايمان بالتحقيق والسلوك اي اليقين والمتابعة في الطريقة وتتقوا الحجب النفسانية وموانع السلوك فلكم اجر عظيم من كشف الحقيقة ما آتاهم الله من فضله من المال والعلم والقدرة او النفس ولا ينفقونه في سبيل الله على المستحقين او المستعدين او الانبياء والصديقين في الذب عنهم او في الفناء في الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة اي يجعل غل اعناقهم وسبب تقييدهم وحرمانهم عن روح الله ورحمته وموجب هوانهم وحجابهم عن نور جلاله لمحبتهم له وتعلقهم به

ولله ميراث السموات والارض من الذوق وغيرها كالقوى والقدر والعلوم والاموال وكل ما يطلق عليه اسم الوجود فما بالهم يبخلون بالاضافة الى الله الى قوله ان كنتم صادقين وهذا بيان لسبب انكار كان منهم اي ايتوا بمعجزة بان يطلع الله ابدانا نار من السماء تاكل قربانا بان يلقاها بقوتهم تقربون بها الى الله دون الاشد الى تاخير العباد في نار العشق من حضرة الروح لحمله وتنفيذها الوحدة بعد ذلك [illegible] وظهرت [illegible] [illegible] وان كان ممكنا من عالم القدرة فاقترحوا على كل نبي تلك الآية كانوا من قرابين [illegible] هو بذل المال في سبيل الله بالانفاق لاستيفاء الثواب او بذل الافعال والصفات بالمحو في السلوك لاستبدال صفات الحق وافعاله وتحصيل مقام الابدال فقراء الحق وفنائهم او كابر والانبياء في الموضعين بعدما فهموا لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا اي يعجبون بما فعلوا من طاعة وايثار وكل حسنة من الحسنات ويحسبون برؤيته ويحبون ان يحمدوا اي يحمدهم الناس فهم محجوبون بغرض الحمد والثناء من الناس او ان يكونوا محمودين في نفس الامر عند الله بما لم يفعلوا بل فعل الله على ايديهم اذ لا فعل الا لله والله خلقكم وما تعملون فايرين من عذاب الحرمان والحجاب ولهم عذاب اليم لكمال استعدادهم واحتجابهم معا وكان من حقهم ان يحسبوا الفضيلة والفعل الجميل الى الله ويتبرءوا عن حولهم وقوتهم اليه ولا يحتجبوا برؤية الفعل من انفسهم ولا يتوقعوا به المدح والثناء ولله ملك السموات والارض ليس لاحد فيها شيء حتى يعطي غيره فيعجب بعطايه والله على كل شيء قدير لا يقدر غيره على فعل ما حتى يعجب برؤيته فيفرح به فرح اعجاب الذين يذكرون الله في جميع الاحوال على جميع التجليات قياما في مقام الروح بالمشاهدة وقعودا في محل القلب بالمكاشفة وعلى جنوبهم اي تقلباتهم في النفس بالمجاهدة ويتفكرون بالبابهم اي عقولهم الخالصة عن شوب الوهم في خلق عالم الارواح والاجساد يقولون عند الشهود ربنا ما خلقت هذا الخلق باطلا اي شيئا غيرك فان غير الحق هو الباطل بل جعلته اسمائك ومظاهر صفاتك سبحانك ننزهك

ان توحيد جزاك الجلالي نجى وتمايتنا الى تجلي وحدانيتك تعتاعن وايتنا الانجاء
بالاكوان عن افعالك وبالانفعال عن صفاتك وبالصفات عن ذاتك وتابه
مطلقة مشكاتية ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته بالحرمان فقد اخزيته بحجوبه
الحقيقة التي كلها ذل وعار وشنار وما للظالمين الذين اشركوا برؤية الغير
او البقية من انصار ربنا اننا سمعنا باسماع قلوبنا منادياً هي اسرارنا التي هي
شاهد التوحيد الروح الامين ينادي الى الايمان الشهودي ان امنوا بربكم اي
شاهدوا ربكم فشاهدنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا صفاتنا بصفاتك وكفر عنا
سيئات افعالنا برؤية افعالك وتوفنا عن ذواتنا في صحبة الابرار
من الابدال الذين يتوفيهم بذاتك عن ذواتهم لا الابرار الباقين عن عوالمهم
في مقام محو الصفات غير المتوفين بالكلية ربنا واتنا ما وعدتنا على اتباع
رسلك من البقاء بعد الفناء والاستقامة بالوجود الموهوب بعد التوحيد
ولا تخزنا يوم القيمة الكبرى ونتبروز الخلق لله الواحد القهار بالاحتجاب
بالوحدة عن الكثرة وبالجمع عن التفصيل انك لا تخلف الميعاد فتبقي مقاما
ورا ما لم نصل اليه فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم
القلب من الاعمال القلبية كالاخلاص واليقين والكشف او انثى النفس من
الاعمال القالبية كالطاعات والرياضات والمجاهدات بعضكم من بعض بجمعكم
اصل واحد وحقيقة واحدة هي الروح الانسانية اي بعضكم منشاء من بعض فلا
اثيب بعضا واحرم اخر فالذين هاجروا عن اوطان مالوفات النفس واخرجوا
من ديار صفاتها او هاجروا من حالهم التي التذوا بها واخرجوا من مقاماتهم
التي يسكنون اليها واوذوا في سبيلي اي ابتلوا في سبيل سلوك افعالي بالبلاء والمحن
والشدائد والفتن ليتمرنوا بالصبر ويفوزوا بالتوكل او في سبيل سلوك صفاتي

بسطوات

الجلال تحقيقات الجلال والعظمة والكبرياء ليصلوا الى الرضا وقاتلوا
البقية بالمجاهدة وقتلوا وفنوا في بالكلية لاكفرن عنهم سيئاتهم
كلها من التبعات والكلمات وسيئات مقاماتهم ولادخلنهم الجنات الثلثة
المذكورة ثوابا اي عوضا لما يخلفهم من الوجودات الثلثة والله عنده حسن
الثواب اي لا يكون عنده غير الثواب المطلق الذي لا يحصل شي وصفه
قال والله لانه الاسم الجامع لجميع الصفات فلم يحسن ان يقول والرحمن في هذا
الموضع او اسم آخر غير اسم الذات لا يغرنك تقلب الذين كفروا اي حجبوا
عن التوحيد الذي هو دين الحق في المقامات والاحوال متاع قليل اي
مربعي لاحتجابه بالمقامات والتقلب فيها تمتع قليل ثم ماواهم جهنم
الحرمان وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم من المومنين اي تجردوا
عن الموجودات الثلثة لهم الجنات الثلثة نزلا معدا من عند الله
وان من اهل الكتاب اي المحجوبين عن التوحيد المذكورين بصفة
التقلب في الاحوال والمقامات لمن يومن بالله اي يتحقق بالتوحيد الذاتي
وما انزل اليكم من علم التوحيد والاستقامة وما انزل اليهم من علم المبدا
والمعاد ونيل الدرجات والترقي في الاحوال والمقامات خاشعين لله قابلين
لتجلي الذات لا يشترون بايات التي هي تجليات صفاته ثمن البقية الموصوفة
بالقلة اولئك لهم اجرهم عند ربهم من الجنان المذكورة ان الله سريع
الحساب يحاسبهم ويجازيهم فيبقا ثبت على بقايا من بقي منهم شيء او يثبت بقي
البقايا على حسب درجاتهم من المواطن الثلثة يا ايها الذين امنوا اصبروا
لله وصابروا مع الله ورابطوا بالله اي اصبروا في مقام النفس بالمجاهدة
وصابروا في مقام القلب مع سطوات تجليات صفات الجلال

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

وسبحات تجليات صفات الجمال [illegible]
الروح ذوق الشهود المشاهدة حتى لا يحتجب [illegible]
او بنية والتعلق [illegible] الخاتمة والرضا
في الطلب من الاعتراض والاعتلال [illegible] عن الشيطان
لكي يتحقق الفلاح الحقيقي [illegible] الا الله [illegible]

تمت الزهراوين

الحمد لله رب العالمين وحده
وصلى الله على محمد وآله

اللهم صل على محمد وآل محمد [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم اي احذروا من اتخاذ صفته [illegible] واتخذوا
صفته وقاية لكم في [illegible] الذي خلقكم
من نفس واحدة من النفس الناطقة الكلية التي هي قلب العالم وهي آدم الحقيقي و
خلق منها زوجها اي النفس الحيوانية الناشية منها وقيل انها خلقت من ضلعه الايسر
اي من الجهة التي تلي عالم الكون فانها اضعف من الجهة التي تلي الحق ولولا زوجها
لما اهبط الى الدنيا كما اشتهر ان ابليس توسل بحوا الى [illegible]
آدم ولا شك في ان التعلق البدني لا يتهيا الا بواسطتها وبث منهما
رجالا كثيرا اي اصحاب قلوب ينزعون الى ابيهم ونساء اي اصحاب نفوس و
طبايع ينزعون الى امهم واتقوا الله في ذاته عن اثبات وجودكم واجعلوه
وقاية لكم عند ظهور البقية منكم في الفناء في التوحيد حتى لا تحتجبوا برؤية الفناء
الذي تساءلون به لانكم والارحام اي احذروا الارحام الحقيقية اي قرابات المبادي
العالية من المفارقات وارواح الانبياء والاولياء من قطعها بعدم المحبة
واجعلوها وقاية لكم في حصول كمالاتكم فان قطع الرحم بفقد المحبة
يوجب الانفصال والوحدة عن الاتصال والكثرة والمقت الحقيقي والبعد الكلي
عن جناب الحق تعالى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الرحم تزيد في العمر اي توجب
دوام البقاء واعلم ان الرحم في الظاهر صورة الاتصال الحقيقي
في الباطن وحكم الظاهر في التوحيد حكم الباطن فمن لا يقدر على مراعاة الظاهر
فهو احرى بان لا يقدر على مراعاة الباطن ان الله كان عليكم رقيبا يرقبكم لئلا
تحتجبوا عنه بظهور صفة من صفاتكم او بقية من بقاياكم فيعذبكم وآتوا اليتامى قواكم الروحانية

بسم الله الرحمن الرحيم

المنقطعين عن تربية الروح القدس الذي هو ابوهم الحقيقي ان يحلوا بهم وكلاهم
عن روحهم بها ولا تتبدلوا الخبيث من المحسوسات واليبال الاثنة والوساوس ودواعي
الوهم وسائر قوى النفس التي هي اموال الاب بالطيب من المعاني والحكم كالمعوالم
الى اموالكم ان لا تخلطوها بها فيشتبه الحق بالباطل ويستعملوها في تحصيل اللذات الحسية
والاغراض النفسية فتضيعوا بها في مطالبكم الخسيسة الدنيوية وتجعلوها غذاء نفوسكم
انه كان حوبا كبيرا حجبة وحرمانا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه من اثبات الغير
في الوجود الذي هو الشرك ذاتا وصفة وفعلا فان اكبر الكبائر اثبات وجود
غير وجوده كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب ثم اثبات الاثنينية في
الذات باثبات زيادة الصفات عليها كما قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكمال الاخلاص له نفي الصفات
عنه نكفر عنكم سيئاتكم اي نمحو تلوينياتكم بظهور النفس او القلب بصفة من صفاتها
احيانا فانها بعد ظهور نور التوحيد لا تثبت وندخلكم مدخلا كريما اي حضرة عين
الجمع التي لا اكرم الا فيها ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض من الكمالات
المترتبة بحسب الاستعدادات الازلية فان كل استعداد يقتضي بهويته في
الازل كمالا وسعادة تناسبه وحصول ذلك الكمال الخاص لغيره محال ولذلك
ذكر طلبه بلفظ التمني الذي هو طلب ما يمتنع حصوله للطالب لامتناع سببه
للرجال نصيب اي الافراد الواصلين نصيب مما اكتسبوا بنور استعدادهم
الاصلي وللنساء اي الناقصين القاصرين عن الوصول نصيب مما اكتسبن
بقدر استعدادهن واسئلوا الله من فضله اي اطلبوا منه افاضة كمال
يقتضيه استعدادكم بالتزكية والتصفية حتى لا تحول بينكم وبينه فتحتجبوا و
تتعذبوا بنيران الحرمان منه ان الله كان بكل شيء عليما يخفى عليكم كما هو استعدادكم

بالقوة عليها

سؤال

بالمعونة فيحجبكم بما يليق بكم كما قال ويؤتيكم من كل ما سالتموه ولكل جعلنا موالي
الذين نادوه اهله بالاجابة كما قال تعالى ادعوني استجب لكم واعبدوا الله بخضوع
التوجه اليه والفناء فيه الذي هو غاية التذلل ولا تشركوا به شيئا باثبات وجود
وبالوالدين احسانا واحسنوا بالروح والنفس اللذين هما القلب وبانحلاله هو
حقيقتكم نتيجتهم الاولى ووفوا حقوقهما وراعوهما حق رعايتهما بالاستفاضة
من الاول والتوجه اليه بالتسليم والتعظيم وتزكية الثاني وحفظها من ادناس محبة
الدنيا والتذلل بالحرص والشره وامثالها ومن شر الشيطان وعداوته اياها
واعينوها بالرأفة والحمية بتوفر حقوقها عليها ومنع الحظوظ عنها وبذي القربى الذي
يناسبكم في الحقيقة بحسب القرب في الاستعداد والاصل والمشاكلة الروحانية و
اليتامى المستعدين المنقطعين عن نور الروح القدس الذي هو الاب الحقيقي بالاحتجاب
عنه والمساكين والعاملين الذين لا مال اي لا حظ من العلوم والمعارف
الحقائق فسكنوا ولم يقدروا على السير وهم السعداء الصالحون الذين مآلهم الى جنة
الافعال والجار ذي القربى الذي هو في مقام من مقامات السلوك قريب من مقامك
والجار الجنب الذي هو في مقام بعيد من مقامك والصاحب بالجنب الرفيق الذي هو في
عين مقامكم ويرافقكم في سيركم وابن السبيل اي السالك في طريق الحق الداخل
في الغربة عن مأوى النفس الذي لم يصل الى مقام من مقامات اهل الله وما ملكت
ايمانكم من اهل ارادتكم وصحبتكم الذين هم عبيدكم كما اليمانيا سبه وبليق به من انواع
الاحسان وان شئت أولت ذا القربى بما يتصل من الملكوت العالية من
المجردات واليتامى بالقوى الروحانية كالفكر والمساكين بالقوى النفسانية من الحواس
الظاهرة وغيرها والجار ذي القربى بالعقل والجار الجنب بالوهم والصاحب بالجنب
بالشوق والارادة وابن السبيل بالفكر والمماليك بالملكات المكتسبة التي هي مصادر

تأويل آخر

الافعال الجميلة إن الله لا يحب من كان مختالا الذي يتبختر في المشي ويختال بنفسه معجبا بأعماله
فخورا مبتهجا بأحواله ومقاماته وكمالاته محتجبا برؤيتها ورؤية الصفات فيها الذين
يبخلون اولا بامساك كمالاتهم وعلومهم التي [illegible]
لا [illegible] بالعمل [illegible] الانتفاع عن [illegible] حقوق ذوي الحقوق عليهم لا
يبذلون صفاتهم وذواتهم بالفناء في الله لمحبتهم لها ولا ينفقون اموال علومهم واخلاقهم
وكمالاتهم على ما ذكرنا من المستحقين ويأمرون الناس بالبخل بحملهم على مثل
حالهم ويكتمون ما آتاهم الله من فضله من التوحيد والمعارف والاخلاق
والحقائق في كتم الاستعداد وظلمة القوة كأنها معدومة واعتدنا للكافرين
المحجوبين عن الحق عذابا مهينا يهينهم في ذل وجودهم وشين صفاتهم والذين
ينفقون اموالهم رئاء الناس اي يبرزون كمالاتهم من كتم العدم ويخرجونها الى
الفعل محجوبين برؤيتها لانفسهم يراؤون الناس بأنها لهم ولا يؤمنون بالله
الايمان الحقيقي فيعلموا ان الكمال المطلق ليس الا له ومن اين لغيره وجود
حتى يكون له كمال فيتخلصوا عن حجاب رؤية الكمال وينجوا عن اثم العجب ولا باليوم
الآخر اي الفناء في الله والبروز للواحد القهار فيتبرأوا من ذنب الشرك وذلك
لمقارنة شيطان الوهم اياهم ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا لانه يضله
عن الهدى ويحجبه عن الحق وماذا عليهم لو صدقوا الله بالتوحيد والفناء
فيه ومحو كمالاتهم التي رزقهم الله باضافتها الى الله وكان الله بهم عليما يجازيهم بالبقاء
بعد الفناء وكونهم مع تلك الصفات والكمالات بالله لا بانفسهم إن الله لا يظلم
اي لا ينقص من تلك الكمالات بالفناء فيه مثقال ذرة بل يضاعفها بالتأييد الحقاني
وإن تك حسنة ولا يكون حسنة الا اذا كانت له ويؤت من لدنه اجرا عظيما
هو ما اخفي لهم من قرة اعين اي الشهود الذاتي الذي لا حجبة معه عن تفاصيل الصفات

فكيف

فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد اي الشهيد والشاهد ما حضر كل احد بما بلغه
من الدرجة في العرفان وهو الغالب عليه فلا يكشف عن حاله وعلمه وسعيه ومبلغ
جهده مقاما او صفة من صفات الحق [illegible] فلكل امة شهيد بحسب ما [illegible]
[illegible] المعرفة والحبيب
بين الاحباب استعدادا ذاته فيهم [illegible] الله بنور استعدادهم في صورة
كمال نبيهم ولهذا ورد في الحديث ان الله يتجلى لعباده في صورة معتقدهم فيعرفه كل احد
منهم اهل الملل والمذاهب ثم يتحول عن تلك الصورة فيبرز في صورة اخرى فلا يعرفه
الا الموحدون الداخلون الى الحضرة الاحدية من كل باب وكما ان لكل امة شهيدا
فكذلك لكل اهل مذهب شهيد ولكل واحد شهيد يكشف عن حاله مشهوده واما
المحمديون فشهيدهم الله المحبوب الموصوف بجميع الصفات لكان نبيهم وكونه
صلى الله عليه وسلم حبيبا مؤتى جوامع الكلم متمما لمكارم الاخلاق فلا جرم
يعرفونه عند التجلي في جميع الصور [illegible] اتبعوا نبيهم حق المتابعة وكانوا موحدين
محبوبين كنبيهم صلى الله عليه وسلم يومئذ يود الذين كفروا بالاحتجاب عن
الحق وعصوا الرسول بالاحتجاب عن الدين لو تسوى بهم ارض الاستعداد
فيبطل نقش [illegible] او تصير ساذجة لا ينتقش فيها من العقائد الفاسدة والرذائل
الموبقة ولا يكتمون الله حديثا اي لا يقدرون على كتم حديث تلك النقوش حتى لا
يعذبوا بعقابه يا ايها الذين آمنوا بالايمان العلمي فان المؤمن بالايمان العيني
لا يكون في صلوته غافلا لا تقربوا الصلوة اي لا تقوموا مقام الحضور والمناجاة
مع الله في حال كونكم سكارى من نوم الغفلة او من خمر الهوى ومحبة الدنيا
حتى تعلموا ما تقولون في مناجاتكم ولا يشغل قلوبكم باشغال الدنيا ووساوسها
فتغفلوا عنه ولا في حال كونكم بعداء عن الحق بشدة الميل الى النفس ومباشرة لذاتها

غائط

وشهواتها وحظوظها والركون اليها الا عابري سبيل اي مارين على جانب كل
طريق من طرق تمتعاتها بقدر الضرورة والمصلحة كعبور طريق الاغتذاء بالطعم
والشرب لسد الرمق وحفظ القوة او الاكتساء لدفع الحر والبرد وستر العورة
او المباشرة لحفظ النسل لا متجذبين اليها بالكلية بمجرد الهوى فيختلط عليكم
ما [illegible] حتى تغتسلوا اي تتطهروا من تلك الهيآت الحاصلة
من الانجذاب الى الجهة السفلية بماء التوبة والاستغفار وعلوم السلوك
الاعتذار وان كنتم مرضى القلوب فاقدين سلامتها بامراض العقائد الفاسدة
والرذائل المهلكة او على سفر في تيه الجهل والحيرة لطلب لذة النفس وعادة الوجب
بالحرص او جاء احد منكم من الاشتغال بلوث المال وكسب الحطام ملوثا بهيأة
محبة وميل راسخة فيه تلك الهيأة او لامستم النساء لازمتم النفوس في شرهها
في لذاتها وشهواتها فلم تجدوا ماء علما يهديكم الى التفصي منها ويذيكم بالتطهير
عنها فتيمموا صعيدا طيبا فتوجهوا صعيد استعدادكم الطيب واقصدوه و
ارجعوا الى اصل الاستعداد الفطري فامسحوا من نوره وجوهكم وايديكم اي ذواتكم
الموجودة وصفاتكم بالترك ومحو هيآت التعلق بها والتصرف فيها فان ذلك
التراب بخواصه يزيلها ويذرها صافية كما كانت ان الله كان عفوا يعفو عن
تلك الهيآت المظلمة ويمحو تلك الملكات الحاجبة بتركها والاعراض عنها
فيزيلها بالكلية فيصفو استعدادكم ويستعد للقاء ومناجاة غفورا يستر
صفاتكم وذواتكم بصفاته وذاته الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي حظا
هو اعترافهم بالحق مع احتجابهم عن الدين يشترون الضلالة يستبدلون الاحتجاب
عن الدين الذي هو طريق الحق بنور هداية استعدادهم ويريدون بكم ذلك
ايضا وهم اعداؤكم علم الله وانتم بأيكم اذ قصدهم تكفيركم وكفى بالله وليا يلي امركم

بالتوفيق لطريق التوحيد ونصيرا ينصركم على اعدائكم بالقهر يا ايها الذين اوتوا الكتاب
اي بالاستعداد آمنوا بما [illegible] باشراق [illegible] استعدادكم الى الفعل من
قبل ان نطمس [illegible]
التي هي [illegible]
[illegible] اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا اي مقضيا الى الابد لا يغيره احد ولا
ينقضه ان الله لا يغفر ان يشرك به اشارة الى ان الشقاوة العلمية الاعتقادية مما
لا يتدارك ابدا دون العملية اي لا يستر بوجوده ولا يبقى بذاته من يثبت غيره في
الوجود وكيف واثنيتها [illegible] بوجوده الم تر الى الذين يزكون انفسهم اي يزيلون صفات
نفوسهم بنفوسهم وذلك غير ممكن كما لا يمكن لاحد ان يحمل نفسه اذ هي من لوازم النفس
فمن كانت النفس باقية كانت لازمة لها ولهذا قال تعالى ومن يوق شح نفسه ولم
يقل ومن لم يكن له شح في نفسه اذ الرذائل مجبولة فيها باقية ببقائها وقال صلى الله
عليه وسلم شر الناس من قامت القيامة عليه وهو حي اذ يقف على علم التوحيد و
نفسه لم تمت بالفناء حتى يحيى بالله تعالى فانه زنديق قائل بالاباحة
في الاشياء بل الله يزكي من يشاء بمحو صفاته وازالتها بصفاته تعالى ولا
يظلمون فتيلا اي لا ينقصون شيئا حقيرا من صفاتهم وحقوقها فان الله لا
يأخذ شيئا منها مع ضعفها وسرعة انقضائها حتى يعطي بدله من صفاته مع قوتها
ودوامها انظر كيف يفترون على الله الكذب بادعاء تزكية نفوسهم من صفاتها و
ما تزكيتها وانتحال صفات الله الى انفسهم لوجود نفوسهم الم تر الى الذين يؤمنون
بالجبت والطاغوت لاثباتهم وجود الغير وذلك لضلالهم عن الدين الذي هو
طريق التوحيد ويقولون لاجل الذين حجبوا عن الحق هؤلاء اهدى من الموحدين
سبيلا لموافقتهم في الشرك دون المؤمنين فانهم مخالفونهم في الطريق والمقصد اذ المعتز

بالتوحيد ائلا السبيل ان يصلوا الى المقصد الذي اعترفوا به فلزمهم شرك خفي
في سبعين عالم المحجوبين عن الحق الذين اشركوا شركا جليا فناسبهم [illegible]
وذهبوا انهم [illegible] عن الموحدين [illegible] على بعض الظاهريين من الاسلاميين
اولئك الذين لعنهم الله بحجب الاستغواء والطرد ومن طرده الله فلا يمكن
لاحد نصرته بالهداية والتقريب والانجاء ان الذين كفروا بآياتنا اي حجبوا
عن تجليات صفاتنا وافعالنا اذ مطلع الآية كونه متجليا بالعلم والحكمة والملك
في آل ابرهيم سوف نصليهم نارا شوق الكمال لاقتضاء غرائزهم وطبائعهم بحسب
استعدادهم ذلك مع رسوخ الحجاب ولزومه او نارا قهر من تجليات صفات قهره
تناسب احوالهم او نارا شدة نفوسهم وحدة شوقها وطلبها لما ضربت بها من
كمالات صفاتها وشهواتها مع حرمانها عنها كلما نضجت جلودهم رقعت
حجبهم الجسمانية بانسلاخهم عنها بدلناهم حجبا غيرها جديدة ليذوقوا عذاب
نيران الحرمان ان الله كان عزيزا قويا بقهرهم ويذلهم بذل وجود صفات
نفوسهم ويحرقهم بنيران توقانها الى كمالاتها مع حرمانهم ابدا حكيما يجازيهم بما يناسبهم
من العذاب الذي اختاروه لانفسهم بدواعيهم الغضبية والشهوية وغيرهما
وميولهم الى اللذات الجسمانية فلذلك بدلوا حجبا ظلمانية بعد حجب ان الذين امنوا
بتوحيد الصفات وعملوا ما يصلحهم لقبول تجلياتها سندخلهم جنات الاتصاف
بها وتحققها بها تجري من تحتها انهار علوم تجلياتها من علوم القلب والارواح
منها الارواح المقدسة التي هي مظاهر الصفات الالهية المطهرة من الصفات
البدنية وندخلهم ظلا ظليلا اي ظل الصفات الالهية الدايم روحها بمحو الصفات
البشرية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها اي حق كل ذي
حق اليه بتوفية حق الله تعالى من اداء الصفات اليه ثم اداء الوجود فتكونوا فانين

في التوحيد

الفرق بين الرسول والنبي

في التوحيد فاذا حكمتم اي انتهيتم الى البقاء بعد الفناء وحكمتم بين الناس انتم [illegible]
الاحتجاب بالله قوامين بالقسط متصفين بعدل الله بحيث لا يمكن صدور الجور
منكم واهل [illegible] قبل العدل [illegible] الصفات اذ القائم بالنفس ضعيفا [illegible] لا
يقدر على العدل ابدا ان الله كان سميعا باقوالكم فيما بين الناس [illegible] بما يحكمون
هل هي صادرة بالحق ام فاسدة بالنفس بصيرا باحكامكم هل تصدر من صفات
نفوسكم ام من صفات الحق يا ايها الذين آمنوا بتوحيد الصفات اطيعوا الله
بتوحيد الذات والفناء في الجمع واطيعوا الرسول بمراعاة حقوق التفصيل
في عين الجمع وملاحظة ترتيب الصفات بعد الفناء في الذات واولي الامر منكم
ممن استحق الولاية والرياسة كما مر في حكاية طالوت الم تر اي
تعجب من الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك من علم التوحيد وما انزل
من قبلك من علم المبدا والمعاد يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وهو
ينافي هذا دعوه اذ لو كان ايمانهم صحيحا لما اثبتوا غيرا حتى يكون ~~[illegible]~~
له حكم فانهم بحكم الايمان الحقيقي مأمورون بالكفر بغيره ومن لم ينسلخ عن
صفاته وافعاله ولم ينطمس ذاته في الله تعالى فهو غيره ومن توجه الى الغير
فقد اطاع الشيطان ويريد الشيطان بهم الا الضلال البعيد الذي هو
الانحراف عن الحق بالشرك اذ الزيغ عن الحق هو الضلال المبين وما ارسلنا
من رسول الا ليطاع باذن الله الآية الفرق بين الرسول والنبي هو ان
الرسالة باعتبار تبليغ الاحكام يا ايها الرسول بلغ والنبوة باعتبار الاخبار
عن المعارف والحقايق التي تتعلق بتفاصيل الصفات والافعال فان النبوة
ظاهر الولاية التي هي الاستغراق في عين الجمع والفناء في الذات فعلمها
علم توحيد الذات ومحو الافعال والصفات فكل رسول نبي وكل نبي ولي وليس

كل ولي نبيا ولا كل نبي رسولا وان كان رتبة الولاية اشرف من النبوة والنبوة من الرسالة
كما بين في مقام النبوة في موضعه من ان الولي فوق الرسول فما ارسل الرسول الا
للطاعة اذ حكمه حكم الله باعتبار التبليغ فيجب ان يطاع ولا يطاع الا باذنه
فان عن حجابه بتضعيف الاستعداد كالكافر الاصلي او الشقي المعين او بالرين
ومحو الاستعداد كالمنافق ليس بماذون في الطاعة في الحقيقة ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم بمنعها عن حقوقها التي هي كمالاتها الثابتة فيها بالقوة وتكدير الاستعداد
بالتوجه الى طلب اللذات الحسية والاغراض الفانية جاؤك بالارادة التي
هي مقتضى استعدادهم فاستغفروا الله طلبوا من الله ستر صفات نفوسهم التي هي
مصادر تلك الافعال الحاجبة لما في استعدادهم بنور صفاته واستغفر لهم الرسول
بامدادهم بانوار صفاته التي هي صفات الله وحل الرابطة الجنسية التي
بينهم وبين نفسه ومكان الارادة والمحبة التي تستلزم قربهم منه واحترامهم
به لوجدوا الله توابا مطهرا مصفيا لاستعدادهم بنوره اذ قبول التوبة هو القاء
نور الصفات عليهم وتنوير بواطنهم بهيئة نورية تعصمهم من الخطايا في الافعال
لبعد النور عن الظلمة رحيما يفيض عليهم رحمة الكمال اللائق بهم من الايمان العلمي
او العيني او الحقي فلا وربك لا يؤمنون الايمان الحقيقي التوحيدي حتى يحكموك
لكون حكمك حكم الله وانما حجبت الذات بالصفات والصفات بالافعال
فاذا تشاجروا وتوقفوا مع صفاتهم محجوبين عن صفات الحق او مع افعالهم محجوبين
عن افعال الحق فلم يؤمنوا حقيقته فاذا حكموك انسلخوا عن افعالهم واذا لم
يجدوا في انفسهم حرجا من قضائك انسلخوا عن ارادتهم فصاروا الى مقام الرضا
وعن علمهم وقدرتهم فصاروا الى مقام التسليم فلم يبق لهم حجاب من صفاتهم و
اتصفوا بصفات الحق فانكشف لهم في صورة الصفات فعلموا انك هو قائما به

لا بنفسك

ابرهيم ادهم

لا بنفسك حاووا الحقيقة بعد التحقق ايمانهم بالله ولو انا كتبنا اي فرضنا عليهم
ان اقتلوا انفسكم بقمع الهوى التي هي حيوتها وافنائها او اخرجوا من
مقاماتكم التي هي الصبر والتوكل والرضا واشباهها لكونها حاجبة عن التوحيد كما
قال الحسين بن منصور قدس روحه لابرهيم بن ادهم رضي الله تعالى عنهما لما
سأله عن حاله واجابه بقوله ادور في الصحاري واطوف في البراري حيث لا ماء
ولا شجر ولا روض ولا مطر هل يصح حالي في التوكل ام لا فقال اذا افنيت عمرك
في عمران باطنك فاين الفناء في التوحيد ما فعلوه الا قليل منهم وهم المحبوبون
المستعدون للغاية الاكثرون قدرا الاقلون عددا كما قال تعالى وقليل ما هم
لكان خيرا لهم بحسب كمالهم الحاصل لهم عند رفع حجب صفات النفس بالاتصاف بصفات
الحق او بالوصول الى عين الجمع واشد تثبيتا بالاستقامة في الدين عند البقاء
بعد الفناء واذا لآتيناهم من لدنا اجرا عظيما من تجليات الصفات عند قطع
النفس ولهديناهم صراطا مستقيما عند الخروج عن الحجاب اي منازل النفس
والمقامات وهو طريق الوحدة والاستقامة في التوحيد ومن يطع الله بسلوك
طريق التوحيد والجمع والرسول بمراعاة التفصيل فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
بالهداية والصديقين الذين صدقوا بنسبة الافعال والصفات الى الله بالانخلاع
عن صفاتهم والاتصاف بصفاته ولو ظهروا بصفات نفوسهم لكانوا كاذبين و
الشهداء اي اهل الحضور والصالحين اي اهل الاستقامة في الدين ذلك
الفضل اي التوفيق لتحصيل الكمال الذي به ناسبوا النبيين ومن معهم
فوافقوهم عليها بعلم ما في استعدادهم من الكمال فيظهره عليهم خذوا حذركم اي
ما تحذرون به عن القاء الشيطان ووساوسه واهلاكه اياكم بالاغواء وعن
ظهور صفات نفوسكم واستيلائها عليكم فانها اعدى عدوكم فانفروا ثبات اي اسلكوا في

منازل الطاعة والعبادة
وافناء الوجود والبقية

في سبيل الله جاهدت كل فرقة الى طريق منهج كما ان عالم الانوار والطبائع في طريق
التوحيد ورد السلام على متابعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وان تصبهم حسنة
يقولوا هذه من عند الله الى آخره اثبات انهم لتكرر توفهم يضيفون الخيرات
الى الله والشرور الى الناس متشبهون بالمجوس في اثبات مؤثرين مستقلين
في الوجود وما فهم الشرور الى الرسول الى التشيم كانت لانه يا عثم وحضهم
على ما يلقون بسبب الشرع عندهم فامر الرسول بدعوتهم الى توحيد الافعال ونفي
التاثير عن الاغيار والاقرار بكونه فاعل الخير والشر بقوله قل كل من عند
الله لا يكادون يفقهون حديثا لاحتجابهم بصفات النفوس وارتتاج آذان
قلوبهم التي هي اوعية السماع والوعي ثم بين ان لله فضلا وعدلا فالخيرات
والكمالات كلها من فضله والشرور من عدله اي يقدرها علينا ويفعلها بالاستعداد
والاستحقاق منا يقتضي ذلك وذلك الاستحقاق انما يحدث من ظهور النفس
بصفاتها وارتكابها المعاصي والذنوب الموجبة للعقاب لا بفعل آخر كما نسبوا
ما اصابهم من الشر الى الرسول لان الاستحقاق مرتب على الاستعداد ولا
يعرض ما يقتضيه استعداد احد لغيره كما قال تعالى ولا تزر وازرة وزر
اخرى فكذبهم وخطاهم في قدريتهم باثبات ان السبب الفاعل للخير والشر
ليس الا الله وحده بمقتضى فضله وعدله واما السبب القابل فهو وان كان ايضا
منه في الحقيقة الا ان قابلية الخير هو من الاستعداد الاصلي الذي هو من الفيض الاقدس
الذي لا مدخل لفعلنا واختيارنا فيه وقابلية الشر من الاستعداد الحادث
بسبب ظهور النفس بالصفات والافعال الحاجبة للقلب المكدرة لجوهره حتى احتاج
الى الصيقل بالرزايا والمصائب والبلايا والنوائب لا من قبل الرسول او غيره ان
الذين توفيهم الملائكة الى آخره التوفي هو استيفاء الروح من البدن بقبضها عنه وهو

على ثلثة

توفي

على ثلثة اوجه توفي الملائكة وتوفي ملك الموت وتوفي الله اما توفي الملائكة فهو لا
النفوس فمن كان منهم سعداء بالخير والطاعات الجيدة والاخلاق الحسنة من الصالحين
المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم
تعملون فمصيرهم الى جنة الافعال واما الاشقياء بالشرور والصفات الردية والاعمال
السيئة فلا يقبض ارواحهم الا القوى الملكوتية التي هي في عالم مناسبة لنفوسهم التي
هي في مقابلها محتجبين بصفات النفس ولذات القوى الخيالية والوهمية و
السبعية والبهيمية من الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فمآدهم
الى النار واما توفي ملك الموت فهو لارباب القلوب الذين تبرزوا عن حجاب
النفس الى مقام القلب ورجعوا الى الفطرة فتنوروا بنورها فيقبض ارواحهم
النفس الناطقة الكلية التي هي قلب العالم باتصالهم به فهو اذا قبض ارواحهم ملك
الموت بعينه اما اذا قبض باعوانه وقواه فهم الفريق الاول وقد يقبض
ويقربهم في ملكوت الصفات حتى يحاسبوا ويعاقبوا بحسب ذنوبهم فيتخلصوا
وذلك للكمال العلمي والنقصان العملي لكن خلص من الجهل والشرك وتحلى بالعلم
والتوحيد ولكن ارتكبت على قلبه الهيآت المظلمة والملكات الردية بسبب
الاعمال السيئة والاخلاق الذميمة او للعلم بالتوحيد والجهل بالمعاد كالموحد المنكر
للجزاء فيتمكن في المعاصي كما قال تعالى بل هم بلقاء ربهم كافرون وقال قل
يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وأما توفي الله تعالى
فهو للموحدين الذين عرجوا عن مقام القلب الى محل الشهود فلم يبق بينهم وبين
ربهم حجاب فهو تعالى يتولى قبض ارواحهم بنفسه ويحشرهم اليه بنفسه يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا كما قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها
ظالمي انفسهم بمنعها عن حقوقها التي اقتضتها استعدادتها من الكمالات المودعة فيهم

لقوتم حيث قصرتم في السعي بما قدر لكم وفرطتم في جنب الله حتى عرتم بنحو ع
كالكم الذي سبق لكم وقدم اليه قالوا كنا مستضعفين في ارض الاستعداد
الذي جبلنا عليه باستيلاء قوى النفس الامارة وغلبة سلطان الهوى
وشيطان الوهم اسرونا في قيودهم وحبسونا عن حوضهم وكرهونا قالوا
الم تكن ارض الله واسعة اي الم يكن سعة استعدادكم بحيث تهاجروا فيها
من مبدا فطرتكم الى نهاية كمالكم وفي ذلك مجال واسع لو تحركتم عن نقطة مركزكم و
سرتم فيه بنور فطرتكم خلوات يسيرة بحيث ارتفعت عنكم بعض الحجب الظلمانية
عن اسر القوى وتخلصتم عن قيود الهوى وتفوقتم باعداء اعوانكم القوى الوهمية
وظفرتم بانوار القلب فخرجتم عن القرية الظالم اهلها التي هي مدينة النفس الى
بلدة القلب الطيبة فتداركتم رحمة ربكم الغفور اولئك ماويهم جهنم نفوسهم الشديدة
التوقان مع حصول الحرمان وساءت مصيرا الا المستضعفين
من الرجال اي اقوياء الاستعداد الذين قويت قواهم الشهوية و
الغضبية مع قوة استعدادهم فلم يقدروا على قمعها في سلوك طريق الحق
ولم يدفعوا القواهم الوهمية والخيالية فيبطلوا استعدادهم بالعقائد الفاسدة
فبقوا في اسر قواهم البدنية مع تنور استعدادهم بنور العلم وعجزهم عن
السلوك برفع القيود والنساء اي القاصرين الاستعداد عن درك الكمال العلمي
وسلوك طريق التحقيق الضعفاء العقول والاحلام الذين قال في حقهم اكثر
اهل الجنة البله والولدان اي الناقصين القاصرين عن بلوغ درجة الكمال
لصغره تلحقهم من قبل صفات النفس لا يستطيعون حيلة لعدم قدرتهم وعجزهم
عن كسر صفات النفس وقمع الهوى بالرياضة ولا يهتدون سبيلا لعدم علمهم
بكيفية السلوك وحرمانهم عن نور الهداية الشرعية فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم

يحوطكم

بحوطكم الهيا في الفطرة لعدم رسوخ هيأتها وسلامة عقايدهم وكان الله عفوا
يعفو عن الذنوب ما دامت الفطرة لم تتغير غفورا يستر بنور صفاته صفات
نفوسهم وغفر لهم ما جرى عن صفات النفس اللوامة في سلوك طريق الحق
بالعزيمة يجد في ارض استعداده مهاجرا ومنازل كثيرة فيها رغم انوف
قوى نفسه الوهمية والخيالية والبهيمية والسبعية واولادها وسعة وانشراحا
في الصدر عند الخلاص من ضيق صفات النفس واسر الهوى ومن يخرج
من مقامه الذي هو فيه سواء مقام استعداده الذي جبل عليه او منزلا من
منازل النفس او مقاما من مقامات القلب مهاجرا الى الله بالتوجه الى توحيد
الذات ووصوله بالتوجه الى طلب الاستقامة في توحيد الصفات ثم يدركه
الانقطاع قبل الوصول فقد وقع اجره على الله بحسب ما توجه اليه فان
المتوجه الى السلوك اذا جاوز المنزل الذي وصل اليه اي المرتبة من الكمال الذي
حصل له ان كان واجل المقام الذي وقع نظره عليه وقصده فان ذلك الكمال
وان لم يحصل له بحسب الملك والقدم لكنه اشتاق اليه بحسب القصد والنظر فحسن
ان يؤيده التوفيق بعد ارتفاع الحجب للوصول اليه وكان الله غفورا يغفر له
ما يمنعه عن مقصده من الموانع رحيما يرحم عليه بان يهب له الكمال الذي توجه
اليه ووقع نظره عليه واذا سافرتم في ارض الاستعداد بالطريق العلمي
لطلب اليقين فليس عليكم جناح ان تقصروا اي تنقصوا من الاعمال البدنية
واداء حقوق العبودية من الشكر والحضور لقوله عليه السلام من اوتي
حظا من اليقين فلا يبالي بما انتقص من صلوته وصومه ان خفتم ان يفتنكم
اي يغويكم ويضلكم الذين كفروا اي حجبوا عن الحق من قوى الوهم والتخيل
او شياطين الانس الضالين المضلين لما علم من قوله صلى الله عليه وآله وسلم

نقيضه وقالوا اشد هل الشيطان من الف عابد انا اوحينا اليك الكتاب اي علم
تفاصيل الصفات واحكام تجلياتها بالحق اي متلبسا بالعدل والصدق او قايما
بالحق لا بنفسك فتكون حاكما بين الخلق بما اراك الله من عدله والتكلم بما بين
الذين لم يوجد والامانة الله التي اودعها عندهم في الازل بما اركن في استعدادهم من
الكمال والمعرفة وخانوا انفسهم وغيرهم بنهب حقوقهم وصرفها في غير وجهها خصيما
يدفع عنهم العقاب وتسليط الله الخلق عليهم بالايذاء ويحتج عنهم على غيرهم او
على الله بالاعتراض بانه لم خذلهم وقدرهم فانهم ظالمون لا حجة لهم بل الحجة عليهم و
استغفر الله لنفسك بترك الاعتراض والاحتجاج عنهم لتغفر تلوينك الذي ظهر
عليك بوجود قلبك وصفاته ولا تجادل لهم او بله منه جهدا يستخفون من الناس
بكتمان رذايلهم وصفات نفوسهم التي هي معاصيهم عنهم ولا يستخفون من الله بازالتها
وقلعها وهو شاهدهم عالم بواطنهم اذ يبيتون اي يقدرون في ظلمة عالم النفس
والطبيعة ما لا يرضى من القول من الوهميات والتخيلات الفاسدة التي
تلقيها في تحصيل اغراضهم من حطام الدنيا ولذاتها وكان الله بما تعملون محيطا
يجازيهم بحسب صفاتهم واعمالهم ها انتم هؤلاء ظاهر [illegible] ومن يعمل سوءا بظهور
صفة من صفات نفسه او يظلم نفسه بنقص شيء من كمالاته التي هي مقتضى استعداده
بتقصيره او ارتكاب على ما فيه ثم يطلب من الله ستر تلك الصفة والهيئة الساترة
لكماله بالتوجه اليه والتنصل عن الذنب يجد الله غفورا اي ستر ذلك السوء او
الهيئة المظلمة بنور صفته رحيما يهب له ما يقتضيه استعداده ومن يكسب
خطيئة بظهور نفسه او اثما بمحو ما في استعداده وكسب هيئة منافية لكماله
ثم يرم به بريئا بان قال حملني على ذلك فلان ومنعني عن طلب الحق فلان
وفعل بي هذا فلان وهذا جريمة فلان كما هو عادة المتعللين بالاعذار

ونعم ما قيل فردا كه پيش حكيم [illegible]
اين از تو بنشنوند زنهار نكنى ٢

فقد

(هامش: الخلق)

(هامش: الفرق بين الخطيئة والاثم ان الاول مقرون بالخطا من غير عمد والاثم اعم لا ينفك عن العمد او لا [illegible] مختص بالعمد ١٢ غ)

فقد احتمل بهتانا اي خيبة مثل الكفر اذ لو لم يكن في نفسه سبيل لافساده لما [illegible]
لمن وافقه واطاعه لما قبل في نفسه كما كان الامر قبل نفسه كما قال [illegible]
الشيطان ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من
سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم اذ
لو لم يكن في نفوسهم ظلمة تكسبها وظهور صفاتها لم يكن فيهم محل لوسوسته
وقابلية لدعوته واثما مبينا لانه امر مقتضاها التركب من هيئة الخطيئة والاثم
عن الاعتراف ونسبة التقصير الى انفسهم لتكبرهم وضعفهم عن الاستيلاء على القلب
وحجبه عن الكمال ولولا فضل الله عليك اي توفيقه وامداده لسلوك طريقه
بما يخرج كمالك الى الفعل ويبرز ما فيك كامنا من العلم ورحمته هبة لذلك
الكمال المطلق الذي اودعه فيك في الازل وهي الرحمة التي ليس وراءها رحمة
وما يضلون الا انفسهم لكون الضلال ناشيا من اصل استعدادهم لكونهم
مجبولين على الشقاوة ازلا فكيف يرجع ذلك الضلال المحجوب فيهم الى غيرهم
وانزل الله عليك الكتاب اي العلم التفصيلي التام بعد الوجود الموهوب
والحكمة وعلم احكام التفاصيل في تجليات الصفات مع العمل وعلمك
ما لم تكن تعلم لانه علم الله لا يعلمها الا هو فلما كشف لك عن ذاته بفنائك
فيه ثم ابقاك بالوجود الحقاني فصار قلبك محلك بحجاب ذلك القلب
علمك علمه اذ الصفة تابعة للذات وكان فضل الله عليك عظيما بهذا الكمال
عليك بالتوفيق للعمل الذي اوصلك اليها او صلك عليك عظيما لا خير في كثير
من نجواهم فانها فضول والفضول يجب تركها على السالك كما قال صلى الله
عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه الا من امر اي الا نجوى
من امر بصدقة اي بفضيلة السخاء التي هي من باب العفة او معروف قولي كتعليم علم

(هامش: اي المحجوب فيهم ٢ غ)

وكذا من باب فضيلة الحكمة او فعل كاغاثة ملهوف واعانة مظلوم من باب الشجاعة
او اصلاح بين الناس من باب العدالة ومن يفعل ذلك اى يجمع بين الكمالات
المذكورة ابتغاء مرضات الله لا الطلب الحمدة او الرياء والسمعة فيعيبه
الفضيلة ودنيلة فسوف نوتيه اجرا عظيما من جنات الصفات ان يدعون
الا اناثا ان يتبعوا اذ كل من يشرك بالله فيعبدها بدلا نفسه بطاعة هواها
وعابد الشيطان الوهم بقبول اغوائه وطاعته اذ كل ما يعبد من دون الله
لانه ممكن وكل ممكن فهو متاثر عن الغير قابل لتاثيره محتاج اليه وهي صفة
الاناث نصيبا مفروضا غير المخلصين الذين اخلصوا دينهم بالتوحيد و
لامرنهم بالعادات الفاسدة والاهواء المردية والافعال الشنيعة التي
لا تقاوم الشرع لا يمنع الوصول الى الحكم او يصلح للناس بعينه بالاستعانة
في الله وبالله بعد الفناء وحصول البقاء سند خلهم الجنات الثلث المذكورة
ليس حصول الموعود باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب اى ما بقيتم مع نفوسكم
وصفاتها وافعالها فارادتكم لا مجرد تمني والتمني طلب ما يمتنع وجوده في
العادة ومن احسن دينا اى طريقا ممن اسلم وجهه اى وجوده لله
واخلص ذاته من شوب الانانية والاثنينية بالفناء المحض وهو محسن
شاهد للجمع في عين التفصيل مراع لحقوق تجليات الصفات واحكامها سالكا
طريق الاحسان بالاستقامة في الاعمال واتبع ملة ابرهيم في التوحيد حنيفا
مايلا عن كل شرك في ذاته وصفاته وافعاله وعن كل دين باطل اى طريق
يودي الى اثبات فعل لغيره او صفة او ذات اذ دينه دين الحق اعني سيره
في سير الله لا السير في الله بسلوك طريق الصفات ولا الى الله بقطع منازل
صفات النفس ومنازل صفات القلب فلا دين احسن من دينه واتخذ الله ابرهيم خليلا

نحال

حال او بانفعاله من ظلال ذاته وصفاته بحيث لا يبقى منها بقية او فيه خلل وقوم
بدا فيما تحقق به عند تكميله وفقره اليه فالخليل وان كان اعلى مرتبة من الصفي
لكنه ادون من الحبيب لان الخليل محب يوشك ان يبقى منه بقية غيرته والحبيب
محبوب المقصود منه ذلك وبهذا التي في نار العشق ودعي من كان يريد
ثواب الدنيا بالعقوبة مع سوء النفس فلا يطلبها اخس الاشياء ويفوت
في او في المراتب فعند الله ثواب الدارين جميعا ان اراده بالفناء فيه لانه الوجه
المحيط بالكل فلا يفوته شي وكان الله سميعا بما حديث نفوسكم بصيرا ابتغايكم
وارادتكم باعمالكم يا ايها الذين آمنوا بالتوحيد العلمي وارادة ثواب الدارين
كونوا ثابتين في مقام العدالة التي هي اشرف الفضائل قوامين بحقوقها
بحيث كانت ملكة راسخة فيكم لا يمكن معها صدور جور وميل منكم في شي من الامور
صفة نفس لتباع هوى في جذب نفع دنيوي او دفع مضرة يا ايها الذين آمنوا
بالايمان التقليدي آمنوا بالايمان الحقيقي او آمنوا بالايمان العلمي او آمنوا
بالايمان العيني ان الذين آمنوا ثم كفروا الى آخره اى تحيروا وترددوا
بين حبس الربوبية والسفالة لشدة النفاق وغلبة نور الفطرة تارة
واستيلاء ظلمة صفات النفس والهوى اخرى لاستواء الحالتين فيهم
حتى استحكمت الهيآت المظلمة وازدادت الحجب ورسخت العقايد الفاسدة
والملكات الفاسقة باستيلاء صفات النفس واستعلائها مطلقا فرانت
على قلوبهم ما كان الله ليغفر لهم لمكان الرين الحاجب وفساد جوهر القلب
وزوال الاستعداد ولا ليهديهم سبيلا الى الحق ولا الى الكمال ولا الى الفطرة
الاصلية لعدم قبولهم للهداية ووصف عذابهم بالايلام لمكان استعدادهم
في الاصل الذين يتخذون الكافرين اولياء لمناسبتهم اياهم في الاحتجاب من دون

ادون من الخليل ... على الاول ... درجة الحبيب

او دنفوا ... ختم على الحبيب ... الرسالة

المؤمنين لعدم الجنسية ايبتغون التعزز بهم في الدنيا والتقوي بمالهم وجاههم فلا سبيل
الى ذلك فانهم قد اخطأوا لان العزة كلها صفة من صفات الله تعالى لمنبع القوة والقدرة
لوجوه القهر والغلبة للكل فيعتقد القرب منه وقبول مدده وقوته والاتصاف بصفاته
تقبل العزة فهي باهل الايمان اولى من اهل الحجاب والكفر بالذات اول فانهم كانوا
كسالى لعدم شوقهم الى المقصود ونفورهم عنه لظلمة استعدادهم باستيلاء
الهوى لا تتخذوا الكافرين اولياء لئلا يتعدى اليكم كفرهم واحتجابهم بالصحبة والمخالطة
فانه لا شيء اقوى تاثيرا من الصحبة والميل الى ولايتهم لا يخلو من جنسية ما بينهم
لوجود هوى كامن فيهم وصفاته او بعادة ردية يشملهم لا يؤمن عليهم الوقوع في الكفر
بغلبة الهوى والنفس سلطانا مبينا حجة ظاهرة في عقابكم بوقوع العبادة التي بها
يميلون الى ولايتهم بصحبتهم ومجالستهم الدرك الاسفل باعتبار زيادة عذابه
وشدة ايلامه واحراقه لا باعتبار كونه ادون مرتبة اذ تاثير النار في المنافق اشد
واكثر ايلاما لبقية استعداد فيه واما الكافر الاصلي البهيم فلعدم استعداده
لا يتألم بعذابه كما يتألم المنافق وان كان اسوء حالا منه واعظم عذابا وهوانا نصيرا
ينصرهم من عذاب الله لانقطاع وصلتهم وارتفاع محبتهم مع اهل الله الا الذين
تابوا رجعوا الى الله ببقية نور الاستعداد وقبول مدد التوفيق واصلحوا ما
افسدوا من استعدادهم بقمع الهوى وكسر صفات النفس ورفع حجب القوى بالزهد
والرياضة واعتصموا بالله بالتمسك بحبل الارادة وقوة العزيمة في التوجه اليه و
اخلصوا دينهم لله بافناء مواضع السلوك من صفات النفس وازالة خفايا الشرك
وقطع النظر عن الغير في السير فاولئك مع المؤمنين الموقنين اجرا عظيما من مشاهدة
تجليات الصفات وجنات الافعال ان الذين يكفرون يحتجبون عن الحق
والدين او عن الجمع والتفصيل ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بالاحتجاب

عن الحق

عن الفريق دون الحق او التفصيل دون الجمع فيكفرون بالرسل بعضهم وطائفة منهم
لكثرة وحجابها بالتفصيل فيحتجبوا بالبعض ويكفرون بالبعض ويريدون
ان يتخذوا بين الايمان بالبعض جمعا وتفصيلا والكفر بالكل طريقا اولئك هم
الكافرون المحجوبون حقا بذواتهم وصفاتهم ثابتا حجبهم وهم غلاظ وتوحيدهم زندقة ليسوا
من الدين والامن الحق في شيء ما معينا بينهم بوجود الحجاب ودوام النفس وصفاتها
والذين آمنوا بالله ورسله جمعا وتفصيلا اجورهم من الجنات الثلث وكان الله
غفورا يستر عنهم ذواتهم وصفاتهم التي هي ذنوبهم وحجبهم بذاته وصفاته رحيما يرحمهم
يمتعهم من الجنات الثلث وبالوجود الموهوب الحقاني في البقاء السرمدي كتابا
من السماء علما يقينا بالمكاشفة من سماء الروح اكبر من ذلك لان المشاهدة اكبر
واعلى رتبة من المكاشفة فطلبهم يطلبهم المشاهدة مع بقاء ذواتهم اذ وجود البقية عند
المشاهدة محال وضع الشيء في غير موضعه وطلب المشاهدة مع البقية طغيان
من النفس ببغيها من ومتيا كالات الصفات لنفسها وفي ذلك ظلم سلطانا تسلطا بالحجة
عليهم بعد الافاقة بل رفعه الله اليه الى قوله ليؤمنن به رفع عيسى عليه السلام اتصال
روحه عند المفارقة عن العالم السفلي بالعالم العلوي وكونه في السماء الرابعة اشارة
الى ان مصدر فيضان روحه روحانية فلك الشمس الذي هو بمثابة قلب العالم ومرجعه
اليه وتلك الروحانية نور يحرك ذلك الفلك معشوقيته واشراق اشعته على نفسه
المباشرة لتحريكه ولما كان مرجعه الى مقره الاصلي ولم يصل الى الكمال الحقيقي وجب نزوله
في آخر الزمان متعلقا ببدن آخر وحينئذ يعرفه كل احد فيؤمن به اهل الكتاب
اي اهل العلم العارفون بالمبداء والمعاد كلهم عن آخرهم قبل موت عيسى عليه السلام
بالفناء في الله واذا آمنوا به يكون يوم القيامة اي يوم بروزهم عن الحجب الجسمانية وقيامهم
عن حال غفلتهم ونومهم التي هم عليه الآن شهيدا شاهدهم تجلي عليهم الحق في صورته كما اشير اليه

وقيل في السماء الثانية

قوله عظيم من الفريق بادوا الى اتباع هواهم بعجل النفس واتخاذه آلها واقتيادهم عن حبل
التوبة التي هي حضرة الروح واعتدائهم في السبت بمخالفة الشرع والاحتجاب عن كشف
توحيد الافعال ونقضهم ميثاق الله واحتجابهم عن تجليات الصفات الذي هو كفرهم
بايات الله والانغماس في الرذايل كلها كقتل الانبياء والافتراء على الله بكون
قلوبهم غلفا اي في غشاوة تحجب غلفة لا سبيل الى رفعها وبهتانهم على مريم و
ادعايهم قتل عيسى عليه السلام من الخصال التي اجتماعها ظلم لا يعرف كنهه حرمنا
عليهم طيبات جنات النعيم من تجليات الافعال والصفات وشهود الذات
التي هي طيبات لا يعرف كنهها احلت لكم بحسب قابلية استعدادهم لولا
هذه الموانع وصدهم الناس بصحبتهم ومرافقتهم ودعوتهم الى الضلال او بصد
قواهم الروحانية عن سبيل الله واخذهم ربوا فضول العلوم كالخلاف والجدل
واللذات البدنية والحظوظ التي هي نواعنه واكلهم اموال الناس بالباطل برذيلة
الحرص والطمع كاخذ الرشى واجر التزويرات والتلبيسات او استعمال
علوم القوى الروحانية من الفكر والعقل النظري والعملي في تحصيل الماكل
والمشارب وكسب الحطام وتحصيل اللذات والشهوات الحسية والمآرب
السبعية والبهيمية عذابا مولما لوجود استعدادهم لكن الراسخون في العلم
اي المحققون منهم والمومنون بالايمان التقليدي المطابق الثابت يومنون بما انزل
اليك الخ اي يتصفون بالتزكية والتحلية والمومنون الموحدون بالتوحيد العياني
واليوم الآخر المعاينون لاحوال المعاد على ما هو عليه اجرا عظيما من حظوظ تجليات
الصفات وجناتها رسلا مبشرين بتجليات صفات اللطف ومنذرين
بتجليات صفات القهر لئلا يكون للناس على الله حجة ظهور وسلطنة بوجود صفة
ما بعد رفعها ومحوها بامداد الرسل كان الله عزيزا قويا يقهرهم بمحو صفاتهم وافناء ذواتهم

حكما لا يفعل

حكيما لا يفعل في محوها الا بحكمة اتصافهم بصفاته او بقايهم بذاته لكن الله يشهد بما انزل
اليك لكونك في مقام الجمع وهم محجوبون لا يعرفون به بل هو يشهد انزله بعلمه اي متلبسا
بعلمه اي في حال كونه عالما بحيث انه على الخاص لا على لك ولا يعلم غيرك من خلقه
والملايكة يشهدون لكونك عرافا ايضا فتشهدون في عين الجمع في تواثا بد بذاته
وباسمايه وصفاته وكفى بالله شهيدا اي الذات مع الصفات يكفي في الشهادة
اذ لا موجود غيرها كفروا وحجبوا عن الحق لكون ضلالهم بعيدا ان الذين كفروا
حجبوا عن الدين وظلموا انفسهم استعداداتهم عن حقوقها من الكمال بارتكاب
الرذايل وتسليط صفات النفس على قلوبهم لم يكن الله ليغفر لهم لرسوخ هيآت
الرذايل فيهم وبطلان الاستعداد ولا ليهديهم طريقا لجهلهم المركب واعتقادهم
الفاسد وعدم علمهم بطريق ما فهن طرق الكمال الا طريق جهنم نيران اشواق
نفوسهم الى الملاذ ما مع حرمانهم عنها وكان ذلك سهلا على الله لانجذابهم اليها بالطبيعة
يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم اما اليهود فالتعمق في الظواهر ونفي البواطن وحط عيسى
عن درجة النبوة ومقام الاتصاف بصفات الربوبية واما النصارى فالتعمق
في البواطن ونفي الظواهر ورفع عيسى الى مقام الالوهية ولا تقولوا على
الله الا الحق بالجمع بين الظواهر والبواطن والجمع والتفصيل كما هو عليه
التوحيد المحمدي والقول بكون عيسى مظهر الصفات الالهية حال كونه
داعيا الى مقام توحيد الاوصاف كلمته نفسا مجردة هي كلمة من كلمات
الله اي حقيقة من حقايق الروحانية روح منه اي روح من ارواحه فامنوا بالله ورسله
بالجمع والتفصيل ولا تقولوا ثلثة مراتب الحضرة والعلم على الوجه ولا تكونوا
الا ثلثة اشيا وبكون عيسى جزا من حضرة بالنفخ ومالحوقه من الذات
الحق وعالم النور وعالم الظلمة فيكون عيسى متولدا من نور بل قولوا بالكل

فان المغفرة بالنسبة اليهم
كالضرب في الحديد البارد

من حيث هو كلمة وكون العلم والحياة عين الذات وكذا المقام الشريف العالي وكونه
عيسى فانه ثالث موجود بوجوده هما كونه عالما حيا وذلك هو وحدة الذات
المعبر عنها بقوله انما الله اله واحد سبحانه اى نزهه عن ان يكون موجود غيره فيولد
منه وينفصل ويجانسه لانه موجود وليس الا هو الوجود من حيث هو وجود له ما في
السموات من الارواح العلوية وما في الارض من الاجساد وكونها اسماءه وظاهره وباطنه وكفى
يقوم في افعالهم وصفاتهم وذواتهم عند فنائهم في التوحيد كما قال علي عليه السلام لا اله
الا الله بعد فناء الخلق لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله في مقام التفصيل او مقام
الجمع لا وجود للمسيح ولا لغيره فلا يمكن استنكافه واما باعتبار التفصيل فلانه ظاهر بصفة
فهو ممكن والممكن لا وجود له بنفسه فضلا عن شيء غيره فيكون عبدا محتاجا ذليلا
غير مستنكف عن ذل العبودية وان كان مقدسا عن تعلق الاجسام بالتجرد والتحقق
والتقدس عن دنس الطبائع كالملائكة المقربين الذين هم الارواح المجردة و
الانوار المحضة ومن يستنكف عن عبادته بظهور انانيته ويستكبر بطغيانه في
الظهور بصفاته فسيحشرهم اليه بظهور نور وجهه وتجليه بصفة قاهرية حتى يفنوا
بالكلية في عين الجمع كما قال لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقال النبي عليه السلام
ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات
وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه واما الذين امنوا بالفناء في عين الجمع
بمحو الصفات وطمس الذات وعملوا الصالحات بالاستقامة في الاعمال
ومراعاة تفاصيل الصفات وتجلياتها فيوفيهم اجورهم صفاتهم من جنات صفاته
ويزيدهم من فضله بالوجود الموهوب بعد الفناء في الذات واما الذين استنكفوا
بظهور انانيتهم واستكبروا وطغوا عند تجليات الصفات وتنورهم بنورها فطغوا وابوا
ولم ينسبوا الى انفسهم كمن قال انا ربكم الاعلى فيعذبهم عذابا اليما باحتجابهم بذواتهم

وصفاتهم

وصفاتهم وحرمانهم عن مقام الجمع ولا يجدون من دون الله وليا يتولاهم برفع حجاب
الذات ولا نصيرا ينصرهم في رفع حجاب الصفات البرهان هو التوحيد الذاتي
والنور المبين هو التفصيل في عين الجمع اي القرآن الذي هو علم الجمع والفرقان
الذي هو علم التفصيل فاما الذين امنوا بالتوحيد الذاتي واعتصموا به اي
في كثرة الصفات وتفرقها وراعوا الجمع في التفاصيل فسيدخلهم في رحمة من جنات
الصفات لا تعرف كنهها وفضل من جنات الذات ويهديهم اليه صراطا مستقيما
بالاستقامة في الوحدة في تفاصيل الكثرة او رحمة من جنات الافعال وفضل
من الصفات الى الفناء في الذات والاول اولى بهذا المقام ولكن السطور
على تفاصيل وجوهه واقوالك في نفسك حسبه الكلي من هذه السورة
على القاعدة التي جرت في آل عمران والله اعلم

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا بالايمان العلمي اوفوا بالعقود اي بالعزائم التي احكمتموها في
السلوك والفرق بين العقد والعهد ههنا ان العهد هو ابداع التوحيد فيهم في الازل
كما والعقد هو احكام عزائم التكليف عليهم ليساوي بهم الى الايفاء بما عهد
عليه فالعهد سابق والعقد لاحق فكل عزم عقد اي يوجب اخراج ما في الاستعداد
بالقوة الى الفعل عقد عقده ومن الله تحت الوفاء به والامساك على العهد بعقوده
او بعضها احلت لكم جميع انواع البهائم والحظوظ بالنفوس السليمة التي لا تغلب
عليها السبعية والشره كالنفوس التي من طبائع الانعام السليمة الا ما يتلى عليكم من
البهائم المنافية للعفة والعدالة فانها منهي عنها لحجبها عن الكمال الشخصي و
النوعي غير محلي الصيد وانتم حرم اي لا متمتعين بالحظوظ في تجردكم للسلوك وشروعكم

في الرياضة عند السير الى الله لطلب الوصول فانه يجب الاقتصار على الحقوق او
الاحرام في الظاهر بل هو صورة الاحرام الحقيقي للسالكين في طريق كعبة الوصال والعاكفين
لو شوق الحرم الالهي وهو [illegible] صفات الجلال والجمال [illegible] اي ان
تحلوا بغيرها لا تحلوا شعائرها التي هي من المقامات والاحوال التي يعلم بها حال السالك في سلوكه
كالصبر والشكر والتوكل والرضا وامثالها اي لا ترتكبوا ذنوب الاحوال ولا تهجروا
من حكم المقامات فانها شعائر دين الله الخالص وكان المواقيت المعلومة المعلمة بالفعل
فيها كالطاعات والمنسوب والمنوف غيرها والافعال المعلومة في الحج شعائر يشعر بها الحاج فقد
المقامات والمراتب والاحوال شعائر يشعر بها حال السالك وكما انه لا يجوز في ظاهر الشرع
تغيرها عن وضعها فكذلك لا يجوز للحاج الحقيقي تغيرها عن وضعها والخروج عن حكمها في شرع
المحبة كما حكي عن احد منهم انه كان يتكلم في الصبر فدب عقرب على ساقه واحدث بقدمه ويرجع
حاله الصحيحة فسئل عنه فقال استحي من ان اتكلم في مقام وانا افعل خلافه ولا الشهر
الحرام اي وقت الاحرام بالحج الحقيقي وهو وقت السلوك او الوصول بالخروج عن
حكمه والاشتغال بما ينافيه ويصد عن جهته ويسقط في سيره ولا الهدي ولا القلائد المستعدة
المعدة للقربان عند الوصول الى فناء الحضرة الالهية على ما اشار اليه باستعمالها
في شغل يصرفها عن طريقها ويضعفها او حملها فوق طاقتها من الرياضة فيسقط
دون البلوغ الى المحل ولا ما قلدته النفس من شعار اهل السلوك والسنن والاعمال
الظاهرة بتركها او تغيرها عن وضعها ولا امين البيت الحرام ولا القاصدين المهديين
في السلوك المجتهدين بصدهم ومنعهم عن الرياضة وابطال عزائمهم بالمخالطة وتعليل السير
[illegible] انه لا حاجة بكم الى [illegible] بتقديمهم او يسلبهم يبتغون فضلا من ربهم تجليات
الافعال ورضوانا تجليات الصفات واذا حللتم بالرجوع الى البقاء بعد الفناء و
الاستقامة فاصطادوا اي فلا حرج عليكم في الحظوظ بل ربما كان منع النفس

بالحظوظ احوال الى [illegible] ومنعها [illegible] فيشدد عليها
ولا يجرمنكم شنآن قوم اي لا يكسبنكم بغض القوى النفسانية الصادرة عن سلوككم
ان صدوكم [illegible] من الحقوق التي يحرمون بها [illegible] او يمنعونكم عن [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] اي لا تكسبنكم [illegible] ذلك [illegible] او عداوة
قوم من اهليكم واقاربكم [illegible] بسبب منعهم اياكم من التجريد والرياضة في
السلوك ان تعتدوا عليهم باضرارهم ومقتهم وارادة الشر بهم فانه اضر لكم في السلوك
من منعهم اياكم وتعاونوا على البر والتقوى بتقديم تلك القوى وسياستها بالاحسان
اليها بحقوقها ومنعها عن حظوظها او مراعاة الاهلين والاقارب والاصدقاء و
مواساتهم والاحسان اليهم والمعروف في حقهم مع مخالفتهم الى ما يمنعكم عنه والاجتناب
عن ذلك كما قال تعالى فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتقوا الله واجعلوه
وقايتكم في هذه الامور او احذروه في خلافها ان الله شديد العقاب يعاقبكم
بالصد والحرمان حرمت عليكم الميتة بهذه الامور المسماة من انواع
الشهوات المحللة ومن الميتة اي خمود الشهوة التي هي رذيلة التفريط المنافية للعفة
كالخنوثة والعجز عن الاقدام على القدر الضروري من الشهوات والتمتع لفقدان
اعتدال القوة الشهوانية على ما ينبغي الخناثى وبعض العراقيين والمتقشفين و
المتزهدين بالطبع القاصرين السلوك لنقصان الاستعداد والدم اي التمتع
بهوى النفس في الاعمال فان [illegible] الهوى وشره يفسد الاعمال كلها ولحم الخنزير
ووجوه الصفات الحاصلة بالحرص والشره فان قوة الحرص اخبث القوى و
اشدها الطرق الكلالية والنجاة وما اهل لغير الله به اي الرياضات والاعمال
الواقعة بالرياء وكل ما يعمل لغير الله فان كسر النفس وقهرها ومخالفتها لا يكون
فعلا جميلا وفضيلة وسبب السلوك الا اذا كان لله واذا كان لغير الله فهو شرك

ولذلك كان الكباير والمعصية وتخليص النفس عن الرذايل وصونها عن القبايح بحصول
صور الفضايل وصدور الافعال الحسنة ضرورة مع كونه الهوى فيهما فان الافعال التي
تنعكس بعينها وقربا الى الله وخروج الهوى الذي هو قوتها وحصولها غير وقعها ما بارادة
القلب كخروج الدم الذي هو قوة الحيوان وحصول بغير ذكر الله والموقوفة الى صدور
الفضايل في الظاهر عن النفس مع كره منها واحتماله عليها والمروة التي تتعلق
بالتوسط والعصيان والميل الى الجهة السفلية وانحطاط النفس عن الهمم العالية
والدرج العلوية والنطيحة والتي تصدر عن خوف وقهر من مثله كالعفاف
الحاصل بواسطة زجر المحتسب وخوف الفضيحة وما اكل السبع كقتال
العفة التي هي شدة القوة الغضبية من الانفة والحمية واستيلاء الغضب فان
الغضب اذا استولى منع الشهوة عن فعلها او لقهر من قهار كالملك والامير
الا ما ذكيتم الا ما ترتبت واعتادت وانقادت لكم بعد قهر من غير فكانت
تصدر عنها الفضايل بارادة قلبية من غير خروج الهوى وما ذبح على النصب
وما يعمل سابقا على العادات التي يجب دفعها لا لغرض عقلي او شرعي وان تستقسموا
بالازلام وان تطلبوا السعادات والكمالات بالجد والطوالع اتكالا على
ما قضى الله وقدر منها لو كان لي نصيب وتتركوا السعي والجد في الطلب وتحملوا
ذلك علة للتقصير والكسل بان تقولوا ليس لي نصيب منها لو كان لي نصيب
لحصل فانه ربما كان مجرد تعلل وقد علق في القدر كالاسعد فانه لم يطلع على
ذلك ذلكم فسق خروج عن الدين الذي هو طريق الحق اليوم ارادتم حصول
الكمال التام للنفس العاملة وشهادة الرواية يئس الذين كفروا ان يخرجوا من قوى
نفوسكم او من ابناء جنسكم واسلحلاكم من الضعف والتردد فيمن ذكرهم ان يحز
انا صدوكم عن طريق الحق فلا تخشوهم فانهم لن يستولوا عليكم بعد ذلك واخشوني بان

لايقنوا

لا تعصوا امري فيضيع منكم جنبة القدس وتتغلب عليكم الرحمن فتعطلوا الى اعتنام الفضايل
اليوم اكملت لكم شأن الشي بر وكيفية السلوك والسالك نعتي الداما ان ورضيت
لكم الاستسلام والانقياد والانقياد عند تجليات الافعال والصفات او الاستسلام للوجه للفناء في
تجلي الذات دينا فمن اضطر الى ارتكاب هذه الامور المحرمة التي عددناها في مخمصة مجاعة
شديدة من النفس وغلبة الهوى وضعف من صفاتنا غير متجانف لاثم غير منحرف عن الوجهة
والتوجه الى ارتكابه لا بقصد وعزيمة فان الله غفور يستر ذلك عليه بنور صفو من صفاته
مقابلا رحيم يرحم بمدد التوفيق لاظهار الكمال ودفع موانعه قل احل لكم الطيبات من
الحقايق والمعارف الحقة والفضايل الخلقية والنور التي تحصل لكم بعقولكم وقلوبكم و
ارواحكم وما علمتم من جوارح حواسكم الظاهرة والباطنة وسائر قواكم والالات البدنية
في اكتساب الفضايل والاداب مكلبين معلمين لها مما علمكم الله من علوم الاخلاق و
الشرايع التي هي طريق الاحتياط من الخطوط على وجه العدالة فكلوا مما امسكن عليكم
مما حصلن لكم ستقلكم على ما ينبغي ونية وارادة قلبية وغرض صحيح بدون الاكال الشهوي
او الشوقي لاما يحصل لها من متعتها ونحو ذلك وما يرسل للطلب للانس وبهوى
وذكروا اسم الله عليه واحضروا واتقوا الله في تلك الصورة الانسانية الكاملة لتقصد وجه اولا
لغرض اخر واحفظوا الله وقاية لكم في فعلها حتى يكون حسنة ان الله سريع الحساب كلاف
يحاسبكم في ان لا يفوت زمان تحصيلها في انفسكم عند ارتكابها ما يا ايها الذين امنوا الاية
العلم اذا قمتم انتبهتم عن نوم الغفلة وقصدتم الى صلوة الحضور والمناجاة الحقيقية
والتوجه الى الحق فاغسلوا وجوهكم اي طهروا وجوه قلوبكم بالعلم النافع الطاهر
المطهر من علم الشرايع والاخلاق والمعاملات الذي يتعلق بازالة الموانع عن
لوث صفات النفس وايديكم اي قواكم وقدركم عن دنس تناول الشهوات والتصرفات
في مواد الرجس الى المرافق الى حد المعقوق والمنافع وامسحوا برؤسكم بمحاسنات

اروا حكم عن قيام كدورة القلب وغبار تغيره بالتوجه الى العالم السفلي ومحبة الدنيا بنور
السر فان الروح لا يتكدر بالتعلق بل يحتجب نوره عن القلب فييبس القلب ويظلم
ويكفي فيه اشراق نوره صفة الوجه الخالي من القلب الذي هو وجهان القلب ذو
وجهين احدهما الى الروح والراس ... اشار اليه والثاني الى النفس وقوا
ما جرى بالرجل وارجلكم اي قوى النفس البدنية بغسلها عن غبار الانهماك في
الشهوات والافراط في اللذات الى الكعبين الى حد الاعتدال الذي يقوم به البدن
فمع هذا من انهمك في الشهوات وافرط في اللذات احتاج الى غسلها بماء علم الاخلاق
وعلم الرياضات حتى ترجع الى الصفاء الذي يستعد به القلب للحضور والمناجاة و
من قرب خوضه فيها من الاعتدال كفاه المسح ولهذا مسح من مسح وغسل من غسل
وان كنتم جنبا بعداء عن الحق بالانجذاب الى الجهة السفلية والاعراض عن الجهة العلوية
والميل الكلي الى النفس فاطهروا بالجليتكم عن تلك الهيئة المظلمة والصفة الخبيثة
الموجبة للبعد والاحتجاب وان كنتم مرضى الى آخره ما يريد الله ليجعل عليكم من
حرج من ضيق ومشقة بكثرة المجاهدات والمكابدات ولكن يريد ان يطهركم عن
الهيئات المظلمة والصفات الخبيثة وليتم نعمته عليكم بالتجلي ولعلكم تشكرون نعمة الكمال
بالاستقامة والقيام بحق العبودية عند البقاء بعد الفناء نعمة الله عليكم بالهداية الى طريق
الوصول وميثاقه اي عهده وعزايمه المذكورة اذ قبلتموه من معدن النبوة بصفاء
الفطرة هو اقرب للتقوى اي العدل اقرب عن ملابس صفات النفس
ولتحلي في صفات الله تعالى وقاية لانه اشرف الفضائل الذي ان احصل منه الجميع
واتقوا الله واجعلوه وقاية لكم في صدور العدل منكم فانه من الكمالات والفضائل
ذاته تعالى ان الله خبير بما تعملون انه من صفات نفوسكم او منه وعد الله الذين
آمنوا منكم بالتوحيد العلمي وعملوا الصالحات التي توصلهم الى التوحيد العيني تعدم

لذلك

لذلك لهم مغفرة من هيئاتهم واجر عظيم من تجليات صفاته تعالى اذ هم قوم من قوى
نفوسكم الخبيثة ان يبسطوا اليكم ايديهم بالاستيلاء والقهر والاستعلاء بها
ويلقوكم فكف عنكم بامدادكم من طريق التطهير والشرح واتقوا الله واجعلوه وقاية لكم
في تلك وعلى الله فليتوكل المؤمنون برؤية الافعال كلها منه ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل
هو العهد المذكور وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا هم الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة هو
القوة العاقلة النظرية والعاقلة العملية وقال الله اني معكم اي في العقل اللاحق ونعم
لئن قمتم بحقوق الزكاة والتخلية من الاعراض عن السعادات البدنية بالعبادة وتزكية
السعادات الخارجة بالزهد وآمنتم بالثلاثة التي هي الايمان ... العقلي ...
والافكار الصادقة والخواطر الصادرة من الروح والقلب والامداد الملكوتية وعزرتموهم
اي عظمتموهم ... ووقرتموهم ... ودفع ... والقاء الوهميات
والخيالات والخواطر النفسية واقرضتم الله قرضا حسنا بالبراءة من الحول والقوة
والعلم والقدرة الى الله وبالجملة من الافعال والصفات كلها ثم من الذات بالمحو
الكلي واسلامها الى الله لاكفرن عنكم سيئاتكم اي وجودات هذه الثلاثة التي هي حجبكم
وموانعكم ولادخلنكم جنات من افعالي وصفاتي وذاتي تجري من تحتها انهار
علوم التوكل والرضا والتسليم والتوحيد وبالجملة علوم تجليات الافعال والصفات
والذات فمن احتجب بعد ذلك العهد وبعث النبي والعقد منكم فقد ضل سواء السبيل
المستقيم بالحجب ... باستيلاء صفات النفس عليها وميلها الى الامور
الارضية الحاجبة للقلب عن انوار الملكوت والجبروت التي هي كلمات
الله واستبدلوا قوى نفوسكم بها واستولوا ... وخيالاتهم بدل معارفها و
حقائقها من المعاني المعقولة او خلطوها بها وذلك هو تحريف الكلم عن مواضعه
ونسوا حظا اي نصيبا وافرا مما اوتوه في العهد السابق من الكمالات الكامنة

في السعداء اوهم بالقوة وذكروا به في السعد اللاحق والاسرار تطلع على خائنة منهم اي على نقض
عهد ونقض امانة لاستيلاء صفات النفس والشيطان عليهم وقساوة قلوبهم الا قليلا منهم
الذين يتجردون لنظر الله اياهم فلا تعاقبهم بالنفس بل بمعاملتهم بالقلب حيث يتلون
عنهم العفو والصفح فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء اي الزمناهم ذلك لمكان الفساد
قوابلهم بسبب البهيمية والشيطانة وميلهم الى الجهة السفلية الموجبة للتضاد
والتعاند لاحتجابهم عن نور التوحيد وبعدهم عن العالم القدسي التي فيها المقاصد
كلها لا تقتضي التجاذب والتعاند الى وقت قيامهم بظهور نور الروح اي القيمة
الكبرى بظهور نور التوحيد ينبئهم الله تعالى بما صنعوا عند الموت وظهور
الحرمان والخسران بظهور الهيآت المظلمة الموذية الراسخة فيهم لقد كفر الذين
ان الله هو المسيح بان حصروا الالوهية فيه وقيدوا الا ان تسعة ان يهلك المسيح
بن مريم اي القول جميعا بالافناء في التوحيد والطمس في عين الجمع كما قال تعالى
كل شيء هالك الا وجهه وله ملك السموات اي عالم الارواح والارض
وعالم الاجساد وما بينهما من الصور والجواهر والاعراض كلها ظاهره وباطنه
واسماؤه وصفاته وافعاله يخلق ما يشاء ويظهر ما يشاء بحسب مشيته كما اظهر
المسيح ادخلوا الارض المقدسة اي حضرة القلب الذي هو مقام تجلي الصفات
فانه المقدسة اي سما الروح ارض كتب الله لكم عين لكم في القضاء السابق واوجب
في استعدادكم الوصول اليها والمقام بها ولا ترتدوا على ادباركم في الميل الى
مدينة البدن والاقبال عليه بتحصيل مآربه ولذاته وطلب مرافقه وتزيين حياة
فانه مقام خلف قفاكم وادون واسفل من رتبتكم فتنقلبوا خاسرين باستبدال
ظلمات البدن بانوار القلب وخساسته بلطافته ان فيها قوما جبارين هي
سلطان الوهم واعوان الهوى والغضب والشهوة وساير صفات النفس الغريزية

اعدا

اعدا عنوة وقهروا واستولوا عليها مستعليين يحذرون كل الحذر عنهم وجرا واني طالبا بهم
ان يريد هدى علي منا وبهم قالوا ولكن اعتادوا باللذات الطبيعية والشهوات الجسمانية
وغلبت الاهواء عليهم علم بعد رواتل الرياضة وقمع الهوى وكسر صفات النفس بالمجاهدة وانا
لن ندخلها حتى يخرجوا منها الا ان صبرنا على الرياضة والمجاهدة او صرفوا بالطبع
مع اعماله او تضعفوا عن الاستيلاء فان الشيخ ضعيف الطباع واصول فيها تحتلد
قال رجلان من الذين يخافون كانا من النقبا الاثني عشر وهما العقل العملي والعقل
النظري يخافون سوء عاقبة ملازمة الجسم ووبال الشقوة سياسة المطلق انعم الله عليهما بالهداية
الى الطريق المستقيم والذات القويم ادخلوا الباب باب قرية القلب وهو التوكل على
الافعال كما ان باب قرية الروح هو الرضا فاذا دخلتم مقام التوكل الذي هو باب
القرية فانكم غالبون بخروجكم عن افعالكم وعن حولكم وقوتكم ما ظنكم بالله واذا كان
الحول والقوة بالله هرب شياطين الوهم والتخيل والهوى والغضب منكم فغلبتم
عليهم ودل على ان الباب هو التوكل قوله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين لكون
ان الايمان بالغيب عن المؤمن به لا يغني عنكم شيئا ولا ايمان الا بحضور من المؤثر
به واقل درجات حضوره تجلي الافعال قالوا يا موسى اي اصروا على اباءهم و
امتناعهم عن الدخول فاذهب انت وربك اي ان كنت منا فادفعهم عنا
بقوة نفسك واقمع الهوى وتلك القوى عنا بالرياضة والمجاهدة وسل ربك
يدفعها الله عنا كما يقول الشطار والرنود عند موعظتك اياهم وزجرك وتهديدك
لهم ادفع عنك عنا هذه الشقاوة واما استغرابنا دوا لنا حيدا واعطاء انا
ههنا قاعدون ملازمون مكاننا في مقام النفس معتكفون على هوى نفوسنا
ولذاتنا ابدا كما قالوا حطا سقانا قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون
في الارض مدة مدة بقائهم في مقام النفس اي يقفوا في تيه الطبيعة متحيرون

سقاها

يعني ستة لا يهتدون الى قرية القلب لان دخول مقام القلب مع الاستلا حجاب
صفات النفس عليهم حرام ممتنع والبقاء فالمع استعداد ولمع اربعين سنة فانه وقت
البلوغ الحقيقي وقيل في قصة التيه انهم كانوا يسيرون جادين طول النهار حتى يمسوا
فاذا هم حيث ارتحلوا الا انهم اعوا المقام الاول اذ دخلوا على اي من كان سعيهم في تحصيل
المنافع الحسية واللذات البدنية محصورة في الجهات الستة لم يخرجوا عن الجهات
فلا نوا على المقام الاول لعدم توجههم الى سمت القلب بطلب الحق والتنزه
عن الصفات البدنية والصفات النفسانية فكان ينزل من السماء عليهم بالليل
عمود من نار يسيرون ويضيئون بضوئه اي ينزل عليهم نور عقل المعاش من سماء
الروح يهتدون به الى مصالحهم وقيل من نار لانه عقل مشوب بالوهم ليس
عقلا صرفا والا لاهتدوا به الى طريق القلب واما الغمام والمن والسلوى فقد
مر ذكرها وتأويلها وقيل كان على كل مولود ولد في التيه قميص بقدر قامته يزيد
بزيادته يعنون به لباس البدن والله اعلم وان شئت ان تطبق القصة على حالك
اولت موسى بالقلب وهرون بالروح فانه كان اخاه الاكبر ولهذا قال هو
افصح مني لسانا وبني اسرائيل بالقوى الروحانية والارض المقدسة بالنفس
المطمئنة ثم اجريت القصة بحالها الى اخرها فلا تأس اي لا تحزن بهلاكهم ولا تعتمد على
عفوهم فانهم فسقوا وخرجوا عن طريق القلب بهواهم وطغيانهم واتل عليهم نبا
ابني ادم القلب اللذين هما هابيل العقل وقابيل الوهم اذ كان لكل منهما توأمة
اما توأمة العقل فالعاقلة العملية المدبرة لامور المعاش والمعاد بالاراء الصالحة
المقتضية للاعمال الصالحة والاخلاق الفاضلة المستنبطة لانواع الصناعات
والسياسات واما توأمة الوهم فالقوة المتخيلة المتصرفة في المحسوسات و
المعاني الجزئية لتحصيل الاراء الشيطانية فامر ادم القلب بتزويج الوهم توأمة
العقل

العقل التي هي العاقلة العملية ليتسلط عليها بالقياسات العقلية البرهانية ويقدر بها الرياضات
الاذعانية والسياسات الروحانية ويتخرج للعقل فيطيع ابا القلب ويحسن اليه ويترك
انواع الخرجات والسعاية ويعين في الاعمال الصالحة ويمتنع عن مقتضاه بالقياسات
والتركيبات الشيطانية الفاسدة واعوا المعصية على الساكنات الفاسقة والافكار — السطانية
السنة وتزوج العقل توأمة الوهم تحصيلا لصالح ويمنعها عن شهوات الخيالات
الفاسدة ويمنع اخاه حق النفس الكاذبة فيستريح ابواها منها ويستعملها في
المعقولات او المحسوسات والمعاني الكلية والجزئية فتصير مفكرة عاملة في
تحصيل العلوم فسمح بها ابوهما فحسد قابيل الوهم هابيل العقل لكون توأمته
اجمل منه واحب لما سبقها اياه فامرهما القلب بان يقرب كل واحد منهما
قربانا اي نسكا يتقرب به الى الله فانه من قبل قربانه زوجها فتقبل قربان هابيل
بان نزلت نار من السماء فاكلته فالنار هو العقل الفعال النازل من سماء عالم الارواح — ح
وقبول قربان العقل اتصال العقل الفعال بالصورة القياسية التي هي قربان
العقل وعمله الذي يتقرب به الى الله بافاضة النتيجة وافناء صورة القياس
او قبول الصور المعقولة الكلية المطابقة لما في نفس الامر التي هي نسكه التي
يتقرب بها الى الله منه وعدم قبول قربان الوهم الذي هو صورة المغالطة
او الصورة الموهومة الجزئية امتناع اتصال الفعال به وافاضة النتيجة اذ لا نتيجة لها
او امتناع قبول الصورة الوهمية اذ لا تطابق ما في نفس الامر فزاد حسده عليه
فقال لاقتلنك اي لما زاد قرب العقل من الله وبعده عن رتبة الوهم في مدركاته
وتصرفاته كان الوهم احرص على ابطال عمله ومنعه عن فعله كما ترى في التشكيكات
الوهمية ومعارضاته للعقل في تحصيل المطالب النظرية الحقة الغير وقتله عبارة
عن منعه عن فعله وقطع مدد الروح ونور الهداية الالهية الذي به حيوة العقل

عقدوا من التقنين الذي يحفظون الله وما هو في صدورهم من الاخلاق منهم او كذبوا في احكام النبات المطلقة البدنية والاعتقادات الباطلة والانفس اليائسة الخبيثة والاهوا ،
المردية والتسويلات المهلكة بما انا ما خطبونى اليك لا تحكيه الا اجل
لكما لك في سعادتك في هواها فيما من المحسوسات والاقطع عنك حبوبك التي من
بعد والنفس والبدن ولا احصل عن حملك الذي لا والعقل يعلم ان
للعالم المجرد واحكام المحسوسات والمعاني الوهمية المتعلقة بها وترتب اسباب
المعاش كلها لا تحصل ولا تيسر الا بالوهم ولولا الرجا وحصول الامان والافكار
الصادرة من الوهم لم يتيسر لاحد ما تعيش به اني اخاف الله رب العالمين
لاني اعرفه وقال انما يخشى الله من عباده العلماء . فاعلم انا خلقناك لشان
واحد كالملك فما التوهم لدى ذلك اني اريد ان تعبدوا انتم فتلد وانتم علمك من الاراء الباطلة
والتصورات الفاسدة التي لم يحصل قرارك لا عليها فتكونن من اصحاب النار جميعا وذلك
وذلك جزاء الظالمين الواضعين الاشيا في غير موضعها كوضعك الاحكام الحسية في
المعقولات فطوعت فسهلت وسولت له نفسه قتل اخيه فعطله عن افعاله الخاصة
وحجبه عن نور الهداية فاصبح من الخاسرين لتقصيره باستيلائه على العقل واستعداد الضلالة
وخطاه بهداية العقل وصوابه فان الوهم اذا انقطع عن حاضرة العقل حمل
النفس انواع التسويلات والترهات على اوهام امور يسعر بها النفس
والبدن حتى كالاسرافات المذمومة من باب اللذات البهيمية والسبعية مثل
شدة الحرص في طلب المال والجاه والافراط في الشهوات فضعف الوهم بها
وعطل فبعث الله غرابا اي هو اب الحرص يبحث في ارض النفس ليريه
كيف يواري سوأة اخيه اي الوهم اذا انقطع العقل عن نور الهداية وحجبها
عن السير في العالم العلوي بتحصيل الكمال وطلب سعادة المال عن فيه او ما حث

الحرص

الحرص لعدا في تيه الضلالة وواراه كيف يوارى وسدت عورة اي خبيثة المعقولة
التي جعلها الوهم على ظاهره حتى احتجبت عمارت عقل المعاش في غياب الارض وهو
ظلمة العقل الممنع عن حيوة الروح المشوب بالوهم والهوى المحجوب جميع
عالم في ظلمات ارض النفس المدفون فيها حتى يا كلها الديدان القوى الطبيعية
باستعمالها في تحصيل لذاتها وحظائها اعوذ باكلوي بمثل هذا الغراب الذي دفن فرضه اي داعيه او كان في ارض النفس باخفاء ما يحل به وكتمانه فيها الواري
سوءة اخي باحتجابها في ظلمة النفس فاشتغل بها فاصبح من النادمين عند
ظهور الخسران وحصول الحرمان فكانما قتل الناس جميعا لان كل شخص يشتمل على ما
يشتمل عليه جميع افراد النوع وقيام النوع بالواحد كقيامه بالجمع في الخارج والاعتبار
بالعدد فان النوع لا يزيد بحسب الكم بتعدد الافراد ولا ينقص بانحصاره في
شخص يا ايها الذين امنوا اتقوا الله بالزكوة وابتغوا اليه الوسيلة بالطاعة و
جاهدوا في سبيله بمحو الصفات والفناء في الذات لعلكم تفلحون من ظهور بقايا
الصفات والذات ما في الارض اي ما في الجهة السفلية لانها اسباب زيادة
الحجب والبعد ولا نجح ثم الا ما في الجهة العلوية من المعارف والحقائق النورية
وانزلنا اليك الكتاب على القران الذي هو ظهور تفاصيل كالك بالحق مصدقا لما
بين يديه من الكتاب اي علم القران وهو العلم الاجمالي الثابت في استعداد اوكل
وحافظا عليه بالاظهار او لما بين يديه من العلوم النازلة على الانبيا السابقين
زمانا فان القابلية من وهي عند الرجوع الى البقاء بعد الفناء بالوجود الموهوب
قوة النفس وسلطانها ولهذا يبطش باخيه كما قال تعالى واخذ براس اخيه
يجره اليه وقال عند طلب التجلي ارني انظر اليك وكان اكثر التورية
علم الاحكام التي تتعلق باحوال النفس وتهذيبها ودعوة الى الظاهر

الثالث على تعلي قوة القلب بالقوة والقدرة عين بما بين الايدي واو مادون
وكان لبعض اصحابه اذا الطريق في عقدتها دور الخدا الاخر لمن يظلك وكان اكثر
الاجمل علم تجليات الصفات وحده والاشارة الى المواعظ والنصائح التي
متعلق باحوال القلب وتصفيته وتقويته وهو موجه الى الباطن والقلب
كما محمد عليه السلم سلطان الروح ونوره وكان جامعا لمكارم الاخلاق حتى
كاملا في الاحكام متوسطا فيها وكان القرآن شاملا لما في الكتب من العلوم
والاحكام والمعارف مصدقا لما فيها مع زيادات في التوحيد والمحبة وبسوره
الى التوحيد فاحكم بينهم بما انزل الله من العدل الذي هو ظل المحبة التي هي ظل
الوحدة التي المكشف عليك ولا تتبع اهواءهم في تغليب احد الجانبين اما الظاهر
واما الباطن عما جاءك من الحق من التوحيد والمحبة والعدل فان التوحيد
يقتضي المحبة والمحبة العدل وجميع ذلك من سماء الروح على القلب بالمحبة وعلى النفس
بالعدالة لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا طور والكور والنفس طور والقلب
وطور والروح وطريقا كعلم الاحكام والمعاملات التي تتعلق بالنفس وسلوك
طريق الفناء الذي يوصل الى جنة الذات ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة موحدين
على الفطرة الاولى متفقين على دين واحد ولكن ليظهر عليكم ما اسلم بحسب استعدادكم
المقرر ابايكم الدناء اجال النسل الى الله مرجعكم جميعا في عين جمع الوجود على
حسب المراتب لا عين جمع الذات فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون اي يظهر عليكم
ما اختلفتم فيه بحسب اختلاف استعداداتكم من طلب احدى الجنان الثلث
والوصول اليها ولوازمها ومواقفها التي احتجبتم بها على استعدادكم من الكمال
بعض ذنوبهم ذنوب اليهود حجب الافعال وذنوب النصارى حجب الصفات
يعني اليهود هو الخروج عن حكم تجليات الافعال برؤية النفس افعالها وستر

النفار يوجد جهم عن حكم تجليات الصفات الجلالية برؤية النفس صفاتها واحتجابها
بها كما ان فسق المحمدين هو الالتفات الى ذواتهم والخروج عن حكم الوحدة الذاتية الحكم
الجاهلية يبغون اي يطلبون بحكم الاحكام ادا اعني مقام النفس بالجهل الا
ما هو احق علم اليقين ما يهم حين يرجع عن طريق الحق الى الاصحاب مضمن المحجوب
الى حجاب كان ومن يرجع منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
وينظر ما يرتدده فان الله سوف ياتي بقوم يحبهم بحسب العناية الاولى لا العمل ولا الذوائم
ويحبونه اذ لا يصدر من صفاته لكونه لطيفا او رحيما او مثلا فان محبة الصفات متغير
باختلاف تجلياتها ومن يحب اللطيف لم يبق محبته اذا تجلى بصفة القهر ومن يحب
المنعم انمحت محبته اذا تجلى بصفة المنتقم واما محب الذات ومن يبقى معها باختلاف
باختلاف التجليات محبته نحيا القهار عند القهر كما يحب اللطيف عند اللطف ويحب
المنعم عند حالة الانعام كما يحب المنعم حالة الانعام فلا يتفاوت احواله في الرضا والغضب
ولا يختلف محبته في احواله ويشكر عند البلاء كما يشكر عند النعماء واما من يحب
المنعم فلا يشكر عند البلاء بل يصبر ومثل هذه المحبة الاولى التي هي لله للاولياء فيحبونه
بحب اياهم والا فمن اين لهم المحبة لله وما للتراب ورب الارباب اذلة على المؤمنين
لينين عاطفين عليهم عطوفين في تواضعهم لهم لكمال الجنسية الذاتية والرابطة المحبية
الازلية والمناسبة الفطرية عليهم اعزة اشداء غلاظا على المحجوبين لاضداد ما ذكرنا يجاهدون
في سبيل الله بمحو صفاتهم وافناء ذواتهم التي هي حجب مشاهداتهم ولا يخافون لومة
لائم من نسبتهم الى الاباحة والزندقة والكفر وعذلهم بترك الدنيا ولذاتها وطيباتها
بل بترك الاخرة ونعيمها كما قال امير المؤمنين عليه السلم اعبد الله لا للرغبة ولا للرهبة
لهم من الفتيان الذين قيل فيهم شعر واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه
هانت عليه ملامة العذال لا سيما اولياء الله وهو اولياؤه من الرسول والمؤمنين

المحجوبين الخفاء والتحقيق عليهم الا بقولوا الله ورسوله والذين امنوا بانهم الحق لولا انهم
اثبات الاشياء بعد طلوعها ثم عقلها بحسب استعدادهم المظاهر فتطلع منهم بقوله و
الذين امنوا الا ان معرفة الشهادة في قوله شهد الله انه لا اله الا هو الذي يعبدون
حقيقة الشهود والحضور الذاتي ويعبدون زكوة النهايات ومن الكونين فاشهدون
في البداية بنسبة كلالتهم وحسبهم الى الله كاهل الموحدين على الكل النازل في حقه
هذا القايل لا اله الا الله يعبد فنا الحق لا يستعبدون في مقام الطغيان بنفسها الا انهم
وسنتقول الله ورسوله والذين امنوا اعلموا من اهل الله وان اهل الله هم
الغالبون بالله وترى كثيرا منهم يسارعون اي يقدمون على جميع الرذايل المردية
لاعتيادهم بها وتدربهم فيها وكونها ملكات لنفوسهم فالاثم رذيلة القوة النطقية
لانه الكذب والعدوان رذيلة القوة الغضبية واكل السحت رذيلة القوة
الشهوية ولو ان اهل الكتاب امنوا الايمان التوحيدي الحقيقي واتقوا و
اجتنبوا عن شرك افعالهم وصفاتهم وذواتهم لكفرنا عنهم سيئاتهم من بقاياهم ولادخلناهم
الجنات الثلث ولو انهم اقاموا التورية بتحقيق علوم الظاهر والقيام بحقوق تجليات
الافعال والمحافظة على احكامها في المعاملات والانجيل بتحقيق علوم الباطن والعلم
بحقوق تجليات الصفات والمحافظة على احكامها في المكاشفات واحكموا ما انزل اليهم
من علم المبدا والمعاد وتوحيد الملك والملكوت من عالم الربوبية الذي
هو عالم الاسما لاكلوا من فوقهم اي لرزقوا من العالم الروحاني العلوم الالهية
والحقايق العقلية اليقينية والمعارف الحقانية التي بها استعدوا الى معرفة الله
ومعرفة الملكوت والجبروت ومن تحت ارجلهم اي من عالم السفل الجسماني
العلوم الطبيعية والمدركات الحسية التي استعدوا بها الى معرفة عالم الملك فعرفوا الله
باسمه الظاهر والباطن بل بجميع الاسما والصفات ووصلوا الى مقام التوحيد من

المذكورين

المذكورين بينهم امة مقتصدة علما وعملا الى توحيد الاسماء والصفات وكثير منهم لم
يصلوا الى توحيد الافعال فضلا عن توحيد الصفات فساء عملهم لا علم لهم بمعاملات
تطهيرهم من الذنوب الا الكشف وارسلنا اليهم رسلا على حسب مراتبهم فلما كانوا محجوبين عن
جميع الوجوه ارسلنا اليهم موسى ليرفع حجاب الافعال والدعوة الى توحيد الملك فاتبعوا انفسهم
لان دعوته كانت الى ما لا يهوى انفسهم من افعالها ... وشهواتها فكذبوه وقتلوه
والعجل النفس واعتقدوا البت وفعلوا ما فعلوا حتى اذا امن بعضهم اهل الاعتزال
من حجاب الافعال حسب انه الكمال المطلق فارسلنا عيسى يرفع حجاب الصفات و
الدعوة الى الباطن وتوحيد الملكوت فما هوت انفسهم بما له دعوته هووا لما هو حسبانه
الكمال لما فكذبوه وفعلوا حتى اذا امن به وبرز من حجاب الصفات بقي على حاله حاسبا
بنسبه الكمال المطلق فارسلنا محمدا ليرفع حجاب الصفات والدعوة الى التوحيد الذاتي
فا هوت انفسهم فكذبوه وحسبوا الا تكون فتنة شرك عند توحيد الافعال وظهور الرحمة
العيسوية فعموا اي عموا عن روية تجليات الصفات وصموا عن سماع علمها ثم تاب
الله عليهم بعد اسماع قلوبهم وابصارهم فاتفق مع افتتبل توبتهم ثم عموا وصموا عند الدعوة
المحمدية عن مشاهدة الوجه الباقي وسماع علم توحيد الجمع المطلق والله بصير بعلمهم في
المقامات الثلث وبدعواتهم وانكارهم ومجازيهم على حسب حالهم اعبدوا الله
ربي وربكم اي خصصوا عبادتكم بالذات الموصوفة بجميع الصفات والاسماء التي هي
الوجود المطلق ولا تقيدوه باسم ووصف فان نسبة ربوبيته الى الكل سواء ومن حصر الالوهية
في صورة وخصصها باسم معين وكلامه ووصف معين فقد اثبت غيره ضرورة وجود
ما سواه من الصور والاسماء والصفات ومن اثبت غيره فقد اشرك به ومن اشرك
فقد حرم الله عليه جنة شهود ذاته وصفاته وحجب انوار الرحمة المطلقة الشاملة
فتقيد مطلقا وماواه نار الحرمان للطالبين بالشرك وما للظالمين من انصار ينصرونهم

يستعذبون منه العذاب لعدم حجب الذين قالوا ان الله وانه جنة جعلها ثلثة اثبات الفعل
الذي هو ظاهر عالم الملك والصفة التي باطن عالم الملكوت والذات التي هي بها الصفة
وبصدور عنها الفعل او اللبس من ذلك الواحد الذي توصف بها الفعل والصفة في الحقيقة
عين الذات ولا فرق الا بالاعتبار وما من اله الا الواحد المطلق والكل
حسب [illegible] من اسمائه انما هو [illegible] الاله سبحانه وتعالى عما يقولون الظالمون
علوا كبيرا انما هم عما يقولون من كون الصفة والفعل غير الذات ليمسن
المجوس عذاب مثل الفصوص في الوجدان مع كونهم مستعدين افلا يتوبون
الى الله بالرجوع عن اثبات التعدد في الله الى عين الحق المطلق ويستغفرون
عن ذنب رؤية وجودهم ووجود غيرهم والله غفور رحيم يرحمهم بكمال الوجدان
والتوحيد ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا اذ لا فعل له فيضر او ينفع بل لا وجود فضلا عن
الفعل وقال ما لا يملك دون من وان كان المراد عيسى لنسبه على انه شيء
سوا اعتبارا من حيث هو ولا وجود له قد ضلوا من قبل بالاحتجاب
عن انوار الصفات واضلوا ضلوا الآن عن سواء السبيل طريق الوحدة
الذاتية التي هي الاسماء الى الله لتجدن ان الموالاة والمعاداة انما تكونان
بحسب المناسبة والمخالفة فكل من والى احدا دل على رابطة جنسية بينهما وكل من
عادى دل على مباينة ومضادة بينهما ولما كان اليهود محجوبين عن الذات والصفات
ولم يكن لهم الا توحيد الافعال كانت مناسبتهم مع المشركين المحجوبين مطلقا اقوى منها
مع المؤمنين الموحدين مطلقا ولما كان النصارى من شدة احتجاب الصفات
ولم يكن لهم الا حجاب الذات كانت مناسبتهم مع المؤمنين اقوى فلذلك كانوا اقرب
مودة لهم من غيرهم والمشركون واليهود اشد عداوة للمؤمنين حجابهم اما ترى كيف
علل قربهم في المودة بتعلمهم وعبادتهم وعدم استكبارهم فان العبادة توصل الى جنة
الافعال

الافعال والتوحيد فيها [illegible] عالمين ما اراده والعلم هو موصل الى جنة الصفات
لسيرهم من جنة النفوس وهو وصول الى مقام القلب الذي هو محل المكاشفة
وتنور القلب وعدم الاستكبار [illegible] على انهم ما داموا [illegible] العبادة
والعلم ولا [illegible] الاستكبار والحجب [illegible]
بعضهم من الدمع [illegible] من توحيد الذات [illegible] كانوا [illegible]
وذوق لما جاءت نفوسهم [illegible] وذكر الوحدة مما عرفوا من الحق [illegible]
او سمعوا من الحق كلامه [illegible] فبكوا الاشتياق كما قال [illegible] شوقا
اليهم [illegible] خوف الفراق اما بالتوحيد الذاتي [illegible] فاجعلنا
من الشاهدين الحاضرين الذين مقامهم الشهود الذاتي والمعين للحق
او انا على [illegible] فاجعلنا مع [illegible] وما لنا لا نؤمن بالله [illegible] بذاته
وما جاءنا من كلامه او لا نؤمن بالله جمعا وما جاءنا من الحق تفصيلا مع القوم الصالحين
الذين استقاموا بالبقاء بعد الفناء جنات تجري من تحتها الانهار [illegible] التجليات
الثلث [illegible] وذلك جزاء المحسنين الشاهدين للوحدة في عين الكثرة [illegible]
في الله والذين حجبوا عن الذات وكذبوا بايات الصفات اولئك اصحاب الحرمان
الكلي في جحيم صفات النفوس يا ايها الذين آمنوا ايمانا على الاحتجاب [illegible] الطيبات
ما احل الله لكم من مكاشفات الاحوال وتجليات الصفات بتقصيركم في السلوك
ولا تعتدوا بطغيان النفس وظهورها بصفاتها واحصلوا ما رزقكم الله من علوم
التجليات ومواهب الاحوال والمقامات عند [illegible] حلالا طيبا واتقوا
الله [illegible] في حصول تلك الكمالات [illegible] فتظنوا انكم
موحدون والمهتدون بالفناء [illegible] والمحجوب
الوصول بالبقاء بعد الفناء [illegible] للمتعصبين [illegible] واحذروا

بحضور المعاملة الاستقامة فان قوله تعالى فاعلموا ان الشقيرسكم فمنلها الوصول الا البلاغ
لالارام لحسن حال الذين امنوا الا بان الغيب بتوحيد الافعال وعلموا المحض ايمانهم
الا الخير من محبة الاقوال وتقليبهم لرؤية الفعال لغير غيره ونسق فيها تسعوا عن انواع
الحظوظ اذا احتسبوا ابقايا افعالهم والحدود الاهه ونالبة في صدور الافعال منهم وامنوا
بتوحيد الصفات وعلموا ما يحرمهم عن محبة الصفات وتقليبهم لمشاهدة تجليات الصفات
الالهية بالحضور فيها ثم اتقوا ابقايا صفاتهم والحدوا الله وبالله في ظهور صفاته عليهم وامنوا
بتوحيد الذات ثم اتقوا عنه ذواتهم والحدوا الله ذواته ونسق فيها تسعوا عن
انواع الحظوظ اذا اما احسنوا ابقايا افعالهم والحدوا الله وبانه في صدور الافعال
منهم وامنوا بتوحيد الصفات وعلموا ما يحرمهم عن محبة الصفات وتقليبهم
لمشاهدة تجليات الصفات الالهية بالحضور فيها ثم اتقوا ابقايا صفاتهم والحدوا الله
الذواته في ظهور صفاته عليهم وامنوا بتوحيد الذات ثم اتقوا عنه ذواتهم والحدوا
الله وباله في وجودهم بالفناء المحض والاستهلاك في عين الذات واحسنوا بشهود
المفصل في عين الجمع والاستقامة في البقاء بعد الفناء والله يحب
المحسنين المشاهدين للوحدة في عين الكثرة المراعين لحقوق التفاصيل في عين
الجمع بالوجود الحقاني يا ايها الذين امنوا بالغيب لسلوككم في حال سلوككم و
ابوابكم لزيارة كعبة الوصول بشيء من الحظوظ تسركم وتهيا ما يوصلكم اليها
ليعلم الله العلم التفصيلي التابع للوقوع الذي يترتب عليه الجزاء من يخافه في حالة
الغيبة فان الخوف لا يكون الا للموصوف بالغيب لتعلقه بالعقاب الذي هو
من باب الافعال واما في حال الحضور فاما الخشية تحمل صفات الربوبية
والعظمة واما الهيبة تحمل الذات فالخوف من صفات النفس والخشية
من صفات القلب والهيبة من صفات الروح فمن اعتدى بارتكاب

الحظوظ

الحظوظ بعد الابتلاء فله عذاب من ان احتجب بالحظ مع الشوق الى الطلب لانه مكلف
الحظوظ النفسانية في تلك الاحوال يحقق منه ان ذلك قصده احتشوبية بشل ذلك عن النسيم و
القرابات الباطن او تعارضه في بعضه وصاحبه في ذلك جزاء فهو في تلك الشدة التي
ان كتب بها الحظ النفسي اي من غواية النفس البهيمية التي يوان ذلك الحظ فله عذاب لا يحتاج
الشوق بحكم ذو اعلى من التشوق الى والطلب منه ان الحاضر منكم او حق ان سبيله منكم او
من احكام المعدمين السالكين الى نفسه ولكن هديا بالغ الكعبة الحقيقية لما ملك
تلك القوة البهيمية يوما بالقبا به في الله اذ كان صاحبها من الاقويا عليها قادرا او كفارة
اي ستر بصدقة او صيام سيرى ذلك الميل وستر تلك الهيئة عن نفسه او نانيا حق
تلك القوة والاقتصار على دون الحظ فانها مسكينة او امساك عن افعال تلك القوة
عدو دكر للحظ كيلا يزول عنها الميل ليذوق وبال امره فيركوا ومن عاد فيعتق الله منه
الحجب والحرمان والله عزيز لا يمكن الوصول اليه الحجاب بعزه مع كدورة صفات النفس
ووالاسمام بحجب كل نهية عطلة وتلوين صفة وهو وهو كما قال تعالى انه ابو الصوفي
بان حصوله احل لكم صيد بحر العالم الروحاني من المعارف والمعقولات والحظوظ العلي
في اوان الحضرة الالهية وطعامه من العلم النافع الذي هو حق واجب تعلمه في المعاملات
والاخلاق متاعا لكم ايها السالكون لطريق الحق وللسيارة المسافرين لسفر الاخرة
الطالبين لارباح النعيم الباقي وحرم عليكم صيد العالم الجسماني من المحسوسات والحظوظ
النفسانية واحلوا الله وما دمتم في سيركم فتصيرون به او اجعلوا انفسكم وقاية في صدور
الاشرار المانعة منها ويتقوا انكم اليه تحشرون بالفناء في الذات محتجبهم والى السلوك
والاتقوا عن الموانع وراء الحجاب جعل الله كعبة حضرة الجمع المسمى الحرم من دخول
الغير كالقبلة جلجات الحق من ان تكون شرعة لكل واردها من الناس من جوهم
الحقيقي واستشرافهم به وحقوقه وقدرته وسائر صفاته والشهر الحرام اي زمان الوصول

وهو تتلى في تحقيق الذي يحرم ظهور صفات النفس به وشوهي الا الانفس المفرجة
منه تلك الكدر والظلمة وخصوصا النفس القوة الشريفة المطيفة السعادة فان الوجوب
به الفضل اشد منه عند القدر والتمام فالوجود الثاني والحيوة الحسنة ارفع وكل ان جعل
ملك الحضرة فيا ما ثم العقل والعقل عند التمام ان الله يعلم خفايا الاشياء في عالم الغيب
والشهادة وعلى محيط الكل شيء اذ لا شيء احاط علمكم بكل شيء ان الله شديد العقاب
لمن كان ظهر بعضه او بعض حال الوصول او كط واشتغل بغير حال السلوك واهمك عزمه
من اوقات غفور للطوارئ والثواب رحيم بهبة الكمالات والسعادات التي لا تعلم دونها
الا هو ما على الرسول الا البلاغ لا الاعمال والله يعلم سركم وعلانيتكم وما تبدون من
الاعمال والاخلاق وما تكتمون من النيات والعلوم والاحوال هل يصلح للقرب بها
الله وهل تسعدون بها للقاء ام لا قل لا يستوي الخبيث من النفوس والاعمال
والاخلاق والاموال والطيب منها عند الله فان الطيب مقبولة موجبة للقرب
والوصل والخبيث منها مردودة موجبة للبعد والطرد ولو كان ولو اعجبك الخبيث
لكثرته ووفور مناسبته للنفس وملايمة لصفاتها فاتقوا الله ووقاية لكم في
الاجتناب عن الخبيث واختيار الطيب ما كل من له لب اي عقل خالص عن
شوب الوهم ومزج هوى النفس لعلكم تفلحون بالخلاص عن نفوسكم وصفاتها
وهلاكها والوصول الى الله بالفناء فيه يوم يجمع الله الرسل في عين الجمع المطلق
او في جمع الذات فيقول ماذا اجبتم الامم حين دعوتموهم الى اي هل
تطلعون على مراتبهم في كمالاتهم التي توجهوا اليها في متابعتكم قالوا لا علم لنا اي العلم
كله لك جملة وتفصيلا ليس لغيرك علم لفنائنا صفاتنا في صفاتك انك انت علام
الغيوب فغيوب بواطننا وبواطنهم كلها تحت علمك بالهداية الخاصة ومقام
النبوة والولاية وعلى والدتك بالتطهير والتزكية والاصطفا تكلم الناس في المهد

البدن

البدن وكهلا بالبقاء الى بلوغ الكمال بالتجرد عن البدن وملابسه واذ علمتك الكتاب
الحقائق والمعارف الثابتة في اللوح المحفوظ بتأييد روح القدس وحكم السلوك في
التحصيل الاخلاق والاحوال والمقامات والتجرد والسير بتوريته العلوم الظاهرة
والاحكام المتعلقة بالاعمال واحوال النفس وصفاتها والانجيل العلوم الباطنة من علوم
تجليات الصفات واحكامها ومعرفة احوال القلب وصفاته واعماله واذ تخلق من طين
العقل الهيولاني الذي هو الاستعداد المحض لاستعداد النفس والحكم العالم طير
القلوب الطائرة الى حضرة القدس بشوقها الى عالمها وكمالها باذني اي بعلمي وقدرتي
وتيسيري عند تجلي صفات حيوتي وعلمي وقدرتي لك واتصافك بها واستيلائك
فتنفخ فيها من روح الكمال وهو العلم الحقيقي بالتكميل والافاضة فتكون طيرا سائرا كاملا
طائرا الى جناب القدس بجناح العشق والشوق وتبري الاكمه المحجوب عن نور الحق
والابرص المعيوب بمرض محبة الدنيا وغلبة الهوى واذ تخرج موتى الجهل من قبور
البدن وارض النفس باذني واذ كففت بني اسرائيل المحجوبين عن نور تجليات
الصفات الباطنين القوى عنك اي جعلتهم لا يطيقونك عنك اذ جئتهم البينات
بالحجج والدلائل الواضحة فقال الذين حجبوا منهم عن دين الحق ان هذا الا سحر مبين لطرقهم
واذ اوحيت الى الحواريين اي القيت في قلوب النورانيين الذين طهروا انفسهم
بالعلم النافع والاعمال الزكية حتى قبلوا دعوتك لصفاء نفوسهم واجابوك بالارادة التامة
لما سبقهم ايك بنور الفطرة وصفاء الاستعداد ان امنوا بي اي بتوحيد
الصفات والرحمة وبرسولي بعناية حقوق تجلياتها على التفصيل
قالوا امنا واشهد بانا انك مسلمون الشامل المحيط بالكل باسعاد دون لكن مسلمين
وجودات صفاتها لك اذ قال الحواريون اذ افرغ عليك اصحابك فقالوا
هل يستطيع ربك اي شيء يخرجك من عالم الربوبية رب كل احد هو الاسم الذي يربه

وبحكم والعبيد اقصد الا ما عرف من عالم الربوبية والاعرف الا ما يلقى اليه من المرتضى في الارواح
فيستفيض منه العلوم ويستبرك منه البركات ويستمد منه المدد الروحاني ولهذا قالوا
مع اقرارهم واستسلامهم ربك لم تقولوا ربنا لان زعمهم لا نستطيع ان نزل علينا مائدة
من السماء شريفة منه لنا عالم الروح يشتمل على انواع العلوم والحكم والمعارف والاطعام
هذا اغذية القلوب وقوت النفس وحيوتها وذوقها كما قال اتقوا الله احذروه
ان كنتم صفات نفوسكم واصلحوا وقاية لكم فيما يقصد منكم من الافعال والاخلاق
وتمحوا من سياتها وتفوزوا وتعلموا ان يحقق ايمانكم فلا حاجة بكم الى شريعة جديدة قالوا
نريد ان نستفيد منها ونعمل بها ونتقوى بها وتطمئن قلوبنا فان العلم غذاء القلب وقوته
ونعلم صدقك في الاخبار عن ربك ورسولك ورسالتك بها وفيها ونكون عليها من
الشاهدين الحاضرين اهل العلم بخبرها من غذاء اهل العاصين وتعليمهم ونخوفهم بها الى
الله تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا اي شرعا ودينا نعود اليه من في زماننا من اهل
ديننا ومن بعدنا ممن سيوجد من النصارى واية منك علامة وعلامتك نعرف بها
ونتقيد وارزقنا ذلك الشرع والعلم النافع والهداية وانت خير الرازقين لا ترزق
الا ما يصلحنا ويكون صلاحنا فيه فكفر بحقه عن ذلك الدين بعد انزاله ووضوحه
فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين لسان الطريق ووضوح الدين والحجة مع وجود استعدادهم
فلا يكونوا الا معاندين والعذاب مع العلم اشد من العذاب مع الجهل اذ الشعور
بالمحبوب عند توجيه شدة الايلام انت دعوت الناس الى نفسك والمراد
الى مقام قلبك ونفسك فان بقي فيه وجود الانانية وبقية النفس والهوى او كان فيه
تلوين بوجود القلب وظهوره بصفته يدعوا الخلق اما الى مقام نفسه واما الى
مقام قلبه لا الى الحق قال سبحانك تنزيه لله عن الشريك ومن ان يدعي وجود البقية
ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق فان لا وجود لي بالحقيقة فلا شيء ولا اسم الى

نسبة ربوبيته الى الكل

فما اقول قولا ليس لي ذلك القول فالصدق فان القول والفعل والصوت والوجود كله بك
ان كنت قلته فقد علمته ان صدر مني قول صحيح علمك فلا وجود لنا الا علمك وما وجدته فعلمك
وجدته فعلي تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك الا تحمل بعض علمك ولا اعلم ما في نفسك ان
لانك لا اصل لك اما في كلامك انك علمته لم يوجد الا بما كنت في قوله والرحمن ان اعبدوا
الله ربي وربكم اي ما دعوتهم الا الى الحق في صورة التفصيل ووحدة
الى الكل سواء فما نظر الى الرؤية الا في صورة التفاصيل بضيق وعاينهم وكنت شهيدا
رقيبا حاضرا اراعيهم واعلمهم الحكمة وازكيهم وامنعهم عن سيئات افعالهم وصفاتهم
ما دمت فيهم اي ما بقي من وجودهم فلما توفيتني اي افنيتني بالكلية كنت
انت الرقيب عليهم لفنائي فيك وانت وانت على كل شيء شهيد حاضر بوحدتك
والا لم يكن ذلك الشيء ان تعذبهم بادامة الحجاب فانهم عبادك احقا بالحجب والحرمان
وانت ولي منهم تفعل بهم ما تشاء وان تغفر لهم برفع الحجاب فانك انت العزيز
القوي على ذلك لا يرد لي عزتك سطوتهم ورفع حجابهم الحكيم تفعل ما تفعل من التعذيب
بالحجب والحرمان والتقريب باللطف والغفران بحكمتك البالغة هذا يوم ينفع
صدقك اياك وصدق كل صادق لكونه مصدر الكمالات وخاصية الملكوت
لم جنات الصفات بدليل بقرة الرضوان فان الرضا لا يكون الا بفناء الارادة
ولا يفني ارادتهم الا اذا غلبت ارادة الله عليهم فافنتها ولهذا اقام رضوان الله
عنهم على رضوانهم عنه اي لما اراد وهم الله تعالى في الازل يطهرهم بارادة ويحمل رضوانه
ورضي بهم محلا وامحلا لذلك سلب عنهم ارادتهم بان جعل ارادته مكانها وابدلهم
بها فرضي عنهم وارضاهم ذلك الفوز العظيم اي الفلاح العظيم الشان ولو كان
فناء الذات لكان الفوز الاكبر والفلاح الاعظم له في العالم العلوي والسفلي باطنه وظاهره
وما فيهن اسماؤه وصفاته وافعاله وهو على كل شيء قدير ان شاء افناه بظهوره وان شاء ابقاه باسمائه وصفاته

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والارض بظهور الكمالات وصفات الجلال والجمال
في مظاهر تفاصيل الوجود وانشأ [illegible] الذي هو ظل العقل ونور المطلق بخصوص
بالذات [illegible] هيئاتها واسمائها باعتبار البداية الذي اوجد سماوات
عالم الارواح وارض عالم الاجسام وانشاء ظلمة الجسم [illegible] مراتبها التي هي حجب
ظلمانية لذواتها في عالم الارواح نور العلم والادراك ثم اي بعد بعد ظهور هذه
الايات الذين كفروا احتجبوا مطلقا بربهم يعدلون غيره اي يثبتون موجودا غيره يساويه
في الوجود هو الذي خلقكم من طين المادة الهيولانية ثم قضى اجلا مطلقا غير
معين بوقت ونسبة لان احكام القضاء السابق الذي هو ام الكتاب كلية منزهة
عن الزمان متعالية عن المشخصات اذ محلها الروح الاول المقدس عن التعلق
بالمحل فهو الاجل الذي يقتضيه الاستعداد طبعا بحسب هوية الشخص اجلا طبيعيا
بالنظر الى نفس ذلك المزاج الخاص والتركيب المخصوص بلا اعتبار عارض من
العوارض الزمانية واجل مسمى معين عنده هو الاجل المقدر الزماني الذي
يجب وقوعه عند اجتماع الشرائط وارتفاع الموانع المثبت في كتاب النفس
الفلكية التي هي لوح القدر مقارنا لوقت معين لا ذكرنا كما قال تعالى فاذا جاء
اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ثم انتم بعد ما علمتم قدرته على ابدائكم واقامكم
واحاطة علمكم تشكون فيه وفي قدرته فتشتبهون الغيرة تاخرا وقدرة وهو الله في
صورة الكل هو الذات الموصوفة بالنسبة الى العالم العلوي والسفلي يعلم سركم في عالم الارواح
الذي هو عالم الغيب وجهركم في عالم الاجسام الذي هو عالم الشهادة ويعلم ما
تكسبون فيهما من العلوم والعقائد والاحوال والحركات والسكنات والاعمال

[2] كفروا

[2] تمترون

[2] السموات وفي الارض

جميعها وفاسدها صوابها وخطاها خيرا او شرا فيجازيكم بحسبها ولو جعلناه الرسول
ملكا لجعلناه رجلا [illegible] لان الملك نور غير مرئي بالبصر وهم ظاهريون لا يدركون
الا ما له صورة محسوسة [illegible] جسم او جسماني [illegible] الملك
الذي مطلق بالحق [illegible] الصورة [illegible]
هذه الصورة [illegible] التي [illegible] واحد
القول كتب ربكم على نفسه الرحمة اي الزم ذاته من حيث هي افاضة الخير والكمال بحسب
استعداد القوابل فان مستحق الرحمة وجود او كمال الا اعطاه عند حصول استحقاقه
معا معا ليجمعنكم الى يوم القيامة الصغرى والاعادة او الكبرى في عين الجمع المطلق
لا ريب في وقوع كل منهما لجميع [illegible] نفس الامر عند التحقيق وان لم يشعر به المحجوبون
وهم الذين خسروا انفسهم باهلاكها في الشهوات واللذات الفانية ومحبة ما يفنى سريعا
من حطام الدنيا وكل محب لشيء هو محشور معه فهو لا يحشرون اياها واضاعوا عواقب
الحقايق الباقية النورانية الظلمانية فهم لا يؤمنون قل اني امرت ان اكون اول من اسلم
قال مع مولد ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وكذلك قال موسى سبحانك
تبت اليك وانا اول المؤمنين لان مراتب الارواح مختلفة في القرب والبعد
من الحضرة الالهية فكل من كان ابعد فايمانه بوساطة من تقدمه في الرتبة واهل
الوحدة كلهم في المرتبة الاولى اهل الصف الاول فكان ايمانهم بلا واسطة وان كان غيرهم
بوساطة الاقدم فالاقدم وكل من كان ايمانه بلا واسطة فهو اول من اسلم وان كان
متأخر الوجود بحسب الزمان كما قال النبي عليه السلام نحن الآخرون السابقون فلا تقدم
اسلامه لملة ابراهيم في سابقيته لان معنى الاتباع هو السير في طريق التوحيد مثل سيره
في الزمان الاول ومعنى اوليته كونه في الصف الاول مع السابقين وهو القاهر
فوق عباده بافنائهم ذاتا وصفة وفعلا بذاته وصفته وافعاله فيكون قهره عين

ايمانه بلا واسطة

[2] فيه

واسطة

لطفه كما لطف بهم بايجادهم وتكليمهم واقدارهم على انواع العبادات وشبابهم ما ارادوا
من انواع النعم والمشتهيات فحجبوا بها عنه وذلك عين قهر فسبحان الذي اتسع
رحمته لاوليائه في شدة نقمته واشتدت نقمته على اعدائه في سعة رحمته وهو
الحكيم يفصل بين القهر الظاهر المتضمن للطف الباطن او اللطف الظاهر المتضمن للقهر
الباطن الحكيم الخبير الذي يطلع على خفايا احوالهم ونسب خفاياتها من اللطف والقهر ومن
اظلم ممن افترى على الله كذبا باثبات وجود غيره او كذب بآياته باظهار صفات نفسه
فاشرك به وغاية الظلم الشرك باسناده الايجاد الظالمون لاصحابهم بانه وضعوه في موضع ذات
الله وصفاته ويوم نحشرهم جميعا في عين جمع الذات ثم نقول للذين اشركوا
باثبات الغير اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون لفناء الكل في التجلي الذاتي ثم لم تكن
عند جلية الحال وبروز الكل للملك القهار فتنتهم شركهم وعاقبته الا ان قالوا والله ربنا
ما كنا مشركين لامتناع وجود شيء نشركه بالله انظر كيف كذبوا على انفسهم بانفراد الوجود والصفات
لها وضل عنهم ما كانوا يفترون من غير حدوده شيئا في حدوده لاشيء يخفى سوى المعرى اوكذبوا
على انفسهم بنفي الشرك عنها مع رسوخ ذلك الاعتقاد فيها ولو ترى اذ وقفوا على النار
نار الحرمان والتعذيب بهيئات نفوسهم المظلمة واستيلاء صور المعرمات عليهم
في العذاب فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا من تجليات صفاته ونكون
من الموحدين لكان ما لا بد فل تجب الوصف بل بدا لهم ما كانوا يخفون في انفسهم
من العقايد الفاسدة والصفات المهلكة والهيئات المظلمة سرورهم بالله وانقلاب
باطنهم ظاهرا استعدوا به ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه لرسوخ تلك الاعتقادات
والملكات فيهم وانهم لكاذبون في الدنيا والآخرة لكون الكذب ملكة راسخة فيهم
ولو ترى اذ وقفوا على ربهم في القيامة الكبرى وهو تصوير حالهم في الاحتجاب والبعد
والالام يكن ثم فقدان ولا صوتهم الحاجز عن الحضور والشهود وانكا نوا على

الج

الج المطلق واعلم ان الوقف على الشيء غير الوقوف معه فان الوقوف مع الشيء يكون
طوعا ورغبة والوقف على الشيء لا يكون الا كرها وتوقيفا فمن وقف مع الله بالتوحيد كمن
قال وقف الهوى في حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم لا يوقف للحساب
بل هو من اهل الفوز الاكبر الذين قال فيهم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء ويعذب بانواع النعيم في
الجنان كلها ومن وقف مع الغير بالشرك وقف على الرب وعذب بجميع انواع العذاب
في مراتب النيران كلها لكون حجابه اغلظ وكفره اعظم ومن وقف على الناسوت بمحبة
اللذات والشهوات ولبث في حجاب الآثار وقف على الملكوت وعذب
بنيران الحرمان عن المراد وسلط عليه زبانية الهيئات المظلمة وقرن بشياطين
الاهواء المردية ومن وقف مع الافعال وخرج عن حجاب الآثار وقف على الجبروت
وعذب بنار الطمع والرجاء ورد الى مقام الملكوت ومن وقف مع الصفات
وخرج عن حجاب الافعال وقف على الذات وعذب بنار الشوق مع الحرمان
وان كان من اهل الرضا والغفران وهذا الموقف ليس هو الوقف على الرب
فان الموقوف على الذات يعرف ربه الموصوف بصفات اللطف كالرحيم و
الرؤوف والكريم دون الموقوف على الرب فهو في حجاب الانية كما ان الواقف
مع الافعال في حجاب اوصافه والواقف مع الناسوت في حجاب افعاله
التي هي من جملة الآثار فالمشرك موقوف في المواقف الاربعة اولا على الرب
فيحجب بالبعد والطرد كما قال اخسؤا فيها ولا تكلمون وقال فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون ثم على الجبروت فيطرد بالسخط والقهر كما قال ولا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا ينظر اليهم ثم على الملكوت فيزجر بالغضب واللعن كما قيل
ادخلوا ابواب جهنم ثم على النار فيعذب بانواع النيران ابدا كما قال على

بآياته

فتنتهم

وضل

المؤمنين

بل بدا

من قبل

لسان الملائكة الم ياتكم نذير فيكفرون وقفوا على النار ربنا فراغى ووقفوا على الرب فعلموا ما
عنه كما قال ثم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون واما الواقف
مع الناسوت فيوقف للحساب على الملكوت ثم على النار ويدعى لعدم
التسلط وقد لا يحتجب لوجود . والواقف مع الافعال لا يوقف على النار اصلا بل على باب
الجنة [illegible] واما الواقف مع الصفات فهو من الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه
وانكشف الحقائق الامور قد خسر المحجوبون بلقاء الحق حتى اذا جاءتهم القيمة ٣ الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا
الصغرى ندموا على تفريطهم فيها وهم يحملون اوزارهم من اعباء التعلقات
واثقال محبة الجسمانيات ورذائل السيئات وآثام هيئات الحيات على
ظهورهم اى ارتكبتهم واستولت عليهم بالرسوخ في نفوسهم فحجبتهم وعذبتهم و ٤ الا ساء ما يزرون
ثبطتهم على ما ارادوا وما الحيوة الدنيا اى الحيوة الحسية لان المحسوس
ادون الى الحلق من المعقول الا لعب اى الا شئ لا اصل له ولا حقيقة سريع
الفناء والانقضاء وللدار الآخرة اى عالم الروحانيات خير للذين يتجردون ٥ يتقون
عن ملابس الصفات البشرية واللذات البدنية افلا تعقلون حتى تختاروا
الاشرف الالطف الباقي على الاخس الادون الفاني قد نعلم انه ليحزنك عتاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بظهور نفسه بصفة الحزن لا يكذبونك اى ليس
انكارهم تكذيبك لانك لست في هذه الدعوة قائما بنفسك ولا هذا الكلام
صفة لك بل هو قائم بالله وصفاته التي يتجلى بها في كلامه الله فهم ينكرونه
صفاته وهذه عبادة قديمة ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا ابالله سلاه ٧ على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا
بعد ما عاتبه ليتاسى في التلوين ولا ياسف بعد ذلك عليهم ويسع في
العتيق لم يطمئن قلبه ولهذا اعقبه بقوله ولا مبدل لكلمات الله اى صفات ٩ ولقد جاءك من نبإ المرسلين
الله التي يتجلى بها لعبادة لا يتغير ولا يبدل بانكار المنكرين ولا يمكنهم تبديلها

ومن

٣ ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى

ونفى عنه القدرة وعجزه بقوله وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت الى الابلا
بظهور نفسه بصفاته فلا تكونن من الجاهلين الذين لا يطلعون على حكم تفاوت — انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله
الاستعدادات فيأسف على احتجاب من احتجب فان المشيئة الالهية اقتضت
احتجاب بعض وحرمان بعض بحكم ترتيب النظام وظهور الكمالات الظاهرة والباطنة فلا
يستجيب الا من فتح الله سمع قلبه بالهداية الاصلية ووهب له الحيوة الحقيقية بصفاء
الاستعداد ونور الفطرة لا موتى الجهل الذين ماتت غرائزهم بالجهل المركب
او الجهل الحقيقي او لم يكن لهم استعداد بحسب الفطرة فانهم لا يمكنهم السماع بل يبعثهم الله
بالاعادة في النشأة الثانية ثم اليه يرجعون في عين الجمع المطلق للجزاء والمكافاة
مع احتجابهم وقد يمكن رفع الحجب في الآخرة للفريق الثاني دون الباقين ولكن
اكثرهم لا يعلمون نزول الآيات فان ظهور كل ظهور صفة من صفاته على كل مظهر
من مظاهر الاكوان آية له يعرفها اهل العلم وما من دابة في الارض اى يمكن جد — ولا طائر يطير بجناحيه الا
على المشي الا امم امثالكم في الاحتجاب والاعتياد او ارتكاب الرذائل كاصحاب السبت — في الكتاب من شيء
الذين مسخوا قردة وخنازير ما فرطنا ما قصرنا في كتابهم الذي فيه صور اعمالهم وهو
صحيفة النفس الفلكية او صحف نفوسهم التي ثبتت فيها صور اعمالهم ثم الى ربهم يحشرون
للجزاء محجوبين في عين الجمع المطلق والظاهر ان المراد انهم امم امثالكم مربوبون
يا احتاجوا اليه من معاشهم مكتوب [illegible] من الله وحكم ما فرطنا في كتاب
اللوح المحفوظ من شيء يصلحهم [illegible] وارزاقهم وآجالهم واعمالهم وكل ما
احتاجوا اليه ثم الى ربهم يحشرون للجزاء اعمالهم كما روي في الحديث من حشر
الوحوش وقصاص الاعمال منهم فكل واحدة منها آية لكم يعرف بها احوالكم و
ارزاقكم وآجالكم واعمالكم فاعتبروا بها ولا تصرفوا همتكم وسعيكم في طلب الرزق
واصلاح الحيوة الدنيا فتحصروا انفسكم وتغفروا وتشتغلوا بها في اخرتكم

والذين كذبوا بآياتنا اى تجليات صفاتنا لاحتجابهم بصفات نفوسهم ختم
باذان القلوب فلا يسمعون كلام الحق وبكم بالسنة التى هى المعقولة فلا ينطقون
بالحق فى ظلمات صفات نفوسهم وجلابيب ابدانهم وغشاوات طبايعهم كالدواب
كشف البصر فوقك وما به انهم ابدانه لكن بالتوفيق حتى لنشا انه مضلله كاسبار
تحت جلاله ومن نشأ انه يجعله على صراط مستقيم باشراق نور وجهه وسبحات
جلاله على اداءتكم الى اى كل مشرك عند وقوعه فى العذاب او عند حضور الموت
ان فسرنا الساعة بالقيامة الصغرى او رفع الحجاب بالهداية الحقانية الى التوحيد
الصحيح ان فسرنا بالقيامة الكبرى شرو اعين حول من اشرك بالله وقوته وتحقق
ان لا حول ولا قوة الا بالله ولا يدعوا الا الله وينسى كل من تمسك به واشرك بالله
من الوسايل والعلايق البلا سقوط من سيا طالب سوق بعباده. الله اما
ترى كيف عقبك لانه بمعارضة الاخذ بالباساء والضراء بارسال الرسل لعل
يضاعف اسباب اللطف كتقوا والانشا وسوق العذاب يزعجهم عن تقارب
نفوسهم وكسر شرتها وشدة شكيمتها فطمعوا او برزوا من الحجاب وصادوا
مصرعين عند تجلى صفة القهر وتاثرها فيهم ثم بين انهم ما تضرعوا القسوة
قلوبهم بكثافة الحجاب وغلبة غشى الهوى وحب الدنيا وميل اللذات الجسمانية
عليها وانذر به الذين يخافون اى انذروا بما اوحى اليك المستعدين الذين
هم اهل الخوف والرجا واعرض عن الذين قست قلوبهم فانه لا ينجع فيهم كما
قالنا اولى الكتاب هدى للمتقين ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه
ولى ولا شفيع اى يعلمون بصفا استعدادهم انه لا بد من الرجوع الى الله يخافون
ان يحشروا اليه حال كونهم محجوبين عنه بحجب صفاتهم واعمالهم لا ولى ينصرهم
على الله فيمنعهم من ذل البعد وعذاب الحرمان ولا شفيع يشفع لهم فيقربهم

سـ

سنة وكم هم الفناء الذاتى والتعدد كله فى الله حسنه وقهره اياهم كما قال يوم هم بارزون لا
يخفى على الله منهم شى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فيستطلون بساطهم او يحدث
فيهم الاجا فيشرون فى السلوك بالجد والاجتهاد لعلهم يصعدون لكل يحذو الحجب
افعالهم وصفاتهم وذواتهم ويجردوا عنها بالمحو والفنا فى الله ويتجاوزن مقام الولى
القلب والشفيع الروح لم يصلوا الى مقام القلب الذى يحور الى النفس
فيعذبوا من العذاب ويصبروا من الحرمان ولا الى مقام الروح فيشفع لهم بالبعد
والقرب لما هوا استعداده من الله وهو يسئل مما هو من الله ولا تطرد
الذين يدعون اى لا تزجرهم عن اهل الوحدة الكاملون الواصلون فان الانذار
كالا ينجع فى الذين قست قلوبهم لا ينجع فى الذين طاشت قلوبهم فى الله وتلاشت
يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون اى يخصونه بالعبادة دائما بحضور القلب
وشهود الروح وتوجه السر اليه لا يريدون بالعبادة الا ذاته بالمحبة الازلية لا يعللون
عباداتهم معللة بغرض من توقع ثواب جنة او خوف عقاب فيتقى ولا يريدون
محبة الصفات فيبرداونهم باختلاف تجلياتها ولا يتحولون بتوسيط ذاته الى مقصد
او مطلب بل يتشبثوا بدوام الفناء الوسايط والوسايل فيه ولم يتبق فى شهودهم شى يقع
نظرهم عليه حتى ذواتهم ما عليك من حسابهم فيما يعملون من شى اى لا واسطة بينهم وبين
ربهم من ملك او انسى فكيف من دعوتهم الى الطاعة او الى جهاد او الى غير ذلك فى شى
فحسابهم على الله اذ عملهم ليس الا بالله وفى الله وما من حسابك عليهم من شى اى
لا يحضرون فى امور دعوتك بنصروا عانة للاسلام ولا بدفع وقع للكفر لاشتغالهم
بالله عما سواه ودوام حضورهم كما قال تعالى والذين هم على صلوتهم دايمون
لا يسعهم شى من امرك ونهيك فتطردهم على منعهم عليه من دوام الحضور باشتغالهم
لتشتغل دينى او مصلحة وتشوش وقتهم وحضورهم فتكون من الظالمين وكذلك فتنة

ليقولوا

وكذلك ای مثل ذلك الفتن والابتلاء العظيم فتنا بعضهم وهم المحجوبون ببعض فان المحجوبون لما لم يروا منهم الا صورتهم وسوء حالهم في الظاهر وفقرهم ومسكنتهم ولم يروا قدرهم ورتبتهم وحسن حالهم في الباطن احتقروهم وازدروهم الحقيقة بالنسبة الى ما هم فيه من المال والجاه والتنعم وخفض العيش قالوا فيهم اهؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهداية استحقارا وهم وان هم الاطهرون عينا الاوضعون حالا وهم الا الاعظمون قدرا ورتبة عند الله وعند من يعرفهم كما قال نوح عليه السلم ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اليس الله باعلم بالشاكرين الذين يشكرون النعمة باستعمالها في وجوهها وصفاتهم وجوارحهم وما يسوقه من ارزاقهم ومعاشهم في طاعة الله فشكروه بازاء النعم الخارجة العبادة وبصرفها من المنعم وصرفها في مراضي الله وبازاء نعمة الجوارح باستعمالها في عبادة وسلوك طريقه وتحصيل معرفته ومعرفة صفاته وشكره وعبادته وبازاء نعمة الوجود بالفناء في عين الشهود وحق شكر الله تعالى بالوجود الموهوب الحقاني وعلمهم انه الشاكر المشكور لنفسه بنفسه لا يقدر على شكره احد الا هو فقالوا سبحانك ما عرفناك حق معرفتك سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وذلك هو على الشكر مع وجزاؤهم واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا بمحو صفاتهم في صفاتنا فقل سلام عليكم لتزكيكم عن عيوب صفاتكم وتجردكم عن ملابسها كتب ربكم على نفسه الرحمة الرحيم ذاته رحمة ابدال صفاتكم بصفاته لكم لان في الله خلفا عن كل ما فات انه من عمل منكم سوءا بجهالة اي ظهر عليه في تلوينه صفة من صفاته بغفلة وغفلة ثم رجع عن تلوينه من بعد ظهور تلك الصفة وفاء الى الحضور فمرقها وتمحها بالانابة الى الله والتضرع بين يديه والرياضة فانه غفور يسترها عنه رحيم برحمة هبة التمكين ونعمة الاستقامة وكذلك نفصل الآيات

ای مثل

غيب

غيب

ای مثل ذلك التبيين الذي بينا احوال المؤمنين بمثله ولتستبين سبيل المجرمين المجرمين بصفاتهم الذين يعملون ما يعملون بها وذلك اجرامهم قل اني نهيت ان اعبد ما يعبدون الله من الاوثان حجبته وما يدعو اكم من مال او نفس او شهوة او لقوة او غير ذلك فلا اتبع اهواءكم في عبادتها قد ضللت اذا وما انا من المهتدين الى التوحيد ومعنى الماضي اذ تحقق ضلالي على هو [illegible] [illegible] [illegible] شيء وعنده مفاتح الغيب اي اعلم ان للغيب مراتب اولها غيب الغيوب وهو علم الله المسمى بالعناية الاولى ثم غيب عالم الارواح وهو اعيان صور كل ما وجد ويوجد من الازل الى الابد في العالم الاول العقل الذي هو روح العالم المسمى بام الكتاب على وجه كلي وهو القضاء السابق ثم غيب عالم القلوب وهو ذلك الاعيان بعينه منفصلا مفصلا على وجه كليا وجزويا في عالم النفس الكلية التي هي قلب العالم المسمى باللوح المحفوظ ثم غيب عالم الخيال وهو اعيان الكائنات باسرها في النفوس الجزئية الفلكية منطبعة في اجرامها حيث تشخصه مقارنة لاوقاتها على ما يقع بعينه وذلك العالم هو المعبر عنه في الشرع بالسماء الدنيا اذ هو اقرب مراتب الغيوب الى عالم الشهادة ولوح القدر الالهي الذي هو تفصيل قضائه وعلم انه الذي هو العناية الاولى عبارة عن احاطة بالكل بحضور ذاته لكل هذه العوالم التي هي عين ذاته فيعلمها مع جميع تلك الصور التي فيها باعيانها لا بصور زائدة عليها وهي عين علمها ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض فالمفاتح ان كان جمع مفتح بفتح الميم الذي هو المخزن فمعناه عنده هذه الخزاين المشتملة على جميع الغيوب بحضور ذاته لها لا يعلمها الا هو وان كان جمع مفتح بكسر الميم بمعنى المفتاح فمعناه ان ذلك المعنى بعينه يعني ابوابها مغلقة ومفاتحها بيده لا يطلع على ما فيها احد غيره واما ان اسباب اظهارها واخراجها من مكانها

بالعناية الاولى

الى عالم الشهادة حتى يطلع عليها الخلق بعد قواه و يتصرف محفوظ السر لا يقدر على
اسرارها منه حتى يطلع ما فيها و من بها . و تعالى والكتاب المبين هو سماء الدنيا
لتغيب عنه الحساب التي عدد [illegible] و تخفيها [illegible] من صورها
و هذا شكل للهيا المستقر اجليتها الست والاحياء . ثم الى ربكم مرجعكم الى عين
الجمع المطلق فينبئكم بما كنتم [illegible] عليكم [illegible] وهو القاهر فوق عباده
بتغيرهم و افنائهم في عين الجمع المطلق اذ لا شيء الا هو مقهور فيه و يرسل
عليكم حفظة من قواهم التي يطلع فيها كل ما تكسبونه من الاعمال حتى تتغير فيهم هيئات
و ملكات على حسب الرسوخ و عدمه فيظهر عليهم عند انسلاخهم عن البدن متمثلة بصورها
اما روحانية لطيفة توصل اليها الروح والثواب واما جسمانية مظلمة توصل
اليها العذاب بل تظهر تلك الصور على جوارحها و اعضائها فتتشكل بهيئاتها و تنطق
عليهم باعمالها بلسان الحال او القوى السماوية التي اشرنا اليها والى امثالها حتى
الحوادث الكونية فيها فيظهر عليهم باسرها عند مفارقتها عن بدنها لا يغادر صغيرة ولا
كبيرة الا احصيها عليهم ومن باعتبارها الرسل التي توفتهم عند الموت والرد الى مولاهم
في عين الجمع المطلق فانه الحق و هو اسرع الحاسبين لوقوع حسابهم في آن هو
آن توفيهم قل من ينجيكم من ظلمات البر التي هي حجب الغواشي البدنية و
الصفات النفسانية وظلمات البحر التي هي حجب صفات القلوب و فكر
العقول تدعونه الى كشفها تضرعا في نفوسكم وخفية في اسراركم لئن انجانا
من هذه الحجب لنكونن من الشاكرين [illegible] بالاستقامة والتخلص قل ٧ الشاكرين
الله ينجيكم منها بكشف تلك الحجب بانوار تجليات صفاته ومن كل كرب
اي ما بقي في استعدادكم بالقوة من كمالاتكم باسرها حتى لو كانت بقيت
[illegible] كربا لكم لاستعدادكم للفناء والخلاص منها بالكلية لقوة الاستعداد

وكان

ونجاك

وكان الشوق [illegible] ثم انتم بعد تلك بهذا المقام الشريف و ما اوتيتم تشركون
بانفسكم و اموالكم محجوبون بتلك هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
من حجاب المعقولات والحجب الروحانية او من تحت ارجلكم من حجاب الحجب الطبيعية
او يلبسكم شيعا او يخلطكم فرقا متفرقة كل فرقة على دين قوة من قواكم من امامها تجاذب
الفرقة الاخرى فيتبع بعضكم الهرج والمرج والقتال او فرقا يعبد القتال كل فرقة
على دين دجال او شيطان انس او جن هو امامهم او يجعل انفسكم شيعا باستيلاء كل
قوة من قواكم على القلب و طلب لذاتها المخصوصة بها كما هو ما يجده الغضب و
الاخرى الى الشهوة او الطبع او غير ذلك فيتفرق القلب على جوانبها فيهم اسير في قبضتهم
كالهائم حصيل لذة هذه [illegible] الاخرى فيقع الهرج والمرج في وجودكم لعدم ارتباطهم
بسياسة رئيس واحد قاهر يقهرهم و يسوسهم بأمره وهذا الى بعض كلا منهم في مقامه مطيعة
منقادة مستقيم ملك الوجود و يستقر الملك على رئيس القلب و على هذا التأويل
يكون كل واحد منهم فرقة او فرقا متفرقة على اوان شتى لا شيعا واحدا او كذب
به اي بهذا العذاب قومك وهو الحق الثابت النازل بهم قل لست عليكم بوكيل
بل كل يعمله و لكل من هذا العذاب لكل ما [illegible] محل وقوع واستقرار
و سوف تعلمون حين تكشف عنكم اغطية ادراككم فيظهر عليكم الم هذا العذاب
[illegible] اوصاف نفوسكم واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا
حتى يخوضوا في حديث غيره ٩ اي صفاتنا بالطعن في صفات نفوسهم و اثبات العلم والقدرة والارادة لها فاعرض
عنهم فانهم محجوبون مشركون و اما ينسينك الشيطان بتسويل بعض الاباطيل
٧ الذكرى والخرافات عليك و تسويله نفسك فيظهر بعض صفاتها و يجانسهم بذلك
٨ الظالمين الى [illegible] صحبتهم فلا تقعد بعد ما تذكرت بذكرنا اياك مع القوم الذين ظلموا
بوضع صفاتهم موضع صفاتي وحجبوا بصفاتهم فان صحبتهم تؤثر فيه شكرا ان

يتقون

يقع في الاصحاب لسوء صحبتهم على سبيل التلوين وما على المهتدين الغير المتجردين
من مطالب حسناتهم ويحتسبون سياتهم من حسابهم اولئكم المحجوبون من [illegible]
اي المحجوبين بواسطة عالم الطبيعة يكونون بسببهم [illegible] ولكن ذكرناهم لعلهم
يتقون وجاه عند صحبتهم وما عسى يشعرون فيه من التلوين [illegible] وشانهم
وحسابهم حتى يحاسبون ولكن عليه ذكر [illegible] عالم العلم يحذرونه
[illegible] ويحتمون [illegible] بتركه صحبتهم وما عليهم [illegible] من اعمالهم ومالها
من شيء ولكن للتذكر وهم بالزجر والنهي لعلهم يحترزون منها وذر الذين اتخذوا
اي اترك الذين [illegible] دينهم لعبا ولهوا [illegible] لا يرفعون بذلك راسا [illegible]
وذلك الاعتقاد فيهم واغترارهم بالحيوة الحسية واعرض عنهم وانذر بالقرآن
كراهة ان تحبس نفس بكسبها اي لا يكون [illegible] ذلك ولم [illegible] ملك السعيدة
فيها لكن مركب بالميل الطبيعي افعالا مثل اعمالهم تحجب بسببها فاحرستها
وسقط فيهن ما نقرها حتى يتغير خلقهم [illegible] على الهداية [illegible] لا يقبل
منها فدية او [illegible] والسراب [illegible] هو شدة شوقها الى الكمال القوي استعدادها
والعذاب الاليم [illegible] باعمالها وسياتها قل اندعو من دون الله
اي انعبد ما لا قدرة ولا وجود له حقيقة ينفع او يضر ونرد الى الشرك على
اعقابنا بعد اذ هدانا الله الهداية الحقيقية الى التوحيد كالذي ذهب [illegible]
الوهم والتخيل في ارض النفس حيران لا يدري اين يمشي وما يصنع بلا
طريق ولا مقصد له اصحاب رفقاء من الفكر والعاقلة العملية والنظرية يدعونه الى
الهدى يقولون ائتنا كان هذا هو الطريق وهو لا يسمع ولا يرتاق [illegible]
قل ان هدى الله الذي هو طريق التوحيد هو الهدى لا غير وامرنا لنسلم لرب
العالمين [illegible] الربوبية [illegible] الله وتعظيم

حسابهم ادعوهم
يعذرون
ينفعنا ولا يضرنا
استهوته الشياطين
الارض
هداكم

صلوة

وان اقيموا الصلوة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون

[illegible] الحضور القلبي [illegible] فان الصفات [illegible] هو الموصل [illegible]
[illegible] وهو الذي خلق
سموات الارواح [illegible] ويوم يقول
كن [illegible] اي وقت [illegible] الذي هو [illegible] ظهور الاشياء في الازل [illegible]
ازله الازال مطلقا [illegible] مطلق الارادة القديمة [illegible]
المعبر عنه بقول كن [illegible] بالاعتبار العقلي لا انها تتاخر عنه
الازلية بالزمان [illegible] الترتيب العقلي الاعتباري في ذاته تعالى [illegible]
[illegible] مطلق الهوية [illegible] عقلا [illegible] بالارادة المسماة بقول
كن بالفعل [illegible] الازل [illegible] فكانت
قوله الحق اي في ذلك الوقت الذي [illegible] السرمدية ارادته التي اقتضت وجود
الموجودات على ما هي عليه ثابتة على حالها [illegible] ما اقتضت على
احسن ما يكون من النظام والترتيب واعدل ما يكون من الهيئة والتركيب
ووقت ينفخ في الصور اي احياء صور المكونات باضافة ارواحها عليها له الملك
الا انها بنفسها ميتة لا وجود لها ولا حيوة [illegible] عالم الغيب
اي حقائق عالم الارواح التي هي ملكوته والشهادة اي صور عالم الاجساد
التي هي ملكه وهو الحكيم الذي اوجدها ورتبها بحكمته فافاض على كل صورة ما يليق
بها من الارواح الخبير الذي علم اسرارها وعلاقاتها وخواصها وافعالها [illegible]
هو مبدع الارواح والجسم المطلق بارادته القديمة الازلية الثابتة التي لا [illegible] فيها
ابدا ابدا على وجه العدل والحكمة الذي اقتضاه ذاته ويكون [illegible]
بانشاء [illegible] في عالم الملك الذي هو [illegible] لا غير [illegible] عالما بما يجب ان يكون
عليها حكيما في اتقانها ونظامها وترتيبها خبيرا بما يحدث فيها من الاحوال الحادثة

الملكوت

عادته على حسب ارادته به انه لا شريك له في ذلك واذ قال ابراهيم لابيه آزر اي اذكر
وقت سلوك ابراهيم طريق التوحيد عند تفسيرنا له وبطلانها اياه والاطلاع على شرك قومه
واحتجابهم بظواهر عالم الملك عن حقائق عالم الملكوت وربوبيته تعالى للاشياء
باسمائه معتقدين تأثير الاجرام والاكوان فاستدل بها على الملكوت فعيّرهم بذلك
وقال لمقدمهم واكبرهم ابيه أتتخذ اصناما آلهة ومعتقدا لتأثيرها اني اراك وقومك
في ضلال مبين ظاهر يعرف بالحس ومثل ذلك التبصير والتعريف التام الكامل ولذلك نري ابراهيم
نعرف ابراهيم ونريه ملكوت السموات والارض اي القوى الروحانية التي
تدبر الله بها امر السموات والارض فان لكل شئ قوة ملكوتية تحفظه وتدبر امره
باذن الله وليكون من الموقنين فعلنا ذلك اي بصرناه ليعلم ويعرف ان لا تأثير الا
لله بربه باسمائه التي هي ذاته مع كل واحدة من الصفات التي يصدر بها منها الآثار
ووحدة الاسماء تقتضي وحدة الصفات فتكثر الافعال من وراء حجب الاكوان
فالمحجوب بالكون ذا اقصى مع الحس من تلك الافعال من الاكوان والمجاوز
عنه الذي خرق حجاب الكون ووقف مع العقل محجوبا في حده يرى الآثار من
الملكوت والمهتدي بنور الهداية الالهية المتفتح عين بصيرته يرى ان
الملكوت بالنسبة الى ذات الله تعالى كالملك بالنسبة الى الملكوت فلا
يرى التأثير من الاكوان ولا من الملكوت بل من مالكها ومكونها فحول
حقا لا اله الا الله فلما جن اي فلما اطلع عليه ليل عالم الطبيعة الجسمانية
في مبدأ اول شبابه رأى كوكبا ملكوت الهيكل الانساني الذي هي النفس كوكبا قال
المسماة روحا حيوانية وجد فيضه وحيوته وربوبيته منها اذ كان الفيض
يأتيه في ذلك الحين باسمه المحيي فقال بلسان الحال هذا ربي فلما افل بعبوره
عن مقام النفس وطلوع نور القلب واشراقه عليه بآثار الرشد والعقل

ومعرفة

ومعرفته لانكار الليل وحوب افيائها بها في الحيلم قال لا احب الآفلين العاريين الفاني
٤ القمر الحكم المحتجبين بالمستترين بظلال الامكان والاحتياج الى الغير فلما رأى القمر القلب
بازغا بوصوله الى مقام القلب وطلوعه من افق النفس بظهوره عليه ورأى فيضه
لكاسبات الحقائق والمعارف [illegible] وربّاه به اذ كان الله يربيه حينئذ باسمه
العالم والحكيم قال هذا ربي فلما افل باحتجابه عنه وستوره في طوره وشعوره بنوره
لئن قال مستمدا من شمس الروح [illegible] النفس وصفا ثم محجوبا
بها ولا نوره اعرض عن مقامه [illegible] الروح قال لئن لم يهدني ربي
الى نور وجهه لاكونن من الضالين الذين يحتجبون بالبواطن عنه كالنصارى
الواقفين مع الحجب النورانية فلما رأى الشمس اي الروح بازغة بتجليها
٣ قال عليه وظهورها وجد فيضه وشهوده وربوبيته منها اذ كان الله تعالى يربيه حينئذ
باسمه الشهيد والعلي العظيم فقال هذا ربي هذا اكبر لعظمته وشدة نورانيته
فلما افلت باستيلاء انوار تجلي الحق وطلوع سبحات الوجه الباقي وانكشاف
٣ قال حجاب الذات بوصوله الى مقام الوحدة ورأى النظر الى الروح والى وجوده شركا
فقال يا قوم اني بريء مما تشركون به اي شيء كان اذ لا وجود لغيره اني وجهت
٢ فطر السموات والارض وجهي اي اسلمت ذاتي ووجودي للذي اوجد سموات الارواح وارض
النفس مائلا عن كل ما سواه حتى عن وجودي بالفناء فيه وما انا من
المشركين اي لست من المشركين بشئ كوجود البقية وظهورها وغير ذلك وحاجه قومه
في نفي التأثير عن الاجرام والاكوان وترك تعبد كل ما سوى الله قال أتحاجوني
في الله وقد هدان الى التوحيد ولا اخاف ما تشركون به وتقولون بتأثيره ابدا
الا وقت ان يشاء ربي شيئا من جهة ما اي من مكروه او ضرر لحقني من جهتها فهو
منه وبفعله لا منها وسع ربي كل شئ علما اي علم حال وما فيه صلاحي ان علم اضرار [illegible] جهتها

او في فعل افلا تتذكرون حتى تميزوا بين العاجز والقادر الذين آمنوا بالتوحيد الذاتي ٣ يلبسوا
ولم يخلطوا ايمانهم بظلم ما ظهور نفس او قلب او وجود بقية فانه شرك خفي اولئك
لهم الامن الحقيقي الذي لا خوف معه وهم مهتدون الى الحق وتلك حجتنا اي حجة التوحيد ٣ وعم
التي آتيناها ابراهيم على قومه من العالمين الذين يتوجهون ... ونضبط ... ٣ آتيناها
... الوجود البشري وكلا فضلنا
على عالمي زمانهم وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء
اي ما عرفوه حق معرفته اذ بالغوا في تنزيهه حتى جعلوه بعيدا من عباده بحيث لا يمكن
ان يظهر من علمه وكلامه عليهم شيء ولو عرفوه حق معرفته لعلموا ان لا وجود لعباده ولا
لشيء الكل الا به والكل موجود بوجوده لا وجود الا له فجميع عالم الشهادة مظاهره وعالم
الغيب باطنه والكل باطن ظاهر فاي شيء خرج من ظهور بعض صفاته على مظهر
بشري بل لا مظهر لكماله على الباطن وحكمه الا الانسان الكامل فالنبي من حيث الصورة
ظاهر ومن حيث المعنى باطنه ينزل عليه على قلبه وينطق على لسانه وهو هو بعينه
الى ذاته ولا اثنينية الا باعتبار تفاصيل صفاته واما باعتبار الجمع فلا احد موجود
الا هو فلا النبي ولا غيره فاذا اعتبر تفاصيل صفاته واسمائه فمظهر النبي يتعين كالشمس
في ذاته تعالى بعض صفاته تعين اسما من اسمائه واذا كان كذلك في نبوته
يكون اسمه الاعظم الذي لا يفتح ابواب خزائن غيبه وجوده وحكى الآية
كما سمعت فلا تنكران عميت وحرمت عن فهمه فتنبه فعسى ان يفتح الله عين
بصيرتك فترى ما لا عين رأت او سمع قلبك فتسمع ما لا اذن سمعت او
ينور قلبك فتدرك ما لا خطر على قلب بشر ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا بادعاء الكمال والوصول الى التوحيد والخلاص عن كثرة صفات النفس
وازدحامها مع بقائها فيكون في اقواله وافعاله بالنفس وهو يدعي انه بالله

اوقال

اوقال اوحي الي بالهام الوحي الالهي الذي يحسب ... ولم يوح اليه شيء لخلفه
بوقوفه وحجبه عن فضل الله وفيضه من الروح القدس من نفسه ومن قال سانزل مثل
ما انزل الله اي تفرعن بوجوده نفسه وتكلم بالتوحيد الحقيقي عنها فادعى الحقية
ولو ترى اذ الظالمون اي بوجوده الظالمون ... من الارواح ...
كون افعالهم ... والمتزعزعين في غمرات الموت اي
شدائده وسكراته لاعتراضهم في دعوتهم وغلطهم في حسبانهم انهم قد فنوا عن
انفسهم وتجردوا عن ملابس ابدانهم مع شدة تعلقهم بها وقوة محبة الدنيا ورسوخ
الهوى فيهم لانهم ما ماتوا الموت الارادي والتجرد عن الشهوات واللذات البدنية و
ما فنوا عن صفات نفوسهم ووجودها حتى يسهل عليهم الموت الطبيعي والملائكة
اي قوى العالم التي كانت تمد قواهم النفسانية من النفوس الكوكبية والفلكية و
تاثيراتها التي كانت تستولي عليهم في حسبهم مع ظنهم انهم تخلصوا عنها بالتجرد كما اشرنا
اليه باسطوا ايديهم قوة التاثير فيهم بالقهر لكونهم اقوى واقدر منهم اخرجوا انفسكم اي
يعنفون بهم ويقهرونهم لشدة تعلقهم وكثرة تحسرهم وصعوبة مفارقة الابدان عليهم
اليوم تجزون عذاب الهون والصغار بوجود صفات نفوسكم وهيآتها
المظلمة الموذية وحجب انانيتكم وتنزعكم كما قال سيجزيهم وصفهم بما كنتم تقولون
على الله غير الحق بسبب افترائكم على الله الكمال واقوالكم الصادرة من صفات
نفوسكم واهوائها وكنتم عن آياته تستكبرون وبسبب احتجابكم بانيتكم وتنزعكم بحجب
صفاتكم عن ... بالصفات ... ولقد جئتمونا
فرادى مجردين عن الصفات والعلائق والاسباب والاقارب والوجود بالافتراق ٣ اذ ذكرة
في عين جمع الذات كما خلقناكم اول مرة ... في الازل عند اخذ
الميثاق وتركتم ما خولناكم من الوسائل والعلوم والفضائل وراء ظهوركم

٢ شفعائكم

وما نرى معكم آبائكم واسبابكم وما اثرتموه من اهوائكم وتعلقتم بها معتقدين انكم ح
معبود الحق الذين زعمتم انهم فيكم شركاء تدعونهم الها وتعبدونها وتشركونها الى الها
واعتقادكم لها واعتدادكم بها لقد تقطع رفع الشرك بحكم بتغير الاحوال وتبديل الصور
والانتقال وضل عنكم ما كنتم تزعمون شيئا موجودا او شهودكم فيها الكونية ان
ان الله فالق حبة القلب بنور الروح عن العلوم والمعارف ونوى النفس
بنور القلب عن الاخلاق والمكارم يخرج حي القلب عن ميت النفس
تارة باستيلاء نور الروح عليها ويخرج ميت النفس عن حي القلب اخرى باقباله
عليها واستيلاء الهوى وصفات النفس عليه ذلكم الله القادر على تقلب احوالكم
وتقلبكم في اطواركم فانى تصرفون عنه الى غيره فالق الاصباح اى فالق ظلمة
صفات النفس عن القلب باصباح نور شمس الروح واشراقه عليها وجاعل
ظلمة النفس سكن القلب يسكن اليها للارتفاق والاستراح احيانا او
يسكن في القوى البدنية ويستقر عن الاضطراب وشمس الروح وقمر القلب
محسوبين في عداد الموجودات الباقية الشريفة معتدا بها او على حساب الاحوال
والاوقات بسيرها ذلك تقدير العزيز القوي على ذلك العليم باحوال البروز
والانكشاف والتستر والاحتجاب بها يغشى تارة باحتجابه وعنها في سترة
جلاله وتارة تجليه وقربها وابتنائها لعلم ما يفعل بحكمة وهو الذي جعل لكم النجوم
نجوم الحواس لتهتدوا في ظلمات بر الاجساد والمصالح المعاش وبحر
القلب بالكسب العلوم بها قد فصلنا الآيات اى الروح والقلب والحواس
لقوم يعلمون ذلك وهو الذي انشأكم من نفس واحدة هي النفس الكلية
فمستقر في ارض البدن حال الظهور ومستودع في عين جمع الذات حال
الفناء قد فصلنا لكم آيات ظهور النفس واستقرارها واستيداعها لقوم

يفقهون

٩٦ لقد تقطع بينكم

٥ الحب والنوى يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى

٦ وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا

٣ بها

٧ البر والبحر

٢ السماء

يفقهون تتكون قلوبهم وجهها فيهم وهو الذي انزل من سماء الروح ماء العلم
فاخرجنا به نبات كل شيء من الاخلاق والفضائل فاخرجنا منه النبات خضرة بهية
خضرة النفس ورياحينه جميلة وبهجة الطبع والخلق نخرج من طلع الهمة والفكر
الطرية الضعيفة ... متراكبة ... يرسمون بها الكاتب
الهمة ومن نخل العقول ... المعارف ... الساول ...
بنور الروح كانها ... الاحوال والاذواق و...
انواع الحكم القلبية المسكر وعصيرها وسلافتها وزيتون التفكر ورمان الشوق
الصادقة التي من الهمم الشريفة والروائح النفيسة مشتبها بعضها ببعض وكمحبة الذات
ومحبة الصفات وغير متشابه كانواع المحبة مع الاعمال مثلا ومشتبها في رتبتها و
قوتها وضعفها وجلائها وخفائها وغير متشابه فيها انظروا الى ثمرة اذا اثمر
وراعوه بالمراقبة عند السلوك وبدء الحال ولكن نظر من اللذات الى صفة
الثمرات وينعه وكماله عند الوصول بالحضور ان في ذلكم الآيات لقوم يؤمنون
بالايمان العلمي وهم يتقون بهذه الآيات والاحوال التي هو ذا ... وجعلوا لله شركاء
الجن اى جعلوا جن الوهم والخيال شركاء لله في طاعتهم لها وانقيادهم وقد علموا
ان الله خلقهم فكيف يعبدون غيره ويطيعونه وخرقوا له اى اختلقوا بالافك
الجن له بنين العقول وبنات من النفوس يعتقدون انها موجودات وجودها
منه تتولدت عنه بغير علم منهم انها اسماؤه وصفاته لا توجد الا به سبحانه وتعالى منزه
عن ان يكون وجودا وجودا بخصوصها بمعنى خاص وواحد من الموجودات المتعينة
يصدر عنه وجودات العقول المجردة والنفوس وتعالى عما يصفون به علوا كبيرا
بديع السموات والارض اى مبدع المثل في سموات عالم الارواح وارض
عالم الاجساد انى يكون له ولد اى كيف يكون وهو لم تكن له صاحبة لان الصاحبة

٩ شيء ... منه خضرا

٩ منه حبا متراكبا

١٠ النخل من طلعها قنوان دانية

١١ والزيتون والرمان

النظر ...

لو يكون له الا مجانسة وهو متعال عن مشابهة الممكنات بجانبه فلم تكن له صاحبة
يتولد منه وخلق كل شيء تخصيصه بصفات في ذاته وايجاده بوجوده لا بانه موجود
منفرد وهو بكل شيء عليم محيط علمه بالمعقول والمحسوس وغيرها كما احاط وجوده بها
حتى يعلمها الا المحيط بها ولا تقتضي الاجابة ولا توجد الا بوجوده فلا تأثير للاسباب بانفسها
معلومة وهو الذي يأتي بعدم الوجود المطلق ذلكم البديع العدم المثل الموصوف
بجميع هذه الصفات الله ربكم لا اله في الوجود الا هو اذ لا موجود الا هو باعتبار
جميع خالق كل شيء باعتبار تفاصيل صفاته فاعبدوه العبادة به اي بالوجود
الموصوف بجميع الصفات الذي هو الله دون من سواه وهو على كل شيء وكيل
اي لا يحق العبادة الا المبدي لكل شيء وهو مع ذلك وكيل على الكل يحفظها ويدبرها
ويوصل اليها الارزاق وما تحتاج اليها حتى تبلغ الكمال اللائق بها لا تدركه
الابصار اي لا تحيط به لانه اللطيف الجليل عن ادراكها وكيف تدركه ومن لا
تدرك انفسها التي هي نور منه وهو يدرك الابصار لاحاطته بكل شيء ولطف — وهو اللطيف الخبير
ادراكه قد جاءكم بصائر من ربكم اي ايات بينات من صور تجليات صفاته التي
هي انوار بصائر القلوب والبصيرة نور به القلب كما ان البصر نور به بصر العين — فلنفسه
فمن ابصر اي صار بصيرا بها فانما فايدة ابصاره وهدايته لنفسه ومن عمي عنها
فانما مضرة احتجابه لا يتعدى الى غيره بل اليه وما انا عليكم بحفيظ رقيب يحفظكم — عمي فعليها
ويحفظكم عن الضلال بل الله حفيظ يحفظكم ويحفظ اعمالكم ولو شاء الله ما اشركوا
اي كل ما يقع فانما يقع بمشية الله ولا شك ان استعداداتهم التي وضعوا ايمانهم في الشرك
واسبابه كلها من تعليم الاباء والعادات وغيرها واقعة بارادة الله والا لم يقع فان
امنوا فذلك بهداية الله والا فموتوا على شرككم وما جعلناك عليهم حفيظا تحفظهم
عن الضلال وما انت عليهم بوكيل عليهم بالايمان ولا ساعيا في هدايتهم فما بعد — بوكيل

بقوله

بقوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا لانهم قالوا ذلك عنادا ودفعا للايمان
بذلك التعلل لا اعتقادا وتحقيقا ولهذا كان صدقا في نفس الامر كذبهم كما قال كذلك
كذب الذين من قبلهم الرسول اذ لو صدقوا وعلموا ان توحيد الموحدين ايضا بارادة الله ولهذا قال
ومن قال بما سند واحد اهل سيما ولو علموا ان كل شيء لا يقع الا بارادة الله لما بقوا
مشركين بل كانوا موحدين لكنهم قالوا ذلك الفرض الفاسد والعناد فيما ثبت انهم لا يكفيهم
الاحتجاج عن شركهم فلذلك كذبهم اذ ليس كذلك في نفس الامر فانهم لم يطلعوا على
مشية الله وانه كما اراد شركهم في الزمان السابق لهم وابائهم الان اذ ليس كل منهم
مطبوع القلب بدليل ان ايمان من امن منهم علم لا يجوز ان يكون بعضهم كانوا مستعدين
للايمان والتوحيد واحتجبوا بالعادة وما وجدوا من ابائهم فاشركوا اغترارا ذا جهوا
الانوار وشهدوا ايات التوحيد اشتاقوا الى الحق وارجعوا حالهم فوجدوا
ذلك وحكم على قولهم وطلبه منهم الحجة على ان الله اراد منهم ذلك دائما والتزم
توحيد من كان قبلهم لعل من كان او لن استعدادا واطلع على وصح
وعيد من قبله من المنكرين ارتفع حجابه ولان قلبه كما هي وكون ذلك توفيقا له ولطفا
في شانه فان عالم الحكمة مبني على الاسباب وانما من كان من الاشقياء المردود وجه
المختوم على قلوبهم فلا يرفع بذلك راسا ولا يلحق اليه سمعا واقسموا بالله جهد ايمانهم
لئن جاءتهم اية طلبوا خوارق العادات واعرضوا عن الحجج البينات لانهم كانوا — ٣ ليؤمنن بها
محجوبين بالحس والمحسوس لم يحمل فيهم الدعوة بالحكمة والاثبات بالحجة كالجمع
في العقلاء المستعدين قل انما الايات اي خوارق العادات التي اقترحوها
انما هي من عالم القدرة ليست الا عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون عند مجيئها اي — ٣ اذا جاءت
انا اعلم بهم منكم انهم لا يؤمنون بها ومن لم يرد الله منه الايمان يقلب قلبه وبصره
عند مجيء الاية التي اقترحوها ونعلم انه لو جاء عند نزولها يقول هذا سحر

ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون

ولا يؤمن بكلام ربه قبل مجيء الاية وبعده فلظهور نفسه بصفاتها واحتجابه بها
يتحير ولهذا قال في اخر الاية انه ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله بعض من
استعد للايمان فهم المعقول وادرك الحجة والتبع عين بصيرته بالدليل يعرف من
علامة ربه والايمان بالدليل حسب ومن لم يستعد لذلك ولم يخلق له لو راى كل
اية من خوارق العادات وغيرها ما امن ولكن اكثرهم يجهلون ان الايمان ليس
بخوارق العادات وفي يحصل لا اعتبار بالايمان المترتب على مشاهدة خوارق
خوارق العادات فانه ربما كان ما جحودا وعنادا للامر المحسوس واقرارا باللسان
وليس في القلب من معناه شيء كايمان اصحاب السحرة والايمان لا يكون
الا بالجنان كما قال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
ولما يدخل الايمان في قلوبكم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الى ولما فى ترتيب
مراتب الارواح ان في مقابلة اصفى الاستعدادات وانورها واقربها
الكدرها واظلمها وابعدها ولزم منه وجود عدو لكل نبي للتضاد الحقيقي بينهما وفائدة
وجود العدو في مقابلته ان الكمال الذي قدر له بحسب استعداده لا يظهر عليه
الا بقوة المحبة لله ليستمد منه الفيض والتاثير وقوة القهر لصفات نفسه وقواها
الحاجبة اياه عن كماله الذي فيه بالقوة وهاتان القوتان لا تظهران الا في مقابلة
العدو واما المحبة فلانه كلما راى منه غلبة وتسلطا عليه لجا الى الله بالافتقار
وتوجه اليه بقوة المحبة لكمال استعداده واما القهر فلانه يرى نفسه به والمانة واستخفافه
لو يثبت عند معاملته في مقام القلب وتجلده معرضا عن النفس ولذاتها
والاشتغال بالعدو ذاهلا عنها لعزيمة الحمية والحرص على الفضيلة التي تقهر بها العدو
والاحتراز عن الملابس الحيوانية والشيطانية ليعدها عن مقامه ومناسبته
وللاستطراق لسبيل الطعن وتحقيره وازدرائه بها ولهذا قال ما اوذي نبي مثل

ما اودي

العدو والاسماء

المحبة

القهر

ما اوذيت لانه كان الاكمل كان المحب ان يكون بسبب اقوى الحال التحقيق وقوة
لغلبة العدو من صفات النفس وعاداتها ولتحقق الله اليه في الاول لا يوحون
الاول ولحسن الاجلال المحبوبين لمناسبتهم ولم يقصر محبتهم اياه فيعقلون قوتهم وتظاهروا
وكرهوا فيهم من الشرور الى النفس وبعدا وطغيانا وتعدوا على النبي غيرا وقوة كان
ومنها ايضا بسبب دواعي المومنين والاخلاق استعدادهم مناسبة للنبي فيثبت
حسنهم وتزداد محبتهم للنبي ويقربهم اياه فنظرهم عليه كالاتهم ويقربون بهم النبي لاقبل
ان شهرة المشايخ ولذلك ترى مريديهم يكونون الاواسط المنكرين اياهم وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا اي تم قضاؤه في الازل بالقضاء وقدره من اسلام من اسلم
وكفر من كفر ومحبة من احب احدا او عداوة من عادى قضاء مبرما وحكما
عادلا مطابقا لما يقتضيه ولا يناسبه كل قول وفعل وكل كمال وحال
لاستعداده ومن بعده ربطه واقتضائه لا مبدل لكلماته من الازل وهو السميع
لما يطرون من الاقوال والافعال المقدرة العليم بما يخفون في صدورهم الارض
اي من في الجهة السفلية الراكنون الى الدنيا وعالم الطبيعة يضلوك عن
سبيل الله بتزيينهم زخارفهم عليك ودعوتهم اياك الى ما هم فيه ان يتبعون الا
الظن لكونهم محجوبين في مقام النفس بالاوهام والخيالات عن اليقين وان هم
الا يخرصون المعاني بالصور والاخرة بالدنيا ويقدرون احوال المعاد وذوات
الحق وصفاته كاحوال المعاش وذواتهم وصفاتهم متشكين بما يخلقون بعض
الوهمات ويخرصون بعض الطباع فكلوا الى الاخر معلوم ما عرفى العائدة و
سبب للنهي عن طاعة المضلين واتباعهم ظاهر الاثم سياسة الاعمال الاحوال
الظاهرة على الجوارح وباطنه العقائد الفاسدة والعزائم الباطلة او من كان ميتا
بالجهل وموت النفس واحييناه بصفاتها فاحييناه بالعلم ومحبة الحق او

المحبة للنبي عليه السلام

غضبا وعقد

لكمالاته

وان قطع

يخرصون

يكشف حجب صفاته بتجليات صفاتنا وجعلنا له نورا يمشي به ايقانا وعلما او نورا
من صفاتنا او نورا هو عين وجوده بذاتنا على حسب مراتبه كمن مثله اي هذا
القول منوق ظلمات صفات نفسه وصفاتها وانما الياس بخارج منها كذلك زين ٣ الظلمات
للمحجوبين عملهم باحتجابهم ولذلك جعلنا في كل قرية بالحكمة المذكورة في ابداء الاضداد
وكذا في قرية وجود الانسان التي هي البدن جعلنا اكابر مجرميها من قوى النفس
الامارة ليمكروا فيها باضلال القلب وفتنته واغوائه وما يمكرون الا بانفسهم لان
عاقبة مكرهم راجع اليهم باحترامهم حيران فقدان الآلات والاسباب في جحيم الهوى
والحرمان عن اللذات والشهوات وحصول الآلام الجسمانية عند خراب البدن وعند
المعاد والبعث في اقبح الصور على اسوء الاحوال واذا جاءتهم آية من صفة قلبية
واشراق نوري من هيئة ملكية خلقية او علم وحكمة وفيض من روح فكر وهما بالآخر
عنها وتحنفوا من قبل الوهم والخيال او ادراكات مثل ادراكات العقل والفكر
وتركيبات تخيلية ومغالطات وهمية يعارضون بها البراهين الحقة حتى يؤمنوا
بها ويدعوا اليها الله اعلم حيث يجعل رسالاته لا يضعها الا في مواضعها من القوى
الروحانية المجردة من المواد الهيولانية سيصيب الذين اجرموا ايمانهم وسلكوا
في اضلال مستعد للهدى او استدراجهم القلوب الصافية صغار عند الله
بزوال قدرتهم وتمكنهم بخراب البدن وعذاب شديد بحرمانهم عن ملائمهم وحصول
ما ينافيهم البهيم في المعاد الجسماني بسبب مكرهم فمن يرد الله ان يهديه من هذه القوى
للانقياد للعقل يشرح صدره للاسلام اي يسهل عليه ويجعل وجه الذي يلي القلب
ذا انشراح وسعة لقبول نوره وتمكنه من استيلائه له ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا يعسر عليه ويحرجه عن ذلك حرجا ذا ظلمة وكدورة استعداد عن قبول النور
كانما يصعد في السماء اي المحال الاستنارة بنور القلب وطلب الفيض منه كذلك

التأويل

التأويل الذي ذكرناه هو على المعنى الظاهر المراد من الآية السابقة فمن يرد الله ان
يهديه للتوحيد يشرح صدره لقبول نور الحق واسلام الوجه الى الله بكشف حجب
صفات نفسه عن وجه القلب الذي يلي النفس بنفسح لقبول نور الحق ومن يرد ان يضله
٣ الضيق يجعل صدره ضيقا حرجا باستيلاء صفات نفسه عليه وضيقه كانما يصعد في السماء كذلك
الصفات البدنية المظلمة وذلك او كذلك يجعل الله الرجس التلوث بلوث
الصفات المادية او الرجس التعذب بالصفات البدنية على الذين لا يؤمنون
وهذا اي طريق التوحيد واسلام الوجه الى الله صراط ربك مستقيما لا اعوجاج
فيه بوجه من الوجوه بميل الى جانب الصورة او الى جانب المعنى او الى النظر الى الغير
والشرك به قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون المعارف والحقائق التي هي
٢ السلام مذكورة في استعدادهم فيهتدون بها لهم دار السلام من كل نقص وآفة وخوف
٤ بما كانوا يعملون ظهور صفة ووجود بقية عند ربهم في حضرة صفاته او حضرة ذاته وهو وليهم يتولاهم بمحبته
وكلاءته ويتولاهم في ظل صفاته وذاته ويحفظهم في امانه بالبقاء السرمدي بعد فنائهم
حيث كانهم بسبب اعمالهم الصالحة والتامة في سلوكهم ويوم يحشرهم في عين الجمع المطلق
جميعا قائلا يا معشر الجن اي القوى النفسانية قد استكثرتم من الانس اي
من الحواس والاعضاء الظاهرة او من صورة الانسانية بان جعلتموهم اتباعكم
واهل طاعتكم باغوائكم اياهم وتسويلكم وتزيينكم الحطام الدنيوية واللذات الجسمانية
عليهم ووسوستكم اياهم بالمعاصي وقال اولياؤهم من الانس الظاهرة ربنا استمتع
بعضنا ببعض الشائع بكل منا في صورة جمعية الانسانية بالالة وبلغنا اجلنا
الذي اجلت لنا بالموت او بالمعاد الجسماني على اقبح الصور واسوء العيش
قال النار نار الحرمان عن اللذات ووجدان الآلام مثواكم خالدين فيها الا وقت
ما شاء الله ان يخفف او ينجي منكم من لا تكون سبب تعذبه شرك راسخ في اعتقاده اي يكـ

بجرمهم لاستعمالهم الطيبات فقد حكم الذي يستحق على ما تقتضيه الحكمة فسر به حدوث المشابهة
بينه وبين طباعها او مناسبة صفات ما اعتاد فيعتقد انه على حسبها فيحرم ... وكذلك نولي
بعض الظالمين بعضا اي مثل ذلك الجعل العظيم الهايل نولي بعضهم ولي بعض بتوافق
طباعهم وتناسبهم بما كانوا يكسبون من معاقل الخذلان بالجن والانس الذين دونهم
او نجعل بعضهم والي بعض بتوافق طباعهم وتناسبها بما كانوا يكسبون من معاقل الخذلان
كالجن والانس الذين ذكرناهم او نجعل بعضهم والي بعضهم مستعدين بكسبوا به في الدنيا
رسل منكم من البشر الانسانيين منكم وعلى التاويل المذكور من عقولكم التي هي قوى
حسنكم وهذه الاسولة والاجوبة والشهادات كلها بلسان الحال واظهار الاوصاف
كما قيل قال الجدار للوتد لم تشقني قال الوتد سل من يدقني وكشفها ... الايدي
والارجل بصورها التي تناسب هيئات افعالها وتحدثها بها وذلك اشارة الى ارسال
الرسل وتبيين الايات والزام الحجة بالانذار والتهديد الى الامر وذلك
ان لم يكن ربك مهلك القرى على غفلتهم ظلما لانه منافي الحكمة ولكل درجات من
القرب والبعد من اعمالهم التي عملوها ان يشأ يذهبكم ... عنكم ويستخلف من بعدكم
ما يشاء من اهل طاعته ورحمته وذلك ان تحريم الطيبات عليهم جزاء جريمتهم بظلمهم
وانا لصادقون في ايعادهم بجزاء الظلم فان كذبوك بان الله واسع المغفرة
فلا يعذبنا بظلمنا فقل لهم ربكم ذو رحمة واسعة ولكنه ذو قهر شديد فلا يرد
رحمته باسه عن المجرمين ... او قهره في صورة لطفه ولطفه في صورة قهره
كذلك كذب الذين من قبلهم اي كذب المتكبرون الرسل من قبلهم بتعليق كفرهم
بمشية الله عنادا او تعنتا حتى ذاقوا باسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا اي
ان كان لكم علم بذلك وحجة فبينوا وانما قال ذلك لانهم لو قالوا ذلك عن علم لعلموا
ان ايمان الموحدين وكل شيء لا يقع الا بارادة الله فلم يعادوهم ولم ينكروا عليهم

ولم يبق

[margin: انّ / بظلم واهلها غافلون]
[margin: عن القوم]

ولم يبق منهم ومن الموحدين ... ولعلموا انهم لو قالوا ذلك عن علم لما كانوا مشركين
بل كانوا موحدين ولكنهم اتبعوا الظن اي وهمهم ... على التخمين والتقليد للعرف
والتقليد والعادة ... سمعوا من اسلافهم من ابائهم وانما كان اعتذارهم عن الشرك
مقابل الرسل لانهم يجعلون ... والتي ليس لهم اليقين ... لهم
الاطلاع على مشية الله قل فلله الحجة البالغة ... فلو شاء لهداكم اجمعين
شهداءكم بمشية الله فليس لكم ... على الموحدين وعلى غيركم من اهل دين ...
بمشية الله فيجب ان توافقوهم وتصدقوهم ... عليكم في وجوب تصديقهم واقراركم
بانكم اشركتم ... ابائكم ... فانتم اشقياء في الازل
مستحقون للبعد والعقاب فلو شاء لهداكم اجمعين اي بل صدقتم ولكن
ما شاء هدايتكم لو شاء لهديكم ... علمتم انه لم يشأ ... حتى اصررتم وما اتبع
لمن عسى ان يكون له استعداد ومنهم ... ومعتقد من يرجع عن الشرك ويوحد
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم لما اثبت ان المشركين في التحريم والتحليل متبعون
اهواءهم اذ الشرك في نفسه ليس الا عبادة الهوى والشيطان فلما احتجبوا بصفات
النفس عن صفات الحق وامروا عليهم الهوى وعبدوه اطاعوا اوامره ونواهيه
في التحريم والتحليل بين ان التحريم والتحليل المتبع فيهما امر الله تعالى ما هما ولما كان الكلام
معهم في تحريم الطيبات عدد المحرمات ليستدل بها على المحللات وحصر انواع جميع الفضائل
بالنهي عن اجناس الرذايل وابتدا بالنهي عن رذيلة القوة النطقية التي هي
اشرفها فان رذيلتها اكبر الكباير مستلزم لجميع الرذايل بخلاف رذيلة اخويها من
القوتين البهيمية والسبعية فقال ان لا تشركوا به شيئا اذ الشرك من خطاياها في
النظر وقصورها عن استعمال العقل وترك البرهان وعقبه باحسان الوالدين
اذ معرفة حقوقهما تلو معرفة الله تعالى في الايجاد والربوبية لانهما سببان قريبان

[margin: البهيمية]

الوعد والوعيد والترهيب واسطتان جعلها الله تعالى مظهرين لصفتي لطفه وقهره ورحمته ولهذا قال
قال صلى الله عليه وسلم من اطاع الوالدين فقد اطاع الله ورسوله فحقوقهما
بالشرك والاقبح الجهل بحقوقهما الا من الجهل بحقوق الله وهو معرفة صفاته ثم نهى عن
قتل الاولاد خشية الفقر فان ارتكاب ذلك لا يجري الا من الجهل والعمى عن
تسبيبه تعالى لرزق كل مخلوق وان الله رزاق العباد وهو يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر والاحتجاب عن سر القدر بتعلم الارزاق مقدرة بازاء الاعمار كتقدير
الآجال فاولها الاشنع الاسبع خطاؤها في معرفة ذات الله تعالى والثانية من خطاياها
في معرفة صفاته والثالثة في معرفة افعاله فلا ترتكب هذه الرذائل الثلث الا لكون
محجوب عن ذات الله تعالى وصفاته وافعاله وهذه الحجب ام الرذائل
واساسها ثم نهى عن رذيلة القوة البهيمية لان رذيلتها اظهر واقدم فقال ولا تقربوا
الفواحش من الاعمال القبيحة الشنيعة عند العقل ما ظهر منها كالزنا في الحانات
وشرب الخمر واكل الربوا وما بطن كقصد هذه الفواحش المذكورة والتمني و
التلذذ بها واخفائها كالسرقة وارتكاب المحظورات في الخفية ثم اشار الى رذيلة القوة
السبعية بقوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق اي بالقصاص او الكفر
وختم الكلام بقوله ذلكم اي الاجتناب عن اجناس رذائل النفوس الثلث وصاكم
به لعلكم تعقلون اي لا يجتنبها الا العقلاء ومن ارتكبها فلا عقل له ثم اراد ان يبين
ان الرذائل الثلث ملازمة باجتماعها رذيلة الجور التي هي اعظمها وجامعها كما ان
الفضائل ملازمة للعدالة التي هي كمالها والشاملة لها فقال ولا تقربوا مال اليتيم
بوجه من الوجوه الا بالتي هي احسن اي بالخصلة التي هي احسن من حفظه
وحسن استثماره فينتفع به لا بالاكل والاسراف في ماربكم والاتلاف فانه
الفحش والاعتداء تجمع اجناس الرذائل الاربع باسرها على التفصيل او بالاجمال

العادل

الآجال

ام الرذائل

صح

الفضائل الاربع اجمالا وتفصيل الجزء الذي بعض عن تفصيل منها بالاسماء وهو الكيل
مندرجة باسرها في العدالة فامر بها من جميع الوجوه فعلا وقولا وقال واوفوا الكيل
والميزان بالقسط اي حافظوا على العدل فيما بينكم وبين الخلق مطلقا واذا قلتم فاعدلوا
اي لا تقولوا الا الحق ولو كان المقول فيه ذا قربى فلا تميلوا في القول له او عليه الى زيادة
او نقصان وبعهد الله اوفوا اي بالتوحيد والطاعة ذلكم وصاكم به ومن الله من لوازم
العهد السابق بالعقد اللاحق ولما كان سلوك طريق الفضيلة التي هي طريق الوحدة
والتوجه الى الحق صعبا لا قبيل ادق من الشعر واحد من السيف وخصوصا في
الافعال او مراعاة الوسط فيها لا يميل ما الى طرفي الافراط والتفريط فيها الصعوبة
قال بعد قوله واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها فحصل انه جمع
في هذا الكلام من النهي عن جميع الرذائل والامر بجميع الفضائل كلها بحيث لا يخرج
منها حرف مما هو جزء منها ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنه ان هذه الآيات محكمات لم ينسخهن
شيء من جميع الكتب واتفق على قوله اهل الكتابين وجميع الملل والنحل وقال كعب
الاحبار والذي نفس كعب بيده انها لاول شيء في التورية ذلكم اي ما ذكر
من وجوب الاجتناب عن جميع الرذائل والاتصاف بجميع الفضائل وصاكم به في
جميع الكتب على السنة جميع الرسل لعلكم تذكرون ما عندكم ما وهب الله لكم
من الكمال واودع استعداده لكم في الازل وان هذا اي طريق الفضائل لانه منهج
الفضيلة هي الوحدة الاثر من انها اوساط واعتدالات من طرفي افراط وتفريط لا
يمكن سلوكها على التفصيل بالحصر الا لمن استقام في حب الله وايده الله بالتوفيق
لسلوك الطريق الحق حتى وصل الى الفناء عن صفاته ثم عن ذاته ثم اتصف في حال
البقاء بعد الفناء بصفاته تعالى حتى قام بالله فاستقام فيه وهو مخصوص بكونه
صراط صراط الحق وسيره سير الله بقوله صراطي مستقيما اي طريق لا يسلكه الا المستقيم

الا يستقيم بغير ميل الى اليمين والشمال لغرض فاتبعوه ولا تتبعوا السبل من المذاهب
المتفرقة والاديان المختلفة فانها اوضاع وضعها اهل الاحتجاب بالعادات و
الاهواء ووضع لهم ليعبدوا ولنا لهم وضعوا الحيرة وروي ابن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خط خطا فقال هذا سبيل الرشاد ثم خط عن يمينه وشماله
خطوطا ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم تلا هذه الاية
فتفرق بكم عن سبيله ذلكم اي سلوك طريق التوحيد والفضيلة وصاكم به لعلكم تتقون ٣ مبينا
السبل المتفرقة بالاحتجاب عن مقتضيات الاهواء ودواعي النفوس فتكون وقاية
الله وقاية لكم في طاعة الفضائل ومجانبة الرذائل ثم اتينا موسى الكتاب اي بعد
ما وصاكم بسلوك طريق الفضيلة في قديم الدهر اتينا موسى الكتاب تماما على الذي
احسن اي تتمة لكرامة الولاية ونعمة النبوة مزيدا على الذي احسنه موسى من سلوك طريق
الكمال وبلوغه الى ما بلغ من مقام المكالمة والقرب بالوجود الموهوب بعد الفناء في
الوحدة كما قال تعالى فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين والتكميل
ودعوة الخلق الى الحق وتفصيلا لكل شيء يحتاج اليه الخلق في المعاش والمعاد
وهدى لهم الى ربهم في سلوك سبيله ورحمة عليهم بافاضة الكمال عليهم بواسطة موسى
لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون الايمان العلمي والعياني وهذا كتاب انزلناه مبارك
بزيادة الهداية الى كشف التوحيد والارشاد الى سواء السبيل يهدي باقرب
الطرق الى ارفع الدرجات منبع الكمال فاتبعوه واتقوا كل ما سوى الله حتى
ذواتكم وصفاتكم لعلكم ترحمون رحمة الاستقامة بالله وفي الله بالوجود الموهوب
او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم لقوة استعدادنا وصفاء
اذهاننا ان صدقتم فقد جاءكم بينة من ربكم بيان الكيفية سلوككم وهدى الى مقصدكم و
درجة تسهيل طريقكم وتيسيرها الى اشرف الكمالات هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة

لتفوق

لتفوق رؤوسهم اعيان لكن تكلمه في تتبع الصفات كما ورد في الاشارة اليه من قوله الصفوة
في القدر فلا تعرف الا الموحدون الذين تعودوا اهل المذاهب والملل المختلفة فانهم فرق في
صورة متعددة او ياتي بعض ايات ربك بعض الصفات التي لم يعرفوه بها
يوم ياتي بعض ايات ربك بعض تجليات الصفات التي لم يانسوا بها او لم يعرفوها لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل بذات الله اي لا يجدون مطلقا او كسبت
الا موصوف به لموافقتهم بعض الصفات او مكان والموصوف به العارفون ايا ما تجلى لها
محجوبون للذات واما المحجوبون للصفات فاذا تجلى الحق ببعض الصفات لا ينفع ايمان
المحجوبين مطلقا وايمان المؤمنين الذين لم يعرفوه بهذه الصفة من قبل هذا التجلي
اذ الايمان انما ينفع اذا صار عقيدة ثابتة راسخة يتمكن بها القلب ويتنور بها
النفس وشاهدها الروح لا الذي يقع عند الاضطرار او فيه او كسبت في ايمانها ٣ قل انتظروا انا منتظرون
خيرا كايمان العارفين المحجوبين بالصفات فانهم وان امنوا به وعرفوا تجليه بكل الصفات
فلما لم يكتسبوا المحبة الذاتية والكمال المطلق واحتجبوا ببعض الصفات كالمنتقم مثلا
او اللطيف والرحيم فاذا تجلى ببعض الصفات المنتقم او القهار او المبلي لم ينفعهم الايمان به اذ لم
يعرفوه من قبل بهذا الوصف ولم يعرفوا تجليه ولم يحبوا الذات فيلتذوا ويشهدوا في
اي صفة كانت ان الذين فرقوا دينهم اي جعلوا دينهم اهواء متفرقة كالذين
غلبت عليهم صفات النفس يجدونهم الشيء وبهذه الشيء حدثت فيهم اهواء
مختلفة فصيروا اديانا لا وجهة لهم ولا مقصد وكانوا شيعا فرقا مختلفة بحسب
غلبة تلك الاهواء يغلب على بعضهم الغضب وعلى بعضهم الشهوة وان وافقوا بدين
حملوا ومنهم بحسب غلبة هواهم مادة التعصب ووجود استيلاء تلك القوة
الغالبة على القلب ولم يتعبدوا الا بالعبادات ولم يعادوا الا عدوا ويرجع
بعيدا كل منهم الى ما يجعله ذو معنى في خياله ويجعله سبب الاستطالة والتفوق

هم الاولى كانت بين اهل المذاهب الظاهرة لست منهم في شيء ان [illegible] الذين
وادعوتهم الى التوحيد في شيء اذ هم اهل التفرقة والاحتجاب بالكثرة لا يجمعهم ولا
يجمعهم الا امر من الواحد فيجزاء من تقيم الا الملك ثم ينبئهم عند ظهور صفات
نفوسهم الخفية والاهواء المتفرقة عليهم بتفارق الاهواء بما كانوا يفعلون من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها هذا اقل درجات الثواب وذلك ان الحسنة
تصدر بظهور القلب والسيئة بظهور النفس واقل درجات ثوابها انه يصل
بها الى مقام القلب الذي يلو مقام النفس في الارتقاء تلو مرتبة العشرات للاحاد
في الاعداد ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها لانه لا مقام دونها من مقام
النفس فيحط اليه فبالضرورة يرد الى مقام النفس بالمثل ومن هذا يعلم
ان الثواب من باب الفضل فانه يزيده صاحبه بحسب استعداده و
زيادة قبوله لحصول ما يحصل من اصناف ما فعل وكسب به اجورا متضاعفة
الى ما لا نهاية له بازدياد القبول عند كل حسنة وزيادة الفيض عند زيادة القبول
وزيادة القدرة والشوق على الحسنة عند زيادة الفيض الى ما يعلمه الا الله
كما قال بعد ذكر اضعاف الى سبعمائة والله يضاعف لمن يشاء وان العقاب
من باب العدل اذ العدل يقتضي المساواة من فعل النفس اذ الم يقع عنه
يجازى بالنفس سواء وبذكر ما قيل في قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
فان الفضيلة للانسان ذاتية موجبة لترفعه الذي والرذيلة عارضية من قبل
النشأة العارضة طارية للفطرة فما لم تكن مقصودية من صاحبها او كانت
الم يصر عليها عفي عنها ولم يحبط صاحبها وان كانت جوزي في مقام النفس بالمثل
والحسنة والسيئة المذكورتان ههنا من قبيل الاعمال والاقرب سيئة ويخص
تناول حسنة من غيره كما قال العلماء حسنات الابرار سيئات المقربين او سيئات

معالم النفس

المؤمنين

المؤمنين هو هو والقلب عند الظهور وحسنات الابرار بظهور النفس عند السلوك
وحسناتهم بظهور القلب وربما توجب عتاب الابرار كما [illegible] قل انني [illegible]
الى صراط مستقيم الحال ودين التوحيد الذاتي دينا قيما ثابتا ابدا لا تغيره الملك
والنحل والانسخ الشرائع والكتب ملة ابراهيم الذي اعرض بجانبه عن كل ما سواه واكثر
عن جميع المراتب ما كان من [illegible] ودقق بالحلال فيه شرك ما [illegible]
الاحوال قل ان صلوتي اي حضوري وشهودي بالروح ونسكي اي ترك
او كل ما اتقرب به بالقلب ومحياي بالحق ومماتي بالنفس كلها لله لا نصيب لي
ولا لاحد غيري فيها لاني فنيت به له بالفناء فلا وجود له ولا لغيري حتى يكون له حظ ونصيب
رب العالمين اي ربها عينا ربي في صورة ما بصفة الربوبية لا شريك له في
ذلك جمعا وتفصيلا وبذلك امرت اي امرت ان لا ارى غيره في عين الجمع ولا في
صورة التفاصيل حتى لا اكون [illegible] تقال صدرها زاغ البصر وما طغى فهو الاكثر
وانا معهود والراي والمرض وانا اول المسلمين المتقادح [illegible] باسلام
وجهه له باعتبار الرتبة في تفاصيل الذات والا فلا اول ولا آخر ولا مسلم ولا كافر
قل اغير الله الذي هذا شأنه ابغي ربا فاطلب محققا او غير الذات الشامل
لجميع الصفات الذي هو الكل من حيث هو كله ابغي متقيا فيكون مربوبا لا ربا
وهو رب كل شيء وما سواه باعتبار تفاصيل صفاته مربوب ولا تكسب كل نفس
منهما الا هو وبال عليها اذ كسب النفس شرك في افعاله تعالى وكل من اشرك فهو بال
عليه اصحابه ولا تزر وازرة وزر اخرى ليس من نوع سيئة ووزرا فيها ولزومه اياها حقيقة
من به فليكشف عنه سيري الى غيرها وهو جعلكم خلائف في الارض بالاظهار كما له في مظاهركم
لتكمل اسمائه ورفع بعضكم فوق بعض درجات في مظهرية كمالاته على تفاوت
درجات الاستعدادات ليبلوكم فيما اتيكم من كمالاته بحسب الاستعدادات

خلائف جمع [illegible]

من صوره لحقوق كلمات ما طرحنا عليه من الاقتوم وانه يشرح حق في سلوكها يتوبها
عن ظلمة الله بافشاء صفات نفسه مكروب مدو بالانابة الله انه لا يعمر حكمه
حجابا وتطور بحكم العالم حسبا مترتب على انما تعبيرة الاحتجاب حاله التغير ٢ وانه لغفور رحيم
بما بمكون المراكب سريع العقاب وانما هو الرموز والاكشاف مكونا غفورا
بستر اعمالهم وصفات نفوسهم الساترة الحاجبة بصفاته الصفات الالهية والكمالات
الرابقة رحيما رحمهم باظهارها عليهم والله اعلم بحقائق الامور ه ه ه

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

المص كتاب انزل اليك الى قوله ذكرى للمؤمنين ا اشارة الى الذات الاحدية
و ل الى الذات مع صفة العلم كما مر وم الى الاسم الجامع الذي هو معنى
محمد اى نفسه وحقيقته وص الى الصورة المحمدية التي هي جسده وظاهره وعن
ابن عباس انه قال ص جبل بمكة كان عليه عرش الرحمن حين لا ليل ولا نهار عرش الرحمن
اشار بالجبل الى الجسد محمد وبعرش الرحمن الى قلبه كما ورد في الحديث قلب
المؤمن عرش الله وجاء لا يسعني ارضي ولا سمائي ويسعني قلب عبدي المؤمن
وقوله حين لا ليل ولا نهار اشارة منه الى الوحدة لان القلب اذا وقع في
ظل ارض النفس واحتجب بظلمة صفاتها كان في الليل واذا طلع عليه نور
شمس الروح واستضاء بضوئه كان في النهار واذا وصل الى الوحدة الحقيقية
بالوجود الشهودي والذاتي واستوى عنده النور والظلمة كان وقته لا ليل ولا
نهار ولا يكون عرش الرحمن الا في هذا الوقت ولهذا قال ابو يزيد البسطامي
في جواب من سأله كيف اصبحت لا صباح عندي ولا مساء لانه كان في
هذا المقام في تلك الساعة معنى الآية ان وجود الكل مما اوله الى كتاب انزلناه
الكـ

اليك اي انزل الكل عليك فلا يكن في صدرك حرج منه اي ضيق من حمله فلا يسعه
لعظمه فتلاشى بالفناء في الوحدة والاستغراق في عين الجمع والذهول عن التفصيل اذ كان علم
والمشاهدة محوا بالحق عن تلقي كلماته وعلم الوجود ومحب عنه الشهود وظهر على التفصيل
فبما في الحق وغابوا واذكر ... ونقل وانما هو طلب ... الشرح تكلف وقوعها
عنك وذكرك اي بالوجود الموهوب للفناء والاستقامة في البقاء بعد الفناء بالتمكين
ليسع صدرك الجمع والتفصيل والحق والخلق فلم يضق عليك وزر بقاءك بالتفصيل ٢ بـه وذكرى
في عين الجمع ولا تحتجب باحدهما عن الآخر لتنذر وتذكر تذكير المؤمنين بالايمان الغيبي
اي لا يضيق صدرك منه ليمكنك الانذار والتذكير اذ لو ضاق لبقيت في حال الفناء
لا تسع الا الحق في الوجود وبطل الخلق بطلان العدم المحض فكيف ينذر ويذكر ويأمر
وينهى ويجوز ان يكون القسم معناه بالكلام من اوله الى اخره او باسم الله الاعظم ادخل
ما دل الحروف مع الذات والصفات فالمجموع هو الاسم الاعظم هو كتاب انزل
اليك عليه ولهذا القرآن كتاب انزل اليك والوزن يومئذ الحق اي العدل
او الثابت او الوزن العدل يومئذ فمن ثقلت موازينه اي رجحت موزوناتها
كانت باقيات صالحات فاولئك هم الذين يفوزون بصفاء الفطرة ونعيم جنة الصفات
في مقام القلب ومن خفت موازينه بان كانت من المحسوسات الفانية فاولئك
الذين خسروا انفسهم ببيعها باللذات العاجلة السريعة الزوال واهلاكها في دار الفناء مع
كونها خلاصة البقاء واعلم ان لسان ميزان الحق هو صفة العدل واحدى كفتيه هو عالم
الحس والكفة الاخرى هو عالم العقل فمن كانت مكاسبه من المعقولات الباقية
والاخلاق الفاضلة والاعمال الخيرية المقرونة بالنيات الصادقة ثقلت اي كانت
ذا قدر ووزن اذ لا قدر ارجح من البقاء الدائم ومن كانت مقتنياته من المحسوسات
الفانية واللذات الزائلة والشهوات الفاسدة والاخلاق الردية والشرور

الوهم تخت ان لا تقدر لها ولا اخذ ولا بها وصفة اخف منها الخلاص منهم اثم نحو
انهم انما ضيعوا استعدادهم الاصلي في طلب الحطام الدنيوي وتحصيل المآرب
النفسانية بسبب ظهورهم بصفات النفس وظلمتها بصفات الدنيا الكواكب
حيث كان انجذابها بصفات النفس فظلمتها من نار وظلمت من طين خلقت القوة
القوة الوهمية
الوهمية من الطف اجزاء الروح الحيوانية التي تحدث في القلب من بخارات الاخلاط
ولطافتها وترتقي الى الدماغ وتلك الروح من اقوى مظاهر البدن فلذلك سماها نارا
والحرارة توجب الصعود والترفع وقد مر ان كل قوة ملكوتية تطلع على خواص
ما تحتها دون ما فوقها فوقوفها على الكمالات البدنية وخواصها وكمالات الروح
الحيوانية وخواصها واحتجابها عن الكمالات الانسانية الروحانية والقلبية
موصورة انكارها وعلة آبائها واستكبارها وتعديها عن ظهورها بالحكم في
المعاني المعقولة والحوادث والامتناع عن قبول حكم العقل موصورة ابائها
التكبر
عن السجود فما يكون لك ان تتكبر فيها اذ التكبر وهو الظاهر بما ليس فيه من الفضل
من صفات النفس فالمتعلق بالحضرة الروحانية التي هي ارفع الكل من اهلها بالترفع
على العقل فاخرج فانك من اسفل الذين هم الاعزة انك من الصاغرين من
النفوس النفسانية الملازمة للجهة السفلية الدائمة الهوان بملازمة الابدان الى يوم
يبعثون من قبور الابدان والهيئات صفات النفس بعد الموت الارادي
في العهد الوسط بحيوة القلب وخلاص الفطرة من حجب النشأة او يبعثون
بعد الفناء في الوحدة في القيمة الكبرى بالوجود الموهوب الحقاني والحيوة الحقة
والمبعوث الاول هو المخلص بكسر اللام والثاني هو المخلص بالفتح ولا سبيل
لابليس الى اغوائهما فبما اغويتني اقسام والابليس محجوب عن الذات الاحدية
دون الصفات والافعال فشهود الافعال وحصطه لها اقسم بها كالقسم بالاغواء
منها

منها وشهود الصفات والغطاء المناسب بها كالقسم بعزتك في قوله فبعزتك لاغوينهم
لاقعدن لهم صراطك اي لاترصدنهم في طريق التوحيد الذاتي واصدنهم عن سلوكها ان
يسلكوها وسلكوا ولآتينهم من الجهات الاربع التي يأتي منها العدو في الشاهد لان اتيانهم
من امامهم هو من جهة الاطلاع الخفية والتدابير المكروهة في باب المصالح الدنيوية
غير موجب للضلالة بل قد يتقع به في العلوم الطبيعية والرياضية وربما يستحسن العقل
فيها كالمرقاة او مثل قوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم واتيانه من فوق عن يمينهم او
من الجهة العلوية التي تلي الروح ... ومنها الالهامات الحقة والالقاءات الملكية وحصول
المعارف والحقائق الروحية فسميت الجهات الاربع مواقع وساوسه اما من
فبان يوهمه من مكر الله ويغره بان الله غفور رحيم فلا يخف فيسقط عن الطاعات واما من
خلفه فبان يخوفه من الفقر وضيعة الاولاد ومن خلفه فيحرصه على الجمع والادخار لهم
والنفقة في المستقبل عند امساكه طول العمر واما عن جهة اليمين فبان يزين عليه فضائله
ويعجبه بفضله وعلمه وطاعته ويحجبه عن الله برؤية فضيلته واما عن شماله فبان يحمله على
المعاصي والقبائح ويدعوه الى الشهوات واللذات ولا تجد اكثرهم شاكرين
مستعملين لقواهم وجوارحهم وما انعم الله به عليهم في طريق الطاعة والتقرب الى الله
لتمكنه منهم لالتفاتهم جهة الطبيعة التي هي اسفل مراتب الوجود فكم الحبيب
محجوبين عن لذة النعيم الابدي وذوق البقاء السرمدي والكمالات الروحانية
والمعارف الحقانية محتجبين بنيران الحرمان عن المراد في اصلابات عالم التضاد
وتقلبات الكون والفساد ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما اي ليظهر
عليهما بالميل الى الطبيعة ما حجب عنهما عند التجرد من الامور الطبيعية واللذات
البدنية والرذائل الخلقية والافعال الحيوانية والصفات السبعية والبهيمية التي
يستحي الانسان من اظهارها ويستهجن افشائها وتحمله المروة على اخفائها لكونها

علوا انه [illegible] العقل ... وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان
تكونا ملكين ای ... الا بالاعمال الطبيعية ... والحاوية الحيوانية ...
من ... افعال ... ملكا ورياسة على القوى وسائر الحيوانات
... الى ان تكونا ملكين بكسر اللام ثم قال هل ادلك على شجرة الخلد وملك
لا يبلى ... من المصالح ... والزخارف ... التي لا ينال الا بالالات
البدنية في صورة الناصح الامين فدليهما اي قربهما الى التعلق بها والسكون اليها بما
غرهما من التزيين بزي الناصحين وافادة التوهم دوام اللذات البدنية والرياسة
الانسية وسول لهما من المنافع البدنية والشهوات النفسية وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة اي يكتمان الفواحش الطبيعية بالاداب الحسنة
والعادات الجميلة التي هي من تفاريع الاراء العقلية ومستنبطات القوة العاقلة
العملية ويخفيانها بالحيل ... ربما الم الشكل صورة ... ركنه في الفوا
من الميل الى التجرد وادراك المعقولات والتجافي عن المواد والمحسوسات.
وقوله ان الشيطان لكما عدو مبين ما الهم العقل من منافاة احكام الوهم و
مضادة مدركاته والوقوف على مخالفاته ومحاربته اياه ... ايا ... لك
هو التنبيه على ذلك المعنى على سبيل الخاطر والتذكير لبعد التعليق والانغمار في
اللذات الطبيعية عند الشوق وظهور انوار العقل والنهم عليها وقولهما ربنا
ظلمنا انفسنا هو التنبيه النفس الناطقة على شقاوتها من جهة الطبيعة وانطفاء
نورها وانكسار قوتها وحصول الداعي فيها على طلب الكمال بالتجرد وانا قد انزلنا
لنا لباسا الانوار الروحانية وافاضتها متشرفة علينا وشرعنا بافاضة المعارف
الحقيقية لنكون من الذين ... الا استعداد الاصل الذي هو مادة السعادة
والبقاء بصرف ... الفناء ... عن الكمال ... ملازمة النقص الطبيعي

لباسا

لباسا يواري سوآتكم ... ستر قبائح ... الفواحش ... وريشا
يجملكم ... الالات ... الاخلاق الحسنة والاعمال الجميلة ولباس التقوى
اي صفة الورع والتحرز من صفات النفس ذلك خير من جملة اركان الشرائع ... التقوى
الذي ... كما كنت في ... ولكن ... الله ... من ... الصفات
من صفات النفس ... ولا ... الا ظهور تجليات صفات الحق ... التقوى
التقوى ... ان الله لا ... شيء من العبد الا ويعوضه احسن منه من جنسه
لعلهم تذكرون عند ظهور ... تجليات الصفات ... النور ... الاصل ... الحق
الذي ... تشكرون ... بداية انوار الصفات لا يفتننكم الشيطان عن دخول الجنة
و ... ينزع لباس الشريعة ... كما اخرج ابويكم منها ينزع عنهما لباسهما ...
النور ... قل امر ربي بالقسط اي العدالة والاستقامة واقيموا وجوهكم اي ذواتكم
الموجودة ... عن الميل والزيغ الى طرفي الافراط والتفريط في العدالة و ...
السوية ... في الاستقامة عند كل مسجد اي كل مقام سجود او وقت سجود و
السجود اربعة اقسام سجود الانقياد والطاعة واقامة الوجه فيه بالاخلاص واجتناب
عن الريا والنفاق في العمل والالتفات الى الغرض ومراعاة مواقع الامر مع
صدق النية والامتناع عن المخالفة في جميع الامور ومن العدالة وسجود الفناء
في الافعال واقامة الوجه فيه بالقيام بحقه بحيث لا يرى مؤثرا غير الله ولا يرى
اثرا من نفسه ولا من غيره وسجود الفناء في الصفات واقامة الوجه عند المحاكم
على شرائطه بحيث لا يرى زينة ذاته بها ولا يريد ولا يكره شيئا من غير ان يميل
الى الافراط بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا الى التفريط بالتسخط على
المخالف وسجود الفناء في الذات واقامة الوجه عنده بالفناء عن البقية والانطماس
بالكلية والامتناع عن اثبات الانية والاثنينية فلا يطغى بحجاب الانانية ولا يرتد

بالجاحد وترك الطاعة ... وادعوه مخلصين له الدين في المقام الاول ...
وفي الثاني وفي الثالث بدوة الاول والطاعة من الله وفي الرابع بروحه ابتداكم
... بنفسه لنفسه لغيره فيه نصيب كما بداكم باطواركم واصنافه تعودون
... فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
انهم اتخذوا الشياطين ... النفوس ... والغفلة اولياء من دون
الله ... ذواتهم في الظلمة والكدورة والبعد من معدن النور ... اوالجنة
التي هي في الركون الى ... والميل الى الزخارف الطبيعية ويحسبون
انهم مهتدون لكن سلطان الوهم بالحسبان خذوا زينتكم عند كل مسجد اي لازموها
وتمسكوا بها فزينة المقام الاول من السجود هي الاخلاص في العمل لله وزينة المقام
الثاني هو التوكل ومراعاة شرائطه وزينة المسجد الثالث هو القيام بحق الرضا
وزينة الرابع هو التمكين في التحقيق بالحضور الحقة ومراعاة حقوق الاستقامة
وشرائطها وكلوا واشربوا ولا تسرفوا بالمحافظة على قانون العدالة فيها قل
من حرم زينة الله التي اخرج لعباده اي من منعهم من جنس هذه الزينة
المذكورة المطلقة وقال انهم لا يطلبهم التزين بها واستعمال ذلك منهم تمسكا بان
الله مانعهم والطيبات من الرزق علوم الاخلاص وعلوم مقام التوكل والرضا
والتمكين خالصة يوم القيامة الكبرى عن شوب التلوينات وظهور شيء من
بقايا الافعال والصفات والذات قل انما حرم ربي الفواحش اي رذائل
القوة البهيمية والاثم والبغي اي رذائل القوة السبعية وان تشركوا بالله
اي رذائل القوة النطقية الملكية لانها صفات نفسانية مانعة عن الزينة
المذكورة التي هي الكمالات الانسانية مضادة عليهم لها فمن اتقى واصلح اي اتقى
الشرك في الفناء واصلح الاستقامة عند البقاء فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

[illegible]

المؤمنين في ... والذين كذبوا بآياتنا ... واستكبروا
... اولئك اصحاب النار ... وبينهما حجاب اي بين اصحاب الجنة واصحاب
النار حجاب ... واصحاب الجنة ... ابواب الابرار
من الابرار ... التي ... حجب النفوس ... حجب القلوب
والارواح لا ... وعلى الاعراف ... ولكن الحجاب
الذي هو حجاب القلب الفارق بين الفريقين سورا عن يمينه وسورا عن شماله
رجال هم اهل الوفاء اهل الله وخاصته يعرفون كلا من الفريقين بسيماهم يطلعون على اهل
الجنة ... اسباب التزكية والتحلية والانوار القلبية وافاضة الخيرات والبركات
عليهم لم يدخلوا الجنة لتجردهم عن ملابس صفات النفوس وطيباتها وترقيهم عن   بدل ترفيهم
ظهورهم ... لتنزههم عن الشهود والذات ومطالع التجلي الصفاتي ونادوا اصحاب
الجنة ... يطمعون في دخولها ليقتبسوا من نورهم ويستضيئوا باشعة وجوههم ويستأنسوا
بحضورهم واذا صرفت ابصارهم اي لا ينظرون اليهم ... ورغبة ورضى بل
كراهة واضطرار ان كان صارفا صرف ابصارهم اليهم ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين
اي لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا كما قال امير المؤمنين عليه اعوذ بالله من الضلالة
بعد الهدى وقال النبي عليه اللهم ثبت قلبي على دينك فقيل له اما غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال صلى الله عليه وسلم اوما تؤمن ان مثل القلب
كريشة في فلاة تقلبها الرياح كيف شاءت ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على
علم اي البدن الانساني المفصل الى اعضاء وجوارح وآلات وحواس تصلح للكمال
على ما تقتضيه العلم الالهي ... في العاقبة من الانقلاب الى ما
يصلح لذلك عند البعث من هيئات وصور واشكال تناسب صفاتهم وعقائدهم
على مقتضى قوله سيجزيهم وصفهم كما قال ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما

ستة الآف سنة ايام

إن ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام اي سموات الارواح
وارضين الاجساد في ستة الاف سنة لقوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون وهي من ابتداء خلق الى زمان محمد عليه السلام لان الخلق هو احتجاب
الحق في المظاهر الخلقية وبدء النبوة من ابتداء دور الخفاء الى ابتداء الظهور الذي
هو زمان ختم النبوة وظهور الولاية كما قال ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق
الله فيه السموات والارض لان ابتداء الخفاء بالخلق هو انتهاء الظهور فاذا انتهى الخفاء
الى الظهور عاد الى اول الخلق كما هو وتم الظهور بخروج المهدي عليه السلام في تمام سبعة ايام
ولهذا قال مدة الدنيا سبعة الاف سنة ثم استوى على العرش القلب المحمدي
بالتجلي التام فيه بجميع صفاته كما ذكر في بعض صحف نقش ليل البدن وظلمة الطبيعة نهار
نور الروح مطلبه تقويه واستعداده لقبوله باعتدال المزاج والشمس
وقمر القلب ونجوم الحواس مسخرات بامره الذي هو الشان المذكور في قوله
كل يوم هو في شان الا له الايجاد بالقدرة والتصريف بالحكمة او الا له التكوين
والابداع وان حمل السموات والارض على الظاهر فالايام الستة هي الجهات
الست اذ يعبر عن الحوادث بالايام كقوله وذكرهم بايام الله اي خلق عالم
الاجسام في الجهات الست ثم استوى متمكنا على العرش بالتاثير فيه باثبات
صور الكائنات عليه والعرش ظاهر وباطن فظاهره هو السماء التاسعة التي
ينتقش فيها صور الكائنات باسرها ويسمى وجودها وعدمها المحو والاثبات
فيها على ما سيأتي في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت ان شاء الله وباطنه
هو العقل الاول المرتسم بصور الاشياء على وجه كلي المعبر عنه ببطنان العرش
كما جاء نادى مناد من بطنان العرش وهو محل القضاء السابق فالاستواء
عليه هو ضد الاستقلال عليه بالتاثير في ايجاد الاشياء باثبات صورها عليه قصدا

خروج المهدي

مدة الدنيا

استواء العرش

مستويا

ناقة الله

مستويا من غير ان يكون الى شيء قريبا ناقة الله لكم آية الناقة لصالح عليه السلام كالعصا
لموسى والحمار لعيسى والبراق لمحمد فكان لكل واحد من الانبياء ومن هو مثلهم مركب هو نفسه
الحيوانية الفاضلة المحققة التي هي النفس الانسانية ويشبه بالصفة الغالبة الى
ما تشبه من تلك الصورة من الحيوانات مطلقا لهذا الاسم فمن كانت نفسه مطواعة منقادة
من غاية اللين ذلولة قوية متحملة لركبه ناقة ونسبتها الى الله لكونها مامورة بامره
مختصة به في طاعته وقربه وما قيل ان الماء قسم منها ومنهم لها شرب يوم ولهم شرب
يوم اشارة الى ان مشربهم من القوة العاقلة العلمية ومشربها من العاقلة النظرية
وما روي انها يوم شربها كانت تتفحج فتحلب منها اللبن حتى ملأوا اوانيهم اشارة
الى ان نفسه يستخرج بالفكر من علومه الكلية الفطرية العلوم النافعة لنا فصيلها
مبدأ علوم الاخلاق والشرائع والاداب وخروجها من الجبل ظهورها من بدن
صالح عليه السلام وقيل هي ناقة على الاقرار بظاهرها واجب فان ظهور المعجزات
وخوارق العادات حق لا ينكر شيء منه ومما يؤيد التأويل تسمية النبي عليه السلام
عاقرها اشقى على علي حيث قال يا علي اتدري من اشقى الاولين قال الله و
رسوله اعلم قال عاقر ناقة صالح ثم قال اتدري من اشقى الاخرين قال الله اعلم
قال قاتلك وروي انه قال من يخضب هذه من هذه واشار بيده الى لحيته ورأسه
فالتي هي عصا ظاهره اعجاز موسى كما هو وهي والتاويل هو ان العصا اشارة
الى نفسه التي يتوكأ عليها اي يعتمد عليها في الحركات والافعال الحيوانية ويهش
بها على غنم قوى البهيمية السليمة ورق الاداب الجميلة والملكات الفاضلة و
العادات المحمودة من شجرة الفكر وكانت نفسه من حسن سياسته اياها ورياضته
لها منقادة لتصرفاته مطواعة لاوامره مرتدعة عن افعالها الحيوانية الا باذنه كالعصا
واذا ارسلها عند الاحتجاج في مغالبة الخصوم صارت كالثعبان تلقف ما يأفكون

منه الا ذنبهم الباطلة وامر وزوال عنهم عنان شهواتهم التي بها كانوا ذلهم وعقدهم الاثام
ومرضهم التي تشكوا اليها من العظام والاثقال التي كانت عليهم فتقلبهم وتعذبهم وتحيح بيده
القهر قدرته الباهرة التي ظهرتم وسطوته وعظمه وعلوه والظاهر لذلك ان الكتاب [illegible]
زمانه هو السحر والمعجزة في الشق الاول كان الغالب على زمانه [illegible] فكان هو الفصاحة
فكان معجزه القران او على زمان عيسى علم الطب فوافق الطب الالهي على ما روي
لان معجزة كل نبي يجب ان يكون من جنس ما غلب على زمانه ليكون ادعى الى اجابة الخلق
وواعدنا موسى ثلثين ليلة الى قوله اربعين امر بصوم ثلثين فلما اتم انكر خلوف فمه فتسوك
فعاتبه الله على ذلك وامره بزيادة عشر وقيل امره بان يتقرب الى الله بما يعمره في
الثلثين وانزل عليه التوراة في العشر الاخر فتمت اربعين فالاول اشارة الى انه
خلص عن حجاب الافعال والصفات والذات في الثلثين لكن بقيت منه بقية
ما خلص عنها وهو وما وصل السواك اشارة ظهور تلك البقية عند قوله
رب ارني انظر اليك والثاني اشارة الى انه بلغ الشهود الذاتي التام في
الثلثين بالسلوك الى الله ولم يبق منه بقية بل فني بالكلية وتم في العشر الاخر سلوكه
في الله حتى رزق البقاء بالله بعد الفناء بالافاقة وعلى هذا احسن ان يكون قوله
رب ارني انظر اليك كان قد صدر عنه في الثلثين والافاقة بعدها في تمام الاربعين
وكلمه ربه التكليم في مقام تجلي الصفات وقوله رب ارني انظر اليك بروز عين
انا المشوق منه الى الشهود الذاتي في مقام فناء الصفات مع وجود البقية
ولن تراني اشارة الى استحالة الاثنينية وبقاء الانية في مقام المشاهدة
كقوله اذا تغيبت بدا وان بدا غيبني وقوله رايت ربي بعين ربي ولكن
انظر الى الجبل اي جبل وجودك فان استقر مكانه امكنت رؤيتك اياي وذكر
من باب التعلق بالمحال وكان ثلاثا لا وجود له اصلا وخر موسى

ليس نزاي

عز جبه

عن درجة الوجود كانها فناؤه في الوجود الموهوب الحقاني عند البقاء بعد الفناء قال
سبحانك اي انزهك ان يكون وجود الغير معك كالاعتقاد الذي كان تبت اليك عن ذنب
البقية وانا اول المؤمنين بحسب الرتبة لا بحسب الزمان اي انا في الصف الاول
من صفوف مراتب الارواح الذي هو مقام اهل الوحدة وذلك مقام الاصطفاء
المحض وقوله اني اصطفيتك على الناس برسالاتي هو اول درجة الاصطفاء
بعد الولاية فخذ ما آتيتك بالتمكين وكن من الشاكرين بالاستقامة في القيام بحق
العبودية كما قال النبي عليه السلام افلا اكون عبدا شكورا في الالواح اي الواح تفاصيل
وجود موسى من روحه وقلبه وعقله وفكره وخياله والقلوب عند الغضب هو الذهول
عنها والتخلي عن حكم ما فيها كما يحكم احد ما الحسن الحكم والتحمل للاذى ثم حسن عند سورة الغضب
ولا يذكر شيئا مما حفظ من علم عند ظهور نفسه فخذها بقوة اي بعزيمة تكون من اولي
العزم وامر قومك ياخذوا باحسنها اي بالعزائم دون الرخص ساريكم دار الفاسقين
اي عاقبة الذين لا ياخذون بها ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق
لان التكبر من صفات النفس محجوبين عن آيات الصفات التي تكون في مقام القلب
ودون المتكبرين بالحق الذين اتصفوا بصفة الكبرياء في مقام المحو والفناء فقاموا بكبريائه
تعالى مقام تكبرهم كما قال الامام جعفر الصادق عليه السلام في جواب من قال له فيك
كل فضيلة الا انك متكبر لست بمتكبر ولكن كبرياء الله تعالى قام مقام التكبر
والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة اي ستروا بصفاتهم صفاتنا وبافعالهم افعالنا
فوقفوا مع الاثار وعموا عن لقاء الاخرة وجنة النفوس والافعال حبطت
اعمالهم ولو كان التكذيب بالصفات حجبوا عن التكذيب بلقاء الاخرة لما حبطت
اعمالهم و[illegible] سبعين رجلا من اشرافهم ونجبائهم اهل
الاستعداد وصفاء النفس والارادة والطلب والسلوك وهم للصفوف

في قوله ما تقدم العنانة على العنام الرجعة اي رجعتهم العبد الى مقام الجمعية
الله عند ظهور بوارق الانوار وظهور طوالع تجليات الصفات من افق الجسد
والشهوة والرتبة والبهيمة قال موسى عند ما رجع لو شئت اهلكتهم من قبل واياي
اذ لا قول لموسى عند السبعة واللام لما هم عليه وقوله رب لو شئت كلمة تحير وضجر
وعند شدة الشوق عند الم الفراق كما قال محمد عليه في شدة الحال ليت انى لم اكن
وكذا ليت رب محمد لم يخلق محمدا وهم بالقاء نفسه عن الجبل ولو هذه التمني اتهلكنا بطول
الحجاب وعذاب الحرمان والم الفراق بافعل السفهاء منا من عبادة عجل هوى النفس
والاحتجاب بصفاتها او بما صدر منا حالة السفر قبل التيقظ والاستبصار وارادة
السلوك وظهور نور البصيرة والاعتبار من الوقوف مع النفس وصفاتها ان
هي الا فتنتك اي ما هذه الاشياء من صفات النفس وعبادة الهوى الا ابتلاؤك
لا مدخل فيها لغيرك تضل بها من تشاء من اهل الحجبة والشقاوة والجهل والعمى و
تهدي من اهل السعادة والعناية والعلم والهدى قالها في مقام تجلي الافعال
انت متولي امورنا القائم بها فاغفر لنا ذنوب صفاتنا وذواتنا كما غفرت
لنا ذنوب افعالنا وارحمنا بافاضة انوار شهودك ورفع حجاب الانية بوجودك
وانت خير الغافرين بالمغفرة التامة والكتب لنا في هذه الدنيا حسنة العدالة و
الاستقامة بالبقاء بعد الفناء وفي الآخرة حسنة المشاهدة والزيادة انا هدنا
رجعنا اليك عن ذنوب وجودنا قال عذابي اي عذاب الشوق المخصوص
الحاصل من جهتي وان كان اليما لشدة الم الفراق لكنه امر عزيز خطير اصيب به
من اشاء من اهل العناية من عبادي الخاصة بي ورحمتي وسعت كل شي لا تختص
باحد دون غيره وشي دون شي فمن هذا العذاب رحمة لا يبلغ كنهها ولا يقدر قدرها
من رحمة لذة الوصول التي قال فيها فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين

لم يخلق

حسن الدنيا و حسن الآخرة

كتبت

كونه الاعم الاكمل من لقيه الخيرة كما قال اعوذ بك ... ولكن لنفوسهم قد امتحن تربيت في
وجودهم بالمعرفة ... ولو من اراد هذا العذاب اوجب الكبريت الاحمر واما الزاهد خلافا
من نظر منها الى نفسه كتبتها لهم كافة رحمة كتبته خاصة للذين يتقون الحجب كلها وتفهمها
ما دون قوانين الافعال والاخلاق والعلوم والاحوال التي يستحقونها والذين
هم على صفاتنا يستيقنون والذين يتبعون الرسول النبي الامي في آخر زمانهم
اي المحمديون الذين اتبعوا القرآن ووصف بقوله تعالى لو وما زاغ البصر او رئيته
وبقوله وما ينطق عن الهوى وبقوله ما زاغ البصر وما طغى وفي اشارة الزكوة قوله
واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث وفي الايمان بالآيات قوله اوتيت
جوامع الكلم وبعثت لاتمم مكارم الاخلاق ومن قوم موسى امة اي اولياء
المتبعون لهم المتقون بالرحمة التامة وامة من قوم موسى موحدون يهدون الناس
بالحق لا بانفسهم وبه يعدلون بين الناس في حال الاستقامة والتمكين اذ تاتيهم حيتانهم
يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم ما كان الا كمال الا ساكنين حب
اهل زمانه في اجتماع انواع الحظوظ النفسانية من المطاعم والمشارب والملابس
والمناكح ظاهرة في الاسواق والمواسم والشوارع والمحافل يوم الجماعة دون
ساير الايام وما ذلك الا ابتلاء من الله بسبب الفسق اولئك كالانعام لفقدانهم
ادراك الحقائق والمعارف التي يؤتيها من الله بالقلوب وعدم الاعتبار بالافئدة
والاذكار والتمتع بالاستماع بل هم اضل لوجود الشيطنة فيهم الموجبة للبعد بفساد
العقايد وكثرة المكايد ولله الاسماء الحسنى قد مر ان كل اسم هو الذات مع صفة
والله يدبر كل احد باسم من اسمائه فادعوه عند الافتقار الى ذلك الاسم بما يناسب
الحال كان الجاهل اذا طلب العلم يدعوه باسم العليم والمريض اذا طلب الشفا
يدعوه باسم الشافي والفقير اذا طلب الغنى يدعوه باسم الغني كل يحصل الاستعداد

الحيتان تجيء يوم السبت

المراسم

ان سعادة زمن
اسمعيل كما قال
انا زينا ما على الارض
زينة لها لنبلوهم ايهم احسن
عملا

العلم

الذي يستلزم قبوله التاثر ولكن الاسم لا اثر لتلك الصفة ولا باس ان تقال كما قال الاول
له وجه وجهك طبع لا عشقا هين برحمة مذلك الاسم والتخلق به مدبيا برسه يا شيا في الحالة
بالا متى هو اما قد يشترك الفضل كما ادعوه الطالب المتمسك بالتخلق هو تلك الصفة فاوافق
اسم هو كل في ما او حد الطبع واذا وجد مشكلة في اذ منه وجعل لمراد شيء غيره
اتفكر بعضهم الشق وطاة باسم الشافي واذا استشفى بلا نقره به ودعاه باسم النحو

الدعوة

ويدعوه من الدعوة لما هو ويما الموجود وما من المؤمنين فليسلوا وقد وا القدح
بحدود في اسماء مطلبون بهذه الصفات من غيره ويقصفونها الرغبة كون به
المراد بالساعة وقت ظهور القيمة الكبرى اى الوجدة الذاتية بوجود المدرك

وجود المدرك

ولا يعلم وقتها الا الله كما قال النبي عليه في وقت خروج المهدي كذب الوقاتون
ولعل مرة علمها عنده وقوعها انها الا الله كما هي قبل وقوعها ثقلت في السموات
والارض اولا يسع احاطة علمها ان الذين تدعون من دون الله كما اسلكا
اسكانكم اوفرهم عبادا امثالكم في العجز وعدم التاثير فادعوهم الى امر الله لا
بشر الله لكم فليستجيبوا لكم الى غيره ان كنتم صادقين في نسبة التاثير الى الغير
كما قال النبي عليه لابن عباس يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك
واذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا

جف الصحف

على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء
لم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف الهم ارجل
يمشون بها استفهام على سبيل الانكار اى لهم ارجل ولكن لا يمشون بها
بل بالله اى هو الذى يمشيهم بها وكذا سائر الجوارح قل ادعوا شركاءكم من
الجن والانس ثم كيدون ان استطعتم فانا متوكل امرى ومحافظ ودعوى
هو الله الذي يعلى بتنزيل الكتاب وهو يتولى كل صالح اى كل من قام به في حال الاضافة

وهو

وعادوا الطبائع التي وظنين من هذا المنشيد ارعوا بالباقي بالحق بالكل بسلطانه والحكمة
وعدد التي في هيئة الجمع التاثير اصلاح الشيء بادونا الحق ومنهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
وان تدعوا الطبيعة مع الكون بحسب الشكر ونسبته الى الاشياء الا لا يسمعوا ولوا عليه ذوبهم
مع صحة البصر والنظر لا يبصرون الحق الا ان تكون نظرهم الى الطبيعة في الحقيقة ايضا
السهل الذي يسر لهم ولا تكلف لهم يشق عليهم وامر بالعرف اى بالوجه الجميل والمعروف
عن الجاهلين بعدم مكافاة جهلهم وعن الامام جعفر الصادق رضي الله عنه بنية بمكارم
الاخلاق وليس في القرآن اية اجمع لمكارم الاخلاق منها قال ذلك لقوة دلالتها على
التوحيد فان من شاهد به مالك النواصي والمتصرف في عباده وكونهم فيما يأتون ويذرون
به لا بانفسهم لا يثقل ولا يغتاظ في تكاليفهم ولا يغضب في الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر ولا يشدد عليهم ويلحظ منهم واما ينزغنك من الشيطان نزغ اى نخس ودافعة
قوية تحملك على ما يناقشهم بروية الفعل منهم ونسبة الذنب اليهم فاستعذ بالله
الشهود والحضور الفاعل انه سميع يسمع احاديث النفس ووساوس الشيطان
في الصدور عليم بالنيات والاسرار ان الذين اتقوا الشرك اذا مسهم طائف
من الشيطان بنسبة الفعل الى الغير تذكروا احكام التوحيد ومشاهدة الافعال
من الله فاذا هم مبصرون فعالية الله فلا يبقى شيطان ولا فاعل غير الله في نظرهم
واخوان الشياطين عن المحجوبين يمدونهم الشياطين في نسبة الفعل الى الغير فلا
يقصرون عن العناد والمراء والجدل لولا اجتبيتها اى هلا اجتمعتها من تلقاء
نفسك قل انما اتبع ما يوحى الي اى افتعل بنفسي لما لم يأت عن الله ولا اقول الا
ما يوحى الي هذه لان ما هم به لا بنفسي فاستمعوا له الى الله ولا تستمعوا الا هو
وانصتوا عن حديث النفس وغيره فان المتكلم به هو الله لعلكم ترحمون برحمة
تجلي المتكلم في كلامه صفاته وافعاله واذكر ربك حاضرا في نفسك كقوله تعبد كانك

كل في ناسوت الموالية حسنة مقترفا في مقام التفصيل لحجبه وخفية في السر من النفس
او خفية ان يخون النفس فيه بنصيبه ودون الجهر اى دون ان يظهر ذلك التضرع و
الذكر منك بل يكون ذلك في الروح او في نفسه ظهور شوق الروح واشراقه وغلبة واعمال
تجليات صفاته النفس وقوتها ولا تكن في حال من الاحوال وخصوصا حال
غلبات النفس وصفاتها من الغافلين عن شهود الوحدة الذاتية ان الذين
عند ربك بالتوحيد والفناء باقين به دون الاستقلال لا يستكبرون عن
عبادته بسبب احتجابهم بالانانية بل شاهدون التفصيل في عين الجمع مدعون
له ويسبحونه ينزهونه عن الشرك بنفي الانانية وله يسجدون بالفناء التام وطمس
البقية واثار الانانية والله الباقي بعد فناء الخلق والله اعلم

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم

يسالونك عن الانفال احجبوا انفالهم فاعرضوا عنها قل الانفال لله والرسول اى فعله
في مظهر الرسول فاحروا(؟) فاتقوا الله اى الاجتناب عنها بروحه وصلحوا
واصلحوا ذات بينكم بمحو صفات النفوس التي هي مصادر افعالهم الموجبة
للتنازع والتخالف حتى يرتفع الانفة والمحبة القلبية بظهور انوار الصفات
واطيعوا الله ورسوله في منعهما لنفسه التي لم يقبل الامر بالارادة القلبية
ان كنتم مؤمنين الايمان الصحيح انما المؤمنون بالايمان التحقيقي الذين
اذا ذكر الله ذكر الصفات التي للقلب لا ذكر الافعال التي للنفس وجلت
قلوبهم تاثرت بظهور العظمة والبهاء والقهر والكبريا واشراق انوار تجليات
تلك الصفات عليها واذا تليت عليهم اياته اى جلت عليهم صفاته في المظاهر
الكلامية زادتهم ايمانا حسنا بالترقي عن مقام العلم الى العين وعلى ربهم يتوكلون

اى

الايمان الحقيقي

الا ليحيون مقام التوكل بفناء الافعال ويحققون في مقام فناء الصفات فان تصحيح كل مقام انما يتم
بالترقي عنه والنظر اليه من مقام فوقه الذين يقيمون صلوة الحضور القلبي بمشاهدة الصفات
والترقي فيها مجلداتها ومما رزقناهم من علوم التوكل مقام فناء الافعال او علوم تجليات
الصفات والكبير فيها ينفقون بتعليمها والاتصاف بمقتضيها اولئك هم المؤمنون
الايمان التحقيقي لهم درجات عند ربهم من مراتب الصفات وروضات جنات القلب
ومغفرة من ذنوب الافعال ورزق كريم من تجليات الصفات وعلومها كما اخرجك
اى هذه الحال يعني حالهم في الاعتراض عليك في باب النفل كحالهم في الاعتراض عليك
عند اخراج ربك اياك لانهم لما احتجبوا انفسهم عن الله بافعالهم رأوا النفل منك فكرهوا
خروجك كما كرهوا سعيك وما علموا ان اخراج ربك اياك من بيتك بالحق اى ملتبسا
بالحق فانه بالله لا بنفسك فيكون بالحق حالا عن مفعول اخرجك او خروجك ملتبسا
بالذي هو الصواب والحكمة ربحا ولو لم يكن الحق لاحتجابهم بافعالهم وصفاتهم بعد ما تبين
عليك حاله بالنبي او تبين عليهم اماراته المعجزات من قبل او بما علمك اياهم ان النصرة
لهم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته اى تاييد بملائكة السماوية التي امدهم بها اذ تستغيثون
ربكم باراءة عجزكم وفقركم اليه والانسلاخ عن حجب افعالكم بمقتضى ان التائب والتوجه
لا منكم ولا من عندكم فاستجاب دعوتكم عند فقد الحاجز بينكم بافناء عن ملابس الافعال وصفات
النفس باني ممدكم من عالم الملكوت الجنسية قوتكم الا بامدادكم بالفتح الملائكة عالم
من ملكوت القهر اى معنى القوة السماوية وروحانيتها التي تناسب قلوبكم في تلك الحالة
كما وقعت الاشارة اليه في آل عمران واختلاف العدد في الموضعين ان الالف المراد
الكثرة لا العدد المخصوص والالاف فوق رعد وتميز بينهما يدل على اتباعهم مطابقة ادوتهم
منهم واعدادهم اما بان تجسدوا او تمثلوا لهم بصور المعاملة كما تمثل الصور في المنام
مثلا فيتقيموا امتهم والنار لان يصدف اشرهم وقهرهم اليهم فيملكوا وينهزموا وما جعله الله

التشمير
طلوع الحضور القلبي
انعكاف العلوم

الاعداد الاشارة كم بالنصر وطمانينة لقلوبكم بالاتصال به في التجرد عن ملابسة
النفس ورؤية الحال ان النصر منه فان النصر ليس الا من عند الله لكن حكمته تقتضي
تعليق الاشيا باسبابها اي ان الله قوي على النصر غالب حكيم يفعله على مقتضى الحكمة
او ليتشكل بحاسة ج والقوى البدنية والصفات النفسانية بنزول السكينة امنة
منه عند الله وطمانينة وينزل عليكم من سماء الروح ماء علم اليقين ليطهركم به عن
خبث احاديث النفس وهواجس الوهم ويذهب عنكم رجس وسوسة الشيطان
والتخويف وليربط على قلوبكم اي ليقوي قلوبكم بقوة اليقين ويسكن جاشكم ويثبت
به الاقدام اي الشجاعة هو ثبات القدم في المخاوف والمهالك لا يكون الا بقوة اليقين شجاعة
اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم اي مدد الملكوت بالجبروت فعلموا انه عالم
الجبروت ان الله ناصرهم فثبتوا الذين امنوا بالتاييد الاتصالي سالقي في
قلوب الذين كفروا الرعب لانقطاعهم عن الامداد السماوي والتاييد الالهي
واستيلاء الشك وقوة الوهم عليهم فاضربوا فوق الاعناق اي ثبتوهم ملقين
هذا المعنى وشجعوهم بالقاء هذا القول عليهم او باداء صنع الفعل منكم كما هو للاولى
فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم اي بهم وسعدهم الى فناء الافعال بسلب الفعل عنهم واثباته
لله تعالى ولما كان النبي عليه في مقام البقاء بالحق نسب اليه الفعل بقوله اذ رميت
مع سلبه عنه بما رميت واثباته لله بقوله ولكن الله رمى ليسعدهم في التفصيل اذ رميت
في عين الجمع فيكون الرامي محمدا بالله تعالى لا بنفسه وما نسب اليهم من الفعل
شي اذ لو فعلوا لفعلوا بانفسهم وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا اي عطاء جميلا هو
توحيد الافعال فعل ذلك ان الله سميع باحاديث نفوسكم انا قتلناهم عليم بانه
هو القاتل وان اظهر الفعل على مظاهركم ولا تولوا عنه وانتم تسمعون اي لا تعرضوا
عنه مع السماع لان اثر السماع الفهم والتصديق واثر الفهم الارادة واثر الارادة السماع

والطاعة فلا يمتنع وجود السماع مع الدواعي اذ حاله تجتمعان فلا تدعوا الطاعة بالارادة
ان كنتم صادقين في دعوى السماع ولا تكونوا كالذين يدعون السماع وليسوا اهله في شيء
لكونهم محجوبين عن الفهم والقبول ان شر الدواب بل هم شر الدواب عند الله كما مر ولو علم
الله فيهم خيرا اي صلاحا اي استعدادا والقبول لاسمعهم حتى فهموا وقبلوا واطاعوا
ولو اسمعهم مع عدم الخير فيهم حتى فهموا لكان تفهيمهم اثر في الارادة والطاعة بل تولوا
سريعا لكون ذلك الفهم امرا عارضا سريع الزوال لا ذاتيا وهم معرضون بالذات
فلا يلبث فيهم الفهم والارادة كما قال امير المؤمنين عليه خذوا الحكمة ولو من اهل
النفاق فان الحكمة لتتلجلج في صدر المنافق حتى تسكن الى صواحبها في صدر المؤمن
اي لا تثبت في صدره لكونها عارضة هناك لا تناسب ذاته يا ايها الذين امنوا
بالغيب استجيبوا بالتزكية والتصفية اذا دعاكم لما يحيي قلوبكم من العلم الحقيقي او امنوا
الايمان التحقيقي استجيبوا بالسلوك الى الله وفنيا اذا دعاكم الى ما يحييكم به اذا
كانت استجابة الله والرسول استجابة واحدة واما اذا كانت متغايرتين فمعناه
استجيبوا الله بالباطن والاعمال القلبية والرسول بالظاهر والاعمال النفسية او استجيبوا
لله بالفناء في الجمع وللرسول بمراعاة حقوق التفصيل اذا دعاكم الى الاستقامة
لما يحييكم من البقاء بالله فيها كل ذلك قبل زوال الاستعداد واعلموا ان الله يحول بين المرء
وقلبه بزوال الاستعداد وحصول الحجاب بارتكاب الذنوب فاغتنموا الفرصة ولا
تؤخروا الاستجابة وانه اليه تحشرون فيجازيكم من صفاته وذاته على حسب محوكم و
فنائكم واتقوا فتنة شركا وحجابا لا تصيبن تلك الفتنة الذين ظلموا منكم بازالة
الاستعداد او نقصه لاستعماله في غير موضعه وصرفه فيما دون الحق خاصة لا تتعداهم
بالظلم ومعنى لا تصيبن النهي اي لا تتعدى تعيبهم خاصة كقوله ولا تزر وازرة
وزر اخرى ويجوز ان يكون المعنى لا تصيبنهم خاصة بل تشملهم وغيرهم بشوم صحبتهم

وجعله فيهم [illegible] الآخرة على [illegible] الله وفي [illegible]
ان الله [illegible] العقاب سلطنة الهيئات الظلمانية التي اكتسبتها القلوب عليها [illegible]
او الروح [illegible] [illegible] من نور العلم مستغفرون في ارض النفس كانوا
[illegible] الهيئة الظلمانية [illegible] فانكم [illegible] ثمرة في مقام التوحيد
الاقتدار [illegible] من صفات [illegible] الصفات لعلكم تشكرون نعمة العلم والتجليات بالسلوك
فيه لا تخونوا الله بنقض ميثاقكم التوحيد الفطري السابق ولا تخونوا الرسول
بنقض البيعة ونبذ العقد اللاحق وتخونوا اماناتكم من المعارف والحقائق
التي استودع الله فيكم بحسب استعداد الاولى في الازل باخفائها بصفات
النفس وانتم تعلمون انكم خانونها او تعلمون ان الخيانة من اسوأ الرذائل واقبحها
واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة الحجاب لكم لاشتغالكم بها عن الله او شرككم لحبكم اياها
لحب الله وان الله عنده اجر عظيم لما طلبوه بالتودد منها وبمراعاة حق الله فيها ان كم
بالاجتناب عن نقض العهد وفسخ البيعة واخفاء الامانة وحب الاموال والاولاد و
حتى يتقوا الله يجعل لكم فرقانا نورا تفرق به بين الحق والباطل من طور العقل الذي هو
ويكفر عنكم سيئات صفات نفوسكم ويغفر لكم ذنوب ذواتكم والله ذو الفضل
العظيم باعطاء وجود الموهوب الحقاني والعقل الذي هو وما كان الله ليعذبهم و
انت فيهم لان العذاب صورة الغضب واثره فلا يكون الا من غضب النبي
او من غضب الله المسبب من ذنوب الامة والنبي عليه كان صورة الرحمة
لقوله تع وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولهذا اذكر واو باعثه قال اللهم اهد
قومي فانهم لا يعلمون ولم يغضب عليهم كما غضب نوح عليهم وقال رب لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا فوجوده فيهم مانع من نزول العذاب وكذا وجود
الاستغفار فان السبب الاول للعذاب لما كان وجود الذنب والاستغفار ماحي

رحمة للعالمين

عن تراكم

عن تراكم الذنب وثباته يوجب [illegible] الا ما يتسبب للغضب انه [illegible] لم الاستغفار فيهم لا يعذبون
وما لهم الا يعذبهم الله الى قوله بعذاب بعدم استحقاقهم لكسب اسبابه [illegible] يصدون
[illegible] وصدهم المستعدين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ووجود المؤمنين المستغفرين [illegible] واعلم ان الوجود والامكان ان جميع الخير الغالب
لان الوجود الواجبي هو الخير المحض فما رجح خيره على شره فهو موجود بوجوده بالمناسبة
الخيرية واذا غلب الشر لم يبق المناسبة فلزم استئصاله واعدامه ثم داموا على الصور الصاعقة
كان الخير فيهم غالبا فلم يستحقوا الدمار بالعذاب واما اذا افترقوا ما بقي شرهم الا غالبا
فوجب تدميرهم كما وقع في وقعة بدر ومن هذا اظهر معنى الثاني في قوله لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة لغلبة الشر على المجموع حينئذ ولهذا قال امير المؤمنين عليه السلام
على كان في الارض امانان فرفع احدهما وبقي الاخر فاما الذي رفع فهو رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما الذي بقي فالاستغفار وقرا هذه الاية يصدون عن المسجد
الحرام صورة لصدودهم واعراضهم عن معناه الذي هو القلب بالركون الى النفس
وصفاتها وصدهم المستعدين عنه باغوائهم النفسانية واللذات الطبيعية و
ما كانوا اولياءه لبعدهم عنه في الصفة وغلبة ظلمة النفس واستيلاء صفاتها
عليهم واحتجابهم عنه بالكفر المستفاد من الرين ان اولياؤه الا المتقون الذين
اتقوا صفات النفس وافعالها ولكن اكثرهم لا يعلمون ان البيت صورة القلب
الذي هو بيت الله بالحقيقة فلا يستحق ولايته الا اهل المتقون من الموحدين
دون المشركين واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الى قوله والله شديد
العقاب لا سبيل الى التاويل بحسب ما ورد من الواقعة وان شئت تطبيقه
على التاويل وجوب الكشف اي بقوله واعلموا انما القوى الروحانية ان ما غنمتم من
العلوم النافعة والاوضاع الشرعية المبني عليها الاسلام في قوله بني الاسلام على

داموا

الاسلام

نفس فان صرفت وهو شاهد ان الاله الا انه باعتبار التوجه الى الحق ولو سوا
القلب ولوره القرآن الذي هو السره شاي العاقلة النظرية والعمليه والقوة الفكرية صار
للعقل المستفاد وانت السبيل الذي هو النفس السالك الدائم في القوه الحاسة
مثلا ان السلوك القاصد عن قرية الاصل باعتبار التوجه التفصيلي في العالم البدني و
والاقوم من الاربعة اللاحقه بهم على الجوارح والاركان والقوى الطبيعيه ان
كم كنتم الايمان الصحيح باسرها وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان وهنا التوقد بعد
الجمع بحصولها يوم التقى الجمعان من فريق القوى الروحانيه والنفسانيه عند
الرجوع الى الشاهد التفصيل في الجمع اذ انتم بالعدوة الدنيا من جهة العلو وهل
العقل الفرقاني وهم بالعدوة القصوى من الجهة السفلية البعيدة من الحق
وهي محل العلم وركب القوى الطبيعية المتابعة للقوى النفسانية اسفل منكم اي من
الفريقين ولو تواعدتم اللقاء للمحاربة من طريق العقل والحكم دون طريق الرياضة
والوحدة لاختلفتم في الميعاد لكون ذلك صعبا عليكم موجبا للفشل والجبن
ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا مقدرا مقدورا محققا عنده واجبا وقوعه فعل
ذلك ليهلك من هلك عن بينة من كونها لازمه للبدن الواجب الفنا منقطعة عنه ويحيى
من حي عن بينة من كونها مجردة عنه متصلة بعالم القدس الذي هو معدن الحيوة
محصور الدايم البقا اذ يريكهم الله ايها القلب في منامك في الحواس الظاهرة وهدوا
القوى البدنيه قليل القدر ضعافا في الهلاك ولو اريكهم كثيرا في حال غلبه صفات
النفس لفشلتم ولتنازعتم في امركم لوقوع الانجذاب الى حكم الى جهة ولكن
الله سلم عن الفشل والتنازع بتأييده وعصمته ولاتكونوا كالقوى النفسانيه
الذين خرجوا من ديارهم مقارهم ومحالهم وحدودهم بطرا ورياء الناس والظهار
للجادة على الحواس واذ زين لهم شيطان الوهم اعمالهم في التغلب على مملكة

القلب

القلب وقواه وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واوهمهم كمعين لهم قولهم ان
ان لا غالب عليكم من ناس الحواس فكذا سائر القوى وان جاركم اعلامكم واقويكم في
استيلائكم باستيلائه على القوى الروحانيه الذات العينيات لكمن مع معتمد شعوره وكان
القوى الروحانيه وقلبه المستنير بنورها بالادراكات التالي وقال اني برئ منكم اني
لست من جنسكم اني ارى من الكمال ووصول المدد والنهر من جناب الروح وملكوت
عالم القدس ما لا ترون اني اخاف الله لشعوره ببعض انواره وقهره والله شديد
العقاب وفيه اشارة الى قول سيد المرسلين لكل احد شيطان ولكن شيطاني اسلم
على يدي وهذا هو الشيطان والانوار فرح في امثال ذلك ان اراد حربه بطلوع العصى
مع انواره لكن علا اعود الى شطه بعد هذه القلة الفائدة الا ان تصويب طريق السلوك
وتحصيل السدد ما هو بصدده يستلط الى الرقى والعروج والله الهادي ولو
ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة هي قوى الملائكة انه لا يكون الا لمن هو في
النفس فان كانت العصاة ومن غلب عليه صفات النفس من الغضب
والحقد والشهوة والحرص وامثال ذلك من رذائل الاخلاق توفتهم ملائكة
القهر والعذاب ممن تناسب هيئات نفوسهم يضربون وجوههم لاحتجابهم عن عالم
الانوار واعراضهم عنها وادبارهم هيئات الكبر والعجب والنخوة فيها وادبارهم لميلهم و
شدة انجذابهم الى البدن وعالم الطبيعة وهيئات الشهوة والحرص
والشره وذوقوا عذاب حريق الحرمان باستيلاء نيران التعب والطلب
مع الفقدان لاكتسابهم تلك الهيئات المؤلمة لذلك وان كان من اهل الطا
ومن غلب عليه انوار صفات القلب من الرأفة والرحمة والسلامة و
الشجاعة وامثال ذلك من فضائل الاخلاق البهية والبهيمة دون فضلة القوة
الطبعيه فانه حينئذ يكون صاحب قلب ليس في مقام النفس توفتهم ملائكة الرحمة القرشي

فيسهم يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون للمناسبة بين نفوسهم
تلك الروحانيات من العالم ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم الى آخره كل
ما يصل الى الانسان هو الذي يقتضيه استعداده ويسأله بدعاء الحال وسؤال
الاستحقاق فاذا انعم على احد بالنعمة الظاهرة او الباطنة لسلامة الاستعداد وبقا
الخيرية فيه لم يغيرها حتى افسد استعداده وغير قبوله للصلاح بالاحتجاب والاكتساب
الكفر الذي هو بالقوة الى الشر لحصول الرين وارتكام الظلمة بحيث لم يبق له
مناسبة للخير ولا امكان لصدوره عنه فيغيرها الى النقمة عدلا منه وحدوا وطلبا
ذلك الاستعداد اياها بالجاذبة الجنسية والمناسبة لا ظلما وجورا وهو الذي ايدك
بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لا تعلقا في المحبة وظاهرها عن قوة صفات
النفس التي تستلزم التخالف والتعاند لكونها الى عالم الصفاء واحلالها بالبلاغ
فان القلب ما دام وامتلأ من النفس وحراراتها واستولت عليه صفاتها جذبته
الى الجهة وصيرت مطالبه جزئية بما ناسب مصالحها فيطلب ما ينفي عن الآخر
ويقع العداوة والبغضاء وتستولى القوة الغضبية الطالبة للجاه والكرامة والقهر
والغلبة والرياسة والسلطنة ويقع الاستكبار والاباء والانفة والاستنكاف
ويؤدى الى التقاطع والتهاجر والتحارب والتشاجر وكلما بعد عن الجهة السفلية
بالتوجه الى الجهة العلوية والتنور بانوار الوحدة الصفاتية او الذاتية ارتفع عن
مقام النفس واتصل بالروح وصارت مطالبه كلية لا تخالف ولا منافسة
فيها لامكان حصولها لهذا بدون حرمان الآخر منه ومال من تجانسه في الصفا
بالمحبة الذاتية لشدة المناسبة وكلما كان اقرب الى الوحدة كانت قوة المحبة
فيه اقوى لشدة قربه لمن قرب منه كالخطوط الآخذة من محيط الدائرة الى
المركز فبحسب قوة الايمان شدة الالف بينهم لو انفقت ما في الارض جميعا

ماالفت

ما الفت بين قلوبهم ما ناف الجهة السفلية ولكن الله الف بينهم بنور الوحدة
وكمال الايمان ولكن الله الف بينهم بجذبه الوحدة التي تورث المحبة الروحانية والالف الحقيقية
فان المحبة ظل الوحدة والالفة ظل المحبة والعدالة ظل الالفة انه عزيز قوي لا يغلب على جمع القلوب
وتهذيبها احكام الموقنين وادخالها في سلك نظام الالفة والمحبة من حواشي القوة
والاختلاف الكلي من اوليك بعضهم اولياء بعض الى آخر الآية الاخرين يتولى على اهل التفسير
الظاهر بالحكمة في الاخبار والمجعل ليس عليه خصوصا المترتب بالاتصاف بقوله والذين امنوا
ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء ان الذين امنوا الايمان العلمي ولم يهاجروا عن المالوفات
من الاصل والولد والاموال والاسباب واوطان النفس بقوة العزيمة والاختيار ا
السياحة في الهجرة وجاهدوا بقوة الصبر والتوكل باموالهم بتركها وانفاقها في مراضي الله
وانفسهم بالتجاسر بالرياضة ومحاربة الشيطان في سبيل الله وهو السير في سبيل الله وجدالنا في الدين
بقية السلوك في الله والذين اووهم بالخدمة في المنزل ونصروهم بتهيئة ما احتاجوا اليه
من الاهبة اولئك بعضهم اولياء بعض بالالفة والمحبة والذين امنوا ولم يهاجروا
عن الاوطان المالوفة ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ○ ○ ○ ○ ○ ○

سورة التوبة

براءة من الله ورسوله الآية لما لم يتمكن الرسول في الاستقامة لكان تلوينه بظهور
صفة تارة وسوء الصفة اخرى على ما دل عليه القرآن في مواضع العتاب التثبت
لقوله عبس وتولى وقوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا عفا الله
عنك لم اذنت لهم ما كان لنبي ان يكون له اسرى ولم يصل اصحابه من المؤمنين الى
مقام الوحدة الذاتية لاحتجابهم تارة بالافعال وتارة بالصفات كان بينهم وبين المشركين
مناسبة وقرابة جنسية والف تبكي الجنسية ما بدا من العهود والاتصال بينهم ثم لما
استقل النبي صلى الله عليه والمؤمنون قوله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك

ومع غلبة الكفر وارتفع الحجب ... والملكية ... من بعض المشالكين
الحجاب حتى يعيدوا استقام التوحيد الذاتي ارتفعت المناسبة بينهم وبين المشركين
ولم يبق بينهم جنسية توجب الموافقة الفطرية والالفة وحصلت الفرقة والعداوة فبرئت
حقيقة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين اي بهذه الحالة حالة الفرقة و
الحالة ... والبراءة الحقيقية من الله باعتبار الجمع ورسوله باعتبار التفصيل
اليهم فتبرؤوا منهم ظاهرا كما تبرؤوا منهم باطنا وانبذوا عهدهم في الصورة كما نبذوا عهدهم
في الحقيقة فسيحوا في الارض اربعة اشهر على عدد مواقفهم في الدنيا والاخرة فهما اليهم
فانهم لما وقفوا في الدنيا مع الغير بالشرك حجبوا عن الدين والافعال والصفات والذات
في برزخ الناسوت فلزمهم ان يوقفوا في الاخرة على الله ثم على الجبروت على الملكوت
ثم على النار في جحيم الاثار كما مرت الاشارة اليه في الانعام فيعذبوا بانواع العذاب
واعلموا انكم غير معجزي الله لوجوب حبسكم في هذه المواقف بسبب وقوفكم مع
الغير بالشرك فكيف تفوتون وان الله مخزي المحجوبين عن الحق بافتضاحهم عند
ظهور رتبة ما يعبدون من دونه ووقوفهم معه على النار واذان اي اعلام
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر اي وقت ظهور الحج الذاتي في صورة
التفصيل كما مر ان الله بريء من المشركين ورسوله في التفصيل موافق الظاهر
والباطن الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا اي هذه براءة
اليهم الا الذين بقيت فيهم مسكة الاستعداد واثر سلامة الفطرة فلم يقدموا على
نقض العهد لبقاء المروة فيهم الدالة على سلامة الفطرة وبقائهم على عهد الله السابق
بوجود الاستعداد وامكان الرجوع الى الوحدة ولم يظاهروا عليكم احدا
لبقاء الوصلة الاصلية والمودة الفطرية بينكم وبينهم وعدم ظهور العداوة
الكسبية فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم اي الى مدة تراكم الرين وتحقق الحجاب

انسلخ

انهم يرجعوا ويتوبوا ان الله يحب المتقين الذين اجتنبوا الرذائل ظاهرا
وباطنا الذين هاجروا او امنوا الرغائب الحسية والمواطن النفسية بالسلوك
في سبيل الله وجاهدوا باموالهم بقطع تعلقاتهم ومراداتهم ومعلوماتهم بالفناء
في صفات الله وانفسهم بالفناء في ذات الله اولئك اعظم درجة في التوحيد يبشرهم
ربهم بجنة ابواب الافعال ورضوان الصفات وجنات من الجنان الثلث
لهم فيها نعيم شهود الذات مقيم ثابت ابدا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم
الى ان لا ترجحوا جهة القرابة الصورية والوصلة الطبيعية على جهة القرابة الحقيقية
والوصلة الحقيقية فتكونون معهم ومن جزائهم الاحتجاب على الكشف من اقربائكم والالة
منتهية عن الاتصال الصوري مع فقد الاتصال المعنوي واختلاف الوجهة
الموجب للقطيعة المعنوية والعداوة الحقيقية فان ذلك من ضعف الايمان
ووهن العزيمة بل قضية الايمان بخلاف ذلك قال الله تعالى والذين امنوا اشد
حبا لله وقال بعض اهل الحق الحق حبيبنا والخلق حبيبنا واذا اختلفا فالحق احب الينا
قل ان كانت هذه القرابة الصورية والمالوفات الحسية احب اليكم من الله ورسوله
فقد ضعف ايمانكم ولم يظهر اثره في نفوسكم وعلى جوارحكم لينقاد لحكمه وذلك لوقوفكم
مع الاغيار الناسوتية الموجب للعذاب والحجاب فتربصوا حتى ياتي الله بعذابه
وكيف لا وانتم تسلكون طريق الطبيعة وتنقادون بحكمها مكان سلوك طريق
الحق والانقياد لامره وذلك فسق منكم والفاسق محجوب عن الله لا يهديه اليه
لعدم توجهه وارادته بل لاعراضه وتوليه فهو مستحق العذاب والخذلان الحاجب
والحرمان والذين يكنزون الذهب والفضة الى جمع المال وكثرته مع عدم الانفاق
لا يكون الا لاستحكام رذيلة الشح وحب المال وكل رذيلة كيفية تعذب صاحبه
في الاخرة ويخزي بها في الدنيا ولما كان مادة رسوخ تلك الرذيلة واستحكامها هي

ولذلك لما كان الذين هم طبعا في رجيم الطبيعة و ناسوت الهوى فيكون بها وانا
خفيت بعده الاعضا لان الشر مركوز في النفس و النفس تغلب القلب حين
الجاه سلطنة من جهة العلو التي من جهة استيلاء الروح وعلم الحقايق والانوار و
لا من جهة السفل التي هي من جهة الطبيعة الجاهلة لعدم تلك الطوية من ولك
فيفيت سائر الجهات فيؤذون بها من الجهات الاربع ويعيب بها كما تراه يعاب بها
في الدنيا ويجري بهاه الجهات اما بان يواجه بها جهرا فيفضح او يسار بها او يجبه
او يغتاب بها من وراء ظهره كره الله انبعاثهم فثبطهم اي كانوا اشقيا لم يبق
في استعدادهم خير فيريده الله بهم فلذلك كره انبعاثهم اي كانوا من الفريق الثاني
من الاشقياء المردودين الاذين هم ذكرهم غير مرة ويقولون هو اذن كانوا يؤذونه
ويعيبونه بسلامة القلب وسرعة القبول والتصديق لما يسمع فصدقهم في ذلك
وسلم وقال هو كذلك ولكن بالنسبة الى الخير فان النفس الابية والغليظة الجافية و
الكزة القاسية التي تصلب في الامور ولا تتأثر غير مستعدة للكمال اذ الكمال
الانساني لا يكون الا بالقبول و التأثر والانفعال فكلما كانت النفس الين عريكة
واسلم انقيادا واسهل قبولا كانت اقبل للكمال واشد استعدادا له وليس هذا
اللين هو من باب الضعف والبلاهة التي تقتضي الانفعال من كل ما يسمع
من المحال والتأثر بكل ما يرد عليه ويجاء به من الكذب والشرور والضلال
بل هو من باب اللطافة وسرعة القبول لما يناسبه من الخير والصدق فلذلك
قل هو اذن خير لكم اي صفا الاستعداد ولطف النفس يوجب قبول ما
يناسبه من باب الخيرات لا ما ينافيه من باب الشرور فان الاستعداد الخيري
لا يقبل الشرور ولا يتأثر به ولا ينطبع فيه لمنافاته اياه وبعده عنه لكم اي يسمع ما
ينفعكم وما فيه صلاحكم دون غيره يؤمن بالله هو بيان لسنه وقابليته لان الايمان

لايكون

لايكون الا مع سلامة القلب ولطافة النفس ولينها ويؤمن للمؤمنين يصدق قولهم
في الخيرات ويسمع كلامهم فيها ويقبله ورحمة للذين امنوا منكم يعطف عليهم ويرق لهم
من العذاب [illegible] والتعليم ويطلع امور معاشهم ومعادهم بالبر والصلة وتعليم الاخلاق والحلم و
الشفقة والامر بالمعروف [illegible] الدنيا ووضع الشرايع الموجبة لنظام امورهم في الدارين
والتحريض على ابواب البر بالقول والفعل الى غير ذلك وعد الله المؤمنين والمؤمنات
جنات تجري من تحتها الانهار من جنات النفوس ومساكن طيبة مقامات ارباب
التوكل في جنات الافعال بدليل قوله ورضوان من الله اكبر فان الرضوان من جنات
الصفات وكمال الرضوان هو الفوز العظيم لكرامة اسلمه عند الله وشرفه قربهم منه
والسابقون الاولون اي الذين سبقوا الى الوحدة من اهل الصف الاول من المهاجرين
الذين هاجروا مواطن النفس والانصار الذين نصروا القلب بالعلوم الحقيقية على
النفس والذين اتبعوهم في الاتصاف بصفات الحق باحسان اي بحسنة حتى
شهدوا مشاهدات الجمال والجلال رضي الله عنهم لاشتراكهم في كشف الصفات والوصول
الى مقام الرضا الذي هو باب الله الاعظم واعد لهم جنات من جنات الافعال
والصفات تجري من تحتها الانهار علوم التوكل والرضا وعلمها سيما و ولكن ها في
وجوه جهة اخرى للسابقين من جهة الذات واختصاصهم بها لاشتراك الكل فيها منه
واخرون اعترفوا بذنوبهم الاعتراف بالذنب هو لينها بنور الاستعداد و لين
الشكيمة وعدم رسوخ ملكة الذنب فيه لانه مبدأ الرجوع والتوبة ودليل وضوح
الذنب التي لا تكون الا بنور البصيرة وانفتاح عين القلب اذ لو ارتكبت الظلمة ورسخت
الرذيلة لما استقبحه ولم يره ونجابل راه فضلا حسنا لمناسبته لحاله فاذا عرف
انه ذنب فقبيح خلطوا عملا صالحا واخر سيئا اي كانوا في رتبة النفس اللوامة
التي لم يصر اتصالها بالقلب وتنورها بنوره ملكة ولم يتزل بعد في طاعتها للقلب فتارة

يستولي عليها الظلمة فتنتهي الى قسوتها وتتقوى رسوخها وتعمل اعمالا صالحة وارادة تطهير صفاتها
الذاتية لنور الوحي عنها وتحيي ظلمتها بتعمل اعمالا بدنية فان ترجحت الانوار القلبية
في الافعال الصالحة وتقوت عليها الخواطر الملكية حتى صارت اغلب للقلب وصار الى
مقام الرحموت وقد عفى جهوده عسى الله ان يتوب عليهم وان ارتكبت عليها الهيئات
الظلمة المكتسبة من غلبتها وكثرة اقدامها على السيئات وكان الامر بالعكس فزال الاستعداد
بالكلية ومحق هذا بها ابدا وترجح احد الجانبين على الاخر لا يكون الا بالصحبة ومجالسة
اصحاب كل واحد من الصنفين ومخالطة الاخيار والاشرار فان ادركه التوفيق
ساقه القدر الى صحبة الصالحين ومتابعة اخلاقهم واعمالهم فيتقرر منهم وان لحقه الخذلان
ساقه الى صحبة المفسدين واختلاط بهم فيتقرر من الخاسرين اعاذنا الله من ذلك ان
الله غفور يغفر لهم الهيئات المظلمة ويسترها عنهم رحيم يرحمهم بالتوفيق للصالحات
وقبول التوبة ولما وقع القسم الاول ببركة صحبة الرسول وتركه اياهم وترحمه لهم
قال خذ من اموالهم صدقة اذ المال هو سبب ظهور النفس وغلبة صفاتها ومدد قواها
ومادة هواها كما قال علي المال مادة الشهوات فيجب ان يكون اول حاله التجرد عن
الاموال ليكسر قوى النفس ويضعف هواها وصفاتها فيتزكى عن الهيئات المظلمة التي
فيها ويتطهر عن خبث الذنوب ورجس دواعي الشيطان وذلك معنى قوله تطهرهم
بها وتزكيهم وصل عليهم بامداد الهمة وافاضة نور الصحبة عليهم ان صلاتك سكن
لهم اي ان نورك الذي تفيض عليهم بالصلاة فادركهم وقوة همتك وبركة
صحبتك سبب نزول السكينة فيهم يسكن قلوبهم اليه ويطمئن والسكينة نور يستقر
في القلب يثبت به التوجه ويتقوى باليقين ويتخلص عن الطيش لمآت
الشيطان ووساوسه واحاديث النفس وهواجسها لعدم قبوله لها حينئذ
والله سميع يسمع تضرعهم واعترافهم بذنوبهم عليم يعلم نياتهم وعزايمهم وما في ضمايره

المال

هم من التقدم في العلم لمسجد اسس على التقوى اي لوحدة تكون ملكا بدعائم الملك في تحت
تحت عالم الملكوت ونستغفره لتزم ايه يجب لهيئات النفوس وصفاتها كما تؤثر فيها الاحجار
الاماكن والاشكال ما تفعل فيه بنية صادقة لله تعالى يبعث بهيئة نورانية صحيحة بها تكون تزيين وتعبية
وصفا وكل ما تفعل فيه بنية فاسدة شيطانية عن سيئة ظلمانية مجتنبة ظلمة وكدورة ومحق
وشوم تخيلية الا ترى الكعبة كيف شرفت وعظمت وجعلت مشتركا لكونها
مبنية على يد من هو من انبياء الله بنية صادقة ونفس شريفة صافية عن كل الاغراض
ونحن نثبت به اثر ذلك في احوال الناس ونجد اثر الصفاء والجمعية في بعض المواضع
والبقاع والكدورة والتفرقة في بعضها وما هو الا لذلك فلهذا قال لمسجد اسس على
التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه لان الهيئات الجسمانية مؤثرة في النفوس كما ان
الهيئات النفسانية مؤثرة في الاجسام فاذا كان موضع القيام مبنيا على التقوى والصفا
النفس تأثرت النفس باجتماع الهم وصفاء الوقت وطيبة الحال وذوق الوجدان
واذا كان مبنيا على الرياء والضرار تأثرت بالكدورة والتفرقة والقبض فيه رجال
يحبون ان يتطهروا اي اهل ارادة وسعي في التطهر عن الذنوب نبه على ان صحبة
الصالحين من اهل الارادة لها اثر عظيم يجب ان يختار ويؤثر على غيرها كما ان المقام له
اثر يجب ان يراعى ووجهه ولهذا ورد في اصطلاح القوم يجب مراعاة الزمان
والمكان والاخوان في حصول الجمعية وجعلها من شرائطها وفيه اشعار بان ذكاء
نفس الباني وصدق نيته مؤثر في البناء وان شرف المكان وكونه مبنيا على الخير يقتضي
ان يكون فيه اهل الخير والصلاح ومن يناسب حاله حاله وان محبة الله واجبة
لاهل الارادة والطهارة لقوله والله يحب المطهرين كيف ولولا محبة الله اياهم لما
احبوا التطهر ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم لما دعاهم الى الايمان
العلمي وهم مفتونون بمحبة الاموال والانفس اشترى الغزلة عناية بهم عن مقام محبة

الاموال والانفس بالتجارة المربحة والمعاملة المرغوبة بان جعلت الانفس ثمنا
اموالهم وانفسهم ليكون الثمن من جنس المثمن الذي هو مالوفهم لكنه الذ واشهى وارغب
وابقى فولفهم لما عنده ثم صدقوا القوة النفسية وعلاوتهم لما واتوا بالتجرد عنها لذة
التركة وعلاوة ثم واليقين رجعوا من مقام لذة النفس وتابوا من هواها و
مشتهياتها فلم يبق عندهم لجنة النفس قدر فوصفهم بالتائبين في الحصول الراجعين
عن طلب لذة النفس وتوقع الاجر اليه العابدين الذين اذا رجعوا عن جهة النفس
والمال وطلب الاجر والثواب عبدوا الله حق عبادته لا لرغبة ولا لرهبة بل
تشبها بملكوته في العالم بحقه تعالى بالخضوع والخشوع والتذلل لعظمته وكبريائه
تعظيما واجلالا ثم حمدوا الله حق حمده باظهار الكمالات العلمية الخلقية والعملية المكنونة
في استعداداتهم بالقوة حمدا فعليا حاليا ثم ساحوا الى الله بالهجرة عن مقام الفطرة
ورؤية الكمالات الثابتة لهم وتالقيهم واعتدادهم وابتهاجهم بها في مفاوز الصفات
ومنازل التجليات ثم ركعوا في مقام محو الصفات ثم سجدوا بافناء الذات ثم
قاموا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحافظ على حدوده حدود الله في مقام البقاء
بعد الفنا وبشر المومنين بالايمان الحق المحصن في مقام الاستقامة ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا الاية اي لما اطلعوا على سر القدر ووقفوا على ما قضى الله
وقدر وعلموا ما حكمه الله عواقب الامور لم يمكن لهم ان يطلبوا خلاف ذلك و
رضوا بما ذهب اليه من امره وان كان في طبيعتهم ما يقتضي خلافه لانهم قد انسلخوا
عن مقتضيات طباعهم فان اقتضت القرابة الطبيعية والحمية الصورية فرط
شفقة ورقة على بعض من ناسبهم ونواصلهم فيها وشفاعة واحكم الله عليه
القهر والتعذيب حكمتهم الحكمة الدينية على الصبر ان لم يكن لهم مقام الرضا لعلمهم
المباعدة الدينية مع القرابة الطبيعية فتبرؤوا منه ولم يعرجوا على خلاف حكمه وامره

ولهذا

ولهذا قيل لا تغترن بقوت العارف بعد كمال عرفانه اي اذا تيقن وقوع كل شيء بقدره
امتنع وقوع خلاف ما قدره الله في الازل علم ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
والامر دون نهيه ولا عمر لما في شيء فلا يسلطها حتى على امر خلاف المحبوب الذي اسند الكاذر
الى غير الله ولا يعلم سر القدر وكذلك انهم استقلوا عن طريق التسليم والانقياد والرضى
والرضا بحكمه بعد اذ هديهم الله الى توحيد الفعل ورؤية وقوع كل شيء بقضائه وقدره حتى
يتبين لهم كل ما يجب عليهم اتقاؤه في كل مقام من مقامات سلوكهم وعرض جزاء
فان اقدموا في بعض مقاماتهم على ما تبين لهم وجوب اتقائه فهو يعلم لكونهم مقدمين
على ما هو ذنب حالهم وهو فسق في دينهم والعياذ بالله من الضلال بعد الهدى ان
الله بكل شيء عليم يعلم دقايق ذنوب احوالهم وان لم يتفطن بها احد فيواخذهم بها انه الولي
من اوليائه كما ورد في الحديث الرباني فالقوا الصديقين باني غيور يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله في جميع الرذايل بالاجتناب عنها خاصة رذيلة الكذب
وذلك من قوله وكونوا مع الصادقين فان الكذب اسوأ الرذايل واقبحها لكونها
منافي المروءة لقوله صلى الله عليه وسلم لا مروة لكذوب اذ المراد من الكلام الذي
تميز به الانسان عن سائر الحيوان اخبار الغير عما لا يعلم فان كان الخبر غير مطابق
لم تحصل فائدة النطق وحصل منه اعتقاد غير مطابق و ذلك من خواص الشيطنة
فالكاذب شيطان ولما ان الكذب اقبح الرذايل فالصدق احسن الفضايل
واصل كل حسنة ومادة كل فضيلة محمودة وملاك كل خير وسعادة به يحصل كل
كمال وتصلح كل حال واصل الصدق في عهد الله تعالى الذي هو نتيجة الوفاء بميثاق
الفطرة او نقضه كما قال رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ثم في عقد العزيمة و
وعد الخلق كما قال اسمعيل انه كان صادق الوعد واذا روعي في المواطن كلها
صدق الخاطر والفكر والنية والقول والعمل صدق المقامات والواردات والاحوال

انذار الصالحين

الكذب

تميز الانسان عن سائر الحيوان

الكاذب شيطان

اصل الصدق

الفقهاء كالقوى النفسية والمشاعر لذات كما ان اصل شجرة الكمال والبذر الاول فيه
علوم النفوس مثل فرقة منهم طائفة اى جماعة كل [illegible] من جماعة سلوك طريق
طلب العلم او لا تمكن من جميعهم اما ظاهرا فلتعوقات المعاش و اما باطنا فلعدم الاستعداد او
والتفقه في الدين هو من علوم القلب لا من علوم الكسب [illegible] كل ما [illegible] كتب
العلم [illegible] كما كان وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه [illegible] من الغشاوات الطبيعية
والحجب النفسانية فمن اراد التفقه فلينفر في سبيل الله وليسلك طريق التزكية
والتصفية حتى يظهر العلم من قلبه على لسانه كما نزل على بعض انبياء بنى اسرائيل يا
بنى اسرائيل لا تقولوا العلم في السماء من ينزل به ولا في تخوم الارض من يصعد به ولا
من وراء البحر من يعبر و ياتى به العلم مجعول في قلوبكم تأدبوا بين يدى بآداب الروحانيين
وتخلقوا باخلاق الصديقين اظهر العلم من قلوبكم حتى يغطيكم ويغمركم فالمراد من الفقه
علم راسخ في القلب ضارب بعروقه في النفس ظاهر اثره على الجوارح بحيث لا يمكن لصاحبه
ارتكاب ما يخالف ذلك العلم والا لم يكن علما الا ترى كيف سلب الله الفقه عمن لم
يكن رهبة الله اغلب عليه من رهبة الناس بقوله لانتم اشد رهبة في صدورهم
من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون لكن رهبة الله لازمة للعلم كما قال انما يخشى الله من
عباده العلماء وسلب العلم عمن لا يعمل به في قوله هل يستوى الذين يعلمون والذين
لا يعلمون واذا تفقهوا اظهر عليهم على جوارحهم اثر فقههم وتأثروا منه لا رتوا بهم
وتربيتهم [illegible] كما كان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلزم الانذار الذى هو
غايته كما قال ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ومما يلزم التفقه
الجهاد الاكبر ثم الاصغر فلذلك قال بعد قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قوى نفوسكم
التى هى اعدى عدوكم وليجدوا فيكم غلظة اى قهرا او شدة حتى يطمعوا [illegible]
[illegible] عليكم النصر من عند الله كما قال واعلموا ان الله مع المتقين اولا يرون

اعدى عدوكم

انهم

انهم يفتنون [illegible] البلاء فيه يمتحن الله تعالى [illegible] وفي الحديث البلاء
موكل بالانبياء [illegible] ان الله تعالى يسوق عباده اليه فان كل مرض وفقر ومرض حالة تحمل صاحبه
[illegible] نفسه [illegible] القلب [illegible] من حجابه [illegible]
الركون الى الدنيا [illegible] الى الله واقل درجاته اذا
اطلع على ان لا ملجأ من الله الا اليه [illegible] من البلاء [illegible]
من [illegible] كما قال واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين واذا مس الانسان
الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما [illegible] او [illegible] فلما كشفنا عنه
[illegible] حتى [illegible] والتذكر و [illegible] التوبة والحضور
[illegible] والغفلة عند الخلاص [illegible] عند الامان [illegible] الحاجة
[illegible] كما قال فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم
يدعنا الى ضر [illegible] رسول من انفسكم لتكونوا منكم ومن جنسيته نفسه [illegible] عنكم
ومن [illegible] بتلك الجنسية [illegible] من نور
قلبه انفسكم فيتنورون بها [illegible] ظلمة الجبلة والعادة عزيز عليه شديد شاق عليه
ما عنتم عنتكم ولقاؤكم المكروه [illegible] الالهية التى له للعباد و
[illegible] اعضاء وجوارح لكونه [illegible] الوحدة فكما يشق على احدنا
الم بعض اعضائه يشق عليه تعذيب الله حريص عليكم لشدة ايمانه بحفظكم
كما يشتد اهتمام احدنا بكل واحد من اجزاء جسده وجوارحه لا يرضى بنقص اقل
جزء منه ولا انتقاصه فكذلك [illegible] اشد اهتماما بالدقة بالمؤمنين رءوف يحجبهم
من العذاب بالتحذير عن الذنوب والمعاصي برافته رحيم يفيض عليهم
العلوم والمعارف والكمالات المقربة بالتعليم والترغيب عليها برحمته فان تولوا
واعرضوا عن قبول الرافة والرحمة لعدم الاستعداد وزواله وتمكن الشقاوة

[illegible]

عضو

الايه. فقل حسبي الله لا غايه لكم ولا لهنتنا يكم الا الاحديه الاسقفى الى الحقيقو الماحق المتحقق الذى بحسبه حظه عقلا الله كافيى انيى في الوجود الا هو فلا مؤثر غيره ولا الحر الا هو عليه توكلت الا ارى لاحد فعلا ولا حول ولا قوة الا به وهو رب العرش العظيم المحيط بكل شى انا مستحكم واحره الى الكل ٥ ٥ ٥

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

الر اشارة الى الرحمة التى هى الذات المحمدية لقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واول ه ذكرها تلك اى ما اشير اليه بهذه الحروف او كان كتاب الكل ذوالحكمه او المحكم المتقن ومعظم تفاصيله او اتم بالله باعتبار الصورة الاحدية جمعا وباعتبار الصفة الواحدية تفصيلا فى باطن الجبروت وظاهر الرحموت على ما ذكر او على ان تلك الايات المذكورة فى السورة ايات الكتاب ذى الحكم اكان للناس عجبا اى انكر عجبهم لكونه سنة الله جارية ابدا على هذه الاسلوب فى الايحاء على الرجال وانما كان عجبهم لبعدهم عن معناه وعدم مناسبة حالهم لحاله ومنافاة ما جاء به لما اعتقدوه ان لهم قدم صدق عند ربهم اى سابقه بحسب العناية الاولى عظمة او مقاما من قربه ليس لاحد مثله خصصهم الله به فى الازل بمحض الاجتباء والا لما امنوا به قال الكافرون الذين حجبوا عن الله فلم يطلعوا على طور صفاة فى النفس المحمدية ان هذا القرآن جاء به لسحر مبين اى شى خارج عن قدرة البشر ليس الا من عمل الشيطان قالوا ذلك لغلبة الشيطنة عليهم واحتجابهم بها عن الله وعبادتهم الشيطان بحيث لم يصلوا الى طور من الروحانيات ورائحة القدرة فلذلك نسبوا ما تجاوز عن حد البشرية اليه بالطبع يدبر الامر السموات والارضين على وفق حكمة بيده قدرته ما من شفيع يشفع لاحد ما فاضة كمال الاحاد

النفس المحمدية

انفرديتره

بقوله ...ﻳﺒر به الا باذنه بحيث من طلبات النفس وخطر على رحيه صفاته الا بعد الاذن بحيث لا استعداد تم بحسب الاسباب فى تلكم الموصوف به الصفات المدبر لكل الذى هو كم فيه امركم فاعبدوه بالعبادة واعرفوه بهذه الصفات والعبوديه الشاكر والتحبب الله بحسب صفاته فتشبهوا اقواله وفعله الى الشيطان افلا تذكرون ما فى انفسكم من ايات صفاته وافعاله وامر الشرك اليه مرجعكم جميعا بالعود الى عين الجمع المطلق فى القيامة الصغرى كما هو الان او الى عين جمع الذات بالفناء عند القيمة الكبرى وعد الله حقا انه يبدو الخلق فى النشاه الاولى ثم يعيده فى النشاة الثانيه ليجزى المؤمن والكافر على حسب ايمانهم وعلمهم الصالح وكفرهم وعلمهم الفاسد سنة اعلى الكافر الاول وعلى الثانى بيده الخلق باختفاء ولا ظهارهم ثم يعيده بافنائهم وظهوره ليجزى الذين آمنوا وعملوا ما يصلح للقاء من الاعمال الزاكية لجميع المؤمنين اياهم بالقسط بحسب ما يحقوا من المقامات باعمالهم من مواهبه الحالية والذوقيه التى يقتضيها مقاماتهم وشوقهم او ليجزى الذين آمنوا الايمان الحق وعملوا بالاعمال التى يصلح العباد والتكمل بقسطهم اى بحسب عدالتهم فى زمان الاستقامة او جزاء بحسب رسمهم وما هم فى الاستقامة و والذين حجبوا اى مقام كان لهم شراب من حميم لجهلهم بالفرقة وشكهم واضطرابهم اولوا وصلوا الى الحضرة لما قواه وعذاب اليم من الحرمان والهجران وفقدان روح الوصدان بسبب احتجابهم هو الذى جعل شمس الروح ضياء الوجود وقمر القلب نوره وقدر سيره فى سلوكه منازل مقامات لتعلموا اعداد سنى مراتبكم والمواهب لكم فى السير الى الله وفى الله وحساب درجاتكم ومواقع اقدامكم فى كل مقام ومرتبة ان فى اختلاف ليل غلبة ظلمة النفس على القلب ونهار اشراق ضوء الروح عليه وما خلق الله فى سموات الارواح وارض الاجساد لايات لقوم يتقون يحجب صفات النفس الامارة ويعلوا الى رتبة النفس اللوامة

فتوقفوا بتلك الايات وبوهم فيها ابى دعام جم الاستعدادات فى الحيثيات التقيد
التى شمهم اسعد الله بحسب نورا يانهم سبحانك ان تنزيه فى الاول عن الشرك فى الافعال
بالبراة عن حولهم وقوتهم والى الذات نفى الشرك فى الصفات بالانسلاخ عن صفاتهم
وفى الثالث عن الشرك فى الوجود وفنائهم وتحققهم فيها الروحية بعضهم لبعض فى كل ح به
منه الافاضة انوار البركة وامداد التصفية من بعضهم على بعض اوكما اسعد لهم فيها
اشراقات انوار التجليات وامداد التجريد وازالة الافات من الحق تعالى عليهم واذ
وعدهم ان افرط بعض استعداداتهم ونسى الله تعالى بالطلب والاستعانة قيامهم
بالله فى ظهور كمالاته وصفات جلاله وجماله عليهم الذى هو الحمد الحقيقى منه وله و
تخصيص ذلك الحمد به مجملا ثم مفصلا اولا باعتبار ربوبية المطلقة ثم باعتبار ربوبيته
للعالمين ولو يعجل الله للناس الشر اى لما كانت الاستعدادات على الخير الا ما
الصورى او المعنوى بحسب درجاتها فى الازل كان كل وطا منها وطالب الخير بحسب
قابليتها وتقتضيها وشوقها اليه بعجب حصول ذلك لها عاجلا وفيضانه عليه عن
المبداء الفياض الذى هو منبع الخيرات والبركات لقوة آتيكم من كل ما سألتموه
وكل ما فاض عليه خير باستحقاقه له الوجود بعضيه وبركته زاد استعداده بانضمام
هذا الخير اليه فصار اقوى واقبل من الاول فيكون المبداء تعالى اسرع اجابة واكثر
افاضة عليه وعلى هذا يزداد الاستعداد ويزداد الفيض حتى يبلغ عداه وهو
معنى يضاعف الحسنات ومعنى قوله من جاء بالحسنة فله خير منها واما الشرور
فليست الا بحسب الاستعداد وموانع القبول وحواجز الفيض فما حصلت
ما وقع بسببها الا عدم القبول للخيرات لسببت فيضانها وبقى الاستعداد فى
حجاب ما حصل منها لنفس الا وان اقتضى بحسب المناسبة فيضان الشر
فليس فى فيض المبداء ما ينافيه فلا يفيض عليه شئ من جنسه وهذا معنى قوله

وم

استعداد الفيض

ومنعها بالمشية فلا كان الاشقياء طلبهم والخير او وتابع اوطاعة الاخرى هو الاالا لايعقلوا
باللطايف بحسب الشيطنة واستعدوا عن مالها كما قال مثل انكم على من شرار الشياطين قول
هو قول كان بابر الشقى اليهم تعطيه بحيث انا مستعد ازمنة لا يعطى بدوام الخيرات الحقيقة عنهم
وعدوا الصدر عن استعداد وهم المظلمة والذين امكان التصفية عنه لانغماسهم فى الشر فلا يصل
اليهم بعد ذلك خير صورى او معنوى ولكن يعاملهم سابق فيهم اوان يمسكه من استعداد وهم
وامكان قبول له دون خير صدور الذين لا يرجعون لقاءنا من حالتهم اى لا يرفعون
راسا من انهاكهم فى الشرور والانقطاعون نور لعن انوارنا ولا ينتهون قطعن
نظلمهم بالرجوع الينا وطلب رحمتنا فى طغيانهم وتمادهم فى الشرور يتحيرون ولا يطلع
هو والخيرات الصورية التى سالها استعدادهم لطلب ذلك حالهم حتى يزول بانتفاء
وانهاكه فى الطبيعيات نورا استعدادهم بالكلية لحصول الرين وتحقق الطمس
فتكسوا على رؤسهم الى اسفل سافلين وما كان الناس الا امة واحدة على الفطرة
التى فطر الناس عليها متوجهين الى الوحدة مستمرين على الهداية الاصلية فاختلفوا
بصفات النشأة والاختلاف الامزجة والاهوية والعادات والمخالطات
ولولا كلمة سبقت اى قضاء سبق فى الازل بتعيين الآجال والارزاق وتمادى
كل واحد من الشقى والسعيد الى حد قدر له والبعض منهم فما اصطفوا قضى
عاجلا وليميز السعيد من الشقى والحق عن الباطل بما اديانهم وطلبهم ولكن حكم الله
اقتضت ان يبلغ كل منهم وجهته التى هو موليها اليها لاعماله التى ينشأ ولها هو والاظهار
ما خفى فى نفسه واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء قد مر ان انواع البلايا من
الضراء والباساء وصنوف اللاواء تكسر شرة النفس وتلطف القلب بكشف
حجب صفات النفس وترقيق كثافات الطبع ورفع غشاوات الهوى فلذا
سرع طلوعهم بالطبع الى حد فيها فى تلك الحالة كرجوعها الى معدن فطرتها حسد وعودها

الى نورانية الاصلية وقوتها النورانية وميلها الى الوجه الذي هو فوق صفوتها الاولى الاتي
الى الميل الى الجهة العلوية ومقتضاه من النورانية مفطور في طباع القوى الملكوتية كلها حتى
النفس الحيوانية لو تركت عن السابقة الصورية الظلمانية لكان الشوق من القوا... الى الجهة
حتى ان البهائم والوحوش اذا اشتدت الحال عليها في ازمات المرض والالام الحدث
رافعة رؤسها الى السماء كان ملكوتها تشير بزوال الفيض من الجهة العلوية فيستقبلها
ولذا اذا توافرت على الناس النعم الظاهرة وتكاثرت عليهم الاعداء والطبيعة
والمرادات الجسمانية قويت النفس ... و الجهة السفلية واستطالت قواها
بالترفع على القلب وتكاثف الحجاب وغلظ وتسلط الهوى وغلب وصارت
السلطنة للطبيعة الجسمانية وارتكبت الساحة البدنية الظلمانية فتشكل القلب بهيئة
النفس وقسا وغلظ وطغى وابطرته النعم فلعز واعجب ومال الى الجهة السفلية لبعده
عن الهيئة النورية صفيه وبعد استيلاء النفس على القلب بسؤال الوهم على
العقل بسؤال الشيطنة لكون القوة العاقلة اسيرة في قيد الوهم مامورة لبسطها
في مطالب النفس في مآربه من تحصيل لذات النفس واعدادها من عالم الرجس
وتقوية صفاتها باستعمال الطبع وعدم مواد الحظ بالفكر فعمى القلب بالرين على
قبول صفات الحق بالكلية وذلك معنى قوله اذا لهم مكر في آياتنا قل الله اسرع
مكرا باخفاء القهر الحقيقي في هذا اللطف الصوري وتعقبه عذاب نيران الحرمان و
حيات صفات الرذائل وعقارب السوء ولباس القطران في ظل هذه الروح
الظاهر ان رسلنا يكتبون ما تمكرون قد علمت ان الملكوت السماوية منتقش
بكل ما وقع في هذا العالم فكل عمل حسن او قبيح يصدر عن احد فقد كتب عليه
في تلك الالواح ... انطبع ملكوت كل بدن ... المبادي الملكوتية تلقى منها حسنة
او سيئة ارتسمت صورته في ملكوت ابدانها على سبيل الخاطر اولا ثم احداث الفكر

نير

ليه كان مستولى النفس على ... حتى ابتعد الخاطر الاول بالارادة الجازمة
انطبع النفس ... عن الفعل ... ان كان حسنة انطبع في الكاتب جهة القلب الى
... ورسخ العزم ... وكتبه القوة العاقلة التي هي صاحب اليمين
من الملكين الموكلين ... عن اليمين وعن الشمال قعيد ... وان كانت
الاقوى رجحه وان كان سيئة انطبع في الكاتب ... من القلب ...
... بالذات فان ادركه التوفيق وتلالا عليه نور من انوار الهداية الروحانية
ندم واستغفر محي عنه وعفي له وان لم يتداركه بقي متمكنا حتى اجرته النفس ...
فاستقر في لوح الصدر الذي هو وجه القلب الذي يلي النفس المظلم بظلمة النفس
الغالبة عليه في صدور هذا الفعل منه وكتبه القوة المتخيلة التي هي صاحب الشمال
اذ هذا الجانب هو الاضعف وهذا هو المراد من قولهم صاحب الشمال لا يكتب السيئة
حتى تمضي ست ساعات فان استغفر فيها صاحبها لم يكتب وان اصر كتب ...
من هذا ... الكتاب ... وشمال الكافر ...
فقد يجيء في موضعه ان شاء الله انما بغيكم على انفسكم الا ان البغي ضد العدل فكان
العدل فضيلة ... الفضايل ... وحدانية فايضة من نور الوحدة على
النفس فالبغي لا يكون الا عن غاية الانفكاك بحيث ... صاحبها
في غاية البعد عن الحق ونهاية الظلمة كما قال الظلم ظلمات يوم القيامة فلهذا قال
على انفسكم لا على المظلوم لان المظلوم سعيد به و... الظالم غاية الشقاء وهو ليس الا
متاع الحيوة الدنيا اذ جميع الافراطات والتفريطات المقابلة للعدالة
تمتعات طبيعية ولذات حيوانية سريعة الفناء الحيوة الحسية التي مثلها
في سرعة الزوال وقلة البقاء هذا المثل الذي مثل به من ترتب الارض
... من ماء المطر ثم فنا ... الاجابات ... الاصنام ...

نعاد

الشمال
الاستغفار

الظالم
والمظلوم

صلة الرحم

عن شهود الشقاوة الابدية والعذاب الاليم الذي هو في الحديث النبوي خير من الاصلة
الوجه الحق لان الذي يقابل البيض والعين القاصرة الذي هو يتراكم على وجوه الناس
فلا يكون جهنم بالمعنى الطويل الذي يصلح للعقو وقد حمت بعض المشايخ بقول
لا يوصف الظالم بصفة المعزة فلا يسلح الفاسق وان الشيوخ وذلك لما وانها
من تعالى في سدم النظام المعروف عنا سبحانه تعالى الى ضبطه ومخالفتها اياه في حكمه وعدل
والله يدعو الى دار السلام يدعو الكل الى دار السلام العالم الروحاني الذي لا افة
فيه ولا نقص ولا فقر ولا فنا بل فيه السلامة من كل عيب والامان من كل خوف ويهدي
من يشاء منهم من اهل الاستعداد الى صراط الوحدة للذين احسنوا اي جاءوا
بالحسن بحالهم من خير فعل او قول او علم ما هو سبب كمالهم المثوبة الحسنى
من الكمال الذي يفيض عليهم بسبب ذلك الخير وزيادة عليه مما كان قبلا وزيادة
في استعداد قبول الكمالات والكمالات بانضمام هذا الكمال والنور الفايض
عليهم الى استعدادهم الاول على ما ذكر ولا يرهق وجوههم قلوبهم غبار من كدورات
صفات النفس وقيام غلباتها ولا ذلة من ميل قلوبهم الى الجهة السفلى اولئك
اصحاب الجنة التي بعضها حالهم ومقامهم من الجنان المذكورة هم فيها خالدون
والذين كسبوا السيئات من اعمال واقوال وعقائد تحجب استعدادهم
عن قبول الكمال جزاء سيئة بمثلها من الهيئة التي ارتكبت على قلوبهم من سببهم
ونقصها الصفا والنور وترهقهم ذلة الميل الى الجهة السفلية ما لهم من الله من
عاصم يعصمهم من تلك الذلة والخذلان بالوجود الحاجب وعدم قبول نور الهداية
لثبوت الكدورة كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل لغلبة ظلام الهيئات
المظلمة من الميول الطبيعية والاعمال الردية عليها اولئك اصحاب النار التي
بعضها حالهم في التسفل من نيران الاثار والافعال ويوم نحشرهم جميعا

ثم

في الجمع الاكبر حيث جمع الوجود المطلق ثم نقول للذين اشركوا منهم ان المحجوبين بالوقوف
مع الغير المعتبر والطاعة مكانكم اي الزموا مكانكم انتم وشركاؤكم ومعنا وتقفوا مع
ما وقفوا معه في المواقف مع قطع الوصل والاسباب التي هي سببكم ورتبكم
المعبود ومن العابد لانقطاع الالات البدنية والاعراض الطبيعية التي توجب تلك
الوصل وهو معنى قوله فزيلنا بينهم اي مع كونهم في الموقف معا فرقنا بينهم في الوجهة
وذلك عند علو رتبة المعبود ودنو رتبة العابد وتباين حاليهما اذا كان المعبود مثل
الملائكة والمسيح وعزير واضرابهم ممن له السابقة عند الله كما قال الذين سبقت لهم
منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون بل تعبدون
بطاعتكم اياه وما اخترعتموه في اوهامكم من الاباطيل الفاسدة والاماني الكاذبة فكفى
بالله شهيدا الخ اي الله يعلم انا ما امرناكم بذلك وما اردنا عبادتكم ايانا هنالك
اي عند ذلك الموقف تختبر وتذوق كل نفس ما اسلفت في الدنيا وردوا الى الله
في موقف الجزاء بالانقطاع عن الالهة والتبري منها مولاهم الحق المتولي
لجزائهم بالعدل والقسط وضل عنهم ما كانوا يفترون من افتراءاتهم واهوائهم
دينهم ومذهبهم وتوهماتهم الكاذبة والهاماتهم الباطلة وما كان هذا القرآن
افتراء من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه من اللوح المحفوظ وتفصيل
الكتاب الذي هو الام لقوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اي كشف لكونه
مجملا وقد اثبت قبله في كتاب مبين علم الله مفصلا كما هو في اللوح المحفوظ ومجملا
كما في ام الكتاب الذي هذا تفصيله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اي ما جهلوا
كنه شيء في علم الله وتروا علمه على ما هو عليه وقصر علمهم عن ذلك كذبوا به ولما
يأتهم تأويله اي ظهوره ما اشار اليه هو عيد واصالة فيما يؤول اليه وعلم
الله فلا يمكنهم التكذيب لانه اذا ظهر عيانا لا يمكن لاحد تكذيبه مثل ذلك التكذيب

فكذبوا العظيم لذب الذين من قبلهم ثم نظر كيف كان عاقبتهم ما ظلموا الكذبت ومنهم من
[illegible] ومنهم من
يستمعون اليك ولكن لا يسمعون لعدم الاستعداد في الاصل ولما رسخ في النيات
الباطلة كاجمد الشعور [illegible] استعدادهم [illegible] كالاصم الذي لا عقل له
فلا يسمع ولا يعقل لا اشارة فكيف تمكن افهامه ومنهم من ينظر اليك ولكن لا بصر له
ولا بصيرة لكفاحه الامرين المذكورين او كليهما كالاعمى الذي انضم الى فقدان بصره
فقدان البصيرة فلا يبصر ولا يستبصر فكيف تمكنه الهداية ان الله لا يظلم الناس
شيئا لما ذكر الصم والعمى اللذين يدلان على عدم استعدادهم اكد [illegible] الكلام
بوقوع الظلم لوجود الاستعداد ولضعف وعدم لبعض فسلب الظلم عن نفسه لان
عدم الاستعداد في الاصل ليس ظلما لعدم امكان ما هو اجود منه بالنسبة
الى خصوصية ذلك العين وهويته فكان عينه مقتضيا لان رتبة من مراتب
الامكان [illegible] لا يمكن للمجازي عارية استعداد والادراك الانسان وكان
عينه مستدعيا لما هو عليه من الاستعداد الخارج ولا يطلب منه وراء
ما في استعداده فلا ظلم منه اذ لم يكن في الاصل واما اذا ابطل بسوء
النيات الباطلة فلا كلام فيه وكلاهما ظالم لنفسه اما الاول فلقصوره في درجات
الامكان ونقصانه بالاضافة الى ما فوقه كقصور مثلا عن الانسان و
نقصانه بالنسبة اليه لا في نفسه فانه في حد نفسه ليس بتام ولا ناقص واما
الثاني فظاهر وعلى هذا اصح انفسهم يظلمون ان يقصرون خطابا اولا
الله لا يظلم الناس شيئا بان يطلب منهم ما ليس في استعدادهم فيعاقبهم
على ذلك ولكن الناس انفسهم يظلمون فيعطلون استعدادهم فيحيا الحق
لاجله ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار لعدم احساسهم

بالز

بركة المستغرقين احتجابهم عن الزمان او الذاهلين عن الوقت وامل عن الزمان فسووا بعضهم
بالساعة الواحدة [illegible] المتطاولة يتعارفون بينهم لبقاء سابقة الصحبة وواسطة
الالفة الجنسية الاصلية [illegible] ثم ان [illegible] الجنسية الاصلية والمناسبة الفطرية
لا عادتهم في الوجهة واتفاقهم في المقصد فيقع التعارف بينهم وان [illegible]
الاهواء وتباين الاراء وتفاوت الهيئات المستفادة من لواحق النشأة وعوارض العادة
الطالب الى الشاكر قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله لوقوعهم في وحشة التناكر حسب احتجابهم
بحسب عاداتهم الفاسقة وهيئات عاداتهم الفاسدة وما كانوا مهتدين لبطلان نور
استعدادهم فلا يهتدون الى الله ولا الى التعارف فحشروا متخوفين مطرودين لا
يالفون ابدا ولا ياوون البقاء ولكل امة رسول كانهم في الاحوال النفسانية ليكون
منهم الالف الموجب للاستفادة منه ومكنة التنزل الى مبالغ عقولهم ومراتب فهومهم ليكلمهم
بما يفهم اوائلهم ويكشف حجبهم ويعلمهم ما يوجب ترقيهم عن مقامهم ويسدهم الى الله فاذا
جاء رسولهم قضي بينهم بهداية من استعد منهم وضلالة من ضل وسعادة من
سعد وشقاء من شقي بظهور ذلك بوجوده وما عندهم اياه لعزه منه وانكارهم
لوجوده عنه بالقسط اي بالعدل الذي هو الطالب على حال الكل لكونه ظاهر توحيده
[illegible] وهم لا يظلمون بنقص خطوطهم عن حالهم البعيد ومجازاتهم [illegible] منهم
بالجزاء من اهتدى به واتبعه وارتد له من ظلمه وتعذيب الظهور اسباب ذلك بوجوده.
ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين انكار الاحتجاب بالتجرد عن طلب
النفس صدقوهم في ذلك وما انكروا قل لا املك لنفسي الى دركهم الى شهود الاستتار
لسلب الملك والتأثير عن نفسه ووجوب وقوع ذلك عنه بمشية الله ليعرفوا انه
العبد ثم لوح الى ان القيمة الصغرى هي بانقضاء الاجال المقدرة عند الله بقوله لكل
امة اجل الى قل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة ان تذكرة لنفوسكم بالوعد والوعيد

قيامة الصغرى

والاية الى البشارة والوعد عقيب الذنوب ليعوضهم في العقاب والتحريض على
الانابة والتوبة لتحصيل الثواب ليتعادلوا بالخوف والرجاء ويتحققا في الصدر وجابها القلوب
منهما على امراضها كالكبر والنفاق والغل والغش وامثال ذلك [illegible]
الشيطان وجنسها القبول [illegible] وتمنيه [illegible] تجليات الصفات
عقيبه [illegible] ورحمة بالاخص تجليات اللائقة بكل مقام من
المقامات الثلثة بعد حصول الاستعداد اوفى مقام النفس بالموعظة ومقام القلب
ومقام الروح بالهداية للمؤمنين بالتصديق واللاحق بالعين ثم التحقق بالذات قل
بفضل الله اي بتوفيقه للقبول في المقامات الثلث وبرحمته بالمواهب الحقيقية
والعلمية والكشفية في المراتب الثلث فليفرحوا وان كانوا يفرحون بشيء فبذلك فليفرحوا
لا بالامور الفانية القليلة المقدار الدنية القدر والوقع هو خير مما يجمعون من
النفائس الفاسدة والحقيرات الزائلة من حطام الحطام ان كان اصحاب ارادة
وفطنة وارباب قدر وهمة قل ارايتم ما انزل الله اي اخبروني ما انزل الله
من رزق المعنوي كالحقائق والمعارف والاحوال والمواهب والاداب والشرائع
والمواعظ والنصائح فجعلتم بعضه حراما كالقسم الاول وبعضه حلالا كالقسم الثاني قل الله
اذن لكم في الحكم بالتحريم والتحليل ام على الله تفترون وما ظن المفترين على الله يوم القيمة
الوسطى بتجرد القلب عن ملابس النفس وحصول القيمة او يوم الكبرى بالتوحيد
الذاتي وظهور المهدي اي لاشيء ظنهم وليس شيء حسند او يوم القيمة الصغرى
بالموت وحصول الحرمان اي يكون ظنهم وبالا وعذابا حسند ان الله لذو فضل
على الناس بصنع العلمين وافاضتهما وتوفيق القبول لهما وتهيئة الاستعداد وقبولها
ولكن اكثرهم لا يشكرون نعمة فيستعملون ما وهب لهم من الاستعداد والعلم في
تحصيل المنافع الدينية والمطالب الحسية ويكفرون نعمته فيعمون عن الزيادة

الا

الا ان اولياء الله المستغرقين في تجليات الهوية الاحدية بفناء الانية لا خوف عليهم اذ لم
يبق منهم بقية يخافون السبب من فوات ولا فاقة وراء ما بلغوه [illegible] ولا
يحزنون لاستيفاء فوات شيء من الكمالات واللذات منهم فيحزنوا عليه وعن [illegible]
[illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن [illegible]
[illegible] منه صلى الله عليه وسلم وعن عمر انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان من عباد الله عبادا ما هم انبياء ولا شهداء تغبطهم الانبياء والشهداء يوم
القيمة لمكانهم من الله قالوا يا رسول الله خبرنا من هم وما اعمالهم فلعلنا نحبهم قال هم
قوم تحابوا في الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور
وانهم لعلى منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يفزعون اذا فزع الناس
ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ الاية قوله وانهم لعلى منابر من نور يريد به
اتصالهم بالمبادي العالية الروحانية كالعقل الاول وما فسر الذين امنوا وكانوا
يتقون ان جعل صفة للاولياء الله معناه الذين امنوا الايمان الحق وكانوا يتقون
بقاياهم وظهور تلويناتهم لهم البشرى في الحيوة الدنيا بوجود الاستقامة في الاعمال
والاخلاق المبشرة بجنة النفوس وفي الاخرة بظهور انوار الصفات والحقائق
الروحانية والمعارف الخاصة عليهم المبشرة بجنة القلوب وحصول الذوق بها واللذة
لا تبديل لكلمات الله لحقائق الواردة عليهم واسماء المنكشفة لهم واحكام تجلياتها الثابتة
بهم وان جعل كلاما برأسه مبتدأ فمعناه الذين امنوا الايمان اليقيني وكانوا يتقون
حجب صفات النفس وموانع الكشف من التشكيكات الوهمية والوساوس
الشيطانية لهم البشرى في الحيوة الدنيا بوجدان لذة برد اليقين في النفس والطمأنينة
بنزول السكينة وفي الاخرة بوجدان ذوق تجليات الصفات واثار انوار المكاشفات
لا تبديل لكلمات الله من علومهم اللدنية وحكمهم المقدسة او فطرهم التي فطرهم الله عليها فانها

غبطه

ولا يحزنك قولهم ان المشاركة لا تضرنا وشاركة عزة الله وقهره العظيم
يغلبهم الله ويدمر اقدامهم واقوالهم وما يفترون كذبا في شانه لقوة الله وعزته
يغلب كل القوى والقدرة اذ لا قوة الا لله والعون هو السميع لاقوالهم فكيف يحاربهم العليم
بما يستحقون ان يفعل بهم من تعذيبهم وضعفهم واستيلائه عليهم بقوله الا ان لله من
في السموات ومن في الارض كلهم في تحت ملكه وتصرفه وقهره لا يقدرون على
شي بغير اذنه ومشيته واقداره اياهم وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركا
اي اذا كان الكل تحت قهره وملكه فما يعبدون من دون الله وليس بشي ولا تاثير له و
لا قوة ان يتبعون الا ما يتوهمونه في ظنهم ويتخيلونه في خيالهم وما هم الا يخرصون
وجود شي لا وجود في الحقيقة هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا
لتبصروا به حقايق الاشيا وما يهتدون به الى الله ان في ذلك الايات
لقوم يسمعون كلام الله به فيفهمون بواطنه وحدوده ويطلعون به على صفاته و
اسمائه فيتحققونه موصوفا ومتسما بها قالوا اتخذ الله ولدا اي جعلوا له نسبا
سبحانه انزهه من مجانسة شي هو الغني الذي وجوده بذاته ووجود كل
شي فكيف يجانسه شي ومن له الوجود كله فكيف يجانسه شي واتل عليهم نبا نوح
في صحة توكله على الله ونظره الى قومه والى شركائهم بعين الفنا وعدم مبالاته
بهم وبكايدهم ليعتبروا به حالك فان الانبيا كلهم في ملة التوحيد والقيام
بالله وعدم الالتفات الى الخلق سواء وقال موسى ان كنتم امنتم اي
ايمانا يقينيا فتوكلوا اجعل التوكل من لوازم الاسلام وهو اسلام الوجه
لله تعالى ولم يجعل الاسلام من لوازم الايمان اي ان كان ايمانكم ويقينكم
بحيث اثر في نفوسكم وجعلها خالصة لله فانية فيه لزم التوكل عليه فان
اول درجة الفنا هو فنا الافعال ثم الصفات ثم الوجود فاما هو العا لزم

الاسلام

التوكل

شرط التوكل

التوكل الذي هو فنا الافعال وان لم يحصل الاسلام بمعنى الاعيان فكان شرط
التوكل لا غير وما له وحسبه يكون متبينا ان جعل افعالكم فعله فتوكلوا عليه
ان لا تروا لكم فعل ولا اثر ولا اسلم ولا غيركم قوة ولكن شرطه ان تكونوا مسلمين وبين لكليت
ان شرط صحة التوكل فنا بقايا الافعال والقوى لا تتوكل ان لم يستند منا
الشي لا فعل ان قدرته والباقي الى اخر السورة بعضه لا يقبل التاويل وبعضه معلوم

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

الر كتاب هو ذكره احكمت اياته اي اعيانه وحقايقه في العالم الكلي بان اثبت
واتقنه على حالها لا تتبدل ولا تتغير ولا تفسد محفوظة عن كل نقص وتعقل
وافة ثم فصلت في العالم الحسي وجعلت مبينة في الظاهر مبينا بعد ما جعلوم
من لدن حكيم اي احكامها وتفاصيلها من لدن حكيم بناها على علم وحكمة لا يمكن
احسن منه ما شد احكامها خبير بتفاصيلها على ما يقتضي النظام الكلي من
بعدها وتوقيتها وترتيبها الا تعبدوا الا الله اي نطق عليكم بلسان الحال
والدلالة اي لا تشركوا بالله في عبادته وخصصوه بالعبادة انني لكم منه نذير
وبشير كلام على لسان الرسول اي انني انذركم من الحكيم الخبير عقاب
الشرك وبعثه وابشركم منه بثواب التوحيد وفايدته وان استغفروا
ربكم اي وحدوه واطلبوا منه ان يغفر سيات النظر الى الغير والاحتجاب
بالكثرة والتقيد بالاشيا والوقوف مع حجب افعالكم وصفاتكم ثم توبوا اليه
ارجعوا اليه بالفنا فيه يمتعكم في الدنيا تمتيعا حسنا على وفق الشريعة
والعدالة حال البقا بعد الفنا الى وقت وفاتكم ويؤت كل ذي فضل فضله
في الثواب والدرجات او يمتعكم بلذات تجليات الافعال والصفات

عليه ثم حكم الى الوقت وان ثم هو يموت كل ذى قشر فيه الا مستقر او فيصل فى الكل
والارض عند ما ترى فى التدلى وان تولوا اى تعرضوا عن التوحيد والتجريد فانى
اخاف عليكم عذاب يوم كبير شاق عليكم وهو يوم الرجوع الى الله القادر على كل شئ
اى يوم ظهور تجليه وتجرده عما تعبدون من مظاهره ثم قال [illegible] فيفتح بالعذاب
وهو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام اى خلق العالم الجسمانى فى ستة
جهات وكان عرشه على الماء اى عرشه الذى هو العقل الاول مبتنيا على العلم
الاول مستندا اليه متقدما بالوجود على عالم الاجسام وان اولنا الايام الستة
بمدة الخفاء كما مر وخلق السموات والارض باحسائه تعالى [illegible] الوجود
بمعنى كون عرشه على الماء كونه قبل بداية الاختفاء ظاهرا معلوما للناس كقولك
فعلت على علم اى فى حال كونه معلوما لى او كون عالما به اى على المعلومية
كما قال حارثة حين سأل رسول الله صلعم كيف اصبحت يا حارثة اصبحت مؤمنا
حقا قال لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال رايت اهل الجنة يتزاورون
ورايت اهل النار يتعاوون ورايت عرش ربى بارزا قال اصبت فالزم
وقد عبر فى الشرع عن المادة الهيولانية بالماء فى مواضع كثيرة منها ما ورد
فى الحديث ان الله خلق اول ما خلق جوهرة فنظر اليها بعين الجلال فذابت
حيا نصفها ماء ونصفها نارا فكانا اولنا بها [illegible] وكان عرشه قبل السموات
والارض بالذات لا بالزمان مستعليا على المادة فوقها بالرتبة وان شئت
التطبيق على نفسك [illegible] خلق سموات القوى الروحانية
وارض الجسد فى الاشهر الستة التى هى اقل مدة الحمل وكان عرشه
الذى هو قلب المؤمن على ماء مادة الجسد مستوليا عليه متعلقا به لتعلق
التصوير والتدبير ليبلوكم ايكم احسن عملا جعل غاية خلق الاشياء ظهور

اظهار

عرشه على الماء

اظهار الشيخ اى خلقها لتظهر اعمالكم التفصيلية التابع للوجود الذى يترتب عليه
الجزاء ايكم احسن عملا فان العمل قسمان قسم يتقدم وجود الشئ فى الخارج وقسم يتأخر
وجوده فى مظاهر الخلق والجلاء الاول من الاحسان بحسب القسم الاول
وليس اذ [illegible] الانسان [illegible] ان يكون فى الفقر والغنى
والشدة والرخا والمرض والصحة [illegible] متوكلا على الله [illegible] بوجود شئ
ولا بعد وتقدم [illegible] الكسب والاتوة وقدرته فى الطلب ولابتاء الاسباب
والوسائط ليلا تحصل الياس عند فقدان تلك الاسباب والكفران والبطر
والاشر عند وجودها فيبعدها عن الله تعالى ويثبتها فيشاهد الله [illegible] العطاء
والمنع منه دون غيره فان اتاه رزقه من صحة او نعمة شكره اولا [illegible] ذلك
منه وشهود المنعم فى صورة النعم وذلك بالقلب ثم بالجوارح باستعمالها فى
مراضيه وطاعاته والقيام بحقوقه تعالى فيها ثم باللسان بالحمد والثناء متيقنا
بانها انما [illegible] على سلبها محافظا عليها بشكرها مستزيدا لها اعتمادا على قوله
لئن شكرتم لازيدنكم قال امير المؤمنين عليه السلام اذا وصلت اليكم اطراف
النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر ثم ان نزعها فليصبر ولا ياسف عليها عالما
بانه هو الذى نزع دون غيره لمصلحة تعود اليه فان الرب تعالى كالوالد المشفق
فى تربيته اياه بل ارأف وارحم فان الوالد محجوب عما يعلمه تعالى [illegible]
الا عاجل مصالح وظاهرها وهو العالم بالغيب والشهادة فيعلم ما فيه صلاحه
عاجلا وآجلا راضيا بفعله راجيا اعادة احسن مما نزع منها اليه اذ القانط
من رحمته بعيد منه لا يستوسع رحمته لضيق وعائه محجوب عن ربوبيته
[illegible] رحمة ودوامها ثم اذا اعادها لم يفرح بوجودها كما لم يحزن
بفقدانها ولا يفرح بها على الناس فان ذلك من الجهل وظهور النفس لا العلم

ارحم الوالد

الى الكافرين منه وقطعا بسبب الموج لم يغرق بالليل له والعذاب الشديد
الا الذين صبروا استثناء من الانسان اى سعدوا النفوس يؤسن لغفور فسخ
ظهور فى الحالتين لان القلب صبروا مع الله والاعيين منهم فى حالتى البلاء والعطا
والشدة والرخا كما قال عمر بن الخطاب الفقر والغنى مطيتان لا ابالى ايهما
امتطى وعملوا فى الحالتين ما فيه صلاحهم ما ذكر اولئك لهم مغفرة من ذنوب
ظهور النفس باليأس والكفران والفرح والفخر فى الحالتين واجر كبير
من ثواب تجليات الافعال والصفات وجناتها فلعلك تارك بعض
ما يوحى اليك لما لم يتقبلوا كلامه صلى الله عليه وسلم بالارادة وانكروا قوله
بالاقتراحات الفاسدة وقابلوه بالعناد والاستهزاء ضاق صدره ولم
ينبسط للكلام اذ الارادة تجذب الكلام وقبول المستمع ينشط المتكلم
ويوجب بسط نفسه واذا لم يجد المتكلم محلا قابلا لم ينبسط له وبقى كربا عنده
فشجعه الله تعالى بذلك وهيج قوته ونشاطه بقوله انما انت نذير ولا
يخلو انذارك من احدى الفايدتين اما رفع الحجاب بالاسماع فمن
وفقه الله تعالى لذلك واما الزام الحجة لمن لم يوفق لذلك والله على
كل شىء وكيل فكن بهداية الله من كان يريد الحيوة الدنيا اى كل
من يعمل عملا وان كان من اعمال الاخرة فى الظاهر يريد الدنيا لا يريد به
الا حظا من حظوظها نوف اليه تعالى اجره فيها ولا يصل اليه من ثواب
الاخرة شىء فان لكل احد نصيبا من الدنيا بمقتضى نشأته التى هو عليها
ونصيبا من الاخرة بمقتضى فطرته التى فطر عليها فاذا لم يرد بعمله الا الدنيا
فقد اقبل بوجهه اليها واعرض عن الاخرة وجعل النصيب الدنيوى بانجذابه
وتوجهه الى الجهة السفلية حجاب النصيب الاخروى حتى انتكست

فطرته

فطرته واحتجب بالكلية فلا يبقى من نصيبه الطيب فى طلب حظوظها فما يبقى منه للاخرة شيئا
الا النصيب الدنيوى وهم فيها لا يبخسون اى لا ينقصون من ثواب اعمالهم فى الدنيا شىء ولا
لا تشغل القلب بعد النفس بتحط لتجعله حظ النفس او الكيفية اولئك الذين ليس لهم فى الاخرة
الا النار لتعذب نفوسهم بالحجب الظلمانية وحرمانها من مقتضى استعدادها وحبط ما
بالاحتياجاتها من كسب لذاتها وحبط ما صنعوا من اعمال البر فى الاخرة لكونها حيلة الدنيا
لفقدان الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى الى اخر الحديث افمن كان على بينة من ربه
اى افمن كان يريد الحيوة الدنيا كمن كان على بينة من ربه يعنى بعد ما هداه فى المرجع عمدا
مطلقا من كان على حجة اى معنى برهانى عقلى او وجدانى كشفى ويتبع ذلك اليقين
شاهد منه وهو القرآن المصدق للبرهان العقلى فى التوحيد وصحة النبوة واصول
الدين ومن قبل القرآن كتاب موسى اى يتبع البرهان من قبله الكتاب كتاب
موسى فى حال كونه اماما يؤتم به قدوة تمسك بها فى تحقيق المطالب ورحمة
تهدى الناس وتزكيهم وتعلمهم الحكم والشرايع اولئك يؤمنون بالحقيقة دون
الطالبين لحظوظ الدنيا ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا باثبات وجود غيره واسناد
صفة من صفات الكلام ونحوه الى الغير اولئك يعرضون على ربهم بالوقف فى الموقف
الاول محجوبين مخذولين ويقول الاشهاد والموحدون هؤلاء الذين كذبوا على
ربهم بالشرك ثم طردوا ولعنوا بسبب شركهم الذين هم اهل الظلم الذين يصدون
عن سبيل التوحيد ويبغونها بالاعوجاج مع استقامتها وهم مع احتجابهم عن
الحق محجوبون عن الاخرة دون غيرهم من اهل الاديان ان الذين امنوا الايمان
التحقيقى اليقينى وعملوا الاعمال التى تصلح للقاء الله ويقربهم اليه من التوبة والزهد الحقيقى
والانابة والعبادة والصبر والشكر وما يناسبها من احوال اهل السلوك ومقاماتهم
واخبتوا الى ربهم وتذللوا واطمأنوا اليه بالشوق واطلعوا الله مشاهدين فيهم

[illegible] المطلوب [illegible] ظاهرون [illegible] الملاذ الدنيوية [illegible]
بحوز ما هو الاشراف المليون بمتاع الدنيا القادرون عليها الذين حبو العقل
[illegible] على الحق ما هنا الا بشرا مثلنا لكونهم ظاهرين والمنغمس على حد
العقل المشوب بالوهم [illegible] الذين هو عقل المعاش لا يرون لاحد
طورا وراء ما وصلوا اليه من العقل غير مطلعين على مراتب الاستعدادات
والكمالات طورا بعد طور ورتبة فوق رتبة الى ما لا يعلمه الا الله فلم يشعروا بمقام النبوة
ومعناها وما نريك اتبعك الا الذين هم اراذلنا فقراؤنا الادنون منا اذ المرتبة
والرفعة عندهم بالمال والجاه ليس الا كما قال تعالى يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا
وهم عن الاخرة هم غافلون بادي الرأي اي بديهة الرأي واوله لانهم ضعاف
العقول عاجزون عن كسب المعاش ونحن اصحاب فكر ونظر قالوا ذلك
لاحتجابهم بعلمهم القاصر عن ادراك الحقيقة والفضيلة المعنوية لقصر تصرفه على كسب
المعاش والوقوف على حده واما اتباع نوح عليه السلام فهم اصحاب همم بعيدة
وعقول عالية حول القدس غير منصرفة الى المعاش والالتفات الى وجوه كسبه
وتحصيله فلذلك استرذلوا عقولهم واستحقروها وما نرى لكم علينا من
فضل وتقدم فيما نحن بصدده لكون الفضل عندهم محصورا في التقدم
بالغنى والمال والجاه بل نظنكم كاذبين لعدم ادراكهم ما يقولون وفهم
ما يقولون [illegible] ارأيتم ان كنت على بينة من ربي [illegible] عليكم
من طريق العقل [illegible] وآتاني رحمة من عنده اي هداية خاصة كشفية متعالية
عن درجة البرهان من عنده اي فوق طور العقل من العلوم اللدنية ومقام
النبوة فعميت عليكم لاحتجابكم بالظاهر عن الباطن وبالخلق عن الحق الا
[illegible] الا بالارادة لا مع الاستعداد فكيف انلزمكموها واجبركم عليها

وانتم

وانتم لها كارهون [illegible] استعداداتكم [illegible]
وانكروا انكاركم حتى يظهر عليكم الرشد والارادة فتطلبونها ان شاء الله لا اسألكم
عليه مالا ان اجري [illegible] كل ما هو محسوس من محصول المعاش والمال
[illegible] وما انا بطارد الذين آمنوا [illegible]
القربة والمنزلة عند الله [illegible] عند الله [illegible]
ولكني اريكم قوما تجهلون ما يصلح به المرء للقاء الله ولا تعرفون الله ولا لقاءه لوقوفكم
عقولكم في الدنيا او تسفهون تؤذون المؤمنين بسفهكم ويا قوم من ينصرني من الله الذي
هو القاهر فوق عباده ان طردتهم واستوجبت قهره بطردهم افلا تذكرون تتعظون
الفطرة الاولى فتنزجرون عما تقولون ولا اقول لكم عندي خزائن الله اي انا ادعي الاية
الفضل بالنبوة لا بالغنى وكثرة المال ولا بالاطلاع على الغيب ولا بالملائكة حتى تنكروا
فضلي لفقدان ذلك ولا اقول للفقراء المؤمنين الذين تستحقرونهم وتنظرون اليهم
بعين الحقارة لن يؤتيهم الله خيرا كما تقولون اذ الخير عندي ما عند الله لا المال
الله اعلم بما في انفسهم من الكرامة ومنكم ومما عرف بتقدمهم وخطرهم وما يعلم احد
قدرهم غيرهم لعظمه اني اذا اي اذا نفيت الخير عنهم او طردتهم لمن الظالمين ويصنع
الفلك اي تفسيره على ما دل عليه الظاهر حق يجب الايمان به وتصديقه لا بد من
تصديقه كما جاء في التواريخ من بيان قصة الطوفان وزمانه وكيفيته وكميته واما
التأويل فمحتمل بان يأول الفلك بشريعة نوح التي نجا بها هو ومن آمن معه
من قومه كما قال النبي عليه السلام مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا و
من تخلف عنها غرق والطوفان باستيلاء بحر الهيولى واهلاك من لم يتجرد عنها
بمتابعة نبي وتزكية نفس كما جاء في كلام ادريس عليه السلام ومخاطبته لنفسه ما معناه
ان هذه الدنيا بحر مملوء ماء فان اتخذت سفينة تركبها عند خراب البدن نجوت منها

الى عالمكم والا غرقتم فيها وسلكت فهو منه لكون محضى وصنع الفلك تخلصا بحرفه
من انواع الاعمال الصالحة ونشر العلوم بعلم بنا الاعمال وحكم وكلما مر عليه ملأ من
قومه سخروا منه كما ترى الشطار وذوي الخلاعة المستهزئين بالاباحة يستهزؤن
بالمتزهدين والمتقشفين ويسخرون بهم قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم عند ظهور
وخامة عاقبة كفركم واحتجابكم كما تسخرون فسوف تعلمون عند ذلك من ياتيه عذاب
يخزيه في الدنيا من اهلاك وموت او مرض وفقر او شدة وفقر كسب بصوابه
ويحسر على تفويت منه ويحل عليه عذاب مقيم دائم في الاخرة من استيلاء
نيران الحرمان وسمات الرذايل المظلمة والحسرات حتى اذا جاء امرنا باهلاك
امتك وفار تنور البدن باستيلاء الاخلاط الفاسدة والرطوبات الفضلية
على الحرارة الغريزية وقوة طبيعة ماء الهيولى على نار الروح الحيوانية اوامرنا باهلاكهم
المعنوي وفار التنور باستيلاء ماء هوى الطبيعة على القلب واغراقه في بحر
الهيولى الجسماني قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين اي من كل صنفين
من نوع اثنين ماصورتاهما النوعية والصنفية الباقيتان عند فنا الاشخاص
ومعنى حملها فيها علمه بها مع بقاء الارواح الانسية فان علم جزء من سفينة
الحاوية للكل لتركبها من العلم والعمل فمعلومتها محمولة وعالمتها حاملة اياها
فيها واهلك ومن يتصل بك من ذوي قرابتك ومن ينسب الى اقاربك الا من سبق
عليه القول ان الحكم باهلاكه في الازل لكفره ومن امن بالدين من امتك وقال
اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها اي باسم الله الاعظم الذي هو وجود كل عارف
كاملا من افراد النوع الانساني اجرائها واجراء احكامها وارسائها في بحر
العالم الجسماني واقامتها واحكامها واثباتها كانت من اجزاء كل شريعة واسناد
امرها وتثبيتها واحكامها بوجه دون اوامر عن ايتها او حرمتها اخبارها

الا ان

[illegible] هيئات نفوسكم المظلمة [illegible] الطبيعة
المتعلقة بالمواد [illegible] رحيم بكم [illegible] الواهب العلية و[illegible]
[illegible] تشرف الضمائر
وهي تجري بهم في موج كالجبال من تمتنع الطبيعة الجسمانية واستيلاء دواعيها
على الناس وغلبة [illegible]
او موج من الآفات المزاج وغليان الاخلاط المردية ونادى نوح ابنه
المحجوب بعقله المغلوب بالوهم الذي هو عقل المعاش عن دين ابيه وتوحيده
وكان في معزل عنه وعن شريعته يا بني اركب معنا اي ادخل في ديننا ولا تكن
مع الكافرين عن الحق الهالكين بموج هوى النفس المغرقين في بحر الطبيعة قال
ساوي الى جبل يعصمني من الماء يعني به الدماغ الذي هو محل العقل اي
ساعتصم بالعقل والمعقول ليعصمني من استيلاء بحر الهيولى فلا اغرق فيه
قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم الذي رحمه بالتوحيد والشرع
وحال بينهما موج هوى النفس واستيلاء بحر الطبيعة اي حجبه عن ابيه ودينه
وتوحيده فكان من المغرقين في بحر الهيولى الجسمانية وقيل يا ارض ابلعي
ماءك ويا سماء اقلعي اي نودي من جهة الحق على لسان الشرع ارض
الطبيعة الجسمانية اي يا ارض ابلعي ماء الشريعة وامسك احكامها
علية هواك واستيلاء به فنوديت اي هواك على القلب ووقفي على حد
الاعتدال الذي هو قوامه ويا سماء العقل المحجوبة بالعادة والحجب المشوبة
بالوهم المغيم بغيم الهوى التي هي النفس والطبيعة يغشيه هواها واسبابها
بالكف اقلعي عن مددها وغيض الماء قوة الطبيعة الجسمانية ومدد الرطوبة
الحاجبة لنور الحق المانعة للحياة الحقيقية وقضي امر الله بانجاء من نجا

شفقة الابوة

والقائلون بذلك وستوضحه ان الخيبات مترتبة على الهوى ونحو ذلك شرع في استيفائه وقيل معناه ان هلاكا يعقوم الظالمين الذين كذبوا بعد الله ولقلتهم والحقوق احتجاجا بالحق وونصروا الرسل الطسر وان الشريعة او ما على نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي حملته شفقة الابوة وعطف الرحم والقرابة على طلب نجاته لشدة تعلقه به واستاذ بايره وان اهل مع ذلك ادب الحضرة وحسن السوال فقال وان وعدك الحق ولم يقل لا تخلف وعدك بانجاء ابني وانما قال ذلك لوجود تلويح و طموح رقة عنه اذ فهم من الاهل ذوي القرابة الصورية والرحم الطبيعية وغفل لفرط التاسف على ابنه عن استثناء تعالى بقوله الا من سبق عليه القول ولم يحقق ان ابنه هو الذي سبق عليه القول واستعطف رحم الاستعطاف بقوله وانت ارحم الراحمين قال يا نوح انه ليس من اهلك اي ان اهلك في الحقيقة هو الذي بينك وبينه القرابة الدينية واللحمة المعنوية والاتصال الحقيقي لا الصوري كما قال امير المؤمنين علي عليه السلام ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته الا وان عدو محمد من عصى الله وان قربت لحمته انه عمل غير صالح من اصحابه من اهله بانه غير صالح تنبيها على ان اهله هم الصلحاء اهل دينه وشريعته وانه لما وقع في الفساد والتجأ الى نفسه عمل غير صالح وان سبب النجاة ليس الا الصلاح لا قرابة منك بحسب الصورة فمن لا صلاح له لا نجاة له ولهو الى انه صورة من صور الخطايا صدرت منك كما قيل انه من امراته على ما قال النبي عليه السلام الولد سر ابيه ذلك انه لما بالغ في الدعوة وبلغ الجهد في المدة المتطاولة وما اجابه قومه غضب ودعا عليهم بقوله لا تذر على الارض من

الولد سر ابيه

الكافرين

حلم الكافر

الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فلم يخل عن شهوة وشوب من بقيته والتذكر والرحمة الميت من الحي فكانت صورة ذلك غرضه وشبه خطيئته تكلفا ابتلاه بالفاجر الكفار الذي نبه قال بعضهم انهم لا يلدون الا مثله وحكم على الغيب فكان يعني خطيئته تلك المتعوذة في القلب فلما فلق من قلب المؤمن فلا تسألن ما ليس لك به علم اني ليس بصالح ولا من اهلك واعلم ان الصلاح هو سبب النجاة دون غيره وان اهلك هو ذو القرابة المعنوية لا الصورية اني اعظك ان تكون من الجاهلين الواقفين مع ظواهر الامور المحجوبين عن حقائقها فتنبه عليه عند ذلك التاديب الالهي والعتاب الرباني وتعوذ به بقوله رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي بالمرشاة فتطهر من بقايا من وترحمني بالاستعانة والتكميل الحرج الكامن في الرسوخ والتمهيد ما الاحتجاب عن عملك وحلمك قيل يا نوح اهبط بسلام اي اهبط من محل الجمع وذروة مقام الولاية والاستغراق في التوحيد الى مقام التفصيل وتشريع النبوة بالرجوع الى الخلق ومشاهدة الكثرة في عين الوحدة لا محتجبا بالاحتجاب بهم عن الحق ولا راضيا كقولهم بالاحتجاب بالحق عنهم بسلام اي سلامة عن الاحتجاب بالكثرة و ظهور النفس بالغضب ووجود التلوين وحصول التعلق بعد التجرد والفناء بعد الهوى منا اي رضا ورضا وبركات منتقضة قوانين الشرع وتاسيس قواعد العدل الذي هو به كل شيء ويزيد به علمك وعلى امم ناشئة ممن معك وعلى دينك وطريقتك الى آخر الزمان وامم اي وبعضهم ممن معك ام سنمتعهم في الحيوة الدنيا الاحتجاب بها ووجوهم ثم يمسهم منا عذاب اليم باسلاكهم لكونهم واقوالهم بنار الاثار وتعذيبهم بالسيئات وان شئت الطبيعي اولته نوح ابنه وخلك والعقل

العلم والعمل الذي به تعالكم بعد حظوظها في محل السبيل حتى او انكم تشقوا بالهدى
باستبدال الرطوبة الغريبة والاخلاط سرعة واوفى بالحاسب ركب حسوفها و
حسبتم كل صنفين حتى وحوش القوى الحيوانية والطبيعية طيور القوى الروحانية
اثنين الى ان اطلعا وقت السلف تمام القلب وختام العقل النظري وياقت
العقل الى وزوجة النفس المطمئنة واجراها باسم الله الاعظم في بقا السرمد
من الملا الاعلى بالطوفان وغرقت زوجة الاولى التي هي الطبيعة الجسمانية
وابنه منها الذي هو الوهم الاوى الى جبل الدماغ واولئك استووا على الجودي
وهبوط مثل تنزل عيسى عليه في آخر الزمان ويا قوم استغفروا ربكم من
ذنوب صفات النفس والوقوف مع الهوى بالشرك ثم توبوا اليه بالرجوع
الى التوحيد والسلوك في طريقة بالتجرد والتنزه يرسل سماء الروح عليكم مدرارا بالعلوم
الحقيقية والمعارف اليقينية ويزدكم قوة الكمال الى قوة الاستعداد ولا تتولوا
مجرمين بظهور صفات نفوسكم وتوجهكم الى الجهة السفلية بمحبة الدنيا ومتابعة الطبيعة
قالوا يا هود ما جئتنا ببينة لقصور فهمهم وعمى بصيرتهم عن ادراك البرهان لكونهم في
غشاوات الطبيعة واذا لم يدركوه بالضرورة اني توكلت على الله ربي وربكم
ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها بين وجوب التوكل على الله وكونه حصينا
حصينا اولا بان ربوبيته شاملة لكل احد وهو رب ... والمربوب
فلا حاجة له الى كلاءة غيره وحفظه ثم بان كل ذي نفس تحت قهره وسلطانه اسير
في تصرفه وملكه وقدرته عاجز عن الفعل والقوة والتأثير في غيره لا حراك به
بنفسه كالميت فلا حاجة الى الاحتراز منه والتحفظ ثم بانه على صراط مستقيم اي
على طريق العدل في عالم الكثرة الذي هو ظل وحدته فلا يسلط احدا على احد الا
عن استحقاق له لذلك بسبب ذنب وجرم ولا يعاقب احدا من غير زلة وكونه

وقد

وقد يكون بكثرة وتفرع في حجبه بالشهادة وفي ضعف ولكن حتى الفتور ... بين السمع والفهم
وعن التجرد ويا قوم هذه ناقة الله ... فعقروها ... الناقة وانما اخبر صالح ... عن التأويل
المذكور فكما نجا عيسى عليه من الصلب كما جاء في قوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن
شبه لهم وفي قوله وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكما نجا ... الى ... عند الاشارة
اليه بقوله فوقيه الله سيئات ما مكروا ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى اعلم
ان النفوس الشريفة الانسانية اتصالات بالمبادي المجردة العالية والارواح
المقدسة الفلكية من الانوار القاهرة العقلية والنفوس المدبرة السماوية و
اتصالات بالملا الاعلى من اهل الجبروت واتصالات في سلك الملكوت ولكل
نفس بحسب فطرتها مبدا اتصالها من عالم الجبروت ومدبر يدبرها من عالم الملكوت   مبدا النفس
تستمد من الاول محض العلم والنور ومن الثاني مدد القوة والعمل كما اشار اليه
قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ... من جانب
الا ... ان تجردت كما قال عليه ارواح الشهداء تاوي الى قناديل من نور   ارواح الشهدا
معلقة تحت العرش وكلما انجذبت الى الجهة السفلية بالميل الى اللذات الطبيعية
احتجبت بغشاوتها عن ذلك الجانب وانقطع مددها من تلك الجهة من الانوار
الجبروتية والقوى الملكوتية فضعفت في الادراكات لا تحتمل بما فوق تلك
الاشراقات ... والقوة لا يستطاع مددها من تلك القوة وكلما توجهت
الى الجهة العلوية بالتنزه عن الهيئات البدنية والتجرد عن الملابس المادية و
التقرب الى الله تعالى مبدأ المبادي ونور الانوار بالزهد والعبادة والتشبه
بالمبادي في التطهر والنزاهة متقربا بالصدق في النية واخلاص الطوية
امدها الله تعالى لمناسبتها لسكان حضرته من عالميهم امداد النور والقوة فيعلمها
لا يعلم غيرها من انباء جنسها ويقدر على ما لا يقدر عليه غيرها من بني نوعها ويكون لها

الوحي
الهام

اوقات تجرد فيها في سلكها بالانقطاع عن بدنها واوقات متعرضها صعبا بامر الخلوة
بامن تدابير جسدها في اوقات اتصالها بها والنور الطالع في سلكها قد يلحق الغيب
فيها اما لا معرفا بسبب الوحي والالهام والانشاء في الروع والاعلام بطالبية
صورة الغيب المنتقشة من فيها واما على طريق التناسب والانباء والاتباع بصورة
كما هي في محيط سطاله مسيا وذلك بحسب جهة قبولها لحسها المشترك واختصاصه
بنوع بعض المحسوسات دون بعض للاحوال السابقة والاستعدادات العارضة
وقد تتراءى لها صور متناسبة بها في الحسن واللطافة فيجد لها مقعوة
بخيلها وظهورها في حسها المشترك لاستحكام الاتصال واستقراره ربما
تحاكيها المتخيلة وامثالها في صحيفة الكمال التي هي سماء الدنيا وانطباعها في
صورة الغيب
صحيفتها بالانعكاس كما في الماس المرائي المتقابلة فيخاطبها بصورة الغيب
شفاها على ما تقرر في المناجاة الصادقة من غير فرق فان الرؤيا الصادقة
والوحي كلاهما من واد واحد لا تباين بينهما الا بالنوم والسقط فان صاحب
الوحي منقد ... الغيبة من الحواس واوزارها ... انها عن اشغالها وتعطيلها
في استعمالها فيحصل المجردات العلوية بقوة نفسه وحصول ملكة الاتصال
لها وصاحب الرؤيا الصادقة يقع له ذلك بحكم الطبع وتلك الرؤيا هي التي للاحكام
الرؤيا الصادقة
الاخير كما اشار الله من رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القران بقوله
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين
محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون ولهذا جعل الرؤيا الصادقة جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوة وكانت مقدمة وحيه ايام المنامات الصادقة
ستة اشهر ثم استحكمت وصارت الى السقط لكمال اللوازم فيمنع الاحتياج الى
التعبير والتاويل وقد يظهر على تلك النفس المتدربة بملكة الاتصال المتمرنة فيها

خوارق

الخوارق العادات وانواع الكرامات والمعجزات للوصول اليه من عالم القدرة
ما ينكره من لا علم له من المحجوبين بالعادة واصحاب قسوة القلوب والمحجوبة او
المحجوبين بالمعقولات التي تضعها الشبهة بالوهم القاصرة عن بلوغ الحد والادراك و
تقبله من نفوس نعقل بنور الهداية وعصمهم عن الضلالة والغواية استبعادا واتيانا
او سلمت فطرته عن لحوق الظلمة والغباوة وخلصت من الجهالة والغشاوة تقليدا
وايمانا بالذي قلبه بالارادة وقوة قبول الفضائل وذلك انما يحدث نفسه من عالم الملكوت
ويقويها بتسديد الايد والقوة كما قال علي عليه السلام عند قلعه لباب خيبر والله ما قلعت
باب خيبر بقوة جسدانية ولكن قلعته بقوة ملكوتية ونفس بنور ربها مضيئة
وا ما نقصد وردت عن تلك النفوس الملكوتية والمبادي الجبروتية التي اتصل
الملائكة
بسببها الاجابة دعوته باطاعة الملكوت له باذن الله تعالى وامره وبقدرته وحكمه و
تسخيره وقد دلت الاية على تمثل الملائكة لخليل الله عليه السلام وتجسدها على الهيئات
المثلث مخاطبتها اياه بالغيب الذي هو البشرى بوجود الولد واهلاك قوم لوط
وانجائه وتائيدهم في خرق العادة بولادة العجوز العقيم من الشيخ الفاني
وتأخيرهم في اهلاك قوم لوط وتدميرهم بعدها والله اعلم بحقائق الامور الى
اراكم بخير كما راى شعيب عليه ضلالتهم بالشرك واحتجابهم عن الحق بالجبت وتهالكهم
على كسب الحطام بانواع الرذائل وتماديهم في الحرص على جمع المال باسوء الفعال
منعهم عن ذلك وقال اني اراكم بخير اي مستعدا لكم من امكان حصول الكمال و
قبول هدايته فاني اخاف عليكم احاطة خطيئاتكم بكم لاحتجابكم عن الحق ووقوفكم
عند صرف افكاركم بالكلية الى طلب المعاش واعراضكم عن المعاد وقصوركم
على احراز الفاسدات الفانيات عن تحصيل الباقيات الصالحات وانجذابكم
الى الجهة السفلية عن الجهة العلوية واشتغالكم بالخواص البهيمية عن الكمالات الانسية

فلا نسوا التوحيد والعبادة واعتزلوا من الشرك والظلم الذي هو جامع الرذائل والاوهام
المعوقين والاشتغال [illegible] بالاخلاص وكان الظلم
هو العادة في ذلك كان العدل هو العادة في الصلاح وجامع الفضائل بقيت
الله خير لكم ان كنتم مؤمنين اي ان كنتم مصدقين بما [illegible] فاتقوا الله من
الكمالات والسعادة [illegible] والمقتنيات العقلية والمكاسب العلمية والعملية
خير لكم من تلك المكاسب الفانية التي تسعون على النفس في كسبها وتحصيلها ثم يتركونها
بالموت والابقية حكم شر الاوبال التبعات والعذاب اللازم لما في نفوسكم
من رواسخ الهيئات ولا [illegible] الكم [illegible] وعتوهم في العصيان واستهزاءهم
بطاعته وزهده وتوحيده وتحقيرهم بقولهم اصلوتك [illegible] قال ارايتم ان
اخبروني ان كنت على بينة من ربي على التوحيد من ربي ورزقني منه رزقا حسنا
من الحكمة العلمية والعملية وحذف جواب ارايتم لما دل عليه كلامه مما ذكر في قصة نوح و
هود وعليهما السلام وعلى خصوصية ما ذكر همنا وبعده [illegible] لي ان اترك الحق من الشرك و
الظلم والاصلاح وما اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه اي ان اقصد الى [illegible]
الفاسد بارتكاب الظلم الذي انهيكم عنه ان اريد الا الاصلاح نفسي ونفوسكم بالتزكية
والتهذيب لقبول الحكمة ما استطعت وما توفيقي الا بالله للاصلاح الا بالله عليه توكلت
واليه انيب قالوا يا شعيب ما نفقه [illegible] الوجوه والرين على قلوبهم بما كسبوا من
الآثام وانا [illegible] خوف [illegible] دون خوف الله [illegible] لاحتجابهم بالخلق عن الحق
[illegible] الله وذلك بانهم قوم لا يفقهون
فمنهم شقي وسعيد [illegible] التقسيم [illegible] استثنى عن خلود
الشقي في النار وخلود السعيد في الجنة بقوله الا ما شاء [illegible] المراد بالنار
عذاب النفس [illegible] الحرمان عن المراد والآلام الهيئات والآثار وثواب [illegible] بحصول

الا ما شاء الله

المرادات

المرادات واللذات [illegible] خروج الشقي منها الى ما هو اشد
[illegible] القلب في [illegible] والاحتجاب بالسخط والطرد والاذلول والاباء
[illegible] والحب [illegible] وخروج السعيد منها الى ما هو الذ والطيب
من الجنان [illegible] الصفات بالرضوان واللطف والاكرام والاقراب
وجنان الروح في مقام الشهود واللقاء [illegible] الجلال [illegible]
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لكون الشقي في مقابلة السعيد من الجنة الى النار
[illegible] وقد دل عليه بقوله عطاء غير مجذوذ اي مقطوع [illegible] على ان قوله فعال
لما يريد [illegible] اشقياء وان جعل [illegible] قوله شقي وسعيد للتوحيد
[illegible] جاز تاويل خروج الشقي من النار بالترقي من مقامه الى الجنة [illegible]
عن الهيئات المظلمة وتبعات المعاصي [illegible] لكون شقي الابد فاستقم كما
امرت في القيام بحقوق الله [illegible] حقوق الله [illegible]
لامره والتسديد [illegible] الصفات بعد الرجوع الى الخلق مع شهود
الوحدة الذاتية بحيث لا تتحرك ولا تسكن ولا تنطق ولا تتفكر الا به من غير ظهور
[illegible] من [illegible] او ذاته [illegible] من شرائط
[illegible] كما قال [illegible] عبدا شكورا حتى تورمت قدماه من قيام الليل وقيل له
[illegible] بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولا وقت من [illegible]
عن المنكر والامر بالمعروف والانذار والدعوة [illegible] في غاية الصعوبة [illegible]
[illegible] شيبتني سورة هود وقيل راى رسول الله صلعم بعض [illegible] في المنام
[illegible] ذلك وقال لماذا يا رسول الله [illegible] الانبياء وما نزل [illegible]
من العذاب وما كانوا [illegible] فاستقم كما امرت ومن
تاب عن انانيته وذنب وجوده [illegible] من الموحدين الواصلين الى شهود الكثرة في

ما زاغ البصر

في مقام الوحدة ونظام انها بعد الفطرة والا تلقوا الا احتجاب عن الالهية ووقت
الظلالات الالهية المطلقة الى الاحكام المشخصة المقيدة وهو وقت التوجه الى المعبات
التشبيه من الاطلاق فان النور الالهي لا تقيد بالاشخاص وخدمة والالهية الى ما
تعلوا الشمس بالصلوة الى بالشمس ولا تركنوا الى الذين ظلموا ان اشركوا اموا
كاسما المسمية ان السعاة شق الى اثبات فانه هو الزيغ المفارق
للطغيان في قوله ما زاغ وما طغى فتمسكم النار السفوا والحرمان بالاحتجاب والتعذيب
بالفراق من نيران الغيرة المحبوب كما قال الحبيب يقر المذنبين بان غفور والصديقين
ان غيور ولهذا المعنى قال المخلصون على خطر عظيم فان دقائق ذنوب الصالحين
ادق من ان تدرك بالعقل واشد خفا من ان تتوهم بالوهم وما لكم من دون
الله من اولياء يتولونكم من عذابه ويذبون عن اموركم ويريبونكم ثم لا تنصرون
من باسه وهذا تهديد لاوليائه فكيف باعدائه واقم الصلوة طرفي النهار
لما كانت الحواس الخمس شواغل يشغل القلب بالنور وعلمه من الهيآت
الجسمانية وتجذبه عن الحضرة الروحانية وتحجبه عن النور والحضور بالعوائق
عن جناب القدس والتوجه الى معدن الرجس وتبدله الوحشة بالانس
والكدورة بالصفا فرضت خمس صلوات يتفرغ فيها العبد بالحضور ويسد ابواب
الحواس ليلا ونهارا على القلب شاغل يشغله ويفتح باب القلب الى الله تعالى بالتوجه
لوصول مدد النور ويكشف عنه التفرق ويستأنس به عن التوحش مع اتحاد
الوجهة وحصول الجمعية فتكون تلك الصلوات خمسة ابواب مفتوحة للقلب
على جناب الرب يدخل بها عليه النور باذاء تلك الخمسة المفتوحة
الى جناب الغرور ودار الطبيعة الغرور التي يدخل بها الظلمة ليذهب
النور الوارد اثار ظلماتها ويكشف غبار كدوراتها وهذا معنى قوله ان

الحسنات

الصلوة الى الطلوع

الحسنات يذهبن السيئات وتقدير ذي الخيرات الصلوة الى الصلوة كفارة
لما بينهما ما اجتنب الكبائر وامره باقامتها في طرفي النهار ليستصحب حكمها
بقاء الجمعية واستقرار الهيئة النورية في اوله الى سائر الاوقات
فعسى ان تكون من الذين هم على صلوتهم دائمون لدوام ذلك الحضور
وبقاء ذلك النور ويكشف ويزيل في اخره ما حصل في سائر الاوقات
من التفرقة والكدورة ولما كانت القوى الطبيعية المدبرة لامر
الغذاء سلطانها في الليل وهي تجذب النفس الى تدبير البدن بالنوم عن
عالمها الروحاني وتحجبها عن شأنها الخاص بها الذي هو مطالعة الغيب
ومشاهدة عالم القدس بشغلها باستعمال الات الغذاء بالحرارة
الجسد فتسلبها اللطافة والطراوة وتكدرها بالغشاوة احتيج الى
تلطيفها وتصفيتها باليقظة وتنويرها وتطريتها بالصلوة فقال وزلفا
من الليل ذلك الذي ذكر من اقامة الصلوة في الاوقات المذكورة
واذهاب السيئات بالحسنات تذكير لمن يذكر حاله عند الحضور مع الله
في الصفا والجمعية والانس والذوق واصبر بالله في الاستقامة مع
الله في الحضور في الصلوة وعدم الركون الى الغير ان الله لا يضيع اجر المحسنين
الذين يشاهدونه في حال العمل بحقوق الاستقامة و
مراعاة العدالة والقيام بشرائط التعظيم في العبادة ولو شاء
ربك لجعل الناس امة واحدة متساوية في الاستعداد متفقة
على دين التوحيد ومقتضى الفطرة ولا يزالون مختلفين في
الوجهة والاستعداد الا من رحم ربك بهداية الى التوحيد
وتوصيله للكمال فانهم متفقون في المذهب والمقصد متوافقون

في البصيرة و الطرائق فيلتئم الملك و دونهم التوحيد و المحبة و لولا
الاختلاف خلقهم ليستعد كل منهم لشان و عمل و يختار بطبعه امرا
و صنعة و يستتب بهم نظام العالم و يستقيم امر المعاش ثم خلط الافراد
على عليهم حصول الاسباب و الارزاق و ما يتعيش به الناس و رتبة
بهم قوام الصورة الانسانية ان العين المرحومة مظاهر الكمال المراد بهم
صفاته و افعاله و جعلهم مستودع حكمه و معارفه و اسراره و تمت
كلمة ربك اي احكمت و ابرمت و ثبتت و هي هذه لاملان جهنم من الجنة
و الناس اجمعين لان جهنم رتبة من مراتب الوجود لا يجوز في الحكمة
تعطيلها و ابقاؤها في كتم العدم مع امكانها و كلا نقص عليك من
انباء الرسل ما نثبت به فؤادك اي لما اطلعناك على مقاساتهم
لشدائد من امتهم مع ثباتهم في مقام الاستقامة و عدم تزلزلهم
عند تلويناتهم و ظهور شي من تجلياتهم كما في قصة نوح من سؤال انجاء
الولد و على قوة ثباتهم و شجاعتهم في تعينهم و توكلهم كما في قصة هود من
قوله اني اشهد الله و اشهدوا اني بري مما تشركون الى قوله على صراط
مستقيم و على كمال كرمهم و فضيلتهم في الفتوة كما في قصة شعيب من
تغذية النبات لحفظ الاضياف من السوء ثبت قلبك في ذلك
كله و استحكمت استقامتك و قوي تمكينك بذهاب اثار التلوينات
عنك و قوي توكلك و رضاك و تعينك و شجاعتك و كمل خلقك
و كرمك و جاءك في هذه السورة الحق اي ما تحقق به اعيان
المؤمنين و موعظة لهم يحترزون بها عما اهلك به الامم و تذكر لما
يجب ان يقتدوا به و يسلكوا طريقتهم و سيرتهم و الله اعلم بالصواب

تعطيل الجهنم

سورة يوسف

[illegible] سورة يوسف عليه السلام [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب المبين مر ذكره احسن القصص لكون نظمه و
تركيبه اعجازا و ظاهره حقا مطابقا للواقع و باطنه دالا على صورة السلوك و بيان
حال السالك كالقصص الموضوعة المذكورة اشد طباقا و احسن [illegible] يا ابت
اني رايت احد عشر كوكبا الخ هذا من المنامات التي ذكرنا في سورة هود انه يحتاج
الى التعبير لاشتغال المتخيلة من النفوس الشريفة التي عرض على النفس تجردها الى الكواكب
و الشمس و القمر و ما كانت في نفس الامر الا ابويه و اخوته لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا
لك كيدا هذا من الالهامات المجملة فانه قد يلوح صورة الغيب من المجردات الروحانية
على الوجه الكلي المجال عن الزمان في الروع و يصل اثره الى القلب و لا يتشخص في
النفس مفصلا حتى يتبع العلم به كما هو فيتبع في النفس خوف و احتراز ان كان مكروها و فرح
و سرور ان كان مرغوبا و يسمى هذا النوع من الالهام انذارات و بشارات فخاف
عليه السلام من وقوع ما وقع قبل وقوعه فنهاه عن اخبار رؤياه احترازا و يجوز
ان يكون احترازه كان من جهة دلالة الرؤيا على شرفه و كرامته و زيادة قدره على
اخوته فخاف عليه السلام من حسدهم عليه عند شعورهم بذلك و كذلك يجتبيك ربك
اي مثل ذلك الاصطفاء بارائته هذه الرؤيا العظيمة الشان يصطفيك للنبوة اذ
الرؤيا الصادقة خصوصا مثل هذه من مقدمات النبوة فعلم من رؤياه انه من المحبوبين
الذين يسبق كشوفهم سلوكهم و يتم نعمته عليك بالنبوة و الملك لقد كان في يوسف
و اخوته آيات للسائلين اي آيات عظيمات لمن سال عن قصتهم و بعد هما
[illegible] علامات الاصطفاء المحض [illegible] من خشية الله تعالى لا يتعلق بسعي
ساع و لا ارادة مريد فيعلمون [illegible] الاستعداد [illegible] و انها علامات

الالهامات

مع الاد واطماعه خيرا لم يكن له عنده نفع وحين ... يكن الا ... بسوء وكيده
بشرى فيتوبون عن ذنبهم ويتوكلون ويشهدون تجليات افعاله وصفاته وثانيا ان كيد
الشيطان واعوانه من الاباء من اضلاحتى الاحباء فيكونون مع عدوهم و
اقوى من ذلك كلما انما نعلمهم من طريق الفهم الذي هو اشتغال الاسنى على اهواء اليم
البطالة والنهاية ومعاينتها وكيفية سلوكهم الى العقبة فيها وارادتهم وتشهد بصيرتهم
وصور خزائنهم وذلك ان مثل يوسف مثل القلب المستعد الذي هو الاشتغال الاونى
على العوالم في غاية الحسن المحبوب الموثوق الى ابيه يعقوب العقل المحسود من اخوته
ان الفلاسفة التي الحواس الحس الظاهرة والحس الباطنة والغضب والشهوة هي
النفس الاذاكرة فانها لا تحده والاعتقاده بسوء فبقيت احدى عشرة على
عددهم واما حسدهم عليه وقصدهم بالسوء فهو انها تجذب طبايعها الى مشتهياتها
وتمنع استعمال العقل القوة الفكرية في تحصيل كمالات القلب من العلوم والاخلاق
وتكره ذلك ولا تريد الا استعمالها اياها في تحصيل اللذات البدنية ومشتهيات تلك
القوى الحيوانية ولاشك ان العقل نظره الى القلب اكثر وميله الى تحصيل السعادات
القلبية من العلوم والفضائل اشد واوفر وذلك معنى قولهم ليوسف واخوه احب
الى ابينا منا واخوه هو القوة العاقلة العملية من ام يوسف القلب التي هي راحيل
النفس اللوامة التي تزوجها يعقوب العقل بعد وفاة ليا النفس الامارة وانما
قالوا ليوسف واخوه لان العقل كما يقتضي تكميل القلب بالعلوم والمعارف يقتضي تكميل
هذه القوة باستنباط انواع الفضائل من الاخلاق الجميلة والاعمال الشريفة
ونسبتهم اياه الى الضلال الذي هو البعد عن الصواب بقولهم ان ابانا لفي ضلال
مبين قصورها عن النظر العقلي وبعد طريقه عن طريقها في تحصيل اللذات والقوى
والقائهم اياه في غيابة الجب استيلاؤها على القلب وجذبها اياه الى الجهة السفلية

محبة البدن وهو مواضعاته لاحتى الحق في قعر جب الطبيعة البدنية لا اخا لبثن قميصا
من الجنة الذي به جبرئيل الى ابراهيم عليه السلام يوم جرد والقي في النار فالبسه اياه
وورثه اسحق وورثه يعقوب فعلقه في تميمة على عنقه فاتاه جبرئيل فاخرجه
فاخرجه والبسه اياه وهو الاعجوبة ... وظهر شعوره كما قيل يشير الى
صفة الاستعداد الاصلي والنور الفطري وذلك هو الذي منع ابراهيم عن النار
وحماه عليه السلام باذن الله تعالى حتى صارت عليه بردا وسلاما واستيلاء العقل
الى الفكر في اسباب المعاش لتحصيل اسبابه والتوصل نحوه هو معنى قولهم يخل لكم وجه
ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين اي في ترتيب المعاش وتهيئة اسبابه على
حسب المراد وعداوتها للعقل في القلب بالتسويلات الشيطانية والتزويرات
النفسانية مع كراهية العقل لذلك هو معنى قولهم عند مراودة يعقوب عنه ارسله
معنا غدا نرتع ونلعب واغراءهم على الذئب هو ان القوة الغضبية اذا ظهرت
واستشاطت حجبت القلب عن افعاله الخاصة بالكلية والظاهر من حالها انها القوة
الضرارية والبطالة لافعله وحيالها الذي هو معنى الاكل مع ان القوة الشهوانية
والحواس في سائر القوى اشد نكاية في بابه واقرب في نفس الامر واجذب له
الى الجهة السفلية واشد آبائه وامتناعا من قبول السياسات العقلية وطاعة
الاوامر والنواهي الشرعية واذعان القلب بالموافقة في طلب الكمالات
الروحية منها وظهور ذلك الاثر من القوة الغضبية بخلاف ذلك في كيفية هو
الدم الكذب على قميصه وابيضاض عين يعقوب في فراقه عبارة عن كلال البصيرة و
فقدان نور العقل عند كون يوسف القلب في غيابة جب الطبيعة وبعض السيارة
الذين اخرجوه من البئر هو القوة الفكرية وشراؤه من عزيز مصر بثمن بخس دراهم
معدودة تسليمها له الى عزيز الروح الذي هو من مصر مدينة القدس كما يحصل للقوة الفكرية

القميص الشعور
فان الذات الواجب الحجاب تعالى ... فعل السيارات المسعود مستقدة على الحسنات الاذان مسخرة فرعون فعلوا الولا في فعل موسى عليه السلام

من اللطائف والمعارف الفائضة عليها من الروح عند استنارتها بنوره وقربها منه
القوة الفكرية فلما كانت قوة جسمانية والقلب ليس جسمانيا لم يصل الى مقامه الا بعد
كونه مغشيا مخفيا ورائت النفس تمام الصعود من الوجه الذي يلي النفس منه واما
اذا تجرد عن مقام الفؤاد او وصل الى مقام الروح الذي سموه السر فيتيسر له عند
غيبة الروح وتسلمه اليه وتعارفه على القربيات التي يحصل لها بقربه من المعاني
المذكورة وارادة العزيز المسماة زليخا التي اوصى اليها بقوله اكرمي مثواه
عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا هي النفس اللوامة التي استنارت بنور الروح
فوصل اثره اليها ولم تتمكن في ذلك فلم تبلغ الى درجة النفس المطمئنة وتمكين الله
اياه في الارض اقداره بعد التزكية والتنور بنور الروح على مقاومة النفس و
الهوى وتسلطه على ارض البدن باستعمال الآلة في تحصيل الكمالات وسياستها
بالرياضات حتى تخرج ما في استعداده من الكمال الى الفعل كما قال ولنعلمه من
تاويل الاحاديث اي ولنعلمه فعلنا ما فعلنا به من الانجاء والتمكين والله غالب
على امره بالتاييد والتوفيق والنصر حتى يبلغ غاية كماله اشده من تمامه الذي يقتضيه
استعداده فنؤتيه العلم والحكمة كما قال ولما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما والاشد
منتهاه الوصول الى الفطرة الاولى بالتجرد عن غواشي الخلقة الذي يسمى مقام
الفتوة ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان الامر بيد الله في ذلك فيضيفون
الى السعي والاجتهاد والتربية ولا يعلمون ان السعي والاجتهاد والتربية والرياضة
ايضا من عند الله تعالى جعلها اسبابا ووسايط لما قدره ولذلك لم يعزلها
وقال بعد قوله آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين اي الذين يحسنون
في الطلب والارادة والاجتهاد والرياضة وراودته زليخا اياه عن نفسه و
تغليقها الابواب عليه اشارة الى ظهور النفس اللوامة بصفتها فان التلوين في

نعم لو كان لهم استعداد فعلوا ما كانوا والا فلا غيبا على

مقام

مقام القلب يكون بظهور النفس اللوامة كما ان التلوين في مقام الروح يكون بظهور القلب
وجذبها القلب الى نفسها بالتسويل والاستيلاء عليه وتزيين صفاتها ولذاتها وسدها
طرق تخرجه الى الروح بحجبها مسالك الفكر وسدها منافذ النور بغيبتها ابوابا كما جنه وتيمه
بها ميل القلب اليها لعدم التمكين والاستفاضة ورؤيته لبرهان ربه ادراكه في الكل بنور
نور البصيرة ونظر العقل كما قيل في القصة تراءى له ابوه فعضه او صوت به وقيل ضرب
بكفه في نحره فخرجت شهوته من انامله وذهبت كل ذلك اشارة الى منع العقل اياه
عن مخالطة النفس بالبرهان ونور البصيرة والهداية وتاثيره فيه بالقدرة
والايد القوي الموجب لذهاب شهوتها وطلبتها الى فرقيها الى اطرافها المزيل
عنها بالهيبة النورية الهيبة الظلمانية وقدت قميصه من دبر اشارة الى خرقها
لباس الصفة النورية التي له من قبل الاخلاق الحسنة والاعمال الصالحة بتاثيرها في
القلب بعضها فانها جذبته بكسبها القلب بالجهة التي تلي النفس المسماة بالصدر وهو
الدبر لا محالة وقوله والفيا سيدها لدى الباب اشارة الى ظهور نور الروح
عند اقبال القلب اليه بواسطة تذكر البرهان العقلي وورود الوارد القدسي
عليه واستيلائه على النفس من تنازعه بالجذب الى جهتها واستيلائه على
القلب ثم على النفس بواسطة وقولها ما جزاء من اراد باهلك سوءا
تلويح الى ان النفس تسول اغراضها في صور المصالح العقلية وتزينها بحيث
تشتبه على سيدها بالمصالح التي تجب على القلب مراعاتها والقيام بها وهو افقهها
فيها ومخالفته اياها فيها ارادة السوء بها ومعاتبتها بالمحاسن التي تتعلق بالمعاش
كما كرة النساء بالرجال وميل القلب الى الجهة العلوية بتكذيب قولها ودعواها
والشاهد الذي شهد من اهلها قيل هو كان ابن عم لها انه الفكر الذي يعلم ان الفساد
الواقع من جهة الاخلاق والاعمال لا يكون الا من قبل النفس واستيلائها

واستبعادها اذ لولاها من جهة القلب وميله الى التقلب لوقع في الاغتذاء والعزيمة
لان مجرد العقل وميله كالمحاذي خالفها الى الطبيعة وجهاته التي يدل على الميل السفلي
في النفس كالذي يلتقيب عن جهة الصدر المباشر للقلب الى ارض البدن ودواعيه
واطلاع الروح بنور الهداية على ان الخلل وقع في الاصل الى قواها الجزئية وذلك لا يكون
الا من قبل الطاقة الخسيسة وهو معنى قوله فلما راى قميصه قد من دبر قال انه من
كيدكن ان كيدكن عظيم وقوله يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك
اشارة الى اشراق نور الروح على القلب وانجذابه الى جانبه للتنازل النوري
والخاطر الروحي الذي يصرفه عن جهة النفس ويامره بالاعراض عنها ويذكره
لئلا تحدث الميل مرة اخرى وتاثير ذلك الوارد والخاطر في النفس بالتسوية والتصفية
فان تنورها بنور الروح المنعكس اليها من القلب استغفارها عن الهيئة المظلمة
التي غلبت بها على القلب ولما بلغ القلب هذا المنزل من الاتصال بالروح والاشراق
من نوره وتنورت النفس بشعاع نور القلب وتصفت من كدوراتها عشقته لاستنارة
بنوره والتشكل بهيئاته والتقرب اليه وارادة الوصول الى تمامه لا لمجرد جذبه الى
نفسه وقضاء وطرها منه باستخدامها اياه في تحصيل اللذات الطبيعية واستنزالها
اياه عن مقامه ومرتبته الى مرتبتها ليتشكل بهيئاتها ويشاركها في افعالها ولذاتها
كما كانت اولا وان كانت في طلبها عماد ذلك لانها ما تمكنت بعد ولم يصل الى مقام الطمانينة
والسكينة ولكن ازداد تنورها فكانت تتنور شيئا فشيئا ثم قواها حتى القوى
الطبيعية تتاثرها وذلك معنى قول نسوة المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن
نفسه قد شغفها حبا ولما استولى القلب عليها بهيئاته النورية وحسنه الذاتي
النظري والصفاتي الكسبي من الترقي الى مجاورة الروح وبلوغه منزل البر استنار
جميع القوى البدنية بنوره ولا سيما عند النفس واستيلاعها اياها فشغلت عن افعالها وتحيرت

او وقعت

الخلوة

او وقعت عن تصرفاتها في الحواس فقد بهتت من شاكلتها آلاتها التي كانت تستعد بها الى
الشهوة والتغذي والتملك وجرحت ايديها اي قدرتها التي تستعمل بها الالات في
تصرفاتها ووقفت مبهوتة في مشاهدتها التي هي حالها من اعضاء البدن التي هي آلاتها
النفس عن قواها وهو معنى قوله فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاش لله
ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم وقوله اخرج عليهن استهلالها بالارادة
واقتضاء ظهوره عليها بحصول استعداد التنور ولما انخرطت النفس في سلك ارادة
القلب وقلت منازعتها اياه في عزيمة السلوك وقربت مطاوعته كان وقت
الرياضة بالدخول في الخلوة لتجرد القلب عن علائقه وعوائقه وتجريد عزمه باتفاء
التردد اذ ما يتردد العزم بالانجذاب الى جهة النفس تارة والى جهة الروح اخرى
لم يمكن الرياضة ولا السلوك ولم يصح الخلوة لفقدان الجمعية التي هي من شرطها وهذه
الرياضة انما ليست رياضة النفس بالتطويع فانها لا يحتاج الى الخلوة بل الى ارتكاب
المخالفات والاقدام على كسرها وقهرها بالمقاومات من انواع الزهد والعبادة انما هي
رياضة القلب بالتنزه عن صفاته وعلومه وكمالاته وكشوفه في سلوك طريق الفناء
وطلب الشهود واللقاء وذلك بعد العصمة من استيلاء النفس عليه كما قالت ولقد راودته
عن نفسه فاستعصم طلب العصمة عن نفسه واستزادتها ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن
اي ولئن لم يفعل ما امره من ايفاء حظ لبعض من اللذات البدنية ودوام البعد و
للمدركات الحسية بالخلوة والانقطاع وليكونن من الصاغرين لفقدان كراماته
ودولته عندنا واخر الناصغه واعتزاله عن رياسة الاعوان والخدم في البدن ولما حببت
اليه الخلوة كما حببت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند التحنث في حرا قال رب
السجن احب الي مما يدعونني اليه ولما قال عما يدعونني اليه ودعا ربه ان يصرف
عنه كيدهن بقوله والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين لان

فيها كما الميل الى الجهة السفلية وغلبت القلب اليها ودائمة استقرار الية حيث لا يؤثر
فيها ونورها بنوره وطاعة له او عارضي لا يدوم والقلب يعيدها الى حالها دائما فانه
ذو طبيعتين ذو جنبتين فرح باعتبارها الى الروح ويالاقترابها الى النفس ويقبل بوجهها الى
ملاشي الخربات منه الصفوة الباطنة لولم يعصمه الله بجذب الجهة العليا وامداده بانوار
الملا الاعلى كما قال النبي عليه السلام اللهم ثبت قلبي على دينك قيل له او تقول ذلك وانت
نبي يوحى اليك قال وما يؤمنني ان مثل القلب كمثل ريشة في فلاة تقلبها الرياح كيف شاءت
وذلك الاعتبار هو صورة افتقار القلب الواجب عليه ابدا فاستجاب له ربه فصرف
عنه كيدهن ان ايده بالتأييد القدسي وقواه بالالقاء السبوحي فصرف بوجهه عن
جناب الرجس الى جناب القدس ودفع عنه بذلك كيدهن انه هو السميع لمناجاة
القلب في مقام السر العليم بما ينبغي ان يفعل به عند افتقاره اليه ثم بدا لهم من بعدما راوا
الآيات ليسجننه اي ظهر لعزيز الروح ونسوة النفس والقوى واعوان الروح من
العقل والفكر وغيرها راي متفق عليه من جميعها وهو ليسجننه اي ليتركنه في الخلوة التي
هي احب اليه اما الروح فلقهره اياه بنور الشهود ومنعه عن تصرفاته وصفاته واما
النفس وسائر القوى فلامتناعها عن استجذابه اليها من بعدما راوا آيات العصمة
وصدق العزيمة وعدم الميل اليها وقهره عليها بنوره واخلاصه في الافتقار اليه والا
لما خلته وشانها في الخلوة واما الوهم فلانهزامه عن نوره وفراره من ظله عند التصلب
في الدين والتقوى بالحق واما العقل فلتنوره بنور الهداية واما الفكر فلحصول سلطانه
في الخلوة ● والفتيان اللذان دخلا معه السجن احدهما قوة المحبة الروحية اللازمة وهي
شرابي الملك الذي يسقيه خمر العشق كما قيل في القصة انه شرابيه والثاني هوى النفس التي
لا تفارقه ايضا بحال فان الهوى حيوة النفس الغالبة اليها منه لاستقباحها به وهو خباز
الملك الذي يدبر الاقوات في المدينة كما قيل وهما ملازمانه في الخلوة دون غيرهما وقيام الشراب

في حق الهوى اني اراني اعصر خمرا اي استقبالي القوة اي قوة المحبة الى عصير خمر العشق من كرم
معرفة القلب من نعم الفضلة عن الشهوة والغيض وهذا هو المناسب في قوله اني احمل فوق
رأسي خبزا تاكل الطير منه توجب الهوى بكليته الى تحصيل اللذات طير القوى النفسانية
وحظوظها وشبهت بالطير في ذوق ما يجد به من الخطرة سرعة حركتها نحوه وقوله
عليه السلام لا ياتيكما طعام ترزقانه الى آخره اشارة الى مشاهدتهما عن حظوظهما الا
بعد تفيئته لهما ما يؤول اليه امرهما من الحقوق التي تناسب شانهما الذي يجب لهما
القيام به بالسياسة والتشديد والتقويم والاصلاح واظهار التوحيد لهما
بقوله اني تركت الى آخره بعثه اياهما على القيام بالامر الالهي الضرورية
وترك الفضول والامتناع عن تفرق الوجهة وتشتت الهم فان خاصية الهوى
التفرقة والتوزع وتعبد الشهوات المختلفة للقوى المتنازعة وخاصية المحبة في
البداية وقبل الوصول الى النهاية التعلق بحسن الصفات والتعبد لها دون
جمال الذات فدعاهما الى التوحيد بقوله اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله المشركين
العابدين لاوثان صفات النفس بل وجود القلب وصفاته وهم بالآخرة اي وهم عن
البقاء في العالم الروحاني محجوبون وبقوله ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء
وبقوله أارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار اي اذا كان لكل منهما
ارباب كثيرة كما قال تعالى شركاء متشاكسون يامره هذا بامر وهذا بامر
متخالفين في ذلك عاجزين اما المحبة فكالصفات والاسماء واما للهوى فكالقوى
النفسانية كان خيرا لهم رب واحد يامره بامر واحد كما قال وما امرنا الا واحدة
قهار قوي يقهر كل احد لا يمانعه في امره شيء ولا يمتنع عليه واجبرهما بالسياسة
على توحيد الوجهة فان القلب اذا غلب عليه الوحدة اشتغلت محبته عن حب الصفات
وانصرفت الى حب الذات واذا تمرن في التوحيد انقطع هواه عن تعبد الحظوظ والشهوات

والقوى فى تحصيل اللذات والقصد على الحقوق والضيرية عنه بامر الحق لا بدعاة الشيطان. وقوله اما احد كما فيسقى ربه خمرا فجعين الشان زالا وان بعد البساطة بالمنع عن الشرك وهو تسليط حب اللذات على الروح. واما الآخر فيصلب فتاكل الطير من راسه بيان لما يؤول اليه امر الثانى. وصلبه منعه عن افعاله بنفسه وتفتن متقضاه بحقيقته وتزويه على جذع القوة الطبيعية النباتية بحيث لا تتصرف للمتخيلة فيه ولا له فيها ولا فى ساير القوى الحيوانية وذلك هو اماتة الهوى فتاكل بعد الاماتة والصلب طير قوى النفس عن راسه بامر الحق وهو الوقوف مع الحقوق قضى الامر الذى فيه تستفتيان اى ثبت واستقر امركما على هذا وذلك وقت وصوله وتقربه من الله واوان ظهور مقام الولاية بالفناء فى الله واذا امكنت القوتان فيما عينه لهما من الامر ثم امره بالوصول الى مقام الشهود الذاتى وانقضت خلوته فان طول مدة السجن هو امتداد سلوكه فى الله فاذا تم له الفناء استوى امر القوتين لكونهما بابه لا تخفيهما وانتهى زمان الخلوة بابتداء زمان البقاء بالوجود الحقانى لكن لا يتم بعد لوجود البقية المشار اليها بقوله اذكرنى عند ربك اى طلب الوجود فى مقام الروح بالمحبة والاستقرار فيه فان المحبة اذا اسكرت الروح بخمر العشق ارتقى الروح الى مقام الوحدة والقلب الى مقام الروح ويسمى الروح فى ذلك المقام خفيا والقلب سرا وهو ليس بالفناء لكونهما موجودين متنورين بنور الحق وفى الوقوف فى هذا المقام منشأ الطغيان والانانية فلهذا قال فانساه الشيطان ذكر ربه اى انسى شيطان الوهم يوسف القلب ذكر الله تعالى بالفناء فيه لوجود البقية وطلبه مقام الروح والا فما عن ذكر نفسه ووجوده وللاحتجاب بهذا المقام وهذه البقية لبث فى السجن بضع سنين واليه اشار النبى صلى الله عليه

شاهد

ما لم يقل رحم الله اخى يوسف لو لم يقل اذكرنى عند ربك لما بقى فى السجن بضع سنين. اى انسى شيطان الوهم العقول الممنوع المحجوب عن جناب الحق بظهور المحبة المترتب عليها وتقابع بها استيلاءه واستيلاء سلطانه والتغير عن الجمال الالهى والسكر الغالب بذكره يوسف القلب فى مقام الشهود وما كان الجمال حيران ذاهلا عن الخلق كله وعامل معبوده بل بشهود مستغرقين فى عين الجمع حتى يتم فناؤه وانتفت بكره ثم يرجع الى الصحو فيذكر التفصيل ثم لما انتهى فناؤه بالانغماس الى بحر الهوية والانطماس فى الذات الاحدية وانقضى زمان السجن احياه الله تعالى بحيوته ووهب له وجودا من ذاته وصفاته فارا صورة التبديل فى صفات النفس مدة اعتزاله عنها بالخلوة والسلوك فى الله بصورة اكل البقرات العجاف السمان وفى صفات الطبيعة بصورة استيلاء السنبلات اليابسة على الخضر. والملك الذى قال انى ارى قيل هو ريان بن الوليد الذى ملك قطفير على مصر وولاه عليها الا العزيز المسمى قطفير وان كان العزيز ملكا ان العرب هو الملك فعلى هذا يكون الملك اشارة الى العقل الفعال ملك ملوك الارواح المسمى روح القدس فان الله تعالى الهمه اهل الولاية عند الفناء التام هو بداية النبوة الا بواسطة نفثه ووحيه وبالاتصال به يظهر التفاصيل فى عين الجمع ولهذا قالوا لما دخل عليه كلمه بالعبرانية فاجابه بها وكان عارفا بسبعين لسانا فتكلم معه بكلها والملاء الذين قالوا اضغاث احلام هى القوى الشريفة من الفكر والعقل المحجوب بالوهم والوهم نفسه المحجوبة عن سر الرياضة والتبديل كما ترى المحجوبين بها الواقفين امثالها يعدون احوال اهل الرياضات من الخرافات ورسول المحبة الذى اذكر بعد امة انما يذكر بواسطة ظهور ملك روح القدس على نجاته وارادته تعالى وجوده بالرجوع الى الكثرة بعد الوحدة والانكار فى حالة الفناء ذاهبا فى عين الجمع

لا ترى فيها وجود القلب ولا غيره فكيف يذكره انما ذكره بظهوره بنور الحق عند
والعام الذي فيه يغاث الناس وفيه يعصرون من وقت تشبه النفس عند الاطمينان
التام والامن الكلي وقول نسوة القوى حاش لله ما علمنا عليه من سوء
وقول امرأة العزيز الآن حصحص الحق اشارة الى تنور النفس والقوى بنور
الحق واتصافها بصفة الانصاف والصدق وحصول ملكة العدالة بنور الوحدة
وظهور المحبة حالة الفرق بعد الجمع وكمال طمانينة النفس لاقرارها بفضيلة القلب
وصدقه ودونها وبرائته فان من كمال طمانينة النفس اعترافها بالذنب واستغفارها
عما فرط منها حالة كونها امارة وتمسكها بالرحمة الالهية والعصمة الربانية واستخلاص
الملك اياه لنفسه استخلافه القلب على الملك بعد الكمال التام كما جاء في القصة انه اجلسه
على سريره وتوجه بتاجه وختمه بخاتمه وقلده بسيفه وعزل قطفير ثم توفي قطفير
وزوج الملك امراته زليخا واعتزل عن الملك وجعله في يده وتخلى بعبادة ربه
كل ذلك اشارة الى مقام خلافة الحق كما قال لداود عليه السلام انا جعلناك
خليفة في الارض وتوفي العزيز اشارة الى وصول القلب الى مقامه وذهاب
الروح في شهوده للوحدة وتزوجه بامراة العزيز اشارة الى تمتع النفس
بعد الاطمينان بالحظوظ فان النفس الشريفة المتنورة تتمتع بالحظوظ على محافظة
شرايط الاستقامة وتمشي قواعد العدالة واستنباط اصول العلم والعمل
وهما الولدان اللذان جاء في القصة انها ولدتهما منه افرثيم وميشا وروي انه لما
دخل عليها اليس هذا خيرا مما طلبت فوجدها عذراء وهو اشارة الى حسن حالها
في الاطمينان مع التمتع ومراعاة العدالة وكونها عذراء اشارة الى ان الروح
لا تخالط النفس لتقدسه دايما وامتناع مباشرته اياها فان مطالبه كلية لا يدرك
جزئياتها بخلاف القلب فانها كانت امراته لتسلطه عليها ووصول اثاره وسلطانه

كان الخبار يوسف انه مراودة بالنفس وامراة العزيز النفس اللوامة فانها تحج بعد السلوك صارت مسورة فان لها ايضا سلوكا كا سلوك يوسف القلب بنور القرب الاح

[illegible]

بما بواسطة القلب الكوكب انوار الحقيقة وسؤال التوكيل على خزاين الارض
وسوقه نفسه العلم والعمل سواق القلب بكل الجزئيات الارادية وضبطها دون الجمع
مقتضى استعداده وقبول فيض الغيب من الواهب الذي هو حكم روح القدس فيكم
في الارض يتبوأ منها حيث يشاء استخلافه بالبقاء بعد الفناء عند الوصول الى مقام
التمكين وسواجر المحسنين اي العابد لربه في مقام الشهود لرجوعه الى التفصيل من
عين الجمع ولاجر الآخرة اي الثواب المعنوي بلذة شهود الجمال ومطالعة انوار تجليات
الوجه الباقي خير للذين آمنوا الايمان العيني وكانوا يتقون بقية الانانية ولما جاء
الى مقام التفصيل وجلس على سرير الملك للخلافة جاءه اخوته القوى الحيوانية بعد
طول مفارقته اياهم في سجن الرياضة والخلوة بمصر الحضرة القدسية والاستغراق
في عين الجمع فدخلوا عليه متقربين اليه بوسيلة التأدب بآداب الروحانيين
لاطمينان النفس وتنورها وتنور تلك القوى بها وقد ربها بهيآت الفضايل والاخلاق
ممتازين لاقوات العلوم النافعة من الاخلاق والشرايع فعرفهم مع حسن حالهم
وصلاحهم بالزكاء والصفاء وفقرهم واحتياجهم الى ما يطلبون منه من المعاني
وهم له منكرون لارتفاعه عن رتبتهم بالتجرد واتصافه بما لا يمكنهم ادراكه من الاوصاف
ولهذا استحضر القوة العاقلة العملية بقوله ايتوني باخ لكم من ابيكم الا المعاني الكلية
المتعلقة بالعمل والمعدركة بالاتفاق القوة **واعلم**
ان المحجوبين يسبق كشوفهم اجتهادهم فيعلمون قوام الشرايع والاحكام ويسوقونها
بعد الوصول وان اطمانت نفوسهم قبله واما جهازهم الذي جهزهم به من الكيل الكثير
من الجزئيات التي يمكنهم ادراكها والعمل بها وقال فان لم تأتوني به فلا كيل لكم
من المعاني الكلية الحاصلة عندي ولا تقربون لبعد رتبتكم عن رتبتي الا بواسطته
لما كانت العاقلة العملية اذا لم تفارق مقام العقل المحض الى مقام الصدر لم يمكنها ادراكه

الارتفا: الارتفاع نخ

أهل مذاهب تجلي الله

القوى الحسية والقائل بالمعاني الجزئية الباعثة اياها على العمل وتحريك القوة النزوعية
الشوقية نحو المصالح المطلوبة فالوا ... الاستعداد لقبول
فيضه ونور ... جعلوا بضاعتهم ... اشارة الى ... القوى النباتية
... التي يتقوون بها ويقتدرون على
كسب كمالاتهم اذ هي بضاعتهم التي مكنتهم بها الامتياز وفي عالم الآلات
ادراكاتهم ومكاسبهم لعلهم يعرفون قواهم وقدرهم على الاكتساب اذا انقلبوا الى اسلمهم من سائر
القوى الحيوانية كالغضبية والشهوانية واشباههم لعلهم يرجعون الى مقام الاسترباح
والانتياز من قوت المعاني والعلوم النافعة بتلك البضاعة فلما رجعوا الى ابيهم
بتصفية الاستعداد والتعرض بنيات الفضائل ... ارسال القوة العاقلة
العملية معهم لاعدادهم في فضائل الاخلاق بالمعاني ... استعد وامن فيضه
نكتل لنستفد من فيضه وانا لا نستنزله الى تحصيل مطالبنا فهنالك كما فعلت حالة
الجاهلية باخيه بل يحفظ بالتعهد ومراعاة في طريق الكمال الايمان على العلم والزائم
وذلك العقد اولا واستيثاقه عبارة عن تقديم الاعتقاد الصحيح الايمان على العلم و
الزائم وذلك العقد اولا و ... عالم في العلم ولم ... لا تدخلوا من باب
واحد اى لا تسلكوا طريق فضيلة واحدة كالسخاوة مثلا دون الشجاعة ولا تسيروا
على وصف واحد من اوصافه ... فان حضرة الوحدة ... تجمع بل
والذات الاحدية جميع الصفات فاسلكوا طرق جميع الفضائل المتفرقة حتى
تتصفوا بالعدالة فتطرقوا الى الحضرة الواحدية وسيروا على جميع الصفات
حتى تكشف لكم عن الذات وقد ورد في الحديث ان الله تعالى يتجلى على اهل المذاهب
يوم القيامة في صورة معتقدهم فيعرفونه ثم يتحول الى صورة اخرى فينكرونه
وما اغني عنكم من الله شئ اى لا ادفع عنكم شيئا ان منعكم توفيقه وحجبكم ببعض الحجب

جمال

عن الكمالات فان الفضل بيد الله لا افاضة العلم ... الاستعداد ورفع
الحجاب ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ... بسلوك طرق جميع الفضائل ما كان يغني عنهم
من جهة الله من شئ الا حاجة في نفس ... الاحتجاب بحجاب ...
الوصول لان العقل لا ... الفطرة ولا ... وانما التقوى
بنور الجمال والتلذذ بلذة الشوق لطلب الوصال وذوق العشق بكمال الجلال
والجلال بل جلال الجمال وجمال الجلال فانه لا يتيسر الا بنور الهداية الحقانية الاحدية
في نفس يعقوب هي تكميلهم بالفضيلة وانه لذو علم لتعليم الله اياه لا ذو عيان
وشهود ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك فيحسبون الكمال ما عند العقل من العلم
او ناس الخواص لا يعلمون العلم الكلي آوى اليه اخاه للتناسب بينهما في التجرد وجعل
السقاية في رحل اخيه مشربه التي يكتل بها على الناس لى من قوة ادراكه للعلوم
ليستفيد بها علوم الشرائع ويستنبط قوانين العدالة فان العاقلة العملية تقوى
على ادراك المعقولات عند التجرد عن ملابس الوهم والخيال كما تقوى النظرية وهي
القوة المدبرة لامر المعاش المشوبة بالوهم ... ونسبته الى السرقة لتقوده
بادراك الجزئيات في محل الوهم من المعاني المتعلقة بالمواد وبعده عن ادراك
الكليات فلما يقوى عليها بالاوي الى اخيه واستفادته منه تلك القوة بالتجرد
فكأنه قد سرق ولم يسرق والمؤذن الذي نسبهم الى السرقة هو الوهم او وجدان
الوهم بغير حال الجميع عما كانت عليه وعدم معنا وحدانه وتوهمه اذ ذلك خيفته فيهم
والحمل الموعود لمن يجئ بالصواع هو التكليف الشرعي الذي يحصل بواسطة العقل
العملي عند استفادته علم ذلك من القلب والصواع هو القوة الاستعدادية التي
يحصل بها العلم والفاقدها المفتش لمتاعهم المستخرج اياها من رحل اخيه هو الفكر الذي
بعثه القلب لهذا الشأن ولما كان دين روح القدس تحقيق المعارف والحقائق

الأوق بفتح الهمزة ... وكسر الواو معناه ...

عمة يوسف منطقة

فوق كل ذي علم عليم

النظرية مما لا يتعلق بالعمل مما كان لها فيه فراغة بالبحث عن الكليات والاشتغال
على الفضائل بعد فيه التكلف لان وديه العلم وعله النفس الا ان يشاء الله اى ما نقصت
نور النفس المستفاد منه وصيغ الصدور القابل للكليات وذلك بعد رفع الدرجات
لان النفس فى سيرها الى درجة القلب والقلب الى درجة الروح فى مقام الشهود
وفوق كل ذى علم عليم كالعقل العملى وفوقه القلب وفوقه العقل النظرى
وفوقه الروح وفوقه روح القدس والله تعالى فوق الكل علام الغيوب كلها وحين
قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ان القلب استعد لهذا المعنى قبل دونه
القوى فبقوا متكرين لها متهمين اياها بما عند آبائها لتحصيل مطالبها وطلب لذة وراء
ما يطلبونها وقيل كان لابرهيم عليه السلام منطقة يتوارثها الاكابر اولاده فوقعت عند
اسحق عمة يوسف لكونها كبرى من اولاده وقد حضنتها بعد وفاة امه راحيل فلما
شب اراد يعقوب انتزاعه منها فلم تصبر فحزمت المنطقة تحت ثيابه عليه السلم
ثم قالت انى فقدت المنطقة فلما وجدت عليه سلم لها وتركه يعقوب عندها حتى
ماتت وهى اشارة الى مقام الفتوة التى ورثها ابرهيم الروح قبل مقام الولاية ووقت
شبابه وقد حزمتها عليه النفس المطمئنة التى حضنتها وقت وفاة راحيل اللوامة
وارادة انتزاع يعقوب اياه منها اشارة الى ان العقل يريد الترقى الى كسب
المعارف والحقايق واذا وجده موصوفا بالفضايل فى مقام الفتوة رضى به وتركه
عند النفس المطمئنة سالكا فى طريق الفضايل حتى توقفت بالفناء فى الله فى مقام الولاية
والله اعلم واسرارها يوسف فى نفسه كلمة على يقصور رهم عن ادراك معناه يتحاشيهم
عن كماله وهى قوله انتم شر مكانا والذى اقترح ان يأخذه يوسف القلب
فكان اخيه العقل العملى هو الوهم لمداخلته فى المعقولات وشوقه الى الترقى الى افق
العقل وحكمه فيها لا على ما ينبغى وميله الى سياسة اياهم دون العقل العملى لكنا

الذين هم

الحضانة بالحاء المهملة والضاد المعجمة طفل نگاه داشتن و پروردن

الذين هم من الحواس الباقة وجنودها الحسية لكل ما يلي من اللذات البدنية ويحتاج القلب
فيما عدى من ادراك المعانى المعقولة عند العقل العملى دون الوهم قال معاذ الله ان
ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا اخذنا الوهم بمكانه ولو نسبنا الينا و
القينا اليه ما القينا الى القلب كما وجب
ويأسهم منه شعورهم بعدم تخييل الوهم اياهم وتسخيرهم به وانقيادهم لحكمه وكبيرهم الذى
ذكرهم موثقا من الله هو الذى هو الاعضاء الاتيان وتوطيهم فى يوسف عند حكم الوهم
هو الفكر ولهذا قال المفسرون هو الذى كان احسنهم رايا فى يوسف فمنعهم
عن قتله وقوله فلن ابرح الارض حتى يأذن لى ابى اى لا اتحرك الا بحكم
العقل دون الوهم الى ان اموت وامرهم بالرجوع الى ابيهم سياسة اياهم بامتثال
الاوامر العقلية وما شهدنا الا بما علمنا اى انا لا نحكم كون ذلك للناح عند العاقلة
العقلية الا نقصا وسرقة لعدم شعورنا به ويكونه كلا وكذا اهل قريتها التى كنا
فيها البدن من القوى النباتية والعير التى اقبلنا فيها من القوى الحيوانية فسالهم
تجوزوا لسرقة انكم قال بل سولت لكم انفسكم امرا اى زينت طباعكم
الجسمانية لكم امر التلذذ باللذات البدنية والشهوات الحسية فحجبوا
كالا وتتبع المعقولات والتزام الشرايع والتاهر بالقضايا على مقتضاها فصبر جميل
اى فامركم صبر جميل فى العمل بالشرايع والفضايل دائما والوقوف مع حكم الشرع
والعقل او صبر جميل على الاستمتاع على وجه الشرع احلى لكم من الاباحة و
الاسترسال بحكم الطبيعة او فامرى صبر جميل بعد بعاد يوسف القلب واخوه على
استشراق الانوار القدسية واستنزال الاحكام الشرعية واستخراج قواعدها
التى لا دخل لى فيها فلا بدلى من فراقهم الى اوان فراغهم الى رعاية مصالح الجانبين
والوفاء بكلا الامرين اى المعاش والمعاد فان العقل لا يقتضى طلب الكمال واصلاح

المعاد وبحفوظ مصالح البدن وتدبير المعاش وقد يدل المزاج بالغذاء [illegible]
او قال [illegible] ذلك عسى الله ان يأتيني بهم جميعا من جهة الافق الاعلى الروح
من طور [illegible] في طوره وراى منه بصحاعة الجانبين ومقاماتي من
عن [illegible] انه هو العليم بحقايق الحكم بتدبير العوالم
فلا يحكم من عين الجهة العلوية ذاهلين عن الجهة السفلية فيوجب بينه
البدن ويهلك اهلها وذلك قبل التفتيح التام الذي اشرنا اليه اذ هو مقام الاجتهاد
بعد الكشف والسلوك في طريق الاستقامة بعد التوحيد وتولى عنهم اي اعرض
عن جانبهم وذهل عن حالهم بحنينه الى يوسف القلب وانجذابه الى جهته وابيضت
عيناه من الحزن اولا بوقوعه في غيابة الجب وكلال قوة بصيرته لفرط التأسف
على فراقه ثم بترقيه عن طوره وفنائه في التوحيد وتخلفه عنه وعدم ادراكه لمقامه
وكماله فبقي بصيره حسيرا غير بصير بحال يوسف وهو كظيم مملوء من غيظ فراقه
وقوله تفتؤ تذكر يوسف اشارة الى شدة حنينه ونزوعه وانجذابه الى الجهة
القلبية في تلك الحالة دونهم لشدة المناسبة بينهما في التجرد والميل الى العالم
العلوي وقوله اعلم من الله ما لا تعلمون اشارة الى علم العقل برجوع
القلب الى عالم الخلق ووقوعه مع العادة بعد الذهاب في الجهة الحقانية و
انخلاعه عن حكم العادة عن قريب كما قيل لاحدهم ما النهاية قال الرجوع الى
البداية ولهذا العلم قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه وذلك
عند فراغه عن السلوك بالكلية ووصوله ثم ذلك النزاع الى العقل بقربه الى
رتبته في التنزل والقدل هامر العقول باستنزاله الى مقامهم بطلب الحظوظ
في صورة الجمعية البدنية وتدبير معايشهم ومصالحهم الجزئية وذلك هو الروح
الذي نهاهم عن اليأس منه اذ المؤمن يجد هذا الروح والرضوان في الحيوة الانسانية

التي هي باطنه مخصوص به وتفتيح حضوره بجميع انواع النعيم واللذات الجمال الافعال
والصفات اللذات العقلية والقلبية والروحية دون الكافة كما قال
انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقولهم مسنا واهلنا الضر
اشارة الى عسرهم وسوء حالهم وضيقهم في الوقوف مع الخلق وجئنا ببضاعة
مزجاة الى ضعفهم لقلة موادهم وقصور غذائهم عن بلوغ المراد وقولهم فاوف لنا
الكيل استعطافهم اياه بطلب الحظوظ وقوله هل علمتم ما فعلتم بيوسف
اشارة الى تنزل القلب الى مقامهم في محل الصدر ليعرفوه فيتذكروا حالهم في
البداية وما فعلوا به في زمان الجهل والغواية وقوله أئنك لانت يوسف
تعجب منهم عن حاله بتلك العبارة النورانية والابهة السلطانية وبعدها عن حال
بداية وقوله قد من الله علينا الى آخره اشارة الى الله وسبب كماله وقولهم تالله
لقد آثرك الله علينا اشارة الى تمدن القوى عند الاستقامة الى كماله ونقصها
وقوله لا تثريب عليكم اليوم لكونها مجبولة على افعالها الطبيعية وقوله
يغفر الله لكم اشارة الى برائتها من الذنب عند التنور بنور الفضيلة والتأمر
بامره عند الكمال والقميص هو الهيئة النورانية التي اتصف بها القلب
عند الوصول الى الوحدة في عين الجمع والاتصاف بصفات الله تعالى وقيل
هو القميص الارثي الذي كان في تعويذه حين القي في البير وهو اشارة الى نور
الفطرة الاصلية كان الاول اشارة الى نور الكمال الحاصل له بعد الوصول والاول
اول يتبصر عين العقل فان العقل لما لم يكتحل بصيرته بنور الهداية الحقانية عمي عن
ادراك الصفات الالهية واتوني باهلكم اجمعين اي ارجعوا الي عن آخركم
في مقام الاعتدال مع مراعاة التوسط في الافعال فان القلب متوسط بين جهتي
العلو والسفالة وانضموا الي واتمروا بامري واقربوا مني ولا تبعدوا عن مقامي

في القلب باللذات البدنية بمقتضى طباعكم وربما أخفى توحيده من قبيله هو وصول اثر
رجوع القلب الى عالم العقل و المعقول واقباله اليه من محض التوحيد بتحبير القوى
الحيوانية بجهاز الخلوة على حكم العدالة وقانون العقل و الشرع فقد قيل
الشيخ الغير باخذ باكون وو جهها الى كنعان   وضلاله القديم هو تعشقه
بالقلب اذ لا وقع هواه من جهتهم   وقوله الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون
اشارة الى سابق علمه برجوع القلب الى مقام العقل   واستغفاره لهم
تقريره اياهم على حكم الفضائل العقلية بالاستقامة بعد جناياتهم وزكاتهم و
قبولهم للهيئات النورانية بعد خلع الظلمانية   ودخولهم على يوسف هو وصولهم
الى مقام الصدر حال الاستقامة   ودخولهم مصر كون الكل في حضرة الجمعية
الالهية الواحدية مع تفاصيل مراتبهم في عين جمع الوحدة ورفع ابويه على العرش
عبارة عن ارتفاع مرتبتي العقل و النفس عن مراتب ساير القوى وزيادة
قربهما اليه وقوة سلطنتهما عليها وخرورهم له سجدا عبارة عن انقياد الكل
وطاعتهم له بالامر الوحدانية بلا فعل وحركة بانفسهم بحيث لا تتحرك منها شعرة الا بتبعيض
لها عن الامر والحال هذا تاويل رؤياي صورة ما تقرر في الاستعداد الاول من قبول ما
الكمال قد جعلها ربي حقا اخرجها من القوة الى الفعل وقد احسن بي بالبقاء بعد
الفناء اذ اخرجني من سجن الخلوة الذي كنت فيها محجوبا عن شهود الكثرة في عين الوحدة
ومطالعة الجمال في صفة الجلال وجاء بكم من البدو وجا بع مصر الحضرة الالهية من بعد
ان نزغ شيطان الوهم بيني وبين اخوتي بتحريضه اياهم على التمادي في تقرير الطبيعة
بانهماككم وتهالككم على اللذات البدنية ان ربي لطيف بلطف باجابتهم وتوفيقهم للكمال
وتدبير امورهم بحسب مشيئته الازلية وعنايته القديمة انه هو العليم بما في الاستعداد
الحكيم بترتيب اسباب الكمال وتوفيق المستعد للوصول اليه رب قد آتيتني من توحيد الملك

فان الوصول حينئذ والتعشق بالقلب وان كان عين الذات يمكن ان ينظر الى انه العدو يكون ضلالا ١٢ ع

الذي هو

الذي هو توحيد الافعال وعلمتني من تاويل الاحاديث اي معاني المغيبات
وما يرجع اليه صورة الغيب وهو باب توحيد الصفات فاطر السموات
الصفات في مقام القلب والارض توحيد الافعال في مقام النفس انت وليي بتوحيد
الذات في الدنيا الملك والاخرة الملكوت توفني مسلما اي افنني في حالة كوني
فانيا في الاول لا طاغيا ببقاء الانية والحقني بالصالحين الثابتين في مقام الاستقامة
بعد الفناء في التوحيد وما يؤمن اكثرهم بالله الايمان العلمي الا وهم مشركون باثبات
موجود غيره او الايمان العيني الا وهم مشركون باحتجابهم بانانيتهم افامنوا ان تاتيهم غاشية من
عذاب الله حجاب يحجب استعدادهم عن قبول الكمال من هيئات راسخة ظلمانية
او تاتيهم الساعة الصغرى بغتة وهم لا يشعرون بنور الكشف والتوحيد فلا يرتفع
حجابهم فيبقون في حجابهم ابدا قل هذه السبل التي اسلكها وهي سبيل توحيد الذات
سبيل الخصوص ثم الحبيب عليه الاانا وهو ادعوا الى الذات الاحدية الموصوفة
بكل الصفات في عين الجمع انا ومن اتبعني في هذه السبيل وكل من يدعو الى هذه
السبيل فهو من اتباعي اذ الانبياء كلهم كانوا داعين الى المبدا والمعاد والى الذات
الواحدية الموصوفة ببعض الصفات الا ابرهيم عليه السلام فانه قطب التوحيد
ولهذا كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم من اتباعه باعتبار الجمع دون التفصيل اذ لا يتم
تفاصيل الصفات الا هو عليه السلام والا لكان غيره خاتما السبيل الحق كل ختم لان
كل احد لا يمكنه الدعوة الا الى المقام الذي بلغ اليه من الكمال وسبحان الله
انزهه من ان يكون غيره على سبيله والداعي الى ذاته وما انا من المشركين المثبتين
للغير في مقام التوحيد الذاتي المحتجبين بالانانية بل انا به فانا عين هو الداعي الى سبيله
وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم اي من كان فيه بقية من الرجولية من اهل مقام
الصفات و المقامات لا من مصر الذوات فان البقاء الحاصل لاهل التمكين لا يكون الا بعد

استقامة

حيث قال صلى الله عليه وسلم على ملة ابرهيم ١٢ ع

فان الخاتم يجب ان يكون تمم جميع الصفات الكلية ومن جملتها النبوة والولاية ولم يبلغ احد من الانبياء والاولياء عليهم درجتها كما نبينا الا محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ ع

الفنا او الرجوع الى الخلق لايكون الا على حسب العروج فالفناء التام او العروج الكامل
لايكون الا للقطب الذي هو صاحب الاستعداد الكامل الذي لا رتبة الا قد بلغها ويلزم
ان يكون الرجوع التام الشامل بجميع تفاصيل الصفات عند البقاء له وهو الخاتم
ولهذا قال كان بنيان النبوة تم ورصف وبقي منه موضع لبنة واحدة فكنت انا
تلك اللبنة والى هذا المعنى اشار بقوله صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
افلم يسيروا في ارض استعدادهم فينظروا كيف كان نهاية امر الذين من قبلهم
وغاية كمالهم فبلغوا منتهى اقدامهم وحصلوا كمالاتهم بحسب استعداداتهم
فان لكل احد خاصية في استعداده الخاص بمعنى سعادة خاصة من عاقبته و
من الاطلاع على خواص النفوس ومقامات اقدامهم من السير يحصل للنفس حيازة
اجتماعية من ملك الكمالات هي كمال الامة المحمدية على حسب اختلاف استعدادهم
وهي دار الآخرة التي هي خير للذين اتقوا صفات نفوسهم التي هي حجب الاستعداد
افلا تعقلون ان هذا المقام خير مما انتم عليه من الدار الفانية وتمتعاتها فانها
هي الحيوان لو كانوا يعلمون حتى اذا استيأس اي سامحوا واتقوا و
تراخى فتحهم ونصرهم في الكشوف وعلى كثرة صور النفس حتى اذا استيأس
الرسل الذين هم اشراف القوم من بلوغ الكمال فظنوا انهم قد كذبتهم ظنونهم
في استعدادهم للكمال او رجائهم جاءهم نصرنا بالتأييد والتوفيق امدادا وانوار الملكوت
والجبروت فنجي من نشاء من اهل العناية من الرسل واتباعهم والاسير ولا يرد حجتنا بالحجب
والتعذيب عن القوم المجرمين باظهار صفات نفوسهم على قلوبهم فيكبونها الهيآت
الفاسقة الحاجبة المؤذية لقد كان في قصصهم عبرة اي ما يعبر بها عن ظاهرها
الى باطنها كما عبرنا في قصة يوسف لاولي العقول المجردة عن قشور الوهميات الخالصة
عن غشاوات الحسيات ما كان هذا القرآن حديثا يفترى من عند النفس ولكن تصديق

الذي بين

الذي كان قبله في القوة وتفصيل كل شيء اجمل في عالم الاستعداد وهداية الى التوحيد
ورحمة بالتجليات الصفاتية متوالية واستفاضة لقوم يؤمنون بالغيب

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

المر اي الذات الاحدية واسم العليم واسم الاعظم ومظهره الذي هو الحقيقة
التامة على ما اشير اليه تلك آيات اي علامات كتاب الكل الذي هو الوجود ٢ الكتاب
المطلق وآياته الكبرى والمعنى الذي انزل اليك من ربك من العقل الفرقاني او
هذا المعنى الذي ذكر من درج المعاني في الحروف هو الحق ولكن اكثر الناس
لا يؤمنون رفع السموات بغير عمد ترونها اي بعمد غير مرئية هي ملكوتها التي تقومها
وتحركها من النفوس السماوية او سموات الارواح بلا مادة تعمدها فتقوم بها
بل هي مجردة قائمة بانفسها ثم استوى مستعليا على العرش بالتأثير والتقويم
او على عرش القلب بالتجلي وسخر شمس الروح بادراك المعارف الكلية واشراق
الانوار العالية وقمر القلب بادراك ما في العالمين جميعا والاستمداد من فوق
ومن تحت ثم تنوير تجليات الصفات بالكشف كل يجري لاجل مسمى اي غاية
معينة من كماله بحسب الفطرة الاولى يدبر الامر في البداية بتهيئة الاستعداد و
ترتيب المبادي يفصل الآيات في النهاية بترتيب الكمالات والمقامات المترتبة في
السلوك على حسب تجليات الافعال والصفات لعلكم بلقاء ربكم عند مشاهدات
آيات التجليات توقنون يقين العين وهو الذي مد ارض الجسد وجعل فيها
رواسي العظام وانهار العروق ومن كل ثمرات الاخلاق والمدركات جعل
فيها زوجين اثنين اي صنفين متقابلين كالجود والبخل والحياء والوقاحة والفجور
والعفة والجبن والشجاعة والظلم والعدالة وامثالها وكالسواد والبياض والحلو والحامض

خلق جديد

والتقييد في الكثر والحرارة والبرودة والملاسة والخشونة واشباهها بعض خواص ظلماته
الجسمانيات فكل منها روحانيات كتقيد القوى الروحانية بالآلة والروح
بالجسد ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون في صنع الله تعالى وتطابق ما فيه
الاصغر والاكبر وفي الارض الجسد قطع متجاورات كالعظم واللحم والشحم والعصب
وجنات من اشجار القوى الطبيعية والحيوانية والانسانية من اعناب القوى الشهوانية
التي يعصر منها خمر سوى النفس والقوى العقلية التي يعصر منها خمر المحبة والعشق
وزرع القوى النباتية ونخيل ساير الحواس الظاهرة والباطنة صنوان كالعينين
والاذنين والمنخرين وغير صنوان كاللسان وآلة الفكر والذكر والوهم يسقى
بماء واحد هو ماء الحيوة ونفضل بعضها على بعض في الاكل الادراكات والملكات كتفضيل
مدركات العقل على مدركات الحس والبصر على اللمس وملكة الحكمة على العفة واشباهها
لعلكم تعقلون عجايب صنعه وان تعجب فعجب قولهم فهو كان في التبدلات الانسان
في كل ساعة خلق آخر جديد بل العالم بحيث فلحظة خلق جديد بتبدل الهيآت و
الاحوال والاوضاع والصور فكيف ينكر الخلق الجديد من نظر في عالم الكون
والفساد بعين الاعتبار اولئك الذين حجبوا عن شهود افعال الربوبية وتجليها لها
فكيف عن تجليات الصفات الالهية واولئك الاغلال في اعناقهم فلا يقدرون
ان يرفعوا رؤسهم المنكسة الى الارض القاصر نظرها الى ما بين ايديهم من الحس فيروا
ملكوت الارواح ويشاهدوا عالم القدرة وما بعد عن منازل الحس من المعقولات
واولئك اصحاب نيران جهنم الافعال في قعر هاوية الطبيعة هم فيها خالدون
ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة بمناسبة استعدادهم للشر لاستيلاء الهيآت
المظلمة والرذائل عليها فيسرعون الى الشر لغلبة الشر عليهم وقد خلت من قبلهم عقوبات
امثالهم وان ربك لذو مغفرة للناس مع ظلمهم على انفسهم بالكتاب تلك الهيآت

الفاسقة

الفاسقة الاضعف من النور ولمن لم ترسخ فيها ولم يبطل استعداده وهو طلب النور وصحة
وان ربك لشديد العقاب لمن ترسخت فيه وصارت دينا وابطلت الاستعداد
ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه حجبوا فلم يروا الآيات الشاهدة
على النبوة من اتصافه بصفات ... لعدم ادراكهم وعمى ابصارهم فلذلك لم تعدوها
آيات واقترحوا على حسب اهوائهم شيئا ما عليك الا الانذار لعدم استعدادهم للهداية
الى الله ولكل قوم هاد يهديهم بحسب الجنسية الفطرية فيها القوة عند كمالهم ويلقيهم النور
الالهي ويقبلون الهداية منه فيهديهم الله على ظهوره فمن ناسبك تلك الجنسية الاصلية
قبل الهداية منك وغيرها فلا وتلك اسرار خفية لا يعلمها الا الله الذي يعلم ما تحمل
كل انثى يعلم ما تحمل انثى النفس من ولد الكمال اي ما في قوة كل استعداد وما
تزيد ارحام الاستعدادات بالتزكية والتصفية وبركة الصحبة من الكمالات
وما تنقص منها بالانهماك في الشهوات وكل شيء من الكمالات عنده بمقدار
في الازل من فيضه الاقدس لا تزيد ولا تنقص او لكل قوم هاد هو الله تعالى
كما قال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء لعلموا بما في
الاستعدادات من قوة القبول وشهادة الكمالات الحاضرة الخارجة الى الفعل
الكبير الشان الذي يجل عن اعطاء ما يقتضيه بعض الاستعدادات بل يسمح
بها فيعطيها مقتضياتها المتعالي عن ان ينقطع فيضه عنها او عن مستحق الاستعداد
وينقص مما يقتضيه سواء منكم من اسر القول في مكمن استعداده ومن جهر
بابرازه العلم من القوة الى الفعل ومن هو مستخف بليل ظلمة نفسه ومن هو سارب
بنهار وجهه من مقام النفس في ذاته بروز نهار الروح له معقبات امداد متعاقبة من
الملكوت واصلة اليه من امر الله يحفظونه من ان يختطفه شياطين القوى الخيالية
والوهمية وغيلان الغضبية والسبعية واهلاكها اياه ان الله لا يغير ما بقوم من نعمة و

وكانوا ساروا الى حتى يفنوا بانفسهم من الاستعداد وقوة القبول فان
الفيض الالهي عام متصل كالماء الجاري الم تر الى قوله يسقى بماء واحد ونفضل بعضها
على بعض في الاكل فيتفاوتون بتفاوت الاستعداد فمن كثر استعداده كثر فيضه
فزاد في شره ومن نقص استعداده نقص فيضه فزاد خيره وكذا النعم الظاهرة
لا يزال تغيرها الا النعم عند استحقاق جلي او خفي ولذا قال المحققون ان الدعاء الذي
لا يتخلف عنه الاستجابة المشار اليها بقوله ادعوني استجب لكم هو الذي يكون بلسان
الاستعداد وعن بعض السلف ان الغارة في وقت خفي وما اعلم ذلك الا بعد احداثه
والا لما سلطها الله علي وعلل بقول الشاعر • لو كنت من مازن لم تستبح ابلي •
هو الذي يريكم برق لوامع الانوار القدسية والخطفة الالهية خوفا اي خائفين من
سرعة انقضائه وبطوء رجوعه وطمعا اي طامعين في اثباته وسرعة رجوعه وينشئ
سحاب السكينة الثقال بماء العلم اليقيني والمعرفة الحقة ويسبح له رعد سطوة التجليات
الجلالية اي يسبح الله ويمجده عما يتصور فيه العقل من برد عليه تلك التجليات
لوجدانه ما لا يدركه العقل ويحمده حق حمده بالكمال المستفاد من ذلك التجلي جدا
فعليا فيكون التسبيح للرعد الموجب لذلك او السطوة تسبح بنفس التجلي المنزه
عن ان يدرك بالادراك العقلي والملائكة اي ملكوت القوى الروحانية من خيفته
وجلاله ويرسل صواعق السبحات الالهية بتجلي القهر الحقيقي المتضمن للطف الكلي
فيسلب الوجود عن المتجلي عليه ويغنيه عن نفسه كما ورد في الحديث ان لله سبعين
الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من
خلقه فيصيب بها من يشاء من عباده المحبوبين والمحبين العشاق المشاقين
وهم يجادلون في الله بالتفكر في صفاته والنظر العقلي في اثباته وما يجب له ويمتنع عليه من
الصفات وهو شديد المحال القوي في دفع الحيل العقلية في الادراك

كما قال العارف الرومي ع
گر بہ هوش خود دریا باشت
گفتمی اعلام... سالک کی ست
فان الكارة على الفتنى
الاعارة السارقة
للاعارة ع

المفعل

الالهي

وليس في جعلهم بالتجلي واقوا قد بلغوا العشق لدعوة الحق ان الدعوة الحقيقية
التي ليست بالباطل الدا غيره بل ونفسه فيستجيب كما قال الا لله الدين الخالص
ان الدين الخالص لنيستبخ الاولية ومضمنا اي الدعوة الحقة الحقيقية بالاجابة من دعوة
الموحد الفاني عن نفسه الباقي بربه وكذا الدين الخالص دعوته والاغاثة بالمخلصين
لا يدعون الا من تصوروه وقدروه في خيالهم فلا يستجاب لهم الا كاستجابة الماء الذي
يطلب منه الشيء ولعمري انه لا يدعو احد الا الموحد وغيره يدعو الغير الموهوم الذي لا قدرة
له ولا وجود فلا استجابة وهو الذي يجيب استعداده بصفات نفسه فلا يليق مستحقه
فضاع دعاؤه ولا يكون مثل هذا الدعاء الا في ضياع او دعوة الحق جل وعلا
لا يكون له الا له او دعوة المدعو الذي هو الحق من الدعوة المختصة بذاته لا بدعوة
بما غيره من اسمائه وصفاته والمحجوبون الذين يدعون اسماءه وصفاته من دون ذاته
لا يستجيبهم المدعو الا استجابة كاستجابة داعي الماء بالاشارة لكونهم محجوبون
وما دعاء المحجوبين الا في ضياع ولله يسجد من في السموات والارض من الحقائق
والروحانيات كاعيان الجواهر وملكوت الاشياء وظلالهم اي هياكلهم واجسادهم
التي هي اصنام تلك الروحانيات وظلالها ولهذا قرأ النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه السجدة سجد لك وجهي وسوادي وخيالي اي حقيقتي وذاتي وسوادي شخصي
وخيالي نفسي او وجودي وعيني وشخصي طوعا وكرها اي شاؤوا او ابوا والمعنى يلزمهم
ذلك اضطرارا الا ان بعضهم طايع وبعضهم كاره بالغدو والآصال
اي دائما قل افاتخذتم من دونه اي من كل ما عداه كائنا من كان اولياء لا يملكون
لانفسهم نفعا ولا ضرا اذ القادر المالك هو الله لا غير ~~اي القادر المالك~~ انزل من سماء
الروح القدس ماء العلم فسالت اودية القلوب بقدر استعدادها فاحتمل سيل
العلم زبدا من خبث صفات ارض النفوس رابيا وخبائثها ومما توقدون عليه من نار العشق

اوان حصول ذلك الاعضاء
لزم لهم ذلك الوجود والعطاء
بل والغالب ... سواء كان
بعضهم من الناس طايعا
كالمؤمنين او كارها
كالكافرين ٢٢ع

من المعارف والكشوف والحقائق والمعاني التي تبيح العشق اسرار النفس وبحجبها
لكونها كالانس لها او قنائع من الفضائل الخلقية التي يحصل بسببها فانها مما تقنع به
النفس وتزيد شرفها بحيث كالنظر اليها ورويتها وتصور النفس كونها كاملة او
فاضلة متزينة بزينة تلك الاوصاف واعجابها واحتجابها وما يورها يتقدم من آفات
النفس في ذنوب الاحوال فاما الزبد فيذهب جفاء مرميا به منفيا بالعلم كما قال
ليطهركم به واما ما ينفع الناس من المعاني الحقة والفضائل الخالصة فيمكث في
ارض النفس للذين استجابوا لربهم بتصفية الاستعداد عن كدورات صفات
النفس الحسنى اي المثوبة الحسنى وهو الكمال الفائض عليهم عند الصفاء
المتبوعة بنور على نور والذين لم يستجيبوا لم يتركوا غشاوة الرذائل البشرية
والكدورات الطبيعية لا يمكنهم الافتداء بكل ما في الجهة السفلية من الاموال والاسباب
التي انجذبوا اليها بالمحبة فاهلكوا انفسهم لان تلك الاسباب بسبب زيادة البعد
والهلاك فكيف يكون سببا لخلاصهم عن تلك الظلمات وتبرئتهم لا ينفعهم عند رسوخ
هيآت التعلق بها في انفسهم اولئك لهم سوء الحساب لوقوفهم مع الافعال في
مقام النفس الذي هو مقام العدل الالهي فلا بد لهم من المناقشة في الحساب وماويهم
جهنم صفات النفس ونيران الحرمان وهيآت السوء يخشون ربهم عند تجلي
الصفات في مقام القلب فيشاهدون جلال صفة العظمة ويلزمهم الهيبة والخشية و
يخافون سوء الحساب عند تجلي الافعال في مقام النفس فيخطرون الى البطش والعقاب
فيلزمهم الخوف والذين صبروا في سلوك سبيله عن المألوفات طلب الرضاه
واشتغلوا بالتزكية بالعبادات البدنية والمالية ويدفعون بالفضيلة رذيلة النفس
اولئك لهم عقبى الدار بالرجوع الى الفطرة او صبروا عن صفات نفوسهم ابتغاء وجه
ربهم اي لمحبة الذات لا لمحبة الصفات واقاموا صلوة المشاهدة وانفقوا مما رزقناهم

كما في الكواشي ان الوجه هو الذات من حيث هو بغير اعتبار شيء معه من الصفات ٢ ع

من الكمالات

من الكمالات من الاحوال والكشوف والاعمال سرا بالتجريد عن غيبها آيتها وهيآت
الركون اليها والمحبة اياها وعلانية بتركها وعدم الالتفات اليها ويدرؤن
بالحسنة الحاصلة من تجلي الصفة الالهية السيئة التي هي صفة النفس اولئك
لهم عقبى الدار اي العاقبة الحميدة جنات عدن اي كنها يدخلون جنة الذات
مع من صلح من آباء الارواح وجنة الصفات وجنة الافعال بمن صلح من ازواج
النفوس وذريات القوى والملائكة من اهل الجبروت والملكوت يدخلون عليهم
من كل باب من ابواب الصفات مسلمين محيين اياهم بتحايا الاشراقات النورية
والامداد القدسية كل ذلك بسبب صبرهم عن اللذات الحسية قل ان الله يضل
من يشاء اي ليس الهداية والضلال بالآيات فان في كل شيء آية وكفى بالآيات
المنزلة على رسول الله وانما هما بالمشية الالهية يضل من يشاء لعدم الاستعداد و
او تحجبها بالغواشي الظلمانية ويهدي اليه من اناب بتصفية الاستعداد ومن
المحبين وكان اهل الضلال فريقان عديم الاستعداد ومحجوب بظلمة البشرية فكذلك
اهل الهداية قسمان محبوبون يهتدون بغير الانابة لقوة الاستعداد ومحبون
يهديهم الله بعد الانابة كما قال يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب
الذين آمنوا اي المنيبون الذين آمنوا الايمان العلمي بالغيب وتطمئن
قلوبهم بذكر الله ذكر النفس باللسان والتفكر في النعم او ذكر القلب بالتفكر في
الملكوت ومطالعة صفات الجمال والجلال فان للذكر مراتب ذكر النفس باللسان
والتفكر في النعم وذكر القلب بمطالعة الصفات وذكر السر بالمناجات وذكر الروح
بالمشاهدة وذكر الخفي بالمناغاة في المعاشقة وذكر الله بالفناء فيه والنفس
تضطرب بظهور صفاتها واحاديثها وتطيش فيتلون القلب بسببها وتتغير
باحاديثها فاذا ذكر الله تعالى استقرت النفس وانتفت الوساوس كما قال النبي

كحضرة اويس القرني قدس سره ٢ ع

يمحو الله ما يشاء — اللوح المحفوظ — ام الكتاب — العقل الكل

صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يضع خرطومه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس
والتقم القلب وكذا ذكر القلب بالتفكر في الملكوت ومطالعة انوار الجبروت
وذكر الروح بالمشاهدة والسر بالمناجاة فلا يكون الا بعد الاطمينان والعمل الصالح بحسنا التزكية والتحلية
وطوبى لهم بالوصول الى الفطرة وكمال الصفات وحسن مآب بالدخول في
جنة القلب جنة الصفات افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت اي مقوم عليها بايجاد
كل ما يناسب اليها من مكاسبها فيقوم لها ويكسو بايتها وانما سمي مكسوبها وان كان
بخلق الله تعالى لانه انما اظهره عليها لاستعداد فيها يناسبه بقابليته من الله تعالى
من جهة قبول الجمال وصلاحيته لظهوريته ومحليته فنسبه الى كسبها مع قيام الحق تعالى بايجاده
لانها اقتضته او قايم عليها بحسب كسبها ومقتضاه اي كما يقتضي مكسوبها من الصفات
والاحوال التي يفرض الاستعداد بمعنى عليها من الجزاء الذي هي الهيآت الكمالية النورانية
المثيبة اياها او الهيآت الكدرة الظلمانية المعذبة اياها لكل اجل كتاب
اي لكل وقت امر مكتوب مقدر او مفروض في ذلك الوقت على الخلق فالشرايع معينة
عند الله بحسب الاوقات في كل وقت ياتي بما هو صلاح ذلك الوقت رسول من عنده
وكذا جميع الحوادث من الآيات وغيرها ما كان لرسول ان ياتي بشي الا باذنه في وقته
لا نهاية بازاء الاوقات التي يحدث فيها من غير تغير وتبدل وتقدم وتاخر يمحو الله
ما يشاء من الالواح الجزئية التي هي النفوس السماوية من النقوش الثابتة فيها فيعدم
عن المواد ويفنى ويثبت ما يشاء فيها فيوجد وعنده ام الكتاب اي لوح
القضاء السابق الذي هو عقل الكل المنتقش بكل ما كان ويكون ازلا وابدا على الوجه
الكلي المنزه عن المحو والاثبات فان الالواح اربعة لوح القضاء السابق العالي عن
المحو والاثبات وهو لوح العقل الاول ٢ ولوح القدر اي لوح النفس الناطقة الكلية
التي يفصل فيها كليات اللوح الاول ويتعلق باسبابها وهو المسمى باللوح المحفوظ ٣ ولوح

النفوس

روح عالم — قوت — خيال عالم

النفوس الجزئية السماوية التي ينتقش فيها كل ما في هذا العالم بشكله وهيئته ومقداره
وهو المسمى بالسماء الدنيا وهو بمثابة خيال العالم كما ان الاول بمثابة روحه والثاني
بمثابة قلبه ثم لوح الهيولى القابل للصورة في عالم الشهادة والله اعلم
اولم يروا انا ناتي الارض بعض الجسد والقوى المشرفة ننقصها
من اطرافها بتواكل الاعضاء وتخاذل القوى وكلالة الحواس شيئا فشيئا حتى يموت
والله يحكم على هذا البدن لا معقب لحكمه اي لا راد ولا مبدل لحكمه او ناتي ارض النفس
وقت السلوك ننقصها من اطرافها بافناء افعالها بافعالنا اولا كما قال بي يسمع
وبي يبصر ثم بافناء صفاتها بصفاتنا ثانيا كما قال كنت سمعه الذي به يسمع وبصره
الذي به يبصر ثم بافناء ذاتها بذاتنا كما قال لمن الملك اليوم واجاب
نفسه بقوله لله الواحد القهار لفناء الخلق كله ورح لا حكم الا لله يحكم كما يشا لا معقب
لحكمه لعدم غيره والله اعلم بالصواب

سورة ابرهيم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور اي من ظلمات الكثرة
الى نور الوحدة او من ظلمات صفات النشاة الى نور الفطرة او من ظلمات حجب
الافعال والصفات الى نور الذات باذن ربهم بتيسيره بايداع ذلك النور
فيهم بهية الاستعداد من الفيض الاقدس من عالم الالوهية وتوفيقه بتهيئة
اسباب خروجه الى الفعل من الحضرة الربوبية اذ الاذن هبة الاستعداد
وتهيئة الاسباب والا لم يمكن لاحد اخراجهم الى صراط العزيز القوي الذي يقهر ظلمات
الكثرة بنور وحدته الحميد بكمال ذاته وعلى المعنى الثاني صراط العزيز الذي يقهر صفات
النفس نور القلب الحميد الذي يهب نعم الفضايل والعلوم عند صفاء الفطرة وعلى الثالث العزيز

هو الروح المجرد عن الصور والمتعلقات الكونية بحيث لا يكون المعروض

او ناتي ارض الاعمال ننقصها من اطرافها بذهاب اصحاب الاعمال الصحيحة ٢ ع

او من ظلمات الجهل والكفر الى نور العلم والايمان ٢ ع

الذات بسبحات ذاته انوار صفاته ومن بحقيقته هويته جميع مخلوقاته كما يليق بحسب
الوجود اللائق الكامل بعد فنائه الباطل اذا فنى بوجوده تعالى وجاهد فيه ولهذا
الكافرين المحجوبين عن الوحدة والفطرة او تجلي الذات وكشفه ويترتب على
الوجود الكلي مراتب العذاب فمنها ما عدا سخط الافناء في جحيم التضاد واما عذاب
هيآت الرذائل ونيران صفات النفس ومقتضيات الطبايع او عذاب حجب
الافعال والصفات والحرمان عن نور الذات الذين يؤثرون الحيوة الحسية
على العقلية والصورية على المعنوية لوصف الضلال بالبعد وكون عالم الحس ابعد
المراتب عن الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اي بكلام يناسب
ما عليه حالهم بحسب استعدادهم وعلى قدر عقولهم والا لم يفهموا البعد ذلك المعنى عن
افهامهم وعدم مناسبته لمقامهم فلم يمكنه ان يبين لهم ليتبين لهم ما في استعدادهم الاول
بالقوة من الكمال اللائق به وما يقتضيه هوياتهم بحسب الفطرة فيضل الله من يشاء
لزوال استعداده بالهيآت الظلمانية ورسوخها والاعتقادات الباطلة واستقرارها
ويهدي من يشاء ممن بقي على استعداده او لم ترسخ فيه حواجب هيآته وفساد اعتقاداته
وهو العزيز القوي الذي لا يغلب على مشيته فيهدي من يشاء ضلاله او يضل من يشاء
هدايته الحكيم الذي يدبر امر هداية المهتدي بانواع اللطف وامر ضلال الضال
باصناف الخذلان على مقتضى الحكمة البالغة ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور
اي لكل مؤمن بالايمان اليقيني اذ الصبر والشكر مقامان للسالك قبل الوصول حال
العقد الايماني والسير في الافعال لتحصيل مقام التوكل آياته التي يعتبر بها ويستدل
ويتمسك بها ويعتقدها في سلوكه من الافعال فكلما راى نعمة او سمع بها او وصلت اليه
من هداية وغيرها شكره باللسان بالقلب تصوره من عند الله وبالجوارح بحسن التلقي و
القبول والطاعة والعمل بمقتضاها على ما ينبغي وكلما راى او سمع بلاء او نزل به صبر بحفظ النفس

عن الجزع

قيامات ثلث

صغرى وسطى كبرى

شد

الجميع وتوكلنا على الله وانما يبرز ويربط القلب وتصورنا ان لم نهتد الى سبيله
على الاعمال ابتلاء الله به ومنع الجوارح عن الاضطراب افي الله شك مع وضوحه
ان كيف يشكون فيه وهو حاكم اليه وهو الذي الجا الشك فيه لغاية ظهوره وانما
يوضح ما يوضح به يدعوكم ليغفر لكم [illegible] ظلمات حجب [illegible] فلا
يشكرون فيه عند جلية اليقين ويؤخركم الى غاية تقتضيها استعدادكم من السعادة
او كل شخص معين له بحسب استعداده الاول كما هو اجله المسمى كما ان لكل احد بحسب مزاجه
الاول غاية من العمر هو اجله الطبيعي كما ان الآجال الاخترامية تقطع العمر دون الوصول
الى الغاية المسماة بسبب من الاسباب فكذلك الاوقات والموانع التي تحجب
الاستعداد تحول دون الوصول الى الكمال المعين وبرزوا لله جميعا اي للنفس
بروزات بروزة عند القيامة الصغرى بموت الجسد وبروز كل احد من حجاب جسده
الى عرصة الحساب والجزاء وبروزة عند القيامة الوسطى بالموت الارادي
عن حجاب صفات النفس والبروز الى عرصة القلب بالرجوع الى الفطرة وبروزة
عند القيامة الكبرى بالفناء المحض عن حجاب الانية الى فضاء الوحدة الحقيقية
وهذا هو البروز المشار اليه بقوله وبرزوا لله الواحد القهار ومن كان من اهل
القيامة يراهم بارزين لا تخفى على الله منهم شيء واما ظهور هذه القيامة للكل وبروز
الجميع لله وحدوث التقاول بين الضعفاء والمستكبرين فهو بوجود المهدي القائم
بالحق الفارق بين اهل الجنة والنار عند قضاء الامر الالهي بنجاة السعداء وهلاك
الاشقياء عليه وعلى آبائه واجداده الصلوة والسلام وقال الشيطان
ظهر سلطان الحق على شيطان الوهم وتنور بنوره فاسلم واطاع وصار مقرا على بان
الحجة لله في دعوته للخلق الى الحق لا له ودعوته الى الباطل بتسويل الحطام وتزيين
الحيوة الدنيا عليهم واهية فارغة عن الحجة واقر وعده تعالى بالبقاء بعد خراب البدن

فاطر السموات والارض

اقول انا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم انك انت العزيز القادر السميع البصير العليم العلام اللهم صل وسلم على محمد وآله

الاخترام بالفار [illegible] [illegible] المصادر الاخترام [illegible]

ولا قرابة والعقاب عند البعث حتى تقع مقتص به ولا عداوة باتلاف الحيوة الدنيا الا طلل
خلقه فاستحقاق اللوم ليس الا لكم قبل الدعوة الخالية من الحجة فاستجاب لها
واعرض عن الدعوة المقرونة بالبرهان فلم يستجيبها فلا تلوموني ولوموا انفسكم
كلمة طيبة اي نفسا طيبة كما سمي عيسى عليه السلام كلمة كشجرة طيبة كما شبهها
بشجرة في القرآن وبالنخلة في الحديث اصلها ثابت بالاطمينان وثبات
الاعتقاد بالبرهان وفرعها في السماء اي في سماء الروح تؤتي اكلها من ثمرات المعارف
والحكم والحقائق كل وقت باذن ربها بتسهيله وتيسيره بتوفيق الاسباب
وتهيئها ومثل نفس خبيثة كشجرة خبيثة مثل الحنظلة او الشوحط اجتثت من فوق
الارض استوصلت الطيش الذي فيها وتشويش الاعتقاد وعدم القرار
على شيء يثبت الله الذين آمنوا الايمان اليقيني بالبرهان الحقيقي في الحيوة الجسمية
لاستقامتهم في الشريعة وسلوكهم في تحصيل المعاش طريق الفضيلة والعدالة و
في الآخرة اي الحيوة الروحانية لاستفادتهم بنور الحق في الطريقة وكونهم في
تحصيل المعارف على بصيرة من الله وبينة من ربهم ويضل الله الظالمين في
الكونين لنقص استعداداتهم بحظوظ صفات النفس وبقائهم في الحجب الاحتجاب
عن نور الحق بدلوا نعمة الله التي انعم بها عليهم من اللذات عن الهداية الاصلية والنور
الاستعدادي الذي هو بضاعة النجاة كفرا اي احتجابا وضلالة كما قال اشتروا
الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين اضاعوا النور الباقي واستبدلوا
بها اللذة الحسية الفانية فبقوا في الظلمة الدائمة واحلوا قومهم من قوى نفوسهم ومن
اقتدى بطريقتهم وتاسى بهم وتابعهم في ذلك دار البوار وجعلوا لله اندادا وامن
متاع الدنيا وطيباتها ومشتهياتها يحبونها كحب الله اذ كل ما غلب حبه فهو
معبود قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى آخره

في سورة آل عمران ٢ ع

الاكل الثمر قوله تعالى اكلها دايم اي ثمر الجنة دايم ٢ ع

الاجتثاث پاره پاره شدن ونيز اکنده يعني قطعة من البدن ٢ ع

ليضلوا

ليضلوا عن سبيل الله كل من نظر اليهم من الاحداث المستعدين ومن دانيهم
قل تمتعوا ايها القاصرون بايام العمر فان مصيركم قليل سريع الزوال وشيك الفناء
وعاقبته وخيمة بالمصير الى النار الله الذي خلق سموات الارواح وارض
الجسد وانزل من سماء عالم القدس ماء العلم فاخرج به من ارض النفس ثمرات الحكم
والفضايل رزقا لكم في مقام القلب بها وسخر لكم فلك العقل بالاستنباط
استنباطا والتركيب والتفصيل وسخر لكم شمس الروح وقمر القلب دائبين في السير
بالمكاشفة والمشاهدة وسخر لكم ليل ظلمة صفات النفس ونهار نور الروح لطلب
المعاش والمعاد والراحة والاستنارة وآتيكم من كل ما سألتموه بالسنة
استعداداتكم فان كل شيء يسأله بلسان استعداده كما لا يفيض عليه مع السؤال
بلا تخلف وتراخ كما قال تعالى يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن
وان تعدوا نعمة الله من الامور السابقة على وجودكم الفايضة من الحضرة الالهية
ومن اللاحقة بكم من امداد والتربية الواصلة من الحضرة الربوبية لا تحصوها
لعدم تناهيها كما تقرر في الحكمة ان الانسان لظلوم بوضع نور الاستعداد
ومادة البقاء في ظلمة الطبيعة ومحل الفناء وصرفه فيها او ينقص حق الله او
حق نفسه بابطال الاستعداد كفار لتلك النعم التي لا تحصى باستعمالها في غير
ما ينبغي ان يستعمل وغفلته عن المنعم عليه بها واحتجابه بها عنه واذ قال ابراهيم
الروح بلسان الحال عند التوجه الى الله في طلب الشهود رب اجعل هذا
البلد اي بلد البدن آمنا من غلبات صفات النفس وتنازع القوى وتجاذب
الاهواء واجنبني وبني القوى العاقلة النظرية والعملية والفكر والحدس
والذكر وغيرها ان نعبد الاصنام اي اصنام الكثرة من المشتهيات الحسية و
المرغوبات البدنية والمالوفات الطبيعية بالمحبة رب انهن اضللن كثيرا من الناس

في سورة الرحمن ٢ ع

وكان الشارح ... الكون فان القوى المتعلقة بكل زمان بالجسد والروح لا يحيط بها العلم فانه لا تقدر على احصائها في القوى المعتبرة في كل عضو واحد كالفكر فان احصاءها لا يمكن للانسان الان ٢ ع

بتشبث بها والانجذاب اليها والاحتجاب بها عن الوحدة فمن تبعني في سلوك
طريق التوحيد فانه مني ومن عصاني فانك غفور تستر عنه ظلمات الهيآت الظلمانية
بنورك رحيم ترحمه بافاضة الكمال عليه بعد المغفرة ربنا اني اسكنت من ذريتي
اي ذرية قواي بواد غير ذي زرع اي وادي الطبيعة الجسمانية الخالية عن
ادراك انواع الادراكات والمعرفة والفضيلة عند بيتك المحرم الذي هو القلب
ربنا ليقيموا الصلوة اي صلوة المناجاة والمكاشفة فاجعل افئدة من الناس
اي ناس الحواس تهوي اليهم فمدهم بانواع الاحساسات وتمدهم بادراك
الجزئيات وتميل اليهم بالمشايعة وترك المخالفة بالميل الى الجهة السفلية واللذة
البدنية وارزقهم من ثمرات المعارف والحقايق من الكليات لعلهم يشكرون
نعمتك فيستعملون تلك المدركات في طلب الكمال ربنا انك تعلم ما نخفي مما فينا
بالقوة وما نعلن مما اخرجناه الى الفعل من الكمالات وما يخفى على الله من شيء
في ارض الاستعداد ولا في سماء الروح الحمد لله الذي وهب لي على الكبر
اسمعيل العاقلة النظرية واسحق العملية ان ربي لسميع الدعاء اي سميع لدعاء الاستعداد
كما قال عليه السلم حسبي من سوالي علمه بحالي رب اجعلني مقيم الصلوة اي صلوة
الشهود ومن ذريتي كما انهم يقيم صلوته تخصه ربنا وتقبل دعاء اي طلبي للفناء
التام فيك ربنا اغفر لي بنورك ذنب وجودي فلا احتجب بالطغيان و
لوالدي ولما يتسبب لوجودي من القوابل والفواعل فلا ارى غيرك ولا التفت
الى سواك فلا يبقى ربنا البصر وللمؤمنين اي ولجميع القوى الروحانية يوم يقوم الحساب
اي حساب الهيآت الروحانية النورانية والنفسانية الظلمانية اعمالها يوم
تبدل الارض غير الارض تبدل ارض الطبيعة بارض النفسانية عند الوصول الى مقام
القلب سماء القلب بسماء السر وكذا تبدل ارض النفس بارض القلب وسماء السر بسماء الروح وكذا

كل مقام

[margin: النفس]

... يتبدل سماء التوكل في توحيد الافعال بسماء الرضا في
توحيد الصفات ثم سماء الرضا بالتوحيد عند كشف الذات ثم ... الكل في بروز ا
لله الواحد القهار الذي لا موجود غيره ... الذي تفنى كل ... عند تجليه وترى
المجرمين المحتجبين بصفات النفوس وهيآت البرازخ مقرنين في الاصفاد ...
الطبيعة وساوية سور النفس ... علايق الطبيعيات واوساخ محبات السفليات
سرابيلهم من قطران لاستيلاء سواد الهيآت المظلمة من تعلقات الجواهر
الغاسقة عليها وتغشى وجوههم نار القهر والاذلال والاحتجاب عن انوار الكمال
وفيه سر آخر لا ينكشف الا لاهل العناية ممن شاهد البعث والنشور والله اعلم

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

وقرآن مبين جامع لكل شيء مظهر له ولقد جعلنا في سماء العقل بروجا مقامات [margin: السماء]
ومراتب من العقل الهيولاني والعقل بالملكة والعقل بالفعل والعقل المستفاد
وزيناها بالعلوم والمعارف للناظرين المتفكرين فيه وحفظناها من كل شيطان
رجيم من الاوهام الباطلة الا من استرق السمع فاختطف الحكم العقلي باستراق
السمع لقربه من افق العقل فاتبعه شهاب مبين اي برهان واضح فيطرده ويبطل حكمه
وارض النفس مددناها بسطناها بالنور العقلي والقينا فيها رواسي القلب من كل شيء [margin: والارض ... الفضايل]
الكمالات الخلقية والافعال الارادية والملكات الفاضلة والمدركات الحسية
معين مقدر موزون معين مقدر بقدر بعقل عدل غير مايل الى طرفي الافراط والتفريط
لكل قوة بحسبها وجعلنا لكم فيها معايش من التدابير الجزئية والاعمال البدنية ومن لستم
له برازقين من جنب اليكم ويتعلق بكم او جعلنا في سماء القلب بروجا مقامات كالصبر
والشكر والتوكل والرضا والمعرفة والمحبة وزيناها بالمعارف والحكم والفضايل والحقايق

وحفظناها من كل شيطان رجيم من الاوهام والتخيلات الا من استرق السمع فاتبعه
شهاب مبين من اشراق نور من طوالع انوار الهداية وان من شئ الا عندنا خزائنه
اي ما من شئ في الوجود الا عندنا خزائنه في عالم القضاء اولا بارتسام صورته
في ام الكتاب الذي هو العقل الكلي على الوجه الكلي ثم خزانة اخرى في عالم النفس
الكلية وهو اللوح المحفوظ بارتسام صورته مفصلة متعلقا باسبابه ثم خزانة اخرى
بل خزائن في النفوس الجزئية السماوية المعبر عنها بالسماء الدنيا ولوح القدر بارتسام
صورته فيها جزئية مقدرة بمقدارها وشكلها ووضعها وما ينزله في عالم الشهادة
الا بقدر معلوم من شكل وقدر ووضع ووقت ومحل معين واستعداد مختص به في ذلك
الوقت وارسلنا الرياح النفحات الالهية لواقح بالحكم والمعارف مصفية للقلوب مقدرة
للاستعدادات لقبول التجليات فانزلنا من سماء الروح ماء العلوم الحقيقية
فاسقيناكموه واحييناكم به وما انتم له بخازنين لخلوكم عنها وانا لنحن
نحيي بالحيوة الحقيقية بالحيوة العلمية والقيام في مقام الفطرة ونميت بالافناء في
الوحدة ونحن الوارثون للوجود الباقون بعد فنائكم ولقد علمنا المستقدمين
منكم اي المستبصرين المشتاقين من المحبين الطالبين للتقدم ولقد علمنا المستاخرين
المنجذبين الى عالم الرجس معدن الرجس باستيلاء صفات النفس ومحبة البدن
ولذات الطالبين للتاخر عن عالم القدس وان ربك هو يحشرهم اي يجمع من يتولونه
ويجمعهم الى من يحبونه ويتبعونه انه حكيم يدبر امرهم في الحشر على وفق الحكمة بحسب
المناسبة عليم بكل ما فيهم من خفايا الميل والانجذاب والمحبة وما يقتضيه سيئاتهم وصفاتهم
فيجزيهم وفقهم ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حما مسنون اي من زبد العناصر
الاربعة الممتزجة اذ الحما هو الطين المتغير والمسنون ما صب عليه الماء حتى خلص
عن الاجزاء الصلبة الخشنة الغير المعتدلة المنافية لقبول الصورة التي يراد تصويرها منه و

[2] الرياح

[3] السماء

[4] له

الصلصال

والصلصال ما يصوت ليبسه بالضرب ويتجفف بالحرارة والجان اي اصل الجن وهو الوهم
المروج او القوة التي تتولد منه القوى من الوهم والتخيل خلقناه من قبل
من نار السموم اي من الحرارة الموجبة ومن بخارات الاخلاط اللطيفة المشتعلة بها
وانما قال من قبل لتقدم تأثير الحرارة في المزاج بالتصعيد والتحليل والاثارة قبل الاعتدال
على صور الاعضاء بل القوى الفعالة المؤثرة متقدمة على التركيب في الاصل فقد
من انقياد الملائكة له وعدم انقياد ابليس فاخرج من جنة عالم القدس التي هي
الافق فانك رجيم مطرود منها لكونك غير مجرد عن المادة وان عليك اللعنة البعد
الى يوم القيامة الصغرى بتجرد النفس عن البدن بقطع علاقتها او الكبرى
بالفناء في التوحيد لازينن لهم الشهوات واللذات في الجهة السفلية ولاغوينهم
اجمعين الا عبادك منهم المخلصين الذين اخلصتهم من شوائب صفات النفس
وطهرتهم من دنس خلق الطبيعة وجردتهم بالتوجه اليك عن تعلقاتهم ووجوداتهم
الذين اخلصوا العالم لك من غير حظ لهم فيها هذا صراط حق علي ان يحفظه من الغاية
ليستقيم الوجاج فيه وسوان ليس لك سلطان على عبادي المخلصين الا الذين غاب عنهم
في الغواية والبعد عن صراطي فيتبعونك لها سبعة ابواب هي الحواس الخمس و
الشهوة والغضب لكل باب منهم جزء مقسوم عضو خاص به او بعض من الخلق
يختصون بالدخول منه لغلبة قوة ذلك الباب عليهم ان المتقين الذين تنكبوا عن الغواشي
الطبيعية وتجردوا عن الصفات البشرية في جنات من روضات عالم القدس
وعيون من ماء حيوة العلم ادخلوها بسلامة من الهيآت البدنية الجسمانية
وامنين من العقوبات الفتن عن الوصول الى ذلك المقام آمنين من آفات عالم الفضاء
وعوارض الكون والفساد وتغيرات احوال الازمنة والمواد ونزعنا ما في صدورهم من
غل اخوانا اي حقد راسخ وكل هيئة متصاعدة من النفس الى وجه القلب الذي يليها فيغض

معنى م

[2] اللعنة

[3] الذين قال رب بما اغويتني

[4] في الارض

[4] منهم المخلصين قال

الفعل كيف [illegible]

سود وجه جليلة قوة الروح وتأييد القدس بهم الفرق علت أنوارهم على ظلماتهم
من أهل الظلم والتعيين فاضمحلت وزالت عنهم الهيآت النفسانية الفاسقة
وخمدت نار العداوة اللازمة لهبوط النفس الحيل إلى عالم التضاد وأشرقت فيهم المحبة
الفطرية بتعاكس أشعة الحق من أنوار التوحيد والتعيين من بعضهم إلى بعض فصاروا
إخوانا بحكم التعديل والتناسب الروحاني على سرر مراتب عالية متقابلين
لتساوي درجاتهم وتقارب مراتبهم وكونهم غير محتجبين لا يمسهم فيها نصب لامتناع
أسباب المنافاة والتضاد هناك وما هم منها بمخرجين لسرمدية مقامهم وتنزههم
عن الزمان وتغيراته وأما كيفية نزول الملائكة على النبيين وتجسد الأرواح
العالية للمجردين المنسلخين عن الهيآت البدنية المتقدسين فقد مرت الإشارة إليها في
سورة هود عليه السلام ولقد آتيناك سبعا أي الصفات السبع التي تثبت لله تعالى
وهي الحيوة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والتكلم من المثاني
التي كررت وثنيت ثبوتها لك وثانيا في مقام البقاء بالوجود الحقاني بعد الفناء في التوحيد
والقرآن العظيم أي الذات الجامعة لجميع الصفات وإنما كانت لمحمد صلى الله عليه
وسلم سبعا ولموسى عليه السلام تسعا لأنه ما أوتي القرآن العظيم بل كان مقامه
التكليم أي مقام كشف الصفات دون كشف الذات فله هذه السبع مع القلب
والروح فسبح بالتجريد عن عوارض الصفات المتعلقة بالمادة ليكون منزها لله
بلسان الحال حامدا لربك بالاتصاف بالصفات الكمالية ليكون حامدا له بتجليات — ع بحمد ربك
صفاته بأوصافك وكن من الساجدين بسجود الفناء في ذاته واعبد ربك
بالتسبيح والتحميد والسجود المذكورة حتى يأتيك حق اليقين فينتهي عبادتك
بانتفاء وجودك فيكون هو العابد والمعبود جميعا لا غير والله أعلم

سورة النحل

نحل

بسم الله الرحمن الرحيم

أتى أمر الله لما كان صلى الله عليه وسلم من أهل القيامة الكبرى يشاهد أحوالها
في عين الجمع كما قال عليه السلام بعثت أنا والساعة كهاتين أخبر عن وقوعها
بقوله أتى أمر الله ولما كان ظهورها على التفصيل بحيث يظهر لكل أحد لا يكون إلا بالمهدي
عليه السلام قال فلا تستعجلوه لأن هذا المشهد ليس وقت ظهوره ثم نزه
وجه الله وتفاني الخلق في القيامة بقوله سبحانه وتعالى عما يشركون من إثبات
وجود الغير ثم فصل ما شاهده من عين الجمع لكونه في مقام الفرق بعد الجمع يشاهد كثرة
الصفات في عين أحدية الذات بحيث لا يحتجب بالوحدة عن الكثرة ولا بالعكس
كما ذكر في قوله شهد الله أنه لا إله إلا هو فقال ينزل الملائكة بالروح أي العلم الذي يحيي
به القلوب يعني القرآن من عالم أمره الذي اشتمل فيه على من يشاء من عباده المخصوصين
بمزيد عنايته أن ٢ أخبروهم بالتوحيد والتقوى فبين بعد بيان أحدية الذات عالم الصفات — ٢ أنذروا
الحقيقية بتنزيل الروح الذي هو العلم وإثبات المشيئة التي هي الإرادة وعالم الأسماء
بإثبات الملائكة وعالم الأفعال بالإنذار ثم عدد الصفات الإضافية كالخلق والرزق
وفصل النعم المتعددة كالنعم وغيرها ولما ظهر الحق والخلق ظهر طريق الحق والباطل
فقال وعلى الله قصد السبيل أي عليه لزوم السبيل المستقيم والهداية إليها لا محالة
كما قال إن ربي على صراط مستقيم أي كل من كان على هذا الصراط الذي — ٢ ومنها
هو طريق التوحيد لا بد وأن يكون من أهله تعالى لأنه طريقه الذي يلزمه ومن السبيل
جائر يعني بعض السبل وهي السبل المتفرقة مما عدا سبيل التوحيد جائر عادل عن الحق — عادل عنه وأمن العدول لا من العدل ح ع
موصل إلى الباطل لا محالة فهو سبيل الضلالة كيف ما كانت ولو شاء لهداكم أجمعين إلى السبيل
المستقيم لكونها من الحكمة الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قد مر أن السابقين
الموحدين يتوفاهم الله تعالى بذاته تعالى وأما الأبرار والسعداء فمنهم من ترقى عن مقام

النفس بالتجرد ووصل الى مقام القلب المتنعم بالفضايل يتوفيهم ملك الموت حتى كانه
النفس من الزهاد والعباد والصلحاء المتشرعين الذين لم يتجردوا عن علايق البدن
بالتزكية والتحلية يتوفيهم ملايكة الرحمة بالبشرى بالجنة اى جنة النفس التى هى جنة الافعال
والآثار واما الاشرار الاشقياء فكيف ما كانوا يتوفيهم ملايكة العذاب اذ
القوى الملكوتية بالنفوس تتشكل بهيآت تلك النفوس فاذا كانت محجوبة ظالمة
كانت هيآتهم غاسقة ظلمانية هايلة فيتشكل القوى الملكوتية التى يتوفيهم
بتلك الهيآت لمناسبتها ولهذا قيل انها يظهر ملك الموت على صورة اخلاق المحتضر
فاذا كانت رديّة ظلمانية كانت صورية هايلة موحشة فيغلب على من يحضره الخوف
والذعر وتذلل وتمسكن ونزل عن استكباره واظهر العجز والمسكنة وهذا
معنى قوله فالقوا السلم اى سالموا وانقادوا ولانوا وتركوا العناد والتمرد وقالوا
ما كنا نعمل من سوء فاجيبوا بقولهم بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب
جهنم الافعال واما المتقون عن المعاصي المناهي الواقفون مع احكام الشريعة
المعترفون بالتوحيد والنبوة على التقليد لا التحقيق والالتجرد وبعلم اليقين عن صفات
النفس الى مقام القلب فيتوفيهم الملايكة طيبين على صور اخلاقهم واعمالهم الطيبة الجميلة
فرحين مستبشرين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة اى الجنة المعهودة عندهم وهى
جنة النفوس من جنات الافعال بما كنتم تعملون وقال الذين اشركوا لو شاء الله
ما عبدنا من دونه من شيء انما قالوا ذلك عنادا وتعنتا عن فرط الجهل والزاما للموحدين
بناء على مذهبهم اذ لو قالوا ذلك عن علم ويقين لكانوا موحدين لا مشركين بنسبة
الارادة والتاثير الى الغير لان من علم ان لا يمكن وقوع شيء بغير مشية من الله
علم ان لو شاء كل من فى العالم شيا لم يشا الله ذلك لم يمكن وقوعه فاعترف بنفي القدرة
والارادة عما عدا الله تعالى فلم يبق مشركا كما قال الله تعالى ولو شاء الله ما اشركوا كذلك

فعل الذين

فعل الذين من قبلهم في تكذيب الرسل بالعناد انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن
فيكون الفرق بين ارادة الله تعالى وعلمه وقدرته لا يكون الا باعتبار وان الله
تعالى يعلم كل شيء ويعلم وجوده في وقت معين بسبب معين على وجه معين فاذا
اعتبرنا علمه بذلك قلنا بعلمه واذا اعتبرنا تخصيصه بالوقت المعين والوجه المعين
قلنا بارادته واذا اعتبرنا وجوب وجوده بوجوده وما يتوقف عليه وجوده في الخارج
على ذلك الوجه المعلوم قلنا بقدرته فرجع الثلثة الى العلم ولو اقتضى علمنا وجود شيء
ولم يتغير ولم يحتج الى تروّ وعزيمة عن كونه معلوما وتحريك الآلات لكان فينا ايضا كذلك
اولم يروا الى ما خلق الله من شيء اى ذات وحقيقة مخلوقة اية ذات كانت
من المخلوقات يتفيؤ ظلاله اى تجسده وتمثل هياكله وصوره فان لكل شيء حقيقة
هي ملكوت ذلك الشيء واصله الذي هو به هو كما قال تعالى بيده ملكوت كل
شيء وظلا هو صفته ومظهره اى جسده الذي به يظهر ذلك الشيء عن اليمين والشمايل
اى عن جهة الخير والشر سجدا لله منقادة لامره مطواعة لا تمتنع عما يريد فيها اى يحرك
هياكلها الى جهة الافعال الخيرية بامره وهم داخرون صاغرون متذللون لامره
مقهورون ولله يسجد ما في السموات في عوالم الارواح من اهل الجبروت
والملكوت والارواح المجردة المقدسة وما في الارض ٢ في عالم الاجسام   ٢ من دابة
من الدواب والانسي والاشجار وجميع النفوس والقوى الارضية والسماوية
وهم لا يستكبرون لا يمتنعون من الانقياد والتذلل لامره يخافون ربهم اى   بدل
ينكسرون ويتاثرون وينفعلون منه انفعال الخائف من فوقهم من قهره وتاثيره   الخايف
وعلوه عليهم ويفعلون ما يؤمرون طوعا وانقيادا والخبث لا يسعهم فعل غيره
اذا فرق بينكم جهلهم يشركون بنسبة النعمة الى غيره ورؤيته منه وكذا نسبة الضر الى الغير و
احالة الذنب في دفعه عليه والاستعانة في دفعه به كما قال الله تعالى انا والجن في نبا

يظهر ما خلق ويحمد غيره ما رزق ويشكر غيره ومن هنا كفران النعمة والغفلة عن المنعم المشار اليها بقوله ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف يعلمون وبالجملة لا اعتقاد عليهم [illegible] يعلمون بطونهم [illegible] لا تأثير لغير الله في شيء ويجعلون لما لا يعلمون وجوده مما سواه نصيبا مما رزقناهم فيقولون هو اعطاني كذا ولولا فلان لكان كذا [illegible] ويجعلون لغيره تأثيرا في الوجود [illegible] وان لم يثبتوا التأثير في وجوده فقد جعلوا له نصيبا مما رزقهم الله ضرب الله مثلا للمجرد والمقيد والمشرك والموحد عبدا مملوكا محبا لغير الله مؤثرا له سواه فان المقيد بالشيء يدين بدينه ويصدر عن حكمه ويتصرف بامره فهو عبده اذ كل من احب شيئا اطاعه واذا اطاعه فقد عبده فمنهم من يعبد الشيطان ومنهم من يعبد الشهوة ومنهم من يعبد الدنيا او الدينار او اللباس كما قال عليه السلام تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة وقال الله تعالى افرأيت من اتخذ الله هواه واذا عبده كان مملوكه ورقيقه لا يقدر على شيء لان المحب والعابد لا يبقى همته وتأثيره وقوة نفسه من محبوبه ومعبوده والا لما كان مقهورا له اسيرا في وثاقه بل معقص منه ومعبوده عاجز لا تأثير له بل لا وجود سواء كان جمادا او حيوانا او انسانا او ما شئت فهو اعجز منه واذل ولهذا قيل ان الدنيا كالظل اذا اتبعته فاتك وان تركته تبعك فان تابع الدنيا احقر قدرا من الدنيا واقل خطرا ولا تأثير للدنيا فكيف له حتى يحصل له وبسببه شيء وان الدنيا ظل زائل فهو ظل الظل ولا ظل لظل الظل بل الظل للذات ولا ذات له فلا ملك له ولا قدرة ومن رزقناه منا رزقا حسنا ومن احببنا واقبل بكليته علينا وتجرد عما سوانا وانقطع الينا فاعطيناه الايد والقوة ورزقناه الملك والحكمة واسبغنا عليه النعمة الظاهرة والباطنة لانه متوجه الكمال الى مالك الملك منعم الكل منبع القوى والقدر فاكتسبت نفسه القوة والتأثير والقدرة منه وتأثرت منه الاكوان والاجرام واطاعه الملك والملكوت كما

اوحى الله

ولهذا قال السلطان العادل ظل الله ع

اوحى الله الى داود عليه السلام يا دنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك ثم انها اوجبت طاعة الشريفين من الاكوان [illegible] لم يعصف بحبه في غير الله لم [illegible] سواه ذو ناصية [illegible] بقدرتنا كما قال ان العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به الحديث فهو ينفق منه سرا وجهرا ينفق من النعم الباطنة كالعلم والحكمة سرا ومن الظاهرة جهرا وينفق من كليهما سرا كالذي يصل الى الناس من غير تسبيب لوصوله ظاهرا ومن الحقيقة منه وصلا لا تح واسطة الجود الالهي [illegible] حضرته وجهرا كالذي بتسبيب هو بنفسه ظاهر الوصول هل يستوون استفهام بطريق الانكار وكذا المشرك كالابكم الذي لم يكن له استعداد النطق في الخلقة لانما استعد للادراك في العقل الذي هو خاصية الانسان فيدرك وجوب وجود الحق تعالى وكماله وامكان الغير ونقصانه فيقبل من غيره ويلوذ به عن حول نفسه وغيره وقوتهما لا يقدر على شيء لعدم استطاعته وقصور قوته النقص اللازم لاستعداده وهو كل على مولاه لعجزه بالطبع عن تحصيل حاجته فهو عبد بالطبع محتاج متنزل للنقص عن رتبة كل شيء لكونه اقل من لاشيء فان الممكن الذي يعبده ليس بشيء سواء كان ملكا او فلكا او كوكبا او عقلا او غيرهما اينما توجه لا يات بخير لعدم استعداده وشرارته بالطبع فلا ينبأ حسب الا الشر الذي هو العدم فكيف يأتي بالخير هل يستوي هو والموحد القائم بالله الفاني عن غيره حتى نفسه يقوم بالحق ويعامل الخلق بالعدل ويأمر بالعدل لان العدل ظل الوحدة في عالم الكثرة فمن قام بوحدة الذات وقع ظله على الكل فلم يكن الامر الا بالعدل وهو على صراط مستقيم اي صراط الله الذي عليه خاصته من اهل البقاء بعد الفناء المهدو وعلى نار الطبيعة لاهل الحقيقة يمرون عليه كالبرق اللامع ولله غيب السموات والارض اي ولله العلم

كما ورد ان السلطان العادل ظل الله اي ظل الوحدة الحقيقية ٢٤

غيوب سبعه

غيب السموات والارض من امر القيامة الكبرى او علم جزئيات الغيوب السبعة التي
اشرنا اليها من غيب الخفي وغيب النفس والقلب والسر والروح والخفي وغيب
الغيوب اي ما غاب من حقيقتها اي ملكوت عالم الارواح وعالم الاجساد وما
امر القيامة الكبرى بالقياس الى الامور الزمانية الا كقرب زمان يعبر عنه بلمح ٣ الساعة الا كلمح
البصر او هو اقرب وهو بناء على التمثيل والا فامر الساعة ليس بزماني يدركه
من يدركه لا في الزمان ان الله على كل شيء قدير يقدر على الاماتة والاحياء و
الحساب لا في زمان كما يشاء بل له وخاصة الم يروا الى الطير العقول الروحانية ٣ الطير
والنفسانية من الفكر والعقل النظري والعملي بل الوهم والتخيل مسخرات في
جو السماء اي فضاء عالم الارواح ما يمسكهن من غير تعلق بمادة ولا اعتماد
على جسم ثقيل الا الله يعرفون نعمة الله اي هداية النبي او وجوده لما ذكرنا ان
كل نبي بعث على كمال يناسب استعدادات امته وبجانسهم بفطرته فيعرفونه بقوة
فطرتهم ثم ينكرونها لعنادهم وتعنتهم بسبب غلبات صفات نفوسهم من الكبر
والانفة وحب الرياسة او لكونهم واحتجابهم عن نور الفطرة بالهيآت الخاسقة
الظلمانية وتغير الاستعداد ولذا واكثرهم الكافرون في انكاره لشهادة فطرتهم
بحقيته ويوم نبعث من كل امة شهيدا اي نبعث نبيهم على غاية الكمال الذي يمكن لامته الوصول
اليه او القرب منه والتوجه اليه لامكان معرفتهم اياه فيعرفونه ولهذا يكون لكل امة شهيد غير شهيد
الامة الاخرى ويعرف كل من قصر وخالف نبيه بالاعراض عن الكمال الذي دعوا
اليه والوقوف في حضيض النقصان قصوره واحتجابه فلا حجة له ولا نطق فيتحقق
تحسره او هو معنى قوله ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا سبيل له الى ادراك ما فاته من
كماله لعدم آلته ولا يمكن ان يرضى بحاله لقوة استعداده الفطري الذي جبل عليه وشوقه
الاصلي الغريزي اليه فهو مكظوم لا يستعتب ولا يسترضى والقول الى الله بوسيلة السلم الا
الاستسلام

الاستسلام والانقياد وقد جاء الكامل كقوله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون
لكم وذلك بحسب المراتب فالانكار في الوقت الاول وقت قوة هيآت الرذائل وشدة
شكيمة النفس في الشيطنة وغاية البعد عن النور الاصلي للاحتجاب بالحجب الغليظة
والغواشي المظلمة حتى لا يحسم [illegible] كان يراه ويطلع عليه ونهاية تكدر نور
الفطرة حتى يحكم [illegible] بخلاف مقتضاه والاستسلام في الوقت الثاني بعد مرور احقاب
كثيرة من ساعات اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة حين زالت
الهيآت ورقت وضعفت شرائط النفس في رذائلها وقرب من عالم النور
لرقة الحجب ولمعان نور فطرته الاولى فعرف وسلم وهذا اذا كان الاستسلام
والانكار لنفوس بعينها وقد يكون الاستسلام للبعض الذين لم ترسخ هيآت
رذائلهم ولم تغلظ حجبهم ولم ينطف نور استعدادهم والانكار لمن ترسخت فيه الهيآت
وقويت وغلبت عليه الشيطنة واستحكمت وكثف الحجاب وبطل الاستعداد والله
اعلم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء قد مر في سورة النساء ونزلنا عليك الكتاب ٢ وهذا
اي العقل الفرقاني بعد الوجود الحقاني تبيانا لكل شيء تجلينا وتعينا لحقيقة كل شيء
وهداية به لمن استسلم وانقاد لسلامة فطرته الى كماله ورحمة له بتبليغه الى ذلك الكمال ٣ وبشرى للمسلمين
بالتربية والامداد وبشارة له ببقائه على ذلك الكمال ابدا سرمدا في الجنات الثلث
واوفوا بعهد الله الذي هو التذكر العهد السابق وتجديده بالعقد اللاحق بالبقاء
على حكم الاعراض عن الغير والتجرد عن العلائق والعوائق في التوجه اليه
اذا عاهدتم اي تذكرتموه باشراق نور النبي عليكم وتذكيره اياكم من عمل صالحا
من ذكر او انثى اي عملا يوصله الى كماله الذي يقتضيه استعداده اذ الصلاح في
الشخص توجهه الى كماله او كونه على ذلك الكمال والفساد بالضد وفي العمل كونه وصلة
ووسيلة اليه من صاحب قلب بالغ الى كمال الرجولية او صاحب نفس قابلة لتاثير القلب بحقيقة

به [illegible] ان يعتقد الحق اعتقادا جازما او تحقق في العلم بشهود اليقيني الاعتقادي
[illegible] الصالح [illegible] ولم يعتقده على الوجه الذي يجب فلا يكون عملا صالحا
اليه [illegible] ما يعمله [illegible] حتى يحققه وان كان [illegible] الصلاح فلنحيينه حيوة طيبة
[illegible] حقيقية [illegible] بالتجرد عن المواد البدنية والانخراط في سلك الانوار [illegible]
والتلذذ بكمالات الصفات ومشاهدات التجليات الافعالية والصفاتية ولنجزينهم
اجرهم من جنات الافعال والصفات باحسن ما كانوا يعملون اذ علمهم يناسب صفاتهم التي هي
مبادي افعالهم واجرهم يناسب صفاتنا التي هي مصادر الافعال فانظر كم بينهما من التفاوت
في الحسن فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ٣ فارجع عن مقام النفس بالعروج ٣ من الشيطان الرجيم
الى جناب القدس فان النفس [illegible] كل كدورة ومنبع كل رجس يناسب وساوس
الشيطان ويجرها [illegible] فان ارتقيت عن مقامها لم يكن للشيطان عليك سلطان
لانه لا يطيق نور حضور الحق وحضرة القلب محيط الانوار وجناب صفاته المقدسة
ومحل تجلياته النورية [illegible] فيما [illegible] بان ايمانك باليقين فان
الايمان الذي لا يبقى معه سلطان الشيطان كما قال انه ليس له سلطان على الذين آمنوا
اقله [illegible] اليقين العلمي الذي محله القلب الصافي ولا يكفي هذا اليقين في نفي سلطانه
الا اذا كان مقرونا بشهود الافعال الذي هو مقام التوكل كما قال وعلى ربهم يتوكلون
والفناء في الافعال لا يمكن مع بقاء صفات النفس اذ بقاء صفاتها يستدعي افعالها
ولهذا قال لا يمكن ايقاع [illegible] مقام [illegible] واحكامه الا بعد الترقي الى ما فوقه فبالترقي
الى مقام الصفات يتم فناء الافعال فيصح التوكل انما سلطانه على الذين يتولونه في مقام
النفس بالمناسبة التي بينهما في الظلمة والكدورة اذ التولي مرتب على الجنسية والذين هم به
مشركون بنسبة القوة والتاثير اليه بل بطاعته وانقيادا لامره والتولي المذكور من كفر
بالله من بعد ايمانه لكون الظلمة له ذاتية بحسب استعداده الاول والنور عارضيا [illegible] حجابه

خلقهم [illegible] الايمان [illegible] قد حق من عشق [illegible] فيض القدس
[illegible] وميل [illegible] الحق في حال اقبال [illegible] وجاه [illegible]
جسمانية من حصول [illegible] وجاه وعزة [illegible] الاسلام آمن ظاهرا
[illegible] الكفر فقد استوجب غضب الله لانه محجوب بحسب استعداده [illegible]
عن مراتب الايمان الذي هو شهود الافعال بالاستدلال من الصنع على الصانع فقط
من باب الافعال والصفات الا من اكره على الكفر بالانذار والتخويف وقلبه مطمئن
على تمكن مملوء بالايمان النورية فطرته في الاصل لكون النور ذاتيا له بحسب الفطرة و
الكفر والاحتجاب لما عرض بعض النشاة وقدر الحجاب العارض ولكن من شرح
بالكفر صدرا اي طاب به نفسا ورضي واطمأن لكونه مستقرة وما وراه الاصل فعليهم
غضب عظيم اي غضب من الله ولهم عذاب عظيم لاحتجابهم عن جميع مراتب الانوار
من الافعال والصفات والذات فما اغلظ حجابهم وما اغلظ عذابهم ذلك اي انشراح
الصدر بالكفر والرضى به بسبب انهم استحبوا الحيوة الدنيا على الآخرة لكونها مبلغ علمهم
ونهايته وما بلغ علمهم الى الآخرة لاشتداد حجابية قلوبهم ومناسبة استعدادهم للامور
الفاسقة السفلية من المواد الجسمية فاحبوا ما شعروا به ولازم حالهم وحب الدنيا
راس كل خطيئة لاستلزامه الحجاب الا غلظ الذي لا خطيئة فوقه [illegible] وان
الله لا يهدي القوم الكافرين المحجوبين باغلظ الحجب لامتناع قبولهم للهداية اولئك
الذين طبع الله على قلوبهم [illegible] وكدورتها في الاصل فلم ينفتح لهم طريق الالهام و
الفهم والكشف وسمعهم وابصارهم بسد طريق المعنى المراد من مسموعاتهم وطريق الاعتبار
من مبصراتهم الى القلب فلم يؤثر فيهم شيء من اسباب الهداية من طريق الباطن من فيض الروح
والقاء الملك واشراق النور ولا من طريق الظاهر بطريق التعليم والتعلم والاعتبار
من آثار الصنع واولئك هم الغافلون بالحقيقة لعدم انتباههم بوجه من الوجوه وامتناع

يقطعهم عن نعيم الجمل بسبب تلك الاسباب لاجرم انهم في الاخرة هم الخاسرون [illegible]
ونيابهم التي استعدوا في تحصيلها وسعيهم اشتغلوا في تحصيلها اعمارهم وليسوا من الاخرة في شيء
الا في هيئات التعلقات ووبال التبعات ثم ان ربك للذين هاجروا اي تباعدوا
عن مواطن [illegible] ان ربك [illegible] بالرضا
والرقة وهم الذين هاجروا عن موطن النفس بترك المالوفات والمشتهيات من بعد
ما فتنوا بها وابتلوا بحكم النشاة البشرية ثم جاهدوا في الله تعالى بالرياضات
وسلوك طريقه بالترقي في المقامات والتجريد عن الهيئات والتعلقات وصبروا
عما تحب النفس وعلى ما تكرهه بالثبات في السير ان ربك من بعد هذه الاحوال لغفور بعدها
لم يستر غواشي الصفات النفسانية رحيم بافاضة الكمالات وابدال صفاتهم بالصفات
الالهية ضرب الله مثلا للنفس المستعدة القابلة الصافية عن الكدورات المحتجبة من
القابلة الايمنة في طريق اكتساب الفضائل الامنة من خوف فواتها وفقدانها المطمئنة باعتقادها
بانها [illegible] رغدا من العلوم النافعة والفضائل الحميدة والانوار الشريفة من كل مكان
اي من جميع جهات الطرق البدنية كالحواس المشاهدة اياها قوت العلوم الجزئية والكواذج
والالات التي [illegible] ومعاني الاعمال الجميلة وتمرين الفضيلة اذا كانت منقادة للقلب
بطواعية قابلة لفيضه باقية على معتقدها من الحق تقليدا ومن جهة القلب كامداد النور و
هيئات الفضائل فكفرت بصفاتها بطرا واعجابا بزينتها وكمالها ونظرا الى ذاتها بحسنها
وبهائها فاحتجبت بصفاتها الظلمانية عن تلك الانوار ومالت الى الامور السفلية من
زخارف الدنيا واللذات الحسية وانقطع امداد القلب عنها وانقلبت المعاني الواردة
اليها من طرق الحس هيئات غاسقة من صور المحسوسات التي انجذبت اليها فاذاقها
الله لباس الجوع بانقطاع مدد المعاني والفضائل والانوار من القلب والخوف من
زوال [illegible] من الشهوات والمالوفات الحسية والمشتهيات بما كانوا يصنعون

من كونها

من كونها ذاتها [illegible] باستغراقها في طلب اللذات الحسية والزخارف [illegible]
بصفاتها واعجابها بكمالاتها وركونها الى الدنيا والتذاذها واحتجابها بها عن القلب [illegible]
واعمالها وحجب صاحبها من نور [illegible] وتقلب شهواتها كما قال امير المؤمنين عليه السلام
نعوذ بالله من الضلال بعد الهدى [illegible] ولقد جاءهم رسول منهم اي
من جنسهم وهي القوة الفكرية التي هي من جملة قوى النفس بالمعاني المعقولة والآراء الصادقة
فكذبوه بعدم التأثر بها والانقياد لاوامرها ونواهيها العقلية والشرعية وترك العمل
بمقتضاها وقلة المبالاة بها ولم يرفعوا بها راسا عن الانهماك فجازاهم عليه فاخذهم العذاب
الاحتجاب والحرمان عن لذة الكمالات وهم ظالمون وزيغهم عن طريق الفضيلة ونقصهم
بحقوق صاحبهم ان ابراهيم كان امة قانتا قد مر ان كل نبي بعث الى قوم يكون
كاملا جامعا لجميع كمالات امته وغاية لا يمكن لامته الوصول الى رتبته الا ومن دونه فهو مجموع
كمالات قومه ولا يصل اليهم الكمال صفة من صفات الخير والسعادة الا بواسطته بل
وجوداتهم فايضة من وجوده فهو وحده امة لاجتماعهم بالحقيقة في ذاته ولهذا قال عليه السلام
لو وزنت بامتي لرجحت بهم قانتا لله مطيعا له منقادا بحيث لا يتحرك منه شعرة
الا بامره لاستيلاء سلطان التوحيد عليه ومحو صفاته بصفاته واتحاده بذاته
ولهذا سمي خليل الله لمخالته الحق اياه في شهوده ومخالته عبارة عن خروج بقية من ذاته
تؤذن بالاثنينية اما ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لم يبق منه شيء من بقيته
سمي حبيب الله لمحو صفاته في صفات الحق بالكلية وفناء [illegible] من ذاته دون العين
[illegible] والا لكان فانيا بالله لا بيده كما قال لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم واصبر وما صبرك
الا بالله حنيفا مائلا عن كل ما على الحق من وجوده ووجود كل ما سواه تعالى معرضا
عن اثباته وما كان من المشركين بنسبة الوجود والتاثير الى الغير شاكرا لانعمه
مستعملا لها على الوجه الذي ينبغي لكونه متصرفا فيها بصفات الله فيكون افعاله الهية معقودة

رؤية بقية الوجود والظل البشري

بنسبة الوجود

[illegible] العذاب

اصول الدين

اذ ما اشار العرض فلانك ومن تابعه الا توجه كل نعمة الى ابيه كما اخلص حقيقة الحكمة الالهية
والعناية السرمدية اجتباه اختاره في العناية الاولى بلا توسط عمل منه ولذلك كونه من
المحبوبين الذين سبقت لهم منا الحسنى فيتقدم كشوفهم على سلوكهم وهداه الى
صراط مستقيم اي بعد الكشف والتوحيد والوصول الى عين الجمع بهداه الى
سلوك صراطه ليتقدى به ورده من الوحدة الى الكثرة والى الفرق بعد الجمع
لاعطاء كل ذي حق حقه من مراتب التفاصيل وتبيين احكام التجليات
في مقام التمكين والاستقامة والا لم يصلح للنبوة وآتيناه في الدنيا حسنة
من تمتعه بالحظوظ ليتقوى نفسه على تقنين القوانين الشرعية والقيام بحقوق
العبودية في مقام الاستقامة والاطاقة لحمل اعباء الرسالة وايتاء الملك العظيم
مع النبوة كما قال وآتيناه ملكا عظيما ليتمكن من تقرير الشريعة ويضطلع باحكام
الدعوة والذكر الجميل كما قال وجعلنا لهم لسان صدق عليا والصلوة والسلام
عليه كما قال وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابرهيم وانه في الآخرة اي في عالم
الارواح لمن الصالحين المتمكنين في مقام الاستقامة بايفاء كل ذي حق
حقه وتبليغه الى كماله وحفظه عليه ما امكن ثم اوحينا اليك اي بعد هذه الكرامات
والحسنات التي اعطيناه اياها في الدارين شرفناه وكرمناه وامرنا باتباعك
اياه ان اتبع ملة ابرهيم في التوحيد واصول الدين التي لا تتغير في الشرايع كالمبدأ
والمعاد والحشر والجزاء واما الاعمال في فروع الشريعة واوضاعها واحكامها
فانها تتغير بحسب المصالح واختلاف الازمنة والطبايع وما عليه احوال الناس من
العادات والخلايق انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اي ما فرض عليك
انما فرض عليهم فلا يلزمك اتباع موسى في ذلك بل اتباع ابرهيم ادع الى سبيل
ربك اي ان يكون دعوتك منحصرة في هذه الوجوه الثلثة لان المدعو اما ان يكون خاليا عن الانكار

وتوحيد ابرهيم المتوحد سائر الانبياء عليهم السلام فلهذا وجب عليه صلى الله عليه وسلم اتباع ابرهيم دون غيره منهم عليهم السلام فلا اشكال في الخصوصية تامل تع ع

اولا

صبر

اولا فان كان خاليا عن الانكار فاما ان يكون في مقام العقل البسيط غير معتقد لشيء ما وان يكون مستعدا لفهم
فاما ان يكون ذكيا او لا فان كان الاول فادعه بالحكمة والبرهان
وانجع فادعه الى صراط التوحيد بالحجة وان كان قاصر الاستعداد فادعه بالموعظة الحسنة
والنصيحة البالغة من الانذار والبشارة والوعد والوعيد والزجر والترغيب والتلطف
والترغيب وان كان منكرا ذا جدل مركب اعتقاد باطل فجادله بالطريقة التي هي احسن ٢ بالتي
من ابطال معتقده بما يلزم من مذهبه بالرفق والمداراة على وجه يلوح له انك تثبت الحق
وتبطل الباطل لا غرض لك سواه ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله في الازل
لشقاوته الاصلية فلا ينجع فيه احد هذه الطرق الثلث وهو اعلم بالمستعدين القابلين ٣ بالمهتدين
للهداية لصفاء الفطرة وان عاقبتم الى اخره اي التزموا سيرة العدالة والفضيلة ٧ فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو
لا تجاوزوها فانها اقل درجات كمالكم فان كان لكم قدم في الفتوة وعرق راسخ في الفضل
والكرم والمروة فاتركوا الانتصار والانتقام ممن جنى عليكم وعارضوه بالعفو مع
القدرة واصبروا على الجناية فانه هو خير للصابرين الاترى كيف اكده بالقسم واللام
فيما به وترك المضمر الى المظهر فان الصابر مترق عن مقام النفس قابل بفعل نفس جانيه
بصفة القلب فلم يتكدر بظهور صفة النفس وعارض ظلمة نفس جانيه بنور قلبه فكثيرا ما
يندم ويتجاوز عن مقام النفس ويكسر سورة غضبه فيصلح وان لم يكن لكم هذا المقام
الشريف فلا تعاقبوا المثلى لسورة الغضب باكثر مما جنى عليكم فتظلموا وتتورطوا في قبح
الرذايل وفحشها فتفسد حالكم وتزداد وبالكم على وبال الجاني واصبر وما صبرك الا بالله
اعلم ان الصبر اقسام صبر لله وصبر في الله وصبر مع الله وصبر عن الله وصبر بالله فالصبر لله
هو من لوازم الايمان واول درجات اهل الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان
نصفان نصف صبر ونصف شكر وهو حبس النفس عن الجزع عند فوات مرغوب او
وقوع مكروه وهو من فضايل الاخلاق الموهوبة من فضل الله لاهل دينه وطاعته المقتضي للثواب

وصبر بالله وسوان الصبر اهله محبة محبة الله واحسن عباد تع ع

الجزئي والقصور ايضا هو اشباعه في طريق سلوك طريق الحق وتوطين النفس على المجاهدة
بالاختيار وترك المالوفات واللذات وتحمل البليات بقوة العزيمة عن التوجه الى منبع الكمالات
وهو من مقامات الناسكين حيث يعمل ليشار من فضلاء من اهل الطريقة • والصبر مع الله
ناصل الحضور والكشف عند الوجود عن ملابس الافعال والصفات والتعرض لتجليات
الجمال والجلال وتواره واردات الانس والهيبة فهو بحضور القلب لمن كان له قلب و
الاحتراس عن الغفلة عند التلوينات بظهور النفس وهو اشق على النفس من الضرب على
الهام وان كان للفيداء • والصبر عن الله هو لاهل الحياء والحجاب وهو مذموم حقا و
صاحبه ملوم جدا وكلما كان اصبر كان اسوء حالا وابعد وكلما كان في ذلك اقوى كان
الوم واحق لاهل العيان والمشاهدة من العشاق المشتاقين المتقلبين في
اطوار التجلي والاستتار المتخلعين عن الناسوت المتنورين بنور اللاهوت كلما لاح
لهم نور من سبحات انوار الجمال احترقوا وتفانوا وكلما ضرب لهم حجاب ورد وجوههم شوقا
وتعطشا ذاقوا من الم الشوق وحرقة الفرقة ما عيل به صبرهم وتحقق موتهم وهو من احوال
المحبين ولا اشق من هذا الصبر واشد تحملا واقبل فان اطاقه المحب كان جافيا بالكلا
وان لم يطلق كان فانيا فيه هالكا وفي هذا المقام قال الشبلي رحمه الله صابر الصبر
فاستغاث به الصبر فصاح المحب بالصبر صبرا اي صابر الحبيب الصبر فاستغاث به
الصبر عند اشرافه على النفاد فصاح المحب بالصبر صبرا على المنفاد والهلاك فان فيه النجاح و
الفلاح • والصبر بالله هو لاهل التمكين في مقام الاستقامة الذين افناهم الله بالكلية
وما ترك عليهم شيئا من بقية الانية والاثنينية ثم وهب لهم وجودا من ذاته حتى قاموا
به وفعلوا بصفاته وهو من اخلاق الله تعالى ليس لاحد فيه نصيب ولهذا امره ثم بين
ان ذلك الصبر الذي امرت به ليس من سائر اقسام الصبر حتى يكون بنفسك او قلبك بل
صبر لا تباشره الاثنين ولا يطيقه الابقى والعدم ومخافته بهذا الصبر قال النبي صلى الله عليه

وسلم

نعم ... سورة ... عليهم ... المؤمنين ... القلب ... لان ...
هذا الصبر ... الاشياء ... بعين الحق ... فضل الله ... عليهم
تجلياته ... الشكر ... الله ... التجليات ... والخفية
والرضوية ومعرفة احكامها ... بانفاذ الاحكام ... ولا يمكن ... عما يكون لها
لانشراح صدرك ... سائر ... ان الله مع الذين
اتقوا بقاياهم وانانياتهم بالاستهلاك في الوحدة والاستغراق في عين الجمع
والذين هم محسنون بشهود الوحدة في عين الكثرة والطاعة في عين المعصية
والقيام بالامر والنهي في مقام الاستقامة وايفاء حقوق التفاصيل في عين الجمع
فلا يحجبهم الفرق عن الجمع ولا الجمع عن الفرق ويسعهم مراعاة الحق والخلق للرجوع الى الكثرة بوجود
القلب الحقاني والله اعلم

سورة بني اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي اسرى بعبده اي انزهه عن اللواحق المادية والنقائص التشبيهية
بلسان حال التجرد والكمال في مقام العبودية التي لا تصرف فيها اصلا ليلا اي في ظلمة
الغواشي البدنية والتعلقات الطبيعية لان العروج والترقي لا يكون الا بواسطة
البدن من المسجد الحرام اي مقام القلب المحرم من ان يطوف به مشركوا القوى البدنية
ويرتكب فيه فواحشها وخطاياها وتحجه غير القوى الحيوانية من البهيمية والسبعية المنكشفة
سوآتها بافراطها وتفريطها لعروها عن لباس الطبيعة الى المسجد الاقصى الذي هو مقام
الروح الابعد من العالم الجسماني لشهود تجليات الذات وسبحات الوجه وبذكر
ما ذكرنا ان تصحيح كل مقام لا يكون الا بعد الترقي الى ما فوقه لنريه من
آياتنا مشاهدة الصفات فان مطالعة تجليات الصفات وان كانت في مقام القلب

دار الفضيلة

كان الاقدس الموصوف بتلك الصفات لا يشابه على الكمال بصفة الجلال والجمال الا على الترقي
الى مقام العبودية من التنزيه صفاتنا من جهة انها منسوبة الينا ولكن المشاهدون بها البارزون
بصورها انه هو السميع البصير لمناجاته في مقام السر لطلب الفناء والبصير بقوة استعداده
الى وجه الذي في الشهود ونيل التجليات البصيرة المحبة وكمال الشوق وآتينا موسى القلب
كتاب العلم وجعلناه هدى لبني اسرائيل اي القوى التي هي اسباط اسرائيل الروح
الا تتخذوا من دوني وكيلا ولا تستبدوا بافعالكم ولا تستقلوا بطلب كمالاتكم و
حظوظكم ولا تكتسبوا بتعض دواعيكم ولا تكلوا امركم الى الشيطان الوهم فيسول
لكم اللذات البدنية ولا الى العقل المعاش فيستعملكم في تربيته واصلاحه بل كلوا امركم الي
لادبركم بارزاق العلوم والمعارف وهيآت الاخلاق والفضائل واكملكم بامداد
الانوار من عالم القلب والروح وتأييد القدس انزل عليكم من عالم الملكوت والجبروت
ما نفيكم من مكاسب الناسوت اعني ذرية من حملنا مع نوح العقل في فلك الشريعة
والحكمة العملية انه كان عبدا شكورا لمعرفته بنعم الله واستعمالها على الوجه الذي ينبغي
فيما ينبغي وقضينا الى بني اسرائيل القوى في كتاب اللوح المحفوظ اي حكمنا فيه
لتفسدن في الارض مرتين مرة في مقام النفس حالة كونها امارة لتفسدن في طلب
شهواتكم ولذاتكم والتعلق بها ولتعلن علوا كبيرا باستيلائكم على القلب وغلبتكم واستعلائكم عليه و
منعكم اياه عن كماله واستخدام قوته والمفكرة في تحصيل مطالبكم ومآربكم ومرة في
مقام القلب عند تزينكم بالفضائل وتنوركم بنور القلب في ظهوركم ببهجة كمالاتكم لتفسدن بالظهور
بكمالاتكم واحتجاب القلب بفضائلكم عن شهود تجلي التوحيد والحجب النورية اقوى من الحجب
الظلمانية لرقتها ولطافتها وتصورها كمالات بحب الوقوف معها والتعلق في مقام الفطرة
بالسلطنة بالهيآت العقلية والكمالات الانسية فاذا جاء وعد اولاهما اي وعد عقاب
اولهما بعثنا عليكم عبادا لنا من الصفات القلبية والانوار الملكوتية والآثار العقلية اولي

بأس شديد

٢ الكتاب

عواملكم

٢ الكتاب

٢ الارض مرتين

بأس شديد ذوي قوة وسلطنة وقهر فجاسوا خلال الديار اي ديار مساكنكم ومحالكم وقتلوا
بعضكم بالقمع والقهر وسبوا ذراريكم الهيآت البدنية والدواعي الشيطانية وخربوا اموالكم اللذات
الحسية واللذات البدنية البهيمية والسبعية وكان وعدا على الله مفعولا لا يتأخر
الكمال وطلب في استعداده فطرتكم واولة الفعل في فطرتكم ثم رددنا لكم الكرة بتنوركم
بنور القلب واقبالكم على العدد وانتصاركم الى مقتضى نظر العقل ورأيه وامددناكم باموال
العلوم النافعة والحكم العقلية الشرعية والمعارف القلبية وبنين من الفضائل الخلقية
والهيآت النورانية وجعلناكم اكثر نفيرا بكثرة الفضائل والملكات الفاضلة والاخلاق
الحسنة ان احسنتم تحصيل الكمالات الخلقية والآراء العقلية احسنتم لانفسكم وان اسأتم
باكتساب الرذائل والهيآت البدنية فلها فاذا جاء وعد المرة الآخرة بالفناء في التوحيد
بعثنا عليكم عبادا من الانوار القدسية والتجليات الجلالية والسبحات القهرية من الصفات
الالهية وجنود سلطان العظمة والكبرياء ليسوءوا وجوهكم اي وجوداتكم بالفناء في التوحيد
فيغلب عليكم كآبة فقدان الكمالات بعد او سلبها وليدخلوا مسجد القلب كما دخلوه
اول مرة ووصل اثرها عليكم من العلوم والفضائل وليتبروا ما علوا بالظهور
بكمال وفضيلة والاعجاب بعزته وزينته وبهجته تتبيرا بالافناء بصفات الله
عسى ربكم ان يرحمكم بعد القهر بالفناء والمحو بتجليات الصفات بالاحياء ويهبكم بالبقاء
بعد الفناء ويثيبكم بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وان عدتم
بالتلوين في مقام الفناء بالظهور بانيتكم عدنا بالقهر والافناء كما قال تعالى
ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات
ثم لا تجد لك علينا نصيرا وجعلنا جهنم الطبيعة للكافرين المحجوبين عن الانوار والذين
بقوا على هنا والمرة الاولى حصيرا محبسا ويحبسهم في عذاب الاحتجاب والحرمان
عن الثواب ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اي ... الطرق الثلث ...

٢ وليدخلوا المسجد

واصحاب اليمين واصحاب الشمال يهدي الى طريقة التوحيد التي هي اقوم الطرق ويبشر
وبشر المؤمنين من اصحاب اليمين الذين آمنوا ايمانا تقليديا جازما او تحقيقيا علميا وداوموا
على اعمال التزكية والتحلية الصالحة لان يتوصلوا بها الى الكمال ان لهم اجرا كبيرا من نعيم جنات
الافعال والصفات في عالم الملك والملكوت والجبروت وان الذين لا يؤمنون
من اصحاب الشمال بالآخرة لكونهم بدنيين محجوبين عن عالم النور محبوسين في ظلمات
الطبيعة اعتدنا لهم عذابا اليما في قعر سجين الطبيعة مقيدين بسلاسل محبة السفليات
واغلال التعلقات ونيران الحرمان عن اللذات والشهوات والتعذب بالعقارب
والحيات من غواسق الهيئات وجعلنا ليل الكون وظلمة البدن ونهار الابداع ونور
الروح آيتين يتوصل بهما ويعبر منهما الى معرفة الذات والصفات فمحونا آية الليل
بالفساد والفناء وجعلنا آية النهار مبصرة باقية ابدا منيرة بكمالها تبصر بنورها الكمالات
لتبتغوا فضلا من ربكم اي كمالكم الذي تستعدون له ولتعلموا عدد المراتب والمقامات
التي تقصدونها من اوائل بداياتكم الى نهاياتكم بالترقي فيها وحساب اعمالكم واخلاقكم
واحوالكم فلا تجدوا شيئا من سيئات اعمالكم الا وتكفرونه بحسنة يجانبها بل من جنسه
والرذيلة من اخلاقكم الا وتكفرونها بضدها من الفضيلة والا ذنبا من ذنوب احوالكم الا
وتكفرونه بالانابة الى جناب الحق وكل شيء من العلوم والحكم فصلناه بنور علومكم
عند الكمال ونزول العقل الفرقاني تفصيلا اي علما تفصيليا مستحضرا لا اجماليا معقولا
عنه كالعقل القرآني عند البداية وكل انسان الزمناه طائره في عنقه اي جعلنا سعادته
وشقاوته وسبب خيره وشره لازما له لزوم الطوق في العنق كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه ونخرج له يوم
القيامة الصغرى عند الخروج من قبر جسده كتابا هيكلا مصورا بصور اعماله مقلدا في عنقه
يلقاه للزومه اياه منشورا لظهور تلك الهيآت فيه بالفعل مفصلة لا مطويا كما كان عند

لا مطويا ظ

كونها في

كونها مطوية بالقوة حال البدن اقرأ كتابك اي يقال له اقرأ كتابك اي يظهر لك ويتمثل آثار اعمالك
بالقراءة او بامرة القوى الملكوتية باستعمال آثارها او غيرها حاضرين لان الاعمال تتشكل
متمثلة بهيآتها وصورها البدنية ما كل هو لا على حسب الكتابة بالحروف فلا تقرأ الا
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا لان نفسك تشاهد ما فعلت لارتسامها فيها فتحصيها مفصلة
لا يمكنها الانكار رقيبين لها غيرها ولا تزر وازرة وزر اخرى لرسوخ هيآتها ومبادئها
فيها وصيرورتها ملكة لازمة دون الذي فعل غيرها ولم يرسخ لها منه شيء وانما يتعذب
من يتعذب بالهيآت التي فيه لا من خارج وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
رسول العقل بالزام الحجة وتمييز الحق والباطل الا ترى ان الصبي والسفيه غير مكلفين
او رسول الشرع لظهورها في الاستعداد من الخير والشر والسعادة والشقاوة بسببه
ومقابلته بالاقرار او الانكار فان المستعد للكمال يتحرك ما فيه بالقوة عند سماع الدعوة
فيشتاق ويطلب متلقيا له بالاقرار والقبول لما يدعوه اليه لمناسبته اياه وقربه
وغير المستعد ينكر ويباعد لمنافاته لما يدعوه اليه وبعده واذا اردنا ان نهلك قرية
اي ان لكل شيء من الدنيا زوالا وزواله بحصول استعداد يقتضي ذلك وكان زوال
البدن بخراب البنية الى حصول انحراف بعده عن ظل الوحدة التي هي سبب بقاء
كل شيء وثباته فكذلك هلاك المدينة وزوالها بحدوث انحراف فيها عن الجادة المستقيمة
التي هي صراط الله تعالى من الشريعة الحافظة للنظام فاذا جاء وقت اهلاك قرية
فلا بد من استحقاقها للاهلاك وذلك بالفسق والخروج عن طاعة الله فاذا تعلقت ارادته
باهلاكها تقدمه اولا بالضرورة فسق مترفيها من اصحاب التنعم والتنعم بطرا واشرا
بنعمة الله واستعمالا لها فيما لا ينبغي وذلك بامر الله وقدره لشقاوة كامنة
يلزم استعدادهم وذلك وجب هلاكهم من كان يريد العاجلة لكدورة استعداده
وغلبة هواه وطبيعته عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ان لا نريد بارادته زيادة على ما قدرناه

من العقل او الشرع فان الناس لم يعلم
ليس الا رسولا الا المعذب بعد الرسالة
لانه معذب بواسطة عقل او
شرع

وكذا العالم له زوال بمثل ما
من البدن او المدينة كان
تمثال كل شيء ما الكل الا وجه
الله الا الذات الصرف ع

دخل المطلب من اللوح والقلم حقيقته بالمشيئة ثم جوّزه على ما يريد بحقيقته ولم تجد له شيئا
ما أراده ولم يجعل في الحقيقة أنا لا نعطي الا ما نريد ولمن نريد ثم جعلنا له جهنم الآخرة
الحقيقية الظلمانية القعيدة بالإرادة الى الجهة السفلية وميله اليها يصليها بنيران الحرمان
مذموما مطرودا بسعيه الى الدنيا عن الآخرة مدحورا مبعدا عن الرحمة والرضوان في سخط الله تعالى
وقهره ومن أراد الآخرة لصفاء استعداده وسلامة فطرته وتمام شرائط الإرادة
من الايمان والعمل الصالح شكر سعيه بحصول مراده كما قيل من طلب شيئا وجد وجد
لأن الطلب الحقيقي والإرادة الصادقة لا يكونان الا عند حصول استعداد المطلوب
واذا قارن الاستعداد والدال على ان المطلوب حاصل له بالفعل بالقوة مقدر له
في اللوح أسباب خروج المطلوب الى الفعل وبروزه من الغيب الى الشهادة وهو السعي
الذي ينبغي له ومن حقه أن يسعى له على هذا الوجه المعنى بقوله وسعى لها سعيها اي السعي
الذي يحق لها بشرط الايمان العيني اليقيني وجب حصوله له كلا نمد هؤلاء وهؤلاء اي
كلهم من طالبي الدنيا وطالبي الآخرة نمد من عطائنا ليس بمجرد ارادتهم وسعيهم وانما
ارادتهم وسعيهم معرفات ومعلامات لما قدرنا لهم من العطاء وما كان عطاء ربك محظورا
من احد لا من اهل الطاعة ولا من اهل المعصية انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض في
الدنيا بمقتضى مشيئتنا وحكمتنا وللآخرة أكبر درجات اذ بقدر رجحان الروح على البدن
يكون رجحان درجات الآخرة على الدنيا وبقدر تفاضلهما يكون تفاضل درجاتهما لا تجعل
مع الله إلها آخر بتوقع العطاء منه وجعله سببا لوصول شيء لم يقدر الله لك اليك فتقعد
مذموما بوذيلة الشرك والشك عند الله وعندنا بك محذولا من الله بكلك اليك ولا ينصرك
وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامة لو
اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا ما كتب الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك
بشيء لم يضروك الا ما كتب الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف قرن سبحانه

عطاء ربك
محظورا

الناس
٢
٤

جف القلم ٢ غ
وفي الحديث جف القلم
بما انت لاق ٢
٤
الوالدين

الوالدين بالتوحيد وتخصيصه بالعبادة لأن من معنى التوحيد كون نهاية سعيك لطلب الوجه الكريم
في سبيلها لوجود كل حضرة الربوبية التي فيها اياك عاجزا صغيرا ضعيفا الافتقار اليك
ولا حاجة لك الا بكرمها وانظر في طرفه آثار صفاته تعالى من الايجاد والربوبية والرحمة
الرأفة بالنسبة اليك ومع ذلك فانهما محتاجان الى قضاء حقوقهما والسعي في ذلك
فاهم الواجبات بعد التوحيد إحسانهما والقيام بحقوقهما لكن تسبح له السموات
السبع الى آخره ان لكل شيء خاصية ليست لغيره وكمالا يخصه دون غيره يشتاقه ويطلبه
اذا لم يكن حاصلا ويحفظه ويحبه اذا حصل فهو باظهار خاصيته ينزه الله تعالى عن الشريك
والا لم يكن متوحدا فيها فكأنه يقول بلسان الحال أوحده على ما وحدني وبطلب كماله ينزهه
عن صفات النقص كأنه يقول يا كامل كملني وباظهاره كماله يقول كملني الكامل المكمل
وعلى هذا القياس حتى ان اللبؤة مثلا باشفاقها على ولدها يقول يا رؤوف الرؤوف الرحيم
الرحيم ويطلب الرزق يا رازق فالسموات السبع تسبحه بالديمومة والكمال والعلو
والتأثير والايجاد والربوبية وبأنه كل يوم هو في شأن والأرض بالدوام والثبات
والخلاقية والرزاقية والتربية والاشفاق والرحمة وقبول الطاعة والشكر عليها
بالثواب وامثال ذلك والملائكة بالعلم والقدرة والذوات المجردات منهم بالتجرد
عن المادة والوجوب ايضا مع ذلك كله فهم مع كونهم مسبحين اياه مقدسون ولكن
لا تفقهون تسبيحهم لقلة النظر والفكر في ملكوت الأشياء وعدم الاصغاء اليهم
للغفلة وانما يفقه من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد انه كان حليما لا يعاجلكم
بترك التسبيح في طلب كمالاتكم واظهار خواصكم فان من خواصكم تسبيحهم وتوحيده
كما وحده غفورا يغفر لكم غفلاتكم واهمالاتكم جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة
لقصور نظرهم عن ادراك الروحانيات وقصر همهم على الجسمانيات حجابا مستورا
من الجهل وعمى القلب فلا يرون حقيقة القارئ ولا آمنوا وانما لا يبصرونك لانهم لا يحبونك الا بأنه

ان زمان حاصل ... او ... كالسابق
بينه وذلك عكس
في كل نعيم كان مقداره
خمسين الف سنة والله
اعلم
٢
غ

وإلى هذا اشار الرومي في المثنوي ... سر
... فلان
... جان جا
ن ٤٢

القيد في البشرية بكونهم محجوبين منغمسين في بحار الهيولى محجوبين بالغواشي الطبيعية
والملابس الجسمانية عن الحق وصفاته وافعاله او لو عرفوا الحق لعرفوك
ولو عرفوا صفاته لو فوا الطاعة ولم يكن على قلوبهم اكنة من الغشاوات الطبيعية والهيآت
البدنية ان يفقهوه ولو عرفوا افعاله لعلموا القراءة ولم يكن في آذانهم وقر لرسوخ
اوساخ التعلقات ولو علوا على ادبارهم نفورا لتشتت اهوائهم وتفرق همهم وعبادة
متعبداتهم من اصنام الجسمانيات والشهوات فلا يناسب بواطنهم معنى الوحدة
لتألفها بالكثرة واحتجابها بها يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده اي بتعلق ارادته
ببعثكم فتنبعثون في اقرب من طرفة عين حامدين له بحيوتكم وعلمكم وقدرتكم وارادتكم
حمدا او واصفين له بالكمال باظهار هذه الكمالات وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي
في القبور والمضاجع لذهولكم عن ذلك الزمان كما حكي في قصة اصحاب الكهف او في الحيوة
الاولى لاستقصاركم اياها بالنسبة الى الحيوة الآخرة فبينا ول اللفظ التبا [illegible]
الثلث الان الآية السابقة تدرج الصعود واستفزز الى اخره تمكن الشيطان
من اغوار العباد على اقسام لان الاستعدادات متفاوتة فمن كان ضعيف الاستعداد
استفزه اي استخفه بصوته يكفيه وسوسة وهمس بلا حاجة ولمة ومن كان قوي
الاستعداد فان اخلص استعداده عن شوائب الصفات النفسانية او اخلصه
الله تعالى عن شوائب الغيرية فليس له الى اغوائه سبيل كما قال تعالى ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان والا فان كان منغمسا في الشواغل الحسية غارزا راسه في الامور
الدنيوية شاركه في امواله واولاده بان يحرضه على اشراكهم بالله في المحبة بحبهم كحب الله
ويسول له التمتع بهم والتكاثر والتفاخر بوجودهم ويمنيه الاماني الكاذبة ويزين عليه
الآمال الفارغة وان لم ينغمس فان كان بصيرا عالما بتسويلاته اجلب عليه بخيله ورجله
اي مكر به بانواع الحيل وكاده بصنوف الفتن واوقعه في تحصيل انواع الحطام واللذات بانها

من جملة

[illegible] التعلق بالمعاش [illegible] وتعلق [illegible] واشتد [illegible]
اضله الله على علم وان لم يكن عالما بل غافلا [illegible] اغواه بالوعد والتمنية وغرضه
بالطاعة والتزكية اليسيرة يكون ذا وكفى بربك وكيلا اي حافظا من الحاجة لا يكلون امرهم
الا الى الله وحده لا الى الشيطان ولا الى غيره وهو كما قيل [illegible] لا يتوكلون الا الله
بشهود افعاله وصفاته ولقد كرمنا بني آدم بالنطق والتمييز والعقل والمعرفة وحملناهم
في البر والبحر اي يسرنا لهم اسباب المعاش والمعاد بالسير في طلبهما فيهما وتحصيلهما ورزقناهم
من الطيبات اي المركبات التي لم ترزق غيرهم من المخلوقات وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا اي ما عدا الذوات المقدسة من الملأ الاعلى واما افضلية بعض الناس كالانبياء
على الملائكة المقربين فليست من جهة كونهم بني آدم فانهم من تلك الحيثية لا يتجاوزون مقام
العقل بل من جهة السر المودع فيهم المشار اليه بقوله اني اعلم ما لا تعلمون وهو ما اعد لذلك
البعض من المعرفة الالهية التامة بواسطة الجمعية التي فيه اي مقام الوحدة وح ليس هو بهذا
الاعتبار من بني آدم كما قيل شعر اني وان كنت ابن آدم صورة
فلي فيه معنى شاهد بابوتي بل هو عين المكرم كما قيل رأيت ربي بعين ربي
قلت من انت قال انت وقد فني ابن آدم في هذا المقام وما بقي منه شيء والا فما
للتراب ورب الارباب او ولقد كرمنا بني آدم بالقرب ومعرفة التوحيد وحملناهم في بر عالم
الاجساد وبحر عالم الارواح بتيسيره فيهما الترقية منها والارتقاء عنها لطلب الكمال ورزقناهم
من طيبات العلوم والمعارف وفضلناهم على الجم الغفير ممن خلقنا اي جميع المخلوقات على ان تكون
من للبيان والمبالغة في تعظيمه بوصف المفضل عليهم بالكثرة وتنكير الوصف وتقديمه على الموصوف
اي كثير واي كثير وهو جميع مخلوقاتنا لدلالة من على العموم تفضيلا تاما بينا يوم ندعوا الى
آخره اي نحضر كل طائفة من الامم مع شاهدهم الذي يحضرهم ويتوجهون اليه من الكمال ويعبدونه
سواء كان في صورة نبي آمنوا به كما ذكر في تفسير قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد او امام اقتدوا به او

اللام

الجم الغفير من الجمع الكثير ح

الصلوات خمس

اعمى

او من الكتاب وما شئت على ان يكون اليك وحيى مع خصوصهم الى امم وقد وصفهم بانه تكون
هو تعالى عليهم وعلى ارسل المستعلي بجميع اياها على سائر المخلوقات. ثم اوحى كتابا جهته اي من
جهة العقل الذي هو اقوى باليته وضعف في صورة الشعراء، فاولئك يقرؤن كتابهم دون غيرهم لا
يشعرون بهم القراءة والفهم الا بالاولى اوتي كتابه بشماله اي من جهة النفس التي هي السفلى فانه
لا يقدر على قراءة كتابه وان كان مقرونا بالذهاب عقله وفرط حيرته ولا يظلمون اي لا ينقصون
من صور اعمالهم وكالاتهم واخلاقهم شيئا قليلا ومن كان في هذه اعمى فهو في الاستداد الى الحق
فهو في الآخرة كذلك واضل سبيلا مما هنا لان له في هذه الحيوة آلات وادوات واسبابا يمكنه
الاستداد بها وهو في تمام الكسب باقي الاستعداد ان كان ولم يبق هناك شيء من ذلك
وان كادوا ليفتنونك الى آخره وهو من باب التلوينات التي تحدث لارباب القلوب بظهور النفس
ولارباب الشهود والفناء بظهور القلب فانه عليه السلام لفرط شفقته وحرصه على ايمانهم ووجود القلب كاد يميل اليهم في
بعض مقترحاتهم ويرضي بعضهم على خلاف شريعته وتضيف الى الله ما ليس منه طلبا للمناسبة التي كانت
متوقع ان تحدث بينه وبينهم بذلك محبة كما قال واذا لاتخذوك خليلا على ان تقبلوا قوله ويعتقدوا
واستمالة وتطييبا لقلوبهم عسى ان يلينوا او يزولوا عن شدة انكارهم فيرق حجابهم وتنور قلوبهم
فتسددوا وانهم من عند الله ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن يعني انه صلى
الله عليه كلما تحدث نفسه بصفة وهمت بالميل بفضيلة نبه من عند الله وثبت بتنزيل آية تقويه
وترده الى الاستقامة حتى بلغ مقام التمكين وهذا وامثاله من قوله تعالى ما كان لنبي ان
يكون له اسرى وقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وقوله تعالى وتخشى الناس
والله احق ان تخشاه وقوله عبس وتولى يدل على انه كان اكثر سلوكه في الله في زمان النبوة وزمان
الوحي صلى الله عليه وسلم اقم الصلوة لدلوك الشمس اعلم ان الصلوة
على خمسة اقسام ١ صلوة المواصلة والمناغاة في مقام الخفي ٢ وصلوة الشهود في مقام الروح ٣
وصلوة المناجاة في مقام السر ٤ وصلوة الحضور في مقام القلب ٥ وصلوة المطاوعة والانقياد
في مقام النفس

٣ اعمى

من عند الله

المناغات بالنور والغيب [illegible]

[illegible] آيات [illegible]

[illegible] بذكر الشمس [illegible] الاستيلاء على [illegible]
بالفناء المحض [illegible] الصلوة [illegible] سجودا [illegible]
للعبد حتى يصلي كما ذكر [illegible] بحكم [illegible] الشارع عليه السلام
كيف نهى عن الصلوة وقت الاستواء فاما عند الزوال اذ [illegible] العبد [illegible]
بخلق حال الزوال قبل الجمع او عند البقاء حالة الزوال بعد الجمع فالصلوة واجبة الى غسق
ليل النفس وقرآن فجر القلب فان الصلوات ما اطلقها صلوة المواصلة والمناغاة وافضلها
واشرفها صلوة الشهود والروح والمشار اليها بصلوة كما فسرت الصلوة الوسطى اي الفضلى في
قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى بها واوجها واخفها صلوة السر المناجاة
او وقتها احتجاب بظهور القلب سرعة انقضاء وقتها ولهذا استحب التخفيف في صلوة المغرب في القراءة
وغيرها لكونها علامة لها وازجر الصلوات للشيطان واوفرها تنويرا لباطن الانسان صلوة
المستور للقلب المومى اليها بقرآن الفجر فانها في وقت تجليات انوار الصفات وتنزل الملكات
ولهذا المعنى استحب الاكثرون جماعة صلوة الصبح وكذا استحباب الجماعة فيها خاصة و
تطويل القراءة وقال تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا اي محضورا يحضره ملائكة الليل
والنهار اشارة الى نزول صفات القلب وانوارها وذهاب صفات النفس وظلماتها واشدها
تثبيتا للنفس وتطويعا لها صلوة النفس المطمئنة والثبات ولهذا استحب فيها جعل آية لها من صلوة
العشاء السكوت بعدها حتى النوم الا بذكر الله تعالى وحيث لم يكن للشيطان سبيل الى الوسوسة
استحب فيها جعل علامة لها الجهر كصلوة النفس والقلب والسر الجهر والاخفات الى مقام الروح
الخفي معا بالاخفات ومن الليل فتهجد به اي خصص بعض الليل بالتهجد نافلة
لك زيادة على ما فرض خاصة بك لكونه علامة مقام النفس يخصص بزيادة الطاعة
لزيادة احتياج هذا المقام الى الصلوة بالنسبة الى سائر المقامات فيقصد بذلك اليها لكونه
من ابتلك في تطويع نفوسهم وتقوية تمكينهم في مقام الاستقامة كما قال افلا اكون عبدا شكورا

الليل

٣ الفجر

المناغاة بالنور والغيب [illegible]

علم ٢ ٤

سلطاناً نصيراً

عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اى مقاما يحمدك الخلق عليه وهو مقام ختم الولاية بظهور
المهدى فان خاتم النبوة فى مقام محمود من وجه موجبه بكونه خاتم النبوة غير محمود من وجه
موجبه ختم الولاية فهو من هذا الوجه فى مقام الكاملية فاذا تم ختم الولاية بظهور المهدى عليه السلام
يكون فى مقام محمود من كل وجه وقل رب ادخلنى حضرة الوحدة فى عين الجمع مدخل صدق
مدخلا حسنا مرضيا به بلا آفة زيغ البصر بالالتفات الى الغير ولا الطغيان بظهور الانانية
والاثنينية واخرجنى الى الكثرة بالرجوع الى التفصيل لوجود الموهوب الحقانى
مخرج صدق مخرجا حسنا مرضيا به من غير آفة التلوين بالميل الى النفس وصفاتها
ولا الضلال بعد الهدى بالانحراف عن جادة الاستقامة والزيغ عن سنن العدالة
الى الجور كالفتنة الداودية عليه السلام واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا
حجة ناصرة بالتثبت والتمكين بان اكون بك فى الاشياء فى حال البقاء بعد الفناء
الذى لا بنفس لا تكلنى الى نفسى طرفة عين او جارحة طرفة عين او غيرا وقوة فتربك
بجاذبيتك واظهره على الاديان كلها وقل جاء الحق وزهق الباطل اى الوجود
الثابت الواجب الحقانى الذى لا تغير ولا تبدل وزهق الباطل اى الوجود
البشرى الامكانى القابل للفناء والتغير والزوال ان الباطل اى الوجود
الممكن كان فانيا فى الاصل لا شيئا ثابتا طارئا عليه الفناء فيفنى بل الفانى فانٍ فى
الازل والباقى باقٍ لم يزل وانما احتجبنا بوهم ما ينبه باطل فكشف وننزل
من القرآن اى الجامع بالتدريج بحسب تفاصيل العقل الفرقانى بحاجتها على الوجود والحجاب على
حسب ظهور الصفات اى ما هو مثل فى ذاتك مجملا مكنونا تفصيلا بارزا ظاهرا عليك
ليكون شفاء لامراض قلوب المستعدين المؤمنين بالغيب من امثلك كالجهل والشك
والنفاق ومرض القلب والغل والحقد والحسد وامثالها فيزكيهم ورحمة تفيدهم الكمالات
والفضايل وتعليمهم بالحكم والمعارف ولا يزيد الظالمين الناقصين استعدادهم بالرذا

مخرجا حسنا

زهوقا

والحجب الظلمانية

والحجب الظلمانية اى خسرانا لحجبهم من الكمال بالهيئات البدنية والصفات النفسانية
الاضافية الزايدة ظهور انفسهم بصفاتها كالانكار والعناد والتكابر
النفاق تنقص الى عالم من الشرك مع الحجاب الغرض واذا انعمنا على الانسان بنعمة
اعرض مع النفس البدن وكون القوى البدنية متناسبة لاستقرار الامور الغريزية
الحكمة الوقوع من سلب النعمة وورود عند عدمها وسائر الغير ولا يرى الا العاجل يكبر
واستعلائه على القلب وظهوره بانانيته وتنزه عنه ونأى اى بعد عن الحق فى جانب النفس
وطوى جنبه معرضا وكذا فى جانب الشر اذا مسه الشر حجابه عن القادر وقدرته ولو نظر
بعين البصيرة شاهد قدرة الله تعالى فى كلتا الحالتين وتيقن فى الحالة الاولى
ان الشكر يربط النعم وفى الثانية ان الصبر دافع النقم فشكر وصبر وعلم ان المنعم
قادر فلم يعرض عند النعمة بطرا او اشرا غافلا عن المنعم ولم ييأس عند
النقمة قل كل
يعمل على شاكلته اى طبيعته وملكته الغالبة عليه فمن كان مقامه النفس
وشاكلته مقتضى طباعها عمل على ما ذكرنا من الاعراض واليأس ومن كان مقامه القلب
وشاكلته السجية الفاضلة عمل على مقتضاها الشكر والصبر فربكم اعلم بمن هو اهدى
سبيلا من العاملين عامل الخير مقتضى سجية القلب وعامل الشر مقتضى طبيعة النفس
فيجازيهما بحسب اعمالهما ويسئلونك عن الروح قل الروح من
امر ربى اى ليس من عالم الخلق حتى يمكن تعريفه الظاهريين البدنيين الذين لا
يجاوز ادراكهم عن الحس والمحسوس بالتشبيه ببعض ما شعروا به والتوصيف بل هو من
عالم الامر اى الابداع الذى هو عالم الذوات المجردة عن الهيولى والجواهر المقدسة
عن الشكل واللون والجهة والاين فلا يمكنكم ادراكه ايها المحجوبون بالكون لقصور ادراككم
وعلمكم عنه وما اوتيتم من العلم الا قليلا هو عالم المحسوسات وذلك شئ نزر حقير بالنسبة

المحجوبون

الا علم له تعالى بالواقعين في العلم. ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك بالطمس
في محل الفناء او الحجب بعد الكشف بالتلوين ثم لا تجد لك به علينا وكيلا سوكل طلبنا برده
الا بمجرد رحمة عظيمة خاصة بك من فرط عنايتنا وبعد على مراتب الرحمة الرحيمية المتكفلة
من عند الله تعالى في خاصة الكمال الاتمام عليه اي لو تجلينا بذاتنا لما وجدت الوحي ولا ذاتك
الا تجلينا بصفة الرحمة واسمنا الرحيم فتوجد وتجد الوحي وكذا ان تجلينا بصفة الجلال لاحتجبت
عن الوحي والمعرفة ان فضله بالانجاء والتعليم الرباني بعد موهبة الوجود الحقاني كان
عليك كبيرا في الازل قل لئن اجتمعت الانس والجن الخ لا ياتون بمثله لكون
الاستعداد الكامل خاصا بخصوصها بك وانت قطب العالم ومرتبة البعض ما تلقى منك فلا يمكنهم الاتيان
بمثله ولا يطيقون حمله ولهذا المعنى ابى اكثرهم الا كفورا واقترحوا الايات الجسمانية المناسبة
لاستعدادهم وادراكهم كتفجير العيون من الارض وجنة النخيل والاعناب واسقاط
السماء عليهم كسفا والرقي فيها والاتيان بالملائكة وسائر المقترحات المتخيلة و
اجيبوا بقوله قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين اي ما امكن نزول الملائكة
مع كونهم نفوسا مجردة على الصفة الملكية في الارض بل لو نزلت لم ينزلوا الا متجسدين
كما قال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون واذا لم يمكنكم ادراكهم
فبقيتم على انكاركم واذا كانوا متجسدين ما صدقتم كونهم ملائكة فشانكم الانكار على كل حال
بل على اي حال كان كانكار الخفافيش ضوء الشمس من يهد الله بعض العناية الازلية
في الفطرة الاولى بنوره فهو المهتدي خاصة دون غيره ومن يضلل بمنع ذلك النور عنه
فلن تجد لهم انصارا يهدونه من دونه او يخلصونه من قهره ونحشرهم يوم القيامة على
وجوههم اي ناكسي رؤوسهم لانجذابهم الى الجهة السفلية او على وجوداتهم وذواتهم التي كانوا
عليها في الدنيا كقوله كما تعيشون تموتون وكما تموتون تبعثون اذ الوجه يعبر به
عن الذات الموجودة مع جميع عوارضها ولوازمها اي على الحالة الاولى من غير زيادة ونقصان

عميا

كاهو في الحواشي الماضية الا انها مجردة عن العوارض ح

المدرس

عميا من الدين كما كانوا في الحيوة الاولى وبكما عن قول الحق لعدم ادراكهم المعنى المراد بالنطق
والصم اذ لا يسمعوا ذوي قلوب فهم باوليته فكيف التعبير عما لم يفهم وصما عن سماع المعقول لعدم
الفهم فيها فلا يؤثر فيهم موجب الهداية الا من جهة الفهم من الله تعالى بالالهام والا من طريق
السمع من كلام الناس والا من طريق البصر بالاعتبار كلما خبت زدناهم سعيرا كقوله
تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها بل ابلغ منه ذلك بسبب احتجابهم عيانا فافهم
قدرتنا على البعث وانكارهم له اكفروا اما استدلوا بخلق السموات والارض على القدرة
على البعث قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم لو فقدكم مع صفات نفوسكم التي من
لوازمها الشح الحاصل لكون ادراككم مقصورا على ما يدرك بالحس من الامور المادية المحسوسة
واحتجابهم عن البركات الغير المتناهية والرحمة الواسعة الغير المنقطعة التي لا تدرك الا عند
اكمال البصيرة بنور الهداية فخشيتم نفادها وانقطاعها تسع آيات بينات حرمت
الاشارة اليها في سورة الحجر وبالحق انزلناه اي ما انزلنا القرآن الا بعد زوال
بشرية النبي بالكلية في مقام الفناء وانقطاع الحدثان عن وضع القدم وانقشاع ظلمة
القدم الامكاني عن سبحات وجه الواجب الباقي في الفرق الثاني ليكون له وجود ثبت
فانكار انزاله الا ظهور احكام التفاصيل من عين الجمع على المظاهر التفصيل فكان انزاله
بالحق من الحق على الحق ونزوله بالحق على هذا التاويل كما قال نزله اذا جاء به
على ان يكون الباء اثانية الظرفية كقولك نزلت ببغداد والاول للحال اي ملتبسا بالحق
على معنيين اما بالحق الذي هو نقيض الباطل اي بالحقيقة والحكمة واما بالحق الذي هو الله
تعالى اي انزلنا على صفة وهو الحق وقرآنا فرقناه على حسب ظهور استعدادات المظاهر
المتفقة لقبوله بحسب الاحوال والمصالح والصفات كما اشرنا اليه في قوله ولولا ان ثبتناك
قل آمنوا به او لا تؤمنوا اي ان وجودكم كالعدم ليس صدايتكم لكونكم مطبوعا على قلوبكم
لا محل لكم عند الله ولا في الوجود لكونكم احلاس بقعة الامكان معدومي الاعيان

بالذات فالالتفات رابعا كأنهم لم يوجد منهم في عالم البقاء المعتبرين في الاغيار
فانظر كيف تمام عنوتهم وتعليمهم وسماعهم اياه بحيث ان رشادهم وما يعترفون به
ويعرفون حيث تعليمهم به وعرضهم اياه بنورية الاستعداد ومناسبة لنورها لم
تجردهم وعلمهم بانه كان كما انه من عند الله عز وجل اليس الا اياه ولما وجدوه مطابقا لما
اعتقدوه يقينا فان الاعتقاد الحق لا يكون الا وافقا ويزيدهم خشوعا بالفنا
والانقيا ومحكم لما قرئ به وحسن تلقيهم لقوله قل ادعوا الله بالفنا في الذات
الجامعة لجميع الصفات او ادعوا الرحمن بالفنا في الصفة التي هي ام الصفات
اياما طلبت من هذين المقامين لست منال بمجرد ولا الكثيفة ولا رسم ولا عين
ولا ارشاد الرحمن لا يصلح اسما لغير تلك الذات ولا يمكن ثبوت تلك الصفة اي
الرحمة الرحمانية لغيرها فلا يلزم وجود الصفة بخلاف سائر الاسماء والصفات
فله الاسماء الحسنى كلها في هذين المقامين لا لك ولا تجهر في صلوة الشهود باظهار
هذه الصلوة عن نفسك فتوقن بالطغيان وظهور الانانية ولا تخافت بها
غاية الاخفات فتوقن بالانطماس دون الرجوع الى مقام البقاء فلا يمكن اهدا
الا قد ابلى وابتغ بين ذلك سبيلا يدل على الاستقامة ولزوم سيرة العدالة
في عالم الكثرة وملازمة الصراط المستقيم بالحق وقل الحمد لله اي اظهر الكمالات
الالهية والصفات الرحمانية التي لا يكون الا للذات الاحدية الذي لم يتخذ ولدا اي
لم يكن علة لموجود من جنسه لضرورة كون المعلول محتاجا اليه ممكنا بالذات معلولا
بالحقيقة فكيف يكون من جنس الموجود حقا الواجب بذاته من جميع الوجوه ولم يكن له من يساويه
في قوة القهر والملكة من الشريك في الملك والا لكانا مشتركين في وجوب الوجود و
الحقيقة فاتباين كل واحد منهما عن الآخر لا بد وان يكون بامر غير الحقيقة الواجبة فلزم
تركبهما فكان كلاهما ممكنين لا واجبين وايضا فانه لم يستقلا بالتاثير لم يكن احدهما
الها

المقامين

لما ان استقل احدهما دون الآخر فذلك هو الاله وحده فلا شريك له وان استقلا
جميعا لزم اجتماع المؤثرين المستقلين على معلول واحد ان فعلا معا او الالزم الآلهية
احدهما دون الآخر رضي بفعله او لم يرض ولم يكن له ولي من الذل اي لم يكن
له ناصر علة او جزء علة تقويه وتنصره من ذلة الانفعال والعدم والا لم يكن الها
واجبا بل ممكنا ليكون حبيبا فاياه لا بنفسك وكبره من ان يتقيد بصفة دون
اخرى او صورة غير اخرى او يلحقه شيء من هذه النقايص فينحصر في وجود خاص
تبارك وتعالى عن ذلك علوا كبيرا تكبيرا لا يقدر قدره ولا يعرف كنهه لامتناع
وجود شيء غيره فيفضل عليه وينسب اليه بل من كل ما يتصور ويعقل والاكبر تكبيره ابدا
التكبير والله الحق والله اعلم

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب اثنى الله تعالى بلسان التفصيل على نفسه
باعتبار الجمع من حيث كونه منعوتا بانزال الكتاب وهو ادراج معنى الجمع في صورة
التفصيل فهو الحامد والمحمود تفصيلا وجمعا فالحمد اظهار الكمالات الالهية والصفات
الجمالية والجلالية على الذات المحمدية باعتبار الجمع بعد تخصيصه اياه بنفسه في العناية
الازلية المشار اليها بالاضافة في قوله عبده وذلك جعل عبده في الازل قابلة للكمال
المطلق من فيضه الاقدس وابداع كتاب الجمع فيه بالقوة الذي هو الاستعداد والكامل
وانزال الكتاب عليه ابراز تلك الحقايق من مكمن الجمع الوحداني على ذلك المظهر
الانساني فما سعكسان باعتبار النزول والعروج والانزال في الحقيقة حمد الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم اذ المعاني الكامنة في غيب الغيب ما لم ينزل على قلبه لم يمكنه
حمد الله حق حمده فما لم يحمده الله لم يحمد الله بل حمده حمده كما قال لا احصي ثناء عليك انت كما

بالحق على نفسك عند عدم الايمان لا يجب نفسه باعتبار التفصيل ثم ...
وثم يحصل هوجا اى بعيده عنها اى زيغا وميلا الى الغير كما قال ما زاغ البصر اى لم يرد
الغير فى شهوده قيما اى جعله قيما بين مستقيما كما او عدلا فاستقم كما امرت
والمعنى جعله موحدا فانيا غير محتجب فى شهوده بالغير والابقية لكونها غير ايضا
حكما مستقيما حال الفناء كما قال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا او جعله قيما
بامر العباد وهدايتهم اذ التكميل مترتب على الكمال لانه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من تقويم
نفسه وتزكيتها اقيمت نفوس امته مقام نفسه فامر بتقويمها وتزكيتها ولهذا المعنى سمى
ابرهيم ابرهيم صلوات الله عليه امة ووهذه القيمية اى القيام بهداية الناس داخلة فى
الاستقامة المامور بها فى الحقيقة لينذر متعلق بعامل قيما اى جعله قيما بامر
العباد لينذر باسا شديدا او حذف المفعول الاول للتعميم لان احدا لا يخلو من باس هو هنا
كان او كافرا كما قال تعالى انذر الصديقين بانى غيور وبشر المذنبين بانى غفور اذ
الباس عبارة عن قهره ولذلك عظمه بالتنكير اى باسا يليق بعظمته وعزته ووصفه بالشدة
وخصصه بقوله من لدنه والقهر قسمان قسم محض ظاهره وباطنه قهر كالمختص بالمحجوبين
بالشرك وقسم ظاهره قهر وباطنه لطف وكذا اللطف كما قال امير المؤمنين عليه السلام
اشتدت نقمته على اعدائه فى سعة نعمته واتسعت رحمته لاوليائه فى شدة نقمته و
من القسم الثانى القهر المخصوص بالموحدين من اهل الفناء اطلق الانذار الكل بقسميها ثم فصل
اللطف والقهر المقيدين بحسب الصفات والاستعدادات فقال ويبشر المؤمنين
اى الموحدين لكونهم فى مقابلة المشركين الذين قالوا اتخذ الله ولدا الذين يعملون
الصالحات اى الباقيات من الخيرات والفضائل لان الاولى الحسن هو من جنة الآثار
والافعال التى تستحق بالاعمال واعلم ان الانذار والتبشير
اللذين هما من باب التكميل اللازم لكونه قيما عليهم كلاهما اثر وشيجة عن صفتى القهر واللطف

الاقيمين

ولان قيد عليه السلام بجميع صفات كما آمنه كا ... ٤

الاقيمين اللذين هما محل سخطه وقبولها من نفس الحيد الغضب والشهوة فان العبد لا يستعد
لقبولها الا بصفتى الغضب والشهوة وفنائها كما لم يستعد لفضيلتى الشجاعة والعفة الا بوجودهما
فلما اتصفنا فانيا تقاسمهما الان كلا منهما ظل لواحدة من تينك فدخول مصولها فحيثنا على القلب
منها وكان الخلق بهما حدث فى القهر الانذار عند استحقاقه المحل بالكفر والشرك
وعن اللطف التبشير باستحقاقه للايمان والعمل الصالح او الاضافة لا يكون الا عند
استحقاق المحل ما لهم به من علم ولا لآبائهم اى ما لهم بهذا القول من علم بل انما يصدر عن
جهل مفرط وتقليد للآباء لا عن علم ويقين ويؤكده قوله كبرت كلمة اى ما اكبرها كلمة
تخرج من افواههم ليس فى قلوبهم من معناه شئ لانه مستحيل لا معنى له اذ العلم اليقينى يشهد
ان الوجود الواجبى العلى الاحدى الذات لا يماثله الوجود الممكن المعلول والولد هو المماثل
لوالده فى النوع المكافى له فى القوة والشهود الذاتى يحكم بفناء الخلق فى الحق والمعلول
فى الشهود فلم يكن ثم سواه شئ غيره فضلا عن الشبيه والولد كما قال احدهم هذا الوجود
وان يكثر ظاهرا وحيوتكم ما فيه الا انتم ان يقولون الا كذبا لتطابق الدليل العقلى و
الوجدان الذوقى الشهودى على احالته فلعلك باخع اى مهلك نفسك من شدة
الوجد والاسف على توليهم واعراضهم وذلك لان الشفقة على خلق الله والرحمة عليهم
من لوازم محبة الله ونتائجه ولما كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم حبيب الله ومن لوازم
محبوبيته محبته لله لقوله يحبهم ويحبونه وكلما كان محبته لله اقوى كانت شفقته ورحمته
على خلقه اكثر لكون الشفقة عليهم ظل محبة الله تعالى اشد تعطفه عليهم فانهم كاولاده
واقاربه بل كاعضائه وجوارحه فى الشهود الحقيقى فكذلك بالغ فى التاسف عليهم حتى
كاد يهلك نفسه وايضا علم ان المحب اذا تقرب بالمحبوب فى استمرار الوصل ظهر قبوله فى
القلوب لمحبة الله اياه فلما لم يؤمنوا بالقرآن استشعر بقية من نفسه وتوجس بعض آثار
حاله فغلبه الوجد وعزم على قهر النفس بالكلية طلبا للغاية وكان ذلك من فرط شفقته عليهم وكمال

بل يجده من اجزاء اعضائه كما صرح به ... عليهم ٤

وقال صلى الله عليه وسلم ...
يعنى لا يملك نفسه بالمحاورة معهم حتى يؤمنوا بالله
... صلى الله عليه وسلم ٤٢

قطب

ادبع مع اسه حيث احال عدم ايمانهم على ضعف حالا على ضعف استعدادهم ولذلك سلاه
بقوله انا جعلنا اى لا تحزن عليهم فانه لا عليك ان يهلكوا جميعا انا نخرج جميع الاشياء
من العدم الى الوجود لا بتلائم فيها ولا حيف ولا نقص . انا جعلنا ما على الارض
اى من حيث هى ولياتها وشهواتها وقواها وصفاتها وادراكاتها وادعيها زينة
لها لنبلوهم ايهم احسن عملا واعصى لهواه من رغائبها والقدر على مخالفتها لموافقتى وانا
لجاعلون بجليها وتجلى صفاتنا ما عليها من صفاتها ماعدة كارضى ملسا الانبات
فيها اى نعيها وصفاتها بالموت الحقيقى او الموت الطبيعى ولا نبال ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا اى اذا شاهدت هذه الافناء
والافناء فليس حال اصحاب الكهف آية عجيبة من آياتنا بل هذه اعجب واعلم
ان اصحاب الكهف هم السبعة الكمل القائمون بامر الحق دايما الذين يقوم بهم العالم
ولا يخلو عنهم الزمان على عدد الكواكب السبعة السيارة وطبقها فكما سخرها الله تعالى
فى تدبير نظام عالم الصورة كما اشار بقوله فالسابقات سبقا فالمدبرات
امرا على بعض التفاسير وكل نظام المعنى وتكميل نظام الصورة الى سبعة التى
من السابعين كل يترتب بحسب الوجود والصور الى واحد منها والقطب هو المنتسب
الى الشمس والكهف هو باطن البدن والرقيم ظاهره الذى انتقش بصور الحواس
والاعضاء ان فسر باللوح الذى رقمت فيه اسماؤهم والعالم الجسمانى ان جعل
اسم الوادى الذى فيه الجبل والكهف والنفس الحيوانية ان جعل اسم الكلب والعالم
العلوى ان جعل اسم قريتهم على اختلاف الاقوال فى التفاسير ومنهم الانبياء السبعة
المشهورون بحسب القرون والادوار وان كان كل نبى منهم على ما ذكرهم آدم
وادريس ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام ولانه السابع المخصوص
بمعجزة انشقاق القمر اى انفلاقه عنه لظهوره فى دوره ختم النبوة وكمال الدين الالهى

والامتحان

اى يعلم الاعز منها السبعة الاشخاص المنسوبة بواحد من السبعة السيارة الكوكبية مع

كما قال

قطب

بنيان النبوة

كما اشار اليه هود عليه السلام اى الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله
فيه السموات والارض اى المتكون بالزمان والتكون باى الوجود الحسى هو الجامع
لصفات الكل كالانسان بالنسبة الى سائر الحيوانات ولهذا قال
عليه السلام بنيان النبوة قد تم وبقى منه موضع لبنة واحدة فكنت انا تلك
اللبنة وقد اتفق حكماء المتألهة من قدماء الفرس ان مراتب العقول والارواح
على ضعف فى التنازل بضعف اشراقاتها فكل ما تاخر فى المرتبة كان حظه من
اشراقات الحق وانواره وسبحات اشعة وجهه واشراقات انوار الوسايط
اوفر وازيد فكذا فى الزمان فهو الجامع الحاصر لصفات الكل كالانسان الحاوى
بخواصهم ومعانيهم مع كماله الخاص به اللازم للرياسة الاجتماعية كما قال
صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ومن هذا ظهر تقدمه عليهم
بالشرف والفضيلة ومن جهة ان ابرهيم عليه السلام كان مظهر التوحيد
الاعظم الذاتى وكان هو الوسط فى الترتيب الزمانى بمنزلة الشمس
فى الرتبة كان قطب النبوة ولزم كلهم اتباعه وان لم يظهر فى المتقدمين عليه
كما ان الزمان كانت نيابة الكواكب الستة فى سيرها ولكن لا كالذى قبعه من
الحقيقة محمد صلى الله عليه وسلم

واعلم
ان للارواح فى عالمها مراتب معينة وصفوفا مترتبة واستعدادات
متفاوتة متعينة فى الازل بمحض العناية الاولى والفيض الاقدس فاهل
الصف الاول هم السابقون المفردون المقربون المحبوبون المخصوصون
بفضل عناية وسابقة كرامة المتعارفون بنوره المتحابون فيه والباقون
يتناسبون فى الدرجات وبحسب تقاربها وتباعدها يتعارفون ويتناكرون

من الجامع ح

يعنى كما ان الخاتم ... حده من الزمان كان النبوة قد بلغ كمالها عند ظهور محمد صلى الله عليه وسلم هذا ان صح فى النبوة دون الولاية فان اشراق الولاية اول ... ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم ... العلى افضل من الحسن والحسين مع

عين الجمع

وتعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف الى آخر الحديث فلها مراكز ثابتة
واصول راسخة في العالم العلوي وعند التعلق بالابدان معادن درجاتها
اي درجات كمالاتها وغاياتها وانما بحسب ما لها من الاستعداد
الاول المخصوص بكل منها من حيث هي في الازل كما قال صلى
الله عليه وآله وسلم الناس معادن كمعادن الذهب والفضة حتى
انتهى الدرجات في العلو الى الفناء في التوحيد الذاتي فبهذا الاعتبار يكونه
محمد صلى الله عليه وسلم عين آدم بل عين السبعة وكذا باعتبار
كونه صلى الله عليه وآله وسلم جامعا للصفات كلها كما قيل
انه سئل ابو يزيد رحمه الله انت من السبعة قال انا السبعة وباعتبار
علو رتبته ومكانته وسبقه في القدم وارتفاع درجة كماله وفضيلته كان
اقدمهم واولهم وافضلهم كما قال
صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله نوري وكنت نبيا وآدم
بين الماء والطين فهو متقدم عليهم بالرتبة والعلية والشرف والفضيلة
متأخر عنهم بالزمان وهو عينهم باعتبار الوحدة الذاتية
فالحاصل ان اختلافهم وتباينهم روحا وقلبا ونفسا الا في اتحادهم
في الحقيقة وكذا افتراقهم بالازمنة لا ينافي معيتهم في الازل والابد وعين
الجمع كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض مع قوله لا نفرق
بين احد من رسله ويجوز ان يكون المراد باصحاب الكهف روحا فيها شه
الانسان التي يبقى بعد خراب البدن وقول من قال ثلثة اشارة
الى الروح والعقل والقلب والكلب هو النفس الملازمة لباب الكهف ومن قال خمسة

اشارة الى الروح والقلب والعقل النظري والعقل العملي والقوة القدسية للانبياء التي كا
الكلب رابعهم ومن قال سبعة فذلك الخمسة مع السر والخفي والله اعلم اذ اوى الفتية
الى الكهف اي الى البدن بالتعلق به فقالوا ربنا آتنا من لدنك
اي من خزائن رحمتك التي هي اسماؤك الحسنى رحمة كمالا يناسب استعدادنا
وحقيقته وهيئ لنا من امرنا الذي نحن فيه من مفارقة العالم العلوي والهبوط
الى عالم السفل للاستكمال رشدا اي استقامة اليك في سلوك طريقك والتوجه
الى جنابك اي طلبوا بالاتصال البدني والتعلق بآلات الكمال واسباب الكمال
العلمي والعملي فضربنا على آذانهم اي انمناهم نومة الغفلة عن عالمهم كالهم
نومة ثقيلة لا ينبههم صغير الخبر ولا دعوة الداعي الخبير في كهف البدن سنين عددا
ذوات العدد اي كثيرة او معدودة اي قليلة من مدة انغماسهم في تدبير البدن
وانغمارهم في بحر الطبيعة مشتغلين بها غافلين عما وراءها من عالمهم الى
او ان بلوغ الاشد الحقيقي والموت الارادي او الطبيعي كما قال امير المؤمنين
عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ثم بعثناهم اي نبهناهم عن نوم
الغفلة بقيامهم عن مرقد البدن ومرقده بايدي وبعثناهم بالجودة لنعلم اي لنظهر
علينا في مظاهرهم او مظاهر غيرهم من سائر الناس اي الحزبين المختلفين في
مدة لبثهم ضبط غاية الذين يعرفون المدة ام الذين يكلون علمها الى الله فان الناس
مختلفون في زمان الغيبة يقول بعضهم يخرج احدهم على رأس كل الف سنة
وهو يوم عند الله لقوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ويقول بعضهم
على رأس كل سبعمائة عام او على رأس كل مائة وهو بعض يوم كما قالوا
لبثنا يوما او بعض يوم والمحققون المصيبون هم الذين يكلون علمها الى الله
تعالى كالذين قالوا ربكم اعلم بما لبثتم ولهذا لم يعين رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذه سنة الربوبية واما سنة الالوهية فكان يوم خمسين الف سنة

وقانون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

وحنت القلوب للدين صلى الله عليه وسلم وقال [illegible] عليه وسلم كذب الوقاتون
انهم فتية آمنوا بربهم ايمانا تحقيقيا علميا على طريق الاستدلال او المكاشفة
وزدناهم هدى اى هداية موصلة الى عين اليقين ومقام المشاهدة بالنور
وربطنا على قلوبهم قويناها بالصبر على المجاهدة وشجعناهم على مجاربة الشيطان
ومخالفة النفس وهجر المألوفات الجسمانية واللذات الحسية والقيام
بكلمة التوحيد ونفى الهية الهوى وترك عبادة صنم الجسم عند جبار النفس
الامارة من غير مبالاة بما عسى يلحقهم على ترك عبادة صنم الجسم الهيولى
وصنم البدن واو عدتهم بالفقر والهلاك اذ النفس داعية الى عبادته وموافقة
وتهيئة اسباب حظوظه مخيفة للقلب من الفقر والموت او جسرناهم على
القيام بكلمة التوحيد واظهار الدين القيم والدعوة الى الحق عند كل جبار
مثل دقيانوس وقته كنمرود وفرعون وابى جهل واخوانهم ممن دان بدينهم و
استولى عليه النفس الامارة فعبد الهوى او ادعى لطغيانه وتمرد انانيته و
عدوانه الربوبية من غير مبالاة به عند مخافته اياهم على ترك عبادة الصنم
المجسد كما هو عادة بعضهم او صنم نفسه كما قال فرعون اللعين ما علمت
لكم من اله غيرى وانا ربكم الاعلى هؤلاء قومنا اشارة الى النفس الامارة
وقواها لان لكل قوة الها تعبده وهو مطلوبها ومرادها والنفس تعبد الهوى
كقوله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه او الى اهل زمان كل من خرج منهم
داعيا الى الله تعالى اذ كل من عكف على شىء هواه عبده لولا يأتون عليهم
اى على عبادتهم والهتهم وتأثيرهم ووجودهم بسلطان بين اى حجة بينة ودليل
على شهادة التقليد وتبكيت بان اقامة الحجة على [illegible] الالهية غير الله وتأثيره
ووجوده محال كما قال ان هى الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان

وتهيئة

[illegible]

[illegible]

اذ قاموا [illegible] سكونها السبات بشئ فاذ اعتزلتموهم اى اذا قصدتم تقويتكم
وتبرأتم بالتجرد وما يعبدون الا الله من هواها وانفسها واستوائها فأووا الى الكهف
اى البدن بالاستعمال الآلات البدنية فى الاستكمال بالعلوم والاعمال والتحرز فيه بكسر [illegible]
مرتاضين كانكم ميتون بترك الحركات النفسانية والشهوات البدنية والسطوات
السبعية اى موتوا موتا اراديا ينشر لكم ربكم من رحمته حيوة حقيقية بالعلم والمعرفة
ويهيئ لكم مرفقا ما ينتفع به بظهور الفضائل وطلوع انوار التجليات فيحيون
بالمشاهدة ويتمتعون بالكمالات كما قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا يمشى به فى الناس وقال عليه السلام فى ابى بكر من اراد ان ينظر
ميتا يمشى على وجه الارض فلينظر الى ابى بكر اى ميتا عن نفسه يمشى بالله
او واذا اعتزلتم قومكم ومعبوداتكم من مطالبهم المختلفة ومقاصدهم المتشتتة واصنامهم
المتفننة واصنامهم المتخذة فأووا الى كهف ابدانكم واجتنبوا عن فضول
الحركات والخروج فى اثر الشهوات واعتكفوا على الرياضات ينشر لكم ربكم من
رحمته زيادة كمال وتقوية ونصرة بالامداد الملكوتية والتأييدات القدسية
فيفيض عليكم ويهيئ لكم دينا وطريقا ينتفع به وقبولا يعتد به عند الخلائق واحياء
وفى الاوى الى الكهف عند مفارقتهم سر اخر يعلم منه قول العرب فى الفناء واذا
خرج ونزل عليهم والله اعلم ويتوفر نشر الرحمة وتهيئة المرفق من امرهم عند الاوى
الى الكهف اشارة الى ان الرحمة الكامنة فى استعدادهم انما يتيسر بالتعلق البدنى
والكمال بها به وترى الشمس اى شمس الروح اذا طلعت اى اشرقت بالتجرد
عن غواشى الجسم وظهرت من افقه تميل بهم عن جهة البدن وميله ومحبته
الى جهة اليمين اى جانب عالم القدس وطريق اعمال البر من الخيرات والفضائل
والحسنات والطاعات وسيرة الابرار فان الابرار هم اصحاب اليمين واذا غربت

ميتون

الا سويه في حجبهم واحتجبت به واختفت عن ظلالة وقوا الحية وفقد نوره سيطلع عليهم
كاشفين في جهة الشمال اي جانب النفس حاربين اعمال الاسو والمتهمكون في المعاصي الرذائل
والشرور الرذائل وهي قوله اصحاب الشمال وهم في فجوة منه
اي في مكان متسع من بدنهم وهو مقام النفس والطبيعة فان فيه متسعا لا يصيبهم فيه
نور الروح واعلم ان الوجه الذي يلي الروح من القلب هو منبع
منوره بنور الروح مسمى العقل وهو الباعث على الخير المطرق للالهام الملكي والوجه
الذي يلي النفس منه مظلم بظلمة صفاتها يسمى الصدر وهو محل وسوسة الشيطان
كما قال تعالى الذي يوسوس في صدور الناس فاذا تحرك الروح واقبل
القلب بوجهه اليه تنور وتقوى بالقوة العقلية الباعثة المشوقة الى الكمال والميل
الى الخير والطاعة واذا تحركت النفس واقبل القلب بوجهه اليها تكدر واحتجب عن نور
الروح واظلم العقل ومال الى الشر والمعصية وفي حديث الحالين تطرق الملك
للالهام والشيطان للوسواس وخلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وفي الآية
لطيفة هي انه استعمل في الميل الى الخير الازورار عن الكهف وفي الميل الى الشر
قرضهم [illegible] وذلك ان الروح يوافق القلب في طريق الخير ويأمره به ويولها
معرضا عن جانب البدن وموافقاتها ولا يوافقه في طريق الشر بل يقطعه ويفارقه
وهو يقبض في طلبات النفس وهواها بحاجة اياه عن النور وهو اشارة الى
تلوينهم في السلوك فان السالك ما لم يصل الى مقام التمكين وبقي في التلوين
قد يظهر عليه النفس وصفاته فيحتجب عن نور الروح ثم يرجع ذلك الى طلوع نور
الروح واختفاؤه من آيات الله التي يستدل بها ويتوصل منها اليه والى الاهتداء
من يهدي الله بايصاله الى مقام المشاهدة والتمكين فيها فهو المهتد بالحقيقة
لا غير ومن يضلل بحجبه عن نوره بعد فلا هادي له ولا مرشدا او من يهدي الله اليه

فلن تجد له وليا

والعالم

والعالم بالحقيقة ومن يضلل بحجبه عن حالهم وتحسبهم ايقاظا يا مخاطب
لانفتاح اعينهم واحساساتهم وحركاتهم الارادية الحيوانية وهم رقود بالحقيقة
في سنة الغفلة ترهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ونقلبهم ذات
اليمين وذات الشمال اي نصرفهم الى جهة الخير وطلب الفضيلة تارة والى
جهة الشر ومقتضى الطبيعة اخرى وكلبهم باسط ذراعيه اي ناشره
قوتيها الغضبية والشهوانية بالوصيد اي بفناء البدن ولم يقل وكلابهم
ساجع لانها لم يرقد بل يسكت المتوثب في فناء البدن ملازمة له لا تبرح عنه
والارابع الا [illegible] الغضب لانه اقوى واشرف والعقل لدواع القلب في [illegible]
والاشرف هو الشهوة لضعفها وخستها لو اطلعت عليهم اي على حقائقهم
المجردة واحوالهم السنية وما اودع الله تعالى فيهم من النورية والانس وما البسهم
من القوة والبهاء لوليت منهم فرارا اي فارا العدم اعتنا ذكر وجوه النفوس
المجردة واحوالها وعدم استعداد كل لقبولها كالبر او لوليت منهم للفرار عنهم وعن معاملاتهم
لميلك الى اللذات الحسية والامور الطبيعية ولملئت منهم رعبا من احوالهم
رياضتهم او لو اطلعت عليهم بعد الوصول الى الكمال وعلى اسرارهم وفناهم
في الوحدة لاعرضت عنهم وفررت من احوالهم وملئت منهم رعبا لما البسهم الله
تعالى من عظمته وكبريائه والبسهم الله من القدم وان شيئ الوجود العدم وكذلك
بعثناهم اي مثل ذلك البعث الحقيقي والاحياء المعنوي بعثناهم ليتساءلوا بينهم
اي ليتباحثوا بينهم عن المعاني المودعة في استعدادهم والحقايق المكنونة في
ذواتهم فيكملوا بابرازها واخراجها الى الفعل وهو اول الانتباه الذي يسمى اليقظة
البقظة قال قائل منهم كم لبثتم [illegible] تاويله والمحققون منهم هم الذين قالوا
ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة هذا هو زمان استيقاظهم

بقظه

واستعدادهم واستكمالهم والرزق هو ما معهم من العلوم الاولية التي لا تحتاج
الى الاكتساب والاستفادة والحقايق الالهية من العلوم الحقيقية والمعارف اليقينية
والمدينة محل الاجتماع اذ لا بد من الصحبة والتربية او مدينة العلم من قوله عليه
السلام انا مدينة العلم وعلي بابها وانما بعثوا احدهم لان كل الكل غير موصوف
عن التعلم والتعليم بل الكمال الاشرف هو العلمي فيكفي تعلم البعض من كل فرقة وتنبيه
الباقين كما قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم فلينظروا ايها ازكى طعاما اي اهلها اطيب
وافضل علما وانقى من الفضول واللغو والطوامر كعلم الخلاف والجدل والنحو
وامثالها التي لا تسمن ولا يحصل بها النفس كغذاء لا يسمن ولا يغني من جوع
اذ العلم غذاء القلب كالطعام للبدن وهو الرزق الحسن الالهي وليتلطف
في اختيار الطعام ومن يشتري منه اي ليختر المحقق الذكي النفس الرشيد
السمت الفاضل السيرة النقي السريرة الكامل المكمل دون الفضولي الظاهرية
الخبيث النفس المتعالم المتصدر للافادة ما ليس عنده ليستفيد بصحبته ويظهر
كالاجي لسنه ويستبصر بعلمه فيهدينا او ليتلطف في امره حتى لا يشعر بحالكم وديكم
جاهل غني غير متصدر ولا يشعرن بكم احدا من اهل الظاهر المحجوبين وسكان
عالم الطبيعة المنكرين وان اولنا اصحاب الكهف بالقوى الروحانية فالمبعوث
هو الفكر والمدينة محل اجتماع القوى الروحانية والنفسانية والطبيعية والاكى
هو ازكى طعاما هو العقل دون الوهم والخيال والحواس لان كل مدرك له طعام و
الرزق هو العلم النظري على كلا التقديرين ولا يشعرن بكم احدا من القوى النفسانية
انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم بحجارات الاهواء والدواعي من الغضب والشهوة
وطلب اللذة فيقتلوكم ويمنعكم عن كمالكم او يعيدوكم في ملتهم باستيلاء الوهم وغلبة

الشيطان

الشيطان والاجابة الى الطبيعة وعبادة الاوثان وحمل القشور للاحرار ظهور العوام
واستيلاء المقلدة والحشوية المحجوبين عنا اهل الباطل المطبوعين ورجمهم
اهل الحق ودعوتهم اياهم الى طريقتهم ظاهرا كما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وكذلك اعثرنا عليهم اي مثل ذلك البعث والاماتة اطلعنا على حالهم المستغرقة
القابلين ايديهم ومعرفة حقايقهم ليعلموا بصحبتهم ومعاينتهم ان وعد الله بالبعث
والجزاء حق وان الساعة آتية لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم اي حين
يتنازع المستعدون الطالبون بينهم امرهم في المعاد فمنهم من يقول ان البعث
مخصوص بالارواح المجردة دون الاجساد ومنهم من يقول انه بالارواح و
الاجساد معا فعلموا بالاطلاع عليهم ومعرفتهم بانه بالارواح والاجساد وان
المعاد الجسماني حق فقالوا ابنوا عليهم بنيانا اي فلما توفوا قالوا ذلك
كالخانقاهات والمشاهد والمزارات المبنية على الكمل المقربين من الانبياء
والاولياء عليهم الصلوة والسلام كابرهيم ومحمد وعلي صلوات الله عليهم و
سلامه وساير الانبياء والاولياء عليهم السلام ربهم اعلم بهم من كلام
اتباعهم من اممهم المعتقدين بهم اي هم اجل واعظم شانا من ان يعرفهم غيرهم لانهم
الموحدون الهالكون في الله المتمتعون به فهو تعالى اعلم بهم كما قال
تعالى اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري قال الذين غلبوا على امرهم من اصحابهم
والذين يلون امورهم تبركا بهم وبمكانتهم لنتخذن عليهم مسجدا نصلي فيه
سيقولون اي الخايضون من اهل الكتاب والمسلمين الذين لا علم لهم
بالحقايق وقولهم رجما بالغيب اي رميا بالذي غاب عنهم يعني ظنا خاليا عن
اليقين بعد قولهم ثلثة رابعهم كلبهم خمسة سادسهم كلبهم وتوسيط الواو الداخلة على
ان الصفة جامعة للموصوف لاحقة وانه لا عدد وراءه بين قوله ويقولون سبعة

كما قال اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري

ويقولون رجما بالغيب كانهم علموا ان عددهم فرد لا زوج فلهذا تجاوز عن الثلثة الى الخمسة وعن الخمسة الى السبعة

وثامنهم كلبهم وقوله تعالى ما يعلمهم الا قليل يعضده يدل على ان العدد هو سبعة
لا غير وان القليل هم المحققون القائلون به وان اولها هم القوى الروحانية فهم
العاقلتان النظرية والعملية والفكر والوهم والتخيل والذكر والحس المشترك المسمى بنطاسيا
والكلب النفس والشمس الروح على كلا التاويلين ولهذا روى عن امير المؤمنين
عليه السلام انه قال انهم كانوا سبعة ثلثة عن يمين الملك وثلثة عن يساره و
السابع هو الراعي صاحب الكلب فان صحت الرواية فالملك هو دقيانوس النفس الامارة
والثلثة التي كانوا عن يمينه يستبشرهم هم العاقلتان والفكر والثلثة الذين
كانوا عن يساره يستوزرهم هم التخيل والوهم والذكر والراعي هو المسمى بنطاسيا
صاحب اغنام الحواس والذين قالوا ثلثة ارادوا العقلين العاقلتين والذين قالوا
خمسة زادوا عليهم الفكر والوهم وتركوا المدرك للصور والذكر لعدم تصرفهما وكونا
كل منهما كالخزانة وعلى هذا التاويل فالاطلاع المختفين من الحضرة الالهية
على بقاء النفس بعد خراب البدن وكيفية البعث والتنازع هو التجاذب والتغالب
الواقع بين القوى في الاستيلاء على البدن الذي بعثوا فيه وهو البنيان المامور
ببنائه والآمرون هم الغالبون الذين قالوا لنتخذن عليهم مسجدا اي معبدا
فيه جميع القوى الحيوانية والطبيعية والنفسانية والمامورون هم المغلوبون
الفاعلون في البدن المبعوث فيه والله اعلم ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك
غدا ادب بالتادب الالهي بعد ما نهاه عن المماراة والسؤال فقال لا تقولن
الا وقت ان يشاء الله بان ياذن لك في القول فتكون قائلا به وبمشيته او الا
بمشيته على انه حال اي ملتبسا بمشيته اي لا تقولن لما عزمت عليه من فعل
اني فاعل ذلك في المستقبل الا ملتبسا بمشيئة الله قائلا ان شاء الله اي لا تسند
الفعل الى ارادتك بل الى ارادة الله تعالى فتكون فاعلا به وبمشيته واذكر ربك

الذكر الحافظة

بالرجوع ال

بالرجوع اليه والحضور اذا نسيته بالغفلة عند ظهور النفس والتلوين بظهورها
وصفاتها وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا اي من الذكر عند التلوين في
اسناد الفعل الى صفاته بالتمكين وهو الشهود الذاتي المخلص عن حجب الصفات رشدا
استقامة وهو التمكين في الشهود الذاتي ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين هي
التي يمضي على دور القمر فيكون كل سنة شهرا ومجموعها خمسة وعشرون سنة
وذلك وقت انتباههم وتيقظهم وازدادوا تسعا هي مدة الحمل وروعيت في
الآية نكتة هي انهم لم يقل ثلاثمائة سنة وتسعا او تسعة وتسع سنين لاستعمال
السنة في العرف وقت نزول الوحي في دورة شمسية لا قرينة فاجمل العدد وبهم
بقوله سنين فاحتمل ان يكون المنير غيرها كالشهر مثلا ثم ان المدة سنين
مبهمة غير معينة اذ لو قيل ثلث مائة شهر سنين فابدل سنين من مجموع العدد كانت
العبارة صحيحة والمراد سنين كذا عددا اربعة وعشرين ويؤيده قوله تعالى
قل الله اعلم بما لبثوا وقال قتادة رحمه الله هو حكاية كلام اهل الكتاب
من تتمة سيقولون وقوله قل الله اعلم رد عليهم وفي مصحف عبد الله وقالوا لبثوا
وذلك لان التعيين غير محقق ولا مطرد واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك
يجوز ان يكون من لابتداء الغاية والكتاب هو اللوح الاول المشتمل على كل
العلوم الذي منه اوحي الى من اوحي اليه وان يكون بيانا لما اوحي والكتاب
هو العقل الفرقان وعلى التقديرين لا مبدل لكلماته التي هي اصول الدين مثل
التوحيد والعدل وانواعها ولن تجد من دونه ملتحدا تميل اليه لعدم وجود ذلك
واصبر نفسك امر بالصبر مع الله واجبه وعدم الالتفات الى غيره وهذا الصبر
هو من باب الاستقامة والتمكين لا يكون الا بالله الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي اي دائما هم الموحدون من الفقراء المجردين الذين لا يطلبون غير الله

تعالى ولا مانعة لهم فى الدنيا والآخرة ولا دون بهم ايجاد بما الضعف بين عن (؟)
قلبه اى ان الله غضب ... ولا يحجبون ... وقت الصور ... غداة الغبار
وروقت اثقابهم عند البقاء فالصبر منهم هو الصبر هو احتمال وبادرة العين منهم
الخبق هنا من الانتقات الى الغير انا اعتدنا للظالمين اى المشركين المجوبين
عن الحق لقوله ان الشرك لظلم عظيم نارا عظيمة احاط بهم سرادقها من مراتب
الاكوان كالطبايع العنصرية والصور النوعية المادية المحيطة بالاشخاص الحيوانية
بماء كالمهل من جنس الغساق والغسلين اى المياه المتعفنة التى تسيل
من ابدان اهل النار مسودة فيها دسومات يعشون بها اوغسالة الاثم القذرة
اومن جنس الغضص والهموم المحرقة ان الذين آمنوا بالتوحيد الذاتى لكونهم
فى مقابلة المشركين وعملوا الصالحات من الاعمال المقصودة لذاتها فى مقام
الاستقامة انا لا نضيع اجرهم وضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على ان الاجر ٢ اجر من احسن عملا
انما يستحق بالصلاح وان العلم اذ به يستحق ارتفاع الدرجة والرتبة جنات
عدن من الجنان الثلث يحلون فيها من اساور من ذهب اى يزينون
فيها بانواع الحلى من حقايق التوحيد الذاتى ومعانى تجليات العينية الاقدس سوار الحلى
اذ الذهبيات من الحلى هى العينيات الذاتيات مع الفضيات هى الصفاتيات
النوريات كقوله وحلوا اساور من فضة ويلبسون ثيابا خضرا يتصفون
بصفات بهجة حسنة نضرة موجبة السرور من سندس الاحوال والمواهب
لكونها الطف واستبرق الاخلاق والمكاسب لكونها اكثف متكئين فيها
على الارائك الاسماء الالهية التى هى مبادى افعاله لاتصافهم باوصافه وكون الصفة ٢ الارائك
مع الذات هى الاسم المستند هو عليه فى جنة الافعال والصفات والافعال
نعم الثواب وحسنت مرتفقا فى مقابلة بئس الشراب وساءت مرتفقا ويوم نسير الجبال

الاذن

اى ذهب جبال الاعضاء بالتقطيب فجعلناها هباء منثورا وترى الارض اى البدن
بارزة ظاهرة مستوية ... كما كانت الاصورة عليها ولا تركيب فيها
تا بالخالها وحشرناهم ... القبض اما البعوث المذكورة واما الافراد الناسخ
فلم نغادر منهم احدا غير محشورة وعرضوا على ربك عند البعث صفا
اى مصطفين مرتبين فى المواقف لا يحجب بعضهم بعضا كل فى رتبته لقد جئتمونا
اى قلنا لهم ذلك اليوم لقد جئتمونا عراة حفاة عزلا فرادى اى كما خلقناكم ولبث الناس ثم كاوا خلقهم فاكتسبوا مع الذنوب الكثيرة عراة فرادى ٢ ع
اول مرة بل زعمتم بانكاركم البعث الن نجعل لكم وقت الانجاز ما وعدتم على
السنة الانبياء عليهم السلام من البعث والنشور ووضع الكتاب اى كتاب
القلب المطابق لما فى نفوسهم من هيآت الاعمال الراسخة فيهم فترى المجرمين
المحوبين مشفقين خائفين لعثورهم به على ما نسوا ويقولون يا ويلتنا يدعون
الهلكة التى هلكوا بها من اثر العقيدة الفاسدة والاعمال السيئة ما لهذا
الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها لكون آثار كلها من اعمالهم
كلها باقية فى نفوسهم صغيرة كانت او كبيرة ثابتة فى الواح النفوس الفلكية
ايضا مضبوطة فيها تظهر عليهم عند التفصيل فى نشاتهم الثانية الا يحصى لهم عينا
وهذا معنى قوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ومنه قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا الآية ٢ ع
سجود الملائكة واباء ابليس قوله تعالى كان من الجن كلام مستانف كان قايلا
قال ما بال ابليس لم يسجد قال كان من الجن اى من القوى البدنية المحتجبة
بالمواد فلذلك فسق عن امر ربه اى لاحتجابه بالمادة ولواحقها واذ قال
موسى لفتاه ظاهره على ما ذكر فى القصص ولا سبيل الى انكار المعجزات لا عقلا ولا نقلا فانا المتكلمين والحكماء جميعا يعترفون بالخوارق ٢ ع
واما باطنه فان يقال واذ قال موسى القلب لفتى النفس وقت التعلق بالبدن لا ابرح
اى لا انفك عن السير والمسافرة ولا ازال اسير حتى ابلغ مجمع البحرين اى ملتقى العالمين
الاول وهذه الخضر فيه ملاقاته ٢ غ

علم النوع وما لم يكن بعد العذب والاجاج في الصورة الانسانية ومقام القلب
او امضي حقبا اي او اسير مدة طويلة بان لا اجتمع بينهما في الصورة الحاضرة
الجامعة فنسيا حوتهما وهو الحوت الذي ابتلع ذا النون عليه السلام بالنوع
لا بالشخص لانه غذاء كما كان قبل الوصول الى هذه الصورة في الخارج من ذلك
الحوت الذي تزوده في السفر وقت العزيمة فاتخذ سبيله في البحر اي عاد الجسد
حيا كما كان اولا سربا نفقا واسعا كما قيل بقي طريقه في البحر منفرجا لم يلتئم عليه
البحر فلما جاوزا مكان مفارقة الحوت والقى على موسى النصب والجوع ولم
ينصب في السفر ولا جاع قبل ذلك على ما حكي تذكر الحوت والاغتذاء منه وطلب
الغداء من فتاه وانما قال آتنا غداءنا لانه حالة ذلك نهارا بالنسبة الى ما قبله
في الرحم لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا هو نصب الولادة ومشقتها قال ارأيت
اذ اوينا الى الصخرة اي النخ للارتضاع فاني نسيت الحوت لاستغنائنا
عنه وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره اي وما انساني ان اذكره الا الشيطان
على ابدال ان اذكره من الضمير وذلك لان موسى عليه السلام كان قد احس اتخذ
الحوت سبيله في البحر على ما قيل ومن النفس [illegible] فالنسي شيطان الوهم
الذي زين الشجرة لآدم عليه السلام ذكر الحوت لموسى عليه السلام لكون الحال حال
ذهول والسبيل المتعجب منه هو السرب المذكور قال ذلك اي تلف الحوت
واتخاذه سبيله الذي كان عليه في جبلته ما كنا نطلب لان هناك مجمع البحرين الذي
وعد موسى عنده بوجود من هو اعلم منه اذ الترقي الى الكمال بمتابعة العقل القدسي
لا يكون الا في هذا العالم فارتدا على آثارهما في الترقي الى مقام الفطرة الاولى
كما كانا اولا يقصان قصصا اي يتبعان آثارهما عند الهبوط في الترقي الى
الكمال حتى وجد العقل القدسي وهو عبدا من عبادنا مخصوص بمزية عناية ورحمة آتيناه
رحمة

في الكشاف قيل ... صاحبه ... لفتاه

النفس

مجمع

حقيقة من كمالات [illegible] بالتجرد و[illegible] والتقدس عن الجهات [illegible]
التي هي آثار التوحيد والتقديس وعلمناه من لدنا علما من المعارف الكشفية
والحقائق الكلية اللدنية بلا واسطة تعليم بشري وقوله هل اتبعك هو طلب
ارادة السلوك والترقي الى الكمال القدسي انك لن تستطيع معي صبرا لكونك
غير مطلع على الامور الغيبية والحقائق المعنوية لعدم تجردك واحتجابك بالبدن
وغواشيه فلا تطيق مرافقتي وهذا معنى قوله وكيف تصبر على ما لم تحط
به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا لقوة استعدادي وثباتي على
الطلب ولا اعصي لك امرا لتوجهي نحوك وقبولي امرك لصفائي وصدق ارادتي
والمقاولات كلها بلسان الحال فان اتبعتني في سلوك طريق الكمال
فلا تسألني عن شيء اي عليك بالاقتداء والمتابعة في السير بالاعمال والرياضات
والاخلاق والمجاهدات ولا تطلب الحقائق والمعاني حتى يأتي وقته احدث
لك منه اي من ذلك العلم ذكرا واخبرك بالحقائق الغيبية عند تجردك بالمعاملات
القالبية والقلبية فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة اي في سفينة البدن البالغ
الى حد الرياضة الصالح للعبور به الى العالم القدسي في بحر الهيولى للسير
الى الله خرقها اي نقصها بالرياضة وتقليل الطعام واضعفها وكسرها واوقع
الخلل في نظامها واوهنها قال اخرقتها لتغرق اهلها اي اكسرتها لتغرق القوى
الحيوانية والنباتية التي فيها في بحر الهيولى فتهلك لقد جئت شيئا امرا وهذا
الانكار عبارة عن ظهور النفس بصفاتها وميل القلب اليها والتخوف عن حرمان
الحظوظ في الرياضة وعدم القناعة بالحقوق قال الم اقل انك لن
تستطيع معي صبرا تنبيه روحي وتحريض قدسي على ان العزيمة في السلوك
يجب ان يكون اقوى من ذلك قال لا تؤاخذني بما نسيت الى اخره

ولا ترهقني من امري عسرا

تلوين قلبي

فتحجب

اشتدادا في مقام النفس اللوامة فانطلقا حتى اذا اتيا اهلها هو النفس التي تظهر بصفاتها
الغيب ويكون امارة بالسوء فتكلمه باطلاقة الغضب والشهوة وسائر الصفات فقلت
قتلت نفسا زكية اي امتزجت مقتضى القلب على النفس في الام الاول تذكره وتقريره روحي اي ما اتيت
عن حيث بعدة الآخر واعتذار واقرار بالاذنب واعتراف وكلها من السلوكيات عند
كون النفس لوامة فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية هم القوى البدنية واستطعما
منه هو طلب الغذاء الروحاني منهم اي بواسطتهم كانتزاع المعاني الكلية من جزئياتها
وانما ابوا ان يضيفوهما وان اطعموهما قبل ذلك لان غذاءها كان من فوقهم
من الانوار القدسية والتجليات الجمالية والجلالية والمعارف الالهية والمعاني
الغيبية لا من تحتها رجليهم كما كان قبل خرق السفينة وقتل الغلام بالرياضة و
القوى والحواس على نعمة من ذلك لا محدة بل لا يبقيا الا بعد فنائهم وسدهم
كما قال موسى لاهله امكثوا والجدار الذي يريد ان ينقض هو النفس المطمئنة وانما
عبر عنها بالجدار لانها حدثت بعد قتل النفس الامارة وموتها بالرياضة فصارت
كالجماد غير متحرك بنفسها وارادتها ولشدة ضعفها كادت تهلك فعبر عن حالها بارادة
الانقضاض واقامه اي اعدلها بالكمالات الخلقية والفضائل الجميلة بنور القوة
النطقية حتى قامت الفضائل مقام صفاتها من الرذائل وقول موسى عليه السلام لو
شئت لاتخذت عليه اجرا تلوين قلبي لا نفسي هو طلب الاجر والثواب
باكتساب الفضائل واستعمال الرياضة ولهذا اجابه بقوله هذا فراق بيني وبينك
اي هذا هو مفارقة مقامي مقامك وما بينهما والفرق بين حالي وحالك فان عمارة
النفس بالرياضة والتخلق بالاخلاق الحميدة ليست لتوقع الثواب والاجر والا ليست
فضائل وكمالات لان الفضيلة هو التخلق بالاخلاق الالهية بحيث يصدر عن صاحبها
الافعال المقصودة لذاتها لا الغرض ما كان لغرض فهو حجاب ورذيلة لا فضيلة والمقصود

هو السير

هو طرح الحجاب وانكشاف غطاء صفات النفس والبروز الى عالم النور وتلقي المعاني
الغيبية بلا تعلق صفات الاله بل التحقق حسب معد الغناء عند الاتصاف
كما زعمت سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا امرنا اطلعت النفس و
استقرت القوى امكنك قبول المعاني وتلقي الغيب الذي نهيتك عن السؤال عنه
حتى احدث لك منه ذكرا فساذكره وانبئك بتاويل هذه الامور اذا استعدت لقبول
المعاني والمعارف اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في بحر الهيولى اي القوى هو البحر
البدنية من الحواس الظاهرة والقوى الطبيعية النباتية وانما سماها مساكين لدوام سكونها
وملازمتها التراب البدن وضعفها عن مقاومة القلب في السلوك والاستيلاء عليه كما يحكى
القوى الحيوانية وحكي انهم كانوا عشرة اخوة خمسة منهم زمنى وخمسة منهم يعملون في
البحر وذلك اشارة الى الحواس الظاهرة والباطنة فاردت ان اعيبها بالرياضة
ليلا ياخذها ملك النفس الامارة غصبا وهو الملك الذي كان وراءهم اي قدامهم ياخذ اعلمك
كل سفينة غصبا بالاستيلاء عليها واستعمالها في اهوائه ومطالبه واما الغلام
فكان ابواه هما الروح والطبيعة الجسمانية مؤمنين مقرين بالتوحيد انقيادهما
في سلك طاعة الله وامتثالهما لامر الله واذعانهما لما اراد الله منهما فخشينا ان
يرهقهما طغيانا عليهما بظهوره بالانانية عند شهود الروح وكفرا لنعمتهما بعقوقه
وستره صنيعته او كفرا بالحجاب فيفسد عليهما امرهما ودينهما ويبطل عبوديتهما لله تعالى
فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة كابدالهما بالنفس المطمئنة هي خير منه زكوة اي
طهارة ونقاء واقرب رحما تعطفا ورحمة لكونها اعطف على الروح والبدن وانفع
لهما واكثر شفقة ويجوز ان يكون المراد بالابوين الجد والاب فكان كناية عن
الروح والقلب وكونه اقرب رحما كونه انسب لهما واشد تعطفا واما الجدار
فكان لغلامين يتيمين في المدينة اي العاقلتين النظرية والعملية المنقطعتين عن ابيهما

الذي هو روح القدس اقتضيا بعناية بالقوى البدنية او القلب الذي مات او قتل قبل
الكمال باستيلاء النفس عليه البدن وكان تحته كنز لهما اي كنز المعرفة التي لا تحصل
الا بالاتحاد وعدم القلب لامكان اجتماع جميع الكليات مع الجزئيات التي فيه بالفعل وقت الكمال
وهو حال بلوغ الاشد واستخراج ذلك الكنز وقال بعض اهل الظاهر من
المفسرين كان الكنز صحفا فيه علم وكان ابوهما على كل الناس وليس صالحا وقيل كان
ابا اعلى لهما حفظهما الله له فعلى هذا لا يكون الا روح القدس ● **قصة**
ذي القرنين مشهورة وكان روميا قريب العهد والتطبيق ان ذا القرنين هو القلب
الذي هو القلب الذي ملك قرنيه اي الخافقين شرقا وغربا انا مكنا له في ارض — ٢ الأرض
البدن بالاقتدار والتمكين على جميع الامور من المعاني الكلية والجزئية والسير
الى التي تطرشا من المشرق والمغرب وآتيناه من كل شيء اراده من الكمال
سببا اي طريقا يتوصل به اليه فاتبع طريقا بالتعلق البدني والتوجه الى العالم السفلي
حتى اذا بلغ مغرب الشمس اي مكان غروب شمس الروح وجدها تغرب في عين حمئة
اي مختلطة بالحماة وهي المادة البدنية الممتزجة من الاجسام الغاسقة كقوله تعالى
من نطفة امشاج ووجد عندها قوما من القوى النفسانية والبدنية والروحية قلنا
يا ذا القرنين اما ان تعذب بالرياضة والقهر والاماتة واما ان تتخذ فيهم حسنا
بالتعديل وايفاء الحظ قال اما من ظلم بالافراط وعدم الاستسلام والانقياد كالشهوة
والغضب السم والتخيل فسوف نعذبه بالرياضة ثم يرد الى ربه في القيامة الصغرى
فيعذبه بالالقاء في نار الطبيعة عذابا نكرا اي منكرا اشد من عذابي او في القيامة الكبرى
فيعذبه عذاب القهر والافناء واما من آمن بالعلم والمعرفة كالعاقلة والفكر
والحواس الظاهرة وعمل صالحا بالسعي في اكتساب الفضائل والانقياد والطاعة فله
جزاء المثوبة الحسنى من جنة الصفات وتجليات انوارها وانا ر علوهما وسنقول له من

امرنا يسرا

امرنا يسرا اي قولا ذا يسر لحصول الملكات الفاضلة ثم اتبع سببا اي طريقا في
السلوك الى الله بالتجرد والترك حتى اذا بلغ مطلع الشمس اي شمس الروح وجدها
تطلع على قوم من العاقلة والفكر والحدس والقوة القدسية لم نجعل لهم من دونها سترا — من دونهما
اي حجابا بالستور من نورها وادراكهم المعاني الكلية كذلك اي امره كما وصفناه
قد احطنا بما لديه من العلوم والمعارف والكمالات والفضائل خبرا اي
علما ومعنى لم يحط به غيرنا لكونه الحضرة الجامعة للعالمين فليس في الوجود من — ٢ سببا
يقف على علومها الا الله ولا مرتبتها نحو عرش الله ثم اتبع طريقا بالسير في الله
تعالى حتى اذا بلغ بين السدين اي الكونين وذلك عند غيبته ومقام الاجتماع بينهما
صدفي جبلي الالهية والسير في المغرب والمشرق سعة تنزلا وتفرقا وجد من دونهما قوما
من القوى الطبيعية البدنية والحواس الظاهرة لا يكادون يفقهون قولا لكونهم غير
مدركة للمعاني ولا ناطقة بها قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج الدواعي والوساوس الوهمية — ٢ الأرض — اي سكان تلك المواضع الذين كان لهم مشقة من ياجوج وماجوج ٢ خ
وماجوج الوساوس والنوازع الخيالية مفسدون في ارض البدن بالتحريض على
الرذائل في الشهوات المنافية للنظام والحث على الاعمال الموجبة للخلل فيه وفي
القوانين الخيرية والقواعد الحكمية واصدار النوائب والفتن والاعتداء والبدع
المنافية للعدالة المقتضية لفساد الزرع والنسل فهل نجعل لك خرجا بامداد كل
الآلات وصور مدركاتنا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا لا ينفذوه وحاجزا
لا يعلونه وذلك هو الحد الشرعي والحجاب القلبي من الحكمة القلبية قال — يا ذا القرنين ٢ خ
ما مكني فيه ربي خير من المعاني الكلية والجزئية الحاصلة بالتجربة والسير في
المشرق والمغرب خير فاعينوني بقوة اي عمل وطاعة اجعل بينكم وبينهم ردما
هو الحكمة العملية والقانون الشرعي آتوني زبر الحديد من الصور العلمية والاوضاع
الاعمال حتى اذا ساوى بين الصدفين بالتعديل والتقدير قال للقوى الحيوانية انفخوا

فيجد الصور نفخ المعاني الجزئية والهيئات النفسانية من مقابح الاخلاق حتى اذا
جعله نارا اي علما لما يبين جملة العلوم بحوزة على مكان كسب الاعمال قال
آتوني افرغ عليه قطرا اي من قطر النية والقصد الخيري يتوسط بين العلم والعمل
فيمتزج بروح العلم وجسد العمل كالروح الحيواني المتوسط بين الروح الانساني
والبدن فحصل سدا اي قاعدة وبنيانا من زبر الاعمال ونفخ العلوم والاخلاق
وقطر العزايم والنيات والطمأنينة به النفس وتوريث فما اسطاعوا
ان يظهروه ويعلوه لارتفاع شأنه وكونه مشتملا علوما وحججا لم يمكنهم نقضها والاستيلاء
عليها وما استطاعوا له نقبا لاستحكامه بالملكوت والاعمال والاذكار قال هذا
السد اي القانون رحمة من ربي على عباده يوجبها منهم ويتعاصم فاذا جاء وعد ربي
بالقيامة الصغرى جعله دكا باطلا منهدما لامتناع العمل عند الموت وخراب الالات
البدنية وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض بالاضطراب والاختلاط اي تركناهم مختلطين
لاجتماعهم في عالم الروح مع عدم الحيلولة ونفخ في الصور للبعث في النشأة الثانية فجمعناهم
جمعا او بالقيامة الكبرى حال الفناء وظهور الحق جعله دكا لارتفاع العلم والحكمة هناك
وظهور معنى الحل والاباحة بتجلي الافعال الالهية وانتفاء الغير وفعله وتركنا بعضهم يومئذ
يموج في بعض حيارى مختلطين شيئا واحدا لا ادراك بهم ونفخ في الصور للاحياء بالوجود
الحقاني حال البقاء فجمعناهم جمعا في التوحيد والاستقامة والتمكين وكونهم بالله
لا بانفسهم وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين اي يوم القيامة الصغرى فيعذب المحجوبين
عن الحق بانواع العذاب والنيران كما ذكر في سورة الانعام او في ذلك الشهود اي
ظهر لصاحب القيامة الكبرى تعذيبهم في نار جهنم كانت اعينهم في غطاء عن ذكري
اي محجوبة عن آياتي وتجليات صفاتي الموجبة لذكري لا يبغون عنها حولا اي
تحولا لبلوغهم الكمال الذي يقتضيه استعدادهم فلا شوق لهم الى ما وراءه وان وجد كمال

[illegible]

ورا ذكر

وراءه كمن تقدم ادراكه له تخلف ذوق والاشتياق وكونهم في جهنم الحجب الحرمان المحجوبين
عن الحق بالغير وكون جنات من جنات الفردوس نزلا لارباب الاعمال الذين هم
الموعودون لانهم يكونون للاستعداد والذين الاكمال الحقوق كمالهم فلا ابعد شيئا
وراء ما غيتهم يريدون التحول اليه قل لو كان البحر مدادا اي بحر الهيولى القابلة
للصور المادة لها في الظهور مدادا للكلمات اي من المعاني والحقائق لنفد
البحر قبل ان تنفد كلمات ربي لكونها غير متناهية وامتناع فناء المتناهي بغير المتناهي

سورة مريم عليها السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص قد تقدم فيما سلف ان كل طالب ينادي ربه ويدعوه بما يستحق الاجابة به
اذا دعاه فيبان الكافر يناديه باسمه الذي هو مصدر مطلوبه بحسب اقتضاء استعداده
في ذلك الحال علم او عمل اذ العطاء والفيض لا يكون الا بحسب الاستعداد والاستعداد للطلب
الا يقتضي في ذلك الاسم فيجيبه تعالى في ذلك الاسم الذي يجب تحقيقه ويقتضي حاجته بافادة مطلوبه
كان المريض اذا قال يا رب فمراده يا شافي او الحق جل وعز علا بمرتبة يتذكر الاسم
عند اجابته وكذا الفقير اذا ناداه اجابه باسم المغني اذ هو ربه فنادى زكريا
عليه السلام ربه ليهب له وليا يقوم مقامه في امر الدين ويتوسل اليه بامرين واعتذار
اليه متعللا بامرين توسل بالضعف والشيخوخة والوهن والعجز عن القيام بامر الدين
في قوله وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا فاجابه باسم الكافي فكفاه
ضعفه وانسه عن القوة والايد وايده بالولد ثم بعنايته قديما بقوله ولم اكن
بدعائك رب شقيا فاجابه باسم الهادي وهداه الى مطلوبه بالبشارة والوعد لان
العناية المقتضية للسعادة المستلزمة لسلب الشقاوة كما اشرنا اليها بلازمها
عبارة عن علمه تعالى في الازل بعينه في العدم بتبعيته باستعداد السعادة فيها سببها

[illegible]

توفيق

وهو عين اداوته فقال متى ... الحاجة عنه موجودا فلا بد من اجابة لها اليه والعناية لطلبها
ربه بالتحقيق مع صورة سبب الاسباب في الواقع لذلك المطلوب لوجوده اليه ولم يجد بالواقع
ووجد قلبا وقيا خاف واعتذر حاليه بالخوف من الموالي لعدم صلاحيتهم لذلك فاجاب باسمه
الواقي بوقاه شرهم وبامتناع وجود الولي من نسله لعدم الاسباب بقوله وكانت
امرأتي عاقرا فاجابه باسمه العليم لا علم عدم الاسباب الذي جعليه متحجبا بها عن
المسبب علم وجوده مع عدمها وما عليه الا بد من كونه كما قالت الملائكة عليهم السلام
لامرأة ابرهيم عليه السلام كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم ولما بشره بالولد
ووعده الى مقتضى العلم تعجب منه لضراوته في عالم الاسباب بالحكمة وكرر التعليل
بعدم الاسباب بقوله انى يكون لي غلام الآية فانه كان يطلب ولدا حقيقيا يلي امره
ويحذو حذوه ويسلك طريقه في القيام بامر الدين وان لم يكن من نسله لعدم
اهليته هو اليه لذلك فكرر البشارة ووعده الى سهولة ذلك في قدرته فالتمس
علامة تدل عليه فهداه اليها وانجز وعده باسمه الصادق فرحمه بهبة يحيى له
فاقتضى الاحوال الاربعة مع حال الوعد والبشارة اجابته بالرحمة عليه بالاسماء
الخمسة فعلى هذا يكون ك اشارة الى الكافي الذي اقتضاه حال ضعفه وشيخوخته
وعجزه و ه اشارة الى الهادي الذي اقتضاه عنايته به وارادة مطلوبه له و ي
اشارة الى الواقي الذي اقتضاه حال خوفه من الموالي و ع اشارة الى العالم الذي
اقتضاه الوعد وجموع الاسماء اظهاره لعدم الاسباب و ص اشارة الى
الصادق الذي اقتضاه الوعد ومجموع الاسماء الخمسة هو الرحيم بهبة الولد و
افاضة مطلوبه في هذه الاحوال فذكر هذه الحروف وتعدادها اشارة الى ان ظهور
هذه الصفات التي حصل بها هذه الاسماء هو ظهور رحمة عبده زكريا وقت
ندائه وذكرا لتلك الرحمة التي هي وجود يحيى عليه السلام ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما

ك

عقل فرقاني

تطبيق

ك عبارة من الكافي وه من الهادي وي من الواقي وع من العالم وص
من الصادق والله اعلم والتطبيق ان يقال نادى زكريا الروح ربه عند
استعداده العقل الهيولاني نداء خفيا ويشكو ضعفه ويتوسل بعنايته ويشكو
خوفه من الموالي القوى النفسانية وعقر امرأته النفس ويطلب القلب فهب لي من لدنك
وليا يرثني ويرث من آل يعقوب العقل الفعال واجعله رب رضيا موصوفا بالكمالات
المرضية يبشره بغلام القلب اسمه يحيى لحيوته ابدا رب اجعل لي آية اي دليل
يهتدي اليه آيتك الا تكلم الناس بالحواس في الشواغل الحسية والمخالطة بالامور الطبيعية
فاوحى اليهم ان سبحوا اي نزهوا عن ... المضرة بكل واحد منكم بالرياضة
وترك الفضول ... يا يحيى القلب خذ الكتاب العلم المسمى بالعقل الفرقاني وآتيناه الحكم
اي الحكمة صبيا قريب العهد بالولادة المعنوية وحنانا من لدنا اي رحمة بكمال
تجليات الصفات وزكوة اي تقدسا وطهارة بالتجرد وكان تقيا متجنبا عن صفات
النفس وبرا بوالديه الروح والنفس وسلام عليه اي تقدس وتنزه عن
علائق المواد يوم ولد ويوم يموت بالفناء في الوحدة ويوم يبعث بالبقاء بعد
الفناء حيا بالوجود الحقاني واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا المكان
الشرقي هو افق العالم القدسي لاتصالها بروح القدس عند تجردها وانتباذها عن
مكمن الطبيعة ومقر النفس من اهلها القوى النفسانية والطبيعية والحجاب
الذي اتخذته من دونهم هو حظيرة القدس الممنوع من اهل عالم النفس بحجاب الصدر
الذي هو غاية مبلغ علم القوى العادية وغاية سيرها ولو لم تترق الى العالم القدسي
بالتجرد لم يمكن ارسال روح القدس اليها كما اخبر عنه تعالى في قوله فارسلنا اليها روحنا
وانما تمثل لها بشرا سوي الخلق حسن الصورة لتتأثر نفسها عليها السلام به
وتستأنس فتتحرك على مقتضى الجبلة ويسري الاثر من الخيالية الى الطبيعة فيتحرك

نفس ناطقة
قلب

بمنزلة ما كالمجعول الفضا من الاحتلام ويقذف نطفتها في الرحم فيخلق منه الولد وقد
قال ان الولد قريب من الشابات لانها وتولد القوة الربيعية وتعطلها عن افعالها
كان الصوم وكل ما تراتي من اخبار من الامور الالهية عن النفس الناطقة المسماة اصطلاحا
قلبا وانقطاع امت التي لها بالارواح القدسية بسبب النفس الحيوانية والطبيعة
ويتصل منه البدن وانما امكن تولد الولد من نطفة واحدة لانه ثبت في العلوم
الطبيعية ان مني الذكر في تكون الولد بمنزلة الانفحة في الجبن ومني الانثى
بمنزلة اللبن اي العقد من مني الذكر والانعقاد من مني الانثى لا على معنى
ان مني الذكر ينفرد بالقوة العاقدة ومني الانثى بالقوة المنعقدة بل على معنى
ان القوة العاقدة في مني الذكر اقوى والمنعقدة في مني الانثى اقوى والا لم
يمكن ان يتحدا شيئا واحدا ولم ينعقد مني الذكر حتى يصير جزءا من الولد فعلى
هذا اذا كان مزاج الانثى قويا ذكوريا كما يكون امزجة النساء الشريفة النفس
القوية القوى وكان مزاج كبدها حارا كان المني المنفصل عن كليتها اليمنى كان
اكثر من الذي ينفصل عن كليتها اليسرى فاذا اجتمعا في الرحم وكان مزاج الرحم
قويا في الامساك انجذب قام المنفصل من الكلية اليمنى مقام مني الذكر في
شدة قوة العقد والمنفصل من الكلية اليسرى مقام مني الانثى في قوة الانعقاد
فيخلق الولد منها وخصوصا اذا كانت النفس متايدة بروح القدس متقوية به
يسري اثر اتصالها الى الطبيعة والبدن ويغير المزاج ويمد جميع القوى في
افعالها بالمدد الروحاني فيصير اقدر على افعالها على لا ينضبط بالقياس والعلم
ولنجعله آية للناس اي ولنجعله آية دالة على البعث والنشور ورحمة منا
عليهم بتكميلهم بالشرايع والحكم والمعارف وهدايتهم بسببه فعلنا ذلك فهو
مصدر الرحمة الالهية المعنوية وكان امرا مقضيا في اللوح مقدرا في الازل

وعن ابن

جسم جسماني

ولد
ينفث في سماء الروح اي علت علوا فيها قال الجوهري لنبتت يسبق تقا وانبثقا
انه علا وارتفع ح ع

وعن ابن عباس رضي الله عنهما فاطمانت اليه بقوله انما انا رسول ربك ليهب
لك غلاما زكيا فنفخ في جيب درعها فوصلت النفخة الى بطنها فحملت
ووقت النفخ في جيب الدرع اي من البدن هو سبب نفث الها على ... كما
كالقبلة مثلا والمعانقة التي يصير كثيرا ما يصير سببا للانزال وقيل ان الروح المتمثل
لها هو روح عيسى عليه السلام عند نزوله واتصاله بها وتعلقه بنطفتها والحق
ان روح القدس لانه كان السبب الفاعلي لوجوده كما قال لاهب لك غلاما زكيا
واتصال روح عيسى بالنطفة انما يكون بعد حصول النطفة في الرحم واستقرارها
فيه ربما يتدرج وتحد وتقبل مزاجا صالحا لقبول الروح فانتبذت به مكانا قصيا
اي بعيدا من المكان الاول الشرقي لانها وقعت به في المكان الغربي الذي
هو عالم الطبيعة والافق الجسماني ولهذا قال فاجاءها المخاض اي الجأها
الى جذع نخلة النفس فناداها من تحتها اي ناداها جبريل عليه السلام من
الجهة السفلية بالنسبة اليها من القلب اي من عالم الطبيعة التي كانت
في تلك جثته وهو الكل الذي هو سبب تستر ها وانقضاها الا تحزني قد
جعل ربك تحتك سريا اي جدولا من غرايب العلم الطبيعي وعلم توحيد الافعال
الذي خصك الله تعالى به واصطفاك كما اتيتك به ... الجنين من نطفتك
وحدها وهزي اليك بجذع نخلة نفسك التي ينفث في سماء الروح باتصالك بروح
القدس واخضرت بالقوة الحقيقية بعد جسمها بالرياضة وجفافها بالحرارة الخارجة
البدن وحيوته واثمرت المعارف والمعاني اي حركتها بالفكر تساقط عليك من ثمراتها
المعارف والحقايق رطبا جنيا فكلي اي من ثمرتك رطب الحقايق والمعارف
الالهية وعلم تجليات الصفات والمواهب والاحوال واشربي من تحتك
ماء العلم الطبيعي وبدايع الصنع وغرايب الافعال الالهية وعلم التوكل وتجليات الافعال

قال الرومي رحمه الله
... كبر ... ما ... ح ع

فان التوحيد ثلث توحيد
الذات توحيد الصفات
وتوحيد الافعال والكل
ان توحيد الذات يقتضي
التوحيد ين علمنا ما
ح ع

الجزء حيوان

صدق ... فوقهم وتحت ارجلهم

وبتلاوتهم والكلمات كما قال تعالى لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وقرينهما
بالكتاب والتبارك بالوجود بالقدرة الموهوبة بالعناية فاما ترين من
البشر احدا اى من اهل الظاهر المحجوبين عن الحقايق بظواهر الاسباب والصنع
والحكمة عن الابداع والقدرة الذين لا يتجاوزون فوقهم ولا يصدقون بكيفيته وبقولهم
وبحالهم لم يقفوا مع العادة واحتجابهم بالعقول المشوبة بالوهم المحجوبة عن نور
الحق فقولى انى نذرت للرحمن صوما اى الامساك عن الكلام فى امركم شيئا
والانذار بهم فيما لا يكلمهم فتور حتى ينطق هو بحاله والسلام على فى المواطن الثلث
كما على يحيى لكون ذاتى مجردة مقدسة لا تحتجب بالمواد حتى فى الطفولية اذ من السلام
هو التنزه عن العيوب اللاحقة بواسطة تعلق المادة ذلك عيسى بن مريم قول
الحق اى كلمته التى هى عبارة عن ذات مجردة ازلية كما مر غير مرة ما كان لله
ان يتخذ ولدا لامتناع وجود شئ آخر معه سبحانه عن ان يوجد معه شئ اذا
والا لزم وجود اثنين وهو باطل
اى يقول له كن فيكون اى يبدعه بمجرد تعلق ارادته من غير زمان انا نحن نرث
الارض ومن عليها فى القيامة الكبرى بالفناء المطلق والشهود الذاتى
العقل اصل كل فضيلة وملاك كل كمال وخيرة كل مقام واستعداد كل موهبة
لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر مما سوى الله من الاكوان التى تطلبها وتنسب اليها
التاثير ولا يغنى عنك شيئا فى الحقيقة لعدم تاثيرها قد جاءنى من العلم اى
التوحيد الذاتى سلام عليك اى جرد الله ذاتك عن المواد التى احتجبت بها
سأستغفر لك ربى سأطلب منه تعالى ستر ذاتك بنوره ومحو غشاوات
صفاتك بصفاته وذنوب سيئات نفسك بافعاله ان امكن انه كان مخلصا
بالكسر اى جرد ذاته وعمله فى السلوك لوجه الله لم يلتفت الى ما سواه فى وجهته
فنى فى صفاته تعالى بل فنى بها عن ذاته وهو معنى ما زاغ البصر وما طغى فقوله ادنى

كما قال امام المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام كمال الاخلاص نفى الصفات عنه

رسالة ... تنبيه ...

انظر اليك وجعلها بالفتح اى اخلصه الله تعالى عن انانيته وابقى البقية
خالص من بقايا التلوين عن الاثنين الا ان الاشارة والاستقامة بالتمكين
اياه كما قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق
قال سبحانك تبت اليك اى من ذنب ظهور الانانية وكان رسولا نبيا
مقام الرسالة دون مقام النبوة لكونها منبئة للاحكام كالحلال والحرام
منبهة على الاوضاع كالصلوة والصيام فهى متعلقة ببيان احكام افعال
المكلفين واما النبوة فهى عبارة عن الانباء عن المعانى الغيبية كاحوال
المعاد والبعث والنشر والمعارف الالهية كتعريف الصفات والاسماء و
ما يليق بالله تعالى من التمجيدات والتحميدات والولاية فوقهما جميعا لكونها
عبارة عن الفناء فى ذات الله تعالى من غير اعتبار الخلق فهى اشرف المقامات
لكنها يتقدم عليهما لانها ما لم تحصل اولا لم يكن النبوة ولا الرسالة لكونهما متفرعتين
عليها ولهذا قدم كونه مخلصا بالفتح واخر النبوة عن الرسالة لكونها اشرف و
ادل على المدح والتعظيم منها ولا يلزم تاخير الولاية منهما باعتبار الشرف لانها و
ان كانت اشرف لكنها باطنة لا يعرف شرفها وفضلها الا الافراد من الاولياء
المتقين المخصوصين بدقة النظر دون غيرهم فلا يفيد المدح والتعظيم الا
الاقتصار عليها بقوله مخلصا وان كانت اشرف لانها قد توجد بدونهما بخلاف
العكس فلا يحسن وصف الاعلى بعد الادنى ترغيب وناديناه من جانب الطور
الايمن اى طور وجوده الذى هو نهاية طور القلب فى مقام السر الذى هو
محل المناجاة ولهذا قال وقربناه نجيا وسمى كليم الله وانما وصفه بالايمن
الذى هو الاشرف والاقوى والاكثر بركة احترازا عن جانبه الايسر الذى هو
الصدر لان الوحى انما ياتى من عالم الروح الذى هو الوادى المقدس وفضاء ه

مراد هذا الترتيب

النجى هو معنى المناجى

ورفعناه مكانا عليا لانه كان في الحس الثالثة فهو قرب من الله ورتبته في مقام الولاية من ...
وان كان لحس الخامس هو الفلك الرابع الذي هو مقر عيسى عليه السلام ... ذكر
كونه محرك ... والمبدا الاول للفيضان ... محرك فلك الشمس
اولئك الذين انعم الله عليهم ... اذا تتلى عليهم آيات الرحمن سمعوا بالنفس من كل آية ظاهرها
وبالقلب باطنها وفهموا بالسر حدها وصعدوا بالروح مطلعها فشاهدوا
المتكلم موصوفا بالصفة التي تجلى بها في الآية خروا سجدا اي فنوا في
ذلك الاسم الذي تجلى به عند ظهوره بتلك الصفة الكاشفة عنها تلك الآية
وبكيا اشتياقا الى مشاهدته بسائر الصفات المشتمل عليها الرحمن او المراد هو
بكاء القلب ان لم يكن مستلذا مع بكاء النفس من خوف البعد كما قال الشاعر

ونبكي اذ ناوا شوقا اليهم ۞ ونبكي اذ دنوا خوف الفراق

اضاعوا الصلوة اي صلوة الحضور لكونهم في مقام النفس والحضور انما يكون
بالقلب ولا صلوة الا به ولذلك الاحتجاب بصفات النفس عن مقام القلب
لزم اتباع الشهوات فسوف يلقون غيا شرا وضلالا اذ كلما امعنوا
في اتباعها ازداد حجابهم فازداد ضلالهم وارتكب الذنوب على الذنوب فازداد
تورطهم فيها كما قال عليه الصلوة والسلام الذنب بعد الذنب عقوبة للذنب
الاول الا من تاب عن الاسباب الاول فرجع الى مقام القلب وآمن باليقين
وعمل صالحا باكتساب الفضيلة فاولئك يدخلون الجنة المطلقة بحسب
استعداداتهم ودرجتهم في الايمان والعمل ولا يظلمون اي لا ينقصون مما
اقتضاه حالهم ومقامهم شيئا جنات عدن مرتبة بحسب درجاتهم
في مقام النفس والقلب والروح التي وعد الرحمن المفيض بجلائل النعم و
اصولها ودقائقها عباده بالغيب في حال كونهم غائبين عنها الا سلاما سلاما

لا يسمعون فيها لغوا من النقائص ... ولهم رزقهم فيها
بكرة وعشيا ... جنة القلب وقت ... جنة الروح و
عشيا في جنة النفس وقت غروبه تلك الجنة المطلقة التي تشتمل على كل ...
منها التي نورث من عبادنا من كان تقيا مطلقا بحسب تقواه فان اتقى الرذائل
والمعاصي نورثه جنة النفس اي جنة الآثار وان اتقى افعاله بالتوكل فله جنة
القلب وحضور تجليات الافعال وان اتقى صفاته في مقام القلب فله جنة
الصفات وان اتقى ذاته ووجوده بالفناء في الله فله جنة الذات وما نتنزل
الا بامر ربك تنزل الملائكة واتصال النفس بالملأ الاعلى انما يكون بامرين
استعداد اصلي وصفاء فطري مناسب به جوهر الروح العالم الاعلى واستعداد
حالي بالتصفية والتزكية والاكتفاء بمجرد حصولها فيه بل المعتبر هو الملكة الا ترى
الى قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة كيف رتب
التنزل على الاستقامة التي هي التمكين الدال على الملكة والى قوله في تنزل الشياطين
تنزل على كل افاك اثيم كيف اورد في صورة استعداد وترتيبهم بناء المبالغة الدال
على الملكة والدوام فكذا لا يصير الملائكة الا الصديق الخير ومهما الاستعداد
الثاني اذا اجتمع مع الاول كان علامة اذن الحق وامره فقال اذ الفيض عام
تام غير منقطع بحيث تاخر انما تاخر لعدم الاستعداد وهذا لما استبطا الوحي
وقل ... نزلت اي وما نتنزل باختيارنا بل باختياره وامره له ما
بين ايدينا من الطوار الجبروت التي فوقنا وتقدم اطوارنا الذين وجوهنا
اليهم لا نحيط علما بهم وما خلفنا من اطوار الملكوت الارضية التي دون اطوارنا
ويتاخر عن اطوارنا وما بين ذلك من الاطوار الملكوتية التي نحن فيها كلهم في
ملكه وقهره وتحت سلطنة امره واحاطة علمه وما كان ربك نسيا ينسى شيئا

تعالى عين الجميع ولم يك شيئا

يستعد لكمال فلا تفيض عليه اولا كما يستحق بدون حقد يحيط بكل الاستعدادات
[illegible] على الكل عليها [illegible] مقتضاها هو الحصول دفعة [illegible] الوحي [illegible]
كان من جنتك [illegible] من جهته هو رب السموات والارض وما بينهما يورث كما
[illegible] وبه [illegible] ويفيض ما يقتضيه حاله عليه فيرب الكل بجميع اسمائه
فاعبده بعبادتك التي تقتضيها حالك حتى تستعد لقبول الفيض ونزول الوحي
ولا يكفي وجود العبادة بتهيئة الاستعداد بالتصفية مرة او مرتين بل الدوام على
ذلك معتبر فدم على الصفاء الموجب للقبول واصطبر لعبادته بالتوجه اليه على
الدوام هل تعلم له سميا مثلا فتلتفت اليه وتقبل بوجهك نحوه فيفيض اليك
مطلوبك ولم يك شيئا في عالم الشهادة محسوسا او شيئا يعتد به كما قال
لم يكن شيئا مذكورا الا ان الوجود العيني في الازل قبل الخلق كالوجود الانطباعي
في عين الجمع لنحشرنهم والشياطين اي لنحشرن المجوبين المنكرين للبعث
مع الشياطين الذين اغووهم واضلوهم عن الحق لان نفوس المجوبين تناسب
في الكدورة والبعد عن النور نفوس الشياطين فبالضرورة يحشرون معهم مقصورا
اذ اتبعوهم في الاعتقاد ثم لنحضرنهم حول جهنم الطبيعة في العالم السفلي الاخس بالغواشي
الهيولانية والغواسق الظلمانية في الهياكل الجثمانية مقرنين في الاصفاد
وسرابيلهم من قطران جثيا لاعوجاج هياكلهم بسبب عوج نفوسهم فلا
يستطيعون قياما ثم لننزعن من كل شيعة اي لنخصن من كل فرقة من
هو اشد عتيا على الرحمن بعذاب اشد على ما علمنا من حاله ونحن اعلم به فنصليه
بعذاب هو اولى به وان منكم الا واردها اي لا بد من كل احد عند البعث والنشور
ان يرد عالم الطبيعة لكونها مجاز عالم القدس كان على ربك حتما مقضيا
اي حكما جزما مقطوعا ومن يبعث يرد روحه الى الجسد لا يمكنه الجواز على الصراط
الا بالجواز

حشر جسماني

جعفر صادق عليه السلام

واثابوا على جهنم الاولى المؤمن لما جاء به اطفأ نورك لهيبها قل [illegible]
[illegible] يا مؤمن فان نورك اطفأ لهبي [illegible] كيف
كان حالك فقال انا دخلناها وهي خامدة بما كما سئل الامام جعفر بن محمد الصادق
عليه وعلى آبائه والصلوة والسلام أتردونها انتم ايضا فقال عليه السلام
جزناها وهي خامدة وعن ابن عباس رضي الله عنهما يردونها كما يتها
آباؤه وعن جابر بن عبد الله انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض اليس
وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم وردتموها وهي خامدة وعنه
رحمه الله انه سئل عن هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا
وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلام حتى ان للنار ضجيجا من بردها واما
قوله اولئك عنها مبعدون فالمراد عن عذابها ثم ننجي الذين اتقوا
لتجردهم بالجواز على الصراط الذي هو سلوك طريق العدالة الى التوحيد كالبرق
ونذر الظالمين الذين نقصوا نور استعدادهم في الظلمات او وضعوه
في غير موضعه فيها جثيا لاحراك بهم لبقائهم في النور لطلبهم في المواد الظلمانية كما
قال صلى الله عليه وآله وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة ويزيد الله الذين
اهتدوا هدى اي كما مد اهل الضلالة في ضلالتهم بالخذلان هداية وادخلهم
ضلالتهم واحتجابهم كلما امعنوا في جهلهم وزادتهم كذلك يزيد المهتدين بالتوفيق
كلما عملوا بما علموا استعدوا للقبول علم آخر فورثوه كما قال عليه السلام
من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم فيزيدهم عند العمل بمقتضى العلم اليقيني
عين اليقين وعند العمل بمقتضاه حق اليقين والباقيات الصالحات

علم آخر

في نفوسهم الشياطين فيرتد [illegible] لا دائما الى الظلمات الوهمية والحجب الكثيفة
[illegible] الذات القدسية ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا
بإزاء الملائكة اي النفوس الخيرة تستمد من الملكوت السماوية لاتصالها
بهم في الصفاء والتجرد والنورية والنفوس الشريرة تستمد من النفوس الخبيثة المظلمة
الارضية لمناسبتها اياهم ومجانستها في الظلمة والكدورة والخبث فعجب رسوله
صلى الله عليه من شدة ظلمتهم وتماديهم في الغواية والاحتجاب بحيث تنزل عليهم الشياطين
دائما فتؤزهم اي تحرضهم وتحركهم بالقاء الوساوس والهواجس على انواع الشر
على التوالي انما نعد لهم عدا اي انفاسهم المقربة لهم الى المصير ووبال اليوم
كونهم واعمالهم وعذاب سيآتهم وعقابهم فان لكل اجلا معينا سيصير الزمن
قريب يوم نحشر المتقين الى الرحمن انما ذكر اسم الرحمن لعموم رحمته بحسب
مراتب تقواهم كما ذكر في قوله من كان تقيا ولهذا لما سمعها بعض العارفين قال
ومن كان مع الرحمن فالى من يحشر فاجابه بعضهم بقوله من اسم الرحمن الى اسم الرحيم
ومن اسم القهار الى اسم اللطيف فان المتقي عن المعاصي والرذائل وصفات النفس
الذي هو اول درجة التقوى قد يحشر الى الرحمن في جنة الافعال والصفات
ثم بعد الوصول الى الله تعالى في جنة الصفات لا يسير في الله تعالى بحسب تجليات
~~الصفات ثم بعد الوصول الى الله تعالى في جنة الصفات لا يسير في الله تعالى بحسب~~
تجليات الصفات واذا انتهى السير الى الذات يكون السير سيرا لله وفدا
مكرمين ونسوق المجرمين لاعمالهم الخبيثة الى جهنم الطبيعة وردا كانهم ابل
عطاش يورد بهم النار لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا هذا
العهد هو ما عاهد الله من اهل الايمان من الوفاء بالعهد السابق بالتوبة والانابة اليه
في الصفاء الثاني بعد الصفاء الاول وذلك بالانسلاخ عن حجب صفات النفس والاتصاف بصفات
الرحمن

الوفد الجماعة ٢ ح

العطاش جمع عطشان

[illegible] الرحمن والاتصاف بها بالفوز [illegible] الذي هو حضرة الصفات [illegible]
[illegible]
بالامداد الملكوتية والانوار القدسية الا من استعد لقبول الرحمة الرحمانية
واتصل بجناب الالهي بالعهد الحقيقي وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال لاصحابه ذات يوم ايعجز احدكم ان يتخذ عند كل
صباح ومساء عند الله عهدا قالوا وكيف ذاك قال صلى الله عليه وسلم
يقول كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة اني اعهد اليك باني اشهد ان لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وانك ان تكلني
الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك
فاجعل لي عهدا توفينيه يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد
ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا لكونهم في حيز الامكان
ومكمن العدم لا وجود لهم ولا كمال الا بما افاض باسم الرحمن وجوداتهم وكمالاتهم
فهم بانفسهم ليسوا اشياء فلو لم يعبدوه حق عبادته باستعدادات اعيانهم في
العدم لما وجدوا ولو لم يعبدوا بعد الوجود بالقيام بحقوق نعمه التي انعم بها عليهم لما بقوا
فهم مربوبون مجبورون في طي قهره وملكته مقهورون لقد احصاهم في الازل
بافادة اعيانهم واستعداداتهم الازلية من فيضه الاقدس وتعيينها بعلمه وعدهم
عدا فما اعيانهم وحقايقهم الا صور معلومات ظهرت في العدم بمحض علمه و
برزت الى الوجود بفيض رحمانيته فكيف [illegible] وكلهم آتيه يوم القيامة
الصغرى فردا اي منفردا مجردا عن الاسباب والاعوان كما كان في النشأة الاولى
ويوم القيامة الوسطى فردا عن العلائق البدنية مجردا عن الصفات النفسانية والقوى

توفينيه من الايفاء والسلام [illegible] والنون نون الوقاية والياء المتكلم والهاء راجع الى العهد يعني توفي [illegible] اياي ذلك العهد ٢ ح

الطبيعة وانا في العناية الكبرى بحكم من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
ان الذين آمنوا الا بالايمان الحقيقي العلمي والعيني وعملوا الصالحات من الاعمال
الزكية والصفية المعدة لقبول تجليات الصفات بالتجرد عن ملابس صفاتهم سيجعل
لهم الرحمن ودا كما قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل
حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر ويده
الذي به يبطش وفي الحقيقة هذا الود اثر ونتيجة للعناية الاولى المستفادة من
قوله يحبهم ويحبونه فاذا احبه قبل الظهور في مكمن الغيب بمحبة الاجتباء لزم
حبه لله تعالى عند البروز وحركه الى الوفاء بالعهد السابق فيجدد ذلك العهد
بالعقد اللاحق الذي هو العهد مع الله بالوفاء ببذلك في متابعة الحبيب المطلق
كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واذا صحت
المتابعة في الاعمال والاحوال احبه الله بمحبة الاصطفاء فوق المحبة الاجتبائية
واذا احبه بهذه المحبة التي هي ثمرة المحبة الاولى لكون الاولى عينية كامنة وكونها
حالية بارزة وقعت محبته في قلوب الخلق فظهر له القبول عند اهل الايمان الفطرية
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله واصحابه وازواجه واتباعه واشياعه
اذا احب الله عبدا يقول الله تعالى يا جبريل قد احببت فلانا فاحببه فيحبه جبريل
ثم ينادي في اهل السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يضع له
المحبة في الارض ٥ وعن قتادة رضي الله عنه ما اقبل عبد الى الله الا اقبل الله
بقلوب عباده اليه وهذا معنى قوله سيجعل لهم الرحمن ودا

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

طه الطاء اشارة الى الطاهر والهاء الى الهادي وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
من شدة جهده وتعبه ... تكون صورة الرقة ... فانشقت ... قدم
تاثير القرآن فيهم ... البقية كما في قوله لعلك باخع نفسك على آثارهم
وزاد في الرياضة فكان يحيي الليالي بالتهجد وبالغ في القيام حتى تورمت
قدماه فاخبر بان عدم ايمانهم ليس من جهتك بل من جهتهم وغلظ حجابهم وعدم
استعدادهم للابصار صفات نفسك وبقية انانيتك او وجود نفسك وقصورك
في الهداية كما استشعرت فلا تتعب نفسك ولا تؤذي بالاسمين من اسمائه تعالى
والتي على هذا مشتمل الامرين المذكورين وجود البقية والقصور عن الهداية
فقيل يا طاهر عن لوث البقية يا هادي ما انزلنا عليك القرآن لتشقى و
تتعب بالرياضة لكن لتذكير من يخشى قلبه وليستعد لقبوله بعد صفائك وطهارتك
وقد حصل الامران بحمد الله وكنت كاملا مكملا وما المقصود بالرياضة الا هذان
الامران اللذان ظهرا فيك جلينا لك بالاسمين المذكورين فلم تتعب نفسك
وانما يحصل الهداية والاستعداد بعدما تبتك لقسوة القلوب الذي هو ضد الخشية
واللين الذي هو شرط في حصوله المقصود كذلك ويجوز ان يكون قسما الا تذكرة
اي اقسم بالاسمين اللذين ترتبهما وتجلى بهما لافادة التزكية والتحلية التي
المقصود بالانزال حصول اثرهما فيك لا التعب والمشقة وقد حصل فلا تنزل في
الرياضة ولهذا المعنى يسمى آل محمد طه اي لحصول الصفتين لهم وظهور مسمى
الاسمين فيهم تنزيلا ممن خلق الارض الى قوله له الاسماء الحسنى معناه
انزلناه تنزيلا ممن اتصف بجميع الصفات الجمالية والجلالية وكان لك
نصيب من جميعها والا لما امكنك قبوله وهذا الاثر الوارد لا بد وان يناسب
المورد كما ناسب المصدر فلما كان مصدره الذات الموصوفة بجميع الاسماء
الحسنى وجب ان يكون مورده الذي هو ذاتك كذلك موصوفة بها فكما خلق

العرش

طه
صلى الله عليه وسلم

والسموات العلى والارض اى عالم الارواح وعالم الاجسام الذى هو الجسم المطلق بما
بها وجعلها حجب جلاله الساترة لجماله كذلك احتجبت الحضرة الرحمانية بحجب
السبعة المذكورة التى هى روحانيات ومراتب كل من ارض شيئا وذلك التى هى
بكنه الرحمن اى ذلك الجليل المحتجب بحجب المخلوقات بجلاله هو الجميل المتجلى
بجماله برحمته على الكل اذ لا يخلو شيء من الرحمة الرحمانية والا لم يوجد ولهذا اختص الرحمن
به تعالى دون الرحيم لامتناع عموم الفيض الكل الا منه فكما استوى على عرش
وجود الكل بظهور صفة الرحمانية فيه ووصول اثرها اى الفيض العام منه الى جميع
الموجودات فكذلك استوى على عرش قلبك بظهور جميع صفاته فيه ووصول
اثرها منه الى جميع الخلايق فصرت رحمة للعالمين وصارت نبوتك عامة خاتمة
فمعنى الاستواء ظهوره فيه مستويا تاما اذ لا يطابق كلها مظهر ما غيره فلا
يستوى ولا يستقيم الا عليه ولذلك لم يكن له عليه السلام ظل اذ لم يبق من ذاته
وصفته من صفاته صلى الله عليه وسلم بقية لم يحقق بالحق بالبقاء بعد الفناء التام
له ما فى السموات الى قوله وما تحت الثرى بيان لشمول قدرته وملكته الكل
اى كلها تحت ملكه وقدرته وسلطنته وتاثيره لا توجد ولا تتحرك ولا تسكن
ولا تتغير ولا تثبت الا به وبامره وكذلك صفتك بالكلية مقهورة بواحديته
وافعالك قواك ربيه لا تسمع ولا تبصر ولا تبطش ولا تمشى الا بامره به وان تجهر
بالقول فانه يعلم السر واخفى بيان لكمال لطفه اى علمه نافذ فى الكل يعلم ظواهرها
وبواطنها والسر وسر السر فكذلك ان تجهر وان تخفت فبعلمه تجهر وتخفت
وعن علمه ولما كانت الصفات المذكورة من الاحجبات التى لا صفة الا تحت شئونها
والاسم الا كان مندرجا فى هذه الاسماء المذكورة ولم يتكثر الذات بها قال الله
اى ذلك المنزه الموصوف بهذه الصفات هو الله لا اله الا هو لم يتكثر فانه الاحدية

وحده

لا اله الا هو من الازل الى الابد

طوى

وحده سوية بها ولم يتجزأ فهو الله الذى كان فى الازل الى الابد سوا الاسم والموجود
سواء له الاسماء الحسنى ويتجلى الذات الحسنى التى هى ذاته مع
اعتبارات الصفات وهل اتيك حديث موسى اذ رأى نارا من روح القدس الذى ينفخ
النور فى النفوس الانسانية اى رآه بعين البصيرة بنور الهداية فقال لاهله
القوى النفسانية امكثوا اى اسكنوا ولا تتحركوا انى آنست نارا ابصر العالم القدسى
ويتصل به عنده فقوة القوى البشرية من الحواس الظاهرة والباطنة الشاملة
له لعلى آتيكم منها بقبس اى بسياسة نورية اتصالية ينتفع
بها الكل فيتنور وتصير ذات فضيلة او اجد على النار هدى من يهدينى بالمعرفة والعلم
الموجب للهداية الى الحق اى اكتسب بالاتصال بها الهداية النورية او الصورة
العلمية فلما اتيها اى اتصل بها نودى من وراء الحجب النارية التى هى سرادقات
العزة والجلال المحتجب بها الحضرة الالهية يا موسى انى انا ربك متجليا بالصورة
النارية التى هى احد استار جلالى متجليا فيها فاخلع نعليك اى نفسك
وبدنك او الكونين لانك اذا تجردت عنهما تجردت عن الكونين اى كما تجردت بروحك
وسرك عن صفاتهما وهيآتهما حتى اتصلت بروح القدس تجرد بقلبك وصدرك
عنهما بقطع العلائق الكلية ومحو الآثار والفناء عن الافعال والصفات و
انما سماهما نعلين ولم يجعلهما ثوبين لانه لو لم يتجرد عن ملابسهما لم يتصل بعالم القدس
والحال حال الاتصال وامره بالانقطاع اليه بالكلية كما قال تعالى وتبتل اليه
تبتيلا فكأنه بقيت علاقة معهما والتعلق نوع قدم التى هى من الجهة السفلية
من القلب المسماة بالصدر فيهما بعد التوجه الروحى والسير نحو القدس فامر
بالقطع عنهما فى مقام الروح ولهذا علل وجوب الخلع بقوله انك بالوادى المقدس
اى العالم الروحى المنزه عن آثار التعلق وهيآت النواحى والعلائق المادية

النبي طور بكلي اطوار الملكوت واجرام السموات والارضين تحته ولقد صعق
منه قال الامر عليها تكونها من جلد حمار ميت غير مدبوغ وقيل لما نودي وسوس
اليه الشيطان انك تنادى من شيطان فقال افرق بانى اسمع من جميع الجهات
الست بجميع اعضائي وما كذلك الا نداء الرحمن وانا اخترتك فاستمع
لما يوحى هذا وعد بالاصطفاء الذى كان بعد التجلى التام الذى جعل جبل وجوده
دكا والفناء فيه بالانانية كما خر موسى صعقا عند افاقته بالوجود الحقاني كما قال
تعالى فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال
يا موسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي لان هذا التجلى هو
تجلى الصفات قبل تجلى الذات ولهذا لم يرسله ولم يستنبئه بالوحى ههنا وامره
بالرياضة والحضور والمراقبة ووعده وقوع القيامة الكبرى عن قريب فهذا الاجتباء
قريب من الاجتباء الاصلى المشار اليه بقوله ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى
متوسطا بينه وبين الاصطفاء وكرر انني انا الله بالتاكيد وتبديل الرب
بالله لئلا يقف مع الصفات في الحضرة الاسمائية فيحتجب عن الذات اذ الرب
هو الاسم الذى تجلى به له اولا بربه عند طلب الهداية والقبس الا بذلك الاسم
العليم الهادى هو جبريل عليه السلام انني الواحد الموصوف بجميع الصفات
لا اله الا انا لم اتكثر ولم يتعدد انانيتى واحديتى بكثرة المظاهر وتعدد الصفات
فاعبدني خصص عبادتك بذاتى دون اسمائى وصفاتى بالعبادة الذاتية
وتهيئة استعداد فناء الانانية في حقيقتى والتسبيح المطلق الذاتى واقم صلوة
الشهود الروحى لذكرى ذاتى فوق صلوة الحضور القلبى لذكر صفاتى ان الساعة
اى القيامة الكبرى بالفناء المحض في عين الجمع الاحدية آتية اكاد
اخفيها باحتجابى بالصفات لتفصيل المراتب وتظهر النفوس والاعمال لتجزى

كل نفس

انا المعرو الكلام صفات الكلام صفة من الصفات السبعة الذاتية كالعلم ليس بتعدد بل هو واحد ع

الصلوة لذكرى الانية

عين الجمع

عين الجمع هو الذات ... بالفناء

كل نفس بحسب سعيها من الخير والشر وتميز الكمال والنقصان والسعادة والشقاوة
فلا اظهرها الا لافراد خواص عبادى واحد لانى ان اظهرتها ظهر فناء الكل فلا
نفس ولا عمل ولا جزاء ولا غيره فلا يصدنك عنها فيبقى في حجاب الصفات
من لا يؤمن بها بالقصور باستعداده وضعف في بعض المراتب محجوبا بالصفات
او الافعال او الآثار او الانداد او بالشرك الخفي او الجلي واتبع هواه من احكام
النفس او القلب فان الهوى باق ببقاء الانانية فتهلك انت كما هلك من صدك
وما تلك بيمينك يا موسى اشارة الى نفسه التى هى في يده اذ العقل يمين
يا قوى به الاشياء من العطاء من الله ويضبط به نفسه قال هى عصاى اتوكأ
عليها اى اعتمد في عالم الشهادة وكسب الكمال والسير الى الله والتخلق باخلاقه
عليها اذ لا يمكن هذه الامور الا بها واهش بها على غنمى اى اخبط اوراق
العلوم النافعة والحكم الجلية من شجرة الروح بحركة الفكر على غنم القوى الحيوانية
ولى فيها مآرب اخرى من كسب المقامات وطلب الاحوال والمواهب
والتجليات وامثالها لازالة الهيبة الحاصلة له بتجلى العظمة عنه وتبديلها
بالانس وامثالها والجواب على السؤال لشدة شغفه بالمكالمة واستدامة ذوق
الاستيناس قال القها يا موسى اى خلها عن ضبط العقل فالقاها
اى خلاها وشانها مرسلة بعد احتباطها من انوار تجليات صفات القهر الالهى
فاذا هى حية تسعى اى ثعبان تتحرك من شدة الغضب وكانت نفسه عليه
السلام قوية الغضب شديدة الحدة فلما بلغ مقام تجليات الصفات
كان من ضرورة الاستعداد حظه من التجلى القهرى اوفر كما ذكر في الكهف
فبدل غضبه عند فنائه في الصفات بالغضب الالهى والقهر الربانى فصور ثعبانا
يلتقف ما يجد قال خذها اى اضبطها بعقلك كما كان ولا تخف سنعيدها

عليك ظهورها فيكون ذنب حالك بالتلوين فان غضبك قد فني بغضبي فيكون يجري كما
... التقلب في تعلم النفس حتى يظهر بعد خفائها سنعيدها
سيرتها الاولى اي ميتة فانية جامدة الى رتبة القوة النباتية التي لا شعور
لها ولا ادراك ولا ماثة علموا لها في تربية شعيب عليه السلام وجعلها الى
القوة النباتية سميت عصا ولهذا قيل وهبها له شعيب عليه السلام واضمم
يدك الى جناحك اي ضم عقلك الى جانب روحك الذي هو جناحك الايمن
ليتنور بنور الهداية الحقانية فان العقل بموافقة النفس في انضمامه اليها والى
جانبها الذي هو الجناح الايسر لتدبير المعاش يتكدر ويختلط بالوهم فيصير كدرا جا
سيا لا يتنور ولا يقبل المواهب الربانية والحقائق الالهية فاذا ضممته الى
جانب الروح ليتصل ويقبل نور القدس تخرج بيضاء منورة بنور الهداية
الحقانية وشعاع النور القدسي من غير سوء اي آفة ونقص ومرض من
شوب الوهم والخيال آية اخرى صفة لي منضمة الى الصفة الاولى
لنريك من آياتنا تجليات صفاتنا الآية الكبرى التي هي الفناء في الوحدة اي من آياتنا
لنكون بصرك في مقام تجليات الصفات فنريك من طريقها وجهتها ذاتنا
عند التجلي الذاتي فتبصرنا في القيامة الكبرى اذهب الى فرعون انه طغى فتبصرنا
بظهور الانانية فاحتجب بها فتعدى عن حد العبودية وذلك يدل على ان
النبوة والرسالة غير موقوفة على الفناء الذاتي لان الدخول في الاربعينية
التي تجلى فيها له بالذات كان بعد هلاك فرعون وهذه الرسالة والدعوة
انما كانت في مقام تجلي الصفات ويقوي هذا ما قلنا مرارا ان اكثر سير النبي
محمد صلى الله عليه وسلم كان بعد النبوة والوحي والامتداد بالتنزيل رب
اشرح لي صدري بنور اليقين والتمكين في مقام تجلي الصفات لئلا يضيق

لايقبل التأويل

بايذائهم ولا يتأذى ... نفسي بخشونتهم وخشيتها منهم فكلما تكلم بكلامك ...
يضيقك كلامهم وايذاؤه كلما تكلمت اذن يبصرك الايذاء والجهد فلعلك فلا
اذن ولا اسمع ما يقال بالوحشة والاستكبار فاصبر على بليتك ولا ينطلق لساني
بمواجهتها منهم فتحتجب بصفاتها وصفاتهم عن صفاتك ويسر لي امري
اي امر الدعوة بتوفيقهم لقبول دينك واعدادي على المعاندين من نصرك
وتاييدك بالشكر واحلل عقدة من عقد العقل والعكل المانعين عن اطلاق
لساني بكلامك والجرأة والشجاعة على تصريح الكلام في تبليغ رسالتك
واعلاء كلمتك واظهار دينك عليهم بالحجة والبينة في مقابلة جبروتهم وقهرهم
رعاية المصلحة وخوف السطوة يفقهوا قولي لتلينك قلوبهم بالقاء السطوة
الخشوع والخشية فيها وتاييدك اياي من عالم القدس والا بقوا في القسوة
لا تقبل الا التاويل فان اردت التطبيق فاعلم ان موسى القلب يسأل
الله تعالى بلسان الحال ان يجعل هارون العقل الذي هو اخوه الاكبر
من ابيه روح القدس له وزيرا يتقوى به ويستوزره في اموره و
يعتضد برايه ويشاركه ويعاونه في اكتساب الكمالات مطلعا عليه بعقله
كي نسبحك اي بالتجريد عن صفات النفس ومبانيها كثيرا ونذكرك بالقلب
المعارف والحقائق والحضور في المكاشفات ومقام تجليات الصفات
كثيرا انك كنت بنا بصيرا اي باستعدادنا لقبول الكمال واستيفائه بصيرا
فايدتنا واجعلنا متعاونين على ما ترى منا وتريد قال قد اوتيت سؤلك يا موسى
وقدرنا لتحصيل مطلوبك ولقد مننا عليك مرة اخرى قبل ارادتك وطلبك
بمحض عنايتنا اذ اوحينا الى امك النفس الحيوانية او الطبيعة الجسمانية ما يوحى

اذ اشرنا الهاماً ان اقذفيه في التابوت اي في تابوت البدن فاقذفيه في اليم اي
في يم الطبيعة الهيولانية فليلقه اليم عند ظهور نور العقل والرشد بساحل
النجاة بأخذه عدو النفس الامارة الجبارة الفرعونية والقيت عليك
محبة مني اي احببتك وجعلتك محبوبا الى القلوب والى كل شيء حتى النفس
الامارة والقوى ومن احببته احبه كل شيء ولتصنع على عيني و
تربى على كلائتي وحفظي فعلت ذلك اذ تمشي اختك العاقلة العملية
عند ظهورها وحركتها فتقول للنفس الامارة والقوى المتعلقة المتعطفة
عليه هل ادلكم بالآداب الحسنة والاخلاق الجميلة على اهل بيت من
النفس اللوامة وقواها الجزئية بفوات قرة عينها يكفلونه لكم بالتربية
بالتقوى والارضاع بلبان الحكمة العملية والعلوم النافعة وهم له ناصحون
معاونون على كسب الكمال مرشدون الى الاعمال الصالحة معدون للترقي
الى المرتبة الرفيعة فرددناك الى امك المشفقة عليك التي هي النفس
اللوامة الداعية اللوم لنفسها بتضييع قرة عينها لتحصل طيبانها بنور
اليقين وتتهذب بالحكمة العملية وترتضع منها اللبن المذكور وتنزل
في حجر تربيتها بالمدركات الجزوية والآلات البدنية والاعمال المزكية
كي تقر عينها اي تتنور بنورك ولا تحزن على فوات قرة عينها ونقصها
وقتلت نفسا اي القوة الغضبية المستولية عليك بالرياضة والاماتة
فنجيناك من غم استيلاء النفس الامارة واهلاكها اياك وفتناك
فتونا ضروبا من الفتن بظهور النفس وصفاتها والرياضة والمجاهدة في
دفعها وقمعها واماتتها وتزكيتها فلبثت سنين في اهل مدين العلم من
القوى الروحانية عند شعيب العقل الفعال ثم جئت على قدر على حد من

من الكمال

من الكمال بعد تحصيل استعدادك او على شيء مما قدرته لك من تجرع قدرك من الكمال
التام الذي هو النبوة الفائز به هو صب كل بعيد كمال الصفات واصطنعتك لنفسي اي
استخلصتك لنفسي وجعلتك من جملة خواصي من اهل حضرتي البدوء لما فيك
من الخصال الشريفة والاخلاق الرضية لخلافتي اذهب انت واخوك الى آيز العقلية
ان اريد تطبيقها قيل اذهب يا موسى القلب انت واخوك العقل بآياتي من تجلي
وتبياني ولا تنيا في ذكري الى فرعون النفس الامارة الطاغية انه طغى اي تجاوزت
عن حدها بالاستعلاء والاستيلاء على جميع القوى الروحانية فقولا له
قولا لينا بالرفق والمداراة في دعوتها الى الاستسلام لامر الحق والانقياد
لحكم الشرع لعلها تلين فتتعظ وتنقاد ولما خافا طغيانها وتوغلها في
لتعودها بالاستعلاء شجعهما الله بالتأييد والاعانة والمحافظة والكلاءة
والاحاطة بحالها سياساته وبكايداته منها وامرهما بتبليغ الرسالة في
تطويعها وتسخيرها والزامها الامتناع عن استعباد القوى الرو
حانية والكف عن تسخيرها وان يرسلها معهما في التوجه الى الحضرة الالهية
واستفاضة الانوار الروحية القدسية والمعارف الحقيقية ولا تعذبها
في تحصيل اللذات الحسية والزخارف الدنيوية قد جئناك بآية ببرهان
دال على وجوب متابعتك ايانا والسلام اي السلامة من النقائص
والنجاة من العلائق والفيض النوري من العالم الروحي على من اتبع الهدى
وتمسك بالنور الالهي انا قد اوحي الينا ان العذاب في جحيم الطبيعة و
هاوية الهيولى على من خالف واعرض عنه فمن ربكما يا موسى اشارة الى احتجاب
النفس عن جناب الرب فقال ربنا الذي اعطى مربوبه اياه بالايجاد وتبصير بالجهة الربطية
خلقا على وفق مصلحة ذا آلات تناسب خواصه ومنافعه ومقاصده ثم هداه الى

اذهبا الى فرعون انه طغى

التوزيع العددي في فروع العلم و شعبه ٢ خ

الهدى

على من كذب وتولى

وكل شيء خلقه ثم هدى

الى تحصيلها فانا الى الفرون الاولى اشارة الى احتجابها عن المعاد والاحوال الاخروية
من السعادة والشقاوة وعن احاطة علم الله تعالى بها ولما كان الواجب الاول
معرفة الله تعالى بصفاته وكانت معرفة المعاد موقوفة عليها اجاب باحاطة
علمه بها وباحوالها مع كثرتها وكون ذلك العلم مثبتا في اللوح المحفوظ باقيا
الى الابد لا يجوز عليه الخطاء والنسيان الذي جعل لكم ايها القوى
البدنية الارض البدن مهدا وسلك لكم فيها سبلا من الاعضاء والجوارح ٢ الأرض
كالعين والاذن والانف وغيرها وانزل من سماء الروح ماء الادراك
والمدد الروحاني فاخرجنا به اصنافا من الادراكات والاثار على
الخواص والنباتات والملكات المخصوصة بكل قوة قوة منكم كلوا
اغتذوا وتقووا بما يختص بكم من الاحوال والاخلاق والامداد والمواهب
كالرضا والصبر وعلم الاسماء والخواص والاعداد وساير الادراكات
والواردات والمقامات ٭ وادعوا انعامكم القوى الحيوانية بما يختص بها
من الاخلاق والاداب منها خلقناكم انشاناكم على حسب اخلاق
امزجة الاعضاء التي هي مظاهرها وفيها نعيدكم بالاماتة عند الرياضة
حتى يلازم كل محله ويندرس فيه لادراك به ولا تطلب التجاوز عن حده
والاستيلاء على غيره بمحو صفات النفس حتى الفناء ومنها نخرجكم تارة
اخرى عند البقاء بالحيوة الموهوبة الحقيقية فتعتدل حركاتها وتفضل ٣ ولقد مكناها
ملكاتها ارينا اياتنا من الحجج والبينات الدالة على التجرد عن المواد ووجود
الانوار فكذب لكونها مادية واب القبول لامتناع ادراكها للمجردات ٤ قالت
انكر اخراجها عن وكرها البدن بقوله اجئتنا لتخرجنا من ارضنا ونسب
البرهان الى السحر لقصورها عن ادراكه وعجزها عن قبوله واعجز القوى

النخلة

التخيلية والوهمية على المعارضة والتي والاة وقلة الاعتنات الفس الحر ان الحي
والقوى البين بدون الراي اصلح والامانة وكل الوراعليها حرف الوهم
والتخيل على التشكيك والقدح والموعد سوو وقت تركيب الحجة وترتيب
المقدمات وذلك وقت زينة النفس الناطقة بالمدركات وحشر القوى
العقلية والروحانية لاستحضار المعلومات والمخزونات ضحى اشراق
نور شمس العقل الفعال اذ هناك تعرض النفس عن قبولها وجمع كيدها
من انواع المغالطات والوهميات وتعيها القلب باليقينيات واظهار
اكاذيبها المفتريات والتنازع الواقع بين القوى النفسانية هو عدم
مسالمتها في طاعة القلب وانجذاب كل منها الى لذتها متنافرة متخالفة
واسرارها النجوى استبطان الكل الدواعي المخالفة للقلب مع تخالفها في
انفسها ونسبتها الى السحر اشارة الى عجزها عن ادراك معانيها وخفاء
براهينها عليها والطريقة المثلى اي الفضلى عندها هي تحصيل اللذات
الحسية والانهماك في الشهوات البدنية والقاؤها اولا اشارة الى تقدم
الوهميات والخيالات في الوجود الانساني على العقليات واليقينيات
عند السلوك ولذلك احتيج الى البرهان القاطع والدليل الواضح والى
ان الواجب على الداعي الى الحق اولا نقض الباطل ودفع الشبهة بالحجة
ليزول الاعتقاد الفاسد ويمكن استقرار الحق والحبال والعصي هي
المغالطات والسوفسطائيات من الشبه الجدلية التي تكاد تتمشى
وتغلب على القلب لولا تاييد الحق بنور الروح والعقل وهو معنى قوله
لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك العاقلة النظرية من البرهان
المعتمد عليه تلقف مصنوعاتهم المزخرفة واباطيلهم المموهة فيضمحل ويتلاشى

اللذان
هما منا
موسى والخوه
هرون عليهما
السلام
٢ خ

انما صنعوا كيد تزوير ومكر لا حقيقة له لا ما صنعت كما زعموا فالقي السحرة
سجدا فانقادت ح بالقوى الوهمية والخيالية والتخيلية والحسية عند
ظهور عجزها والنفس الامارة ثابتة في سرعتها وعتوها لعدم ارتياضها
واعتيادها بالوفاتها وتشرآئبهما على القوى وتجبرها باقية على عنادها
وشدة شكيمتها ولاقطعن اشارة الى ابعادها وتحزيبها للقوى عند
اذعانها بمنع تصرفاتها في المعايش وترك سعيها في تحصيل الملاذ و
المشتهيات الجسمانية من جهة مخالفتها اياها بموافقة القلب
وصلبها في جذوع النخل ابقاؤها بالاماتة عند الرياضة في حد القوى النباتية
واثباتها في قعار او حيادس نشاتها من اعالي مراتب القوى النباتية
دونا التصرف في ساير المراتب والاستعلاء على المناصب والاستيلاء
في المكاسب او من الاعضاء التي هي معادنها ومظاهرها وهذا التوفيق
على هذا التاويل جزء قبيل احاديث النفس وهواجسها بسبب القاءات الشيطان
المشيط عن الي سدة لقوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه ليفيد
اعراضها عن مطاوعة القلب ورجوعها بجذبها وتسخرها لها ولو حمل
على المباحث الظاهرة المستفادة من قوله وجادلهم بالتي هي احسن بعد
التصديق بالظاهر والايان بالاعجاز الباهر لا حسن قول اذ صبابت
واضرب على ظاهره الى قوله فتنازعوا امرهم بينهم ان تباحثوا فيما بينهم
في السر متنازعين فيما يعارضونه به من ضروب الجدل وقيل في قوله
ان هذان لساحران يغلبانكم في البيان والفصاحة والاحتجاج لا تكاد
يعارضهما احد فيحجهما فاجمعوا كيدكم ان اتفقوا فيما تعارضونهما به فتكونوا
متفقي الكلمة متعاضدين فاذا جاءكم وعصيتم ان تجيبا لهم وحيا لهم كل

الى

فاوجس في نفسه خيفة موسى

ظ التوهم

اليه من نحوهم في التركيب والبلاغة وحسن التعقيد بحيث شبه المغالطة والسفسطة
وسيادة ترتيب القياسات الحيل ان انما تسولت فاحس خيفة منه غلبته بالازدواد ونشر الضلال
كما قال امير المؤمنين علي عليه السلام لم يوجس موسى خيفة على نفسه انما خاف من غلبة الجهال
ودولة الضلال قلنا لا تخف نجحنا واتيناه وبروح القدس والحق عازما
انك ضبطها عليك من النفس المؤتلقة بشعاع القدس المضيئة بنور الحق تلقف
ما صنعوا امنا زخرفوا وزوروا من الشبهات والتمويهات الباطلة والاباطيل
المزخرفة بالحجج النيرة والبراهين الواضحة ان ما صنعوا او تلقفوا كيد ساحر
ان تمويه وتزوير فالقي السحرة سجدا متصفين متذعنين مقرين بكونه
على الحق لما عرفوا من صدق البينة وظهور المعجزة وقيام الحجة ووضوح البرهان
قالوا آمنا الايمان الحقيقي لانهم كوشفوا بالحق فعرفوا ربوبيته للكل وانما اضافوا الرب
اليهما بعد تعميم الاضافة الى العالمين لزيادة اختصاصهما به وفضل ربوبيته اياهما فانه
يربي كل شي باسم يناسبه ويقتضيه استعداده ويربيهما باكبر اسمائه الحسنى على حسب كمال
استعدادهما وظهوره فيهما بكمالات صفاته وتجليه عليهم فيهما باياته فعلموا انهم
شاكلتهما عرفوا ما عرفوا وبوسيلتهما وصلوا الى ما وصلوا وببقيتهما وجدوا ما
وجدوا لا على سبيل الاستقلال **واعلم** ان الساحر اقرب الناس استعدادا
من النبي لان مبادي خوارق العادات امور ثلاثة اما خواص التركيب وممتزجات المواد العنصرية
والصور وجمع الاخلاط المختلفة المزاج والجوهر وهو من باب النيرنجات واما جمع القوى السماوية
والارضية باعداد الصور الشكلية والمواد العنصرية لاستجلاب فيض النفوس السماوية
واتصالها بقوى الاجرام الارضية وهو من باب الطلسمات واما تأثير النفوس صاحبها
المستفادة من العالم العلوي وهو من باب الكامل المبعوث للنبوة القايم بالاعجاز
الجائز من الواصل المحقق المترقي الى ذروة الولاية غير المبعوث للنبوة كرامة والقوي عليهما

ظ الضلال او الملكات الحكمي

ظ العشق

اعجاز كرامت

المعرض

ان الاعجاز في معارضة التحدي والمعارضة دون الكرامة من المتصل الى الدنيا
من العالم الاعلى مع ظهارت نفسه لصاحبه بقوة تخصوصية بهيئات مؤثرة في هذا العالم
والاجابة الا انها اوضحت عن مبدئها بالركون الى العالم السفلي واطعقت من اجل القوة
والقدرة ومنبع التاثير والقهر بالميل الى عالم الطبع فلا يبرز الضعيف ما فيهما من البيان النورية
والشعاع القدسي كالاثر الذي ... ما في نفس النبي والولي عليهما السلام بالاقبال على الحق والاتصال
بنور القدس والتأييد بالقوة الملكوتية في النفسانيات الحقيرة الآلية فلا جرم ينكسر من النبي حين
عارضه ويستمع نفسه اذا قابل خضعوا وعرف الناس بالنبي عند عجزه وانكساره واقبل الخلق الى نوره
وانواره واستقيم الى الاقرار بكونه اقربهم في الاستعداد اليه ما لم يبطل استعداده الاول
بالكلية ولم يغلب عليه رين الطبيعة السفلية لن نؤثرك الخ كلام صادر من عظم الهمة
... حقيقة اليقين اذ قوة اليقين في القلب تورث النفس عظم الهمة وهو عدم مبالاتها بالسعادة
الدنيوية والشقاوة البدنية واللذات العاجلة الفانية والآلام الحسية في جنب السعادة
الاخروية واللذة الباقية العقلية ولهذا استحقروا واستحقروها بقولهم انما تقضي هذه الحيوة الدنيا
ليغفر لنا خطايانا اي ليستر بنوره الهيئات المظلمة والصفات الرديئة التي رضيت نفوسها
بسبب الميل الى اللذات الطبيعية ومحبة الزخارف الدنيوية وما اكرهتنا عليه من السحر
اي في معارضة موسى عليه السلام لانهم لما رأوه عرفوه بنور استعدادهم وعلموا كونه
على الحق فاستعفوا عن معارضته فاكرههم اللعين انه من يأت ربه اي في الغاية القصوى
مجرما مشتغلا بالهيئات البدنية المميلة الى الاجرام الطبيعية لا يموت فيها بالموت الطبيعي فلا يستريح
بالآلام ولا يحيى بالحيوة الحقيقية فينجو من تبعات الآثام ومن يأته مؤمنا
بالايمان اليقيني قد عمل الصالحات من الفضائل النفسانية المزكية للنفوس فاولئك
لهم الدرجات العلى من تجليات الصفات بحسب درجات ترقيهم واستعدادهم في الكمالات
ان اسر بعبادي في ظلمة صفات النفوس وليل الطبيعة الجسمانية فاجعل لهم طريقا في التجريد

الملكوتية

قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض

انا امنا بربنا

في عالم الهيولى

نواد

في عالم الهيولى يبسا اي مسلكا لطيفا بعد اوة الهيئات البدنية ورطوبة الشهوات الجسمانية
لا تخاف دركا من العدو فرعون النفس بوهمي في عواصف الطبيعة الظلمانية ولا تخشى عليهم
عليهم واستيلائهم فانهم مقيدون محبوسون فيها محبوسون عن شأوكم فاتبعهم الى
ورد هم الى جنبهم بالانغماس في الطبيعيات فغشيهم من يم القطران ما غشيهم من الهلاك
السرمدي والعذاب الابدي والتطبيق قدم غير مره وواعدناكم جانب الطور الايمن
الذي يلي الروح ان روح القدس محل الوحي الذي يسمونه الروع والفؤاد ونزلنا عليكم
من العوارف والمواهب من الذوقيات وسلوى العلوم والمعارف من اليقينيات كلوا من طيبات
ما رزقناكم اي تغذوا بتلك المعارف الطيبة وتقبلوها بقلوبكم فانها سبب حيوتها ولا تطغوا
فيه بظهور النفس والتجلي بها بنفسها عند اشراقها ورؤيتها بحسنها وكمالها وتزينها بها فيحل عليكم
غضبي بالحرمان وآفة الخذلان فتعذبون وتسقط عن مقام القرب في حجب النفس واحتجب عن نور
تجليات الجلال ظلمات الاستتار واستتار الجلال واني لغفار لستار صفات النفس
الطاغية الظاهرة بتزينها واستغنائها بانوار صفاتي لمن تاب عن تظاهرها واستبدالها
واستغفر بانكسارها وانقماعها ولزومها اذل فاقتها وافتقارها وآمن بانوار الصفات
الغيبية وتجليات انوار الآية وعمل صالحا في اكتساب المقامات كالتوكل والرضا والملكات
المانعة من التلوينات بالحضور والصفاء ثم اهتدى الى نور الذات وحال الفناء. وما
اعجلك عن قومك الى قوله في اليم نسفا معناه على التطبيق ان موسى عليه السلام لما اشرف مقام
المكالمة واول كشف الصفات وبعث لانقاذ بني اسرائيل وارشادهم الى الحق في عدة شريعة
ليسوس بها قومه فاستخلف هرون على قومه وتخلى للمراقبة قبل تبليغهم على الايمان و
توقرهم على الحق بالايقان فعوتب على تلك العجلة وان كانت من غاية الشوق الى المشاهدة
واقتضاء المقام عند النزوع الى تكميل الغير الا ان في تكميلهم بالمعرفة اليقينية والكمال العلمي
بثبات قدمه في الطاعة وامتثال الامر المستلزم الترقي في الحال فاعتذر بكونهم على متابعته في

عند عدم النزوع

رضا فنا

في العين الى اسم من معلم على لسان الشيخ والتجلي لها حدث لطالب علم الرضا الذي هو كمال الفنا
في الصفات وهو منتهى كمال علم التجلي الصفاتي الذي بعده المكالمة وانما ابتلاهم الله تعالى بالسامري
ليتميز المستعد القابل للكلام بالتجريد من القاصر الاستعداد المنغمس في المواد الذي لا يدرك
الا المحسوس ولا يتنبه للمعقول ولهذا قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا اي بان ملكنا
امرنا وخلينا وارائنا فانهم عبيد بالطبع لا رائي لهم ولا ملكة وليسوا اختياريين بل مطبوعون
مسوسون مقودون مدبرون لا طريق لهم الا التقليد والعمل دون التحقيق والعلم وانما استعدادهم
بالطلسم المفرغ من الحلي مسبوك محبة الذهب في طباعهم لكون نفوسهم سفلية منجذبة الى الطبيعة
الجسمانية وتزيين الطبيعة الذهبية وتخيل تلك الصورة النوعية فيها المناسبة الطبيعية وكان
ذلك من باب جمع القوى السماوية بالقوى الارضية ولذلك قال بصرت بما لم يبصروا اي من العلم
الطبيعي الرياضي اللذين يتوقف عليهما علم الطلسمات والسيميا فقبضت قبضة من اثر
الرسول ومن علم ما قيل تراب موطئ حافر الخيزوم الذي فرس الحيوة مركب جبرئيل عليه
السلام اي مما اتصل به اثر النفس الحيوانية الكلية السماوية المسخرة للعقل الفعال المباشرة منه
الكاملة لصفاته التي هي بمثابة تراب موطئ مركبه لاستعلائه عليها ووصول تاثيره الى
الطبايع العنصرية والاجرام السفلية بواسطتها من الطبايع والصور العنصرية التي هي
بمثابة تراب موطئ مركبه فنبذتها فطرحتها على جرم المذاب عند الافراغ في صورة
العجل وكذلك سولت لي نفسي الشيطانية الشريرة وقوله فاذهب صادر عن غضبه
عليه السلام فطرده اياه وانما يحل عليه العذاب من غضب الانبياء والاولياء عليهم السلام
لانهم مظاهر صفات الله تعالى فكل ما غضبوا عليه وقع في قهره تعالى وشقي في الدنيا و
الاخرة وعذب بعذاب الابد وذاق وبال العمل وكانت صورة عذابه في التحرز عن المماسة
نتيجة بعده عن الحق في الدعوة الى الباطل واثر لعن موسى عليه السلام اياه عند ابطال كيده
وازالة مكره وعلى التطبيق ان القلب اذا سبق كشفه وجذبته الاجتهاد والسلوك وحصل

علم رياضي طبيعي
الخبير زعم

ثم الهام

الحضور

دون الكمال العلمي الكشفي ودل على الكسب كون في موضع الغيبة من الحق عند الميل الى الشهود وحب
ذاته لاحق من الشجرة والمجاهدة وقبل ان يرد الى العقل والرياضة وسياسة العقل في
اكتساب مقام الاستقامة اذ لا تعتبر بدون العقل الذي هو خليفته على قوم القوى الروحانية
والجسمانية على تدبيرهم وتهذيبهم وتسديدهم بدون الرياضة والمجاهدة والمواظبة على الطاعة
والمعاملة فينبعث سامري القوة المتخيلة الى اغوائهم واستعبادهم لاهوائهم فيجمع اوزار
قبط القوى البدنية من الشهوات والمستلذات واللذات التي اخذتها القوى النفسانية من
الخوارج وحرقها عليها نار حب الشهوات ويطرح عليها مواد الطبيعة البدنية التي تاثرت
من تاثير النفس الحيوانية التي هي فرس الحيوة فيتمثل الطبيعة بصورة العجل المفرغ في
قالب المراد الذي همه الاكل والشرب اعني اللذة والشهوة دون العقل والسير بالامارة
والسقي كالبشر الشبيه فينفخ فيه روح الهوى فيحيى ويستقوى ويصير ذا خوار فيعبده جميع
القوى ويتخذونه الها وكلما نبهها الحكم العقل المؤيد بنور القلب على ضلالها وتفقدها
ودعاها الى الحق ومتابعة الرأي العقلي وطاعته ابت وخالفته حتى يرجع اليها القلب
المنور بنور الحق المؤيد بتاييد القدس غضبان من عدم تعالى اسفا على ضلالها وتفرقها في الدين
وتغيرها وتعنيفها بلسان النفس اللوامة وتاخذها بالوعد والوعيد ويذكرها طول
العهد من قرب الرب بقبض الخلق والبشارة والسقوط عن الفطرة وتخوفها باستحقاق
الغضب والسخطة على نسيان العهد واخلاف الوعد حين الاقرار بالربوبية عند ميثاق
الفطرة فلا ينجع فيها القول اذ صارت ما صورة في اسر الهوى منقادة لسلطان
العجل مستولية للهوى ولا طريق الا خرق الطبيعة الجسدانية بنصير المجاهدة واحراقها
بنار الرياضة ونسفها برياح نفحات الرحمة الالهية التي اذا هبت بها ظلمة شتتها في يم
الهيولى الجرمية لا حيوة بها ولا ادراك بعد قتل القوة العاقلة بعدم تبعيتها للقلب ومشايعتها اياه
في التوحيد وعدم موافقتها القوى في الميل الى الطبيعة والاخذ براسها الى الجهة العلوية التي هي
المبدع بتاثير النورية فيه حتى ينفعل ويتأثر بشعاع القدس ويهتدي بالهداية الحقانية وتجبيها

للسير

قلتين

الذي هو عبارة عن الكدورة وصورة التغير فيتكتب وجوههم السفلية التي على القوى النفسانية
وجهة الى الجهة السفلية ويخافتون بينهم لغلبة القدر على ... يتخافتون بالآية لا آتين
ولقوة الرابطة بينهم وبينها يخوضون فيها ويتطرفون بالرابطة لها ولكون ... يستحق منها عن
قدر التخيل الوهم واعتذارهم من علمهم السلام اشارة الى ان الغفلة التي المنتشر بينهم العداوة المعاند
بامر الشرور لا يقدر ان يخاف القوى ويعاند التخيل والوهم ولا يزيد على الا النوقفة الموقعة
في الرذيلة وعند استيلاء نور القلب العقل وقهر الطبيعة بالكلية وحصول الاستقامة في الطريقة
ينحز التخيل ويعتزل ولا يقدر ان يأتي بشيء من القوى بخلبة تخيله ولا تعارضه قوة منها بقول
تسويل فيصير يلطف تامطردا واضمحلال الاصانع موعد امر جد ورتبة لا تجد خلقي في الاتجاه
فيذر انشق فيه سوابح بترويج الكاذبة وتخليطه بالمعقولات تصنيفه في المدركات في تلك مقام الاعلام
الانفعال والقيام تحت تجلي العبودية لله والانعدام بالحق التوحيد والكمال مقام التجريد والتفريد
الابد ولذلك قال عقيبه انما الهكم الله الذي لا اله الا هو اذ يكون السالك قبل ذلك
مصليا الى القبلتين مترددا في العبادة بين جهتين متخذ الالهين وسع كل شيء
علما ان تحقق مناسك التوحيد بالفعل ونظر احاطة علمه بكل شيء وحدوده وغاياته
فيتقف كل قوة بنور الحق قدرته على حدها في عبادته وطاعته عابدة به عن حقها
وكونها عابدة له بحسب ... وطاقتها شاهدة اياه منزهة بربوبيته بعد ما كانت
من معرفته مثل ذلك القصص نقص عليك من انباء ما قد سبق من احوال السالكين
الذين سبقوا وتقدموا مقاماتهم لتثبيت فؤادك وتمكينك في مقام الاستقامة كالرسل
وقد آتيناك من لدنا ذكرا اي ذكرا اعظم وهو ذكر الذات الذي يشمل جميع مراتب
التوحيد من اعرض عنه بالتوجه الى جناب الرجز وجنب الطبع والنفس فانه يحمل
يوم القيامة الصغرى وزر الهيئات المظلمة الجسمانية وآثام تعلقات المواد
الهيولانية يوم ينفخ الحيوة في الصور الجسمانية برد الارواح الى الاجساد ونحشر

المجرمين

يعمق

٢ كذلك

الرجس
وزرا ٢

الخشوع

المجرمين المحتجبين بالحجاب الهيئات يومئذ زرقا ... يتخافتون بينهم ... او شوها
في غاية القبح المنظر بحسب ... القوى ... والتحاور ... العظام ... شدة الخوف لعدم
القدرة على النطق يستقصرون مدة اللبث في الحيوة الدنيوية لسرعة انقضائها وعدم
كل منهم كان ارجح عقلا منهم كان اشد استقصارا لاياها ... يسئلونك عن الجبال
اي وجودات الانيات فقل ينسفها ربي برياح الحوادث نسفا ويذرها قاعا صفصفا منثورا
فتنسفها بالارض لا بقية منها ولا اثر او وجودات الاشياء فقل ينسفها ربي برياح
النفحات الالهية الى شيء من معدن الاحدية فيذرها في القيامة الكبرى قاعا
صفصفا وجود الاحد باصرفا لا ترى فيها اثنينية ولا غيرية فيتقدح في استوائها
يومئذ يوم ... القيامة الكبرى يتبعون الداعي الذي هو الحق لا عوج له اي
ولا عوج لهم لاباء لا عوج له اي لا انحراف عنه ولا زيغ عن جهته او ... باستقامتهم وهو
على صراط مستقيم فهم يسيرون بسيره الحق على مقتضى ارادته وخشعت الاصوات
انخفضت كلها الا الصوت ... فلا تسمع الا همسا خفيا باعتبار الاضافة الى الفناء
او يوم اذ قامت القيامة الصغرى فبصوت الداعي الذي هو اسرافيل ... للفلك الرا
المفيض للحيوة الاخروية عند ... الاطلاق ... الحكمة الالهية من التعلق
وخشعت الاصوات في الدعاء الى غير ما دعا اليه الرحمن فلا تسمع الا همس الهواجس و
التمنيات الفاسدة ولا تنفع الشفاعة اي شفاعة من تولاه واحبه في الحيوة الدنيا ممن
اقتدى به وتمسك بهديه الا من اذن له الرحمن باستعداد قبولها فان النفوس
الكاملة التي تتوجه اليها النفوس الناقصة بالارادة والرغبة موقوف على استعداد القبول
بالصفات في ذلك هو الاذن ورضي له قولا اي رضي له تاثيرا بسبب المشفوع للقبول
والتاثر وهو يعلم الجهتين ما بين ايديهم من قوة القبول بالاستعداد الاصلي وتاثير
الشفيع بالتنوير وما خلفهم من الموانع العارضة من جهة البدن وقواه والهيئات الفاسقة
المزيلة للقبول الاصلي او المعدات الحاصلة عن ... بالتزكية على وفق العقل الجلي وعنت الوجوه

٢ نسفا

٢ عوجا ولا امتا

الرحمن

هم

نع

اسرافيل عليه السلام

ولا يخشى
اي الذوات الموجودة باسرها للحي القيوم كلها في اسر ملكه وذل قهره وقدرته لا يحيى ولا يقوم
الا به لا بانفسها ولا بشيء غيره وقد خاب عن نور رحمته وشفاعة الشافعين من
حمل ظلما من نقص استعداده وتكدير صفاء فطرته في الرتبة للشقاوة سوادا
وقبحا وظلمة ومن يعمل من الصالحات بالتزكية والتحلية وهو مؤمن بالايمان الحقيقي
فلا يخاف ان ينقص شيء من كمالاته الحاصلة ولا ان يكسر من حقه الذي يقتضيه استعداده
الاصلي في المرتبة لعلهم يتقون بالتزكية او يحدث لهم ذكرا بالتحلية فتعالى الله تناهى
في العلو والعظمة بحيث لا يقدر قدره ولا يقدر ادراكه الملك الذي يملك كل شيء ويصرفه
بمقتضى ارادته وقدرته وفي علمه الحق الذي يوفي كل احد حقه بموجب حكمته ولا تعجل
عند هيجان الشوق لغاية الذوق بتلقي العلم اللدني عن مكمن الجمع من قبل ان يحكم وروده
عليك في صورة التفصيل فان نزول العلم والحكمة مترتب بحسب ترتيب مراتب ترقيك
في القبول ولا تفتر عن الطلب بالاستفاضة فانه غير متناه واطلب الزيادة فيه بزيادة
التصفية والترقي في التحلية اذ الاستزادة انما تكون بلسان الحال ولسان الاستعداد
لا بالتعجيل في الطلب والسؤال قبل امكان القبول وكلما علمت شيئا زاد
قبولك لما هو اعلى منه واخفى وقصة آدم وتأويلها مرت غير مرة ان لا تجوع فيها
ولا تعرى اذ في التجرد عن غواشي المواد في العالم الروحاني لا يمكن تزاحم الاضداد
ولا يكون التحليل المؤدي الى الفساد بل تلتذ النفس بحصول المراد وآمن من الفناء
والنفاد ومن اعرض عن ذكري بالتوجه الى العالم السفلي بالميل النفسي ضاقت معيشته
لغلبة شحه وشدة بخله فان المعرض عن جناب الحق ركدت نفسه وانجذبت الى الزخارف
الدنيوية والمقتنيات المادية لمناسبتها اياها واشتد حرصه وكلبه عليها ونهمه وشغفه
بها لقوة محبته اياها للجنسية والاشتراك في الظلمة والميل الى الجهة السفلية فيشح
بها عن نفسه وغيره وكلما استكثر منها ازداد حرصه عليها وشحه بها وذلك هو الضنك
في المعيشة ولهذا قال بعض الصوفية لا يعرض عن ذكر ربه الا اظلم عليه وقته وتشوش عليه رزقه
بخلاف الذاكر المتوجه اليه فانه ذو يقين وتوكل عليه في سعة من عيشه ورغد ينفق ما يجد

٣ يقتضي

ويستمتع به ما يسعد ونحشره يوم القيامة الصغرى على ما هو عليه من العمى كما كان في
الدنيا ... الاستعداد ... النور الفطري
... الاعمى ... العشق النفسي ...
الآيات السابقة والانوار المشرقة ... ولعذاب الآخرة
اشد وابقى من ضنك العيش في الدنيا لكونه روحانيا دائما ولولا كلمة سبقت
اي قضاء سابق بان لا يستأصل هذه الامة بالدمار والعذاب في الدنيا لكون نبيهم صلى الله
عليه وآله وسلم نبي الرحمة وقوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم لكان الاهلاك لزاما لهم
بادئه ما يقولون فانك تراهم جارين على ما قضى الله تعالى عليهم مأسورين في اسر قدره
وتحكمه بهم وسبح اي نزه ذاتك تجريدا عن صفاتها متلبسا بصفات ربك فان ظهور ما عليك
هو الكمال الحقيقي قبل طلوع شمس الذات حال الفناء وقبل غروبها بالاستتار عند ظهور صفات النفس
اي في مقام القلب حال تجلي الصفات فان تسبيح الله تعالى هناك محو صفات القلب ومن آناء الليل
اي اوقات غلبات النفس وصفاتها المظلمة والتلوينات الحاجبة فسبح بالتزكية واطراف النهار
اشراق نور الروح على القلب بالتصفية لعلك ترضى بالوصول الى مقام الرضا الذي هو كمال مقام
تجلي الصفات وغايته ولا تمدن عينيك اي التلوينات النفسية بظهور النفس بالميل الى الزخارف
الدنيوية فانها صور ابتلاء اهل الدنيا ورزق ربك من الحقائق والمعارف الاخروية والانوار الروحانية
خير وابقى افضل وادوم وأمر اهلك اي القوى الروحانية والنفسانية بالصلاة صلاة
الحضور والمراقبة والانقياد والمطاوعة واصطبر عليها اي على الحالة في المجاهدة والمكاشفة لا نسألك
اي لا نطلب منك رزقا من الجهة السفلية كالكمالات الحسية والمدركات النفسية نحن نرزقك
من الجهة العلوية المعارف الروحانية والحقائق القدسية والعاقبة التي تعتبر
ولتسابق ان يبقى عاقبة التجرد عن الملابس البدنية والهيئات النفسانية
أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى من الحقائق والحكم والمعارف اليقينية
الثابتة من الالواح السماوية والارواح العلوية

والله اعلم بالصواب

عشق نفسي
٣ من ربك
٣ بحمد ربك
٣ الشمس
٣ النهار
٣ للتقوى

سورة الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

اقترب للناس حسابهم أي القيامة الصغرى بل لو وجدوا القيامة لعاينوا حسابهم الآن لو
أردنا أن نتخذ إلى قوله بل نقذف بالحق على الباطل أي لو أردنا أن نتخذ موجودات
تحدث وتفنى كما قيل نموت ونحيى وما يهلكنا إلا الدهر لأمكننا من جهة القدرة
لكنه ينافي الحكمة والحقيقة فلا نتخذها بل نقذف بالحق اليقين البرهاني أو الكشفي على الأعيان
الباطلة فيدمغه فيمحقه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون من عدم الحشر أو نقذف ٢ زاهق ٣ الويل
بالتجلي الذاتي في القيامة الكبرى الذي هو الحق الثابت الغير المتغير على باطل هذه الموجودات
الفانية فيقهره ويجعله لا شيئا محضا فإذا هو فان صرف فيظهر أن الكل
حق واحد حينئذ لا باطل ولهو ولكم الهلاك والفناء الصرف مما تصفون من إثبات
وجود الغير وإضافته بصفة وفعل وتأثير لفسدتا لأن الوحدة موجبة لبقاء
الأشياء والكثرة موجبة لفنائها ألا ترى أن كل شيء له خاصية واحدة بها يمتاز
عن غيره هو بها هو ولو لم تكن لم يوجد ذلك الشيء وهي الشاهدة بوحدانيته تعالى
كما قيل ۞ وفي كل شيء له آية ۞ تدل على أنه واحد ۞ والعدل الذي قامت به السموات
والأرض هو ظل الوحدة في عالم الكثرة ولو لم توجد هيأة وحدانية في المركبات
كاعتدال المزاج لما وجدت ولو زالت تلك الهيأة لفسدت في الحال
فسبحان الله أي نزه المفيض على الكل بربوبيته للعرش الذي هو منزل
الفيض على جميع الموجودات عما يصفونه من إمكان التعدد فيه يعلم ما بين
أيديهم أي ما تقدم منهم من العلم الكلي الثابت في أم الكتاب المشتمل على جميع علوم الذوات
المجردة من أهل الجبروت والملكوت وما خلفهم من علوم الذوات الحادثات
والحوادث الجزئية الثابتة في السماء الدنيا فكيف يخرج علمهم عن إحاطة علمه وسبق

فعلم

٢ وهم من خشيته مشفقون

فعلم أمره وحكم قوله ولا يشفعون إلا لمن ارتضى علما بأنه المستحق بقبوله لصفاء استعداده
ومناسبته لقبول النور الملكوتي وهم من خشيته من سبحات وجهه والخشوع والاشتياق
والانقهار تحت أنوار عظمته مشفقون أولم ير المحجوبون عن الحق أن السموات والأرض كانتا
رتقا متوقفتين من هيولى واحدة ومادة جسمانية ففتقناهما بتباين الصور وأن سماوات
الأرواح وأرض الجسد كانتا متوقفتين في صورة نطفة واحدة ففتقناهما بتباين الأعضاء
والأرواح وجعلنا من الماء أي خلقنا من النطفة كل حيوان وجعلنا في أرض الجسد رواسي
العظام كراهة أن تضطرب وتتحرك وتذهب وتختلف بهم فلا تقيم بهم ويستقل وجعلنا
فيها فجاجا سبلا طرق الحواس وجميع القوى لعلهم يهتدون بتلك الحواس الطرق
إلى آيات الله فيعرفونه وجعلنا سماء العقل سقفا مرتفعا فوقهم محفوظا من التغير
والسهو والخطأ وهم عن حججها وبراهينها معرضون وهو الذي خلق ليل النفس
ونهار العقل الذي هو نور شمس الروح وقمر القلب كل في فلك أي مقر علوي وحد ومرتبة وشمس الروح ٣
من مراتب الروحانيات يسيرون إلى الله خلق الإنسان من عجل إذ النفس التي
هي أصل الخلقة دائمة الطيش والاضطراب والاشتعال على حال فهو مجبول على العجلة و
لو لم يكن كذلك لم يكن له السير والترقي من حال إلى حال إذ الروح دائم الثبات وتعلقه
بالنفس يحصل وجود القلب واعتدال بينهما في السير فما دام الإنسان في مقام النفس
ولم يغلب عليه نور الروح والقلب المنير بالسكينة والطمأنينة لزمه العجلة بمقتضى الجبلة
لو يعلم المحجوبون عن الرحمن العام الفيض وعن المعاد الشامل للكل وقت إحاطة
العذاب بهم من جميع الجهات بل الرحمن المحيط العليم الوجدان الأمر فلا يقدرون أن يكفوه
عما قدامهم من الجهة التي تلي الروح المعذبة بنار القهر الإلهي والحرمان الكلي من الأنوار
الروحانية والكمالات الإنسانية ولا عما خلفهم من الجهة التي تلي الجسد المعذبة بنار الهيئات
الجسمانية والعقارب والحيات السود النفسانية والأوزار الهيولانية والآلام الجسمانية

وهم بما يصيرون من الامداد الرحمانية كلنا في جنايه وسعة ارتياحهم لما استقبلوا اعلام
لتمادي غفلتهم فلا يرون انا ناتي ارض البدن بالشيخوخة ننقصها من اطرافها كالسمع
والبصر وساير القوى او ارض النفس المنبسطة المتوجهة الى الحق الذاكرة بانوار
الصفات ننقصها من صفاتها وقواها افهم الغالبون ام نحن ولئن مستهم
نفحة من النفحات الربانية في صورة العذاب باثر من الالطاف الخفية كما قال امير
المؤمنين عليه السلم سبحان من اشتدت نقمته لاعدائه في سعة رحمته واتسعت رحمته
لاوليائه في شدة نقمته فيكشف عنهم حجاب الغفلة المتراكمة من طول التمتع الذي
التمع في صورة الرحمة والعز الخفي لاستيقظوا وتنبهوا لظلمهم في اعراضهم عن
الحق وانهماكهم في الباطل ونضع الموازين بالقسط ميزان الله تعالى هو عدله الذي
هو ظل وحدته وصفته اللازمة لها به قامت سموات الارواح وارض
الاجساد واستقامت ولولاه لما استقر امر الوجود على
النسق المحدود ولما شمل الكل اصاب كل موجود
قسطه منه بحسب حاله وقدر احتماله فصار بالنسبة
الى الكل احد بل لكل شيء ميزانا خاصا وتعددت
الموازين على تعدد الاشياء ومن حيث بيانات الميزان
المطلق ولذلك ابدل القسط المطلق منها او وصفها به فانها كلها
هو العدل المطلق الواحد والا تعدد
الحقيقة بتعدد المظاهر
والوضع عبارة عن ظهور

الموازين

بتفصيلها لامر نحوه انما يكون يوم القيامة الصغرى بالنسبة الى المحجوب ويوم القيامة الصغرى
الكبرى بالنسبة الى الواصل فلا تظلم نفس شيئا الذي كل ما علمت من خير وجد حال في كفة الحسنات
التي هي جهة الروح من القلب وكل ما عملت من سوء وضع في كفة السيات التي هي جهة النفس منه
والقلب هو لسان الميزان ولهذا قيل يحصل في كفة الحسنات جواهر حسن سر قدر في كفة السيات
جواهر سود مظلمة لان العمل ههنا يوجب الصعود والميل الى العلو والخفة توجب النزول
والميل الى السفل بخلاف الميزان الجسماني اذ الثقل ثم يوجب هو الراجح المعتبر الباقي عند الله
والخفيف هو المرجوح الفاني الا وزن له عند الله ولا اعتبار فلا ينقص مما عملت نفس شيئا
وان كان مثقال حبة من خردل ومن هذا يعلم ما قيل ان الله تعالى يحاسب الخلائق في اسرع من
فواق شاة اتينا موسى القلب وهرون العقل او على ظاهرها الفرقان اي العلم التفصيلي
الكشفي المسمى بالعقل الفرقاني وضياء اي نورا تاما من المشاهدات الروحانية وذكرا اي
تذكيرا وموعظة للمتقين الذين تركت نفوسهم من الرذايل والصفات الحاجبة فاشرقت
انوار تجليات العظمة من قلوبهم على نفوسهم ودكاكها فاورثت الخشية في حال الغيبة قبل
الوصول الى مقام الحضور القلبي وهم الساعة اي القيامة الكبرى على اشفاق وتوقع
لوقعها القوة تعينهم اذ الاشفاق انما يكون عند التوجه لشيء مرقبا الوقوع اي اتيناهم في مقام
القلب العلم الذي به يفرق بين الحق والباطل من الحقايق والمعارف الكلية وفي مقام الروح
ورتبة النور المشاهدي الباهر على كل نور وفي مقام النفس ورتبة الصدر والتذكر بالمواعظ
والنصايح والشرايع من العلوم الجزئية النافعة للمستعدين القابلين السالكين وهذا ذكر عزيز
الخير والبركة شامل للامور الثلثة زايد عليها بالكشف الذاتي والشهود الحقي في مقام
الهوية وعن جمع الاحدية جامع جوامع الكلم حاو وجميع المشاهدات والحكم اذ في البركة
معنى النماء والزيادة ولقد اتينا ابرهيم الروح رشده المخصوص به الذي يليق بمثله
وهو الاهتداء الى التوحيد الذاتي ومقام المشاهدة والخلة من قبل اي من قبل مرتبة القلب

والعقول مستغرقا عليهام الشرف والقرب وكنا به عالمين اي لا نعلم كمال وفضيلة النفس الكلية
غير ما في العلوم شانه اذ قال لابيه العقل الفعال على ما قال عيسى عليه السلم نشهد ابكم السماوي وهو من
النفوس الناطقة السماوية وغيرها من هذه التماثيل الى الصور المعقولة من حقايق العقول و
الاشيا وماهيات الموجودات المنتقشة فيها التي انتم لها عاكفون مقيمون على شغلها و
تصورها وذلك عند وجه عن مقام الروح المقدسة وبروزه من الحجب النورية الى فضاء
التوحيد الذاتي كما قال ابرهيم عليه السلم انى بري مما تشركون انى وجهت وجهى للذى فطر السموات
والارض حنيفا ومن هذا المقام قوله لجبرئيل اما اليك فلا وجدنا ابانا على ذلك العقول السابقة
على النفوس كلها من الى الربوبية لها عابدين باستحضارهم اياها في ذواتهم لا يزالون عنها في
ضلال مبين اى احبا سبب الحق نوسى غيره واصلين الى عين الذات عاكفين في برازخ الصفات
لا يهتدون الى حقيقة الاحدية والغرق في بحر الهيولي احتنا بالحق اى احدث حديثك اياها من
هذا الوجه بالحق فيكون القايل هو الحق عن سلطانه ام انهم بنفسك كما كان فيكون انت القايل
فيكون قولك للعبالا حقيقة له فان كنت قايما بالحق ساير البسيرة قلنا له صدقت ووقع لك الهدو
تفوقت علينا وخلفنا عنك وان كنت بنفسك فبالعكس بل ربكم اى المجاب على ذلكم الحكم بان
القايل هو الحق الموصوف بربوبية الكل من الشاهدين وهذا الشهود هو الشهود والروية
والاتحاد والالم تقل انا وعلى ذا الشهود الذاتي هو الفنا المحض الذي الانانية فيه ولا اثنينية وتلك
الاحدية بعد الافصاح بان المجابي والقايل هو الحق الذي اوجد الكل شعره مقام الخلة المتخلف عن
مقام المحبة لاكيدن اصنامكم لامحون صور الاشيا واعيان الموجودات التي علقتم على ايجادها وحفظها
وتدبيرها واقلتم على انانيتها بعد ان تولوا عن عين الاحدية الذاتية بالاقبال الى الكثرة
الصفاتية بنور التوحيد فجعلهم نفاس القهر الذاتي والشهود العيني جذاذا قطعا متلاشية
فانية الا كبيرا لهم هو عينه الباقي على التعين الاول هو منهم اولا قالوا اى قالت النفوس الفاسقة
بالعقول من فعل هذا الاستخفاف والتحقير بالهتنا التي هي معبودنا ساو معبودا منها الى الاحتجاب

والنظر
الذي هي الحايل خلطنا العلم اليه يرجعون
متفيضين من النفس ويستفيضون منه النور
والعلم كما استفاضوا هم هم هم

تولوا مدبرين

والقاذف سمعه... الذي هو ...

والتطلع بين الفنا وخلطنا القوة القدسية كما انها مستغرق مستقطين مستغلين لدرة انه
لمن الظالمين الناقصين حقوق المعبودات لجودة جميع الموجودات من الوجودات والكمالات
بقها عنهم واثباتها للحق . او الناقصين حق نفسه باقنايها وقهرها قالوا سمعنا فتى يذكرهم الفتوة
الشجاعة على قهرها سوى الله من الاغيار والسخاوة ببذل النفس والمال يذكرهم بنقى القدرة والكمال
عنهم ونسبة العدم والفنا اليهم فاتوا به اى استحضروه معاينا بجميع النفوس لعلهم يشهدون
كماله وفضيلته ويستفيدون منه قالوا انت فعلت هذا باصنامنا انكار لما لم يعرفوا من كماله
اذ كل ما يمكن للنفوس معرفته فهو دون كمال العقول التي هي معشوقاتها فهي محجوبة عن كمال الاولى
الذى هو اشرف منها قال بل فعله كبيرهم هذا اى علته بايتي التي انابها احسن منها بل حقيقتي وهو حقيقتي
التي هي اشرف منها فاسئلوهم ان كانوا ينطقون بالاستقلال الذي لا نطق لهم ولا علم
ولا وجود بانفسهم بل الله الذي انطق الاشيا فرجعوا الى انفسهم بالاقرار والاذعان معترفا بالملك
لا وجود لهم فكيف كانوا فعالوا انكم انتم الظالمون بنسبة الوجود والكمال الى الغير لا هو ثم نكسوا
على رؤسهم حياء وخجالة لقصورهم وخضوعا وانفعالا منه لقد علمت بالعلم الذي الحقاني فنا منفت
النطق عنهم واما نحن فلا نعلم الا ما علمنا الله فاعترفوا بعجزهم كما اعترفوا به عند حوفيتهم لادم بعد الانكار
فقالوا لا علم لنا الا ما علمتنا قال افتعبدون من دون الله ويعطون غيره مما لا سمع ولا
اذ هو النافع والضار لا غير اف لكم انتن الوجود معبوداتكم ووجود كل ما سواه تعالى افلا تعقلون
انه لا موثر ولا معبود الا الله قالوا حرقوه اى اتركوه يحترق بنار العشق حتى انه او فقدتم ما
اولا بالقا الحقايق والمعارف التي هي حطب تلك النار عند رؤية ملكوت السموات والارض
باراة الله اياه كما قال وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض واشراق الانوار
الصفاتية والاسمائية عند تجليات الكمال والجلال عليه واستار اعيانكم التي هي منشا اتقاد
تلك النار وانصروا الهتكم اى معشوقاتكم ومعبوداتكم في الامداد بتلك الانوار واتقاد تلك
النار وانصروا الهتكم اى معشوقاتكم ومعبوداتكم في الامداد بتلك الانوار واتقاد تلك النار ان كنتم

هذا

ينفعكم شيا ولا يضركم

ولما تعبدون من دون الله

فاعلين ابراهيم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما حال الوصول حال الفناء في الله والوصول بعد
الرجوع الى العالم والسلامة عن نقص الحدثان وآفة التلوين والامكان في غمر نار العشق
على ابراهيم وارادوا به كيدا بافنائه واهلاكه فجعلناهم الاخسرين الانقصين منه كمالا ورتبة
ونجيناه ولوطا العقل بالتأييد الفائض بالوجود الحقاني الموهوب الى ارض الطبيعة ولوطا الى الارض
البدنية التي باركنا فيها بالكمالات العلمية المثمرة والآداب الحسنة المفيدة والشرائع
والملكات الفاضلة للعالمين المستعدين لقبول فيضه وترشده وهدايته ووهبنا
له اسحق القلب بالرد الى مقام التكميل للخلق حال الرجوع عن الحق ويعقوب النفس
الراضية المتحيرة بالبلاء المطمئنة باليقين والصفاء نافلة متنورة بنور القلب متولدة منه
وكلا جعلنا صالحين بالاستقامة والتمكين في الهداية وجعلناهم ائمة لسائر
القوى والنفوس الناقصة المستعدة يهدون بامرنا اما الروح فبالاحوال والمشاهدات
والانوار واما القلب فبالمعارف والمكاشفات والاسرار واما النفس فبالاخلاق
والمعاملات والآداب وهي للمراد يقولوا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين بالتوحيد والعبودية الحقة في مقام التجريد والتفريد و
هذا هو تطبيق كلام ابراهيم على باطنه وقد يمكن ان يأول بضرب آخر من التأويل مناسب
لما قال النبي عليه السلم كنت انا وعلي نورين نسبح الله تعالى ونحمده وتهلله الملائكة تسبيحنا وتحميدنا انا وعلي
تحميدنا وهللته بتهليلنا فلما خلق آدم عليه السلم انتقلنا الى جبهته ومن جبهته الى صلبه ثم لم
نزل الى آخر الحديث وهو الروح الابراهيمي قدس الله كان كالملك اول مراتب صفوف
الارواح متعينا على اطوار الملكوت كالامام جابر النفس كاسر الاصنام اعيان الموجودات
والهة الذوات على الممكنات من الماديات والمجردات بنور التوحيد طالبا لمراتب الكمالات والدا
الواقفين مع الصفات المحجوبين بالغير عن الذات فوضعوه والنفس الطاغية العاصية وقواها
التي هي قومه في منجنيق الذكر والقوة في نار حرارة الطبيعة الرحم فجعلها الله عليه بردا وسلاما

ربها

ونجاه بها من الآفات الى وظهر اذ زرعوا ويدق فيتلقى هي ظهور عليه ونجاه الى ارض البدن التي
باركنا فيها للعالمين نبيه انه الامر وذكر الوزن لهم منها العلوم والاعمال التي بها تتم الحقيقية
واوهبناهم الكمالات وكلا وآتاهم واذكر لوط القلب آتينا حكمة وعلما ونجيناه من اهل قرية البدن التي ٣ حكما
كانت تعمل خبائث الشهوات الفاسدة فاستنقض بانها تم الامور لا من جهتها الامور بها واوسيلة ٣ الخبائث انهم كانوا قوم سوء
شرها الاعمال لا على ما ينبغي من حب الشرع والعقل وادخلناه في رحمتنا الرحيمية ومقام تجليات
الصفات انه من الصالحين العاملين بالعلم الثابتين على الاستقامة ونوحا العقل اذ نادى من جهة ٣ ونوحا
تداعوا واستدعى الله الكمال اللائق به فاستجبنا له فافاضه كمالا على مقتضى استعداده وابرازنا
الى الفعل ونجيناه وقومه القوى القدسية والفكرية والحدسية وسائر القوى العقلية من ٣ العظيم
الكرب الذي هو كون كمالاتها بالقوة اذ كل ما هو كامن في الشيء بالقوة يطلب التعين بالظهور
والبروز الى الفعل كلما وكان الاستعداد اقوى والكمال الممكن له الكامن فيه اتم كان الكرب ٤ الذين كذبوا باياتنا
اعظم ونصرناه من القوم اي القوى النفسانية والبدنية المكذبين بآيات المعقولات
والمجردات انهم كانوا قوم سوء ممنوعين عن الكمال والتجريد ومحجوبين عن الانوار بالتكذيب فاغرقناهم ٧ سوء
في بحر الهيولى او الجو العميق الجسماني اجمعين وداود العقل النظري الذي هو
مقام السر وسليمان العقل العملي الذي هو مقام الصدر اذ يحكمان في الحرث مجال ارض الاستعداد
من الكمالات المودعة فيه المحرومة في الازل والمغروسة في الفطرة الثابتة عند التوجه الى الظهور
والبروز يحكمان فيه بالعلم والعمل والفكر والرياضة في شرعها وايتاء غلالها وادراكها اذ نفشت فيه
اشرت عنه بالافساد في ظلم ليل غلبة الظلمة البدن والصفات النفسانية غنم القوى البهيمة ٨ القوم البدنية
الشهوانية وكنا لحكمهم على مقتضى احوالهم حاضرين اذ كان الحكم بامرنا وعلى اعيننا ومقتضى ارادتنا ٣ شاهدين
فحكم داود السر على مقتضى الذوق بتسليم القوى الحيوانية البهيمية الى اصحاب الحرث من القوى
الروحانية بالكلية ليذبحوها ويميتوها بالاستيلاء بتسليط القوى الروحانية عليها لينتفعوا
بالبانها والقهر والغلبة ومعذوا ابها وحكم سليمان العقل العملي على مقتضى العلم بتسليط القوى

الروحانية عليها لتنتفع بها من العلوم النافعة والادراكات الجزئية والاخلاق والملكات
الفاضلة ورضيناها بالتهذيب والتاديب وآفات اصحاب غنم النفس وقواها الحيوانية
كالغضبية والاكولة والشهوية والوهمية واشباهها بعمارة الحرث واصلاح ما في ارض الاستعداد
بالطاعات والعبادات والرياضات من باب الشرايع والاخلاق والتخلق والاداب وساير
الاعمال الصالحات حتى يعود الحرث ناضرا بالغا الى حد الكمال فيرد الغنم الى اصحابها عند حصول الكمال
فتصير محفوظة رعية مسوسة مهذبة عن الاعمال البهيمية فتصل العفة ويرد الحرث الى اربابها
من الروح وقواه بانتفاع العلوم والحكم مثمرا بازهار المعارف والحقائق وانوار
التجليات والمشاهدة ولهذا قال ففهمناها سليمان فان العمل والتقوى والرياضة
على وفق الشرع والحكمة العملية ابلغ في تحصيل الكمال وابين الى الحصول من العلم الكلي والفكر
والنظر والذوق والكشف وكلا آتينا حكما وعلما اذ كل منهما على الصواب في
رأيه والحكمة النظرية والعملية والمكاشفة والمعاملة كلتاهما متعاضدتان في طلب
الكمال متوافقتان في تحصيل كرم الخصال بها وسخرنا مع داود الفواد جبال الاعضا
يسبحن بالسنة خواصها التي اعدت بها ويسرن حيث يسيرها المخصوص بها فلا يعصي ولا يمتنع
عليه شكل وسخرنا بامره بل يسيره ما هو به من سعادة مطاوعة لتأديبها وارتياضها
وتعودها بامر ونهاه في الطاعات والعبادات وطير القوى الروحانية يسبحن بالافكار و
الاذكار والطيران في فضا الارواح والانوار وكنا فاعلين على ذلك التسخير وعلمناه صنعة لبوس
لكم من الورع والتقوى فنعم الدرع الحصين الورع لتحصنكم من باس القوى الغضبية السبعية
واستيلاء الحرص والدواعي الطبيعية والقوى الوهمية الشيطانية فهل انتم شاكرون حق هذه
النعمة بالتوجه الى الحضرة الربانية بالكلية ولسليمان اي وسخرنا لسليمان العقل العملي المتمكن على عرش
النفس في الصدر ريح الهوى عاصفة في هبوبها تجري بامره مطيعة له الى ارض البدن
المدرب بالطاعة والادب التي باركنا فيها بتيسير الاخلاق والملكات الفاضلة والاعمال الصالحة

٣ الجبال
٤ والطير
٧ فاعلين
٨ باسكم
٩ الريح
١٠ الارض

وكنا

٢ الشياطين

وكما يحكى من انبيا الكمال ... ومن شياطين الوهم والتخيل من يغوصون في بحر الهيولى الجسمانية
ويخرجون درر المعاني الجزئية ويعملون عملا دون ذلك من التركيب والتفصيل ... في
استنباط الآراء الجزئية وترتيب المصنوعات والموضوعات وتهيج الدواعي في المكسوبات وامثالها
وكنا لهم حافظين عن الزيغ والخيانة والتسويل بالباطل والكذب وايوب النفس المطمئنة المتحققة
بانواع البلاء في الرياضة البالغة كمال الزكاء في المجاهدة اذ نادى ربه عند شدة الكرب في الكدح
وبلوغ الطاقة والوسع في الجد والجهد اني مسني الضر من الضعف والانكسار والعجز وانت ارحم
الراحمين بالتوسعة والترويح فاستجبنا له بترويح الاحوال عن كد الاعمال عند كمال الطمأنينة وزوال
السكر وكشفنا ما به من ضر الرياضة بنور الهداية ونفسنا عنه ظلمة الكرب باشراق نور القلب
وآتيناه اهله القوى النفسانية التي اهلكها واماتها بالرياضة باحيائها بالحيوة الحقيقية ومثلهم معهم من
امداد القوى الروحانية وانوار الصفات القلبية ووفرنا عليهم اسباب الفضائل الخلقية وامداد
العلوم النافعة رحمة منا وذكرى للعابدين وذا النون اي الروح النير الواصل الى رتبة الكمال
اذ ذهب بالمفارقة عن البدن مغاضبا على قومه القوى النفسانية لاحتجابها واصرارها على
مخالفته وآبائها واستكبارها عن طاعته فظن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه او لن نبتليه بما ابتلي
به او لن نضيق عليه فالتقمه حوت الرحم لوجوب تعلقه بالبدن في حكمة الاستكمال فنادى في الظلمات
في ظلمات المراتب الثلث من الطبيعة الجمادية والنفس النباتية والحيوانية بلسان الاستعداد
ان لا اله الا انت اقر بالتوحيد الذاتي المركوز فيه عند العهد السابق وميثاق الفطرة والتنزيه
المستفاد من التجرد الاول في الازل بقوله سبحانك واعترف بنقصانه وعدم استعمال العدالة
في قومه فقال اني كنت من الظالمين فاستجبنا له بالتوفيق للسلوك والتبصير بنور الهداية الى
الوصول ونجيناه من غم النقصان والاحتجاب بنور التجلي ورفع الحجاب وكذلك ننجي المؤمنين الايمان
التحقيقي الموقنين وزكريا الروح الساذج عن العلوم اذ نادى ربه في استدعاء الكمال بلسان
الاستعداد واستوهب الولد القلب لينتقش فيه العلوم ويشكو انفراده معاضدة القلب

١ الغم

٣ رب لا تذرني فردا

في سبيل العلم والعبادة وحياته ميراثه مع علمه بان الفناء في الله ضرب من الكمال الموجب للبقاء وانت
خير الوارثين من القلب وغيره فلكل الطهر مطلوب وهو الكون الاحتجاب للقلب ووهبنا له يحيى القلب
٣ واصلحنا له زوجه اصلاح زوجه النفس العاقلة بالخلق وغلبة ملكة الطبع عليها بتحسين اخلاقها وازالة الظلمة
الموجبة للعقر عنها انهم اولئك الكمل من الانبيا كانوا يسارعون في الخيرات اي يسابقون الى
المشاهدات التي هي الخيرات المحضة بالارواح ويدعوننا بالطلب للمكاشفات بالقلوب
رغبا الى الكمال ورهبا من النقصان او رغبا الى اللطف والرحموت في مقام تجليات الصفات
٧ فرجها ورهبا من القهر والعظموت وكانوا لنا خاشعين بالنفوس والتي احصنت اي النفس
الزكية الصافية المستعدة العابدة التي احصنت في استعدادها محل تاثير الروح من باطنها
بحفظها عن تاثير مساس القوى البدنية فيها فنفخنا فيها من تاثير روح القدس بعلم الحيوة الحقيقية
٣ روحنا ٩ وابنها اية فولدت عيسى القلب وجعلناها مع القلب علامة ظاهرة وهداية واضحة للعالمين من الكمل
الروحانية والنفسانية والنفوس المستعدة المستبصرة يهديهم الى الحق والى طريق مستقيم ان
١٢ امتكم هذه الطريقة الموصلة الى الحق وهي طريقة التوحيد المخصوصة بالانبيا المذكورين امتكم ايها
٨ امة المحققون السالكون طريقة واحدة لا اعوجاج فيها ولا زيغ ولا انحراف عن الحق الى الغير ولا ميل
فاعبدون وانا وحدي ربكم مخصوصين بالعبادة والتوجه والالتفات الى غيري وتقطعوا اي تفرق المحجوبون
٤ امرهم الغافلون عن الحق الغافلون في امر الدين وجعلوا امر دينهم قطعا متفرقة بينهم اي مللا ومذاهب
مختلفة وتحاربوا من السبل المتفرقة بالاهوا المتفننة كل الينا راجعون على اي معتقد واي طريقة
واي جهة كانوا فنجازيهم بحسب اعمالهم وطرايقهم فمن متصف بالكمالات العملية وهو عالم موقن
فسعيه مشكور غير مكفور في القيامة الوسطى والوصول الى مقام الفطرة الاولى وانا لصورة ذكر
التي كانت على صحيفة قلبه فنطبع علمه عند التجرد بانوار تجليات الصفات صحة الى المثوبات
الحسنات في مقام النفس ويمتنع على قرية اهلكناها بالاماتة شقاوة وتمادي الازل رجوعهم الى الفطرة عن
الاحتجاب بصفات النفس في النشاة حتى اذا فتحت ياجوج القوى النفسانية وماجوج القوى

البدنية

باوصاف المزاج وانحلال التركيب وهم من كل حدب من اعضا البدن التي هي محالها ومقارها ينسلون
بالذباب والنزول واقترب الوعد الحق من وقوع القيامة الصغرى بالموت فاذا هي شاخصة
انكم وما تعبدون من دون ابصار المحجوبين لشدة الهول والفزع وداعين بالويل والثبور معترفين بالظلم والقصور ان كل عابد
لشي سوى الله محجوب به عن الحق مرمي به مع معبوده الذي وقف معه في طبقة من طبقات جهنم
البعد والحرمان بحسب رتبة معبوده لهم فيها زفير من الم الاحتجاب وشدة العذاب واشتعال
نيران الاشواق وطول مدة الحرمان والفراق وهم فيها لا يسمعون كلام الحق والملايكة لتكاثف
الحجاب وشدة طرق مسامع القلب لقوة الجهل كما لا يبصرون الانوار لشدة انطباق الظلمة وعمى
البصيرة ان الذين سبقت لهم منا السعادة الحسنى وحكمنا لهم بالدرجة العليا في القضاء السابق
اولئك عنها مبعدون لتجردهم عن الملابس النفسانية والغشاوات الطبيعية لا يسمعون
حسيسها لبعدهم عنها في الرتبة وهم في ما اشتهت انفسهم من الجنان الثلث وخصوصا الثالثة
اي جنة الذات خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر بالموت في القيامة الصغرى وبحال القهر والجلال
في القيامة الوسطى ولا بمحل الذات حال الفناء المطلق في القيامة الكبرى وتتلقيهم الملايكة عند
الموت بالبشارة او عند البعث في القيامة الصغرى بالنجاة والثواب والكرامة او في القيامة
الوسطى بالرضوان او في الكبرى عند الرجوع الى البقاء بعد الفناء حال الاستقامة بالسعادة الثابتة
يوم نطوي السماء اي لا يحزنهم يوم نطوي سماء النفس بما فيها من صور الاعمال وهيات الاخلاق
في الصغرى كطي السجل للكتب اي الصحيفة المكتوبات التي فيها اي كما نطوي ما فيها محفوظة او سماء القلب بما فيها من
العلوم والمعارف والصفات في الوسطى او سماء الروح بما فيها من المشاهدات والتجليات
في الكبرى كما بدانا اول خلق نعيده بالبعث في النشاة الثانية على الاول او بالرجوع الى الفطرة
الاولى على الثاني او بالبقاء بعد الفناء على الثالث ولقد كتبنا في زبور القلب من بعد الذكر في
الروح ان ارض البدن يرثها القوى الصالحة المنورة بنور السكينة بعد اهلاك الفواسق
بالرياضة او ولقد كتبنا في زبور اللوح المحفوظ من بعد الذكر في ام الكتاب ان الارض يرثها عبادي

من الروح والسر والقلب والعقل والنفس وسائر القوى بالاسعاد بعد ابلاك الطاغين
بالفناء في الوحدة ابتلاء فالكفاية تقوم عبده والله بالسلوك فيه رحمة عظيم من جانب الرأس
ابا نوم من العذاب الشامل من ذلك تغلبة رحمة على غضبه ورحيمه بهدايتهم الى الكمال المطلق
والسعادة التي تقتضيها كل واحد من الاستعداد من الاستعدادات بهويته والله اعلم

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم احذروا عقابكم بالتجرد عن الغواشي الهيولانية والصفات النفسانية عقابه
ان اضطراب ارض البدن في القيامة الصغرى للمتقين فيها شيء عظيم يوم ترونها ٢ عما ارضعت
تذهل كل قوة غاذية مرضعة للاعضاء عن ارضاعها وتضع كل ذات حمل من القوى الحافظة المدركة
كالخيال والمتخيلة والوهم والذاكرة والعاقلة حملها من المدركات لسكرتها وذهولها وحيرتها وبهتها
وكل قوة حاملة للاعضاء حملها وتحريكها واستقلالها بالضعف او كل جارحة حاملة لما فيها من القوة
حملها بالتخلي عنها او كل قوة حاملة لما تمكن فيها من الكمالات الموجودة بالقوة حملها بفسادها او
اسقاطها او كل نفس حاملة لما فيها من الهيئات والصفات من الفضائل والرذائل باظهارها وابرازها
وترى الناس سكارى من سكرات الموت ذاهلين مغشيا عليهم وما هم بسكارى في الحقيقة من ٢ عذاب الله شديد
التراب والحس من شدة العذاب وترى ارض النفس هامدة ميتة بالجهل لا نبات فيها من الفضائل من الأرض
والكمالات فاذا انزلنا عليها ماء العلم من سماء الروح اهتزت بالحيوة الحقيقية وربت بالترقي في المقامات ٣ الملة
والمراتب وانبتت من كل صنف زوج بهيج من الكمالات والفضائل المزينة لها ذلك بسبب ان الله هو
الحق الثابت الباقي وما سواه هو المتغير الفاني وانه يحيي موتى الجهل بعض العلم في القيامة الوسطى كما يحيي ٣ الموتى
موتى الطبع في القيامة الصغرى وان الساعة بالمعنيين آتية وبالمعنى الثالث ايضا وهي الكبرى في قبور البدن
وان الله يبعث من في القبور البدن من موتى الجهل في الساعة الوسطى بالقيام في موضع القلب
والعود الى الفطرة وحيوة العلم كما يبعث موتى الطبع في النشأة الثانية والقيامة الصغرى من والعود الى الفطرة
غير علم الى استعداد للاوبرهاني ولا كشف وجداني ولا كتاب ولا وحي ولا فرقان ندعو ما سوى الله

ما لا يضره وما لا ينفعه كالاصنام كان ذلك الاعتقاب بالغير هو الضلال البعيد عن الحق ولذلك كان
ضره اقرب من نفعه لان دعوته والوقوف معه حجبه عن الحق يسجد له من في السموات ومن في الارض
من الملكوت السماوية والارضية وغيرهم مما عده وما لم يعده من الاشيا بالانقياد والطاعة والامتثال
لما اراد الله منها من الافعال والخواص واجرى عليها سبب تسخيرها لامره وامتناع عصيانها لمراده
القهاره تحت قدرته بالسجود الذي هو غاية الخضوع وما لم يمكن شيء منها مخالفة الا الانسان
التابع للشيطان في ظاهر امره دون باطنه خص عن عمومهم من كثير من الناس الذين حق عليهم العذاب
وحكم بشقاوتهم في الازل وهم الذين غلبت عليهم الشيطنة ولزمتهم الذلة والشقوة ومن يهن
الله بان يجعله اهل قهره ويخذله ويجعله محل عقابه وغضبه فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء قطعت لهم
ثياب من نار جعلت لهم ملابس من نار غضب الله وقهره وهي هيئات واجرام مطابقة لصفات
نفوسهم المنكوسة معذبة لها غاية التعذيب يصب من فوق رؤسهم حميم الهوى وحب الدنيا
الغالب عليهم او حميم الجهل المركب والاعتقاد الفاسد المستولي على رجحهم العلوية التي هي
الروح في صورة القهر الالهي مع الحرمان عن المراد والمحبوب المعتقد فيه يصهر به ما في بطونهم من
بطونهم استعداداتهم من المعاني الموجودة وما في ظواهرهم من الصفات الانسانية والهيآت
البشرية فبدل معانيهم وصورهم وكلما نضجت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ولهم مقامع جلود
اي سياط من حديد التأثيرات الملكوتية بايدي زبانية الاجرام السماوية المؤثرة في النفوس
الملازمة لهم بها وتردهم عن جناب القدس الى مهاوي الرجس كلما ارادوا وبدوا من الفطرة
وتقاضي الاستعداد الاولي ان يخرجوا من تلك النيران الى فضاء عالم الانسان من غم تلك الهيآت
السود المظلمة وكرب تلك الدركات الوحشة ضربوا بتلك المقامع المولمة واعيدوا الى اسافل
الوحدات المهلكة وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق جنات القلوب تجري من تحتهم انهار العلوم
يحلون فيها من اساور الاخلاق والفضائل المصوغة من ذهب العلوم العقلية والحكم العملية
المرصعة بلؤلؤ المعارف القلبية والحقائق الكشفية ولباسهم حرير شعاع انوار الصفات الالهية ٢ فيها

والتجليات اللطيفة وهذا هو الله تعالى الى الطيب من ذكر الصفات نرجع الى الطبع

والى صاحب الصفات اى توحيد الذات الحقيقية بانصافها بتلك الصفات وتلك

بمشاهدة الذات وسلم الوصول اليها بالفناء كفروا احتجبوا بالغواشي الطبيعية

ويصدون عن المسجد الحرام الذى هو الصدر فنا كعبة القلب الذى جعلناه

للناس القوى الانسانية مطلقا سواء المقيم فيه من القوى العقلية الروحانية والبادى

القوى النفسانية لامكان وصولها اليه وطوافها فيه عند ترقى القلب الى مقام

السر ندبقهم ومن يرد فيه من الواصلين اليه مرادا بالحاد ميل الى الطبيعة

والهوى بظلم وضع شيء من العلوم والعبادات القلبية مكان النفسية

كاستعمالها للاغراض الدنيوية واظهارها لتحصيل اللذات البدنية من طلب

السمعة والمال والجاه او بالعكس كمباشرة الشهوات الحسية واللذات

النفسية بتوهم كونها مصالح الدارين او لعتبر عن وجهها كالريا والنفاق

اى الحادا ظالما من عذاب اليم فى جحيم الطبيعة وقيل وَاِذْ بَوَّأْنَا

اى جعلنا لابرهيم الروح مكان بيت القلب وهو الصدر مباءة يرجع اليها فى

الاعمال والاخلاق وقيل اعلم الله لابرهيم مكانه بعدما رفع الى السماء

ايام الطوفان بريح ارسلها فكنست ما حوله فبنيناه على اسه القديم اى معناه الى

مكانه بعد رفعه الى السماء ايام طوفان الجهل وامواج غلبات الطبع برياح نفحات

الرحمة الربانية فكنست ما حوله من الهيآت النفسانية والالواث الطبيعية

والغبارات الهيولانية فبناه على اسه القديم من الفطرة الانسانية اَنْ لَا

تُشْرِكْ اى جعلناه مرجعا فى بناء البيت باحجار الاعمال وطين الحكم

وجص الاخلاق وقلنا لا تشرك اى امرناه بالتوحيد ثم بتطهير بيت

القلب عن الالواث المذكورة للطائفين من القوى النفسانية التى تطوف حوله

للتوجه والاكتساب الفضائل الخلقية والقائمين من القوى الروحانية التى يقومون عليها

بالقاء المعارف والمعارف الكلية والركع السجود من القوى البدنية

التى تستفيد منه صور العبادات والآداب الشرعية والعملية او بعبادة الكاملين

من المستبصرين المتعلمين والمهتدين من السالكين والمتعبدين الخاشعين

وَاَذِّنْ فِى النَّاسِ بالدعوة الى مقام القلب وزيارته يأتوك رجالا

مجردين عن صفات النفوس وعلى كل نفس ضامرة لطول الرياضة والمجاهدة

يَأْتِيْنَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ اى طريق بعيد العمق فى قعر الطبيعة لِيَشْهَدُوْا

مَنَافِعَ لَهُمْ من الفوائد العلمية والعلمية المستفادة من مقام القلب

ويذكروا اسم الله بالاتصاف بصفاته والتخلق باخلاقه فى ايام معلومات

من انوار التجليات والمكاشفات على ما رزقهم من بهيمة الانعام اى انعام

النفوس المذبوحة تقربا الى الله تعالى بحراب المخالفات وسكاكين المجاهدات

فكلوا واستفيدوا واغتذوا من لحوم اخلاقها وملكاتها المعينة المقوية فى

السلوك واطعموا اى افيدوا البائس الطالب القوى النفس الذى اصابه

شدة من غلبة صفاتها واستيلاء هيآتها بالتهذيب والتأديب والفقير الضعيف

النفس العديم العلم الذى اضعفه عدم التعليم والتربية المحتاج اليها ثُمَّ

لْيَقْضُوْا تفثهم وسخ الفضول وفضلات الالواث الهيآت كقص شارب الحرص

وقلم اظفار الغضب والحقد ونحو الجملة بقايا ملوثيات النفس ليوفوا نذورهم

بالقيام بابراز ما قبلوه فى العهد الاول من المعانى والكمالات المودعة فيهم الى

الفعل فقضاء التفث التزكية وازالة الموانع والايفاء بالنذور والتحلية وتحصيل

المعارف وليطوفوا بالانخراط فى سلك الملكوت الاعلى حول عرش الله المجيد

بالبيت العتيق البيت القديم ذلك اى الامر ذلك ومن يعظم حرمات الله

تعظيم... ملك

ومن حالاتها يتمكن منالبيت في تطهيره والقربات بالتعبد وتتبع ما ذكر من المناسك
كالتحلي بالفضائل واجتناب الرذائل والتجنب الاوثان الى الطلبات والاتصاف بالصفات
والترقي في المقامات فهو خير له في حضرة ربه ومقعد قربه واحلت لكم انعام النفوس
السليمة بالانتفاع باخلاقها واعمالها في الطريقة والتمتع بالحقوق دون الحظوظ الا
ما تلى عليكم في سورة المائدة من الرذائل المشتبهة بالفضائل ومن التي صدرت من النفس
لا على وجهها ولا على ما ينبغي من امرها او الرذائل المحضة فانها محرمة في سبيل الله
على السالكين فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ من اوثان الشهوات المتعبدة والاهواء الأوثان
المتبعة كقوله تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه وقول الزور من العلوم المزخرفة
والشبهات المموهة من المخيلات والموهومات للمستعملة في الحيل والاخلاق والمغا
لطة حُنَفَاءَ مائلين عن الطرق الفاسدة والعلوم والمذاهب الباطلة لِلَّهِ
الى الطريق المستقيم معرضين عن كل ما لغيره من الكمالات والاعمال ولو للنفس الكمال
والتزين به فانه حجاب غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ بالنظر الى ما سواه والالتفات في
طريقه الى ما عداه وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ بالوقوف مع شيء والميل اليه فَكَأَنَّمَا خَرَّ
مِنَ السَّمَاءِ الروح فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اي طير الدواعي النفسانية والاهواء الشيطانية السماء
فتمزقه قطعا وتقطعه جذاذا وتوقعه عن مقر الجمعية او تهوي به ريح هوى النفس داعية
في مكان سحيق بعيد من الحق ومهلكة عميا متلفة وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ
من النفوس المستعدة المسبوقة بسابق التوفيق في سبيل الله ليهدي بها الى الله
فان تعظيمها بتحصيل كمالها من افعال ذوي القلوب المتقية المجردة عن الصفات النفسا
والهيئات الظلمانية لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ من الاعمال والاخلاق و
الكمالات العلمية والعملية إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى هو الفناء في الله بالحقيقة ثم محلها حد مسافة
سوقها وموضع وجوب نحرها بالوصول الى حرم الصدر عند كعبة القلب العتيقة

وذكر عند رق

وجلت... قلوبهم

وذكر عند رق القلب الى مقام السر وترقي النفس الى مقامه فانه عتق حقيقتها وعتقها
ولكل امة من القوى جعلنا منسكا عبادة مخصوصة بها ليذكروا اسم الله
بالاتصاف بصفاته التي هي مظاهرها في التوجه الى التوحيد على ما رزقهم من الكمال
بواسطة بهيمة النفس التي هي من جملة الانعام اي النفوس السليمة فالهكم اله
واحد فوحدوه بالتوجه نحوه من غير التفات الى غيره فخصصوا الانقياد و
الطاعة به ولا تنقادوا الا له وبشر المنكسرين المنقادين للحق القابلين لفيضه
الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ بالحضور وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ انفعلت لقبول فيضه والصابرين
الثابتين على ما اصابهم من المخالفات والمجاهدات والمقيمي صلوة المشاهدة
ومما رزقناهم من الفضائل والكمالات ينفقون بالفناء في الله اولا فا
على المستعدين وَالْبُدْنَ اي النفوس الشريفة العظيمة الموقرة العظيمة
القدر جعلناها من الهدايا المعظمة لكم فيها خير سعادة وكمال فاذكروا اسم الله عليها
بالاتصاف بصفاته وافنائها بها وذلك هو النحر في سبيل الله صَوَافَّ
قائمات بما فرض الله عليها معقدات بقيود الشريعة وآداب الطريقة وافقات
عن حركاتها واضطراباتها فاذا سقطت عن هواها التي هي حيوتها وقوتها التي
بها تستقل وتضطرب بعملها في الله فكلوا استفيدوا من فضائلها وتقووا
بها وافيدوا المستعدين الطالبين والمتوصين للطلب من المريدين كذلك
سخرناها لكم بالرياضة لعلكم تشكرون نعمة الاستعداد والتوفيق للسلوك باستعمالها
في سبيل الله لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لحوم فضائلها وكمالاتها ولا اقنائها بازالة
اهوائها التي هي دماؤها ولكن يناله التقوى التجرد منكم منها وعن صفاتها
فان سبب الوصول هو التجرد والفناء في الله لا حصول الفضائل مكان الرذائل
فانها قد تكون حاجبة مثل ذلك التسخير بالرياضة سخرها لكم لتكبروا الله بالفناء

سلطنا انجنا

فيضادون كل من ظلم الى الوحده كم اليه بالتجريد والتفريد والسلوك في الطريق الى التوحيد الحقيقي المشاهدين في العبودية عند انقضاء بعد الفناء حال الاستقامة بالتنفيس ... طلب القوى النفسانية بالتوفيق عن الذين آمنوا من القوى الروحانية. إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ من القوى التي لم تؤدوا امانة الله من كمالها المودع فيها بالطاعة وخانت القلب بالغدر وعدم الوفاء بالعهد كفور باستعمال نعمة الله في معصيته أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ الوهم والخيال وغيرهما من القوى الروحانية المجاهدين مع القوى النفسانية بسبب انهم ظلموا باستيلاء صفات النفس عليهم واستعلائها الذين ان المطلوبين الذين اخرجوا من مقارهم ومناصبهم باستخدامها واستعبادها في طلب الشهوات واللذات البدنية بغير حق لهم موجب لذلك الا التوحيد الموجب للتعظيم والتمكين والتوجه الى الحق والاعراض عن الباطل وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ القوى النفسانية بعضهم ببعض كدفع الشهوانية بالغضبية وبالعكس او ناس القوى مطلقاً كدفع النفسانية بالروحانية ودفع الوهمية بالعقلية والنفسانية بعضها ببعض كما ذكر لهدمت صوامع رهبانية السر وخلواتهم وبيع نصارى القلب ومحال تجلياتهم وصلوات يهود الصدر ومتعبداتهم ومساجد مؤمني الروح ومقامات مشاهداتهم وفنائهم التي يذكر فيها اسم الله الاعظم بالتخلق باخلاقه والاتصاف بصفاته والتحقق بآثاره والفناء في ذاته وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ بالتأييد والتوفيق من ينصره من القوى الروحانية بالتوحيد والتجريد إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ يقهر منوره من بارزه بوجوده وظلمه عزيز يغلب من حاله باستعلائه وجبروته الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ بالاستقامة بالوجود الحقاني اقاموا صلوة المراقبة والمشاهدة وآتوا زكوة العلوم الحقيقية والمعارف اليقينية من نصب المكاشفة مستحقيها من الطلبة وامروا القوى النفسانية

مع نصاب

والقوى النافعة

٢ بانهم

النبي الرسول

والنفوس المتعلقة بالمعروف من الاعمال الشرعية والاخلاق المرضية في مقام المجاهدة ونهوهم عن المنكر من الشهوات البدنية واللذات الحسية والرذائل المردية والافراط والتفريط في المعاملة ولله عاقبة الامور بالرجوع اليه بحقيقة الفرق بين النبي والرسول ان النبي هو الواصل بالفناء الى مقام الولاية الراجع بالوجود الموهوب الى مقام الاستقامة متحققاً بالحق عارفاً به منبئاً عنه وعن ذاته وصفاته وافعاله واحكامه بامره مبعوثاً للدعوة اليه مظهر المعجزات منذراً ومبشراً فان كانت دعوته على شريعة المرسل الذي تقدمه غير مشرع بشريعة ولا واضع لحكم وملة مظهراً للمعجزات منذراً ومبشراً للناس كانبياء بني اسرائيل اذ كلهم كانوا داعين الى دين موسى على نبينا وعليه السلام غير واضعين لملة وشريعة ومن كان ذا الكتاب كداود عليه السلام كان كتابه حاوياً للمعارف والحقايق والمواعظ والنصائح دون الاحكام والشرايع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وهم الاولياء العارفون المتمكنون **والرسول** هو الذي يكون له مع ذلك كله وضع شريعة وتقنين ملة فالنبي متوسط بين الولي والرسول اذا تمنى ظهرت نفسه بالتمني في مقام التلوين التي الشيطان في اعتبار امنيته ما يناسبها لان ظهور النفس تحدث ظلمة وسواداً في القلب يحتجب بها الشيطان ويتخذها محل وسوسة والقاء ما يناسب فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ باشراق نور الروح على القلب بالتأييد القدسي وازالة ظلمة ظهور النفس وقمعها ليظهر فساد ما لقنه ويتميز عن الالقاء الملكي فيضمحل هو ويستقر الملكي ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ بالتمكين وَاللَّهُ عَلِيمٌ يعلم الالقاآت الشيطانية وطريق نسخها من بين وجيه حَكِيمٌ يحكم آياته بحكمته ومن مقتضيات حكمته

ان يجعل ما يلقي الشيطان فتنة للشاكين المنافقين والمحجوبين القاسية
قلوبهم عن قبول الحق وابتلاء لهم لازدياد شكهم وحجابهم فانهم بمناسبة نفوسهم
الظلمانية وقلوبهم المسودة القاسية لا يقبلون الا ما يلقي الشيطان كما قال
تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم وانهم لفي شقاق
بعيد عن الحق فكيف يقبلونه **وليعلم الذين اوتوا العلم** من اهل
اليقين والمحققين ان تمكين الشيطان من الالقاء هو الحكمة والحق من ربك
على وفق الحق والمناسبة فيؤمنوا به بان يروا الكل من الله تعالى فتطمئن له
قلوبهم بنور السكينة والاستقامة الموجب لتمييز الالقاء الشيطاني من الرحماني
وان الله لهادي الذين آمنوا الى طريق الحق والاستقامة فلا يزل اقدامهم بقبول ما يلقي
الشيطان ولا تقبل قلوبهم الا ما يلقي الرحمن لصفائها وشدة نوريتها و
ضيائها ولا يزال المحجوبون في شك منه حتى يقوم عليهم القيامة الصغرى او يأتيهم
عذاب وقت هائل لا يعلم كنهه ولا يمكن وصفه من الشدة وقت لا مثل له
في الشدة او الاخيرة فيه **الملك يومئذ** لله يوم اذ وقع العذاب وقامت القيامة
لله لا ينعم منه احد اذ لا قدرة ولا قوة ولا حكم لغيره يفصل بينهم فالموقنون
العاملون بالاستقامة والعدالة في جنات الصفات يتنعمون والمحجوبون
عن الذات والمكذبون بالصفات بنسبتها الى الغير في عذاب مهين من صفات
النفوس والهيئات لاحتجابهم عن عزة الله وكبريائه وصيرورتهم في ذل قهره
والذين هاجروا عن مواطن النفوس ومقارها البدنية في سبيل الله
ثم قتلوا بسيف الرياضة والشوق او ماتوا بالارادة والذوق ليرزقنهم الله
تعالى من علوم المكاشفات وفوائد التجليات رزقا حسنا وليدخلنهم مقام
الرضا والله عليم بدرجات استعداداتهم واستحقاقاتهم وما يجب ان

يفيض عليهم

(في الهامش: ۳ فتخبت — ۳ لهادي الذين — ۳ الى صراط مستقيم)

يفيض عليهم من الكمالات حليم لا يعاجلهم بالعقوبة في تفريطاتهم في التكوينات
وتفريطاتهم في المجاهدات بحجبهم عما يقتضيه احوالهم ويمكنهم تداركه ذلك من
ذلك طريق العدالة في المكافات من العقوبة ثم قال ذلك الانظلام لا الظلم
لوجب في حكمة الله تأييده بالامداد الملكوتية ونصرته بالانوار الجبروتية
فان الاحتياط في باب العدالة هو الميل الى الانظلام لا الى الظلم قال
النبي صلى الله عليه وسلم كن عبد الله المظلوم ولا تكن عبد الله الظالم
ان الله لعفو يأمر بالعفو وترك المعاقبة فليتخلق المعاقب
بخلقه تعالى وليعف عن الجاني غفور يغفر من لا يقدر على العفو
ذلك الغفران عند ظهور النفس في المعاقبة او التأييد والنصر عند رعاية العدالة
فيها مع الانظلام في الكرة الثانية بسبب ان الله يولج ليل ظلمة النفس في نهار
نهار القلب بحركتها واستيلائها عليه فينبعث الى المعاقبة ويولج نور نهار
القلب في ظلمة النفس فيعفو وكل بتقديره وتصريف قدرته وان الله
سميع لنياتهم بصير باعمالهم يعاملهم على حسب احوالهم ما قدروا الله
حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته اذ نسبوا التأثير الى غيره
واثبتوا وجود الغير اذ كل عارف به لا يعرف منه الا ما وجد في نفسه من
صفاته ولو عرفوه حق معرفته لكانوا فانين فيه شاهدين لذاته وصفاته
عالمين ان ما عداه ممكن موجود بوجوده قادر بقدرته لا بنفسه فكيف له وجود
وتأثير ان الله لقوي يقهر ما عداه بقوة قدرته فيفنيه فلا وجود
ولا قوة له عزيز يغلب كل شيء فلا قدرة له **يا ايها الذين**
آمنوا الايمان اليقيني اركعوا بفناء الصفات واسجدوا بفناء
الذات واعبدوا ربكم في مقام الاستقامة بالوجود الموهوب

(في الهامش: ۲ الليل — النهار — ۳ النهار — والليل)

حق جهاده فيه ويتقه لا يمكن ان يعبد الله حق عبادته اذ العبادة انما يكون بقدر الموهوب
وَافْعَلُوا الْخَيْرَ بالتكميل والارشاد لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ بالنجاة عن وجود البقية والتلوين وَ
جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ اي بالفواتح العبودية حتى لا تكونوا بانفسكم وانانيتكم
وهو المبالغة في التحذير عن وجود التلوين لانه من بقي عنه عرق الانانية لم يجاهد في الله
حق جهاده اذ حق الجهاد فيه هو الفناء بالكلية بحيث لا عين له ولا اثر وذلك هو الجهاد
في ذاته هُوَ اجْتَبَاكُمْ بالوجود الحقاني لا غيره فلا تلتفتوا الى غيره بظهور انانيتكم
وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ من كلفة ومشقة في العبادة فانه ما دامت ١٢ الدين
النفس باقية او يجد العابد من القلب والروح بقية ولم يستو نور التوحيد ولم يستحكم
مقام التوحيد لم يكن في العبادة روح تام وذوق عام لا يخلو من حرج وضيق وكلفة و
مشقة واما اذا تمكن في الاستقامة وتحقق في المحبة التامة وجد السعة والروح بل
اي اعني واخص بدله مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ التي هي التوحيد المحض ومعنى ابوته كونه متقدما
في التوحيد الذاتي مفيضا على كل موحد فكلهم بمنزلة اولاده هو اي ابراهيم او الله تعالى نحو
سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ الذين اسلموا ذواتهم الى الله بالفناء فيه وجعلكم علما في الاسلام في التوحيد
اولا وآخرا ومعنى قوله مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ بالتوحيد
رقيبا يحفظكم في مقامه بالتاييد حتى لا يظهر منكم بقية وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ
بتكميلهم مطلعين على مقاماتهم ومراتبهم تفيضون عليهم انوار التوحيد ان قبلوا
فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ صلوة الشهود الذاتي فانكم على خطر لشرف مقامكم وعزماتكم وَآتُوا الزَّكَاةَ ١٣ الصلوة
بافاضة الفيض على المستعدين وتربية الطالبين المستبصرين فانه شكر حالكم وعبادة مقامكم
وَاعْتَصِمُوا في ذلك الارشاد بِاللَّهِ بان لا تروه من انفسكم وتكونوا متحققين باخلاقه تعالى
هُوَ مَوْلَاكُمْ متولي اموركم في مقام الاستقامة بالحقيقة وناصركم في الارشاد بدوام الامداد
فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ

سورة المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ بالفوز العظيم المؤمنون الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ حضور القلب خاضعون
باستيلاء الخشية والهيبة عليهم لتجلي نور العظمة لهم وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ
اي الفضول مُعْرِضُونَ لاشتغالهم بالحق وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ بالتجرد عن
صفاتهم وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ واسباب لذاتهم وشهواتهم حَافِظُونَ بترك الحظوظ
والاقتصار على الحقوق فمن ابتغى وراء ذلك بالميل الى الحظوظ فاولئك هم
المركبون العدوان على انفسهم وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ من اسراره التي اودعهم
الله اياها في سرهم وَعَهْدِهِمْ الذي عاهدهم الله عليه في عهد الفطرة رَاعُونَ
بالاداء اليه والايفاء به وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ مشاهدة ارواحهم يُحَافِظُونَ
اولئك الموصوفون بهذه الصفات هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ
جنة الروح في حظيرة القدس ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ غير هذا المتقلب
في اطوار الخلق بنفخ روحنا فيه وتصويره بصورتنا فهو في الحقيقة خلق وليس
بخلق ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ بالطبيعة ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصغرى تُبْعَثُونَ
في النشاة الثانية او ميتون بالارادة ويوم القيامة الوسطى تبعثون
بالحقيقة او ميتون بالفناء ويوم القيامة الكبرى تبعثون بالبقاء
فَوْقَكُمْ اي فوق صوركم واجسامكم سَبْعَ طَرَائِقَ
من الغيوب السبعة المذكورة وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ فان الغيب
لنا شهادة وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ سماء الروح ماء العلم اليقيني فَأَسْكَنَّاهُ
فجعلناه سكينة في النفس وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ
بالاحتجاب والاستتار فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ
مِنْ نَخِيلٍ اي نخيل الاحوال والمواهب واعناب الاخلاق والمكاسب

الفردوس
اشارة الى ان الله خلق آدم على صورته
٢ الخلق
٣ السماء
٤ الارض

فواكه

لكم فيها فواكه كثيرة من ثمرات لذات النفوس والارواح والمطلوبات ومنها تتقوتون بها تتقوون ويتجرّد التفكر تخرج من طور الدماغ او طور القلب الحقيقي بنور العقل تنبت ما تنبت من المطالب ملتبسا بد من استعداد الاشتغال بنور نار العقل الفعال وصبغ لون نوري او ذوقي حالي للمتبصرين المتعلمين المستطيعين للمعاني **وان لكم في الانعام** من انعام القوى الحيوانية لعبرة تعبرون بها من الدنيا الى الآخرة نسقيكم مما في بطونها من المدركات والعلوم النافعة ولكم فيها منافع كثيرة في السلوك **ومنها تأكلون** تتقوون بالاخلاق **وعليها** وعلى فلك الشريعة الحاملة اياكم في بحر الهيولى **تحملون** الى عالم القدس بقوة التوفيق **فاوحينا اليه** ان اصنع الفلك فلك الحكمة العلمية والشريعة النبوية باعيننا وعلى محافظتنا اياك عن الزلل في العلم ووحينا بالعلم والالهام فاذا جاء امرنا باهلاك القوى البدنية والنفوس المنغمسة المادية وفار تنور البدن باستيلاء المواد الفاسدة والاخلاط الردية **فاسلك فيها من كل زوجين** اي من كل شيء صنفين من الصور الكلية والجزوية اعني صورتين اثنتين احدهما كلية نوعية والاخرى جزوية شخصية واهلك من القوى الروحانية والنفوس المجردة

الانسانية

الانسانية ممن تشرع بشريعتك الا من سبق عليه القول بالهلاك كما مرّ به وجنك النفس الحيوانية والطبيعة الجسمانية **ولا تخاطبني في الذين ظلموا** من القوى النفسانية والنفوس المنغمسة الهيولانية بالاستيلاء على القوى الروحانية والنفوس المجردة الانسانية وغصب مناصبهم **انهم مغرقون** في الهيولى **فاذا استويت** بالاستقامة في السير الى الله فاتصف بصفات الله تعالى التي هي الحمد القلبي على نعمة الانجاء من ظلمة الجنود الشيطانية **وقل رب انزلني منزلا مباركا** هو مقام القلب الذي بارك الله فيه بالجمع بين العالمين وادراك المعاني الكلية والجزوية وآمن من طوفان بحر الهيولى وطغيان مائه **ان في ذلك لآيات** دلايل ومشاهدات لاولي الالباب **وان كنا لمبتلين** ابتلاهم ببليات صفات النفوس والتجرد عنها بالرياضة او ممتحنين العقلاء والالباء باحوالهم عند الكشف عن حالاتهم وحكاياتهم **ثم انشأنا من بعدهم قرنا آخرين** في النشأة الثانية **وجعلنا ابن مريم** القلب وامه النفس المطمئنة **آية** واحدة باتحادهما في التوجه والسير الى الله وحدوث القلب منها عند الترقي **وآويناهما الى ربوة** مكان مرتفع يترقى القلب الى مقام الروح ويرقى النفس الى مقام القلب ٢ ربوة

ذات استقرار وثبات وتمكن يستقر فيها لخصبها ومعين
وعلم بغيب مكشوف ظاهر ان الذين هم من لعيب التمتع باللذات
الدنيوية والامداد بالحظوظ الفانية هو مسارعتنا لهم في
الخيرات كما حسبوا انما المسارعة فيها هو التوفيق لهذه الخيرات
الباقية وهي الاشفاق بالانفعال والقبول من شدة الخشية
عند تجلي العظمة والايقان الغيبي بآيات تجلي الصفات
الربانية والتوحيد الذاتي بالفناء في الحق والقيام بهداية الخلق
واعطاء كل الاتم في مقام البقاء مع الخشية من ظهور البقية
في الرجوع الى عالم الربوبية من الذات الاحدية وهو السبق
في الخيرات والنيل لها **وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا** اي لا نكلف كل احد بمقامات
السابقين فانها مقامات لا يبلغها الا الافراد كما قيل
جل جناب الحق ان يكون شريعة لكل وارد او يطلع
عليه الا واحد بعد واحد بل كل مكلف بما يقتضي استعداده
بهويته من كماله اللائق به وهو غاية وسعه **وَلَدَيْنَا
كِتَابٌ** هو اللوح المحفوظ وام الكتاب
ينطق بمراتب استعداد كل نفس وحدود كمالاتها وغاياتها
وما هو حق كل منها **وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ**
بمنعهم عنه وحرمانهم اذا جاهدوا فيه وسعوا في طلبه بالرياضة
بل يعطي كل ما امكنه الوصول اليه وما يشتاق في السلوك اليه
بل قلوب المحجوبين في غمرة من غشاوات الهيولى وغفلة غامرة من

٢ قرار

٢ بالحق

هذا السبق وطلب الحق ولهم اعمال على خلاف ذلك موجبة للبعد عن
هذا الباب وتكاثف الحجاب [illegible] كما ان اعمال السابقين موجبة للترقي
والتنور وكشف الغطاء والوصول الى الحق فاعمالهم موجبة للسفل
والتكدر وغلظ الحجاب والطرد عن باب الحق لكونها في طلب الدنيا
وشهواتها وهوى النفس ولذاتها **وهم لها عاملون** دائبون عليها
مواظبون وكلما سمعوا ذكر الآيات والكمالات ازدادوا عتوا وانهماكا
في الغي استكبارا وتعمقا في الباطل وهو النكوص على الاعقاب الى مهاوي
جحيم الطبيعة ولما ابطلوا استعداداتهم واطفأوا انوارها بالرين
والطبع على مقتضى هوى النفس والطبع واشتد احتجابهم بالغواشي الهيولانية
والهيآت الظلمانية عن نور القدس والعقل لم يمكنهم تدبر القول
ولم يفهموا حقائق التوحيد والعدل فنسبوه الى الجنة ولم يعرفوه للتقابل
بين النور والظلمة والتضاد بين الحق والباطل فانكروه وكرهوا الحق
الذي جاء به **وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ** الذي هو التوحيد والعدل اهواءهم الداعية
الى الذات والصفات اهواءهم المتفرقة في الباطل الناشئة من النفوس
الظالمة المظلمة المحتجبة بالكثرة عن الوحدة لصار باطلا ولانعدم العدل
الذي قامت به السموات والارض والتوحيد الذي قام به الذوات
المجردة اذ بالوحدة بقاء حقائق الاشياء وبظلها الذي هو العدل نظام
الكثرات وقوام الارض والسماء فلزم فساد الكل والصراط المستقيم
الذي يدعوهم اليه هو طريق التوحيد المستلزم لحصول العدالة في النفس ووجود
المحبة في القلب وشهود الوحدة في الروح والذين يحتجبون عن عالم
النور بالظلمات وعن العقل بالحس وعن القدس بالرجس انهم منهمكون في

دائبون من الداب ومنه قوله تعالى الشمس والقمر دائبين ٢ ع

العلم والبغضاء والعداوة والركون الى الكثرة فلا جرم انهم حق الطرايق كانوا مختلفون الى ضده فهو من واد وهم في واد ادفع بالتي هي احسن السيئة اي اذا قابلك احد بسيئة فتثبت في مقام القلب وانظر الى الحسنات احسن في مقابلتها لتنقمع بها نفس صاحبك وتنكسر فترجع عن السيئة و تندم ولا تدع نفسك تظهر وتقابله بمثلها فتزداد حدة نفسه وسورتها و يزيد في السيئة فانك لان قابلته بحسن الحسنات ملكت نفسك وغلبت شيطانك وثبتت قلبك واستقمت على ما اوركا لله به وحصلت على فضيلة الحلم وتمكنت على مقتضى العلم واستقررت في طاعة الرحمن ومعصية الشيطان واضعفت الى حسنتكما صلاح نفس صاحبك وملكتها ان كان فيه ادنى مسكة وقوضتها وسددتها وتلك حسنة اخرى لك فكنت حائز الحسنيين وان عكست كنت جامعا للسوئتين نحن اعلم بما يصفون اي كل الحسن الى علم الله واعلم ان الله عالم به فيجازيه عنك ان كان مستحقا للعقوبة وهو اقدر منك عليه او يعفو عنه ان امكن رجوعه وعلم صلاحه بالعفو عنه واستعذ بالله عند سورة الغضب وظهور النفس بنخس الشيطان وهمزه اياها وعن حضوره وقربه اي توجه الى ربك مستعيذا به قائلا رب اعوذ بك منخرطا في سلك التوجه الى جنابه بالقلب واللسان والاركان لايذابيا به من تحريضات اللعين ودواعيه وحضوره فيصير مقهورا مرجوما مطرودا او الموصوف بالسيئة الواصف لك بما الذاكر لك بالسوء ان بقي على حاله حتى اذا احتضر وشاهد امارات العذاب وعاين وخشية سيات السيآت تمنى الرجوع واظهر الندامة ونذر العمل الصالح في الايمان الذي تركه ولم يحصل الا على الحسرة والندامة والتلفظ بالفاظ القهر والتندم والدعوة

دون المنفعة

دون المنفعة والفايدة والاجابة وهم ورائهم اي امامهم حايل من بين حرمانهم لانه مناسبة لهيآت سيآتهم من الصور المعلقة مانعة من الرجوع الى الحق والى الدنيا وهو البرزخ بين بحري النور والظلمة وعالم الارواح المجردة والاجسام المركبة معذبون فيه بانواع العذاب والخبث اصناف العقاب الى وقت البعث في الصورة الكثيفة عند النفخ في الصور ووقوع القيامة وحشر الاجساد ورح فلا انساب بينهم لاحتجاب بعضهم عن بعض بالهياكل المناسبة لاخلاقهم واعمالهم وهيآتهم الراسخة في نفوسهم المكتوبة عليهم فلا يتعارفون ولا يتساءلون لشدة ما بهم من الاهوال وذهولهم عما كان بينهم من الاحوال وتقطع العلايق والوصل التي كانت بينهم لتفرقهم بانواع العذاب واسباب الحجاب وتغير صورهم وجلودهم وتبدل اشكالهم ووجوههم على حسب اقتضاء معانيهم وصفات نفوسهم وهو معنى قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون وذلك غلبة الشقوة وسوء العاقبة الموجبة للخسو والطرد والبعد واللعن كما يخسأ الكلاب ويطرد لبثنا يوما او بعض يوم قال ابن عباس رضي الله عنهما انساهم ما كانوا فيه من العذاب بين النفختين اي الاحتجاب في البرزخ المذكور بالصور المذكورة انساهم مدة اللبث وانما استقصروها لانقضائها وكل منقض فهو ليس بشيء ولهذا صدقهم بقوله ان لبثتم الا قليلا ومعنى لو انكم كنتم تعلمون انكم حسبتموها كثيرا فاغتررتم بها وفتنتم بلذاتها وشهواتها ولو علمتموها قليلة لتزودتم منها وتجردتم عن تعلقاتها رب اغفر هيآت التعلقات وارحم بافاضة الكمالات وانت خير الراحمين

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ الى قوله تعالى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ انما غلظ امر الافك وغلظ من الوعيد عليه بما لم يغلظ في غيره من المعاصي وبالغ في العقاب عليه بما لم يبالغ به في باب الزنا وقتل النفس المحرمة لان عظم الرذيلة وكبر المعصية انما يكون على حسب القوة التي هي مصدرها وتتفاوت حال الرذايل في حجب صاحبها عن الحضرة الالهية والانوار القدسية وتوريطه في المهالك الهيولانية والمهاوي الظلمانية على حسب تفاوت مباديها فكلما كانت القوة التي هي مصدرها ومبداها اشرف كانت الرذيلة الصادرة منها ادرا وبالعكس لان الرذيلة ما يقابل الفضيلة فكلما كان الفضيلة اشرف كان ما يقابلها من الرذيلة اخس والافك رذيلة القوة الناطقة التي هي اشرف القوى الانسانية والزنا رذيلة القوة الشهوانية والقتل رذيلة القوة الغضبية فبحسب شرف الاول على الباقيين يزداد رداءة رذيلتها على رذيلتيهما وذلك ان الانسان انما يكون بالاول انسانا وترقيه الى العالم العلوي وتوجهه الى الجناب الالهي جل جلاله وتحصيله للمعارف والكمالات واكتساب الخيرات والسعادات انما يكون بها فاذا فسدت بغلبة الشيطنة عليها واحتجبت عن النور واستولاه الظلمة حصلت الشقاوة العظمى وحقت العقوبة بالنار الكبرى وهو الرين والحجاب الكلي كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ولهذا وجب خلود العقاب ودوام العذاب بفساد الاعتقاد دون فساد الاعمال إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ واما الباقيتان فرذيلة كل منهما انما تصدر بظهورها على الناطقة الملكية ثم ربما تحيث بانقهارهما وتسخيرهما لها عند تكون

يجعلها

يجعلها تسلطنها باستيلاء غلبة النور وتسلطها عليهما بالطبع كالنفس اللوامة عند التوبة والندامة وربما تبقيت بالاصرار وترك الاستغفار في الخالين لا يبلغ رذيلتها مقام السر ومحل الحضور ومناجاة الرب ولا يتجاوز حد الصدور فلا يحتجب الفطرة بها محجوبة والعقيدة منكوسة بخلاف تلك لان نسبة الشيطنة المغوية للاول ابعد من الحضرة الالهية من السبعية والبهيمية وابعدها لا يقدر قدرة الانسان برسوخ رذيلة النطقية تصير شيطانا وبرسوخ الرذيلتين الاخريين تصير حيوانا كالبهيمة او السبع وكل حيوان ارجى صلاحا واقرب فلاحا من الشيطان ولهذا قال تعالى هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ونهى هنا عن اتباع خطوات الشيطان فان ارتكاب مثل هذه الفواحش لا يكون الا بمتابعته ومطاوعته وصاحبه يكون من جنوده واتباعه فيكون اخس منه واذل محروما من فضل الله الذي هو نور هدايته محجوبا من رحمته التي هي افاضة كماله وسعادته ملعونا في الدنيا والآخرة ممقوتا من الله والملائكة يشهد عليه جوارحه بتبدل صورها وتشوه منظرها خبيثة الذات والنفس متورطا في الرجس فان مثل هذه الخبايث لا تقدر الا من الخبيثين كما قال الخبيثات للخبيثين واما الطيبون المنزهون عن الرذايل فانما تقدر عنهم الطيبات من الفضايل لهم مغفرة لستر الانوار الالهية صفات نفوسهم ورزق كريم من المعاني والمعارف الواردة على قلوبهم اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ النور هو الذي يظهر بذاته ويظهر الاشياء به وهو مطلقا اسم من اسماء الله تعالى باعتبار شدة ظهوره وظهور الاشياء به كما قيل شعر خفي لافراط الظهور تعرضت لادراكه ابصار قوم اخافش وحظ العيون الزرق من نور وجهه لشدته حظ العيون العوامش

وما وُجد كل ما وُجد بوجوده وظهر بظهوره كان نور السموات والارض اي مظهر سموات
الارواح وارض الاجساد وهو الوجود المطلق الذي وجد به ما وجد من الموجودات
الاضافية **مثل نوره كمشكوة** اي صفة وجوده وظهوره
في العالمين بظهوره بهما به كمثل مشكوة **فيها مصباح** وهي اشارة الى
الجسد الظلماني في نفسه وتنوره بنور الروح الذي اشير اليه بالمصباح وتشبكه
بشباك الحواس وتلألؤ النور من خلالها كما في المشكوة مع المصباح **المصباح**
في زجاجة الزجاجة اشارة الى القلب المتنور بالروح المتنور لما عداه
بالاشراق عليه تنور القنديل كله بالشعلة وتنويره لغيره **الزجاجة كأنها كوكب**
دري وشبه الزجاجة بالكوكب الدري لبساطتها وفرط نورانيتها وعلو مكانها
وكثرة شعاعها كما هو حال القلب والشجرة التي توقد منها هذه الزجاجة هي النفس
القدسية المزكاة الصافية **توقد من شجرة مباركة زيتونة**
لا شرقية ولا غربية شبهت بها لتشعب فروعها وتفنن قواها
نابتة من ارض الجسد متعالية اغصانها في فضاء القلب الى سماء الروح ووصفت
بالبركة لكثرة فوائدها ومنافعها من ثمرات الاخلاق والاعمال والمدركات
وشدة نمائها بالترقي في الكمالات وحصول سعادة الدارين وكمال العالمين بها
وتوقف ظهور الانوار والاسرار والمعارف والحقائق والمقامات والمكاسب
والاحوال والمواهب عليها وخصت بالزيتونة لكون مدركاتها جزئية مقارنة
للنوازع اللواحق المادية كالزيتون فانه ليس كله لبا ولوفور قوة استعدادها
للاشتعال والاستضاءة بنور نار العقل الفعال الواصل اليها بواسطة الروح
والقلب كوفور الدهنية القابلة للاشتعال في الزيتون ومعنى كونها لا شرقية
ولا غربية انها متوسطة بين غرب عالم الاجساد الذي هو موضع غروب النور الالهي وستره

بالحجب الظلمانية وبين شرق عالم الارواح الذي هو موضع طلوع النور وبروزه
من الحجاب النوراني لكونها الطف وانور من الجسد واكثف من الروح يكاد
زيتها استعدادها من النور القدسي الفطري الكامن فيها يضيء بالخروج الى الفعل
والوصول الى الكمال بنفسه **يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه**
نار اي نار العقل الفعال ولم يتصل به نور روح القدس لقوة استعدادها وفرط
صفائه **نور على نور** اي هذا المشرق بالاضاءة من الكمال الحاصل
نور زائد على نور الاستعداد الثابت في الاصل كانه نور متضاعف **يهدي**
الله لنوره من يشاء الظاهر بذاته المظهر لغيره بالتوفيق والهداية
من يشاء من اهل العناية ليفوز بالسعادة **ويضرب الله الامثال**
للناس لتوضيح الحقائق **والله بكل شيء عليم**
يعلم الامثال وتطبيقها ويكشف للاولياء تحقيقها **في بيوت** اي يهدي الله لنوره
من يشاء في مقامات **اذن الله ان ترفع** بناؤها ويعلى درجاتها ويذكر فيها اسمه
اسم تعالى باللسان والمجاهدة والتخلق بالاخلاق في مقام النفس والحضور و
المراقبة والاتصاف بالاوصاف في مقام القلب والمناجاة والمكالمة والتحقق
بالاسرار في مقام السر والمناغاة والمشاهدة والتحير في الانوار في مقام
الروح والاستغراق والانطماس والفناء في مقام الذات **يسبح**
له فيها بالتزكية والتنزيه والتوحيد والتجريد والتفريد **بالغدو** التجلي **والآصال**
الاستتار **رجال** اي رجال الافراد سابقون مجردون فردون
قائمون بالحق **لا تلهيهم تجارة** باستبدال متاع العقبى بالدنيا
زهدهم **ولا بيع** انفسهم واموالهم بان لهم الجنة في جهادهم **عن ذكر الله**
واقام الصلوة الشهود في الفناء وايتاء زكوة الارشاد والتكميل حال البقاء

الآصال جمع أصيل وهو وقت اصفرار اليوم عند قرب الغروب ع

الله

الصلوة

يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب الى الاسرار والابصار الى البصائر بل
تتقلب حقايقها بان تفنى وتوجد بالحق كما قال كنت سمعه وبصره حتى
ظهور البقية وبقاء الانية ليجزيهم الله بالوجود الحقاني احسن ما عملوا
من جنات النفوس من الافعال ويزيدهم من فضله من جنات القلوب من الصفات
والله يرزق من يشاء من جنات الارواح والمشاهدات بغير حساب لكونه
اكثر من ان يحصى ويقاس والذين كفروا حجبوا عن الدين اعمالهم التي
يعملونها وجاء الثواب كسراب بقيعة لكونها صادرة على نيات خيالية
قائمة بساهرة نفس حيوانية يحسبه الظمآن ماء اى يتوهمه صاحبه المؤمل
لثوابها المرتجي لخيرها امورا باقية لذيذة دائمة مطابقة لما توهمه حتى اذا
جاءه في القيامة الصغرى لم يجده شيئاً موجوداً بل خيالاً فاسداً وظناً كاذباً
كما قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ووجد الله
عنده اى وجد ربانية القوى والنفوس السماوية والارضية عند ذلك المخيل
الموهوم فتلوته الى نيران الحرمان وجزاء الحسبان ويوفونه ما يناسب
اعتقاده الفاسد وعمله الباطل من جحيم الجهل وغساق الظلمة او كظلمات
في بحر الهيولى اللجي العميق الغامر لجيه كل نفس جاهلة محجوبة بهيآت بدنية
الغامر لكل ما يتعلق به من القوى النفسانية يغشاه موج الطبيعة الجسمانية
من فوقه موج النفس النباتية من فوقه سحاب النفس الحيوانية وهيآتها الظلمانية
ظلمات متراكمة بعضها فوق بعض اذا اخرج المحجوب بها المنغمس المحبوس فيها يده
القوة العاقلة النظرية بالفكر لم يكد يراها لظلمتها وعمه بصيرة صاحبها وعدم
اهتدائها الى شئ وكيف يرى الاعمى الشئ الاسود في الليل البهيم ومن لم
يجعل الله له نوراً باشراق انوار الروح عليه من التأييد القدسي والمدد العقلي

فما له من نور

فما له من نور الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض
اى من في عالم سموات الارواح بالتقديس واظهار صفاته الجلالية ومن في عالم
اراضي الاجساد بالتحميد والتعظيم واظهار صفاته الجمالية والطير القوى العلوية
والسرية بالامرين صافات مرتبات في مراتبها من فضاء الروح مستعجات
بنور السكينة لا تجاوز واحدة منها حدها كما قال وما منا الا له مقام معلوم كل قد
علم صلوته طاعته المخصوصة من انقياده وتسخره تحت قهره وسلطنته علمية
كانت او عملية وهي محافظة لرتبته وحضوره لوجهه تعالى فيما امره به وتسبيحه
اظهار خاصيته التي تفرد بها المشاهدة على وحدانيته والله عليم بافعالهم
وطاعاتهم الم تر ان الله يزجي برياح النفحات والارادات ٢ سحابا
سحاب العقل قزعاً منتزعة من الصور الجزوية ثم يؤلف بينه على ضروب التأليفات ٤ الودق
المنتجة ثم يجعله ركاماً حججاً وبراهين فترى ودق النتايج والعلوم اليقينية يخرج ٢ السماء
من خلاله وينزل من سماء الروح من جبال انوار السكينة واليقين الموجبة للوقار
والطمانينة والاستقرار فيها اى في تلك الجبال من برد الحقايق والمعارف الكشفية
والمعاني الذوقية اى من جبال في السماء وهي معادن العلوم والكشوف وانواعها فان
لكل علم وصنعة معدناً في الروح ثابتاً فيه بحسب الفطرة تفيض منه ذلك العلم ولهذا
يتأتى لبعضهم بعض العلوم بالسهولة دون بعض ويتأتى لبعضهم اكثرها ولا يتأتى لبعضهم شئ
منها وكل ميسر لما خلق له اى ينزل من سماء الروح من الجبال التي فيها برد المعارف
والحقايق فيصيب به من يشاء من القوى الروحانية والنفوس المستعدة ويصرف عن
من يشاء من القوى النفسانية والنفوس المحجوبة يكاد سنا برقه اى ضوء بوارق
ذلك البرد وهو ما تقدم من الانوار اللمعة التي لا تلبث ولا تستقر بل تلمع و
تخفت الى ان تعبر كسنة يذهب بابصار البصاير حيرة ودهشا وكلما ازدادت ٤ بالابصار

زاد على غيرها وهذا قال عليه السلام رب زدني فيك تحيرا اي علما وفوراً يقلب الله الليل والنهار بتجلي القبض وبسط الروح بان تغلب تارة نور الروح فيظهر القلب والمشرق ويغلب الاخرى ظلمة النفس بالظهور فيتكدر ويتكدر القلب في التلوينات ان في ذلك لعبرة تعتبر بها اولى الابصار القلبية اي ذوا البصاير فيلتجئون الى الله في التلوينات وظلم النفوس ويلوذون بجناب الحق ويعدون النور ويعبرون الى مقام السر والروح فيكشف عنهم الحجاب والله خلق كل دابة من اصناف ذوات الدواعي التي تدب في اراضي النفوس وتبعثها الى الافعال من ماء مخصوص اي علم مناسب لتلك الداعية المتولدة منه فان منشا كل داعية ادراك مخصوص فمنهم من يمشي على بطنه تزحف في الطبيعة وتحدث الاعمال البدنية الطبيعية ومنهم من يمشي على رجلين من الدواعي الانسانية فتحدث الاعمال الانسانية والكمالات العلمية ومنهم من يمشي على اربع من الدواعي الحيوانية فتبعث على الاعمال السبعية والبهيمية يخلق ما يشاء من هذه الدواعي من منشاء قدرته الباهرة الكاملة في انشاء الاعمال ويهدي من يشاء بالآيات السابقة المذكورة من الحكم والمعاني والمعارف والحقايق من منشاء حكمته البالغة التامة في اظهار العلوم والاحوال الى صراط التوحيد الموصوف بالاستقامة اليه ويقولون آمنا بالله وبالرسول اي يدعون جمعا وتفصيلا والعمل بمقتضاه ثم يتولى فريق منهم بترك العمل بمقتضى الجمع والتفصيل وارتكاب الاباحة والتزندق وما اولئك بالمؤمنين الايمان الذي عرفته وادعوه من العلم بالله جمعا وتفصيلا ومن يطع الله باطنا بشهود الجمع ورسوله ظاهرا بحكم التفصيل ويخش الله بالقلب بمراقبة تجليات الصفات ويتقه بالروح عن ظهور انانيته عن شهود الذات فاولئك هم الفائزون بالفوز العظيم وعد الله الذين آمنوا منكم باليقين وعملوا الصالحات بالكتاب الفضايل

الليل والنهار

لاولي الابصار

على اربع

بالحكم

ليستخلفنهم واقتم بجبلتهم خلفاء عن الله في ارض النفس اي جاعلهم والين على عباده كما استخلف الذين من قبلهم الى مقام الفنا في التوحيد وليمكنن لهم دينهم بالبقاء بعد الفناء وطريق الاستقامة الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم في مقام النفس امنا بالوصول والاستقامة يعبدونني اي يوحدونني من غير الغير واثبات له فمن كفر بعد ذلك بالطغيان بظهور الانانية وخرج عن الاستقامة والتمكين بالتلوين فاولئك هم الفاسقون الخارجون عن دين التوحيد

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك اي تكاثر خير الذي نزل الفرقان وتزايد لان انزال الفرقان هو اظهار العقل الفرقاني المخصوص به بما تزاد من جملة العالمين بالاستعداد الكامل الذي لم يكن لاحد مثله فيكون عقله الفرقاني هو العقل المحيط المسمى بعقل الكل الجامع لكمالات جميع العقول وذلك انما يكون بظهوره تعالى في مظهره المحمدي بجميع صفاته المفيض بها على جميع الخلايق على اختلاف استعداداتهم وذلك الظهور هو تكثر الخير وتزايده الذي لم يكن ازيد ولا اكثر منه ولذلك قال ليكون للعالمين على التعميم نذيرا فان لكل نبي غيره كانت رسالة مخصوصة بمن ناسب استعداده من الخلايق ورسالته عليه السلام عامة للكل وهو بعينه معنى ختم النبوة ومن هذا تبين كون امته خير الامم له ملك السموات والارض بقهر ما تحت ملكوته ولم يوجد موجودا مستقلا في التاثير فيناسب ولم يكن قاهر غيره فيشاركه واوجد كل شيء موسوما بتعيين بسمة الامكان وليشهد عليه بالعدم فقدره تقديرا على قدر قبول بعض صفاته ومظهرية بعض كمالاته دون بعض اي هيأ استعداداتهم لما شاء من كمالاته التي من صفاته قل انزله الذي يعلم الغيب الخفي عن المحجوبين في العالمين انه كان غفورا

يستر صفات النفوس الحاجبة للقلوب بانوار صفاته رحيما بفيض الكمالات
على القلوب بحسب ما يناسب الاستعدادات ومن غفرانه ورحمته هذا الاخرات
تشكون فيها ايها المحجوبون بل كذبوا بالقيامة الكبرى وذلك التكذيب
انما يكون لفرط الاحتجاب او نقصان الاستعداد وكلاهما يوجب التعذيب بالعذاب
لاستيلاء نيران الطبيعة الجسمانية والهيآت الهيولانية على النفوس الظلمانية
بالضرورة وتاثير زبانية النفوس السماوية والارضية فيها التي اذا قابلتهم باستعداد
قبول تاثيرها وقهرها من بعد لكونها في الجهة السفلية ظهر لهم آثار قهرها او تسلط
غضب تاثيرها واذا القوا من جملة اماكن نار الطبيعة الجسمانية مكانا ضيقا
بحسبها في برزخ يناسب هيآتها مقدر بقدر استعدادها مقرنين بسلاسل
محبة السفليات وصور الشهوات تمنعها عن الحركة في تحصيل المرادات (السفليات)
واغلال صور هيولانية مانعة لاطرافها وآلاتها عن مباشرة الحركات
في طلب الشهوات او مقرنين بما يجانسهم من الشياطين المغوية اياهم عن سبيل
الرشاد الداعية لهم الى الضلال دعوا هنالك ثبورا تمنوا الموت والتحسر على
الفوت لكونهم من الشدة فيما تمنى فيه الموت قل اذلك خير ام جنة
عالم القدس الموعودة للمجردين عن ملابس الابدان وصفات النفوس (ملابس)
لهم فيها ما يشاؤون من اللذات الروحانية ابدا سرمدا وما يعبدون عام لكل
معبود سوى الله والقول انما يكون بلسان الحال لان كل شيء سوى الانسان
المحجوب شاهد بوجوده ووحدته بالله تعالى ووحدانيته مسبح له باظهار حاجته
وكله مطيع له فيما اراد الله من افعاله وذلك معنى قوله سبحانك ما كان ينبغي لنا
ان نتخذ من دونك من اولياء في حالهم ناطقة بنفي الضلال والاضلال عن انفسهم
واثبات الضلال الواقع في معهم المحجوبين بهم بسبب الانهماك في اللذات الحسية والاشتغال

الحشر الجسماني

هو البعث الجسداني ٢٤

الهيآت الدنية الموجبة للغفلة ونسيان الذكر والتبوار والهلاك يوم يرون
الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين كان ذلك اليوم موعدا لوقوع القيامة الصغرى
وخراب البدن الذي فيه يرون هيآت الروحانيات السماوية والارضية بالصور المهيبة
والزام الهيآت البرزخية المنافية لطبايع ارواحهم في الاصل وان كانت ملائمة
لها في الحال ويقولون حجرا محجورا يتمنون ان يدفع الله عنهم ذلك ويمنع
انا جعلت اعمالهم هباء لكونها غير مبنية على عقايد صحيحة والاصل في العمل الالهي
اللازم لسلامة الفطرة واذا لم يكن كان كل حسنة سيئة لمقارنتها النية (في العالم)
الفاسدة والتوجه بها لغير وجه الله ويوم تشقق سماء الروح الحيواني (السماء بالغمام)
بغمام الروح الانساني بانفراجها عنه وانما قيل في التفاسير انه غمام ابيض
رقيق ولعله شبه بالغمام لاكتسابه الهيأة الجسدانية والصورة اللطيفة النقية
من البدن واحتجابه بها وكونه منشأ العلم كالغمام للماء وفي تلك الصورة الثواب
والعقاب قبل البعث الجسداني ونزل الملائكة باتصالها به اما للثواب واما
للعقاب لانها اما مظاهر اللطف واما مظاهر القهر الملك يومئذ الحق الثابت
الذي لا يتغير للرحمن الموصوف بجميع صفات اللطف والقهر المفيض على كل ما يستحقه
لزوال كل ملك باطل والعزة حتى لا احد على اخبار المعذبين منه ولا يمكنهم الالتجاء
بغيره لبطلان التعلقات والاضافات وظهور ملك الرحمن على الاطلاق
او يوم تشقق سماء القلب بغمام نور السكينة وتنزل ملائكة القوى الروحانية
بالامداد الالهية والانوار الصفاتية في القيامة الوسطى يكون ملك السلطنة
على القلب للرحمن المستوي على عرشه المتجلي له بجميع صفاته وعلى كلا التقديرين
كان يوما على الكافرين عسيرا اما على الاول فلتعذيبهم عند خراب البدن بالهيآت
المظلمة وقهر القوى السماوية واما على الثاني فلظهور تعذيبهم في شهود صاحب هذه القيامة

بحث من بعض الجهلة الظان ان الشيخ رحمه الله لا يعتقد الحشر الجسماني ... في مواضع كثيرة من الكتاب ...

الابتداء والإعادة

على عالم الابتلاء ... بالنور السابقة المقرونة ...
... لتثبيت فؤاده عليه السلم بالقرآن هو انه لما ذوق في مقام البقاء بعد الفناء
في حجاب القلب لهداية الخلق كان قد يظهر نفسه وقتا بعد وقت على قلبه صفاتها
ويحدث له التلوين بسببها كما ذكر في قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته وفي قوله عبس وتولى فكان يتداركه
الله تعالى بانزال الوحي والجذبة وتؤدبه ويعاتبه فيرجع اليه في كل حال
ويتوب كما قال صلى الله عليه وآله وسلم ادبني ربي
فاحسن تأديبي وقال صلى الله عليه وآله وسلم
انه ليغان على قلبي فاني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة حتى تمكن
واستقام وكان سبب ظهور نفسه ابتلاء الله تعالى اياه بالدعوة لايذاء
الناس اياه وعداوتهم ومصاحبتهم له فمن الحكمة في الابتلاء امران احدهما
راجع اليه وهو ان يظهر نفسه بجميع صفاتها في مقابلة استيلاء اعداء
المختلفين من النفوس وصفاتها واستعداداتها ومراتبها فيؤيد به الله بحكم ويحوز
كل صفة وفضيلة كل قوة فيحصل له جميع مكارم الاخلاق وكمالات جميع الانبياء
على نبينا محمد وعليهم الصلوة والسلم كما قال صلى الله عليه وسلم بعثت
لاتمم مكارم الاخلاق واوتيت جوامع الكلم فان ظهور نفسه بكل صفة
هو طرف قبوله لفضيلتها وحكمتها اذ لولا الحجابات المختلفة في القلب
بواسطة صفات النفس لما استعد لقبول الحكم المتنوعة والفضائل
بتخصص توجهه لكل واحدة منها والثاني راجع الى الامة فانه
رسول الى الكل و... ادراكاتهم متباينة ونفوسهم في الصفات متفاوتة
فيجب ان يكون فيه جوامع الحكم والكلم والفضائل والاخلاق ليهدي كلا منهم

بما يناسبه من الحكمة ويزكيها بما يليق به من الخلق ويصلحها بما يتنوع بحكمهم
والعلم على حسب استعداداتهم وصفاتهم ولذا لم يكمله تلاوة الكل بل نزل نجوما
كون التنزيل نجوما انما يكون بحسب اختلاف صفات نفسه في الطلوع
وتتابعها اوقاته موجبا التثبيت قلبه في الاستقامة في السلوك الى الله
وفي الله عند الاتصاف بصفاته ومن الله في هداية الخلق وتكميل الاستقامة
التامة المطلقة فليقتد به السالكون والواصلون والكاملون المكملون في
سلوكهم وكونهم مع الحق وتكميلهم والتنزيل هو ان يتجلى من كل نجم واقع
مرة يحكى فيها ما نزل اليه في قلبه ويترسخ ويصير ملكة له لا حالا ووقتا
هذا تبيين معنى قوله ولا يأتونك بمثل اي صفة عجيبة الا جئناك بالحق
الذي يقمع باطل تلك الصفة كما قال بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وهو
الفضيلة المقابلة لتلك الرذيلة واحسن تفسيرا اي كشفا باظهار صفة الآية
تجلى بها لك مقوم تعاريها فيكشفها وفي الحقيقة تلك الصفة الالهية الكاشفة اياها
هي تفسير الصفة الباطلة ومعناها فان كل صفة نفسانية ظل ظلال صفة الهية
نورانية تتركب من مراتب التنزلات واحتجبت وتضالت وتكدرت كالشهوة
للمحبة والغضب للقهر وامثالهما الذين يحشرون على وجوههم لشدة ميلهم
الى الجهة السفلية فتنكست فطرتهم فيبعثوا على صورهم وجوههم الى الارض يسحبون
الى نار الطبع اولئك شر مكانا من ان يقبلوا الحق الدافع لباطل صفاتهم
وكشفها ارايت من اتخذ الهه هواه كل محجوب بشيء من الهوى
معه فهو محب له بجنسيته فيه لذلك الشيء فهو في الحقيقة عابد لهواه بعبادته
لذلك المحبوب والباعث لهواه على محبة غير الله هو الشيطان اللعين فمحب
كل شيء غير الله لا لله وبغير محبة الله عابد له ولهواه وللشيطان متعدد المعبود

الا وعابد للشيطان

انما قال لا نعبد ليدخل في الايمان
وحيا واسع العلم والكتب الى الله تعالى
اللهم اغفر لكوز ...

يسحبون

ظل

علم

متغرقا الوجهة بعد ... عليه ... الى التوحيد ولو كان ...
الم تر الى ربك كيف مد الظل بالوجود الاضافي
اعلم ان ماهيات الاشياء وحقايق الاعيان هي ظل
الحق وصفة عالمية الوجود المطلق قد اظهرها باسمه النور الذي هو الوجود
الظاهر الخارجي الذي يظهر به كل شيء ويبرز عن كتم العدم الى فضاء الوجود
الاضافي ولو شاء لجعله ساكنا اي ثابتا في العدم الذي هو خزانة وجوده
اي ام الكتاب واللوح المحفوظ الثابت وجود كل شيء فيهما في الباطن وحقيقة
لا العدم الصرف بمعنى اللاشي فانه لا يقبل الوجود اصلا وما ليس له وجود في
الباطن وخزانة علم الحق وغيبه لم يمكن وجوده اصلا في الظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم والايجاد والاعدام ليس الا اظهار ما هو ثابت في الغيب
واخفاؤه بحسب وهو الظاهر ثم جعلنا الشمس العقل عليه دليلا يهدي
الى ان حقيقته غير وجوده والا فلا مغايرة والا فلا مغايرة بينهما في الخارج فلا يوجد
الا الوجود بحسب اذ لو لم يكن وجوده لما كان شيئا فلا يدل على كونه شيئا غير الوجود
الا العقل ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فانه قبضا يسيرا الا ان كل ما يفنى من الموجودات
في كل وقت فهو يسير بالقياس الى ما بقي وسيظهر كل مقبوض عما قليل في
مظاهر آخر والقبض دليل على ان الافناء ليس باعدام محض بل هو منع عن الانتشار
في حقيقته التي هو العقل الحافظ لصورته وحقيقته ازلا وابدا وهو الذي
٧ جعل لكم الليل ظلمة النفس لباسا يغشاكم بالاستيلاء عن مشاهدة الحق وصفات
الذات وظلالها فتحجبون والنوم الغفلة في الحيوة الدنيا سباتا تسبتون بها
عن الحيوة الحقيقية السرمدية كما قال عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
وجعل النهار نور الروح نشورا تحيى قلوبكم به فتنشرون في فضاء القدس

بعد نوم الحس

الرياح بشرا

بعد نوم الحس وهو الذي ارسل الرياح النفحات الربانية ناشرة
محيية او مبشرة بين يدي رحمته الكمال بتجلي الصفات وانزلنا من سماء الروح
ماء العلم طهورا مطهرا يطهركم عن لوث الرذائل ورجس الطبايع والعقايد
الفاسدة والجهالات المفسدة لنحيي به بلدة اي قلبا ميتا بالجهل ونسقيه
٢ انعاما مما خلقنا من انعام القوى النفسانية بالعلوم النافعة العملية واناسي من القوى الروحانية
كثيرا بالعلوم النظرية ولقد صرفنا هذا العلم المنزل على صور وامثال مختلفة ليذكروا
حقايقهم واوطانهم الحقيقية وما نسوا من العهد والوصل فطيب الاهل فابى اكثر الناس
الا كفورا النعمة الهداية الحقانية وغمطا للرحمة الرحيمية للاحتجاب بغطاء الرحمة الرحمانية
٢ لبعثنا في ستور الجلال من الغواشي الهيولانية ولو شئنا في كل قرية نذيرا اي
فرقنا كما لك المطلق الذي تدعو به جميع الخلق الى الحق على اشخاص ووزعنا حسب
اصناف الناس على اختلاف استعداداتهم على انبياء كما قال ولكل قوم هاد
فبعثنا في كل صنف نبيا يناسبهم كما كان قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم من اختصاص
موسى ببني اسرائيل واختصاص شعيب باهل مدين واصحاب الايكة وغير ذلك
وخففنا عنك الجهاد اذ الجهاد انما يكون بحسب الكمال وكلما كان الكمال اعظم
كان الجهاد اكبر لان الله تعالى يربي كل طائفة باسم من اسمائه فاذا كان الكامل
مظهر جميع صفاته متحققا بجميع اسمائه وجب عليه الجهاد مع جميع طوايف الامم بجميع
الصفات ولكن ما فعلنا ذلك لنعظم قدرك ونكون الكامل المطلق والقطب
الاعظم والخاتم على ما ذكر في تاويل قوله كذلك لنثبت به فؤادك فلا تطع المحجوبين
٢ برا بهوا نفسهم في الوقوف مع بعض الحجب ونقصان بعض الصفات وجاهدهم بكونك
مبعوثا الى الكل جهادا كبيرا هو اكبر الجهادات كما قال ما اوذي نبي مثل ما اوذيت
٢ البحرين اي ما كمل نبي مثل كمال وهو الذي مرج اي خلط بحري الجسم والروح في الايجاد

حيوة عين ذاته

هذا الذى هو سو الروح حجب فراقه اى مفارق الزبد وهذا الذى هو كالمصباح
الذى لغير تكدر وتعبيره الدبيه وحصل منها برزخ فاما هو النفس الحيوانية الحاملة
عن الامتزاج وتكدر الروح بالجسم وتكثفه وتنور الجسم بالروح وتجرده وتجرا
نحو راعبادا ابتغوا به كل هما من نعم الاخرة وما فيها منه وذلك وتوكل على
الحي الذى لا يموت اى شاهد موت الكل مع عدم حراكهم بذواتهم كما قال
انك ميت وانهم ميتون فانهم لا يتحركون الا بدواع اوجدها الله تعالى فيهم فنفى
افعالكم و افعال الكل في افعال الحق ورفع حجابها عن افعاله اذ مقام التوكل
هو الفناء في الافعال ومن يتوكل على الحي الذى لا يموت ان منشاء التوكل
شهود صفة حيوته التى بها يحيى كل حي لان من يموت لا يكون حيا بالذات
وبالترقى عن مقام فناء الافعال الى الفناء في صفة الحيوة يصح مقام التوكل كما قالت
المتصوفة لا يمكن تصحيح كل مقام الا بالترقى الى المقام الذى فوقه واذا كان كل
حي يموت انما يحيى بحي الذات الذى حيوته عين ذاته فيه يتحرك ويفعل فلا تبال
بافعالهم فانهم لو اجتمعوا باسرهم على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بما كتب الله
عليك على ما ورد في الحديث وسبح بحمده ونزهه بتجردك عن صفاتك ومحوها
في صفاته عن ان يكون لغيره صفة مستقلة يكون مصدر الفعل ملتبسا بحمده اى
متصفا بصفاته فان الحمد الحقيقي هو الاتصاف بصفاته الكمالية التى هو بها حميد وذلك
هو تصحيح مقام التوكل وتحقيقه بفناء الصفات التى هي مبادى الافعال عن العبد واذا تجردت
عن صفاتك بالاتصاف بصفاته شاهدت احاطة علمه بالكل فاكتفيت به عن سؤاله
في دفع جنايا تهم عنك وجزاء ايذائهم لك وشاهدت قدرته على مجازاتهم كما قال
ابرهيم عليه السلم حسبى من سؤالى علمه بحالى وذلك معنى قوله تعالى وكفى به
بذنوب عباده خبيرا الذى خلق السموات والارض اى احتجب بسموات الارواح و

ارض الاجسام

الخلق

وارض الاجسام وما بينهما من القوى في ستة ايام التى هى من الالاف الستة
من ابتداء زمان محمد عليه السلام لان الخلق تحتجب بالحق في الجملة
والايام هى ايام الآخرة لا ايام الدنيا او لم يكن الدنيا ثم ولا الشمس والنهار
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ثم استوى على عرش القلب المحمدى في
السابع الذى هو يوم الجمعة اى يوم اجتماع جميع الاوصاف والاسماء فيه وذلك
معنى الاستواء اى الاستقامة بالظهور التام والفيض العام الذى هو الرحمة
الرحمانية ولهذا جعل فاعل الاستواء اسم الرحمن دون اسم آخر اذ لا يكون
الاستواء بمعنى الظهور التام الا به ويمكن ان يأول الايام بالشهور والسنة
التى تم فيها خلق سموات ارواح الجنين وارض جسده وما بينهما من القوى
والاستواء بالظهور التام على عرش قلبه الذى كان على ماء النطفة قبل خلقه
ما خلق في الشهر السابع الذى انشاء فيه خلقا آخر بحصوله انسانا والرحمانية
بعموم فيضه المعنوى والصورى من قلبه الى جميع اجزاء وجوده فاسئل به
خبيرا اى اسئل عارفا به يخبرك بحاله او اسأله في حال كونه عالما بكل شئ
واذا قيل لهم اسجدوا اى اذا امرتهم بالفناء في جميع صفاته وطاعته بها انكروا
ولم يمتثلوا امرك لقصور استعدادهم عن قبول هذا الفيض مع عدم معرفتهم لهذا
الاسم لعدم احتظائهم من جميع الصفات ووجود احتجابهم عنها تبارك
الذى جعل في السماء بروجا اى في سماء النفس بروج الحواس وجعل فيها
سراج الشمس وقمر القلب منيرا بنور الروح وهو الذى جعل الليل ظلمة النفس
ونهار نور القلب يتعقبان ويختلفان لمن اراد ان يذكر في نهار نور القلب
العهد المنسى وينظر في المعانى والمعارف ويعتبر او اراد في ليل ظلمة النفس
شكورا باعمال الطاعات واكتساب الاخلاق والملكات وعباد الرحمن

٤٣ الليل والنهار خلفة

والخطوة المنزلة والقدر ٢ صحاح غ

ان المحجوبون بقبول فيض هذا الاسم لسعة ... والذين يمشون على الارض
هونا اى الذين اطمانت نفوسهم بنور السكينة واستقت عن الطيش كمشى الهيو
فهم يمشون فى الحركات البدنية لتمرن اعضائهم بهيأة الطمانينة واذا
خاطبهم اهل السفاهة يسلمون منالهم ولا يعارضونهم لامتلائهم بالرحمة
وبعد حالهم عن ظهور النفس بالسفاهة وكبر نفوسهم بالتقوى بنور القلب
عن ان يتاثر بالايذاء ويضطرب والذين يبيتون ان الذين فى مقام النفس
يبيتون بالارادة سجدا قائمين بالرياضة قائمين بصفات القلب احياء
بحيوته لله قائلين بلسان الحال الذى لا يتخلف عن دعائه الاجابة هذا
الدعاء ولما وصفهم بالتزكية التامة والفناء عن جميع صفات النفس من
الرذائل الموبقة المورطة فى عذاب جهنم الطبيعة ومستقر السوء والعاقبة الوخيمة
عقب وصفهم بالتحلية التامة من الاتصاف بجميع اجناس الفضائل الاربع و
ذلك هو حيوتهم بالقلب بعد موتهم عن النفس كما قيل مت بالارادة تحيى بالطبيعة
فالقوام بين الاسراف والاقتار فى الانفاق هو العدل والتوحيد
المشار اليه بقوله لا يدعون مع الله الها آخر هو اساس فضيلة الحكمة الذى اذا
حصل وقع ظله الذى هو العدل فى النفس فاتصفت بجميع انواع الفضائل
والامتناع عن قتل النفس المحرمة اشارة الى فضيلة الشجاعة والامتناع
عن الزنا فضيلة العفة ثم ذكر من فى مقابلتهم من المحجوبين عن فيض الرحمة
الرحيمية التى فى ضمن الرحمانية الذين لا يستعدون لقبول عموم فيضه
فلا يختصون به وان كانوا لا يخلون عن فيضه الظاهر الشامل للكل فقال
ومن يفعل ذلك اى يرتكب جميع اجناس الرذائل حتى الشرك بالله يلق اثاما
جزاء الاثم الكبير المطلق وهو مضاعفة العذاب الروحانى والجسمانى بالاحتجاب

الاقتار والتقتير ضد الاسراف و التبذير وهما رديان والكرم هو وسط بينهما وكذا كل صفة محمودة وسط بين صفتين رديتين من الافراط والتفريط منه غ

الى

الطول وحيات بيت الهيكل المسخ عليهم النيابة ... والخلود فيه مخلدا مهانا
الا من تاب ورجع الى الله تعالى وتنصل عن المعاصى فبدل الشرك بالايمان
واستبدل الفضايل بالرذايل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات بمحو الهيئات
عن نفوسهم واثبات ضدها وكان الله غفورا يستر صفات نفوسهم بنوره
رحيما يفيض عليهم الكمالات بجوده وهذه هى التوبة بالحقيقة ثم ذكر بعد ذكر
التوبة الحقيقية حال اهل السلوك فقال والذين لا يشهدون الزور لا يحضرون
اهل الزور المتعلقين بمتاع الغرور فان اهل الدنيا اهل الزور يحسبون
الفانى باقيا والقبيح حسنا ويعدون المعدوم موجودا والشر خيرا فهم
الكذابون المبطلون الخطاؤن اى يعتزلونهم بملازمة الخلوات وايثار
الطاعات واقام الصلوة واذا مروا باللغو اى الفضول غير الضرورية
تركوها واعرضوا عنها ومروا بها مكرمين انفسهم عن مباشرتها فانهم
بالحقوق عن الحظوظ وهم الزاهدون بالحقيقة التاركون المجردون ثم لما
بين الزهد الحقيقى والتجريد قرن به العبادة الحقيقية والتحقيق بقوله
والذين اذا ذكروا بآيات ربهم اى كوشفوا بالمعارف والحقايق وتجليات
الصفات والمشاهدات لم يخروا اى العلم بتلك الآيات من المعارف والحقايق
صما بل يلقوها باذن واعية من اذان القلوب لا النفوس وعلى مشاهدتها
وعليها عميانا بل احدقوا نحوها ببصائر حديدة مكحلة بنور الهداية ثم وصف
طلبهم للترقى عن مقام القلب الى رتبة السابقين والاستعانة بالله عن
تلوين النفس وصفاتة لئلا يحتجبوا فيهلكوا المقربين بقوله والذين يقولون ربنا هب
لنا من ازواجنا نفوسنا وذرياتنا قوانا ما تقر به اعيننا من طاعتهم و
انقيادهم خاضعين وتنورهم بنور القلب محبتين غير طالبين للاستعلاء والترفع

در الايات من علمها

ربنا هب

والاستكبار والتجبر واجعلنا للمتقين اي المومنين اماما بالوصول الى مقام السابقين
اولئك يجزون غرفة الفردوس وجنة الروح بصبرهم مع الله وفي الله عن غيره
ويلقون فيها تحية خلود وحيوة وسلاما سلامة وبراءة عن الآفات اي يحييهم الله
تعالى بابقائهم سرمدا ببقائه ويسلمهم بابقائهم كما قال تحيتهم يوم يلقونه
سلام وقال تحيتهم فيها سلام قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم اي لولم تكن
طلبكم الله وارادتكم لكنتم شيئا غير ملتفت اليه ولا معبوا به كالحشرات والهوام
فان الانسان انما يكون انسانا وشيئا معتدا به اذا كان من اصحاب
الارادة والطلب والله اعلم بالصواب

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم اشارة الى الطاهر وسين الى السلام وميم الى المحيط بالاشياء
بالعلم والكتاب المبين الذي هو الاسماء والصفات آياته هو الوجود المحمدي
الكامل ذو البيان والحكمة كما قال امير المومنين عليه السلام وفيك الكتاب
المبين الذي باحرفه يظهر المضمر فيكون معناه على ما ذكر في طه انه عليه
السلام لما راى عدم استعدادهم بنوره وقبولهم لدعوته استشعر انه من جهة لا
من جهتهم فزاد في الرياضة والمجاهدة والفنا في المشاهدة فاوحي اليه بان
هذه الصفات اي الطهارة من لوث البقية المانع من التاثير في النفوس وسلامة
الاستعداد عن النقص في الاصل والكمال الشامل لجميع المراتب بالعلم من صفات
كتاب ذاتك المبين لكل كمال ورتبة باتصافها بجميع الصفات الالهية واسمائها
على معاني جميع اسمائه فلا تبخع نفسك اي لا تهلكها على آثارهم لشدة الرياضة
لعدم ايمانهم وامتناعه فانه من جهتهم اما الوجود المانع لشدة الحجاب واما العدم الاستعداد

نعمي لعل

فمنهم لعلو تعلك باخع الاشفاق اي الشوق على تحسرك اي تهلكها بالرياضة لعدم
ايمانهم وهواته ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية اي من سماء العالم الروحي
بتأييد ملك قهري فظلت اعناقهم لها خاضعين منقادين مستسلمين بالقسر ولكن
لم يدخل الايمان في قلوبهم كما كان يوم الفتح اي استيقنوا بها ايمانهم لانه امر قلبي
اسلامهم بالقهر والالجاء والاضطرار واذ نادى ربك موسى القلب المهذب
بالحكمة العملية المدرب بالعلوم العقلية المشوق بذكر الانوار القدسية والكمالات
الانسية ووصف المفارقات والمجردات الى الحضرة الالهية الغالب على القوة
الشهوانية بالسر في طلب الارزاق الروحانية من المعارف اليقينية والمعاني
الحقيقية بعد قتل خباز الشهوة الذي كان يخبز لفرعون النفس الامارة و
فراره من استيلائها على طريق مدينة العلم من الافق الروحاني ووصوله الى
خدمة شعيب الروح في مقام السر الذي هو محل المكالمة والمناجاة بالسير
العقلي بطريق الحكمة واكتساب الاخلاق بالتعديل قبل السلوك في الله بطريق
التوحيد والرياضة بالترك والتجريد مع بقاء النفس المقهورة بالعلم والمعرفة
المتزينة بالفضيلة المبتهجة بزينتها وكمالها الطاغية بظهورها على اشرف احوالها المنا
زعة ربها صفة العظمة والكبرياء المبتهجة بالبهجة والبهاء المحتجبة بها بانانيتها وانيتها كما كان
الحق بروبيتها فكانت شر الناس كما قال عليه السلام شر الناس من قامت
القيامة عليه وهو حي ولو ماتت ثم قامت القيامة عليها لكانت خير الناس اي ائت
القوم الظالمين من القوى النفسانية الفرعونية العابدة لفرعون النفس الامارة المحتجبة
لها بالواضعة كل الحق موضعها لها وهو اخس الظلم الا يتقون قال رب اني
واقفا بهم اخاف ان يكذبون في دعوتي الى التوحيد ولم يطيعوا في الرياضة والترك
والتجريد ويضيق صدري لعدم اقتداري على تقريبهم عن طور الفكر وحد العقل لتدبيرهم

قهقرا الى ... بحجب ...

بذلك ومنهم باستعداد وبهر واعظلو لسانا منهم في هذه المعاني لكونهما على خلاف ما تعودوا به وشبوا عليه من الحكم العقلية الداعية الى مراعاة التعديل في الاخلاق دون الفنا بالاطلاق فارسل الى هرون العقل ليؤديهم بالمعقول ويسوسهم بما يسهل قبوله من رعاية مصلحة الدارين واختيار سعادة المنزلتين لعلمه بغلبتهم وضعف شكيمتهم بمداراته ورفقه وموافقه لم بعلمه وحلمه ولهم على ذنب بعمل جبار الشهوة فاخاف ان دعوتهم الى التوحيد وامرتهم بالتجريد وترك الحظوظ والاقتصار على الحقوق ان يقتلوني بالاستيلاء والغلبة وهذا صورة حال من احتجبت نفسه بالحكمة ولم يتادب بعد بطريق الوحدة مع قوة استعداده وعلوم وتوقفه مع ما نال من كماله فعلا فقبل نفسه خلاف ما يعتقده ونبعاد في متابعة الشريعة ويقلد الامن تدارك سبق العناية وساعده التوفيق بالجذبة كلا ردع له عن الخوف بالتشجيع بالتاييد فاذهبا اي باصحاب العقل الناسية والحكمة وتقرير التوحيد بطريق البرهان القامع للتفرعن والطغيان انا معكم مستمعون وعد بالكلاءة والحفظ وتقوية لليقين بان من كان الحق معه لا يغلبه احد ان ارسل معنا بني اسرائيل القوى الروحانية المستضعفة المستخدمة في تحصيل اللذات الجسمانية ونربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين صورة حال الطفولية والصبوية الى اوان النجود وطلب الكمال الذي اشده ببلوغ الاربعين فان القلب في هذا الزمان في تربية النفس والولاية لها بحكم رعاية الآلة والفعلة من الحركة المذمومة عند النفس من الاستيلاء على الشهوة والكفران الذي نسبه اليه هو اضاعة حق التربية وانا من الضالين اي لست من الكافرين لكون الصلاح في ذلك بل من الذين لا يهتدون الى طريق الوحدة فوهب لي ربي حكما اي حكمة مقابلة عن طريق البرهان ووراء طور الكسب والعقل وجعلني من المرسلين اليكم بها والتجيد

بني اسرائيل

النفس المحجوبة بمعقولها المنطقي

بني اسرائيل في قوله ان سي تقول فليس منه بعبدنا علي ان عبدوان بو قيد اذ لو لم تعبدهم لما القتن اي الطبيعة البدنية في زمن السوء كيف تابوت البدن والقاه في بحر اسلم وقوى من القوى الروحانية قال فرعون وما رب العالمين قيل في القصة ان فرعون كان منطقيا مباحثا سال بما هو عن حقيقته تعالى فلما اجاب موسى على نبينا محمد وعليه الصلوة والسلام بقوله رب السموات والارض وما بينهما وبين ان حقيقته لا تعرف بالحد لبساطتها غير معلومة لشدة نوريتها ولطافتها بان عرفها بالصفة الاضافية والخاصة اللازمة وعرض به في تجهيله ونفي الايقان عنه بقوله ان كنتم موقنين اي لو كنتم من اهل الايقان لعلمتم ان لا طريق للعقل الى معرفته الا الاستدلال على وجوده بافعاله الخاصة به واما حقيقته فلا يعرفها الا هو وحده وما سالتهم عما لا يصل اليه نظر العقل بما هو استخفه ونبه قومه على خفة عقله وكون جوابه غير مطابق للسوال تعجيبا منه لقومه وتسفيها له فلما ثنى قوله بمثل ما قال اولا من ايراد خاصة اخرى جنة فثلث بقوله رب المشرق والمغرب وما بينهما اي رب الكل وسلب العقل عنهم بقوله ان كنتم تعقلون اي ان جننت فاين عقلكم حتى يعرف طوره ولم يتجاوز حده وهذه المقاولة اشارة الى ان النفس المحجوبة بمعقولها لا تهتدي الى معرفة الحق وحكمة الرسالة والشرع ولا تذعن للمتابعة ولا تنقاد للمطاوعة بل تظهر بالانانية وطلب العلو والربوبية وتغلب الرسالة الالهية وهو معنى قوله لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين والشيء المبين الذي يمنعه عن الاستعلاء ويردعه عن الغلبة والاستيلاء هو النور البارق بالقدس والبرهان النير العرشي الذي يتلق به القلب في الافق الروحي المعجز للنفس والقوى الدال على صدقه

ظ
وما سالته

فان افق المشرق نصف دائرة الافق واما افق المغرب نصفها الاخر وهذه الدائرة عظيمة تفرض الى الفلك الاعظم ومن نهاية المكونات وغاية الموجودات ...

من الوجوه المتدلفة الملاقية الى البطون والعلية الخفية النورية والقوة العقلية
الى ان الاول قوة قدسية متايدة بالحكمة البالغة العقلية في قمع العدو وعجز
مجادلته ودفع الخصم عند المغالطة والثانية قوة ملكية متايدة بالقدرة الكاملة
تعجز بها من غالبه في القوة وعارضه بالقدرة فاذا القى عصا القدسية بالذكر القلبي
صارت ثعبانا ناظرا بالثعبانية في الغلبة القوية واذا نزع يد الملكية من جيب
الصدر صارت الناظرة بالاشراق والنورية ولما تحيرت النفس الفرعونية
وقواها وعجزت وخافت ان يخرجها من ارض البدن ويدفع شر فسادها
ورياستها فيها ويمنع تسلطها واستيلائها بعث الدواعي الشيطانية و
استحضروا البواعث النفسانية الى مداين مجال القوى الوهمية والتخيلة
واحضروا سحرتها لالقاء الوساوس والهواجس بآلات المغالطات
والتشكيكات وتبعوا الوقت الحضور وجمعة جميع القوى النفسانية والبدنية
والروحانية في توجه السر الى حضرة القدس فالقوا حبال التخيلات
والوهميات وعصي الهواجس والوساوس لتوهم الغلبة بعزة فرعون النفس
الامارة وقوته ورجاء التعظيم والمنزلة او التقرب في صدر الرياسة
والسلطنة فتلقفها ثعبان القوة القدسية بقوة التوحيد وابتلع ما فوكانها
بنور التحقيق فعادت سحرة الوهم والخيال والتخيل اذ افقدت آلاتها وآمنت
بنور اليقين في متابعة موسى القلب وهرون العقل بربهما فبقيت مقطوعة الارجل
والايدي عن السعي في ارض البدن بانواع الحيل والكيد والمكر لطلب المعاش
وتحصيل اللذات والشهوات والتصرف في امالك القوى البدنية بالرياسة والسلطنة
من جهة مخالفة النفس وموافقة القلب مصلوبة على جذوع النفس النباتية ممنوعة
عن حركاتها بالرياضة والقهر والسياسة منقلبة الى ربهم في متابعة القلب ومشايعة السر

عند التوجه الى الحق

عند التوجه الى الحق [illegible] برب العالمين
واوحى الى موسى القلب اسرار القوى الخفية في [illegible]
النفسانية الى الحضرة الروحانية والعبور من بحر المادة والهيولانية فكلما اتبعهم فرعون
النفس في التلوينات حاشرا جنوده من مداين طبايع الاعضاء حاذرا من فوات
رياسته وملكه متليا من غيظ تسلط القلب واتباعه واستيلائه على مملكته واعوانه
فكادوا ان يظهروا ثم ضرب موسى القلب بامر الحق عند تعاليها وتعارضها عصا
القوة القدسية البحر الهيولاني فانفلق الى الحظوظ والحقوق ونجا موسى وقومه
بطريق التجريد واخرج لعداتهم بالمنع عن الحظوظ والاجبار على الحقوق من جنات
اللذات النفسانية وعيون اذواقها واموالها وكنوز مدخراتها واسبابها
ومقام الركون الى مشتهياتها الى ان خرج موسى وانجاه عن البحر بالمفارقة و
غرق فرعون النفس وقومه اجمعين ماذا تعبدون كل من عكف على
شيء بهواه ويحبه ويتولاه فهو عابد له محجوب به عن ربه موقوف معه كالا
وذلك عدو للموحد اذ الغير لا يوجد عنده الا في التوهم فالباعث على عبادته
الشيطان والغالب على عابده الظلم والعدوان ولا يحضر غير الحق
في شهوده ولا ينفع ولا يبصر غيره ولا يسمع لانه يشهد الحق قائما على كل نفس
بما يفعل ويرى الافعال كلها في حضرة اسمائه منه تصدر كما قال عليه السلام الذي
خلقني فهو يهدين والذي يطعمني ويسقين الخ فهو الخالق والهادي وهو
المطعم والساقي والممرض والشافي والمميت والمحيي ويقرر هذا المعنى
قوله اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون الى قوله فما لنا
من شافعين ولا صديق حميم ولما كان هذا المقام مقام الفناء وذنبه لا يكون الا
بوجود البقية خاف ذنب حاله ورجا غفرانه منه بنور ذاته فقال

الروحانية

ولا ايبصر

والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين أي القيامة الكبرى ولا يجازيني بظهور
البقية بالحرمان ثم سأل الاستقامة في التحقق بمقام البقاء بعد الفناء بقوله رب هب
لي حكما وألحقني بالصالحين أي حكمة وحكما بالحق لأكون من الذين جعلتهم
سببا لصلاح العالم وكمال الخلق واجعلني محبوبا بالكل فيحبني بحبك خلقك أبدا
فيحصل لي لسان صدق في الآخرين إذ لا بد لمن يحبه شيئا من كثرة ذكره بالخير
واللازم مكان الملزوم إلا من أتى الله بقلب سليم أي الحال من أتى
الله وسلامة القلب بالحقيقة براءته عن نقص الاستعداد ودرن الفطرة ونزاهته
عن حجب صفات النفس في النشأة ويمكن أن يأول كل شيء مذكور فيها بالروح
أو القلب وتكذيب قوم المرسلين بامتناع القوى النفسانية عن قبول التأديب
بآداب الروحانيين والتخلق بأخلاق الكاملين وقول النبي الأسعدون معناه
يجتنبون الرذائل إني لكم رسول أمين أؤدي إليكم ما تلقفت من
الحكم والمعاني اليقينية غير مخلوطة بالوهميات والخيالات فاتقوا الله في التجريد
والتزكية وأطيعون في التنور والتحلية وما أسألكم عليه من أجر مما عندكم من
اللذات والمدركات الجزئية فإني غني عنها إن أجري إلا على رب العالمين
بإلقاء المعارف والحكم الكلية وإشراق الأنوار اللذيذة القدسية وما تنزلت
به الشياطين لأن تنزلهم لا يكون إلا عند استعداد قبول النفس لنزولها
بالمناسبة في الخبث والكيد والمكر والغدر والخيانة وسائر الرذائل فإن
مدركات الشياطين من قبيل الوهميات والخيالات فمن تجرد عن صفات
النفس وتنزه عن أفق الوهم إلى جناب القدس وتنورت نفسه بالأنوار الروحية
ومصابيح الشهب السبوحية وأشرق عقله بالاتصال بالعقل الفعال تلقى المعارف
والحقائق من العالم الأعلى ما ينبغي ولا يمكن للشياطين أن ينزلوا عليه ولأن

يتلقوا المعارف

يتلقوا المعارف والحقائق والمعاني الكلية والشرائع فإنهم معزولون عن جناب سماء الروح
عن سماع كلام الملكوت الأعلى مرجومون بشهب الأنوار القدسية والبراهين العقلية
طورا الوهم لا يتجاوز عن أفق القلب بمقام الصدر ولا يتجاوز إلى السر فكيف إلى ما هو
بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فلا تدع مع الله إلها آخر أي لا تلتفت إلى وجود
الغير بظهور النفس ولا تحتجب في الدعوة بالكثرة عن الوحدة فتكون من المعذبين
بإلقاء الشياطين وإن امتنع تنزلهم بالموافقة والمرافقة كقوله ألقى الشيطان
في أمنيته فإنه لا يأمن في الإنذار والنزول إلى مبالغ عقول المنذرين ونفوسهم
القاصرة وإن أمن تنزلهم ومصاحبتهم وإغواءهم وأنذر عشيرتك الأقربين
من الذين يقارب استعدادهم استعدادك ويناسب حالهم بحسب الفطرة حالك
إذ العقول لا يكون الأجنبية ما في النفس وقريب في الروع واخفض جناحك لمن
بالنزول إلى مرتبة من اتبعك من المؤمنين لتخاطبه بلسانه ليفهم وترقيقه معناه
فيعملوا به إلا لم يمكنهم متابعتك فإن عصوك لاستحكام الريب و
تكاثف الحجاب فقل إني بريء عن حولهم وقوتهم وتوكل في قوتك بالتوكل والفناء في أفعاله
تعالى فإنهم وإياك لا يقدرون على ما لم يشاء الله ولا يكون إلا ما يريد ويشاء حين
توكلك على الله وفنائك عن أفعالك مصادر أفعاله من العزة التي يقهر بها من
يشاء من العصاة فيحجبهم ويمنعهم من الإيمان والرحمة التي يرحم بها ويفيض النور
على ما يشاء من أهل الهداية فإنه يحجب المحجوبين بعزته وجلاله ويهدي المهتدين
بلطفه وجماله وليس لك من الأمر شيء إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي
من يشاء الذي يراك ويحضرك ويحفظك حين تقوم في النشأة في القيامة الصغرى
والفطرة في الوسطى وبالوحدة حين الاستقامة في الكبرى وتقلبك في الساجدين
انقلابك واشتغالك في أطوار العابدين في أفعاله تعالى وصفاته وذاته بالنفس والقلب

خ
على من يشاء

أي النشأة الأولى التي
هي في الدنيا في القيامة الصغرى
٢٤

والقدوح في زمرتهم وتجلى البشارة الاول في اصلاب آبائكم الابيات الغافين والله عندالله هو السميع لما يقوله العليم بما تفعل فيعلم ان ليس من كلام الشياطين في القايم قل هل انبئكم الآية تقرير لقوله تعالى وما ينبغي لهم وما يستطيعون لان الاثم والافك من لوازم النفوس الكدرة الخبيثة المظلمة السفلية المستمدة من الشياطين بالمناسبة المستدعية لالقايهم وتنزلهم بحسب الجنسية ومن جملتهم الشعراء الذين يركبون المخيلات والمزخرفات من القياسات الشعرية والاكاذيب الباطلة سواء كانت موزونة او لا فيتبعهم الغاوون الضالون في ذلك ويأخذون منهم التزويرات والمفتريات دون الذين ينظمون المعارف والحقايق والآداب والمواعظ والاخلاق والفضايل ومما ينفع الناس ويفيد ويهيج اشواقهم من الطلب ويزيد والله اعلم بالصواب

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

طس اي تلك الصفات العظيمة المذكورة في طسم التي اصلها الطهارة من صفات النفس وسلامة الاستعداد في الاصل عن النقص هي آيات القرآن اي العقل القرآني وهو الاستعداد المحمدي الجامع لجميع الكمالات باطنا فاذا ظهرت وبرزت الى الفعل في القيامة الكبرى كانت فرقانا وقوله تعالى هدى وبشرى قايم مقام ميم في طسم لان الهداية الى الحق والبشارة بالوصول لا يكونان الا بعد الكمال العلمي اذ الهداية للغير التي هي التكميل ملزومة للعلم الذي هو الكمال فحصل لاكتفائها عنه وهما حالان معمولتان لتلك المشار بها الى الصفات الكثيرة المذكورة في طسم كانه قال ذكرها هاديا ومبشرا للمؤمنين اي الموقنين بعلم التوحيد الذين يقيمون السلوة صلوة الحضور والمراقبة ويؤتون الزكوة عن صفات النفوس اي يزكون بالتجريد

والمجاهدة

والمجاهدة وهم بالآخرة هم يوقنون اي في مقام المشاهدة لا توقن كيقين في حال المكاشفة فوصل بالمعاينة والرسول يحذرهم اليها ويبشرهم بجنة الذات والفوز العظيم ان الذين لا يؤمنون بالآخرة من المحجوبين بتزيين نفوسهم وكمالاتها وهيات اعمالها فهم يعمهون يحيون بصلاتهم عنها در[اك] صفات الحق وتجليات انوارها والا لم يحجبوا بصفاتهم وافعالهم بل فتنوا عنها اولئك لهم سوء العذاب بنيران الحجاب والحرمان عن لذات تجليات الصفات وهم في الآخرة وقام كشف الذات في القيامة الكبرى هم الاخسرون لتكاثف حجابهم بصفاتهم وذواتهم فلا خلاف لهم من الجنتين ولذاتها وانك لتلقى القرآن اي العقل القرآني من لدن اي من عين جمع الوحدة في الصف الاول الذي لا حجاب بينه وبين الحضرة الاحدية بل هو نفسه الحجاب الاقدس المفيض لكل الاستعدادات من العقول الفرقانية على اربابها من الاعيان الثابتة الانسانية حكيم ذي حكمة بالغة تامة عليم محيط شامل اي ذكر من جملة علوم الحق وحكمه وقت موسى القلب لاهله من النفس و
يعمون
اذ قال الحواس الظاهرة والباطنة امكثوا وابقوا ولا تشوشوا وقتي بالحركات اني آنست بعين البصيرة نارا اي نارا ما اعظمها من نار العقل الفعال سآتيكم منها بخبر اي علم بالطريق الى الله وكان حاله انه ضل الطريق الى الله برعاية اغنام القوى البهيمية وزوجة النفس الحيوانية او آتيكم بشهاب قبس اي شعلة نورية تشرق عليكم حين اتصال بالنار وتنور بها لعلكم تصطلون عن برد الركون الى البدن والسكون اليه وهو لذاته فتشتاقون بحرارة تلك النار الى جنابي وتسيرون بحيثي الى مقام الصدر فلما جاءها نودي ان بورك اي كثر خير من في النار وهو موسى القلب لواصل الى النار بتجليات الصفات الالهية ووجدان الكمالات الحقيقية ومقام المكالمة وعز النبوة ومن حولها من القوى الروحانية

والملائكة السماوية بأنوار المكاشفة وأسرار العلوم والحكم والتأييدات بالوحي
وللأحوال السرية والذوقية وسبحان الله ونزه ذاته أنه يتجرد عن الصفات
النفسانية والغواشي الجسدانية والنقائص والمعايب رب العالمين
الذي يرب الكل أو يرب كل شيء بما يليق به من كماله كاذبك يا موسى
إنه الأمر والشأن أو إن من في النار أنا الله أو إن رب العالمين أنا الله
العزيز الذي قهر نفسك وكل شيء بالفناء فيه الحكيم الذي علمك الحكمة وهداك ٢ العزيز
بها إلى مقام المكالمة وألق عصاك نفسك القدسية المؤتلفة بشعاع القدس ٢ عصاك
أي حلها عن الضبط بالرياضة وأرسلها ولا تمنعها عن الحركة فإنها صورت
فلما رآها تضطرب وتتحرك كأنها حية غالبة بالظهور ولى عن جانبها متوجها إلى
جناب الحق مدبرا خوف ظهور النفس ولم يعقب أي لم يرجع وبقي مشتغلا
بتدارك البقية لا تخف من استيلاء النفس وظهور الحجاب فإن النفس إذا
أحييت بعد موتها بالإرادة وفنائها بالرياضة إن استقلت بنفسها و
استبدت بأمرها كانت حجابا وابتلاء وإذا تحركت بأمر حق بنور الروح
والمحبة الحقانية لا بهواها لم تكن حجابا إني لا يخاف لدي المرسلون الذين أرسلتهم
بالبقاء بعد الفناء وأحييت نفوسهم بحياة حقانية إلا من ظلم بظهور النفس
قبل وقت البقاء واستحكام مقام الفناء فإنه ذنب حاله يجب عنه التوبة بالاستغفار
والخوف من الابتلاء ثم بدل حسنا بالخوف والتدارك بعدها والالتجاء إلى
جناب الحق من شرها بعد سوء آية صفة ظهرت بها من صفاتها فإني غفور
أستر بنوري ظلمتها رحيم أرحم بعد الغفران بصفتي العلية مقام صفتها الظاهرة
فيها بها وأدخل يدك العاقلة العملية في جيبك تحت لباس النفس متصلة
بالقلب في أي في طلب موضع الصدر تخرج بيضاء نورانية ذات قدرة من غير

سوء من التلوين

تسع آيات

سوء من التلوين والظهور بصفة من صفاتها بل بالتنور بالنور الإلهي في
تسع آيات أي إذ جئت بها تبين الآيتين من النفس القدسية والعاقلة
العملية المحبة أخذ بها بحوزة القلب المتنور وثانيتها بنور من جملة تسع آيات
هما ثنتان منها والباقية هي السبع المشار إليها في قول المتكلمين بالأمهات السبع
وهي الصفات الآية التي تجلى بها الحق تعالى على القلب فقامت مقام صفاته
وهي الحياة والقدرة والعلم والإرادة والسمع والبصر والتكلم إلى فرعون
النفس الأمارة بالسوء المحجوبة بالأنانية وقومه من قواها كلما ظهرت تنزعها
على آية صفة في أي مظهر ظهرت وإنما وجدت أنهم كانوا قوما فاسقين
خارجين عن دين الحق وطاعته بدين الهوى منكرين التوحيد بظهورهم
فلما جاءتهم آياتنا مبصرة بحسب نورانيته تحيروا فيها وجحدوا بها بظهورهم
بصفاتها ومخالفتها ظلما وعلوا واستيقنتها أنفسهم من طريق العلم و
العقل لتنزعها وتعودها بالاستعلاء وعدم ملكة العدل فانظر كيف كان
عاقبتهم من الغرق في يم القطرات لا سيما هم في أرض البدن بالطغيان
ولقد آتينا داود الروح وسليمان القلب علما واتصفا بالصفات الربانية
العامة وذلك قولهما الحمد لله رب العالمين وورث سليمان القلب
داود الروح الملك بالسياسة والنبوة بالهداية وقال
يا أيها الناس أي نادى القوى البدنية وقت الرياسة عليها وقال علمنا منطق
الطير القوى الروحانية وأوتينا من كل شيء من المدركات الكلية والكمالات
٢ الجن والإنس والطير الكسبية والعطائية إن هذا لهو الفضل المبين أي الكمال الظاهر الراجح
صاحبه على غيره وحشر لسليمان جنوده من جن القوى الوهمية والخيالية
ودواعيها والإنس الحواس الظاهرة وطير القوى الروحانية بتسخيره ريح الهوى

جن القوى الوهمية

هدهد

والذين

او تسلط عليها بحكم العقل العملي جالسا على كرسي الصدر موضوعا كرسيه على رفرف المزاج المعتدل فهم يوزعون يحبس اولهم على آخرهم و يوقفون على حسب الاراء العقل لا يتقدم بعضها بالافراط ولا يتأخر البعض بالتفريط حتى اذا اتوا على وادي النمل الحرص في جمع المال و الاسباب في السير على طريق الحكمة العلمية و قطع الملكات الردية قالت نملة هي ملكة الشره ملكة دواعي الحرص كانت على ما قيل عرجاء لكن العاقلة رجلها و منعها يخفي الفه طبعها عن مقتضاه من سرعة سيرها يا ايها النمل اي الدواعي الحرصية الغالبة الحصر ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده اي اختفوا و اختفوا في معادنكم و محالكم و مبادئكم لا يكسرنكم العقل و القوى الروحانية بالاماتة و الافناء و هذا هو السير الحكمي باكتساب للملكات الفاضلة و تعديل الاخلاق و الاعمال بقي للنملة الكبرى و للصغار منها عين و لا اثر في الفناء بتجليات الصفات فتبسم ضاحكا من قولها اي استبشر بزوال الملكات الردية و حصول الملكات الفاضلة و دعا ربه بالتوفيق لشكر هذه النعمة التي انعم بها عليه بالاتصاف بصفاته و افعاله و الفناء عن افعال نفسه و صفاتها و على والديه اي الروح و النفس بكمال الاول و تنوره و قبول الثانية و تأثرها بقوله رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي و على والدي و ان اعمل صالحا ترضيه بالاستقامة في القيام بحقوق تجليات صفاتك و العبادات الخالصة لوجهك و نور ذاتك و ادخلني برحمتك في عبادك الصالحين اي بكمال ذاتك في زمرة الكمل الذين هم سبب صلاح العالم و كمال الخلق و تفقد الطير القوى بتفقد هدهد الفكر لان القوى المفكرة اذا كانت في طاعة الوهم كانت متخيلة و المفكرة غائبة بل معدومة و لا يكون مفكرة الا اذا كانت مطيعة للعقل لاعذبنه عذابا شديدا بالرياضة القوية و منعها عن

ما القبر

طاعة

كليات

في طاعة الوهم و تطويعها للعاقلة او لاذبحنه بالافناء او ليأتيني بسلطان مبين او بقبض مطاوعة للعقل بصفاء جوهرها و نورية ذاتها فتأتي ناحية اليقظة في حركتها فمكث غير بعيد اي لم يطل زمان رياضتها لقدسيتها و ما احتاجت الى الاماتة لطهارتها حتى رجعت بسلطان مبين و تمرنت في تركيب الحجج على احسن المناهج فقال احطت بما لم تحط به من احوال مدينة البدن و ادراك الجزئيات و تركيبها مع الكليات فان القلب لا يدرك بذاته الا الكليات و لا يضمها الى الجزئيات في تركيب القياس و استنتاج النتائج و استنباط الراي الى الفكر و بواسطته تحيط باحوال العالمين و تجمع بين خيرات الدارين و جئتك من سبا مدينة الجسد بنبا يقين عيان مشاهد بالحس اني وجدت امرأة تملكهم هي الروح الحيواني المسماة باصطلاح القوم النفس و اوتيت من كل شيء من الاسباب التي تدبر بها البدن و يتم بها ملكه و لها عرش عظيم هو الطبيعة البدنية التي هي سكونها بهيأة ارتفاعها عن طبايع البسايط العنصرية التي هي المزاج المعتدل او باول مدينة سبا بالعالم الجسماني و العرش بالبدن وجدتها و قومها يسجدون للشمس عقل المعاش المحجوب عن الحق باتقيادهما له و اذعانهما لحكمه دون الانقياد لحكم الروح و الانخراط في سلك التوحيد و الاذعان لامر الحق و طاعته و زين لهم الشيطان اي شيطان الوهم اعمالهم من تحصيل الشهوات و اللذات البدنية و الكمالات الجسمانية فصدهم عن سبيل الحق و سلوك طريق الفضيلة بالعدل فهم لا يهتدون الى التوحيد و الصراط المستقيم الا يسجدوا لله اي فصدهم عن السبيل لئلا ينقادوا و يذعنوا في اخراج كمالاتهم الى الفعل به الذي يخرج الخبء اي المخبوء من الكمالات الممكنة في سموات الارواح و ارض الجسم و يعلم ما يخفون مما فيهم بالقوة من الكمالات بالاعمال الحاجبة و المانعة لخروج ما في الاستعداد الى الفعل و ما يعلنون من العيانات

بدل الحيوانية

الله

السبيل

السموات والارض

المطلقة والاخلاق المردية الله لا اله الا هو فلا يجوز التعبد والانقياد
الا له رب العرش العظيم المحيط بكل شيء فما اصغر عرش بلقيس النفس في جنب عظمته
فكيف لا تطيعه وتحتجب بمحبة عرشها عن طاعته سننظر اصدقت في تضليلهم والاحاطة
باحوالهم بالطريق العقلي ام كنت من الكاذبين بموافقة الوهم وتركيب التخيلات
الفاسدة اذهب بكتابي هذا اي الحكمة العملية والشريعة الالهية فالقه
اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون ايقبلون الطاعة والانقياد ام يابون
انه من سليمان لصدوره من القلب بواسطة الفكر الى النفس وانه بسم الله الرحمن
الرحيم اي باسم الذات الموصوفة باضافة الاستعداد وما يخرج ما فيه الى
الفعل من الالات وافاضة الكمال المناسب له من الاخلاق والصفات
الا تعلوا علي الا تغلبوا ولا تستعلوا واتوني مسلمين منقادين مستسلمين
وقولها يا ايها الملا افتوني الخ اشارة الى قابلية النفس ونجابة جوهرها ومخالفتها
لامرقواها في الاستعلاء والغرور بهيأة الشوكة والاستيلاء وان لم يمكنها القبول
الا بمظاهرتهم ومشاورتهم وافساد القرية واذلال عزتها اشارة الى منعها عن
الحظوظ واللذات وقمع ما يغلب ويستولي من القوى بالرياضات
واني مرسلة اليهم بهدية من اموال المدركات الحسية والشهوات النفسية واللذات
الوهمية والخيالية وامداد المواد الهيولانية بتزيينها عليهم وتسويلها لهم على ايدي
الهواجس والدواعي البواعث فناظرة بم يرجع المرسلون فنظرة هل يقبلها فيلين ويميل الى النفس او
يردها فيتصلب في الميل الى الحق فما اتاني الله من المعارف اليقينية والحقائق القدسية
واللذات العقلية والمشاهدات النورية خير مما اتاكم من المزخرفات الحسية
والخيالية والوهمية بل انتم بهديتكم تفرحون لا نحن وانما فرحنا بما من عند الله مما
ذكر ارجع اليهم خطاب للتخيل المستقل العارض للهدايا عليهم بالتسويل فلنأتينهم

النجابة هي الاصطفا ومنه النجيب برگزيده

بجنود لا

عفريت

بجنود القوى الروحانية واعداد الانوار الالهية لا طاقة لهم بها ولنخرجنهم منها اي من
والاستيلاء والتيه اذلة وهم اذلاء بالطبع والارجاس لانهم من عالم الرجس والظلمة
الهم يا ايها الملا ايكم يأتيني بعرشها اي مركب الطبع الى باصلاحها بالاعمال وتهذيبها بالاداب
قبل ان ياتوني مسلمين اي قبل تهذيب النفس وقواها بالاخلاق والطاعة فان
تسخير القوى الطبيعية بالاعمال والاداب اسهل واقدم من تسخير النفس الحيوانية
وقواها بالاخلاق والملكات والعفريت هو الوهم لانه يسخرها بالخوف والرجا
ويبعثها على الاعمال بالدواعي الوهمية والاماني الموافقة قبل ان تقوم من مقامك
اي ما دمت في مقام الصدر قبل الترقي الى مقام السر فان الوهم لا يتحول عن
فعله بالذوق والمشاهدة والذي عنده علم من الكتاب هو العقل العملي الذي
عنده بعض العلم وهو الحكمة العملية والشريعة من كتاب اللوح المحفوظ يسخرها
ويقربها ويبعثها على الطاعات بحب الكمال وحصول الشرف والذكر الجميل والكرامة
اليها قبل ان يرتد اليك طرفك اي نظرك في عالم القدس لادراك الحقائق والمعارف
الكلية والمشاهدة الحقة العينية فان الكمال العملي مقدم على الكمال العلمي والكشفي
فلما راه مستقرا عنده ثابتا على حالة انقياده متمرنا في الطاعة غير متغير
بالدواعي الشهوانية والنوازع الشيطانية قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر
بالطاعة والعمل بالشريعة ام اكفر بالمعصية ومخالفة الشريعة او اشكر عند التوفيق للطاعة
بالسلوك في الطريقة والاقبال على الحضرة وتبديل الصفات ومراقبة التجليات
ام اكفر بالاحتجاب برؤية الاعمال والادبار عن الحق بالغرور والعجب والوقوف
مع المعقول والعقل نكروا لها عرشها بتغيير العادات وترك المذمومات
وتهذيب القوى الطبيعية بالرياضات وتنكيره بجعله كان اعلى رتبة منه عندها
في الهيآت البدنية وراحات البدن ولذاته وما كان في جهة الافراط من الاكل والشرب

البقعة

والنوم وغيرها والقوى الطبيعية المستعملة اسفل منها كان اسفل من سائر انواع
من الاجناس والتحليل والتصرف وكلما تمايل الى التفريط من الامور البدنية والقوى
الروحانية المستضعفة اعلى منظرا اتهتدى الى الفضايل وطرق الكمالات بالرياضة
لنجابة جوهرها وشرف اصلها وحسن استعدادها وقبولها ام تكون من الذين
لا يهتدون اليها بعكس ما ذكر. فلما جاءت مترقية الى مقام القلب متنورة
بانواره متخلقة باخلاقه منقادة مستسلمة بجنودها قيل اهكذا عرشك اى على
هذه الصورة المغيرة عرشك ام على الصورة الاولى اى امثل هذه صورتك المستوية
التى ينبغى ان يكون عليها ام تلك منكوسة ام هذه قالت كانه هو اى
كان هذا بالنسبة الى حالى هو بالنسبة الى الحالة الاولى اى اذا كنت متوجهة الى
جهة السفل كان عرشى على تلك الصورة مطابقا لحالى واذا توجهت الى جهة
العلو كان على هذه الصورة مستويا وموافقا لحالى واوتينا العلم من قبل هذه
الحالة اى اوتيناه فى الازل عند ميثاق الفطرة وكنا منقادين قبل هذه الشارة
الآن انا نسينا فتذكرنا الساعة وصدها ما كانت تعبد من ... عن العالم
بصرفها الى التوحيد انها كانت من قوم محجوبين عن الحق قيل لها ادخلى الصرح
اى مقام الصدر الذى هو صرح ممرد مملس عن تقابل الاضداد وتخالف الطباع
مستوى بالتجرد عن المواد من قوارير انوار القلب الصافى المشبه بالزجاجة
فى الصفاء والتنور فلما رأته حسبته لجة بحر الوجود لكونه غاية رتبتها فى التجرد
والترقى ونهاية كمالها الذاتى والتعلق والتجاوز نظرها الى اعلى منه وكل
ما لا يمكن فوقه من الكمال لشئ فهو نهاية فى التوحيد ومعظم ما يستغرق فيه
من جمال المعبود والمطلوب وكشفت عن ساقيها يعنى جردت
جهتها السفلية التى تلى البدن وتستعمل المنتسبة الى القوة الغضبية والشهوية عن

١ قبلها
٢ مسلمين
٣ دون الله
٤ كافرين
التى هى

العوائق

طرفة العين

... البدنية ... الملابس البدنية بقطع التعلقات لكن كان عليها شئ من الهيئات
الباقية من اعمالها والآثار المسودة من كدوراتها ومن هذا قيل لا يدخل سليمان
الجنة بعد الانبياء بخمسمائة خريف وحبوا حبوا لملابسته بالاحتجاب والحاد
العقل المشوب بالوهم المشوب بهوى ... واسلمت بالانقياد والامر الكلى
والانخراط فى سلك التوحيد مع سليمان لله رب العالمين وعلى تأويل العرش
بالبدن يستقيم هذا ايضا وبجملة وهو الحق وهو ان يراد انها كانت محجوبة بمعقولها
ما بقى عرشها وما اتفاد ... سليمان القلب الا فى الفنا ... الثانية فعلى هذا يكون
الذى عنده علم من الكتاب هو العقل الفعال واتيانه به قبل ارتداد الطرف
ايجاد البدن الثانى فى آن واحد ومعنى قبل ان يأتونى مسلمين تقدم مادة
البدن على تعلق النفس به وقال ابن الاعرابى رحمه الله ان الاتيان كان
بافنائه ثمة وايجاده بحضرة سليمان على نبينا محمد وعليه الصلوة والسلام
والتنكير تغيير الصورة ومعنى كانه هو انه شابه صورته صورته والصرح
هو مادة البدن الثانى فيكون دخول الصرح على هذا مقدما على تلك الصورة
وكشف الساقين قطع تعلق البدن الاول دون زوال الهيئات البدنية
التى هى بمثابة الشعر وهذا بناء على ان النفوس المحجوبة الناقصة لا بد لها من
التعلق والله اعلم ولقد ارسلنا الى ثمود اى اهل العالم القليل الذى هو عالم
المعاش صالح القلب بالدعوة الى التوحيد فاذا هم فريقان فريق القوى الروحانية
وفريق القوى النفسانية يختصمون بقول الاول ما جاء به صالح حق ويقول الثانية
باطل وما نحن عليه حق لم تستعجلون بالسيئة اى الاستيلاء على القلب بالرذيلة
قبل الاتيان بالفضيلة لولا تستغفرون الله بالتنور بنور التوحيد والتنصل
عن الهيئات البدنية المظلمة لعلكم ترحمون بافاضة الكمال اطيرنا بك وبمن معك

الحسنة

ايانا من الحظوظ والرحمة طائركم عند الله سبب خيركم وشركم من ابعد الاوسط
المتعدد من تم الحواس الخمس والغضب والشهوة والوهم والتخيل وتبقية الالات
في ابدان طلبت النفس من الوال الرجوع ومكر الله بهم باهلاكهم بهدم جبال الاعضاء
عليهم وتدميرهم من عمارة محلهم وتخريب قواهم بالصيحة التي هي النفخ الاولى فاحشر
قوم لوط في هذا التطبيق وهي اتيان الذكور اتيان القوى النفسانية ادبار
القوى الروحانية واستنزالهم عن رتبة التاثير لتاثرهم عن تاثير هذه من
الجهة السفلية واستيلاؤها عليهم في تحصيل اللذات والشهوات البدنية
قل الحمد لله بظهور كمالاته وتجليات صفاته على مظاهر مخلوقاته وسلام
على عباده الذين اصطفى بصفاء استعداداتهم وبرآءتهم من النقص والآفة
فالحمد مطلقا مخصوص به لكون جميع الكمالات الظاهرة على مظاهر الاكوان
صفاته الجمالية والجلالية ليس لغيره فيها نصيب وصفاء ذوات المصطفين
من عباده وبراءة اعيانهم عن نقص الاستعداد وآفة الحجاب سلامة عليهم
وحصول الامرين للمظهر التام النبوي بالفعل هو قوله ذلك مامورا به من عين
الجمع في مقام التفصيل ممتثلا من مقام التفصيل لعين الجمع مبتديا باسمه وراجعا
اليه الله الذي له الحمد المطلق والسلام المطلق خير مطلق محض في ذاته
ام ما يشركون من الاكوان التي يثبتون لها وجودا وتاثيرا اذ لا شيء بعد الكمال
المطلق والقبول المطلق الذي هو اسم السلام المطلق باعتبار الفيض
الاقدس الا العدم البحت والشر الصرف المطلق الذي يقابل الخير المحض فكيف
يكون خيرا ام من خلق السموات والارض اي المؤثر المطلق الموجد لكل
الاعيان الممكنة وصفاتها خير في التاثير والايجاد ام ما لا وجود له فكيف بالتاثير
والايجاد ءاله مع الله في التاثير والايجاد بل هم قوم يعدلون عن الحق فيثبتون

واين الغير حتى يكون له نصيب بل الغير ليس في دار الوجود تغ

الباطل

الباطل بالتقسيم ام من يهديكم الى توحيده في ظلمات البر اي حجب الاكوان
والافعال والبحر اي حجب الصفات ومن يرسل الرياح النفحات بحجب القلوب
بين يدي رحمته التجليات ام من يبدأ الخلق باختفائه باعيانهم واحتجابه
بذواتهم ثم يعيده بافنائهم في عين الجمع واهلاكهم في ذاته بالطمس او باظهارهم
في النشأة واعادتهم الى الفطرة ومن يرزقكم من السماء الغذاء الروحاني
ومن الارض الجسماني او من السماء المعارف والحقائق ومن الارض
الحكم والاخلاق واذا وقع القول عليهم اي واذا حق ووقع ما سبق
في القضاء حكما به من الشقاوة الابدية عليهم اخرجنا لهم دابة هي صورة
نفس كل شقي مختلفة الهيآت والاشكال هائلة بعيدة النسبة بين اطرافها
وجوارحها على ما ذكر من قصتها بحسب تفاوت اخلاقها وملكاتها من ارض البدن
قدام القيامة الصغرى التي هي من اشراطها تكلمهم بلسان سيآتها وصفاتها
ان الناس كانوا باياتنا قدرتنا على البعث لا يوقنون ويوم ينفخ في الصور
النفخة الاولى نفخة الاماتة في القيامة الصغرى ففزع من في السموات ومن
في الارض من العقلاء المجردين والجهال البدنيين او من القوى الروحانية
والجسمانية الا من شاء الله من الموحدين الفانين في الله والشهداء القائمين
بالله وكل اتوه الى المحشر للبعث داخرين صاغرين اذلاء لا قدرة لهم ولا
اختيار او اتوه منقادين قابلين لحكمه بالموت وترى جبال الابدان
تحسبها جامدة ثابتة في اماكنها وهي تمر مر السحاب اي وهي تتزعزع وتتلاشى
بالتحليل كالسحاب ليجتمع اجزاؤها عند البعث في اليوم الطويل صنع الله اي
صنع هذا النفخ والاماتة والاحياء لمجازاة العباد بالاعمال صنعا متقنا
يليق به انه خبير بما يفعلون من جاء بالحسنة باحتجابه بصفة من صفات

بشرا ١٤ — رحمته ٣ — الارض ٢ — ع باياتنا — بدل الا من شاء الله — الجبال

الفجار

خشية فكبت وجوههم بتنكيسهم عن الشدة ببلهم الى الجهة السفلية في نار الطبيعة هل تجزون الا بصور اعمالكم وجعل جنايتها صوركم انما امرت اي الا النفس الى هيئاتكم او اعبد رب هذه البلدة اي القلب الذي حرمها حماها عن استيلاء صفات النفس ومنعها من دخول اهل الوحشة وامنها وآمن من فيها لئلا يكيبهم في نار الطبيعة وله كل شيء اي تحت ملكوته وربوبيته يعطي عبده ما شاء ان يعطيه ويمنعه ما شاء ان يمنعه ويدفع من غائله وامرت ان اكون من المسلمين الذين اسلموا وجوههم لله بالفناء فيه وان اتلوا القرآن افضل الكمالات المجموعة في بابرازها واخراجها الى الفعل في مقام البقاء وقل الحمد لله بالاتصاف بصفاته الحميدة سيريكم آياته صفاته في مقام القلب فتعرفونها او آيات افعاله وآثارها بالقهر في مقام النفس فتعرفونها عند التعذب بها او يوم ينفخ في الصور بتجلي الذات في القيامة الكبرى ففزع من في السموات ومن في الارض بصعقة الفناء والقهر الكلي الا من شاء الله من اهل البقاء الذين احيوا بحيوته وافاقوا بعد صعقة الفناء به وكل اتوه داخرين ساقطين عن درجة الحيوة والوجود مقهورين وترى جبال الوجودات تحسبها جامدة ثابتة على حالها ظاهرا وهي تمر مر السحاب في الحقيقة ذاهبة زايلة والله اعلم

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

ان فرعون النفس الامارة استعلى وطغى في ارض البدن وجعل اهلها فرقا مختلفة متخالفة متعادية لاتباعهم السبل المتفرقة وتجافيهم عن طريق العدل والتوحيد والصراط المستقيم يستضعف طايفة منهم هم القوى الروحانية يذبح

لمن نالب

من ابناء الروح من القوى ... ويستحيي نساءهم ... وطلاقه في ... انه كان من المفسدين ... ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ... والاستخدام في تحصيل اللذات البهيمية والسبعية وذبح الابناء واستحياء النساء فينجيهم من العذاب ونجعلهم ائمة مقدمين ونجعلهم الوارثين وملوكها بافناء فرعون وقومه ونمكن لهم في الارض بالتاييد ونري فرعون النفس الامارة وهامان العقل المشوب بالوهم المسمى عقل المعاش وجنودهما القوى النفسانية منهم ما كانوا يحذرون من ظهور موسى القلب وزوال ملكهم وهلاكهم على يده واوحينا الى ام موسى اي النفس الساذجة السليمة الباقية على فطرتها وهي اللوامة ان ارضعيه بلبان الادراكات الجزوية والعلوم النافعة الاولية فاذا خفت عليه من استيلاء النفس الامارة واعوانها فالقيه في يم العقل الهيولاني والاستعداد الاصلي او في يم الطبيعة البدنية بالاخفاء ولا تخافي من هلاكه ولا تحزني من فراقه انا رادوه اليك بعد ظهور التمييز ونور الرشد وجاعلوه من المرسلين الى بني اسرائيل القوى الروحانية فالتقطه آل فرعون من القوى النفسانية الظاهرة عليه الغالبة على امره فانه لا يصل الى التمييز والرشد ولا يتيسر له الا بمعاونة التخيل والوهم وساير المدركات الظاهرة والباطنة وامدادها ليكون لهم عدوا وحزنا في العاقبة وقالت امرأة فرعون اي النفس المطمئنة العارفة بنور اليقين والسكينة حالة المحبة لصفائها التي يستولي عليها الامارة وتؤثر فيها بالتلوين قرة عين لي بالطبع للتناسب ولك بالتوسط ورابطة الزوجية والتواصل وقيل قالت

(هامش: عن الارض؛ الوارثين؛ منهم؛ اليم؛ هذا حديث النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم؛ وقيل في الرواية؛ ايامه؛ شيعا)

فرعون كما قال وعاطوا التابوت فلم يفتح ففتحها آسية بعد ما رأت نورا
في جوفه فاحبته عسى ان ينفعنا في تحصيل اسباب المعاش ورعاية المصالح وتدبير
الامور بالرأي او نتخذه ولدا بان يناسب النفس دون الروح ويتبع الهوى
ويخدم البدن بالاصلاح فيقوينا وهم لا يشعرون ان الامر على خلاف ذلك
واصبح فؤاد ام موسى اي النفس الساذجة اللوامة فارغا عن العقل من
استيلاء فرعون عليها وخوفها منه لمقهوريتها له ان كادت لتبدي به اي كادت
تطيع النفس الامارة باطنا وظاهرا فلا تخالف بسرها وما اضمرها من نور الاستعداد
وحال موسى الخفي لكونه بالقوة بعد لولا ان ربطنا على قلبها اي صبرناها وقويناها
بالتأييد الروحي والالهام الملكي لتكون من المؤمنين بالغيب لصفاء الاستعداد
وقالت لاخته القوة المفكرة قصيه اتبعيه وتفقدي حاله بالحركة في
تصفح معانيه المعقولة وكمالاته العلمية والعملية فبصرت به عن جنب اي
ادركت حاله عن بعد لانها لا ترتقي الى حده ولا تطلع على مكاشفاته واسراره
وما يحصل له من انوار صفاته وهم لا يشعرون اي لا يطلعون على اطلاع اخته
عليه لقصور جميع القوى النفسانية عن حد المفكرة واحتجابهم عن القلب واحواله
وعن مدركات الفكر وبلوغ شأوه وحرمنا عليه المراضع اي منعناه
من التغذي والتعذي بلذات القوى النفسانية وشهواتها وقبول اهوائها
وامدادها من قبل اي قبل استعمال الفكر بنور الاستعداد وصفاء الفطرة
فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم بالقيام بتربيته بالاخلاق والاداب
ويرضعونه بلبان المبادي من المشاهدات والوجدانيات والتجربيات
وما طريقه الحدس من العلوم وهم له ناصحون يرشدونه بالحكم
العلمية والاعمال الصالحة ويهذبونه ولا يغوونه بالوهميات والمغالطات

وحينئذ وهبنا لهم بالبر الباقي بحقائق فرددناه الى امه النفس اللوامة بالميل اليها
والاقبال كي تقر عينها بالتنور بنوره ولا تحزن بفوات قوته منها وبقائها بلا
تقويه او التغذي بحصول اليقين بنوره وان وعد الله تعالى بايصال كل مستعد
الى كماله المودع فيه واعادة كل غيب الى اصله حق ولكن اكثر الناس لا
يعلمون ذلك فلا يطلبون الكمال المودع فيهم لوجود الحجاب وطريان الشك
والارتياب ولما بلغ اشده اي مقام الفتوة وكمال الفطرة واستوى
واستقام بحصول كماله وتم تجرده عن النفس وصفاته آتيناه حكما وعلما اي
حكمة نظرية وعملية وكذلك نجزي المحسنين المتصفين بالفضائل السالكين
طريق العدالة ودخل مدينة البدن على حين غفلة من اهلها اي فراغ
وهدو القوى النفسانية وسكونها حذرا من استيلائها عليه وعلوها فوجد
فيها رجلين يقتتلان اي العقل مع الهوى او الشهوة هذا اي العقل
من شيعته وهذا اي الهوى من عدوه من جملة اتباع شيطان الوهم و
فرعون النفس الامارة فاستغاثه العقل واستنصره على الهوى فوكزه
ضربة بهيئة من هيئات الحكمة العملية بقوة من التأييدات الملكية بيد العاقلة
العملية فقتله قال هذا الاستيلاء والاقبال من عمل الشيطان الباعث
للهوى على التعدي والعدوان انه عدو مضل مبين او هذا القتل من عمل
الشيطان لان علاج الاستيلاء بالافراط لا يكون بالفضيلة التي هي
العدالة الفائضة من الرحمن بل انما يكون بالرذيلة التي تقابلها من جانب
التفريط كعلاج الشره بالخمود وعلاج البخل بالتبذير والاسراف بالتقتير
وكلاهما من الشيطان قال رب اني ظلمت نفسي بالافراط والتفريط فاغفر لي اي
استر ذلك الرذيلة بظلمة بنور عدلك فغفر له صفا من النفس المائلة الى الافراط والتفريط

ثم المدينة

الذي هو عدوه

بفوره فحصلت له العداله انه هو الغفور الساتر هنات النفس منع رحيم
باضافة الجمال عنده كمال النفس عن الرذايل قال رب
بما انعمت علي اي اعصمني بما انعمت علي من العلم والعمل فلن اكون
ظهيرا معاونا للمجرمين المرتكبين الرذايل من القوى النفسانية فاصبح في المدينة
في مدينة البدن خائفا من استيلاء القوى النفسانية باثارة الدواعي والهواجس
والقاء احاديث النفس والوساوس في مقام المراقبة يترقب فاذا الذي استنصره
العقل على اخرى من قوى النفس وهي الوهم او التخيل لانهما يتحدان في مقام
الترقب وهيجان الوساوس والهواجس وهيجان النوازع والدواعي لاينكران
والانفراد في حال ما من احوال وجود القلب الا عند الفناء في الله تنزع الى
معارضته وممارائه له في قوله ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما
تريد ان تكون من المصلحين وانما نسب صاحبه الذي هو العقل الى الغي بقوله
انك لغوي لافتنانه بالوهم وعجزه عن دفعه واحتياجه في معارضته الى القلب
واما اراد ان يبطش ولم يتيسر له البطش لممانعه وانكر فعله بقوله اتريد ان
تقتلني كما قتلت نفسا بالامس لان القلب مالم يتصل الى مقام الروح ولم
يفن عن مقام الولاية ولم يتصف بالصفات الالهية لم يذعن له شيطان الوهم
لانه من المنظرين الى يوم القيامة الكبرى فما دام القلب في مقام الفتوة متصفا
بكمالاته في القيامة الوسطى يطيع هوى اغوائه ولا ينقاد ولا يمتنع بمجرد الكمال
العلمي العملي عن استيلائه وجاء رجل من اقصى المدينة هو الحب الباعث
على السلوك في البعد الذي يسمونه الارادة واتيانه من اقصى المدينة انبعاثه عن مكمن
الاستعداد عند قتل هوى النفس يسعى لان حركته اسرع من حركة يحذره من
استيلائهم عليه وينبهه على تشاورهم وتظاهرهم عند ظهور سلطان الوهم عليه ومقابلته

وممارائه

وممارائه وقوله على السلاك بالاضلال فاخرج عن مقتضياتهم وحظوظهم الى مقام
الروح اني لك من الناصحين فخرج بالاخلاص الكلي بعدوة في استعداده الحقيقة
والمراقبة خائفا من غلبتهم ملتجئا الى الله تعالى في طلب النجاة من ظلمهم وظلماتهم وبلدانهم
مدين مقام الروح غلب رجاؤه على الخوف لقوة الارادة وطلب الهداية الحقانية
بالانوار الروحية والتجليات الصفاتية الى سواء سبيل التوحيد وطريقة السير الى الله
ولما ورد ماء مدين اي مورد علم المكاشفة ومنهل علم السير والمكالمة وجد عليه امة
من الناس من الاولياء والسالكين في الله والمتوسطين الذين شربهم من منهل
المكاشفة يسقون قواهم ومريديهم منه او العقول المقدسة والارواح المجردة من
اهل الجبروت فانها في الحقيقة اهل ذلك المنهل يسقون منه اغنام النفوس السماوية
والانسية وملكوت السموات والارض ووجد من دونهم من مرتبة اسفل منهم
امراتين هما العاقلتان النظرية والعملية تذودان اغنام القوى عند كون
شربهما من العلوم العقلية والحكمة العملية قبل وصول موسى القلب الى المنازل الكشفية
والموارد الذوقية لا نصيب لهما من علوم المكاشفة لا تسقي حتى يصدر الرعاء اي
شربهما من فضلة رعاء الارواح والعقول المقدسة عند صدورهم عن المنهل ورجوعهم
الينا فيضه علينا فضلة للآثار وابونا الروح شيخ كبير اكبر من ان يقوم بالسقي
فسقى لهما من مشرب ذوقه ومنهل كشفه بالاضافة على جميع القوى من فيضه لان
القلب اذا ورد منهلا ارتوى من فيضه في تلك الحالة جميع القوى وتنورت
بنوره ثم تولى من مقامه الى ظل النفس في مقام الصدر مستعمل العلم المعقول بالنسبة الظل
الى العلوم الكشفية مستمدا من فضل الحق فيضه القدسي والعلم اللدني الكشفي فقال
رب اني لما انزلت الي من خير فقير اي محتاج سايل لما انزلت الي من الخير
العظيم الذي هو العلم الكشفي هو مقام الوجد والشوق الى الجمال السريع الزوال

وظهر حتى يعيرها فجاءته احديهما من النظرية المستورة بنور القدس التي تسقى
من القوة القدسية تمشي على استحياء ناشئة عنه وانفعالها بنوره قالت
إن أبي يدعوك اشارة الى الجذبة الروحية بنور القوة القدسية والاء الملكية ليجزيك
أجر ما سقيت لنا اي ثواب ارتواء القوى الشاغلة والحاجة من استفاضتك
وتنورها بنورك فانها انما انفعلت بالبارق القدسي وارتوت بالفيض السري
سهل الترقي الى جناب الحق وقوي استعداد القلب للاتصال بالروح لزوال
الحجب او زوال غلظها وكثافتها فلما جاءه واتصل به وترقى الى مقامه واطلع
الروح على حاله قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين وهو صورة حاله
قالت احديهما يا ابت استأجره اي استعمله بالمجاهدة في الله والمراقبة للقلب
في رعاية اغنام القوى حتى لا تشتد فيفسد جمعيتها وتشويش وقتها بالذكر
القلبي في مقام تجليات الصفات والسير فيها باجرة ثواب التجليات وعلوم
المكاشفات ان خير من استأجرت لهذا العمل القوي على كسب الكمال الامين
الذي لا يخون عهد الله بالوفاء بابراز ما في الاستعداد ومن وديعة اولا
يخون الروح بالميل الى الطبيعة صحبته بالعقول وقد قيل ان الرعاة
كانوا يضعون على راس البئر حجرا لا يقله الا سبعة رجال وقيل
عشرة فاقله وحده عليه السلام وذلك مقوي وفيه اشارة الى ان العلم اللدني
لا يحصل الا بالاتصاف بالصفات السبع الالهية او العشر
قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين اي اجعلها
تحتك تحتظي عندك بنور الروح وعلوم الكشف وتكون لحكمك وامرك
لا تحتجب عنك بمعقولها على ان تأجرني ثماني حجج اي تعمل لاجلي بالمجاهدة
حتى يأتي عليك ثمانية اطوار من اطوار الصفات السبعة الالهية بالفناء عن

صفاته

القدس

جمعيتها

الالهية

صفاته في صفات الله التي آخرها مقام الكمال في طور المشاهدة
التي يتم بها الوصول المطلوب فقول رب ارني انظر اليك فان اتممت
عشرا بالترقي في طور آخر حجاب الفناء في الذات والبقاء بعده بالتحقق
به فمن عندك فمن كمال استعدادك وقوتها وخصوصية عينك واقتضاء
هويتك من الكمالات العشر التي ابتلي بها ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن فجعله
اماما للناس في مقام التوحيد واعلا علم وما اريد ان اشق عليك فوق طاقتك
وما لا يفي به وسع استعدادك ستجدني ان شاء الله من الصالحين الذين
بما يصلح للوصول من الافاضات والعلوم الهادية الى ما في اصل الاستعداد
من الكمال المودع في عين الذات بالانوار غير مكلفين ما لم يكن في وسعك
ذلك بيني وبينك اي ذلك الامر الذي عاهدتني عليه قائم بيني وبينك لا
يتعلق الا بقوتنا واستعدادنا ووسعنا لا مدخل لغيرنا فيه ايما الاجلين
قضيت فلا عدوان علي اي ما النهايتين بلغت فلا اثم علي اذ لا علي الا السعي
واما البلوغ فهو بحسب ما اوتيت من الاستعداد في الازل وانما يتقدر قوتي
في السعي بحسب ذلك والله هو الذي وكل به امرنا في ذلك شاهدا عليه اي ما
في ... من الكمال المقدر لنا او توكله الله بنفسه وغيبه من غيبه الاقدس
لا يمكن لاحد تغييره ولا يطلع عليه احد غيره اذ لا يعلم قبل الوصول قدر
الكمال المودع في الاستعداد وهو من غيب الغيوب الذي استأثره الله
تعالى لذاته فلما قضى موسى الاجل اي بلغ حد الكمال الذي هو اقصى الاجلين
وسار باهله من القوى باسرها الى جناب القدس مستصحبا للجميع بحيث لم يبق
ولم يتخلف عنه واحدة منها وحصل له ملكة الاتصال بالمقرب عن المجاهدة والمراقبة
بالكلية آنس من جانب الطور طور السر الذي هو كمال القلب في الارتقاء نار روح

جانب الطور

القدسي قال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون
علما ابنه موضحه مع تاويله غير مرة فنودي من شاطئ الوادي الايمن اي
من جانب عالم القدس وهو الافق المبين الذي اوحى منه الى من اوحى من الانبياء
في البقعة المباركة اي مقام كمال القلب المسمى سرا من الشجرة من شجرة نفسه
القدسية ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وان الق عصاك فلما رآها
تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين
اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء وهو مقام المكالمة والفناء
في الصفات فيكون القايل والسامع هو الله كما قال
كنت سمعه الذي به يسمع ولسانه الذي به يتكلم والقاء العصا والادبار واظهار
اليد البيضاء مر تاويله في النمل واضمم اليك جناحك من الرهب اي
لا تخف من الاحتجاب والتلوين عند الرجوع من الله واربط جاشك بتاييدي
آمنا متحققا بالله وقد سمعت شيخنا المولى نور الدين عبد الصمد قدس الله
روحه العزيز عن ابيه انه كان بعض الفقراء في خدمة الشيخ الكبير شهاب
الدين قدس الله روحه في شهود الوحدة ومقام الفناء ذا ذوق عظيم فاذا هو
في بعض الايام يبكي ويتاسف فسال الشيخ عن حاله فقال اني حجبت عن
الوحدة بالكثرة ورددت فلا اجد حالي فنبهه الشيخ على انه بداية مقام
البقاء وان حاله اعلى وارفع من الحال الاول وآمنه فذانك برهانان
من ربك من التسع المذكور واخي هارون هو افصح مني لسانا لان
العقل بمثابة لسان القلب ولولاه لم يفهم احوال القلب اذ الاذوقيات ما لم تدرج
في صورة المعقول وتنزل في حياة العلم والمعلوم وتقرب بالتمثيل والتاويل
الى مبالغ فهوم العقلاء والنفوس ما لم يكن فهمها ردءا يصدقني عونا يقرر

معناه

معناه في صورة العلم يصدق في البرهان اني اخاف ان يكذبون سنشد عضدك
بأخيك ... ونجعل لكما سلطانا ... بالقوة الملكوتية
وتأييد العقل بالقوة القدسية واظهار العقل كالكل في الصورة العقلية
والحجة القياسية فاوقد لي يا هامان نار الهوى على طين الحكمة الممتزجة
من ماء العلم وتراب الهيئات المادية فاجعل لي مرتبة عالية من الكمال
من صعد اليه توهم كونه عارفا وهو اشارة الى احتجابه بنفسه وعدم تجرده فلم
تتجرد عقله من الهيئات المادية لشوب الوهم اي حاولت النفس المحجوبة
بانانيته من عقل المعاش المحجوب بعقله ان يبني بناء من العلم والعمل المشوبين
بالوهميات ومقاما عاليا من الكمال الحاصل بالدراسة والتعلم لا بالوراثة والتلقي
من استعلى عليه توهم كونه عارفا بالواحد الكمال كما ذكر في الشعراء انهم كانوا
قوما محجوبين بالمعقول عن الشريعة والنبوة متمدرين بالمنطق والحكمة
معتنين بها معتقدين الفلسفة غاية الكمال منكرين للعرفان والسلوك
والوصال لعلي اطلع الى اله موسى بطريق التفلسف واني لاظنه من الكاذبين
لقصوره عن درجة العرفان والتوحيد واحتجابه بصفة الانانية والطغيان
والنزع عن غير الحق اي من غير ان يتصفوا بصفة الكبرياء عند الفناء فيكون
تكبرهم بالحق لا بالباطل من صفات نفوسهم وما كنت بجانب الغربي
اي جانب غروب شمس الذات الاحدية وغيبة موسى واحتجابها بعينه في
مقام المكالمة الاترى انه سمع النداء من شجرة نفسه ولهذا كانت قبلته جهة
المغرب ودعوته الى الظواهر التي هي مغارب شمس الحقيقة بخلاف عيسى عليه السلام
اذ قضينا الى موسى الامر اوحينا اليه بطريق المكالمة وما كنت من الشاهدين مقامه

منطق

الطين

الي لاطلع

وبعد كلامي وكلام الانس من العلوم الوجه الشافية على النفوس ... للمريدين المقبلين

في مرتبة نقباء واوليآء زمانه الذين شهدوا مقامه ولكن بعد قرنك من قرن بانشاء
قرون كثيرة يليها فنسوا انا اطلعناك على مقامه وحاله في معراجك وطريق صراطك
لتذكروا وما كنت ثاويا معهما في اهل مدين مقام الروح يتلو عليهم علوم صفاتنا
ومشاهداتنا بل كانت في طريقك اذ ترقيت من الافق الاعلى فدنوت
من الحضرة الاحدية الى مقام قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى
فاخبرتهم بذلك عند ارسالنا اياك بالرجوع الى مقام القلب بعد الفناء في الحق
وما كنت بجانب طور مقام السر واقفا ولكن رحمة تامة واسعة شاملة منا
من ربك تداركتك ورقتك الى مقام الفناء في الوحدة الذي يندرج فيه مقامات
جميع الانبياء وصارت صفتك وصورة ذاتك عند التحقق به في مقام البقاء
والارسال لجمع نبوتك بختم النبوات ثم لتنذر قوما بلغت استعداداتهم في
القبول حدا من الكمال ما بلغ استعدادات آبائهم الذين كانوا في زمن
الانبياء المتقدمين وتدعوهم الى كمال مقام المحبوبين الذي لم يدع اليه احد
منهم امته ما اتيهم من نذير من قبلك يدعوهم الى ما دعوت اليه لعلهم يتذكرون
بالوصول الى كمال المحبة الذين آتيناهم الكتاب العقل الفرقاني او القرآني ٢ الكتاب
من قبله هم به يؤمنون لكمال استعدادهم دون غيرهم انا كنا من قبله مسلمين جمعنا
الله بالتوحيد منقادين لامره اولئك يؤتون اجرهم مرتين اولا في القيامة
الوسطى من جنات الافعال والصفات قبل الفناء في الذات وثانيا في القيامة
الكبرى عند البقاء بعد الفناء من الجنات الثلث ويدرؤن بالحق المطلقة
من شهود افعال الحق والصفات والذات الالهية والمطلقة من افعالهم و
صفاتهم وذواتهم ومما رزقناهم ينفقون بالتكميل وافاضة الكمالات على
المستعدين القابلين واذا سمعوا اللغو الفضول المانع من القبول لم يلحوا

واو صوا

واعد مثلوا الكمّتم اوليآء سوهدين لا انبيآء سلام عليكم سلامكم الله من الافات
المانعة عن قبول الحق لا نبتغي صحبة الجاهلين الجهل او انّ السبابية او الجهل
المركب فانهم لا ينتفعون بصحبتنا ولا تقبلون منا اسا انك لا تهدي من
احببت هدايته لا هتمامك بحاله غير مطلع على استعداده بحجبه الخفية
النفسية او القوانية البدنية دون الاصلية او الحجب العارضية دون الكيفية
الروحية ولكن الله يهدي من يشاء ممن حل فيه ما ثبت وهو اعلم بالمهتدين
القابلين للهداية لا اطلاعه على استعدادهم وكونهم غير مطبوع على قلوبهم
فصيب عليهم الانبياء بتوحيد اي حيث عليهم والتبست في الحجب الصغرى
لكونهم محجوبين واعتقى مع الاغيار كالعمي قد رسخ جبلهم التسامل او فات
النشاه لين كقوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى فهم لا يتساءلون
لعجزهم عن النطق وكونهم مختوما على افواههم فاما من تاب تنصل عما غطى بصيرته
وعمل اباله واستعداده من صفات النفس وامن بالغيب طريق العلم وعمل
في التحليه واكتساب الخيرات والفضائل عملا صالحا فعسى ان يكونوا من ٣ الملك
المفلحين الفائزين بالتجرد عن مقام النفس مقام القلب والرجوع الى الفطرة
من حجاب النشاء وربك يخلق ما يشاء من المحجوبين والمكاشفين وكتابه
بمقتضى مشيئته وعنايته لهم ما يريد ما كان لهم الخيرة وذلك سبحان الله نزهه
من ان يكون لغيره اختيار مع اختياره فيكون شريكا لا اله الا هو لا شريك
له في الوجود الحمد المطلق لثبوت جميع الكمالات الظاهرة على مظاهر الاكوان
والباطنة فيها وعنها له فيكون كل جميل في عين جميعه في الدنيا بحاله وغناه
وقوته وعزته جميلا غنيا قويا عزيزا وكل كامل عالم عارف به في الآخرة بكماله
وعلمه ومعرفته كاملا عالما عارفا وله الحكم يقهر كل شيء على مقتضى مشيئته و يحكم

عليه بموجب ارادته فيكون كل قبح فقير ذليل ضعيف في الدنيا تحت حكمه وتحت
قهره كذلك وكل محجوب مخذول مردود في الآخرة في قهره وتحت حكمه مخذولا
محجوبا اسيرا مردودا اليه ترجعون بالفناء في وجوده او افعاله او صفاته
او ذاته ان جعل الله عليكم سرمد الليل ظل النفس الى يوم القيمة الصغرى
من اله غير الله يأتيكم بضياء من نور الروح افلا تسمعون حال كونكم في
الحجاب فتفهمون المعاني والحكم فتؤمنون بالغيب ان جعل الله عليكم نهار
الروح سرمدا بالتجلي الدائم دون الاستتار الى يوم القيمة الصغرى من اله
غير الله يأتيكم بليل من ادوات الغفلات وغلبات صفات النفس و
غشاوات الطبع تسكنون فيه الى حقوق نفوسكم وراحات ابدانكم افلا
تبصرون بنور الروح وتجليات الحق ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
بالخفاء والحضور في مقام القلب والاستتار والتجلي في مقام الروح لتسكنوا
في امور النفس الى امور البدن وتربيت المعاش ولتبتغوا في نور الروح
من فضله بمكاشفاته وتجليات صفاته ومشاهداته ولعلكم تشكرون
نعمه الظاهرة والباطنة والجسمانية والروحانية في اولاكم واخراكم باستعمالها
لوجه الله وفيما وجب عليكم من طاعته في كل مقام به وفيه وله ونزعنا من كل
امة شهيدا اى نخرج يوم القيمة عند خروج المهدي من كل امة منهم وهو
امامهم بالحق فقلنا على لسان الشهيد الذي يشهد الحق بشهود الكل ولا
يحتجب بهم عنه هاتوا برهانكم على ما انتم عليه احق هو ام لا فيجدوا من احد هم
وظهر برهان النبي فعلموا ان الحق لله اظهره على لسان الشهيد وضل عنهم مفترياتهم
من المذاهب المختلفة والطرق المتشعبة المتفرقة او قلنا للشهداء هاتوا
برهانكم باظهار التوحيد فاظهروا فعلموا ان الحق لله ان قارون كان من قوم

موسى

موسى غالما كجعلها لما رد ابي عليهم لاحتجابه بنفسه وعلى بالتكبر والاستطالة
عليهم لغلبة علية الحرص وحب الدنيا ايضا من الله لوروده واحتجابه بحرويه
رسه لنفسه كما انه بهواه الى الجهة السفلية فخسف به فيها محجوبا ممقوتا تلك
الدار الآخرة من العالم القدسي الباقي نجعلها للذين لا يختصون بنفوسهم
وصفا تها بتصيير نعم الارادة الفطرية الطالبة للترقي والعلو في سماء الروح
هوى لنفسانيته بطلب الاستعلاء والاستطالة والتكبر على الناس في الارض ولا
وبتصيير صلاحهم بطلب المعارف والمعاني واكتساب الفضائل والمعالي فسادا
بوجب جمع الاسباب والاموال واخذ حقوق الخلق بالباطل والعاقبة
للمحجوب الذين تركت نفوسهم عن الرذائل المودية والاهواء المخربة
ان الذي فرض عليك القرآن اوجب لك في الازل عند البداية والاستعداد
الكامل الذي هو العقل القرآني الجامع لجميع الكمالات وجوامع الكلم والحكم
لراد لك الى معاد ما اعظمه لا يبلغ كنهه ولا يقدر قدره هو الفناء في الله
في احدية الذات والبقاء بالتحقق بجميع الصفات قل ربي اعلم من جاء
بالهدى اى لا اعلم حالي ولكنه هدى يتبع ما اوتيت من العلم اللدني المخصوص به
الازلي لا انا ولا غيري لفنائي فيه عن نفسي واحتجاب غيري عن حالي
ومن هو في ضلال مبين من هو محجوب عن الحق لعدم الاستعداد او كثافة
الحجاب كلو في وكون غيري محجوبا عن حال استعداده فان علمت فبعلمه
علمت بل هو العالم به لا انا لفنائي فيه وتحققي به وما كنت ترجوا ان يلقى
اليك كتاب العقل الفرقاني مفصلا في جميع فيك لكونك في حجب النشأة
مغمورا وانما اودع فيك محجوبا الا رحمة اى لكن القي اليك لتجلي صفة الرحمة
الرحيمية من ذلك وظهور فيضها فيك شيء فشيئا حتى صارت وصفك فلا تكونن

فليرا لكامل من المحجوب ما يختلف ساعي العناني بالذات فيعلم اما انفك عن ونه
كالها والايصدنك عن ايات الله وتجليات صفاته فتقف مع انانيتك وتوقنهم
مع العبادة فتكون من المشركين بالنظر الى نفسك واشراكها بالله في الوجود وادع
الى ربك لا الى نفسك بما فيك الحبيب والحبيب لا يدعوا الى نفسه ولا يكون ٥
بنفسه بل الى حبيبه بحبيبه لا اله الا هو فلا تدع معه غيره لا نفسك ولا غيرها فهي
امثال قوله وادع الى ربك حصل له وصف ماطفى ومن قوله لا تدع مع الله ما زاغ
البصر كل شيء هالك الا وجهه الا ذاته او الا موجود سواه له الحكم تنفيذ كل ما سواه
تحت صفاته واليه ترجعون بالفنا في ذاته والله اعلم بالصواب

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

الم اى الذات الالهية والصفات الحقيقية التي اصلها واولها العلم والاضافية
التي اولها ومنشاها المبدائية اقتضت ان لا يترك الناس عن نقصانهم وعنايتهم
واحتجابهم بمجرد اقوالهم المطابقة للحق وظواهر اعمالهم بل يمتحنوا بانواع البليات
ويمتحنوا بالشدائد والرياضات حتى يظهر ما يمكن في استعداداتهم واودع في خزائنهم
الجمع فاودعها معادن اعيان الناس واوجدها في عالم الشهادة كما قال تعالى كنت
كنزا مخفيا الحديث فيحسب اليهم بالابتلاء بالنعم والنقم ليعرفوه عند ظهور صفاته
عليهم فيصير وامظاهر له في الانتهاء اليه كما كانوا معادن وخزائن عند الابتداء
منها فان كونه منتهى من لوازم كونه مبدأ ولقد فتنا الذين من قبلهم من اهل
الاستبصار والاستعداد بانواع المصائب والمحن والرياضات والعشق حتى يميز
الصادق في الطلب القابل للكمال بظهور كماله من الكاذب المتمني المهوس
الضعيف الاستعداد من كان يرجو لقاء الله في احد المواطن سواء كان

موطن

الافعال او موطن الاخلاق او موطن الصفات او موطن الذات فان اجل
الله في احدى الغايات الثلث لآت اى فليستعد نوع اللقاء بكسب ما يوجبه
عند الاجل المعلوم وليعمل الحسنات بحسب الكرامة في جنة النفس من باب
الاثار والافعال عند الموت الطبيعي او ليجتهد في المحو بالرياضات
والمراقبات لتشاهد في جنة القلب من تجليات الصفات ومقامات
الاخلاق ما يشتهيه ويدعيه عند الموت الارادي او ليجاهد في الله
حق جهاده بالفناء كيدرك الشهود وذوق الحال في جنة الروح عند الموت
الاكبر والطامة الكبرى ومن جاهد في اى مقام كان من ثلاث مواطن ارادة
فانما يجاهد لنفسه والذين امنوا كل واحد من انواع الايمان المذكور ٥
وعملوا الصالحات بحسب ايمانهم لنكفرن عنهم سيئاتهم اى سيئات اعمالهم واخلاقهم
اوصفاتهم او ذواتهم بانوارنا ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون من اعمالهم
الصادرة عن صفاتنا بدل اعمالهم ووصينا الانسان الى اخره جعل ولي
مكارم الاخلاق احسان الوالدين اذ هما مظهرا صفتي الايجاد والربوبية
فكان حقهما على حق الله فقرن طاعتهما بطاعته لان السبب المطلق التوحيد فمن
وحد الله لزمه العدل واول العدل رعاية حقوقهما لانهما اولى الناس به
توجب تقديم حقوقهما على حق كل احد الا على حقه لعم ولهذا اوجب طاعتهما في كل
شيء الا في الشرك بالله انما اتخذتم من دون الله اى ما اتخذتم من دون الله
شيئا تعبدونه الا مودة بينكم في الحيوة الدنيا وان كل ما اتخذتموه انما
مودود في هذه الحيوة او لمودة بينكم في هذه على القراءتين المعنى ان المودة
قسمان مودة دنيوية ومودة اخروية والدنيوية منشاؤها النفس من
الجهة السفلية والاخروية منشاها الروح من الجهة العلوية فكل ما يحب ويود

من دون الله بالله ولمحبة الله فهو محجوب بالحب بالمودة العشقية وهي مودة
زائل كلما انقطعت الوصلة البدنية زالت ولم تصل الى احدى العبادات فانها
نشأت من تركيب البدن واعتدال المزاج فاذا انحل التركيب وانحرف المزاج
تلاشت وبقي التضاد والتعاند بمقتضى الطبائع كقوله تعالى ثم يوم القيمة يكفر بعضكم
ببعض ويلعن بعضكم بعضا ولقد اشبهها بيت العنكبوت في الوهن في قوله
مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت الى آخر الاية
واما الاخروية فمنشأها الذات الاحدية والمحبة الالهية وتلك المودة هي التي بين
الاصفياء والاولياء لتناسب الصفات وتجانس الذات لا تتغير عامة الصفا
ولا تتزحزح عند الغطاء الا عند زوال التركيب والبروز عن حجب النفس والبدن
في مقام القلب او الروح لعدمها من منتهاها كيف يصير يوم التقي محبة صرفة
صافية الا كلاف تلك اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلوة
اي حصل ما اوحي اليك من كتاب العقل الفرقاني بسبب الوحي بنزول كتاب
العلم الفرقاني واقم الصلوة المطلقة على ترتيب تحاصيل النشأة وقوة العلوم ومعنا
اجمع بين الكمال العلمي والعملي المطلق فان لك بحسب كل عالم صلوة وكما ان العلوم
اما نافعة تتعلق بالاداب والاوضاع واصلاح المعاش وهي علوم القوى
من غيب الملكوت الارضية واما شرعية تتعلق بالاخلاق والفضائل وصلاح
المعاد وهي علوم النفس من غيب الصدر للعقل العملي واما كلية يقينية
تتعلق بالصفات وهي على نوعين عقلية نظرية وكشفية سرية وكلاهما من غيب
القلب الروح واما ذوقية لدنية تتعلق بالتجليات والمواصلات وهي من
غيب الخفي واما خفية من الغيوب وبحسب كل علم صلوة فالاولى هي الصلوة
البدنية باقامة الاوضاع واداء الاركان والثانية صلوة النفس بالخضوع

والسر واما خفية تتعلق بالتجليات والمشاهدات وهي من غيب الهوية

والخشوع

صلوة القلب

والخشوع والانقياد والطاعة بين الخوف والرجاء والثالثة صلوة القلب
بالحضور والمراقبة والرابعة صلوة السر بالمناجاة والمكالمة والخامسة
صلوة الروح بالمشاهدة والمعاينة والسادسة صلوة الخفي بالمناغاة
والملاطفة ولا صلوة في المقام السابع لانه مقام الفناء والمحبة الصرفة في عين
الوحدة وكما كانت نهاية الصلوة الظاهرة والباطنة بظهور الموت الذي هو
ظاهر اليقين وصورته كما قيل في تفسير قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين
فكذلك انتهاء الصلوة الحقيقية بالفناء المطلق الذي هو حق اليقين واما في مقام
البقاء بعد الفناء فتتجدد جميع الصلوات الست موهوبة وهي صلوة الحق
بالمحبة والعبودة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر فالصلوة البدنية تنهى
عن المعاصي والسيئات الشرعية وصلوة النفس تنهى عن الرذائل والاخلاق
الدنية والهيئات المظلمة وصلوة القلب تنهى عن الفضول والغفلة وصلوة
السر تنهى عن الالتفات الى الغير والغيبة كما قال عليه السلام لو علم المصلي من يناجي ما
التفت وصلوة الروح تنهى عن الطغيان بظهور القلب بالصفات كنهي صلوة
القلب عن ظهور النفس وصلوة الخفي تنهى عن الاثنينية وظهور الانانية وصلوة
الذات تنهى عن ظهور البقية بالتلوين وحصول المخالفة في التوحيد ولذكر الله الذي
هو ذكر الذات في مقام الفناء المحض وصلوة الحق عند التمكين في مقام البقاء اكبر
من جميع الاذكار والصلوات والله يعلم ما تصنعون في جميع المقامات والاحوال
والصلوات ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن انما منع المجادلة
مع اهل الكتاب الا بالطريقة التي هي احسن لانهم ليسوا محجوبين عن الحق بل عن الدين
فهم اهل استعداد ولطف لا اهل خذلان وقهر وانما ضلوا عن مقصدهم الذي هو
الحق في الطريق لموانع وعادات وطوارئ فذهب عن الحكمة موافقتهم في المقصد الذي هو

هو التوحيد كما قال تعالى الهكم اله واحد وهو المقتصد في الطريق ما استقام فيه وانتهى
طريق الحق لا ما اعوج وانحرف عن المقصد كالانقياد له والاستسلام للمعبود بالحق
الواحد المطلق كما قال ونحن له مسلمون لتحقق عندهم انهم على الحق متوجهون
الى مقصدهم سالكون لسبيله فتطمئن قلوبهم ولاطلعتهم من بيان كيفية سلوك
الطريق بتصويب ما هو حق مما هم عليه وتبصير ما هو باطل لاحتجابهم عنه بالعادة
كقوله آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم لمناسبتهم ومشاركتهم اياهم في
اللطف فيتأنسوا بهم ويقبلوا قولهم ويهتدوا بهديهم الا الذين ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون فبطل استعدادهم ونقض حقوقها من كمالاتها بتكديرها و
تسويدها ومنعها عن القبول بكثرة ارتكاب الفضول فانهم اهل القهر لا
يؤثر فيهم الا القهر ولا ينجع فيهم الملاطفة للمضادة بين الوصفين بل هو آيات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم اي القرآن علوم حقيقية ذوقية بينة محلها
صدور العلماء المحققين وهي المعاني النازلة من غيب الغيوب الى الصدور
لا الالفاظ والحروف الواقعة على اللسان والاذن وما يجحد بها بآياتنا الا الكافرون
المحجوبون لعدم الاستعداد او الظالمون الذين ابطلوا استعدادهم بالرذائل
والوقوف مع الاضداد وان جهنم لمحيطة بالكافرين المحجوبين عن الحق لكونهم مغمورين
في الغواشي الطبيعية والحجب الهيولانية بحيث لم يبق لهم فرجة الى عالم النور فيسروا
ويستضيئوا بها ويتنفسوا منها فيتروحوا فيها يوم يغشاهم العذاب من فوقهم لحرمانهم
من الحق واحتجابهم عن النور واحتراقهم تحت القهر ومن تحت ارجلهم لحرمانهم اللذات
والشهوات واحتجابهم عنها بفقدان الاسباب والآلات وتعذيبهم بآلام الهيئات
ونيران الآثار وهم بين ميلين شديدين وشوقين قويين الى الجهة العلوية
بمقتضى الفطرة الاصلية والى السفلية باقتضاء رسوخ الهيئة العارضة مع الحرمان

عنهما

عنهما واحتجابهم فهم في برزخ بينهما نعوذ بالله منه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
الذين جاهدوا فينا بالسير في صفاتنا وهو السير القلبي لان المبتدي الذي في مقام النفس
سيره بالجهاد الى الله والمجاهدة في هذا السير بالحضور والمراقبة والاستعانة
الى الله والثبات على حكم التجليات لنهدينهم الى طرق الوصول الى الذات وهي
الصفات لانها حجب الذات فالسلوك فيها بالاتصاف بها موصل الى حقيقة
الاسم الثابت له تعالى بحسب الصفة الموصوف هو بها وهو عين الذات الواحدية
وهي باب الحضرة الاحدية وان الله لمع المحسنين الذين يعبدون الله
على المشاهدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك فالمحسنون السالكون في
الصفات والمتصفون بها لانهم يعبدونه بالمراقبة والمشاهدة وانما
قال كانك تراه لان الرؤية والشهود العيني لا يكون الا بالفناء في الذات
بعد الصفات والله الموفق وهو ذو الفضل العظيم يا الله يا الله

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

الم غلبت الروم الذات الاحدية مع صفتي العلم والمبدائية كما ذكر اقتضت
ان روم القوى الروحانية يكون مغلوبة في اقرب موضع من ارض النفس
الذي هو الصدر لان فيض المبدأ يوجب اظهار الخلق واحتجاب الحق
فكل ما كان اقرب الى الحق كان مغلوبا بالذي هو اقرب الى الخلق وذلك
حكم الاسم المبدئ في مظهر النشأة وتجلى تعالى وباسمه الظاهر واسمه الخالق
وفي الجملة بما في حضرة المبدائية من الاسماء وهم من بعد كونهم مغلوبين سيغلبون — غلبهم
على فارس القوى النفسانية الاعجمية المحجوبة بالرجوع الى الله وظهور القلب

في بضع سنين من الاطوار التي يكون فيها الترقي الى الكمال والتوجه الى ظهور
الكمالات والتجليات لله الامر من قبل بحكم اسمه المبدئ ومن بعد
بحكم اسمه المعيد يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه ويومئذ
اي اليوم غلبة يوم الروحانيات على النفسانيات يفرح المومنون بنصر الله
وتاييده من الملكوت السماوية وامدادهم بالامداد القدسية ينصر
من يشاء من اهل عناية المستعدين بها وهو العزيز اي القوي الغالب
على قهر الفارسين المحجوبين الرحيم بافاضة الامداد والكمالية والانوار
التاييدية القدسية على الروميين الغالبين وعد الله في تكميل المستعدين
من اهل عنايته لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون لاحتجابهم
يحسبون ان هذه الغلبة بقوتهم وكسبهم وانه قد يمكن ان لا يبلغ المعنى
به المستعد الى الكمال لعدم السعي ولا يعرفون ان ذلك السعي ايضا من توفيقه
وعلاقة عنايته تعالى وعدم السعي من خذلانه وآية كونه غير معتني به فانما
اعمالنا معرفات لا موجبات يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وان
وجوه المكاسب منوطة بسعي العباد وتدبيرهم وهم عن الاخرة عن الباطن
واحوال العالم الروحاني غافلون لا يفطنون ان وراء هذه الحيوة المنقطعة
حيوة سرمدية كما قال وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون و
ان وراء سعي العباد وسعيهم لله تعالى تقديرا وحكما اولم يتفكروا في انفسهم
ما خلق الله سموات الغيوب السبعة وارض البدن وما بينهما من القوى
الطبيعية والملكوت الارضية والروحانية والملكوت السماوية والصفات
والاخلاق وغيرها الا بالحكمة والعدل وظهور الحق في مظاهره بالصفات
على حسب استعداد قبولها لتجليه واجل مسمى هو كمال كل منهم وفنائه في الله المقتضي

عبادة
[illegible]

السموات والارض ما خلق الله

سو بالحق

غايته

بعونه استعداده والارواح حتى يشهدوا لقاء الله فيهم فيفنوا تحتوا به وان كثيرا
من الناس بلقاء ربهم لكافرون لاحتجابهم بعلم غيره فيسعون وجوده الاكون
الا بالمقابلة الصورية في عالم اخر لاندراج الصورية في العذبة بداء الخلق
باظهار الفارس على الروم ثم يعيده باظهار الروم على الفارس ثم اليه
ترجعون بالفناء فيه ويوم تقوم الساعة بوقوع القيامة الصغرى
يبلس المجرمون لبعدهم عن رحمة الله وتحيرهم في العذاب غير قابلين للرحمة
او القيامة الكبرى بظهور المهدي وقهرهم تحت سطوته وحرمانهم عن رحمته
ويومئذ يتفرق الناس بتميز المومن عن الكافر فسبحان الله ان يكون
غيره في الوجود والصفة والفعل والتنزه حين تمسون بغلبة ظلمة
الفارس على نور الروم وحين تصبحون عند ظهور نور الروم على ظلمة
الفارس وله الحمد بظهور صفات كماله وتجليات جماله في سموات
الغيوب السبعة وقت اصباح غلبة نور الروحانيات على ظلمة النفسانيات
وقت طلوع شمس الروح وبظهور صفات جلاله في ارض البدن عند امساء
غلبة ظلمة النفسانيات على نور الروحانيات وعشيا وقت فنائهم و
غيبة شمس الروح في الذات وحين تظهرون في البقاء بعد الفناء عند
الاستقامة والاستواء يخرج حي القلب من ميت النفس بالافادة
وقت الاصباح ويخرج ميت النفس من حي القلب في الادبار عند الامساء
ويحيي ارض البدن ويحرج وكذلك تخرجون في النشأة الثانية ومن آياته
اي من افعاله وصفاته التي يتوصل بها الى ذاته معرفة وسلوكا ان خلق
لكم من انفسكم ازواجا اي خلق لكم من النفوس ازواجا اي خلق لكم من
النفوس ارواحا للازواج لتسكنوا اليها وتركنوا وتميلوا نحوها بالمودة والتاثر

فى الموية

٢ السموات والارض

٣ الميت

٤ الحي

٤ الميت

[illegible]

والتأثر وجعل بينكم من الجانبين المودة والرحمة فوة النفس بحر الوقوع تأثيره
بالقبول والتأثر فتسكن عن الطيش وتسعفى فيرحمها الله تعالى ان في
بولد القلب من مشيمة الاستعداد وبرابها فيهتدي ببركته ويتخلق باخلاقه
فشيخ وقوة الروح النفس بالتأثير فيها وافاضة النور عليها فيرحمه الله تعالى
بالولد المبارك برا عطوفا فيرتقي بسركه ويظهر به كماله ان في ذلك لآيات
صفات وكمالات لقوم يتفكرون في انفسهم وذواتهم وما جبلت عليها
واودعت فيها واختلاف ألسنتكم من لسان النفس والقلب والسر والروح
والخفي بكل مقال في كل مقام فانه لا يحصر وجوه اختلافات هذه الالسن
والوانكم تلوناتكم وتلويناتكم في السموات السبع والارض لآيات من تجليات
الصفات والافعال للعلماء العارفين في مراتب علومهم ومن آياته منامكم غفلتكم ٣ الليل والنهار
في ليل النفس ونهار القلب بظهور صفاتها وابتغاؤكم من فضله بالترقي
في الكمالات واكتساب الاخلاق والمقامات يسمعون كلام الحق
بسمع القلب فيفهمون معناه بحسب مقاماتهم في الاطوار يريكم برق
اللوامع والطوالع في البدايات خائفين من انقضائها وخفوتها وتعاقبها
في الظلمة بغواشيها وطامعين رجوعها وتزيدكم بها وينزل ماء الواردات ٣ من السماء ماء
والمكاشفات بعدها من سماء الروح وسحاب السكينة فيحيي بها اراضي الروح
النفوس والاستعدادات الهامدة بعد موتها بالجهل يعقلون بمطاوعة ٣ الارض
نفوسهم للدواعي العقلية معاني الواردات وما يحصل لهم من الحكم والمعقولات
وله المثل الاعلى اي الوصف الاعلى بالفردانية في الوجود والوحدة الذاتية
وما احسن قول مجاهد في معناه انه لا اله الا هو فاقم وجهك
للدين التوحيد وهو طريق الحق تعالى ولذلك اطلق من غير اضافة اي هو الدين ٢ للدين

مطلقا

بقطعه عما سواه ليس بدين لانقطاعه دون الوصول الى المطلوب والوجه هو
الذات الموجودة مع جميع لوازمها وعوارضها واقامته للدين تجريده عن
كل ما سوى الحق قائما بالتوحيد والوقوف مع الحق غير ملتفت الى نفسه ولا
الى غيره فيكون سيره حينئذ سير الله تعالى ودينه وطريقه الذي هو عليه
دين الله وطريقه اذ لا يرى غيره موجودا حنيفا مائلا الى الملل الحقة
الثابتة منحرفا عن الاديان الباطلة التي هي طرق الاغيار والانداد
لمن اثبت غيره فاشركه بالله فطرة الله اي الزموا فطرة الله
وهي الحالة التي فطرت الحقيقة الانسانية عليها من الصفاء والتجرد
في الازل وهي الدين القيم ازلا وابدا لا تتغير ولا تتبدل عن الصفاء الاول
ومحض التوحيد الفطري وتلك الفطرة الاولى ليست الا من الفيض الاقدس
الذي هو عين الذات من بقي عليها لم يمكن انحرافه عن التوحيد واحتجابه
عن الحق وانما يقع الانحراف والاحتجاب من غواشي النشأة وعوارض
الطبيعة عند الخلقة اولا والتربية والعادة ثانيا اما الاول فلقوله عليه السلام في الكلام
الرباني كل عبادي خلقت حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم و
امروهم ان يشركوا بي غيري واما الثاني فلقوله عليه السلام كل مولود
يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه لا ان تتغير
تلك الحقيقة في نفسها عن الحالة الذاتية فانه محال وذلك معنى قوله لا
تبديل لخلق الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون تلك الحقيقة منيبين اليه
حال من الضمير المتصل في الزموا المقدر اي الزموا تلك الفطرة المخصوصة
بالله منيبين اليه من جميع الاغيار المتوهم وجودها من قبل شياطين
الوهم والخيال وادياتها الباطلة بالتجرد عن الغواشي الجبلية والعوارض

وحديث السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه معناه انه الذي سعد علم الله تعالى حال كونه في البطن وكذا الشقي بحسب الآخرة يعلم الله حاله عنده وتوجه في بطن امه وعلمه الالهي الغير كون كل مولود يولد على الفطرة فان كل مولود يولد على الفطرة اي فطرة الله سواء كان سعيدا او شقيا ع

راجعين من الانابة وهو الرجوع اي منقطعين عن النفس الامارة الى طريق الحق الواصل اليه ٢ع

البدنية والهيآت الطبيعية والصفات النفسانية الى الحق ووحده واتقوه
بتجديد الانابة اليه بتجريد الفطرة بالغار فيه واقيموا الصلوة الشهود الذاتي
ولا تكونوا من المشركين بستر الفطرة وظهور الانانية في صفاتها من الذين
فرقوا دينهم الحق بسقوطهم عن الفطرة واحتجابهم بحجب النشاءة والعادة
وكانوا شيعا فرقا مختلفة لوقوف كل احد مع حجابه واختلاف حجبهم
وتفريق الشيطان اياهم في اودية صفات النفس فبعضهم على دين
البهائم وبعضهم على دين السباع وبعضهم على دين الحور وبعضهم على
دين الشيطان خاصة وانواع الشياطين لا تنحصر فكذا الاديان
كل حزب بما لديهم فرحون اى من الفارقين الدين الحقيقي المتفرقين
شيعا مختلفة كل حزب منهم عند تكدر الفطرة وتكاثف الحجاب يفرح
بما يقتضيه استعداده الثاني المكتسب من الحجاب لكونه مقتضى طبيعة
حجابه فيناسب حاله من الاستعداد الغالب والفرح انما يكون بادراك
الملايم من حيث هو ملايم في الحال بحسب الاستعداد العارض وان
لم يلايم في الحقيقة بحسب الاستعداد الاصلي ولهذا يجب به التعذب عند
زوال العارض والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن يسلم وجهه الى وجوده الى الله بالفناء في افعاله او صفاته او ذاته
وهو محسن عابد له على مشاهدته بحسب مقامه بعمل في الاول باعمال التوكل
على مشاهدة افعاله تعالى وفي الثاني باعمال مقام الرضا على مشاهدة صفاته
وفي الثالث بالاستقامة في التحقق به على شهود ذاته فقد استمسك بالعروة

التوحيد

التوحيد الذي هو اوثق العرى والى الله عاقبة الامور بالفناء فيه والبقاء به الكل
الم تر ان الفلك البدن تجري في بحر الهيولى بنعمة الله آثار صفاته من الحيوة
والقدرة والادراك وامداده بالآلات لحصول الكمالات عليه ليريكم بعد الكون
والاستعداد من آيات تجليات افعاله وصفاته ان في ذلك لآيات من
تجليات افعاله وصفاته اذ لا يطلع الا على هذا المظهر لكل صبار يصبر مع الله
في البلية بعدم ظهور افعال نفسه وصفاتها بالاحكام مقام التوكل او الرضا
شكور يشكر نعم التجليات بالقيام بحقها والعمل باحكام مقام التوكل في
تجليات الصفات لتكون على مزيد من حاله واذا غشيهم موج من غلبات
صفات النفس ومقتضيات الطبع كالظلل كالحجب الساترة لانوار
التجليات دعوا الله مخلصين له الدين التجأوا الى الله بالاخلاص و
القيام بحقه من مقامهم لينكشف الحجب ببركة الثبات على العمل بالاخلاص
فان السالك اذا احتجب بالتلوين عن المقام الاعلى وجب عليه التثبت
في المقام الذي دونه مما يليه كالاخلاص بالنسبة الى التوكل فلما نجاهم
بالتجلي الفعلي الى بر مقام التوكل والامن من الغرق في بحر الهيولى او غلبات
النفس فمنهم مقتصد ثابت على العدل في القيام بحقوق التوكل والسير
في افعاله تعالى على التمكين وما يجحد بآياتنا باضاعة حقوق مقامه
في التجليات واحتجابه عنها في التلوينات الا كل ختار يغدر في الوفاء
بعقد العزيمة وعهد الفطرة مع الله عند الابتلاء بالفترة كفور لا
يستعمل نعم الله في مراضيه ولا يقضي حقوق مقامه في التجليات ولا يعمل
باعمال اهل التوكل والرضا عند ظهور انوار الافعال والصفات او فلك
الشريعة تجري بها كسبها في هذا البحر الى ساحل بحر النجاة وجنة الآثار ليريكم

الفلك

البر

من آيات تجليات الافعال اتقوا ربكم احذروه في الظهور بافنائكم و صفاتكم
وذواتكم بالفناء فيها واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده لانقطاع
الوصل عند ظهور ربكم لله تعالى المتجلي بالوحدة والقهر فلا يبقى وجود للوالد والولد
فيجزي بعضهم عن بعض شيئا فلا تغرنكم الحيوة الدنيا من الحيوة القلبية
التي هي اقرب اليكم بانها حقيقة دائمة فانه لا صورة لا الحد ولا يغرنكم
بالله الغرور فتظهروا بالانانية وتحتجبوا بوسوسته فتقعوا في الطغيان
ان الله عنده علم الساعة الكبرى لفناء الكل فيه فكيف يعلمونه ولا
ينزل الغيث غيث ذلك العلم بحسب الاستعدادات قبل الفناء ويعلم
ما في الارحام اي ارحام الاستعدادات من الكمالات امي تامة
ام لا او في ارحام النفوس من اولاد القلوب امي رشيدة كاملة
تصل الى الساعة الكبرى ام لا وما تدري نفس ماذا تكسب من العلوم والمقامات
غدا في الزمان المستقبل لاحتجابها عما في استعدادها وما تدري نفس باي
ارض من اراضي المقامات تموت وتفني استعدادها
لانقضاء ما فيها من الكمالات لان علم الاستعدادات وحدودها
مما استاثر به الله تعالى لذاته في غيب الغيب والله اعلم بالصواب

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الم اي ظهور الذات الاحدية والصفات والحضرات الاسمائية
هو تنزيل الكتاب بالعقل الفرقاني المطلق على الوجود المحمدي من رب العالمين بظهوره
في مظاهره بصورة الرحمة التامة الله الذي خلق السموات والارض وما
بينهما باحتجابه بافي الايام الستة الالهية التي هي مدة دور الخفاء من لدن

آدم

آدم عليه السلام الى زمن محمد صلى الله عليه وسلم ثم استوى على عرش القلب المحمدي
بالظهور في هذا اليوم الاخير الذي هو جمعة تلك الايام بالتجلي بجميع صفاته فان
استواء الشمس هو كمال ظهوره في الاشراق ونشر الشعاع ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم بعثت في نسيم الساعة فان وقت بعثته طلوع
صبح الساعة ووسط نهار هذا اليوم وقت ظهور المهدي عليه السلم
ولا امر ما استحب قراءة هذه السورة في صبح يوم الجمعة ما لكم من دونه
عند ظهوره من ولي ولا شفيع لفناء الكل فيه افلا تتذكرون العهد
الاول من ميثاق الفطرة عند ظهور الوحدة يدبر الامر بالاحكام
والخلاقية من سماء ظهور الوحدة الى ارض خفائها وغروبها في الايام
الستة ثم يعرج اليه بالظهور في هذا اليوم السابع الذي كان مقداره الف
سنة مما تعدون ذلك المدبر عالم الغيب وحكمه الخفاء في الستة والشهادة
اي الظهور في هذا اليوم العزيز المنيع بستور الجلال والاحتجاب الرحيم
بكشفها واظهار الجمال الذي احسن كل شيء خلقه بان جعلها مظاهر
صفاته فان الحسن مختص بالصفات والاكوان كلها مظاهر صفاته
الا الانسان فانه مختص بجمال الذات ولهذا خصه بالتسوية اي التعديل
باعدل الامزجة واحسن التقويم ليستعد بذلك لقبول الروح المخصوص به
تعالى كما قال ونفخ فيه من روحه وبهذا النوع انتهى الخلق وظهر الحق
ملك الموت اي النفس الانسانية الكلية التي هي معاد النفوس
الجزئية ما لم تسقط عن الفطرة بالكلية وان احتجبت بالهيآت الظلمانية
والصفات النفسانية فانها ما لم تبلغ الى حد الرين وانغلاق باب المغفرة
يتوفاها النفس التي هي بمثابة القلب للعالم وان بلغت توفتها ملائكة

العذاب بحسب وما لم يبلغوا الى هذا الحد وان احتجبوا عن لقاء الرب
وبقيتهم مع ميلهم الى الجهة السفلية المنكسة لرؤوسهم بسبب رسوخ هيئات
الاجرام بالبصر والسمع وتمني الرجوع اذ لو لم يبق فيهم نور الفطرة وطمسوا
بالهيئة لم يقولوا ربنا ابصرنا وسمعنا ولم يتمنوا الرجوع وهؤلاء هم الذين لا يخلدون
في النار بل يعذبون بحسب رسوخ الهيئات ثم يرجعون لآتينا كل نفس
هداها بالتوفيق للسلوك مع المساواة في الاستعداد لكنه ينافي الحكمة
لبقائهم حينئذ على طبقة واحدة وبقاء ساير الطبقات الممكنة في حيز الامكان
مع عدم الظهور ابدا وخلو اكثر مراتب هذه الانعام عن اربابها فلا يعيش
الامور الخسيسة والدنية المحتاج اليها في العالم التي يقوم بها اهل الحجاب
والذلة والقسوة والظلمة البعداء عن الرحمة والمحبة والنور والعزة
فلا ينضبط نظام العالم ولا يتم صلاح المهتدين ايضا لوجوب الاحتياج
الى ساير الطبقات فان النظام ينصلح بالمحاسن والمقابح فلو كانوا
بطاهرهم كلهم انبياء وسعداء لاختل بعدم النفوس الغلاظ والاشقياء الانس
القائمين بعمارة العالم فوجب في الحكمة الحقة التفاوت في الاستعدادات
بالقوة والضعف والصفاء والكدورة فوجب الحكم بوجود السعداء عليهم السلام
والاشقياء في القضاء ليتجلى بجميع الصفات في جميع المراتب وهذا
معنى قوله تعالى ولكن حق القول مني اي في القضاء السابق لاملأن
جهنم الطبيعة من الجنة اي النفوس الارضية الخفية عن البصر والناس
اجمعين اي بالجمع بين ذينك النوعين فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم
هذا لاحتجابكم بالغشاوات الطبيعية والملابس البدنية انا نسيناكم
بالخذلان عن الرحمة لعدم قبولكم اياها وادباركم و ذوقوا عذاب الخلد

بسبب

بسبب ما كنتم فعلى انه وبل لما ذكر من كون الخلود زايدا وعبارة عن الزمان
الطويل لا يكون الخطاب بذوقوا لمن حق عليهم القول في القضاء السابق
من الجنة والناس انما يؤمن على التحقيق بآياتنا صفاتنا الذين اذا ٢ بآياتنا
ذكروا بها خروا لسرعة قبولهم لها بصفاء فطرتهم سجدا فانين فيها
وسبحوا بحمد ربهم كرمي جردوا ذواتهم متصفين بصفات ربهم فذلك
هو تسبيحهم وتحميدهم له تعالى بالحقيقة وهم لا يستكبرون بظهور صفات
النفس والانانية تتجافى جنوبهم بالتجرد عن الغواشي الطبيعية
والقيام عن المضاجع البدنية والخروج عن الجهات بمحو الهيئات
يدعون ربهم بالتوجه الى التوحيد في مقام القلب خوفا من الاحتجاب
بصفات النفس بالتلوين وطمعا في لقاء الذات ومما رزقناهم
من المعارف والحقايق ينفقون على الاستعداد فلا تعلم نفس
شريفة منهم ما اخفي لهم من جمال الذات ولقاء نور الانوار الذي بقربه
اعينهم فيجدون من اللذة والسرور ما لا يبلغ كنهه ولا يمكن وصفه
جزاء بما كانوا يعملون من التجريد والمحو في الصفات والعلم
بالعلم التجلي افمن كان مؤمنا بالتوحيد على دين الفطرة كمن كان فاسقا
بخروجه عن ذلك الدين القيم بحكم دواعي النشاة : جنات المأوى
من الجنان الثلث كلما ارادوا ان يخرجوا منها بالميل الفطري اعيدوا
فيها لاستيلاء الميل السفلي وجذب الملكوت الارضية بسبب رسوخ الهيئات
الطبيعية ولنذيقنهم من العذاب الادنى الذي هو عذاب الآثار ونيران مخالفة
النفوس الطباع في الهيئات والشدايد والاهوال دون العذاب الاكبر
الذي هو الاحتجاب بالظلمات عن انوار الصفات والذات لعلهم يرجعون

الى الحق عند تحققه فظهر بشدة العذاب الاولى قتل الدين كفروا كما كتب
ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا بالقتل الرقانى فلا يمكن ان يرويه من انكار موسى
عليه السلام عند بلوغك الى مرتبتك فى معراجك كما ذكر فى قصة المعراج انه
لقيه فى السماء الخامسة وهو عند ترقيه عن مقام النية الذى هو مقام
المناجات الى مقام الجمع الذى هو الوادى المقدس يوم الفتح المطلق
يوم القيامة الكبرى بظهور المهدى ولا ينفع ايمان المحجوبين ح لانه
لا يكون الا باللسان فلا نغن عنهم العذاب والله اعلم بالصواب

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبى اتق الله بالفناء فيه عن ذاتك بالكلية دون بقاء البقية ولا
تطع الكافرين بموافقتهم فى بعض الحجب لظهور الانانية والمنافقين بالنظر
الى الغير فيكون ذا وجهين وبالانتهاء بحكم هذا النهى وصف بقوله ما زاغ
البصر وما طغى ان الله كان عليما يعلم ذنوب الاحوال حكيما فى ابتلائك
بالتلوينات فانها تنفع فى الدعوة واصلاح امر الامة اذ لو لم يكن له تلوين
لم يعرف ذلك من امته فلا يمكنه القيام بهدايتهم واتبع فى ظهور التلوينات
ما يوحى اليك من ربك من التاديبات وانواع العتاب والتشديدات
بحسب المقامات كما ذكر غير مرة فى قوله ولولا ان ثبتناك وامثاله
ان الله كان بما تعملون خبيرا يعلم مصادر الاعمال وانها من اى الصفات تصدر
من الصفات النفسانية او الشيطانية او الرحمانية فيهديك اليها ويزكيك
منها ويعلمك سبيل التزكية والحكمة فى ذلك وتوكل على الله فى دفع تلك
التلوينات ورفع تلك الحجب والغشاوات وكفى بالله وكيلا فانها لا ترتفع

وان ينكشف الا بفنائه بكل الاتيتك وعلمك وفعلك بالاحتجاب بروية الفنا
فى الفناء فانه ليس منك فعلك سواء كان من الافعال او الصفات او الذوات
او ازالة التلوينات فانها كلها بفضل الله لا مدخل لك فيها والا لكنت
ثانيا النبى اولى بالمومنين من انفسهم لانه مبدء وجوداتهم الحقيقية
ومبدا كمالاتهم ومنشاء الفيضين الاقدس الاستعدادى او الاول والمقدس
الكمالى ثانيا فهو الاب الحقيقى ولذلك كانت ازواجه امهاتهم فى التحريم و
محافظة الحرمة مراعاة لجانب الحقيقة وهو الواسطة بينهم وبين الحق
جل وعز وعلا فى مبدا فطرتهم فهو المرجع فى كمالاتهم ولا يصل اليهم
فيض الحق بدونه لانه الحجاب الاقدس والمتعين الاول كما قال
اول ما خلق الله نورى فلو لم يكن احب اليهم من انفسهم لكانوا محجوبين
بانفسهم عنه فلم يكونوا ناجين اذ نجاتهم انما هو بالفناء فيه لانه المظهر
الاعظم واولوا الارحام من المومنين والمهاجرين بعضهم اولى ببعض
من غيرهم للاتصال الروحانى والجسمانى والاخوة الدينية والقرابة الصورية
ولا يخلو القرابة من تناسب ما فى الحقيقة لاتصال الفيض الروحانى
بحسب الاستعداد والمزاج فكما تناسب الخ اولى الارحام و
سيما كلمة الصورية فكذلك ارواحهم واولى المعنوى الا ان تفعلوا الى اوليائكم
المحبوبين فى الله للتناسب الروحى والتقارب الذاتى معروفا بمقتضى
المحبة والاشتراك فى الفضيلة كان ذلك فى الكتاب اى اللوح المحفوظ
مسطورا واذكر واذ اخذنا من النبيين وخصوصا الخمسة المذكورة
لاختصاصهم بمزيد المرتبة والفضيلة ميثاق التوحيد والتكميل مع الهداية
بالتبليغ عند الفطرة وهو الميثاق الغليظ المضاعف بالكمال والتكميل و

فناء الفناء

اب
محمد
صلى الله عليه وسلم

المعنوية

والانكشف الابيه

والعراج بالتلقي عن الغيب والذكر اضافة اليهم بقوله رجال لانهم اهل الميثاق الاول بتعلق لهم وتختص بهم وتقوم في الاختصاص بالذكر بينها عليه الكمال الحاصل لهم من الثابتين في الرتبة والشروع ليشار الى سبب مدحهم وثنائهم ووسائط بدايتهم الصادقين الذين صدقوا العهد الاول والميثاق الفطري في قوله الست بربكم قالوا بلى عن صدقهم بالوفاء به والوصول الى الحق باخراج ما في استعدادهم من الكمال بحضور الانبياء عليهم السلام كما قال عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالسؤال انما كان مسببا عن مساق الانبياء لانه نبا لهم عن سنتهم وهم الشاهدون لهم آخرا كما كانوا شاهدين عليهم اولا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وجب على كل مؤمن متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا حتى يتحقق رجاؤه ويتم عمله لكون النبي صلى الله عليه وسلم واسطة في وصولهم والوسيلة في سلوكهم للرابطة النفسية بينه وبينهم بحكم الجنسية وذكر الرجاء اللازم للايمان بالغيب في مقام النفس وقرن به الذكر الكثير الذي هو عمل في ذلك المقام ليعلم ان من كان في بداية يلزم متابعته في الاعمال والاخلاق والمجاهدة والمواساة بالنفس والمال اذ لولم يحكم البداية لم يفلح بالنهاية ثم اذا تجرد وتزكى عن صفات نفسه فليتابعه في احوال القلب اي الصدق والاخلاص والتسليم والتوكل كما تابعه في مقام النفس ليحظى ببركة متابعته بالمواهب والاحوال وتجليات الصفات في مقامه كما حظي بالمكاسب والمقامات وتجليات الافعال في مقام النفس وكذا في مقام السر والروح حتى الفنا ومن صحة المتابعة تقويته في كل ما اخبر به بحيث لا يعتوره الشك في شيء من اخباره

والاحزاب

والاحزاب الغيبية وظهر لهم الشاهدة كانوا الاصحاب المؤمنين الاولون الاعتقاد ايمانهم ولذا مدحهم بقوله ولما راى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اذ وعدهم الابتلاء والزلزال حتى يتخلفوا عن ابدانهم ويتجردوا في التوجه اليه عن نفوسهم في قوله ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله وما زادهم الا وقوع البلاء بالاحزاب الا ايمانا وتسليما لقوة اعتقادهم في البداية وصحة متابعتهم في التسليم ففازوا بمقام الفتوة والانخلاع بالبلاء عن قيود النفس لسلامة الفطرة فوصفهم بالوفاء الذي هو كمال مقام الفتوة وسماهم رجالا على الحقيقة بقوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي رجال اي رجال ما اعظم قدرهم لكونهم صادقين في العهد الاول الذي عاهدوا الله عليه في الفطرة الاولى بقوة اليقين وعدم الاضطراب عند ظهور الاحزاب فلم يحتجبوا بكثرتهم وقوتهم عن التوحيد وشهود تجلي الافعال فيقعوا في الارتياب ويخافوا سطوتهم وشوكتهم فمنهم من قضى نحبه بالوفاء بعهده والبلوغ الى كمال فطرته ومنهم من ينتظر في سلوكه بقوة عزيمته وما بدلوا تبديلا بالاحتجاب بغواشي النشاة وارتكاب مخالفات الفطرة بمحبة النفس والبدن ولذاتها والميل الى الجهة السفلية وشهواتها فيكونوا كاذبين في العهد غادرين ليجزي الله الصادقين بصدقهم جنات الصفات ويعذب المنافقين الذين وافقوا المؤمنين بنور الفطرة واحتجبوا بالميل الفطري الى الوحدة واحتجبوا الكافرين بسبب غواشي النشاة والانفكاك في

الى الفناء

ت لبيات

في النبوة فهم فتنة يفتنون بها من الجنتين الاولى بمولاه والاخرى بمولاه بحالها
فهم هم المطلقة اي شاء ارسوجها او يتوب عليهم اعرضهما وعدم سوءها
ان الله كان غفورا ليستر ظلمة صفات النفوس بنوره رحيما يفيض الكمال
عنهما امكان قبوله يا ايها النبي قل لازواجك الآية تخيير النساء بعد
احدى خصال التجريد واقدام الفتوة التي يجب متابعته فيها فانه صلى الله
عليه وسلم مع ميله البعض لقوله صلى الله عليه وسلم حُبِّبَ اِلَيَّ من دنياكم
ثلث اذا تشوش وقته بميلهن الى الحيوة الدنيا وزينتها خيرهن وجرد
نفسه عنهن وحكمهن بين اختيار الدنيا ونفسه فان اخترنه صلى الله
عليه وسلم لقوة ايمانهن بَعَيْشٍ معه بلا تفريق الجمعية والتشويش لوقته
بطلب الزخرف والميل اليها بل على التجرد والتوجه الى الحق كفوس نفسه
وان اخترن الدنيا وزينتها متّعهن وسرّحهن وفرغ قلبه صلى الله
عليه وسلم عنهن بمثابة امانة العقرب المستولية وما كان لمومن ولا
مومنة مضمون الآية من جملة الخصال التي يجب طاعته ومتابعته فيها
وهو مقام الرضا والفناء في الارادة لكونه صلى الله عليه وسلم اذا فني
بذاته وصفاته صلى الله عليه وسلم في ذات الله وصفاته تعالى وتقدس شانه
عن الفناء اعطى صفات الحق بدل صفاته عند تحققه بالحق في مقام البقاء
بالوجود الموهوب فكان حكمه وارادته حكم الله وارادته تعالى كسائر
صفاته الاترى الى قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فمن
لوازم متابعته الفناء في ارادته لحق وارادته ارادة الحق فيجب الفناء من
ارادته وترك الاختيار مع اختياره والا كان عصيانا وضلالا مبينا
لكونه مخالفة صريحة للحق واذ تقول للذي انعم الله الى قوله تخشى الناس

والله اعلم

تاديبات الهي

واسلوها مع الذين تختلف واعد التفلو بثبات الآلهية الكامل الذي فيه بلوغ غاية
تلك الموفوز بنفسه التقليب وتلك العلومات من معارف التاديبات والغوا
كالت حلقة القرآن يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله بالسان في مقام
النفس بالحضور في مقام القلب والمناجاة في مقام السر والمشاهدة
في مقام الروح والمواصلة في مقام الخفي والفناء في مقام الذات وتتجوه
بالتجريد عن الافعال والصفات والذات بكرة وقت طلوع صبح نور القلب
واداء ظلمة النفس واصيلا غروب شمس الروح بالفناء في الذات
اي دايما من ذلك الوقت الى الفناء السرمدي هو الذي يصلي عليكم
بحسب تسبيحكم بتجليات الافعال والصفات والذات وملائكته
بافاضة الانوار في تجليات الافعال والصفات دون الذات لاحتراقهم
هناك بالسبحات كما قال جبريل عليه السلام لو دنوت انملة لاحترقت
ليخرجكم بالامداد الملكوتي والتجلي الاسمائي من ظلمة افعال النفوس الى
نور تجليات افعاله في مقام التوكل ومن ظلمة صفات النفوس الى
نور تجليات صفاته ومن ظلمة الانانية الى نور الذات وكان بالمومنين
رحيما يرحمهم بما يستدعيه حالهم ويقتضيه استعدادهم من الكمالات
تحيتهم اي تحية الله اياهم وقت اللقاء بالفناء فيه تكميلهم وتسليمهم عن
النقص بجبر كسرهم بافعاله وصفاته وذاته او تحية لهم بافاضة هذه الكمالات
وقت لقائهم اياه بالمحو والفناء هو سلامتهم عن آفات صفاتهم وافعالهم
وذواتهم او بسلامتهم لان التحية بالتجليات والسلامة عن الآفات كونهما
معا والاول انسب لاطلاق اسم السلام على الله تعالى واعد لهم اجرا كريما بازاء
هذه الحجابات عن اعمالهم في التسبيحات والمذاكرات انا ارسلناك شاهدا

تكوين محمدي

صلى الله عليه وآله وسلم

للحق من الارشاد الى الحق غير محتجب بالكثرة عن الوحدة مطلعا على العوالم والاقوام
شهودا للحق ومبشرا للمستعدين السالكين فيه بالفوز والوصول ونذيرا للمحجوبين
والواقفين مع الغير بالعقاب والحرمان بالحجاب وداعيا الى الله باذنه كل مستعد
بحسب حاله ومقامه باذنه وما يسره الله له بحسب استعداده وسراجا منيرا ينور
بنور الحق النفوس المظلمة بغشاوات الجهل وهيآت البدن والطبع وبشر المؤمنين
المستبصرين بنور الفطرة بان لهم بحسب صفاء استعدادهم من الله فضلا
بافاضة الكمالات بحسبه الاستعدادات كبيرا من جنات الصفات ولا
تطع الكافرين والمنافقين في التلوينات كما ذكر في اول السورة فيكدر
نور سراجك ودع اذاهم بنفسك لتنجو من آفة التلوين ورؤية فعل الغير
فانهم لا يفعلون ما يفعلون بالاستقلال بانفسهم وتوكل على الله برؤية افعالهم
وافعالك منه وكفى بالله وكيلا يفعل بهم ربك ما يشاء فان آذيهم على مظاهرك
هو القادر على ذلك مع براءتك عن ذنب التلوين كما فعل عند التمكين والا
هو اعلم بشانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما بالامداد والتاييدات والافاضة للكمالات فالمصلي في الحقيقة
هو الله تعالى جمعا وتفصيلا بواسطة وغير واسطة ومن ذلك يعظم صلوة
المؤمنين عليه وتسليمهم له فانها من حيز التفصيل وحقيقة صلوتهم عليه قبولهم
لهدايته وكماله ومحبتهم لذاته وصفاته فانه امداد منهم في التكميل وتتميم الفيض
اذ لو لم يكن قبولهم لكمالاته لما ظهرت ولم يوصف بالهداية والتكميل فالامداد
اعم من ان يكون من فوق بالتاثير ومن تحت بالتاثر وذلك القبول بالمحبة
والصفاء هو حقيقة الدعاء في صلوتهم بقولهم اللهم صل على محمد وتسليمهم جعلهم
اياه بريا من النقص والآفة في تكميل نفوسهم والتاثير فيها وهو معنى دعائهم له

بالتكميل

لعنهم الله في الدنيا والآخرة: ان النبي صلى الله عليه وسلم في غاية القرب من
الحق بحيث تحقق به ولم يبق له بقية منه فكل ما يؤذيه حقيقة فالمؤذي له يكون
مؤذيا لله والمؤذي لله تعالى والمؤذي لله هو الظاهر بانيته بنفسه لعداوته لله
فهو في غاية البعد الذي هو حقيقة اللعن في الدارين ظاهرا وباطنا
وهو مقابل لحضرة العزة فيكون في غاية الهوان في عذاب الاحتجاب
لعل الساعة تكون قريبا لمن استعد لها لعن الكافرين لبعدهم عنه بالا
حتجاب يوم تقلب وجوههم في النار بتغير صورهم في انواع العذاب
وبرازخ الحجاب اتقوا الله بالاجتناب عن الرذائل والسداد في القول الذي
هو الصدق والصواب والصدق هو مادة كل سعادة واصل كل كمال اذ
من صفاء القلب وصفائه يستدعي قبول جميع الكمالات وانوار التجليات
وهو وان كان داخلا في التقوى المامور به لانه اجتناب من رذيلة الكذب
مندرج تحت التزكية التي عبر عنها بالتقوى لكنه افرد بالذكر لفضيلة كانه جنس
براسه كما خص جبريل وميكائيل عليهما السلام من الملائكة عليهم السلام يصلح لكم
اعمالكم بافاضة الكمالات والفضائل اي زكوا انفسكم لقبول التجليات من الله
تعالى يفض الكمالات عليكم ويغفر لكم ذنوب صفاتكم بتجليات صفاته ومن ذنوبكم
يطع الله ورسوله في التزكية ومحو الصفات فقد فاز بالتحلية والاتصاف
بالصفات الالهية وهو الفوز العظيم إنا عرضنا الأمانة على
السموات والأرض والجبال بايداع حقيقة العبودية عندها واحتجابها
بالصفات بها فابين ان يحملنها مع عظم اجرامها لعدم استعدادها لقبولها
واشفقن منها لعظمها عن اقدارها وضعفها عن حملها وقبولها وحملها
الانسان لقوة استعداده واقتداره على حملها فانتحلها لنفسه باضافتها

الى لانه كان ظلوما بمنعه حق الله حيث لم يوفه وتغلبا بجهوله لا يوفيها
لاحتجابه بالانانية عنها ليعذب الله المنافقين والمنافقات الذين ظلموا
بمنع الظهور نور استعداده بظلمة الهيآت البدنية والصفات النفسانية
ووضعوه في غير موضعه فجعلوا حقه والمشركين والمشركات الذين جهلوا
لاحتجابهم بالانانية والوقوف مع الغير بغلبة الرين وكثافة الحجب الخلقية
فلم ظلمهم لانطفاء نورهم بالكلية وامتناع وفائهم بالامانة الالهية ويتوب
الله على المؤمنين والمؤمنات الذين تابوا عن الظلم بالاجتناب عن الصفات
النفسانية المانعة عن الاداء وعدلوا بابراز ما اخفوه من حق الله
تعالى عند الفناء وعن الجهل بجهة اذ عرفوه وادّوا امانته اليه بالفناء
وكان الله غفورا ستر ذنوب ظلمهم وجهلهم عند التزكية والتصفية
والتجريد والمحو والطمس بانوار تجلياته رحيما رحمهم بالوجود الحقاني
عند البقاء باتصافه وصفاته وذاته او عرضنا الامانة الالهية بالتجلي
عليها وابلاغ ما تطيق حملها فيها من الصفات بجعلها مظاهر لها فابين
ان يحملنها بخيانتها وامساكها عندها والامتناع عن ادائها واشفقن
من حملها عندها فاديتها باظهار ما اودع فيها من الكمالات وحملها الانسان
باخفائها بالشيطنة وظهور الانانية والامتناع عن ادائها باظهار ما
اودع فيه من الكمالات وامساكها بظهور النفس بالظلمة والمنع عن الترقي
الى مقام المعرفة والله تعالى هو اعلم بان الامانة اي شيء هو

من الكمال

سورة السبا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض بجعلها مظاهر لصفاته الكاملة

وكمالاته الباهرة

وكمالاته الباهرة وظهوره فيها بالحجب الجلالية وله الحمد في الآخرة بتجليه على الارواح
بالكمالات الباطنة والصفات الجمالية اي له الحمد بالصفات الربانية في
الدنيا ظاهرا وله الحمد بالصفات الرحيمية في الآخرة باطنا وهو الحكيم الذي
احكم ترتيب عالم الشهادة بمقتضى حكمته الخبير الذي نفذ علمه في بواطن عالم
الغيب اللطافة يعلم ما يلج في الارض من الملكوت الارضية والقوى الطبيعية
وما يخرج منها بالتجرد من النفوس الانسانية والكمالات الخلقية وما ينزل
من السماء من المعارف والحقائق الروحانية وما يعرج فيها من هيآت
الاعمال الصالحة والاخلاق الفاضلة وهو الرحيم بافاضة الكمالات السعادية
النورانية الغفور بستر الهيآت الارضية الظلمانية ويرى الذين اوتوا
العلم اي العلماء المحققون يرون حقيقة ما انزل اليك عيانا لان الحجب
لا يمكنه معرفة العارف وكلامه اذ كل عارف بشيء لا يعرفه الا بما فيه من جنسه
فمن لم يكن له حظ من العلم ونصيب من المعرفة لا يعرف العالم العارف
وعلو كلامه عما يمكن معرفته ويهدي الى طريق الحق والوصول الى الله
العزيز الذي يغلب المحجوبين ويمنعهم بالقهر والقمع الحميد الذي منح على
المؤمنين بانواع اللطف ولو لم يعتبر تطبيق الصفتين على ما قيل عن
قوله ليجزي الذين آمنوا الخ واعتبر التطبيق على قوله ويرى الذين
اوتوا العلم لكان معنى العزيز القوي الذي يغلب الواصلين بالافناء
الحميد الذي منح عليهم بصفاته عند البقاء ولقد آتينا داود منا فضلا
بعلو الرتبة وتسبيح المشاهدة والمناجاة في الحجب مع مزيد العبادة
والتفكر والكمالات العلمية والعملية بان قلنا يا جبال الاعضاء أوّبي
اي سبحي معه بالتسبيحات المخصوصة بكل من الانقياد والتمرن في الطاعات

الخبير

٢ صراط

يحتمل ان يكون القيد بين الذين اوتوا العلم
يعني يعلم كل شيء ويرى العلماء
كان رتبة العلمية اعلى من العلم
حيث كان الله تعالى ناظرا اليهم
بالنظر الذي بين العاشق
والمعشوق [illegible] وجعل احوال
سائر الاشياء [illegible]
[illegible]

والطبي

بالحركات والسكنات والافعال والانفعالات التي امرناكم بها وتطيبوا القوى الروحانية بالتسبيحات القوهية من الاذكار والادراكات والتعقلات والاستفاضات والاستشراقات من الارواح المجردة والذوات المفارقة كل بما امر والثالثة الحديد اي حديد الطبيعة الجسمانية العنصرية الى الحل سابغات من هيآت الورع والتقوى فان الورع الحصين من الحقيقة هو لباس الورع الحافظ من صوارم دواعي اعادي النفوس ومن سهام نوازع الشياطين وقدر بالحكمة العلية والصنعة المتقنة العقلية والشرعية في ترتيب الاعمال المزكية ووصل الهيآت المانعة من تاثير الدواعي النفسية واعملوا ايها العاملون لله تعالى بالجمعية في التوجه الى الجهة العلوية عملا صالحا يصعدكم في الترقي الى الحضرة الالهية ويعدكم لقبول الانوار القدسية والخطاب لداود الروح وآله من القوى الروحانية والنفسانية والاعضاء البدنية ولسليمان القلب ريح الهوى النفسانية غدوها شهر

البحر

اي جريها غداة طلوع نور الروح واشراق شعاع القلب واقبال النهار سير طور في تحصيل الاخلاق والفضايل والطاعات والعبادات الصوالح التي تتعلق بسعادة المعاد ورواحها شهر اي جريها رواح غروب الانوار الروحية في الصفات النفسانية وزوال تلولو اشعتها وادبار نهار النور سير طور آخر في ترتيب مصالح المعاش من الاقوات والارزاق والملابس والمناكح وما يتعلق بصلاح النظام وقوام البدن واسلنا له عين القطر اي قطر

الجن

الطبيعة البدنية الجامدة بالتمرين في الطاعات والمعاملات ومن الجن القوى الوهمية والخيالية من يعمل بين يديه وحضوره في التقديرات المتعلقة بصلاح العالم وعمارة البلاد ورفاهية العباد والتركيبات والتفصيلات المتعلقة

باصلاح

باصلاح النفس واكتساب العلوم بامر ربه بتسخير عنايته وتيسير الامور على يديه ومن يزغ منهم عن امرنا بمقتضى طبيعة الجنية بالخروج عن الصواب والراي العقلي بالميل الى الزخارف النفسية واللذات البدنية نذقه من عذاب السعير بالرياضة القوية وتسليط القوى الملكية عليها بضرب السياط النارية من الدواعي العقلية القهرية المخالفة للطباع الشيطانية يعملون له ما يشاء من محاريب المقامات الشرعية وتماثيل الصور الهندسية وجفان كالجواب من ظروف الارزاق المعنوية والاغذية الروحانية بمحاكاة المعاني بالصور الحسية وايداع الحقايق في الامثلة الصورية وادراج المدركات الكلية والواردات الغيبية في الملابس اللطيفة والهيآت الجزئية واسعة كالحياض لكونها عرية عن المواد الهيولانية وان اكتنفت باللواحق المادية والعوارض الجسمانية وقدور راسيات من تهيئة الاستعدادات بتركيب القياسات المنتجة واعداد موارد العلوم والمعارف بالآراء الصائبة والعزايم القوية الثابتة اعملوا آل داود عمل بما سخرنا لكم ما سخرنا وافضنا عليكم من نعم الكمالات ما افضنا شكرا باستعمال هذه النعم في طريق السلوك والتوجه الى الحق واداء حقوق العبودية بالفناء في الله في تدبير المملكة الدنيوية واصلاح الكمالات البدنية وقليل من عبادي الشكور الذي يعمل باستعمال النعم في طاعة الله العمل الخالص لوجه الله فلما قضينا عليه الموت بالفناء في الله في مقام السير ما دلهم على موته الا دابة الارض اي ما اشتد والى غايته في مقام الروح وتوجهه الى الحق في حال السير الا بحركة الطبيعة الارضية وقواها البدنية الضعيفة الغالبة على النفس الحيوانية التي هي منساته اذ لا طريق لهم الى الوصول الى

الجفان جمع جفنة وهي القصعة الكبيرة والجواب جمع جابية وهي الحوض ١٢ ع

لا يقال الشكور بدل من العباد كان العباد هو الشكور فقال تعالى قليل من عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ١٢ ع

الى مقام السر ولا وقوف على حال القلب فيه ولا شعور بكونه فى وجود الطوائح
الابراجلة اتصال الطبيعة البدنية بالنفس المتصلة به الموجودة بالقوى الطبيعية
لضعفها بالرياضة وانقطاع مدد القلب عنها اى لا يطلعون الا على حال
الدابة التى تاكل منساته بالاستيلاء عليها لان النفس الحيوانية عند
عروج القلب ضعفت وسقطت قواها ولم يبق منها الا القوى الطبيعية
الحاكمة عليها فلما خر من صعقته للموسوية وذهل عن الحضور والاشتغال
بالحضرة الالهية عن استعمالها فى الاعمال واعمالها فى الرياضات تبينت
الجن ان لو كانوا يعلمون غيب مقام السر بالاطلاع على المكاشفات ٢ الغيب
لكانوا مجردين فيها ما لبثوا فى العذاب المهين من الرياضة الشاقة
التى منعتهم الحظوظ والمرادات ومقتضيات الطباع والاهواء بالملكات
والاجبار على الاعمال المتعبة فى السلوك والاقتصار بها على الحقوق لقد كان
لسبأ اهل مدينة البدن فى مساكنهم فى مقاراتهم ومحالهم آية دالة على صفات
الله وافعاله جنتان جنة الصفات والمشاهدات عن يمينهم من جهة القلب
والروح التى هى اقوى الجهتين واشرفهما وجنة الآثار والافعال عن شمالهم
من جهة الصدر والنفس التى هى اضعف الجهتين واخسهما كلوا من رزق
ربكم من الجهتين كقوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم واشكروا له باستعمال
نعم ثمراتها فى الطاعات والسلوك فيه بالقربات بلدة طيبة باعتدال
المزاج وصحة ورب غفور لسترهيات الرذائل وظلمات
النفوس والطبايع بنور صفاته وافعاله فلكم التمكين من جهة الاستعداد
والاسباب والآلات والتوفيق بالامداد وافاضات الانوار فاعرضوا
عن القيام بالشكر فى التوسل بها الى الله بل عن الاكل من ثمراتها التى هى العلوم

الدنية

ان فقد بحقيقة بالانهماك فى اللذات والشهوات والانغماس فى غلبات الطبايع
والهيئات فارسلنا عليهم سيل الطبيعة الهيولانية فغرقت جنتهم بطوفان الطبائع ٢ الحرم
العنصرية بسكر المزاج الدنى سببه بلعقيس النفس التى هى ملكتهم والغرم
الجرد وبدلناهم بجنتيهم جنتين من شوك الهيئات الموذية واثل الصفات البهيمية
والسبعية والشيطانية ذواتى اكل خمط واثل اى ثمرة مرة بشعة كقوله
طلعها كانه رؤس الشياطين وشئ من سدر بقايا الصفات الانسانية
قليل ذلك العقاب جزيناهم بكفرانهم النعم وهل نجازى ذلك الا الكفور ٣ بما كفروا
الذى يستعمل نعم الرحمن فى طاعة الشيطان وجعلنا بينهم وبين القرى
التى باركنا فيها من الحضرة القلبية والسرية والروحية والالهية التى باركنا
فيها بالتجليات الافعالية والصفاتية والاسمائية والذاتية وانوار المكاشفات
والمشاهدات قرى ظاهرة مقامات ومنازل مترائية متواصلة كالصبر والتوكل
والرضا وامثالها وقدرنا فيها السير فى اعمالها مترتبا يرتقى السالك فى الترقى منها
مقام وينزل فى مقام سيروا فيها فى منازل النفوس ليالى وفى مقامات القلوب
وموارد ها ايا ما آمنين من القواطع الشيطانية وغلبات الصفات النفسانية
بقوة اليقين والنظر الصحيح على منهاج الشرع المبين فقالوا لمباشرت الكالرة
التوجه الى الجهة السفلية المبعدة عن الحضرة القدسية والميل الى الملاهى
البدنية والسير فى المهامه الطبيعية والمهالك الشيطانية ربنا باعد بين اسفارنا
وظلموا انفسهم بالاحتجاب عن انوار القرى المباركة بظلمات البرازخ المنحجة
فجعلناهم احاديث امثالا سايرة بين الناس فى الاهلاك والتدمير ومزقناهم
بالغرق والتمزيق ولقد صدق عليهم على الناس ابليس ظنه فى قوله لاضلنهم
ولاغوينهم ولامرنهم فليغيرن خلق الله واشاله ذلك والفريق المتقون هم المخلصون

وما كان لهم عليهم من سلطان اي ما سلطانه عليهم الا ظهور هلاك في مظاهر العلماء المحققين
المخلصين واصفيائهم من المحجوبين المرتابين فان المستعد الموافق الصادق
القلب ينبع عليه من تمكين الاستعداد ويتجلى من قلبه عند وسوسة الشيطان
فيرجمه بمصابيح الحجج النيرة ويطرده بالعياذ بالله عند ظهور مفسدة المغوية
بخلاف غيره من الذين اسودت قلوبهم بصفات النفوس وناسبت بجبلاتهم
مكايد الشيطان واحوال القيامة الكبرى من الجمع والفصل والفتح بين المحق
والمبطل ومقاولات الظالمين كلها تظهر عند ظهور المهدي عليه السلام

سورة الملائكة عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة عبر عن جهات التأثير الكاينة في الملكوت
السماوية والارضية بالاجنحة جعلها الله رسلا مرسلة الى الانبياء عليهم السلام
بالوحي والى الاولياء بالالهام والى غيرهم من الاشخاص الانسانية وساير الاشياء
بتصريفها الامور وتدبيرها فما يصل به تأثيرهم الى ما تحت تأثيرهم فهو جناح فلكل
جهة تأثير جناح مثلا ان العاقلتين العملية والنظرية جناحان للنفس
الانسانية والمدركة والمحركة الباعثة والمحركة الفاعلة ثلاث اجنحة للنفس الحيوانية
الغاذية والنامية والمولدة والمصورة اربعة اجنحة ولهذا حكى رسول الله صلعم
انه رأى جبريل عليه ليلة المعراج وله ستماية جناح والى كثرتها اشار بقوله
تعالى يزيد في الخلق ما يشاء من كان يريد العزة فلله العزة جميعا
اي العزة صفة من صفات الله مخصوصة به من ارادها فعليه بالفناء في صفات
الله تعالى عن صفاته ثم علم طريق التجريد ومحو الصفات بقوله اليه يصعد الكلم
الطيب اي النفوس الصافية الطيبة عن خبايث الطبايع الباقية على نور فطرتها الذاكرة

لسابق توحيدها

لسابق توحيدها والعمل الصالح بالتزكية والتحلية يرفعه اي يرفع ذلك الكلم الطيب
الى الحضرة دون غيره فيتصف بصفة العزة ومن بيده الصفات او الذي يصعد الى
الحضرة من التوحيد الا مصلى الفطري الطيب عن خبايث التوهمات والتخيلات
والعمل الصالح يرفعه ويرفعه دون غيره كما قال امير المؤمنين عليه السلام
العلم مقرون بالعمل والعلم يهتف بالعمل فان اجاب والا ارتحل اي عن الصعود
الى الحضرة الالهية هو العلم والعمل لا يمكن الترقي الا بهما ولا يكفي التوحيد الذي
هو الاصل في الاتصاف بعزته وساير صفاته لان الصفات مصادر الافعال
فما لم يترك الافعال النفسية التي مصادرها صفات النفس بالزهد والتوكل
ولم يجرد عن مباديها بالعبادة والتبتل لم يحصل استعدادها الاتصاف بصفاته
تعالى فكان العلم الحقيقي الذي هو التوحيد بمثابة عضادتي السلم والعمل بمثابة
الدرجات في الترقي والذين يمكرون السيئات بظهور صفات النفوس
وان كانوا عالمين لهم عذاب شديد من هيآت الاعمال القبيحة المؤذية شديد انما
يخشى الله من عباده العلماء اي ما يخشى الله الا العلماء العرفاء لان الخشية
ليست من خوف العقاب بل هي هيئة في القلب خشوعية انكسارية عند تصور
وصف العظمة وحضوره لان من لم يتصور عظمته لم يكن خشيته ومن تجلى الله
لعظمته خشيته ضعف خشيته وبين الحضور التصوري الحاصل للعالم الغير
العارف وبين التجلي الثابت للعالم العارف بون بعيد ومراتب الخشية
لا تحصى بحسب مراتب العلم والعرفان ان الله عزيز غالب على كل شيء بعظمته
غفور ليستر صفة تعظيم النفس وهيئاتها بنور تجلي عزته ان الذين
يتلون كتاب الله الذي اعطاهم في بدو الفطرة من العقل القرآني بابرازه
واظهاره ليصير فرقانا واقاموا الصلوة اي صلوة الحضور القلبي عند ظهور العلم

الفطرتين وانفقوا مما رزقناهم من صفة العلم والعمل الموجب لظهوره عليهم سرا
بالتجرد عن الصفات وعلانية بترك الافعال يرجون في مقام القلب بالترك
والتجريد تجارة لن تبور من استبدال افعال الحق وصفاته بافعالهم وصفاتهم
ليوفيهم اجورهم في جنات النفس والقلب من ثمرات التوكل والرضا
ويزيدهم من فضله في جنات الروح من مشاهدات وجه في التجليات انه غفور
يستر لهم ذنوب افعالهم وصفاتهم شكور ليشكر سعيهم بالابدال من افعاله و
صفاته والذي اوحينا اليك من الكتاب الفرقاني المطلق هو الحق الثابت
المطلق الذي لا مزيد عليه ولا نقص فيه مصدقا لما بين يديه لكونه مشتملا
عليها حاويا لما فيها باسرها ان الله بعباده لخبير يعلم احوال استعداداتهم
بصير باعمالهم يعطيهم الكمال على حسب الاستعداد وبقدر الاستحقاق
بالاعمال ثم اورثنا هذا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا المحمديين
المخصوصين عند الله بمزيد العناية وكمال الاستعداد بالنسبة الى سائر الامم
لانهم لا يرثونه ولا يصلون اليه الا منك بواسطتك لانك المطلع بانهم الاستعداد
والكمال فنسبتهم الى سائر الامم نسبتك الى سائر الانبياء فمنهم ظالم لنفسه
ينقص حق استعداده ومنعه عن خروجه الى الفعل وخيانته في الامانة
المودعة عنده بجعلها او امساكها والامتناع عن ادائها لانهماكه في اللذات
البدنية والشهوات النفسانية ومنهم مقتصد يسلك طريق القلب و
يختار الصالحات من الاعمال والحسنات ويكتسب الفضائل والكمالات
في مقام القلب ومنهم سابق بالخيرات التي هي تجليات الصفات الى الفناء
في الذات باذن الله بتيسيره وتوفيقه ذلك هو الفضل الكبير
جنات عدن من الجنان الثلث يدخلونها يحلون فيها من اساور صور

قيل الشكور هنا هو المجازي انه هو الراضي عن عباده

كمالات الاخلاق والفضائل والاحوال والمواهب المعبر عنها بالاساور من ذهب
العلوم والمواجيد ولؤلؤ المعارف والحقائق الكشفية الذوقية ولباسهم فيها حرير
الصفات الالهية وقالوا بالسنة احوالهم واقوالهم عند اتصافهم بجميع الصفات
الحميدة حالة البقاء بعد الفناء الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اللازم لفوات
الكمالات الممكنة بحسب الاستعدادات بهيئتها ايانا في هذا الوجود ما كان ان ربنا
لغفور ستر عنا ذنوب وجوداتنا وانانياتنا وصفاتنا وافعالنا شكور
جزانا منه باوفر وابقى مما استحقه بسعينا الذي احلنا دار المقامة الابدية
الازلية التي لا انتقال عنها بوجه في هذا الوجود الموهوب من عطائه الصرف
من فضله لا يمسنا فيها نصب بالسعي والاكتساب ولا لغوب بالسير والترحال
والذين كفروا المحجوبون عنك بالانكار الذين لا يقبلون الكتاب ولا يرثونه
لبعدهم عنك في الحقيقة فلا تقارب ولا تواصل بينك وبينهم لهم نار جهنم الطبيعة
يعذبون فيها بانواع الحرمان والالام وايا لا يقضى عليهم فيموتوا ويستريحوا
ولا يخفف عنهم من عذابها فيتنفسوا والله اعلم بالصواب

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

يس اقسم بالصفتين الدالتين على كمال استعداده كما ذكر في طه
والقران الحكيم الذي هو كماله التام اللائق باستعداده على انه بسبب
هذه الامور انك لمن المرسلين على صراط مستقيم اي على طريق التوحيد
الموصوف بالاستقامة وذلك ان ي اشارة الى اسمه الواقي وس الى
اسمه السلام اي بالذي وقى وسلامة فطرتك السالمة عن النقص في الازل
عن آفات حجب النشاة والعادة وبالسلام الذي هو عينها واصلها وبالقرآن

الحكيم الذي هو صورة العقل الجامع لجميع الكمالات المشتمل على جميع الحكم انك لمن
هذه الثلث لمن المرسلين تنزيل العزيز الرحيم اي القرآن الشامل للحكمة الذي
هو صورة كمال استعدادك تنزيل باظهاره مفصلا من مكمن الجمع على مظاهرك
ليكون فرقانا من العزيز الغالب الذي غلب على انانيتك وصفات نفسك
وقهرها بقوته لئلا تظهر وتمنع ظهور القرآن المكنون في غيبك على مظاهر قلبك
وصدرك ورحمة في فاتنا الرحيم الذي اظهره عليك بتجليات صفاته الكمالية بامرها
لتنذر قوما بلغوا في كمال استعدادهم ما لم يبلغ آباؤهم ما انذر اباؤهم به
فهم غافلون عما في اليهم من الاستعداد او البالغ حدا لم يبلغه استعداد احد
من الامم السابقة كما قال الذين اصطفينا من عبادنا لقد حق القول على اكثرهم
في القضاء السابق بانهم اشقياء فهم لا يؤمنون لانه اذا قويت الاستعدادات
عند ظهور كل قوى الاشقياء في الشر كما قويت السعداء في الخير انا جعلنا في
اعناقهم اغلالا من قيود الطبيعة البدنية ومحبة الاجرام السفلية فهي الى
الاذقان تمنع رؤوسهم من التطاطؤ للقبول اذ عمت الاعناق التي هي محل
تصرفات الروس فاطبقت المفاصل حتى جاوزت اعاليها وبلغت حد الروس
من قدام فلم يبق لهم تصرف في القبول ولا تاثر بالانفعال والميل الى الركوع
والسجود للانقياد والخضوع فان الكمالات الانسانية انفعالية لا تحصل الا بالتذ
لل والانكسار والانقهار فهم مقمحون ممنوعون عن قبولها بامالة الروس
وجعلنا من بين ايديهم من الجهة الالهية سدا من حجاب ظهور النفس
والصفات المستولية على القلب منعهم من النظر الى فوق ليشتاقوا الى لقاء الكون
عند رؤية الانوار الجمالية ومن خلفهم من الجهة البدنية سدا من حجاب الطبيعة
الجسمانية واللذات المانعة لامتثالهم الاوامر والنواهي فمنعهم عن العمل الصالح

الذي هو

الذي يعينهم لقبول الخير والصفات الكمالية فاشتد لهم طريق العلم والعمل فهم
لا يقدرون [illegible] ولا يتاخرون
فاغشيناهم بالانغماس في الغواشي الهيولانية والانغمار في الملابس الجسمانية
فهم لا يبصرون لكثافة الحجب من جميع الجهات واحاطتها بهم واذا لم يبصروا
ولم يتاثروا فالانذار وعدم الانذار بالنسبة اليهم سواء انما تنذر اي
لا تؤثر الانذار وينجع في من اتبع الذكر بنورية استعداده وصفاته فيتاثر
به ويقبل الهداية بما في استعداده من التوحيد الفطري والمعرفة الاصلية
فيتذكر ويخشى الرحمن بتصور عظمته مع غيبته عن التجلي فيتبعه بالسلوك
ليحضر ما هو غائب عنه ويرى ما استتر بنوره فبشره بمغفرة عظيمة
من ستر ذنوب حجب افعاله وصفاته وذاته واجر كريم من جنات افعال
الحق وصفاته وذاته واضرب لهم مثلا اصحاب القرية الى آخر المثل يمكن
بان يأول اصحاب القرية باهل مدينة البدن والرسل الثلثة بالروح والقلب
العقل اذ ارسلنا اليهم اثنين اولا فكذبوهما لعدم التناسب بينهما وبينهم وتحقق
ابانهما في النورية والظلمة فعززنا بالعقل الذي يوافق النفس بالمصالح والمنا
فع ويدعوها وقومها الى ما يدعوا اليه القلب والروح فيؤثر فيهم وتشتاقهم بهم فتغريهم
عنهم لحكمهم اياهم على الرياضة والمجاهدة ومنعهم عن اللذات والحظوظ ورجمهم اياهم
ويدعوهم بالدواعي الطبيعية والمطالب البدنية وتعذيبهم اياهم باستيلائهم عليهم و
استعمالهم في تحصيل الشهوات البهيمية والسبعية وجاء رجل الذي جاء من اقصى
المدينة اي من ابعد مكان منها هو العشق المنبعث من اعلى وارفع موضع
منها بدلالة شعور العقل ونظره لاظهار دين التوحيد والدعوة الى الحبيب
الاول وتصديق الرسل سعى بسرعة حركته ويدعوا الكل بالقهر والاجبار الى متابعة

عشق

٣ ثالث

الوصل في التوحيد ويقول تعالى لا اعبد الذي فطرني وهو الحبيب وكان في
اسمه حبيبا وكان مجازا بحث في زينة الصفات فقطعها عن الصفات حتى الصفوة
لا يحجبها حسنها عن جمال الذات وهو المامور به في قوله ادخل الجنة قال يا ليت
قومي يعلمون بما غفر لي ربي وذنب عشاق اصنام مطالعة
الصفات وتجريدها وجعلني من المكرمين الغاية قربي الى الحضرة الاحدية
وفي حديثنا ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس فلعل ذلك لان حبيبا المشهور
بصاحب يس آمن به قبل بعثته بستمائة سنة وفيه سر نبوته وقال
النبي سباق الامم ثلث لم يكفروا بالله طرفة عين علي ابن ابي طالب
عليه السلام وصاحب يس ومؤمن آل فرعون وآية لهم الليل اي
ليل ظلمة النفس نسلخ منه نهار نور شمس الروح في التلوين فاذا هم مظلمون
وشمس الروح تجري لمستقر لها وهو مقام الخفي نهاية سير الروح ذلك تقدير
العزيز الممتنع من ان يصل الى حضرة احديته شيء الغالب على الكل بالتجلي
والفناء العليم الذي يعلم حد كمال كل سيار ونهاية سيره والقمر اي القلب
قدرناه اي قدر سيره منازل من الخوف والرجاء والصبر والشكر
وساير المقامات كالتوكل والرضا حتى عاد عند فنائه في الروح في مقام
السر كالعرجون القديم وهو بوقت استتاره فيه واضاءة وجهه الذي
يلي الروح قبل تمام فنائه فيه واحتجابه بنوريته عن النفس القوى وكونه بدرا
انما يكون في موضع الصدر في مقابلة مقام السر لا الشمس ينبغي لها ان تدرك
القمر في سيره فيكون له الكمالات الصدرية من الاحاطة باحوال العالمين
والتحلي بالاخلاق والاوصاف ولا الليل سابق النهار بادراك القمر الشمس
وهو ليل ظلمة النفس نهار نور القلب لان القمر اذا ارتقى الى مقام الروح بلغ

بلغ الجمع وحضرة الوحدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
ونهايته لا يجاوز حد المعنيين يستجرون [illegible]
فيها في حد وصف القربة واطلع الشمس من مغربها فتقوم القيامة وآية لهم انا
حملنا ذريتهم في الفلك المشحون الذي هو سفينة نوح فيه سر من اسرار الساعة
حيث لم يذكر اياهم الذين كانوا فيها بل ذرياتهم الذين هم كانوا في اصلابهم
فلا بد من وجود الذريات حينئذ وخلقنا لهم من مثله حقيقة نوح وهي السفينة المحمدية
ما يركبون اتقوا ما بين ايديكم من احوال القيامة الكبرى وما خلفكم من احوال
القيامة الصغرى فان الاول من جهة الحق والثانية تاتي من جهة النفس فالفناء
في الله في الاول والتجرد عن الهيئات البدنية في الثانية والنجاة منها و
الصيحة ان هما النفخة الاولى يوم وقوع مقدماتها وانفجار القوى كلها ووقعة عن
مقارها وعلى الثانية يوم وقوعها وانتباههم وقعة وانتشار القوى في محالها و
الاعضاء الابدان التي هي مراقدهم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
من انوار التجليات ومشاهدات الصفات متلذذون هم وازواجهم نفوسهم المرافقة
لهم في التوجه في ظلال حجب انوار الصفات على ارائك المقامات والدرجات
متكئون لهم فيها فاكهة من انواع المدركات واصناف الواردات والملا
حظات ولهم ما يدعون من المشاهدات ومن سلام احق قولا بالاضافة الكمالات
وتبرئتهم منها من وجوه النقص التي تنبعث منها دواعي التمنيات صادرا من رب
رحيم برحمهم بتلك المشتهيات والعهد عهد الازل وميثاق الفطرة وعبادة
الشيطان هو الاحتجاب بالكثرة لامتثال دواعي الوهم والصراط المستقيم طريق الوحدة

يستجرون من السياحة وهو السير

٣ مثله

القيامة الكبرى هو القيامة المشهورة والصغرى الموت والوسطى هو التبديل الكامل للسالك ٤

٣ ازواجهم

٢ الارائك

٤ يدعون

وقالت الضحاك فيه وصفه جهنم ان النحل كان فيهم اصنوا النار وكون
فيه السر بها القلوب وذلك صورتها اتجار به وصفى الختم على الافواه وتكلم الايدى
وشهادة الارجل بتغيير صورهم وحبس السنتهم عن النطق وتصوير ايديهم و
ارجلهم على صور تقول بهيآتها واشكالها على اعمالها وتخلق بالسنة احوالها
على ملكاتها من هيآت افعالها انما امره عند تعلق ارادته بتكوين شىء قريب
كونه على تعلق الارادة به دفعة معا معا بلا تخلل زمان فسبحان اى
نزه عن العجز والتشبه بالاجسام والجسمانيات فى كونها وكون افعالها
زمانية الذى تحت قدرته وفى تصرف قبضته ملكوت كل شىء من النفوس
والقوى المدبرة له واليه ترجعون بالفناء فيه والانتهاء اليه والله اعلم

اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون

بيده

سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

والصافات صفا اقسم بنفوس السالكين فى سبيله طريق التوحيد الصافات
فى مقاماتهم ومراتب درجاتهم ومواقف مشاهداتهم صفا واحدا فى التوجه اليه
فالزاجرات دواعى الشياطين ونوازع التمنيات النفسانية فى الاحايين
زجرا بالانوار والاذكار والبراهين فالتاليات نوعا من انواع
الاذكار بحسب احوالهم باللسان او القلب او السر او الروح كما ذكر غير مرة على
ولاية معبودهم لتثبتهم فى التوجه عن الزيغ والانحراف بالالتفات الى
الغير رب سموات الغيوب السبعة التى هم سائرون فيها وارض البدن وما
بينهما ورب مشارق تجليات الانوار الصفاتية وصفه بالوحدانية الذاتية فى اطوار
الربوبية الكاشفة عن وجوه التجليات بتعدد الاسماء ليتحفظوا عند تعدد
تجليات الصفات وترتب المقامات من الاحتجاب بالكثرة انا زينا السماء

لواحد تجلياتهم

السموات والارض

المشارق

الدنيا

الكواكب

الدنيا اى العقل الهيولانى هو اقرب السموات الروحانية بالنسبة الى القلب بزينة الكواكب
الحجج والبراهين العقلية بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وحفظا من
حفظا من كل شيطان مارد من سلاطين الاوهام والقوى التخيلية عند
الترقى الى افق العقل بتركيب الموهومات والمخيلات فى المغالطات والتشكيك
مارد خارج عن طاعة الحق والعقل لا يسمعون الى الملأ الاعلى من
الروحانيات والملكوت السماوية ويقذفون من كل جانب من
جميع الجهات السماوية اى من اى وجه من وجوه المغالطة والتخيل يركبون
القياس ويرتقون به يقذفون بما يبطله دحورا للاحور والطرد اولهم
مطرودين ولهم عذاب واصب دائم بالرياضات وانواع الزجر فى
المخالفات الا من خطف الخطفة فى الاستراق قوة كلامية بهيأة تخيلية
وادرك الحق بصورة نورية استعدادها من كلمة حقة ملكية فاتبعه شهاب
ثاقب من برهان نير عقلى او اشراق نور قدسى فابطلها وطرد الكذب
عن الصورة الحق اوجهها الا عباد الله المخلصين استثناء منقطع
اى لكن عباد الله المخلصين به لفرط عنايته تعالى بهم الذين اخلصهم الله
عن شوب الغيرية والانانية والبقية واستخلصهم لنفسه بفناء الانية والانيتية
اولئك لهم رزق معلوم الله دون غيره وهو معلومات الله المقوية
لقلوبهم المغذية لارواحهم فواكه ملتذة غاية التلذذ اذ الفاكهة ما يتلذذ
به اى يتلذذون فى مكاشفاتهم بما يحضرهم من معلوماته تعالى وهم
مكرمون فى مقعد صدق عند مليك مقتدر فى الجنات الثلث يتنعمون بقرب
الحق فى حضراته غاية الاكرام والنعم على سرر مراتب ودرجات متقابلين
فى الصف الاول متراءين لا يحجب بعضهم عن بعض ولا يتفاضلون فى المقاعد

عباد المخلصين

معلوم

جنات نعيم

يطاف عليهم بكأس من خمر العشق معين مكشوف لاهل العيان اذ ذلك المعاينة فلذلك
لا يعاين بيضاء كافورية من عين [illegible] لا شرب [illegible] وطرح
التعينات لذة للشاربين لا فيها غول يغتال العقل ثم اهل نحو الخلص الله
من المشروب والمحابس فلا [illegible] ولا هم عنها ينزفون بذهاب العقول والالام
يكونوا امثل الخيانات التلف في مقام البقاء وعندهم قاصرات الطرف من ابكار
الجبروت والملكوت والنفوس المجردة الواقفات تحت مراتبهم في مقام
تجليات الصفات وسرادقات الجلال وفي مجالي مشاهداتهم تحت قباب الجمال
في روضات القدس وحضرات الاسماء عين لان ذواتهم كلها عيون لا عددة
طرفا عنهم لفرط محبتهم وعشقهم لهم لانهم هم المعشوقون كانهن بيض مكنون
في الاداحي لغاية صفائها في خدور القدس ونقاء بياض مواد الرجس يتساءلون
تحادثون باحاديث اهل الجنة والنار ومذاكرة احوال السعداء والاشقياء
مطلعين على كلا الفريقين وما هم فيه من الثواب والعقاب كما ذكر في
وصف اهل الاعراف انها شجرة تخرج في اصل الجحيم وهي شجرة النفس
الخبيثة المحجوبة الثابتة في قعر جهنم الطبيعة المتشعبة طلعها اغصانها من
دركاتها القبيحة الهائلة ثمراتها من الرذائل والخبائث كانها من غاية القبح
والسوء والتنفر رؤوس الشياطين اذ نشأ منها دواعي المهلكة و
النوازع الموذية الباعثة على الافعال القبيحة والاعمال السيئة فتلك
اصول الشيطنة ومبادئ الشرور المفسدة فكانت رؤوس الشياطين
فانهم لآكلون منها يتغذون منها ويعتدون ويتقوون بها فان الاشرار
غذاؤهم من الشرور لا يلتذون الا بها فمالئون منها البطون بالهيآت
الفاسقة والصفات المظلمة كالممتلئ غضبا وحقدا وحسدا وقد ميجا لها

ثم ان لهم عليها

ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم الاهواء الطبيعية والمحبة السفلية الردية ومحبات
الامور السفلية وحظوظ الشرور الردية التي يكسر نفس عليه الاشرار ثم ان مرجعهم لالى
الجحيم المهلكة الحرص والشره والشهوة والحقد والبغض والطمع وامثالها
واشتعال دواعيها مع امتناع حصول مباغيها ويمكن تطبيق قصة ابرهيم عليه السلم
على حال الروح السابق من الكمال اذ جاء ربه بسابقة معرفة الازل والوحدة
الثابتة في العهد الاول بقلب باق على الفطرة واستعداد صاف سليم عن
النقائص والآفات محافظ على عهد التوحيد الفطري منكر على المحتجبين
بالكثرة عن الوحدة ناظر في نجوم العلوم العقلية الاستدلالية والحجج والبراهين
النظرية مدرك بالاستبصار والاستدلال سقيم من جهة الاعراض النفسانية
والشواغل البدنية الحاجبة فاعرض عنه قومه البدنيون المدبرون عن مقصده
ووجهته لانكاره عليهم في تعبد الاكوان وطاعة الشيطان الى عبدهم واقبالهم
على اللذات والشهوات التي يعودون اليها كل وقت فراغ اي
فاقبل مخفيا حاله عنهم على كسر اصنامهم بفاس التوحيد والذكر الحقيقي يضربهم
ضربا بيمين العقل فرجعوا اليه غالبين مستولين عند ضعف ساعيه
في تخريب قالبه فالقوه في نار حرارة الرحم فجعلها الله عليه بردا وسلاما
اي روحا وسلامة من الآفات لبقاء صفاء استعداده ونقاء فطرته وبني
عليه بنيان الجسد وجعل الله اعداءه من النفس الامارة والقوى البدنية
الملقية اياه في النار من الاسفلين لتكامل استعداده فتوجه الى ربه بالسلوك
وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين ودعا ربه بلسان الاستعداد الكامل
الاصل ان يهب له ولد القلب الصالح فبشره به ورزقه فلما بلغ معه السعي
بالسلوك في طرق الكمالات الخلقية والفضائل النفسانية اوحى اليه ان يذبحه بالفناء

عنهم

في التوحيد والتسليم لوجه الحق بالتجرد عن الصفات الكالبة فاخبرنا بذكرنا فاجاده
اسلم وجهه الله بالفناء في ذاته عن صفاته فعدته علية بيجيبهم الفعل الفعال عليه السلم
بنزح النفس الشريفة السمينة بالعلوم العظيمة بالاخلاق و كالات الفضايل فذهب
بالعقارهند واثني اسمعيل القلب بالبقاء الحقاني الموهوب المفدى من عبادة
وكان اذ عليه السلم في العالمين المخلصين عن مقامه لاستعدادهم بنوره واقوالهم
باحبائه ويديه وان يونس القلب لمن المرسلين الى اهل النقصان المحجوبين
بالابدان المتبعين للشيطان المتظاهرين بالطغيان اذ ابق الى الفلك
البدن المشحون بالقوى البدنية وكالاتها الحسية الجاري في بحر الهيولى فساهم
اي فاقترع معهم في الحظوظ البدنية واختيارها بالافكار العقلية فكان من المدحضين
المحجوبين المزلقين بالحجة البرهانية النفسية لانهم يدعون اهل البحر والسفينة
وهو القدس المجرد من سكان الحضرة الالهية الآبق من سيده الى السفينة
الملتفت بيده الى التهلكة فالقي في البحر فالتقمه حوت الرحم متعلقة بالنطفة وهو
مليم مستحق للملامة للتعلق بالملابس البدنية الموجبة لوقوعه في تلك البلية
فلولا انه كان من المسبحين المنزهين لربه بالتقديس حالة التجريد
والتوحيد للبث في بطنه كساير القوى الطبيعية والنفسانية المنغمسة
في بطون حيتان الصور النوعية الجسمانية من الطبايع الهيولانية الى يوم يبعثون
اي يوم بعث رقاده المجردون عن مراقدها انهم مع بقائهم في مرقده كساير
الغافلين اي يوم بعث رقاده البدنيون في رمامة الصور فنبذناه بالعراء
اي بالفضاء من عرصة الدنيا بالولادة وهو سقيم ضعيف ممنو بالاعراض
المادية واللواحق الطبيعية وانبتنا عليه شجرة من يقطين اي من النفس
التي لا يقدم على ساق وينبسح على وجه الارض تستظل عليه باوراقها من الغواشي
البوزن

وقد قيل في رأيتنا سبيل الفطرة اذ قد سبقت بشيء بطن الحوت وحال كالطفل
... تولد ... وهذا الكلام الى ... او يزيدون ... والله اعلم بالصواب

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

ص اقسم بالصورة المحمدية والكمال التام المذكور بالشرف والشهرة بانه جامع
الكمالات وهو العقل القرآني الجامع لجميع الحكم والحقايق من الاستعداد التام
المناسب لتلك الصورة الشريفة كما روي عن ابن عباس ص جبل بمكة عليه عرش
الرحمن على ما دل عليه قوله تعالى في عزة وشقاق وحرف جواب القسم في بل الذين كفروا
غير غريب وهو انه لحق يجب ان يتبع ويذعن له ويقبل بخضوع وذلة بل الذين
حجبوا عن الحق بانانيتهم فصادوه في استكبار وعناد ولج وخلاف لظهور انفسهم
باطلها في مقابلة الحق وقوله واصبر على ما يقولون معناه داوم على استقامتك
في التوحيد وعارض اذاهم بالصبر في التمكين ولا يظهر منك في مقابلة اذاهم
بالتلوين فانك قايم بالله منحتين بالحق فلا يتحرك الابد واذكر حال اخيك عبدنا
المخصوص بعنايتنا القديمة داود ذا الايد اي القوة والتمكين والاضطلاع من
الدين كيف زل عن مقام استقامته في التلوين فلا يكن حالك في ظهور
النفس حاله ثم وصف قوة حال داود عليه السلم وكماله بقوله انه اواب رجاع
الى الحق عن صفاته وافعاله بالفناء فيه انا سخرنا جبال الاعضاء معه يسبحن
بالانقياد والتمرن في الطاعة اوقات العبادة ووقت غشي الاستتار واحتجاب
نور شمس الروح بظهور النفس واشراق التجلي وسلطان نور شمس الروح
على النفس لا يتفاوت حاله في العبادة بالعزة والعظمة في الوقتين لكمال
تمرين نفسه وبدنه في الطاعة والطير القوى باجمعها محشورة مجموعة مقتنا له بالعبادة

الرجاع مبالغة الراجع الجبال ايمان داود عليه السلم تواب
الطير

قال صاحب المصادر رحمه الله التمرين نرم كردن

4

بنهاية الضلالة ودعوة الاطوار بتلك الوادة في تسبيح آلها المخصوصة بكل واحدة منها
كل له اواب رجاع لتسبيح بتسبيحه وشددنا ملكه قويناه بالتأييد وآتيناه العزة
والهيبة واعطاء النصر والقدرة لايتلاف نفسه بانوار تجليات القهر والعظمة
والكبرياء والعزة والاتصاف بصفاتنا الباهرة فيها بكل احد وبحلها وعن السلطنة
وعلاه وآتيناه الحكمة لاتصافه بعلمنا وفصل الخطاب والفصاحة المبينة للاحكام
او الحكمة النظرية والعلمية والمعرفة والشريعة وفصل الخطاب هو الموصول
المبين من الكلام المتعلق بالاحكام ثم بين تلوينه وظهور نفسه في زلته
وتنبيه الحق بالعتاب على خطيئته وتاديبه اياه وتداركه بتوبته بقوله وهل
اتيك نبؤ الخصم اذ تسوروا المحراب وظن ان فتنت داود عليه السلام انما
ابتليناه بامراة اوريا فاستغفر ربه بالنصل عن ذنبه بالاستغفار والالتجا
اليه من المجاهدة وكسر النفس وقمعها بالمخالفة وخر بمحو صفات النفس بالفنا
فانيا في صفات الحق واناب الى الله تعالى في ذاته فغفرنا له ذلك
التلوين بستر صفاته بنور صفاتنا بلا انه وان له عندنا لزلفى وحسن مآب
بالوجود الحقاني الموهوب حال البقاء بعد الفناء وحسن مآب بالاتصاف حينئذ
بصفاتنا بلا انية لتحقق بنا وحكم باحكامنا في محل الخلافة الالهية كما قال
تعالى وتقدس يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
لا بنفسك ليكون عدلا لا جورا ولا تتبع الهوى بظهور النفس فجورا فيضلك عن سبيل الله
الحق الى سبيل الشيطان وما خلقنا السماء والارض وما بينهما خلقا باطلا
لا حق فيها بل هو محتجبا بصورها لا وجود لها بانفسها فيكون باطلا محضا ذلك
ظن الذين كفروا اي حجبوا اي ظن المحجوبين عن الحق بظاهر الكون فويل لهم
من نار الحرمان والاحتجاب والتقلب في نيران الطبيعة الآثارية باشد العذاب

ام نجعل

ووالدي وعن جميع المؤمنين والمؤمنات اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك وسلم

ام نجعل بل نجعل الذين آمنوا ايمانا تحقيقيا وحاليا في ظاهر الكون وعملوا الصالحات
من الاعمال المستورة بذواتها المتعلقة بصلاح العالم الصادرة عن ارواحها كالمفسدين
المحجوبين الفاعلين بانفسهم بمقتضاتهم الافعال البهيمية والسبعية والشيطانية في الارض
ارض الطبيعة ام نجعل المتقين المجردين عن صفاتهم كالفجار الملابسين للغواشي
النفسانية والشيطانية في عالم ليدبروا آياته بانظار العقل ما داموا في مقام
النفس فيخلعوا عن صفاتهم في متابعة صفاته وليتذكر اولوا الالباب العهد الاول والتوحيد
الفطري عند التجرد او الحقائق المجردة الصافية عن قشر الخلقة ثم ذكر تلوين سليمان
وابتلاءه تاكيدا للتثبيته وعقوبة له في استقامته وتمكينه نعم العبد لصلاحية استعداده
للكمال النوعي الانساني وهو مقام النبوة انه اواب رجاع الى الله بالتجريد
اذ عرض عليه بالعشي وقت غروب شمس الروح في الافق الجسماني
بميل القلب الى النفس فظهور ظلمتها بالميل الى المال واستيلاء محبة الجسمانيات
واستحسانها كما قال تعالى زين للناس حب الشهوات الى قوله والخيل المسومة
والانعام والحرث فان الميل الى الزخارف الدنيوية والمشتهيات الحسية
وهو من الارادات الطبيعية والاجرام السفلية يوجب اعراض النفس عن الجهة
العلوية واحتجاب القلب عن الحضرة الالهية الصافنات الجياد التي
استحسنها وانجذب بهواه اليها واحبها فقال اني احببت حب الخير
اي احببت فيها حب المال عن ذكر ربي مشتغلا به لمحبتي اياه كما يجب
لمثلي ان يشتغل بربه ذكرا محبا له فاستبدلت محبته بذكري ومحبته قلبي
عنه حتى توارت شمس الروح بالحجاب اي حجاب النفس ردوها علي فطفق
مسحا بالسوق والاعناق اي يمسح السيف مسحا بسوقها واعناقها اي قطع
بعضها كسرا لاصنام النفس التي تعبدها بهواها وقمعا لسورتها وقواها ورفعا للحجاب

ما ظهر منه وهو الكفر واستغفارا وانابة اليه بالتوحيد والتبري من الشرك. ولقد فتنا
سليمان الآية ابتليناه مرة اخرى بما هو اشد من هذا التلوين وهو القاء الجسد
على كرسيه وقد اختلف في تفسيره على ثلثة اوجه احدها انه ولد له ابن فهم
الشياطين بقتله مخافة ان يسخرهم كابيه فعلم بذلك فكان يغذوه في السحابة
فما راعه الا ان القي على كرسيه ميتا فتنبه على خطائه في الظلم بتوكل فيه على ربه
والثاني انه قال عليه السلام ذات يوم لاطوفن الليلة على سبعين امراة
كل واحدة تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله تعالى فطاف
عليهن ولم يحمل الا امراة واحدة جاءت بشق رجل فعلى هذين الوجهين
يكون ابتلاؤه بمحبة الولد وظهور النفس بميله اليه اما بشدة الاهتمام بحفظه و
تربيته وصونه عن شياطين الاوهام والتخيلات في سحاب العقل العملي وتعوذه
بالحكمة العملية واعتماده في ذلك على العقل المعقول واستحكام امله الكامل
دون تفويض امره فيه الى الله والاتكال في بابه عليه فابتلاه الله بموته فتنبه على
خطائه في شدة حب الغير وغلبة امله واما بظهور النفس في الاقتراح والتمني
وغلبة الحسبان والظن والاحتجاب عن الاستبصار بالعادة والعقل
وبالتدبير عن التقدير والذهول عن امر الحق لغلبة صفات النفس فابتلاه الله
بالمعلول البعيد عن المراد الذي تصوره في نفسه وقدره فاناب بالرجوع الى
الحق عند التنبه على ظهور النفس وتدارك التلوين بالاستغفار والاعتذار
في التقصير والوجه الثالث انه غزا صيدون مدينة في بعض جزائر البحر فقتل
ملكها وكان عظيم الشان واصاب بنتا له اسمها جرادة من احسن الناس وجها
فاصطفاها لنفسه بعد ان اسلمت واحبها وقد اشتد حزنها على ابيها فامر
الشياطين فمثلوا لها صورة ابيها فكستها مثل كسوته وكانت تغدو اليها وتروح

مع ولائدها

حكاية

مع ولائدها يسجدون لها كعادتهن في ملكه فاخبر آصف سليمان عليه السلام
بذلك فكسر الصورة وعاقب المراة ثم خرج وحده الى فلاة وفرش الرماد
فجلس عليه تائبا الى الله تعالى متضرعا وكانت له ام ولد يقال لها امينة اذا دخل للطهارة
او لاصابة امراة وضع خاتمه عندها وكان ملكه في خاتمه فوضعه عندها يوما واتاها
الشيطان صاحب البحر اسمه الصخر على صورة سليمان فقال يا امينة خاتمي فتختم به
وجلس على كرسي سليمان وغير سليمان عن هيئته فاتى امينة لطلب الخاتم فانكرته
وطردته فعرف ان الخطيئة قد ادركته فاخذ يدور على البيوت يتكفف واذا
قال انا سليمان حثوا عليه التراب وسبوه ثم عمد الى السماكين يخدمهم فمكث
على ذلك اربعين صباحا ثم طار الشيطان وقذف الخاتم في البحر فابتلعته
السمكة ووقعت السمكة في يد سليمان فبقر بطنها فاذا هو بالخاتم فتختم به وخر
ساجدا ورجع الى ملكه وجاب صخرة لصخر فجعله فيها وقذفه في البحر فان
صحت الحكاية في مطابقتها للواقع كان قد اشتد تلوينه وابتلي بما ابتلي به
ذو النون وآدم عليهما السلام والحكاية من موضوعات حكماء اليهود وعلمائهم
كسائر ما وضعت الحكماء في تمثيلاتهم من حكايات ابسال وسلامان وامثالها
وتاويلها والله اعلم بصحتها ووضعها ان سليمان عليه السلام قصد مدينة صيدون
البدن جزيرة في بحر الهيولى وقتل ملكها النفس الامارة العظيم الشان لظاهر
الطغيان بالمجاهدة في سبيل الله واصاب بنتا له اسمها جرادة وهي القوة
المتخيلة الطيارة كالجرادة تجرد اشجار الاجسام والاشياء كلها بنزع صورها
عن موادها مكسوفة بلواحقها جزئية وهي من احسن الناس صورة في عرضها وتسويلها
نفسها وما تخيلته من مدركاتها واسلمت على يده اي انقادت العقل ورجعت عن دين
الوهم فصارت متفكرة فاصطفاها لنفسه واحبها لتوقف حصول كماله عليها وحزنها على ابيها

صخر

طاد

البقر شكافتن وسمي الامام محمد الباقر يعني شكافنده علوم انبياء ع

روي ان آدم عليه السلام لما راى ذريته في ظهره عند نزوله في الارض فراى داود عليه السلام من بين ذريته فقد سال من الله تعالى ...

جبلها الى النفس بطبعها وانا سيها عن فوات حظوظها وامره الشيطان بتمثل صورته
لبنيها وتسويلها [illegible] هو اشارة الى [illegible] تلونه وابتلائه بالميل الى النفس واغوائه
بكلم واشتغاله بحظوظ النفس قبل اوانه كما قال امير المؤمنين
عليه السلام نعوذ بالله من الضلال بعد الهدى وطاعة الشيطان له وتسخير
القوة الوهمية له في اعادة النفس الى الهيئات الاولى واذا لم يكن على قوتها الاولى
وهو تمام القوى لكونه محجوبا عن الاحتجاب بحسابه في الغناية وبوجود جرادة
ووالدها لما كان دهين [illegible] تعبد الفكرية وساير القوى البدنية للنفس
بالانقياد والمراعاة والخدمة وايصال الحظوظ اليها كما دهين [illegible] عليه
الاولى واخبار آصف سليمن بذلك تنبيه العقل للقلب على تلونه عند قرب
موته وكسر الصورة وعقاب المراة نداقه وتوبته عن حاله وسقطه عن قربه
متضرعا الى الله تعالى وكسره للنفس بالرياضة وخروجه وحده الى الفلاة تجرده
عن البدن عند سقوط قواه وفرش الرماد وجلوسه فيه تغير المزاج وترمد
الاخلاط مع بقاء العلاقة البدنية وام الولد المسماة امينة هي الطبيعة البدنية ام اولاد
القوى النفسانية التي يضع هو خاتم بدنه عندها وقت الاشتغال بالامور
الطبيعية والضروريات البدنية كالاخذ في الخلوة واجابة الارادة واشباهها
وهي امينة على حفظه وكون ملكه في خاتمه اشارة الى توقف كماله للمعنوي
والصوري على البدن والشيطان الذي جاءها واخذ منها خاتم هو الطبيعة
العنصرية الارضية صاحب بحر الهيولى السفلية سمي صخرا لميله الى السفل
وملازمته كالحجر للسفل وتختمه به تلبسه به بانضمامه اليه وجلوسه على كرسي
سليمان هو [illegible] تعالى بدنه مبنيا على وضعه و[illegible] سلطنته كما قال
تعالى والقينا على كرسيه جسدا وتغير سليمان عن هيئاته بقاء الهيئات الجسمانية

والآثار

آمينة فعيلة من الامن ٢ ع

والآثار البهيمية [illegible] الصفات النفسانية عليه بعد المفارقة البدنية وتغيره عن
الشكل الطبيعي الفطري والبيانة الاصلية [illegible] بعد الخاتم ميله الى [illegible]
ومحبته لصورته اليه وانكارها اياه وطردها له [illegible] عن عدم قبول الطبيعة
البدنية الحيوية لبطلان المزاج وورود على البيوت متكففا ميله الى الحظوظ
واللذات الجسمانية وانجذابه اليها بالشوق للهيئات النفسانية وحثهم
التراب في وجهه وشتمهم اياه عبارة عن حرمانه من تلك الحظوظ واللذات
وفقدان اسباب تلك الشهوات وقصده الى السماكين وخدمته لهم اشارة الى
الميل الى قرارة الارحام المتعلقة بالنطفة ومكثه اربعين يوما في خدمة السماكين
اشارة الى قوله عليه السلام في الحديث الرباني خمرت طينة آدم بيدي
اربعين صباحا لملازمته اذ ذاك لرحامها وطيران الشيطان سريان الطبيعة
العنصرية في التركيب والقاؤه الخاتم في البحر تلاشي التركيب البدني في البحر
الهيولاني وابتلاع السمكة اياه جذب الرحم للمادة البدنية التي هي النطفة
ووقوع السمكة في يد سليمان تعلقه في الرحم بها واستيلاؤه على الرحم بالاغتذاء
منه والتصرف فيه وبقره بطنها واخذ الخاتم منها وتختمه به فتح الرحم واخراج البدن
منه وتلبسه به وخروره ساجدا ورجوع ملكه اليه حصول كماله بالانقياد لامر الله
تعالى والفناء فيه وحبسه للعفريت في صخرة والقاؤه اياه في البحر ابقاء الطبيعة الارضية
على حالها منطبعة محبوسة في باطن الجرم ملازمة للثقل والميل الى السفل
في بحر الهيولى عند وجود الطبيعة البدنية وتركه اياه فيه غير قادر على استيلائه
امينة واخذ الخاتم منها الى حين ثم اناب بعد الفناء والتجأ الى الله بالتجرد و
التزكية قال رب اغفر لي ذنوب تعلقاتي وهيآتي الساترة
لنوري المظلمة المكدرة لصفاء نوري وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي [illegible]

او نقول ميله الى السماكين هو توجهه الى الحجرات حتى يجد منهم مددا [illegible] للمجردات حتى يجد تارة اخرى سلطنة ابدية لا زوال لها [illegible] سلطنة في الآخرة في الجنات و [illegible] الملك وغيره من العبارات الواقعة في تلك الحكايات ٢ ع

الرخ

اي كالاقتضا باستعداد من نفسه موهبة لا ينبغي لغيري لاختصاصه بذلك وعزة النهاية
التي يمكن بلوغها انك انت الوهاب بجميع الاستعدادات كل ما سألت من
الكمالات كما قال تعالى وآتاكم من كل ما سألتموه فسخرنا له الريح القوى الحيوانية
بامره رخاء لينة طيعة منقادة لا تزعزع بالاستيلاء والاستعصاء حيث اصاب
قصد واراد والشياطين الجنية الباطنة من القوى النفسانية كل بناء
مقدر بالهندسة عامل لابنية الحكم العملية وقواعد القوانين العدلية وغواص
في بحور العوالم الجسمانية والهيولانية مخرج لدرر المعاني الكلية والجزئية و
الحكم النظرية والعملية وآخرين من القوى النفسانية والطبيعية مقرنين
في اصفاد القيود الشرعية واغلال الرياضات العقلية والانسية الظاهرة
من العمال المسخرين في الاعمال والفساق والعصاة المعززين في الاغلال
هذا عطاؤنا المحض فامنن او امسك اي اطلق ارادتك واختيارك في
الحل والعقد والاعطاء والمنع عند الكمال التام والعطاء الصرف الوجود
الموهوب حال البقاء بعد الفناء كما شئت بغير حساب عليك فانك قائم
بنا مختار باختيارنا متحقق بذاتنا وصفاتنا وذلك معنى قوله وان له عندنا
لزلفى وحسن مآب واذكر عبدنا ايوب في ابتلائنا
اياه عند ظهور نفسه في التلوين باعجابه بكثرة ماله او مداهنته الكافر
النفس الامارة في ظهورها وتركه غزاه اياها بالرياضة والمجاهدة لكون ماشية
قواه الطبيعية في ناحيته او عدم اغاثته لمظلوم العقل النظري والقوة الفكرية
عند استغاثته على اختلاف الروايات في التفاسير الظاهرة في سبب
ابتلائه ويمكن الجمع بين الثلاثة بالمرض والزمانة ووقوع ديدان القوى الطبيعية
فيه واستيكاله وسقوطه على فراش البدن حتى لم يبق منه الا القلب واللسان

الاصفاد

الزلفى اي القرب ٢ ع

الزمانة ديرماندن از زمان ومنه المرض المزمن اي الطويل بحسب الزمان ٢ ع

اي الفطرة

اي الفطرة والاستعداد الاصطفائي دون ما اكتسب من الكمالات اذ نادى ربه
بلسان الاضطرار والافتقار من محل الاستعداد اني مسني الشيطان
بنصب وعذاب اي استولى على الوهم بالوسوسة فالقيت بسببه في هذا
المرض والعذاب من الاخلاق الردية والاحتجاب اركض برجلك اي اضرب
بقوتك السالكة التي هي رجل البدن من العقل العملي المسمى بصدر الارض بدنك تنبع عينا من
من الحكمة والنظرية هذا مغتسل اي الحكمة العملية المزكية للنفوس المطهرة
من الواث الطبايع المبرية من امراض الرذائل بارد وروح وسلامة وشراب
من النظرية اي العلم المفيد لليقين الدافع لمرض الجهل والزمانة عن السير
فيغتسل منها ويشرب منه فبرأ باذن الله ظاهره وباطنه وتقوى
ووهبنا له اهله قيل كان له سبعة ابناء وسبع بنات فانهدم عليهم البيت
في الابتلاء فهلكوا فاحياهم الله عند كشف الضر واعاد اموال الكمالات
عليه ومن اشارة الى القوى الروحانية والنفسانية الهالكة في التلوين و
استيلاء الطبيعة البدنية او التالفة في التلوين الاعظم وخراب البدن
واستيكال ديدان القوى اياه حتى لم يبق منه الا القلب ولسان
الاستعداد الفطري فاحياهم عند الانابة والرجوع الى حال الصحة والقوة
وكشف ضر المرض والزمانة بالشرب والغسل من العينين المذكورتين
ومثلهم معهم باكتساب الملكات الفاضلة والاخلاق الحميدة والصفات
الجميلة حتى صارت القوى الطبيعية والنفسانية ابدالا روحانية او في النشأة
الثانية وحدوث القوى البدنية الفانية رحمة منا بافاضة الكمالات التي سألها
استعداده وذكرى لأولي الحقايق المجردة عن قشور المواد الجسمانية الألباب
الذين يفهمون بسمع القلب حتى يعتبروا احوالهم بحاله ويتذكروا ما في فطرتهم من العلوم

ارض م

ونقد بيدك بنفسنا قيل انه علت في مرضه لنقض لمراته حاجة ان بدا او ان خلف
في جيب حلقه فنيل لطافات ذاتية في حاجة وقيل اوحيها الشيطان ان يسجد
لم يجد لمرد امو اليم الراسية وقيل عت ذوابتين لها بر غنتين وكانتا
مشاق ابو سلمى نبينا محمد وعليه الصلوة والسلم عند قيامه وقيل اشارت اليه
بشرب الخمر وكلها اشارات الى الطريق المذكور بظهور النفس بابطانها
وتكاسلها في الطاعات وطاعة شيطان الوهم وانفيادها له في تمني الحظوظ
او تركها يتعلق به القلب في القيام عن مرقد البدن والتجرد عن الهيآت
المستقلة المنجية من العلوم النافعة والاعمال الفاضلة واستبدال الحظوظ
القليلة المقدار اليسيرة الوقع والخطر بها او المراآة بها لاستجلاب حظ النفس
او شرب خمر الهوى والميل الى ما يخالف العقل وحلفه اشارة الى نذرة
المخالفات الشاقة والرياضات المتعبة والمجاهدات المولمة او ما ذكر
في استعداده من محبة التجريد والتزكية بالرياضة وعزيمة تاديبا النفس بالاخلا ق
والآداب بالمخالفات المولمة بمقتضى العهد الاول وحكم ميثاق الفطرة واخذ
الضغث فاضرب به اشارة الى الرخصة والطريقة السهلة السمحة من تعديل
الاخلاق بالاقتصار على الاوساط والاعتدالات من الرياضات و
المخالفات لضعف الاستعدادات وشرف النفس ونجابة جوهرها دون الاخذ فيها
والاخذ بالعزايم الصعبة كما قال عليه السلم بعثت بالحنيفية السمحة
السهلة ولا تحنث بترك التاديب بالكلية ونقض العزيمة في طلب الكمال و
ترك الوفاء بالنذر العظيم انا وجدناه صابرا في بليته وطلبه للكمال في حماه
وليس كل طالب صابرا نعم العبد انه اواب رجاع الى الله بالتجرد والمحو
والفناء واذكر عبادنا المخصوصين من اهل العناية اولي الايدي والابصار اي

الايد
قوى عزائمهم اولى الاعمال الكاملة والآداب الصحيحة والايدي الصالحة
والمعارف والعلم
سبحانه
الاستعداد
قوله نجابة جوهرها اي لطافة جوهرها والنجيب بزرگ ٢ ع

اي القوة والعزيمة بالاعمال الفاضلة والابصار العلمية والنظر والحكم بالحق بتلك
الكمالات العملية والعلمية اخلصناهم حقيقيا من كل شوب بخالصة التوحيد
والمحبة الذاتية وخصلة هي الخالصة عن المحبة الحقيقية لكسب عن غيرها فيهم فهيبت
ويتصلون الى الغير بالمحبة العارضية الا الى انفسهم ولا الى غيرها من محبة غيرها فقط
غير مشوبة بهم اخر هي ذكر الدار الباقية والحق الاخلص من اخلصناهم لوجهنا
بسبب ذكرهم لعالم القدس واعراضهم عن معدن الرجس مشرقين لانوار الا
اشتاقتهم الى الدنيا وظلماتها اصلا وانهم عندنا لمن في الحضرة الالهية الواحدية
لمن الذين اصطفيناهم لقربنا من بني نوعهم الاخيار المترهبين عن شوائب
الشر والامكان والقدم والحدثان هذا ذكر اي هذا باب مخصوص بذكر
السابقين من اهل الله المخصوصين بالعناية وان للمتقين المجردين من صفات
نفوسهم دون الواصلين الى بساط القرب والكرامة الناظرين اليه في جنة
الروح بالمشاهدة لحسن مآب في مقام القلب من جنة الصفات جنات
عدن مخلدة مفتحة لهم ابوابها بالتجليات يدخلونها من طرق الفضائل الخلقية و
الكمالات متكئين فيها على ارائك المقامات يدعون فيها بفاكهة كثيرة من المكاشفات
اللذيذة وشراب المحبة الوصفية وعندهم قاصرات الطرف من الازواج
القدسية وما في مراتبهم من النفوس الفلكية والانسية اتراب متساوية
في الرتب ليوم الحساب لوقت جزائكم من الصفات الالهية على حساب فنائكم
عن الصفات البشرية ما له من نفاد لكونه غير مادي فلا ينقطع هذا باب
في وصف الجنة واهلها وان للطاغين طغوا اعتدوا بصفات النفس وظهورها
فنازعوا الحق علوه وكبرياءه باستعلائهم وتكبرهم لشر مآب الى جهنم الطبيعة
الآثارية ونيران الظلمات الهيولانية يصلونها بفقدان اللذات ووجدان الآلام

٢ بخالصة
٢ المصطفين
٢ الأبواب
والارائك
الأتراب جمع ترب بالكسر ٣ للطاغين
في التاء والسكون في الراء وهو بالفارسي
هم سال ٤٢

الالام فهذا العذاب فليذوقوه حميم الهوى والجهل وغساق الهيآت الظلمانية
والكدورات الجسمانية وآخر وعذاب آخر من نوعه او مثله وقات ... من شكله
اصناف من العذاب من الهوان والحرمان هذا فوج من اتباعكم واشباهكم
اهل الطبايع المنكوسة والرذايل المختلفة مقتحم معكم في مضايق المواد ومداخل الهوان
قال الطاغون لا مرحبا بهم لشدة عذابهم وكونهم في الضيق والضنك وتحاش
بعضهم من بعض لقبح المناكر وسوء المجاورة قالوا اى الاتباع بل انتم لا مرحبا بكم
لتضاعف عذابكم ورسوخ سيآتكم انتم قدمتموه لنا باضلالنا والتحريض على اعمالنا
وهذه المقاولات قد تكون بلسان القال وقد تكون بلسان الحال ... الرجال
الذين اتخذوهم سخريا هم الفقراء الموحدون والصعاليك المحققون عدوهم
من الاشرار في الدنيا لمخالفتهم اياهم في الاعراض عما سوى الله والتوجه الى
خلاف مقاصدهم وترك عاداتهم ومطالبهم بل زاغت عنهم ابصارهم لكونهم محجوبين
بالغواشي البدنية والامور الطبيعية عن حقايقهم المجردة وذواتهم المقدسة
كما حجبوا بالعادات العامية والطرايق الجاهلية عن طريقتهم وسيرتهم
على ان ام منقطعة وانما كان تخاصم اهل النار حقا لكونهم في عالم التضاد ومحل العناد
أسراء في قيود الطبايع المختلفة وايدى القوى المتنازعة والاهواء المتخالفة
والميول المتجاذبة انما انا منذر لا ادعوكم الى نفسي ولا اقدر على هدايتكم
لانى فان عن نفسي وعن قدرتي قايم في الانذار بالله وصفاته وما من اله
في الوجود الا الله الواحد بذاته القهار الذي يقهر كل شيء من سواه بافنائه
في وحدانيته رب الكل الذي يرب كل شيء في حضرة واحديته باسم من اسمائه
العزيز الذي يغلب المحجوب بقوته فيعذبه بما يحجب به في سترات جلاله لاستحقاقه
فيض الربوبية من حضرة القهار المنتقم وسطوات العزيز المحتجب الغفار الذي

يمن بلطائف

من شكله ازواج

الضنك تنگ جاش ومنه قوله تعالى معيشة ضنكا اى ضيقا ع

الابصار

جمال وجلال

بتبدلات صفات النفس بانوار تجليات جمال الحق يبقى فيه نور فطرته فيقبل
نور الشفقة لبقاء مسكة من نورانيته قل هو الذى انذرتكم به من التوحيد الذاتى
والفعالى نبأ عظيم انتم عنه معرضون ثم احتج على صحة نبوته باطلاعه على اختصام
الملأ الاعلى من غير تعلم اذ لا سبيل اليه الا الوحى وفرق بين اختصام الورى
الملأ الاعلى واختصام اهل النار بقوله ان تخاصم اهل النار ان ذلك لحق
وفي اختصام الملأ الاعلى اذ يختصمون لان ذلك حقيقي لا ينتهي الى الوفاق
ابدا وهذا اعتراضي نشأ من عدم اطلاعهم على كمال آدم على نبينا محمد وعليه الصلوة
والسلام الذي هو فوق كمالاتهم وانتهى الى الوفاق عند قولهم سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا وقوله تعالى الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات والارض
على ما ذكر في البقرة عند تأويل هذه القصة وسجودهم لآدم عليه السلام تعظيما له
وانقيادهم وخضوعهم لانكشاف كماله الذي هو فوق كمالاتهم عليهم واباء ابليس
واستكباره وعدم انقياد شيطان الوهم واذعانه له لاحتجابه عن حقيقته بانطباعه
في المادة ولهذا قال تعالى وكان من الكافرين لما خلقت بيدي اى
خلقته بصفتي الجمال والجلال واللطف والقهر وجميع الاسماء ... المتقابلة
المندرجة تحت صفتي القهر والمحبة ليحصل عنده الجمعية الالهية في الحضرة الواحدية
بخلاف حال الملأ الاعلى فان من خلق منهم بصفة القهر لا يقدر على اللطف
وبالعكس استكبرت اى اعرض لك التكبر والاستنكاف ام كنت عاليا
عليه زايدا في المرتبة فاجاب المحجوب بان عالي خير منه في الاصل لعدم اطلاعه على
حقيقته المجردة واطلاعه على بشريته ولانكشاف ان الروح الحيواني الناري
الذي خلق منه اللعين اشرف من المادة الكثيفة البدنية ولكن الاحتجاب
عن الجمعية الالهية واللطيفة الروحانية بعث اللعين على الاباء حتى تمسك

الاباء سرباز زدن ٢ ع

٢ من العالين

٢ قال انا

شيطان

قيامت كبرى

بالقياس وغضب الله في تجوز الناس الرجيم واللعين من بعده عن الحضرة القدس
المنزهة عن المواد الرجسية بالانغماس في الغواشي الطبيعية والاحتجاب
بالكوائن الهيولانية ولهذا وقت اللعن بيوم الدين وحده نهايته بلان وقت
البعث الجزاء هو زمان تجرد الروح عن البدن وعوارضه وح لا يبقى تسلط
على الانسان وسعادته ويذهب لعن في الوقت المعلوم الذي هو القيامة الكبرى
فلا يكون ملعونا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان شيطاني اسلم
على يدي فالانظار للاغواء تنبيه ان الى ذلك الوقت لكن الذين اخلصهم الله
لنفسه من اهل العناية عن شوب الكدورات النفسية وحجب البشرية والانانية
وصفى فطرتهم عن خلط ظلمة النشاة لا يمكنه اغواءهم البتة في البداية ايضا
فكيف في النهاية واللعن وان ارتفع باسلامه وانقياده هناك لكن لزمه كونه
جنيا لملازمة الطبيعة الهيولانية والمادة الجسمانية فلا يتجرد اصلا وان كان
قد يرتقي الى سماء العقل والافق الروحاني بالوسوسة والالقاء ويتصل في
جنة النفس بآدم عليه السلام عند الاغواء ولا يزال يطرد عن ذلك الجناب
بقوله تعالى اخرج منها فانك رجيم وانما اقسم على الاغواء بعزته تعالى لانه سبب
عن تعززه باستار الجلال وسرادقات الكبرياء ومنعه عن ادراك
ابليس لقاءه بحجب الانوار واقسم الله تعالى في مقابلته بالحق الثابت
الواجب الذي لا يتغير على ملائه جهنم منه ومن اتباعه لوجود ذلك التعزز
وملازمة هؤلاء جهنم دائما ابدا على حاله لا يتغير ولا يتبدل لان تجرد المجرد
بالذات وتعلق المتعلق بالطبع امر يقتضيه الذوات والاعيان والحقائق
في الازل غير عارض فلا يزال كذلك ابدا قل ما اسئلكم عليه من اجر
ولا عوض لي في ذلك فان يقول الكامل المحقق المتحقق بالحق مقصوده بالذات

جم لا

قيامة الله

ويطلقه بالوصف وهما انا من المكلفين اي المتصنعين الذين ينتحلون الكمالات
ويظهرون بانفسهم وصفاتها فيدعون كمالات الله لانفسهم بل فنيت عن نفسي وصفاتها
فالله القائل بلساني والمتكلم بنا وبعد حين عند القيامة الصغرى او الكبرى
لظهور تاويله حينئذ والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا تنزيل كتاب العقل الفرقاني بظهوره عليك من غيب الغيوب من الله في
حضرة الواحدية العزيز المحتجب بسرادقات الجلال في غيب غيبه الحكيم ذي الحكمة
الكامنة هناك البارزة في مراتب التنزلات بالحق اي انزلناه بظهور الحق
فيك بعد تكونه فاعبد الله فخصصه بالعبادة الذاتية حين تجلى لك بذاته ولم تجد
احدا من خلقه مخلصا ممحضا له الدين عن شوب الغيرية والاثنينية اي اعبده
بشهودك لذاته ومطالعة تجليات صفاته بعينه وتلاوة كلامه به فيكون
سرك سر الله ودينك دين الله وفطرتك ذات الله الا لله الدين الخالص
عن شوب الغيرية والانانية لا لك لفنائك فيه بالكلية فلا ذات لك ولا صفة
ولا فعل فلا دين والا لما خلص الدين بالحقيقة فلا تكون لله والذين احتجبوا
بالكثرة عن الوحدة واتخذوا الغير وليا للتقرب والتوسل به الى الله ان
الله يحكم بينهم عند حشر معبوداتهم معهم فيما اختلفوا فيه من صفاتهم واقوالهم وافعالهم
فيقرن كلا مع من يتولاه من عابد ومعبود ويدخل المبطل النار مع المبطلين
كما يدخل المحق الجنة مع المحقين ويجزي كلا بوصفه الغالب عليه وما وقف معه
واحتجب به مع اختلافهم في الاوصاف وما وقفوا معه ان الله لا يهدي الى النجاة
وعالم النور وتجليات الصفات والذات من هو كاذب كفار لبعده عنه واحتجابه

بالمحبة صوم

ما المحقين

ذنوب وجود وصفات

بظلمة الرذايل وصفات النفس عن النور وامتناعه من قبول سبحانه تنزه عن المماثلة
والمجانسة واصطفا الولد لكون الوحدة لازمة لذاته وعين موحدانيته لغيره
فلا يماثل في الوجود فكيف في الوجوب خلق السموات والارض بالحق
بظهوره في مظاهرها واحتجابه بصورها متصرفا للكل بقدرته وفعله وسخر الشمس
والقمر [illegible] فلا ذوات ولا صفة ولا افعال لغيره وذلك [illegible]
الا هو العزيز الغفور [illegible] سطوة قهره الغفار الذي يستر ظهور
بنور ذاته وصفاته فلا يبقى معه غيره او العزيز الممتنع باحتجابه عن خلقه بصور
خلقه الغفار الذي يستر لمن يشاء ذنوب وجوده وصفاته فيظهر عليه و
يجلى له بصفاته وذاته خلقكم من نفس واحدة هي آدم الحقيقي اي النفس
الناطقة الكلية التي تتشعب عنها النفوس الجزوية ثم جعل منها زوجها
النفس الحيوانية وانزل لكم من الانعام لكون صورها في اللوح المحفوظ
ونزول كل ما وجد في عالم الشهادة من عالم الغيب خلقا من بعد خلق
خلقكم في اطوار الخلقة متقلبين في ظلمات ثلث من الطبيعة الجسمانية
والنفس النباتية والحيوانية ذلكم الخالق بالاحتجاب بصوركم المكور
اي المصرف بقدرته المسخر بملكوته وسلطانه المفتش للكثرة من وحدته
باسمائه وصفاته المنزل لما قضى وقدر بافعاله الله هو الذات الموصوفة
بجميع صفاته ربكم باسمائه لكم الملك يتصرف فيه بافعاله لا اله الا هو
في الوجود فانى تصرفون عن عبادته الى عبادة غيره مع عدمه ان تكفروا
وتحجبوا بصفاتكم وذواتكم فان الله غني عنكم لا احتياج الى ذواتكم وصفاتكم في
ظهوره وكماله لكونها فانية في نفس الامر ليست شيا حتى الا به فضلا عن
احتياجه اليها هو الظاهر بذاته لذاته والباطن بحسب المشاهد لكماله بعد

ولا يرضى لعباده الكفر اي الاحتجاب لكونه سبب هلاكهم ووقوعهم في العذاب ولا يرضى
الا يليق بهم الرضى وان يعبدوه قوارا يدخلوا الجنة وان تشكروا ذاته وفيه
واستعمالها في طاعته استعداد القبول فيه يرضه لكم تجلي الصفات
لتتصفوا بها فتبلغوا مقام الرضى ويدخلوا الجنة فيه الكفر الا عليكم
والاثرة لكم [illegible] الكل في الدنيا فقال [illegible]
الليل مطيع في مقام النفس [illegible] ابقاه الافعال والصفات
وقائما بالطاعة والانقياد عند ظهور النفس بصفاتها وافعالها يحذر عقاب
الاخرة ويرجو الرحمة اذ السالك في مقام النفس لا يخلو عن الخوف والرجا قل
هل يستوي اي لا يستويان واعاد ذكر المقسم الاعلى ليبين ان المطيع
في مقام النفس هو العالم والكافر هو الجاهل لما لا ولى قال ان العلم هو الذي
رسخ في القلب وتاصل بعروقه في النفس بحيث لا يمكن صاحبه مخالفته بل اختلط
باللحم والدم وظهر اثره في الاعضا لا ينفك عنها عن مقتضاه واما المرتسم
في حيز العقل والتخيل بحيث يمكن ذهول النفس عنه وعن مقتضاه فليس بعلم انما هو
امر تصوري وتخيل عارضي لا يلبث بل يزول سريعا لا يعمر القلب ولا يسمن
ولا يغني من جوع واما الثاني فظاهر اذ لو علم لم يحتجب بالغير عن الحق انما يتذكر
ويتعظ بهذا الذكر اولو العقول الصافية عن قشر التخيل والوهم لتحققها بالعلم
الراسخ الذي يباشر بها الظاهر واما المشوبة بالوهم فلا يتذكر ولا يتحقق
بهذا العلم ولا تعتد بل تلجلج فيها فيذهب قل يا عباد المخصوصين بي
من اهل العناية الذين آمنوا الايمان العلمي اتقوا ربكم بمحو صفاتكم للذين
احسنوا اي اتصفوا بالصفات الالهية فعبدوه على المشاهدة في هذه الدنيا
حسنة لا تكمنه كنهها في الاخرة وهي شهود الوجه الباقي وجماله الكريم وارض الله

ولا يرضى

عن ذاته الى ذاته

ارض الله

وارض الله اى النفس المطمئنة المخصوصة بالله لانقياد ها له وقبولها لنوره واطمينانها
اليه ذات سعة سعتها لا تتقيد بشئ لا تلبث من ضيق عادة ومالوف واو نحو
الحق انما يوفى الصابرون الذين صبروا مع الله فى فناء صفاتهم وافعالهم وسلوكهم
فيه وسيرهم فى فضاء النفس الواسعة بالتعين اجرهم من جنات الصفات
بغير حساب الاجر للموفى بحسب الاعمال ... النفس ... بالاعمال ... جنة
النفوس متناه لكونه ... الاعمال ... حصوره فى المواد واما الذى يوفى بحسب
الاخلاق والاحوال فهو غير متناه لكونه من باب تجليات الصفات من
جنة القلب وعالم القدس مجردا عن المواد مخلصا له الدين عن الالتفات
الى الغير والسير بالنفس وامرت لان اكون مقدم المسلمين الذين اسلموا وجوههم
الى الله بالفناء فيه وسابقهم فى الصف الاول سابقا بالله فانيا عن النفس
وصفاتها انى اخاف ان عصيت ربى بترك الاخلاص والنظر الى الغير عذاب يوم
عظيم من الاحتجاب بالحرمان والبعد قل الله اخص بالعبادة مخلصا
له دينى عن شوب الانانية والاثنينية قل ان الخاسرين بالحقيقة الكاملين
فى الخسران هم الواقفون مع الغير المحجوبين عن الحق الذين خسروا انفسهم
واهليهم باهلاك الانفس وتضييع الاصل من الجواهر المقدسة التى تجانسهم
وتناسبها فى عالمها الروحانى لاحتجابهم بالظلمانية الهيولانية عنهم الا ذلك
هو الخسران الحقيق الظاهر المبين لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل
لانغماسهم فى المواد الهيولانية واستقرارهم فى قعر بئر الطبيعة الظلمانية فوقهم
مراتب من الطبايع وتحتهم مراتب اخرى وهم فى غمرات منها والذين اجتنبوا
عبادة الغير وانابوا الى الله تعالى بالتوحيد المحض لهم البشرى باللقاء فبشر
عبادى المخصوصين بعنايتى الذين يستمعون القول كالعزايم والرخص

والواقف الذين

دمن

رؤيتها

والوصب والعذاب وقول الحق من الطف الاحوال للذين هداهم الله اليه بنور
الهداية الاصلية واولئك هم اولوا الالباب المميزون بين الاقوال بالبابهم
المجردة فيتعلقون المعانى المتعددة من غيرها افمن حق عليه كلمة
العذاب اى اانت مالك امرهم فمن سبق الحكم بشقاوته الازلية تنقذه
... الذين ... افعالهم ... تهم وردوا بهم فى حجب
والتزيد من اهل التوحيد لهم غرف من فوقها غرف اى مقامات واحوال
بعضها فوق بعض كالتوكل بفناء الافعال فوقه الرضا بفناء الصفات فوقه
الفناء فى الذات تجرى من تحتها انهار علوم المكاشفات والتجليات انزل
من سماء الروح ماء العلم فسلكه ينابيع الحكم فى اراضى النفوس بحسب
استعداداتها ثم يخرج به زرع الاعمال والاخلاق مختلفا اصنافه
بحسب اختلاف القوى والاعضاء ثم يهيج فينقطع عن اصله بانوار التجليات
فتراه مصفرا لاضمحلاله وتلاشيه بفناء اصوله القائم هو بها من القوى و
النفوس والقلوب ثم يجعله حطاما بذهابه وانكساره وانمحائه عند ظهور
... تعالى واستقرارها بالتمكين ان فى ذلك لذكرى لاولى الالباب المجردة
من قشر الانانية افمن شرح الله صدره للاسلام بنوره حال البقاء بعد
الفناء ونور قلبه بالوجود الموهوب الحقانى فيسع صدره الحق والخلق من
غير احتجاب باحدهما عن الاخر فيشاهد التفصيل فى عين الوحدة والتوحيد
فى عين الكثرة والاسلام هو الفناء فى الله وتسليم الوجه اليه اى شرح صدره
فى البقاء للاسلام وجه الله حال الفناء فهو على نور من ربه يرى به رتبته
فويل للذين قست قلوبهم من قبول ذكر الله لشدة ميلها الى اللذات البدنية و
اعراضها عن الكمالات القدسية اولئك فى ضلال مبين عن طريق الحق

الاتعاذ به بابين العلائم

الانهار ١٣

السماء
الارض ١٣

٤ الوائد

ومن سواعلم جواب سبقه ابو المومنين حسن بن على بن ابى طالب على جده و عليه افضل الصلاة و التحية فقال بل فقال ماجعل الله لرجل من قلبين فى جوفه ٤٢

كما هو دونه تعالى لا يشغله شان عن شان

حشايا بها في الحق والصدق حشان انسرها عليك في مقام القلب قبل الفنا وبعده
فيكون مكرره باعتبار الحق والخلق فتارة يتلوها الحق وتارة يتلوها الخلق تقشعر
منه جلود واصل الخشية من القلب بامعه بانفعالها بالهيبات النورانية الواردة
على القلب الساترة اثرها الى البدن ثم تلين قلوبهم واعضائهم بالانقياد والسكينة
والطمانينة الى ذكر الله ذلك هدى الله [illegible] النقينه يهدي به من يشاء
من اهل عنايته ومن يضلل الله بحجبه عن النور فلا يفهم كلامه ولا يدرك معناه
فما له من هاد افمن يتقي بوجهه سوء العذاب مع كونه اشرف الاعضاء
لكون ساير جوارحه مقيده بهيآت لا يتمكن له التحرز بها ولا تهيأ مغللة باغلال
لا تيسر له بها الحركة في الدفع ولا تمس كمن آمن العذاب مثلا في التوحيد
والشرك رجلا فيه شركاء متشاكسون سيئوا الاخلاق لا يتسالمون في شيء بوجه
مختلفو حاجة ومنعه هذا وبحكم احدهما الى جهة والآخر الى ما ينافيها فيتنازعون
ويتجاذبون وهذا صفة من يستولي عليه صفات نفسه المتجاذبة لاحتجابه
بالكثرة المخالفة فهو في عين التفرقة مهموم شعاع قلبه اوزاعا ورجلا سلما
لرجل لا يبعثه الا الى جهة وهذا مثل الموحد الذي تسالمت قواه في متابعة
السير الى جناب الرب ليس له الا هم واحد ومقصد واحد في عين الجمعية
مجموع الهم والبال رافع العيش واحال انك ميت وانهم ميتون معناه كل شيء
هالك الا وجهه اي فان في الله وهم في شهودك هالكون معدومون بذواتهم
ثم انكم يوم القيامة الكبرى عند ربكم تختصمون لاختلافكم في الوجهة والحقيقة و
الطريقة لكونهم محجوبين بالنفس وصفاتها سائرين طالبين لشهواتها ولذاتها
وكونك قايما بالحق سايرا به طالبا لوجهه رضاه ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا
من صفات نفوسهم وسيئات رذائلهم ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون

ان ظفر

من تجليات صفاته وتجليات جماله فيمحو ظلمات وجودكم بنوره وجه اليس الله
بكاف عبده المتوكل عليه في توحيد الافعال وهو منبع القوى والقدر ويخوفونك
بالذين من دونه لاحتجابهم بالكثرة عنه فيثبتون التأثير والقدرة الى [illegible]
الذوات لا حول له ولا قوة فانت احق ان يكفيك ربك شرهم ومن يضلل الله
حجبه [illegible] فما له من هاد [illegible] قل لله الشفاعة
جميعا لتوقفها على ارتضائه للمشفوع له [illegible] واذن الشفيع بحكمه
منها والتهيؤ بسوء الاستعداد الفايض من فيضه الاقدس في القبول والتاثير
من جهته له الملك مطلقا واليه الرجوع دائما مالم يكونوا يحتسبون مما نسوا
من سيئات اعمالهم وصور اخلاقهم التي ذهلوا عنها لاشتغالهم بالشواغل
الحسية واحصاه الله باثباته في كتبهم بل في الكتب الاربعة من نفوسهم السماء
الدنيا واللوح المحفوظ وام الكتاب لا تقنطوا من رحمة الله فان القنوط
علامة زوال الاستعداد والسقوط عن الفطرة بالاحتجاب وانقطاع
الوصلة بين الحق والعبد اذ لو بقيت فيه مسكة من النور الاصلي لادرك
اثر رحمة الواسعة السابقة على غضبه بالذات فرجا وصول ذلك الاثر اليه
وان اسرف في الميل الى الجهة السفلية وفرط في جنب الحضرة الالهية لاتصاله
بعالم النور بتلك البقية واما الياس فلا يكون الا مع الاحتجاب الكلي واسودا
د الوجه بالاعراض عن العالم العلوي والتغشي بالغطاء الخلقي ان الله
يغفر الذنوب جميعا بشرطها بنور التوحيد في القلب وهو مستفاد من
اختصاص العباد به لاضافتهم الى نفسه في قوله يا عبادي ولهذا قيل يغفر جميعها
للامة المحمدية الموحدين دون ساير الامم كما قال لامة نوح عليه السلام يغفر
لكم من ذنوبكم اي بعضها انه هو الغفور لهيآت الرذائل من الافراط والتفريط الخ

اسم مفتاح خزاين

جهنم

الرحيم بافاضة الفضايل وانيبوا الى ربكم بالتنصل عن هيآت الرذايل
واسلموا وجوهكم بالتجرد عن ذنوب الافعال والصفات من قبل ان ياتيكم
العذاب بالهجرة بوقوع العذاب الذي تستحقونه بالموت فلا يمكنكم الانابة و
التسليم لفقدان الالات وانسداد الابواب يا حسرتى على ما فرطت
في جنب الله … بطلب … والتقصير … لمن الساخرين … لو ان الله هداني
منه لصفاء استعدادي … في السلوك في وجود الالات البدنية
المعتدلة ويوم القيامة الكبرى ترى الذين كذبوا على الله من المحجوبين الذين
يسوونه بالمخلوقات اذ يحسبونه ويجوزون عليه ما يمتنع له من الصفات
لاحتجابهم بالمواد وجوههم مسودة بارتكام الهيآت الظلمانية ورسوخ
الرذايل النفسانية في ذواتهم اليس في جهنم الطبيعة الهيولانية
مثوى للمتكبرين الذين احتجبوا بصفات نفوسهم المستولية عليهم و
وينجي الله الذين اتقوا الرذايل بالتجرد عن تلك الصفات بمفازتهم واسباب
فلاحهم من هيآت الحسنات وصور الفضايل والكمالات لا يمسهم السوء
لتجردهم عن الهيآت الموصلة المنافية ولا هم يحزنون بفوات كمالاتهم التي
اقتضتها استعداداتهم له مقاليد السموات والارض هو وحده يملك
خزاين غيوبها وابواب خيرها وبركتها يفتح لمن يشاء باسمائه الحسنى
اذ لكل اسم من اسمائه مفتاح لخزانة من خزاين جوده لا ينفتح بابها الا به
فيفيض عليه ما فيها من فيض رحمة العامة والخاصة ونعمه الظاهرة و
الباطنة والذين كفروا بآيات الله اي حجبوا عن انوار صفاته وافعاله
بظلمات طبايعهم ونفوسهم اولئك هم الخاسرون الذين لا نصيب لهم من تلك
الخزاين لانطفاء النور الاصلي القابل لها وتطمس الاستعداد الفطري والاسم الذي

يفتح

صور

يفتح بمقاليدها قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهل فاحتجب بسائر فيض حضرته
ونور كماله فاكون من الخاسرين بل تخصص بالعبادة اياه موحدا فانيا عن
روية الغير ان كنت تعبد شيا وكن من الشاكرين به له وما قدروا الله حق قدره
اذ ما عرفوه حق معرفته اذ قدروه في انفسهم وصوروه وكل ما يتصورونه فهو
غير … والارض جميعا قبضته … تحت تصرفه وقبضة قدرته … مطويات
والسموات في طي قدرته ويمينه قوته تصرفها كيف يشاء ويفعل بها ما يشاء
مطويها ومفنيها عن شهود الشاهد يوم القيامة الكبرى والفناء في التوحيد لفناء
الكل … في شهود الموحد فكل يتصرف بذاته بيمينه وكل صفة تراها صفته وترى
عالم القدرة بيمينه بل كل شي عينه فلا يرى غيره بل يرى وجهه به فلا عين ولا
اثر لغيره سبحانه وتعالى عما يشركون باثبات الغير وتاثيره وقدرته ونفخ
في الصور عند الاماتة بسريان روح الحق وظهوره في الكل وشهود ذاته
بذاته وفناء الكل فيه فصعق من في السموات ومن في الارض
حال البقاء في التوحيد وظهور الهوية بالنفخة الروحية الا من شاء الله من اهل
البقاء الذين احياهم الله بعد الفناء بالوجود الموهوب الحقاني فلا يموتون
في القيامة مرة اخرى لكون حيوتهم به وفنائهم عن انفسهم من قبل ثم نفخ فيه
اخرى عند البقاء بعد الفناء والرجوع الى التفصيل بعد الجمع فاذا هم قيام بالحق
ينظرون بعينه واشرقت الارض ارض النفس بنور ربها واتصفت
بالعدالة التي هي ظل شمس الوحدة او الارض كلها في زمن المهدي على جده
وعليه وعلى آبائه الصلوة من الله تعالى والسلام بنور العدل والحق
ووضع الكتاب اي عرض كتب الاعمال على اصحابها ليقرا كل واحد عمله في صحيفته
التي هي نفسه المنتقشة فيها صور اعماله المنطبع منها تلك الصورة في بدنه [illegible]

الارض

الاعمال

جنة

بالنبيين والشهداء من السابقين المطلعين على احوالهم الذين قال فيهم يعرفون كلا بسيماهم اذا حضروا الشهادة عليهم لاطلاعهم على اعمالهم وقضي بينهم بالحق حيث وزن اعمالهم بميزان العدل حتى جزاء اعمالهم لا ينقص منها شيء وهو اعلم بما يفعلون

الثبوت صور اعمالهم عنده وسيق المحجوبون الى جهنم بسابق [illegible] على [illegible] السفلي حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها [illegible] وقبولها [illegible] بينهما من المناسبة [illegible] من المالك والزبانية اي الطبيعة الجسمانية والملكوت الارضية الموكلة بالنفوس السفلية وسيق الذين اتقوا الرذايل وصفات النفوس الى الجنة بسابق العلم وقائد المحبة وفتحت ابوابها قبل مجيئهم لان ابواب الرحمة وفيض الحق مفتوحة دايما والتخلف عن جهة القبول لا عن جهة الفيض بخلاف ابواب جهنم فانها مطبقة تنفتح بهم وبمجيئهم اليها لكون المواد غير مستعدة لقبول النفس الا باثارها وقال لهم خزنتها من الرضوان والارواح القدسية والملكوت السماوية سلام عليكم اي تحييهم الصفات الالهية والاسماء العلية بافاضة الكمال عليهم وسترهم من الافة والنقص طبتم عن خبايث الاوصاف النفسانية والهيات الهيولانية فادخلوها جنة الفردوس الروحانية مقدرين الخلود لنزاهة ذواتكم عن التغيرات الجسمانية وقالوا الحمد لله بالاتصاف بكمالاته والوصول الى نعم تجليات صفاته الذي صدقنا وعده بايصالنا الى ما وعدنا في العهد واودع فينا واثبتنا على الفطرة الاولى واورثنا جنة الصفات نتبوأ منها ما نشاء بحسب شوقنا ومقتضى حالنا فنعم اجر العاملين الذين عملوا بما علموا فاورثوا جنة القلب من النفس من الانوار والاثار وترى الملائكة ملائكة القوى الروحانية في جنة الصفات حافين من حول العرش يسبحون بتجردهم عن اللواحق المادية حامدين ربهم بالكمالات الروحانية وقضي بينهم بالحق واتحادهم في التوجه نحو الكمال

بنور العقل

عرش

بنور العقل والتوحيد واختصاص كل ما حكم به الحق في تسبيحه من غير تخاصم وتنازع وقيل على لسانها بلا صفة الحمد المطلق في الحضرة الواحدية لله الالهية الموصوفة بجميع صفاتها رب العالمين باعطايها على حسب استعداد الاشياء واحوالها او [illegible] النفوس الارواح السماوية حافين من جنة الفردوس حول العرش الفلك الاعظم [illegible] يسبحون بحمد ربهم بالتنزه [illegible] ذواتهم المجردة بالكمالات الربانية وقضي بينهم بالحق باختصاص كل بما حكم له به الحق من [illegible] الكمالات وقيل على لسان الكل الكمال المطلق لله رب العالمين وان حملت القيامة على الصغرى فالارض ارض البدن جميعا قبضته يتصرف فيها بقدرته ويقبضها عن الحركة و يمسكها عن الانبساط بالحيوة وقت الموت وسموات الارواح وقواها مطويات بيمينه ونفخ في الصور عند النفس الاخر فصعق من في السموات من القوى الروحانية ومن في الارض من القوى النفسانية والطبيعة الا من شاء الله من الحقيقة الروحانية واللطيفة الانسانية التي لا تموت ثم نفخ فيه اخرى في النشاة الثانية بنور الحيوة والاعتدال ووضع الكتاب اي لوح النفس المنتقش فيه صور اعمالها فيشرق بظهور تلك النقوش عليه وجيء بالنبيين والشهداء من الذين اطلعوا على استعداده واحوالها بحيث يحضرهم مجازين على حسب اعمالهم وقضي بينهم بالعدل وهم لا يظلمون وباقي التاويلات ظاهر الى اخر السورة والله اعلم بالصواب

سورة المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

حم اي الحق المحمد محمد فهو حق بالحقيقة محمد بالخليفة احتجب بصورته فكان ظهوره به تنزيل الكتاب المحمدي من الله اي من ذاته الموصوفة بجميع صفاته العزيز الممتنع بستور جلاله حال كون الكتاب قرآنا العليم الظاهر بعلمه فكون فرقانا

المحمد

حم

فقوله حم معناه من الحقيقة لا اله الا الله محمد رسول الله اي من الحق الباطن المحجوب بالظاهر
بمحمد هو تنزيل الكتاب الذي هو عين الجمع الجامع للكل المكنون بهويته في مرآة
جلاله المتنزل من الغيب المحجوب ومظاهر تجليه في الصورة المحمدية عند العقل والروح
التفصيلات التي ظهر عليه بها من عند العزيز الحكيم الغالب [illegible] غافر الذنب
[illegible] نوره [illegible] النفوس والطبايع قابل التوب [illegible] الحقيقة المجرد
عن غواشي النشأة [illegible] شديد العقاب للمحجوب الواقف مع الغير بالشرك
غير الراجع اليه بالتوحيد ذي الطول اي ذي الفضل بافاضة الكمال الزايد على نور
الاستعداد والاول على حسب قوله لا اله الا هو اولا وآخرا وظاهرا وباطنا
معاقبا ومتفضلا اليه المصير مصير الكل على كل الاحوال من الراجع التايب والواقف
المعاقب اما الى ذاته او صفاته او افعاله كيف كان لا يخرج عن احاطته شيء فيكون
خارجا عن ذاته موجودا بوجود غير وجوده او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد
ما يجادل في آيات الله الا المحجوبون عن الحق لان غير المحجوب يقبلها بنور استعداده
من غير انكار لصفاءه واما المحجوب فلظلمة جوهره وخبث باطنه لا يناسب ذاته
آياته فينكرها ويجادل فيها بالباطل ليدحض بجداله آياته فيحق له العقاب
الذين يحملون العرش من النفوس الناطقة السماوية اللاتي ارجلهم في الارضين
السفلى بتأثيرهم فيها واعناقهم مرتقية الى السموات العلى لتجردهم منها وتدبيرهم اياها
والارواح التي هي معشوقاتها ومن حوله من الارواح المجردة القدسية و
النفوس الكوكبية يسبحون بحمد ربهم ينزهونه عن اللواحق المادية بتجرد ذواتهم
حامدين له باظهار كمالاتهم المستفادة منه تعالى فكانهم يقولون بلسان الحال
يا من هذه صفاته وحياته ويؤمنون به الايمان العياني الحقيقي ويستغفرون
للذين آمنوا بالامداد النورية والافاضات المتوجهة لمناسبة ذواتهم في الحقائق

ادحاض باطل كردن

الايمانية

الايمانية ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اي شملت رحمتك واحاط بالكل علمك فاغفر
بنور القدس بالتجرد عن الهيئات الظلمانية والظلمات الهيولانية
واتبعوا سبيلك بالسلوك فيك على متابعة حبيبك في الاعمال والمقامات
والاحوال منسلخين عن ذنوب افعالهم وصفاتهم وذواتهم وقهم بفنائهم
عذاب جحيم الطبيعة ربنا وادخلهم جنات [illegible] التي
وعدتهم ومن صلح بالتجرد عن الغواشي [illegible] بالتزكية والتحلية
من آبائهم للمتصلين بهم للمناسبة والقرابة الروحانية انك انت العزيز الوهاب
القادر على التعذيب الحكيم الذي لا يفعل ما يفعل الا بالحكمة ومن الحكمة الوفاء بالعهد
وقهم السيآت بتوفيقك وحسن عنايتك وكلايتك ومن تق السيآت
فقد رحمته رحمتك وذلك هو الفوز العظيم لان المرحوم السعيد المحجوب يعذب
نفسه حين ظهرت له سيآتها المظلمة وصفاتها المولمة وسواد وجهه الموحش
وقبح منظرها المنفر بارتفاع الشواغل الحسية التي كانت تشغله عن ادراك ذاته
فينادي لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ هو نور الانوار وكلما كان الشيء اشد
نورية واكثر صفاء فهو ابعد مناسبة من الجوهر المظلم الكدر فيكون اشد مقتا
له ومقته لنفسه ايضا ناش من النور الاصلي الاستعدادي لانطباع محبة
النور في اصل الاستعداد والنوري بل النور لذاته محبوب والظلمة ممقوتة
اذ تدعون الى الايمان فتكفرون لمن كبر مقته اياكم وقت احتجابكم عنه وعدم قبولكم
للدعوة الى الايمان التوحيدي او لاحتجابكم واباءكم للدعوة الايمانية
قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين اي انشأتنا امواتا مرتين واحييتنا في النشأتين
فاعترفنا بذنوبنا عند وقوع العذاب المرتب عليها وامتناع المحيص عنه ذلكم العذاب
السرمد والمقت الاكبر بسبب شرككم واحتجابكم عن الحق بالغير فالحكم لله العلي الكبير

الجحيم

العذاب

الابدي لا للغير فلا سبيل الى النجاة لعلوه وكبريائه فلا يمكن احد ادراكه وعقابه .
هو الذي يريكم آيات صفات جلاله وينزل لكم من سماء الروح رزقا حقيقيا هو العلم
وهو العلم الذي يحيي به القلب ويتقوت وما يتذكر احوال النشاة السابقة بذكر الموارد التي
الا من ينيب اليه بالتجرد وقطع النظر عن الغير فادعوا الله [illegible] وابتغوا
العبادة به باخلاص الدين عن شوب الغيرية وتجريد الفطرة عن النشاة
ولو كره المحجوبون [illegible] رفيع الدرجات اي رفيع درجات غيوبه و
صفات وجوده من المقامات التي تعرج فيها السالكون اليه ذو العرش العظيم
الارفع المالك للاشياء كلها يلقي الروح اي الوحي والعلم اللدني الذي يحيي به
القلوب الميتة من عالم امره على من يشاء من عباده الخاصة به اهل العناية الازلية
لينذر يوم التلاق اي يوم القيامة الذي يتلاقى فيه العبد والرب بفنائه فيه او العباد في عين الجمع
يوم هم بارزون عن حجاب الانيات وغواشي الابدان لا يخفى على الله منهم شيء
مما ستروا من اعمالهم واستخفوا بها من الناس توهما انه لا يطلع عليهم لظهورها
في صحائفهم وبروزها من الكمون الى الظهور كما قال احصاه
الله ونسوه وقال ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها
او لا يخفى عليه منهم شيء لبروزهم عن حجب الاوصاف الى عين الذات لمن الملك
اليوم ينادي به الحق سبحانه عند فناء الكل في عين الجمع فيجيب هو وحده
لله الواحد الذي لا شيء سواه القهار الذي افنى الكل بقهره . ان الله سريع الحساب
لوقوعه دفعة لاحصاء سيئاتهم المكتوبة في صحائف نفوسهم سعاها وحسناتها
ثوابها وانذرهم يوم الآزفة اي الواقعة القريبة وهي القيامة الصغرى اذ القلوب
لدى الحناجر لشدة الخوف كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب كقوله ان الله
لا يهدي من هو مسرف كذاب اي الاضلال والخذلان كل واحد منهما مرتب على الوصفين

التلاقي

العلمية والعملية فلمن الكل جهلا الارتياب كلاهما من باب رذيلة القوة النطقية لعدم
التعقل والصدق والاعتراف تحت رذيلة القوتين الاخريين والاول اطول مالها
والصرح الذي [illegible] فرعون بناءه [illegible] هو قاعدة الحكمة النظرية من القياسات
الفكرية فان القوم على ما سمعنا كانوا متفلسفين محجوبين بعقولهم
المشوبة بالوهم عن الشوارق بنور الهداية اراد ان يطلع طريق سموات الغيوب
ويطلع على الحضرة الاحدية بطريق الفكر دون السلوك الى الله بالتجريد والمحو
والفناء لاحتجابه بانانيته وعلمه قال اني لاظنه كاذبا وكذلك
اي مثل ذلك التزيين والصد زين لفرعون سوء عمله لاحتجابه بصفات نفسه وانانيته
وصد عن السبيل لخطائه في فكره اي فساد عقله ونظره لشدة ميله الى الدنيا و
محبته اياها وغلبة الهوى بخلاف حال الذي آمن حيث حذر اولا من الدنيا بقوله
يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار لسرعة زوال الاولى وبقاء
الاخرى ودوامها ادعوكم الى النجاة اي التوحيد والتجريد الذي هو سبب نجاتكم وتدعونني
الى الشرك الموجب لدخول النار واشرك به ما ليس لي به علم اي لا وجود له وانا
ادعوكم الى العزيز الغالب الذي يقهر من عصاه الغفار الذي يستر ظلمات
نفوس من اطاعه بانواره لا جرم اي وجب وحق ان ما تدعونني
اليه لا دعوة له في الدارين لعدمه بنفسه واستحالة وجوده . فيها النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا اي يصل ارواحهم نار الهيآت الطبيعية واحتجاب
الانوار القدسية والحرمان عن اللذات الحسية والشوق اليها مع امتناع
حصولها ويوم تقوم الساعة بحشر الاجساد او ظهور المهدي عليه السلام
قيل لهم ادخلوا اشد العذاب لانقلاب تلك الهيآت صورهم وتراكم الظلمات
وتكاثف الحجب وضيق المحبس وضنك المضجع على الاول وقهر الامام المهدي عليه السلام اياهم

الصرح قصر

ظن علم

آل فرعون

وتقديره عليهم تم الكرم به وتعديهم عنه وعرفته اياهم سبحانه على الشان انا لننصر
رسلنا والذين آمنوا بالتأييد الملكوتي والنور القدسي في الدارين فاصبر ان وعد الله
حق اي احتجاب القلب عن الظهور في مقابلة الآثام واعلم الحق يستغلب
حال البقاء والتمكين ... واستغفر لذنبك فالكل بالسعي عن ...
وسبح بحمد ربك ... دائما اي ما دمت في حال الفناء لا
تامن التلوين بظهور النفس ... وجب عليك الصبر والاستغفار والتجريد
عن الاوصاف التي تظهر بها النفس والتحقق بالله وصفاته فاذا حصل لك
مقام الاستقامة والتمكين حال البقاء بعد الفناء فذلك وقت الغلبة
وظهور النصر والوفاء بالعهد وقال ربكم ادعوني استجب لكم هذا
دعاء الحال لان الدعاء باللسان مع عدم العلم بان المدعو خير له ام لا دعاء
المحجوبين وقال الله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال اي في
ضياع واما الدعاء الذي لا تتخلف عنه الاستجابة فهو دعاء الحال بان يهيئ
العبد استعداده لقبول ما يطلبه فلا تتخلف الاستجابة عن هذا الدعاء كمن طلب
المغفرة فتاب الى الله تعالى واناب بالزهد والطاعة ومن طلب الوصول
فاختار الفناء ولهذا قال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي لا يدعوني
بالتضرع والخضوع والاستكانة بل يظهرون انفسهم بصفة التكبر والعلو سيدخلون
جهنم داخرين لدعائهم بلسان الحال التعزز والادلال اذ صفة الاستكبار
ومنازعة الله في كبريائه يستدعي ذلك ذلكم الله ربكم اي ذلكم المتجلي بافعاله
وصفاته الله الموصوف بجميع الصفات ربكم الذي يربكم باسمائه المختصة بكل
واحدة من احوالكم خالق كل شيء بالاحتجاب به لا اله الا هو في الوجود يخلق شيئا
ويظهر بصفة فاني تؤفكون من طاعته الى اثبات الغير وطاعته مثل ذلك الصرف الذي

صرفتم

صرفتم به احتجابكم بالكثرة يؤفك الجاحدون بآيات الله حيث لم يعرفوها
او انكروا الا الغير الذين كذبوا بالكتاب ... احتجابهم بظلماتهم
عن النور فسوف يعلمون وبال امرهم اذ الاغلال قيود الطبائع المختلفة
في اعناقهم والسلاسل ... الغير المتناهية ممنوعين بها عن الحركة الى
مقاصدهم يسحبون في حميم الجهل ... ثم في نار الاشتياق الى
المشتهيات واللذات الحسية مع فقدها ووجدان آلام الهيآت الموذية
بدلها فاقدين لما احتجبوا بها ووقفوا معها من صور الكثرة التي عبدوها قالوا بل
لم نكن ندعوا من قبل شيئا لاطلاعهم على ان ما عبدوه وضيعوا اعمارهم في
عبادته ليس بشيء فضلا عن اغنائه عنهم شيئا ذلكم العذاب بسبب فرحكم
بالباطل الزائل الفاني من الجهة السفلية بالنفس ونشاطكم بمناسبة نفوسكم
الكدرة الظلمانية البعيدة عن الحق له فادخلوا ابواب جهنم بحسب رذائلكم
فان كل صفة من صفات النفس التي يعذب بها الى عالم الرجس باب من ابواب
جهنم خالدين فيها لرسوخ رذائلكم واستحكام حجابكم فبئس مثوى المتكبرين
الظاهرين برذيلة الكبر فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم
اي المحجوبون بالعقول المشوبة بالوهم وبمعقولهم الخالي عن نور الهداية والوحي
اذ جاءتهم الرسل بالعلوم الحقيقية التوحيدية والمعارف الحقانية الكشفية فرحوا
بعلومهم وحجبوا بها عن قبول هداياتهم واستهزءوا برسلهم لاستصغارهم ما جاءوا
به في جنب علومهم فحاق بهم جزاء استهزائهم وهلكوا عن آخرهم والله اعلم

سورة حم السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ظهور الحق بالصورة المحمدية صلى الله عليه وسلم

تنزيل الكتاب الكلي الجامع لجميع الحقائق من الذات الاحدية الموصوفة بالرحمة
الرحمانية العامة للكل بافاضة الوجود والكمال عليه والرحيمية الخاصة بالاولياء
المحمديين المستعدين لقبول الكمال الخاص العرفاني والتوحيد الذاتي كتاب
العقل الفرقاني المجمل الذي فصلت آياته بالتنزيل بعد ما اجملت قبله في عين الجمع
حال كونه قرآنا اي بحسب ظهور الصفات وحدوث الاستعدادات في حال
كونه جامعا للكل عربيا لوجود نشأته في العرب لقوم يعلمون حقايقه وآياته لقرب
استعداداتهم منه وصفا فطرتهم بشيرا للقابلين المستعدين للكمال المستبصرين
بنوره باللقاء نذيرا للمحجوبين بظلمات نفوسهم من العقاب فاعرض اكثرهم لاحتجابهم
بالاغيار وتعاميهم في ظلمات الاستار فهم لا يسمعون كلام الحق لوقر سمع
العقل كما قالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر لان غشاوات
الطبايع وحجب صفات النفوس اعمت ابصار قلوبهم واصمت آذانها و
جعلتها في اغطية واكنة وحجبت بينهم وبينه قل انما انا بشر مثلكم اي اني
مجانسكم ومناسبكم في البشرية والمماثلة النوعية الموجبة للانس والخلطة
وابانكم بالوحي المنبه على التوحيد المبين لطريق السلوك فاتصلوا بي بالمناسبة
النوعية ومجانسة البشرية ليهتدوا بنور التوحيد والوحي المفيد لبيان الدين
وسلكوا سبيل الحق الذي عرفه بقوله انما الهكم اله واحد لا شريك له في
الوجود فاستقيموا اليه بالثبات على الايمان والسكينة والايقان في التوجه اليه من غير
انحراف الى الباطل والطرق المختلفة والزيغ بالالتفات الى الغير والميل الى النفس
واستغفروه بالسلخ عن الهيآت المادية والتجرد عن الصفات البشرية ليستر
بنور صفاته ذنوب صفاتكم وويل للمحتجبين بالغير الذين لا يزكون انفسهم
بمحو صفاتها ليرتفع حجاب الغيرية فيتحققوا بالوحدة وهم بالآخرة هم كافرون لسترهم النور

الفطري

للكل

اليه

المقتضي المشتاق الى عالم القدس ووجدان الحيوة الابدية بالحياة الحقيقية
الطيبة قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين اي في عالمين كما ذكر
ان اليوم يعبر به عن الحادث المنسبق اليه في قولهم الحوادث اليومية وانتسابها بحسبها
اي المقصود من تخانا وهما الصورة والمادة وبارك فيها اي اكثر خيرها وقدر فيها معايشها
واقواتها في اربعة ايام من الكيفيات الاربع او العناصر الاربعة التي خلق منها المركبات
بالتركيب والتعديل سواء مستوية بالامتزاج والاعتدال للطالبين للاقوات و
المعايش اي قدرها لهم ثم استوى الى السماء اي قصد الى ايجادها وثم للتفاوت
بين الخلقين في الاحكام وعدمه واختلافهما في الجهة والجوهر لا للتراخي في الزمان
اذ لا زمان هناك وهي دخان اي جوهر لطيف بخلاف الجواهر الكثيفة الثقيلة
الارضية فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها اي تعلق امره وارادته بايجادهما
فوجدتا في الحال معا كالمامور المطيع اذا ورد عليه امر الآمر المطاع لم يلبث في
امتثاله وهو من باب التمثيل اذ لا قول ثمه فقضاهن سبع سموات في يومين
اي بالمادة والصورة كالارض واوحى في كل سماء امرها اي اشار اليها بما اراد
من حركتها وتاثيرات ملكوتها وتدبيراتها وخواص كواكبها وكل ما يتعلق
بها وزينا السماء الدنيا اي السطح الذي يلينا من فلك القمر بمصابيح الشهب
وحفظناها حفظا من ان يتحرك بصعود البخارات اليه ووصول النفوس الخبيثة
الشيطانية الى ملكوتها ذلك تقدير العزيز الغالب على امره كيف يشاء العليم
الذي الذي اتقن صنعه بعلمه ائنكم لتكفرون وتحتجبون بالغواشي البدنية
عن الذي خلق ارض البدن وجعلها حجاب وجهه في يومين اي شهرين او
حادثين مادة وصورة وتجعلون له اندادا بتوقفكم مع الغير ونسبتكم
التاثير الى ما لا وجود له ولا اثر ذلك الخالق هو الذي رب العالمين باسمائه

خ
ان يحرق

وجعل فيها رواسي الاعضاء من فوقها ورواسي الطبايع الموجبة للميل المشغلة عن القوى
العنصرية والصور المادية التي يقتضي ميلها على حالها وبارك فيها بتهيئة الآلات و
الاسباب والمزاجات والقوى التي يتم بها خلقته وافعاله وقدر فيها اقواتها بتدبير
الغاذية واعوانها وتقدير مجاري الغذاء وامور التعدية واسبابها وموادها
في تتمة اربعة اشهر من جميع ذلك في اربعة اشهر سواء متساوية اوفق موادها العناصر
الاربعة ثم استوى اي بعد ذلك قصد قصدا مستويا من غير ان يلوي الى شيء آخر
الى سماء الروح وسدتها وهي دخان اي مادة لطيفة من بخارية الاخلاط ولطافتها
مرتفعة من القلب وقد جاء في الحديث ان خلق احدكم يجمع في بطن امه
اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك
ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد
ثم ينفخ فيه الروح وبعضده حديث آخر في ان نفخ الروح في الجنين يكون بعد اربعة
اشهر من وقت الحمل فقال لها وللارض البدن ائتيا اي تعلقت ارادته بتكوينها
وصيرورتهما شيئا واحدا وخلقا جديدا فتكونتا على ما اراد من الصورة وهذا
معنى خلق الارض قبل السماء غير مدحوة ودحوها بعده فان المادة البدنية وان
خلقت بدنا قبل اتصال الروح واستخدامها فيها لكن الاعضاء لم تبسط
ولم تنفتق بعضها من بعض الا بعده فقضيهن سبع سموات اي الغيوب
السبعة المذكورة من القوى والنفس والقلب والسر والروح والخفي
والخفي الذي ادرج هويته في هذه الشخص الموجود وتنزل بايجاده في هذه
المراتب فاحتجب بها وان جعلت السبع من المخلوقات حتى تخرج الهوية
من جملتها فاعدها من الرابعة من القلب والسر والعقل من السماء الدنيا باعتبار
دنوها من القلب الذي به الانسان انسانا في يومين في شهرين آخرين فتم

ثلاثة ايام
للسائلين

[illegible]

واستخدامه

مدة الحمل

بلا ثمانية اشهر ومدة خلق الانسان وابتداء اذا ولد فيوم تعلم الستة على بابها
الشهر السابع عاش فتم استوى الخلق اوفق طورين الجيدة ورديه وغير مجبورة وحادثها
ويوح وحيد واحد منهم واوحى في كل سماء من الطبقات المذكورة امرها
وشانها المخصوص بها من الاعمال والادراكات والمكاشفات والمشاهدات
والمواصلات والمناغيات والتجليات وزينا السماء الدنيا اي العقل
بمصابيح الحجج والبراهين وحفظنا ها من استراق شياطين الوهم والخيال
كلام الملأ الاعلى من الروحانيات بالترقي الى الافق العقلي واستفادة
الصور القياسية لترويج اكاذيبها وتخيلا تها بها حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم
سمعهم وابصارهم وجلودهم اي غيرت صور اعضائهم وصورت اشكالها
على هيئة الاعمال التي ارتكبوها وبدلت جلودهم وانشاءهم فنطق بلسان
الحال وتدل بالاشكال على ما كانوا يعملون ونطقها بهذا اللسان قالت
انطقنا الله الذي انطق كل شيء اذ لا يخلو شيء مما من نطق وكتبه الغافلين
لا يفقهون ومغضا لهم قرناء اي قدرنا لهم احدانا واقرانا من شياطين
الانس والجن من الوهم والتخيل لتباعدهم من الملأ الاعلى وعدم مناسبتهم بالذوات
للنفوس القدسية والانوار الملكوتية باغماسهم في المواد الهيولانية واحتجابهم
بالصفات النفسانية وانجذابهم الى الاهواء البدنية والشهوات الطبيعية
فناسبوا النفوس الارضية الخبيثة والكدورة المظلمة وخالفوا الجواهر المقدسة
والذوات المجردة فجعلت الشياطين قرناءهم وحجبوا عن نور الملكوت فزينوا
لهم ما بين ايديهم ما يحضرهم من اللذات البهيمية والسبعية والشهوات
الطبيعية وما خلفهم من الآمال والاماني التي لا يدركونها وحق عليهم القول
في القضاء الالهي بالشقاء الابدي كما سبق في امم قد خلت من قبلهم من المكذبين

[illegible]

وهذا النطق شهودي كما قال
وهو التسبيح حيث قال تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده
منه

فلكل احد لا بد من شيطان
ولهذا قال النبي صلى الله عليه
وسلم واسلم شيطاني بيدي
منه

بالاحتجاب المحجوبين عن الحق من الباطنيين والظاهريين انهم كانوا خاسرين بخسرانهم
نور الاستعداد الاصلي وضيع الكمال الكسبي ووقوعهم في الهلاك الابدي والعذاب
السرمدي ربنا ارنا الذين اضلانا اي حسن المحجوبين وقاطعوا علي من اضلهم
من الفريقين عند وقوع العذاب وتمنوا ان يكونوا في اشد من عذابهم واسفل
من دركاتهم لما تقاسي الهوان والم النيران وعذاب الحرمان والحسرات
بسببهم وارادوا ان يشفوا صدورهم برويتهم في اسوء احوالهم وانزل مراتبهم
كما ترى من وقع في بلية بسبب رفيق اشار اليه بها او وقعه فيها يحقد عليه و
يتغيظ ويكاد ان يقع فيه مع غيبته ويحترق ان الذين قالوا ربنا الله
اي وحدوه بنفي غيره وعرفوه بالايقان حق معرفته ثم استقاموا اليه بالسلوك
في طريقه والثبات على صراط مخلصين لاعمالهم عاملين لوجهه غير ملتفتين
بها الى غيره تتنزل عليهم الملائكة للمناسبة الحقيقية بينهم في التوحيد الحقيقي
والايمان اليقيني والعمل الثابت على منهاج الحق والاستقامة في الطريقة
اليه غير ناكثين في عزيمة ولا منحرفين في وجهة ولا زائغين في عمل كما
ناسبت نفوس المحجوبين من اهل الرذائل الشياطين بالجواهر المظلمة
والاعمال الخبيثة فنزلت عليهم الا تخافوا من العقاب لتنور ذواتكم بالانوار
وتجردها من غواشي الهيئات ولا تحزنوا بفوات كمالاتكم التي اقتضاها
استعدادكم وابشروا بجنة الصفات التي كنتم توعدون حال الايمان
بالغيب او قالوا ربنا الله بالفناء فيه ثم استقاموا به بالبقاء بعد الفناء
عند التمكين تتنزل عليهم الملائكة للتعظيم عند الرجوع الى التفصيل اذ حال
الفناء لا وجود للملائكة ولا لغيرهم الا تخافوا من التلوين ولا تحزنوا على
الاستغراق في التوحيد فان اهل الوحدة اذا ردوا الى التفصيل ورؤية الكثرة

غلب عليهم الحزن

اي بقدر قابليته والافق الموقوف لا يصل الاحد كما قال صلى الله عليه وسلم ما عرفناك حق معرفتك وهذا اخبر اي علمه بكمال عجز التواضع بكرم صادق وهو معظم الشان والغيب الوجود فقال عليها ع

غلب عليهم الحزن والوجد في اول الوهلة لفوات الشهود الذاتي في عين الجمع واحتجاب
بالتفصيل حتى يتمكنوا في التحقيق بحق حال البقاء وانشراح الصدور بنور الحق
على تجليهم الكثرة عن الوحدة ونور الوحدة عن الكثرة فشاهدوا بين تفاصيل
الصفات عين الذات بالذات كما قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم
في هذه الحال الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك
وابشروا بجنة الصفات الشاملة لجميع الجنان التي كنتم توعدونها
في مقام تجليات الصفات نحن اولياؤكم واحباؤكم في الدارين للمناسبة
الوصفية والجنسية الاصلية بيننا وبينكم كما ان الشياطين اولياء المحجوبين
لما بينهم من الجنسية والمشاركة في الظلمة والكدورة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم
من المشاهدات والتجليات والروح والريحان والنعيم المقيم لهم اذا بلغتم
الكمال الذي هو مقتضى استعدادكم فلا شوق لكم الى ما غاب عنكم بل كل ما تشتهو
ويتمنون فهو مع الاشتهاء والتمني حاضر لكم في الجنان الثلث نزلا معدا
لكم من غفور ستر لكم بنوره ذنوب آثاركم وافعالكم وصفاتكم وذواتكم رحيم
رحمكم بتجليات افعاله وصفاته وذاته فابدلكم بها اياها ومن احسن قولا
اي حالا اذ كثيرا ما يستعمل القول بمعنى الفعل والحال ومنه قالوا ربنا الله اي جعلوا
دينهم التوحيد ومنه الحديث الا من قال هكذا وهكذا اي اعطى ممن دعا الى الله
وعمل صالحا وقال انني من المسلمين اي ممن اسلم وجهه الى الله في التوحيد وعمل
بالاستقامة والتمكين ودعا الخلق الى الحق للتكميل فقدم الدعوة الى الحق
والتكميل لكونه اشرف المراتب ولاستلزامه الكمال العلمي والعملي والا لما صحت
الدعوة وان صحت ما كانت الى الله اي الى ذاته الموصوفة بجميع الصفات فانما
العالم غير العامل الى الغفور الرحيم والعالم العامل العارف الكامل صحت دعوته الى الله

نور الذات

والاشبهون الحسنة ولا السيئة لكون الاول من مقام القلب يجر صاحبها الى الجنة
ومصاحبة الملائكة والثاني من مقام النفس يجر صاحبها الى النار ومقارنة الشياطين
ادفع بالتي هي احسن اذا امكنك دفع السيئة من عدوك بالحسنة التي هي احسن
فلا تدفعها بالحسنة التي دونها فكيف بالسيئة فان السيئة لا تندفع بالسيئة
بل تزيد وتعلو اذ تعالج النار بالحطب فان قابلتها بمثلها كنت منحطا الى مقام النفس
متبعا للشيطان سالكا طريق النار ملقيا لصاحبك في الاوزار جاعلا له
ولنفسك من جملة الاشرار متسببا لازدياد الشر معرضا عن الخير وان دفعتها
بالحسنة سكنت شرارته وازلت عداوته وثبت في مقام القلب على الخير وهديت
الى الجنة وطردت الشيطان وارضيت الرحمن وانخرطت في سلك الملكوت
ومحوت ذنب صاحبك بالندامة وان دفعتها بالتي هي احسن نابت الحضرة
الرحيمية بالرحموت وضربت باتصافك بصفاته تعالى من اهل الجبروت ووصفت
من ذلك محض الرحمة على صاحبك فصار كانه ولي حميم ولا مرية قال النبي
صلى الله عليه وسلم لو جاز ان يظهر البارئ لظهر بصورة الحلم ولا يلقى هذه الخصلة الشريفة
والفضيلة العظيمة الا الذين صبروا مع الله فلم يتغيروا بزلة الاعداء لروايتهم منه تعالى
وتوكلهم عليه واتصافهم بعلمه او طاعتهم لامره ولا يلقيها الا ذو حظ عظيم من الله
بالتخلق باخلاقه واما ينزغنك من الشيطان نزغ ويحملك على المقابلة
بالسيئة وداعيته بالانتقام وهيجان من غضبك فاستعذ بالله بالرجوع
الى جنابه والالتجاء الى حضرته من شره ووسوسته وتبرأ بالبراءة عن افعالك
وصفاتك مع الفناء فيه عن حولك وقوتك انه هو السميع لما تحدث به الى من
احاديث نفسك واقوالك العليم بنياتك وما بطن من احوالك ومن آياته
بل ظلمة النفس بظهور صفاتها الساترة للنور ليقعوا في السيئات ويستعدوا القبول

الوساوس

ما بيحث ... از بد ... ما يحاكم از ... بار ديگر از ملك ... انجه ... بار ديگر ... كل شئ هالك الا وجهه فاعلم ان المراد الى فوق الكل ... سورة المهيمون الذين ... الواجب تعالى في كلامه تعالى حيث قال خطابا للشيطان استكبرت ام كنت من العالين فان العالين لم يؤمروا بالسجود لآدم لانهم مهيمون متجردون في مطالعة جمال الله تعالى

الوساوس الشيطانية ونهار نور الروح باشراق اشعتها من القلب الى النفس
فيظهر شروق الحسنات وتنمحي السيئات بها ويستنيروا عن قبول الوساوس
وشمس نور الروح وقمر القلب لا تسجدوا للشمس بالفناء فيه
والوقوف معه والاحتجاب به عن الحق ولا القمر بالوقوف مع الفضائل والكمالات
والتحيروا الى جنة الصفات واسجدوا لله الذي خلقهن بالفناء في الذات
ان كنتم موحدين مخصصين للعبودية دون غيره لا مشركين ولا محجوبين
فان استكبروا عن الفناء فيه بظهور الانانية والطغيان والاستعلاء بصفات
النفس والعدوان فالذين عند ربك من السابقين الفانين فيه يسبحون له
بالتجريد والتنزيه عن حجب ذواتهم وصفاتهم دايما بالليل الاستتار في مقام التفصيل
ونهار التجلي في مقام الجمع لا يسامون لكونهم قائمين بالله ذاكرين بالحجة الالهية
ان الذين يلحدون في آياتنا اي يميلون ويزيغون فيها من طريق الحق الى
الباطل فينسبونها الى غير الحق لاحتجابهم عنه ويلونها بانفسهم فيفهمون منها ما
يناسب صفاتهم لا يخفون علينا وان خفنا عنهم وانه لكتاب عزيز منيع محمي عن
ان يمسه ويفهمه النفوس الخبيثة المحجوبة بصغره ويطلع عليه المبطلة فيطلبه بعيده
عن مبالغ عقولهم وما اعتقدوه من باطلهم لا يأتيه الباطل من جهة من الجهات
لا من جهة الحق فيبطله بما هو ابلغ منه واشد احكاما في كونه حقا وصدقا ولا
من جهة الخلق فيبطلونه بالالحاد في تاويله ويغيرونه بالتحريف لكونه
ثابتا في اللوح محفوظا من جهة الحق كما قال انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء اي هو للمؤمنين بالغيب
هداية يهديهم الى الحق ويبصرهم بالمعرفة وشفاء يزيل امراض قلوبهم من الرذائل
كالنفاق والشك اي يبصرهم بطريق النظر والعمل فيعلمهم ويزكيهم والذين لا يؤمنون

... لا يظهر لاحد لكن كان له ماليخوليا فانه في مقام الخوف فالكلام ... فهو يتصور انه في تدبير قلبه ...

حقيقة كل شئ

عين علمه

علمه عين ذاته

من المحجوبين لا يبصرونه ولا يفهمون بل يشتبه عليهم ويلتبس لاستيلاء الغفلة عليهم و
شغل الشهوات الطبيعية والهيئات البدنية الحق بطابع قلوبهم وابصارهم فلا يحج
فيها فلا ينتبهوا ابدا ولا يستيقظوا كالذي نيام وان من وصل الى بعيد البعد يشبه
منبع النور الذي يدرك به الحق ويرى وانما لهم في ظلمات الهيولى سنريهم
آياتنا في الآفاق وفي انفسهم اي نوفقهم للنظر في تصاريفنا للممكنات
واحوالها حتى يتبين لهم بطريق الاستدلال واليقين البرهاني انه الحق او نظهرهم
تجليات صفاتنا في مظاهر الآفاق والاكوان وفي انفسهم حتى يتبين لهم بطريق العيان
انه الحق اولم يكف بربك للذين شاهدوه من اهل العيان انه على كل شئ شهيد
حاضر مطلع اي الم يكف مشهوده على مظاهر الاشياء في معرفته وكونه الحق
الثابت دون غيره حتى يحتاجوا الى الاستدلال بافعاله او التوسل بتجليات
صفاته وهذا هو حال المحبوب المكاشف بالجذب قبل السلوك والاول حال المحب
السالك المجاهد لطلب الوصول الا انهم من لقاء ربهم لاحتجابهم بالكون عن
المكون والخلق عن الخالق الا انه بكل شئ محيط لا يخرج عن احاطته شئ والا
لم يوجد اذ حقيقة كل شئ عين علمه تعالى وجوده به وعلمه عين ذاته وذاته
عين وجوده فلا يخرج شئ عن احاطته اذ لا وجود لغيره ولا عين ولا
ذات بل كل شئ هالك الا وجهه كما قال كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم

سورة عسق

بسم الله الرحمن الرحيم

حم عسق اي الحق ظهر بمحمد ظهور علمه بسلامة قلبه فالحق محمد
جل جلاله ظاهرا وباطنا والعلم سلامة قلبه عن النقص والآفة اي كماله وبروزه

عن الحجاب

فالحا اشارة الى الحق والميم الى محمد صلى الله عليه وسلم
والعين الى العلم والسين الى السلامة
والقاف الى القلب

من يكون به التجرد القلب ظهور العلم كذلك يوحي كذلك الظهور على مظاهر كل و ظهور علمه على قلبك
يوحي اليك والى الذين من قبلك من الانبياء الله العزيز الحكيم بصفاته الوحي المتبع
بمقتضيات جلاله وصور صفاته الحكيم الذي يظهر كمال لكل نبي مستعد الواثق و يوحي اليه تنبيها
والقطار جميع العباد على مقتضى مراتب استعداده له ما في السموات وما في الارض
كلها مظاهر صفاته وصور مملكته ومجال افعاله وهو العلي عن التقييد بصورها
والتعين باعيانها العظيم الذي يتعالى ويصون في سلطانه ويتلاشى
ويضمحل في عظمته تكاد السموات يتفطرن من فوقهن لتاثرهن من تجليات
عظمته وتلاشيهن من علو قدره وسلطنته والملائكة من العقول المجردة والنفوس
المدبرة يسبحون ذاته بتجرد ذواتهم حامدين له بكمالات صفاتهم ويستغفرون
لمن في الارض بافاضة الانوار على اعيانهم ووجوداتهم بعد استفاضتهم اياها
من الحضرة الاحدية الا ان الله هو الغفور بستر ظلمات ذوات الكل من
الملائكة والناس بنور ذاته الرحيم بافاضة الكمالات بتجليات صفاته على وجوههم
لا غيره ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة كلهم على الفطرة موحدين عارفين على العذرة
ولكن بنى امره على الحكمة فجعل بعضهم موحدين عادلين وبعضهم مشركين ظالمين
كما قال ولا يزالون مختلفين لتميز المراتب وتحقق السعادة والشقاوة
وعلى الدنيا والآخرة والجنة والنار وحصل لكل اهل و ينتظم النظام ويحدث
الانتظام ام اتخذوا من دونه اولياء لا ولاية لهم في الحقيقة اذ لا قدرة ولا
قوة ولا وجود فالله تعالى هو الولي دون غيره لتوليه كل شئ بسلطانه وحكمه
وهو المحيي والقادر فكيف يستقيم ولاية غيره لو كانت بفناء الافعال فلا فاعل
افعالكم بفعلي واليه انيب بفناء صفاتي فلا اظهر بصفة من صفاتي في فنائها بصفا
نفوسكم ليس كمثله شئ اي كل الاشياء فانية فيه هالكة فلا شئ مماثله في الشبه

والوجود وهو السميع الذي يسمع به كل من يسمع البصير الذي يبصر به كل من يبصر
جمعا وتفصيلا لغنى الكل بذاته وبيده بعضا تربيده مفاتيح الارزاق وخزائن
الملك والملكوت يبسط ويقدر بمقتضى علمه بحال من يشاء من خلقه بحسب حالهم
في الغنى والفقر شرع لكم من الدين المطلق ما وصى به الذي وصى جميع
الانبياء باقامته واجتماعهم عليه وعدم تفرقهم فيه وهو اصل الدين اي التوحيد و
العدل وعلم المعاد والمعبر عنه بالايمان بالله واليوم الآخر دون فروع الشرائع
التي اختلفوا فيه بحسب المصالح كاوضاع الطاعات والعبادات والمعاملات
كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فالدين القيم هو المتعلق بما لا
يتغير من العلوم والاعمال والشريعة هي المتعلقة بما يتغير من القواعد والاوضاع
المحجوبين عن الحق بالغير ما تدعوهم اليه من التوحيد لكونهم اهل الهوى ومظاهر
الغضب والقهر ليسوا من المحبوبين الذين اجتباهم الله بمحض عنايته ومجرد
مشيئته ولا من المحبين الذين وفقهم الله للانابة اليه بالسلوك والاجتهاد و
السير فيه بالشوق والافتقار فهداهم اليه بنور وجهه وجمال ذاته فجذب
المحبوبين اليه قبل السلوك والرياضة لسابقة الاجتباء وحض المحبين
بعد التوفيق للسلوك فيه والرياضة بالاصطفاء وطرد المحجوبين عن بابه
وابعدهم عن جنابه لسابقة كلمة القضاء عليهم بالشقاء فلذلك التفرق في الدين
فادع الى التوحيد واستقم في التحقق بالله والتعبد بحق العبودية واثبت
على التمكين ولا يظهر نفسك بصفة عند انكارهم او استمالتهم اياك في موافقتهم و
لا تتبع اهواءهم المتفرقة بالتلوين فيضلوك عن التوحيد وقل آمنت بما انزل
الله من كتاب اي اطلعت على كمالات جميع الانبياء وجمعت في علومهم ومقاماتهم
وصفاتهم واخلاقهم فكمل توحيدي بصرت حصنا لكمال محبتي ورسخت في نفسي فنفخت

على التمكين ظ

عدالحق

عدالحق وهو حسن قوله واقرب الى العدل حكم الله ربنا وربكم هو التثبت في مقام التوحيد
والتحقق بانا الهنا والهكم واحد صورة الاستقامة والتمكين في العدل لا حجة
بيننا وبينكم لان المحبة والصفا الله يجمع بيننا في القيامة الكبرى والفناء واليه المصير
في العاقبة الجبلية او والذين يحاجون في الله لا احتجابهم عنه من بعد ما استجيب له
ا بالاستسلام والانقياد لدينه وقبول التوحيد بسلامة الفطرة حجتهم داحضة
لكونها ناشئة من عند انفسهم لا اصل لها عند الله وعليهم غضب لاستحقاقهم لذلك
بظهور غضبهم ولهم عذاب شديد بحرمانهم الله الذي انزل الكتاب بالحق اي
العلم التوحيدي بالمحبة التي اعطت استحقاقه لذلك فكان حقا له والميزان
اي العدل ولذا حصل العلم والتوحيد في الروح والمحبة في القلب والعدل في النفس
قرب الفناء في الله ووقوع القيامة الكبرى الله لطيف بعباده يلطف بهم في
تدبير ايصال كمالاتهم اليهم وتهيئة اسبابها وتوفيقهم للاعمال المقربة لهم اليها يرزق
من يشاء العلم والايمان بحسب عنايته في تهيئة استعداده له وهو القوي القاهر العزيز
الغالب يمنع من يشاء بمقتضى عدله وحكمته والكل واحد نصيب من اللطف والقهر
لا يخلو احد منهما وانما يتفاوت الانصباء بحسب الاستعدادات والاسباب و
الاعمال والاحوال من كان يريد حرث الآخرة بقوة ارادته وشدة
طلبه لزيادة نصيب اللطف وتوجهه واقباله الى الحق لجاذب القرب نزد له
في نصيبه فيجعله حال آخرته ودنياه لان الدنيا تحت الآخرة وظلها ومثالها وصورتها
تبعها ومن كان يريد حرث الدنيا واقبل بهواه الى جهة السفل وتعلق بحبه زيادة
نصيب القهر وبعد عن الحق فوته منها ما هو نصيبه وما قسم له وقدر لا مزيد عليه
وما له في الآخرة من نصيب لاعراضه عنها وعقد همته بالادون ووقوفه معه
وجعله محجوبا بالاشرف وادباره عن النصيب الاوفر فلا يتهيأ لقبوله ولا استعداد

او لان الهمة توجب ذلك ٢ غ

من النقيض او الظهر

أهل بيته

لحصوله اذ الاصل الابتبع الفرعي. قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اي
ليستنا منقطع وفي القربى متعلق بمقدر اي المودة كائنة في القربى ومقتضاه نفي
الاجر اصلا لان ثمرة مودة اهل قرابته عايدة اليهم لكونها سببا لنجاتهم اذ المودة
تقتضي المناسبة الروحانية المستلزمة لاجتماعهم في الحشر كما قال عليه السلام
المرء يحشر مع من احب فلا يصلح ان يكون اجرا له ولا يمكن من تكدر روحه
وبعدت عنهم مرتبته محبتهم بالحقيقة ولا يمكن من تنور روحه وعرف الله واحبه من اهل
التوحيد ان لا يحبهم لكونهم اهل بيت النبوة ومعادن الولاية والفتوة محبوبين
في العناية الاولى مربوبين للمحل الاعلى فلا يحبهم الا من يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله ولو لم يكونوا محبوبين من الله في البداية لما احبهم رسول الله اذ محبته
عين محبته تعالى في صورة التفصيل بعد كونه في عين الجمع وهم الاربعة المذكورون
في الحديث الاتي بعد الابترين ان له اولادا آخرين وذوي قرابات في مراتبهم
كثيرين لم يذكرهم ولم يحرض الامة على محبتهم تحريضهم على محبة هؤلاء وخص هؤلاء
بالذكر. روي انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت
علينا مودتهم قال صلى الله عليه وآله وسلم علي وفاطمة و
ابناهما ثم لما كانت القرابة يقتضي المناسبة المزاجية المقتضية للجنسية الروحانية
كان اولادهم السالكون لسبيلهم التابعون لهداهم في حكمهم ولهذا حرض على
الاحسان اليهم ومحبتهم مطلقا ونهى عن ظلمهم وايذائهم وعد على الاول ونهى عن
الثاني قال النبي صلى الله عليه وسلم
حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد
من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه عليها غدا اذا لقيني يوم القيامة
وقال عليه السلام من مات على حب آل محمد مات شهيدا

التحريض بالفاء والمجة ... (margin)

آل محمد

الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات
تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات
على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب
آل محمد يزف الى الجنة كما يزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب
آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد مات
على السنة والجماعة. الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن
مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله
الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة ومن يقترف
حسنة بمحبة آل الرسول نزد له فيها حسنا بمتابعته لهم في طريقتهم لان
تلك المحبة لا تكون الا لصفاء الاستعداد وبقاء الفطرة وذلك يوجب التوفيق
لحسن المتابعة وقبول الهداية الى مقام المشاهدة فيصير صاحبها من اهل
الولاية ويحشر معهم في القيامة ان الله غفور يستر ظلمة صفات من احب
اهله شكور لسعي من اسلم محبتهم بتضعيف جزاء حسناته وافاضة كمالات تجليات
صفاته لهم. ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك اي لا يفتري على الله الا من هو
مختوم القلب مثلهم ويمح الله الباطل كلام مبتدأ اي ومن عادة الله تعالى
ان يمحو الباطل ويحق الحق بكلماته وقضائه ان كان افتراء كما زعموا ويثبت
نقيضه وان كان الافتراء ما يقولون فكذلك وما عند الله خير وابقى لكونه
اشرف وادوم للذين آمنوا الايمان اليقيني وعلى ربهم يتوكلون الا على بنفسه ربهم
بفناء الافعال اي للذين علمهم اليقين وعلمهم التوكل بالانسلاخ عن افعالهم
والذين يجتنبون كبائر الاثم التي هي وجوداتهم وفواحش صفات نفوسهم
التي تظهر بافعالها في مقام المحو واذا ما غضبوا عن تلوينا تهم هم يغفرون اي الاخفاء

عادة الله

يتوكلون (margin)

بالمغفرة دون غيرهم والذين استجابوا لربهم بحسب الفطرة الصافية اذا
دعاهم الى التوحيد بتجلي نور الوحدة واقاموا صلوة الشهود وقد حجبوا الآنية
وعقولهم بل امرهم شورى بينهم لعلمهم ان الله تعالى مع كل شيء شانا والبطنا
وفيه سر ليس لغيره ذلك الشان والنظر والسر ومما رزقناهم ينفقون
بالتكميل والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون بالعدالة احترازا
عن الذلة والانظلام لكونهم في مقام الاستقامة قائمين بالحق والعدل الذي
هو ظله في نفوسهم وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا اي الا على ثلثة
اوجه اما بوصوله الى مقام الوحدة والفناء فيه ثم التحقق بوجوده في مقام البقاء
فيوحي اليه بلا واسطة كما قال تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او
ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى او من وراء حجاب بكونه في حجاب القلب
ومقام تجليات الصفات فيكلمه على سبيل المناجاة والمكالمة والمكاشفة
والمحادثة دون الرؤية لاحتجابه بحجاب الصفات كما كان حال موسى
عليه السلام او يرسل رسولا من الملائكة فيوحي اليه على سبيل الالقاء و
النفث في الروع او الالهام او الهتاف او المنام كما قال عليه السلام
ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها
انه علي من ان يواجه ويخاطب بل يفنى ويتلاشى من يواجهه لعلوه من ان
يبقى معه غيره ويحتمل حضوره حكيم يدبر بالحكمة وجوه التكليم ليظهر
علمه في تفاصيل المظاهر ويكمل به عباده ويهتدوا اليه ويعرفوه ومثل ذلك
الايحاء على الطرق الثلثة اوحينا اليك روحا يحيي به القلوب الميتة
من عالم امرنا المنزه عن الزمان المقدس عن المكان ما كنت تدري ما
الكتاب اي العقل الفرقاني الذي هو كمالك الخاص بك ولا الايمان اي التحقق

الذي

الذي حصل لك عيانا بعد الفناء حال كونك محجوبا بغواشي نشاتك وحال
لفنائك وتلاشي وجودك ولكن جعلناه نورا عند استقامتك نهدي به من نشاء
من عبادنا المخصوصين بالعناية الازلية اما المحبوبين واما المحبين وانك
ايها الحبيب لتهدي بنا الى صراط مستقيم لا يبلغ كنهه ولا يدرك وصفه صراط
الله المخصوص به اي طريق التوحيد الذاتي الشامل للتوحيد الصفاتي
والافعالي المسمى بتوحيد الملك اعني سر الذات الاحدية مع جميع الصفات الظاهرة
والباطنة بمالكية سموات الارواح وارض الجسم المطلق الا الى الله تصير الامور
بالفناء فيه فينادي من بذاته لمن الملك اليوم ويجيب هو بنفسه بقوله لله الواحد
القهار

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

حم اقسم باول الوجود وهو الحق وآخره وهو محمد وما اجل
قسما بما هو اصل الكل وكماله ولهذا كان الشهادة بهما اساس الاسلام وعماد
الايمان والجمع بينهما هو المذهب الحق والملة القويمة فان احدية الوجود والتاثير
هو الجبر واثبات التفصيل في الوجود والتاثير هو القدر والجمع بينهما بقولنا لا اله الا
الله محمد رسول الله هو الصراط المستقيم والدين المتين او بهما يناسب
الكتاب وهو اللوح والقلم كقوله ن والقلم وما يسطرون وقد يكنى عن الكلمة
بآخرها كما يكنى عنها باولها فعلى الوجه الاول يمكن ان يأول الكتاب بنفس محمد لكونه
مبينا للحق جمعا وتفصيلا وكونه منزلا من عند الله قرآنا اي جامعا لجميع تفاصيل
الوجود حاصرا للصفات الالهية والمراتب الوجودية والكمالية عربيا لعلكم تعقلون
ما يخاطبكم به وانه في ام الكتاب اي اصل الوجود وهي الرتبة الاولى
او نقطة الوجود الاضافي الممتاز بالتعين الاول عن الوجود المطلق القابل للهوية

علم لدني

كلمة المشار اليه بقوله لدينا لعلي رفيع القدر بحيث الارفعية ولانها حكيم ذو الحكمة
او بحقايق الاشياء وحقايق العبادات لوجدانها وترتب الموجودات عن
نظامها على ما هي عليه واما على الوجه الثاني فلا يستقيم هذا الشان وقيل على هو
القرآن المبين للتوحيد والتفصيل الدال عليها المقسم به اجمالا وانه في ام
الكتاب اي اللوح الاعظم المشتمل على كل العلوم بل كل الاشياء لدينا
قد بيانها القريب عن ساير العلوم الحاصلة في مراتب التنزلات فان العلم اللدني
هو الذي انتقش في اللوح الذي هو اول الارواح قبل تنزله الى المراتب
كون القرآن ذا الحكمة كونه مشتملا على الحكمة النظرية المفيدة للاعتقادات
الحقة من التوحيد والنبوة وبيان احوال المعاد واشالها والحكمة العملية من
بيان احكام افعال المكلفين كالشرايع وكيفية السلوك في المراتب واحوال
المكاسب والمواهب افنضرب عنكم الذكر اي انهملكم ونصرف الذكر عنكم لاسرافكم
وانما كانت الحاجة الى الذكر للاسراف اذ لو كانوا على السيرة العادلة والطريقة
الوسطى لما احتيج الى التذكير بل التذكير يجب عند الافراط والتفريط ولهذا بعث
الانبياء عليهم السلام في زمان الفترة قال الله تعالى كان الناس امة واحدة
فاختلفوا فبعث الله النبيين وجعلوا له من عباده جزءا اي اعترفوا بانه
خالق السموات والارض ومبدعهما وفاطرهما وقد قصروه وجزؤه باثبات الولد له
الذي هو بعض من الوالد مماثل له في النوع لكونهم ظاهريين جسمانيين لا يتجاوزون
عن رتبة الحس والخيال ولا يتجردون عن ملابس الجسمانيات فيدركون الحقايق
المجردة والذوات المقدسة فضلا عن ذات الله تعالى فكلما تصوروا وتخيلوا
كان شيئا جسمانيا ولهذا انكروا الانبياء في اثبات الآخرة والبعث والنشور
وكل ما يتعلق بالمعاد اذ لا يتعدى ادراكهم الحيوة الدنيا وعقولهم المحجوبة عن نور

الهداية

الهداية اهل المعاش فلا مناسبة اصلا بين ذواتهم وذوات الانبياء والاولياء
البشرية فلا حاجة الى ما وراءها ولما سمعوا من اسلافهم قول الاوائل من الحكماء
في اثبات النفوس الملكية وما فهموا منها الا باعتبار الالفاظ واما باعتبار تأثرها
وانفعالها عن الارواح المقدسة العقلية مع وصفهم اياها بالقرب من الحضرة
الالهية توهموا انوثتها في الحقيقة التي هي بازاء الذكورة في الحيوان مع
اختصاصها بالله فجعلوها بنات وقلما يعتقد العامي الا صور الانثى
لطيفة في غاية الحسن وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم لما سمعوا
من الانبياء عليهم السلام تعليق الاشياء بمشية الله تعالى افترضوه
وجعلوه ذريعة في الانكار وقالوا ذلك لا عن علم وايقان بل على سبيل
العناد والافحام ولهذا رد عليهم الله تعالى بقوله ما لهم بذلك من علم اذ لو
علموا ذلك لكانوا موحدين لا ينسبون التأثير الا الى الله تعالى فلا يسعهم
الا عبادته دون غيره اذ لا يرون ح لغيره نفعا ولا ضرا ان هم الا يخرصون
لكذبهم انفسهم في هذا القول بالفعل حين عظموهم وخافوهم وخوفوا انبياءهم
عليهم السلام من بطشهم كما قال قوم هود عليه السلام ان نقول الا اعتراك
بعض آلهتنا بسوء ولما خوفوا ابرهيم عليه السلام كيدهم اجاب بقوله ولا
اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا الى قوله وكيف اخاف ما اشركتم
وقالوا لولا نزل هذا القرآن الخ لما لم يكونوا اهل معنى ولا حظ لهم الا من الصورة
لم يتصوروا في رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يعظمونه به اذ لا مال له ولا
حشمة ولا جاه عندهم وعظم في اعينهم الوليد بن المغيرة واضرابه كابي مسعود
الثقفي وغيره لمكان حشمتهم وما لهم وخدمهم فاستحقروا برسول الله وقالوا
لا يناسب حال اصطفاء الله اياه وكرامته عنده ولو كان هذا القرآن من عند الله

لاختاروا رجلا عظيما كالوليد وابن مسعود فانزل عليهم بناء على حسب حال العظمة انه في قومهم
اهم يقسمون ليسوا اقاسم رحمة الرب والهداية التي لاحظ لهم منها ولا سهم فلهم
بها بل ليسوا اقاسم ما هم يعرفونه ويتصرفون فيه من المعيشة والاقسام الدنيوية
الذين هيا لكون على كسبه ولا يقدرون الازيادة فكيف بما لم يسعوا عرفيه ولم
يعرفوا حاله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين يعش
بضم الشين وفتحها والفرق ان عشا يستعمل اذا نظر نظر العشى لعارض او
متعمدا من غير آفة في بصره وعشى اذا ايف بصره فعلى الاول معناه ومن
كان له استعداد صاف وفطرة سليمة لادراك ذكر الرحمن اي القرآن
النازل من عنده وفهم معناه وعلم كونه حقا فتعامى عنه لغرض دنيوي
وبغض وحسد اولم يفهمه ولم يعلم حقيقته لاحتجابه بالغواشي الطبيعية واشتغاله
باللذات الحسية عنه اولاغتراره بدينه وما عليه من اعتقاده ومذهبه الباطل
نقيض له شيطانا اجنبيا من وهمه فيغويه بالتسويل والتزيين لما انهمك فيه
من اللذات وحرص عليه من الزخارف او بالشبه والاباطيل المقوية لما اعتكف
عليه هواه من دينه او انسيا يغويه ويشاركه في آرائه ويجالسه في طريقته و
تبعده عن الحق وعلى الثاني معناه ومن ايف استعداده في الاصل وشق
في الازل بعمى القلب عن ادراك حقايق الذكر وقصر عن فهم معناه نقيض
له شيطانا من نفسه او من جنسه يقارنه في ضلالته وغوايته وانهم ليصدونهم
وان الشياطين يصدون قرناءهم عن طريق الوحدة وسبيل الحق ويحسبون ا
الهداية فيما هم عليه حتى اذا جاءنا اي حضر عقابنا اللازم لاعتقاده واعماله
والعذاب المستحق لمذهبه ودينه تمنى غاية البعد بينه وبين شيطانه الذي
اضله عن الحق وزين عليه ما وقع بسببه في العذاب واستوحش من قرينه

١٩ سلام

عيسى عليه السلام

والشدة العذاب الموصلة الطبيعية وانقطاع الاسباب بينها بفساد الآلات
البدنية ومن يحكم التمني وقت حلول العذاب واستحقاق العقاب اذ ثبت وصح ظلمكم في الدنيا
وتبين عاقبته وكشف عن حاله لانكم مشتركون في العذاب لاشتراككم في سببه ومن
لكم مشتركين في العذاب بشدته وبلائه وانه لعلم للساعة اي ان عيسى عليه السلام
الأشراط العلامات ٢ ع مما يعلم به القيامة الكبرى وذلك ان نزوله من اشراط الساعة قيل ينزل على ثنية
من الارض المقدسة اسمها افيق وبيده حربة يقتل بها الدجال ويكسر الصليب ويهدم
البيع والكنايس ويدخل بيت المقدس والناس في صلوة الصبح فيتاخر الامام
فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلي خلفه على دين محمد صلى الله عليه وسلم فالثنية
المسماة افيق اشارة الى المظهر الذي تجسد فيه والارض المقدسة الى المادة
الطاهرة التي تكون منها جسده والحربة اشارة الى صورة القدرة والشوكة التي
فيها وقتل الدجال بها اشارة الى غلبته على المتغلب المضل الذي يخرج في زمانه
وكسر الصليب وهدم البيع والكنايس اشارة الى رفعه للاديان المختلفة ودخوله
بيت المقدس اشارة الى وصوله الى مقام الولاية الذاتية في الحضرة الالهية
الذي هو مقام القطب وكون الناس في صلوة الصبح اشارة الى اتفاق المحمديين
على الاستقامة في التوحيد عند طلوع صبح يوم القيامة الكبرى بظهور نور شمس
الوحدة وتاخر الامام اشارة الى الشعور القايم بالدين المحمدي في وقته بتقدمه على
الكل في الرتبة لمكان قطبيته وتقديم عيسى اياه واقتداؤه به على الشريعة المحمدية
اشارة الى متابعته للملة المصطفوية وعدم تغييره للشرايع وان كان يعلمهم
التوحيد العياني ويعرفهم باحوال القيامة الكبرى وطلوع الوجه الباقي هذا اذا كان
المهدي عيسى بن مريم على ما روي في الحديث لا مهدي الا عيسى بن مريم وان
كان المهدي غيره عليهما السلام فدخوله بيت المقدس وصوله الى محل المشاهدة دون

مقام القطب الامام الذي يتاخر هو المهدي وانما يتاخر مع كونه قطب الوقت مراعاة
لادب صاحب الولاية مع صاحب النبوة وتقديم عليس اياه لعلمه بتقدمه في نفس الامر لمكانه
قطبيته وصلوته خلفه على الشريعة المحمدية اقتداوه به تحقيقا للاستفاضة منه
ظاهرا او باطنا والصحيح هو الاول وانما قال م اتبعون هذا صراط مستقيم
لان الطريقة المحمدية هي صراط الله تعالى لكونه باقيا به بعد الفناء فدينه دين
الله وصراطه صراط الله واتباعه اتباع الله تعالى فلا فرق بين قوله فاتبعوني
وقوله واتبعوا الرسول ولهذا كان متابعته يورث محبة الله اذ طريقه هي طريق
الوحدة الحقيقية التي لا استقامة الا بها ولهذا لم يسع عليس الا اتباعه عند الوصول
الى الوحدة وارتفاع الاثنينية بوجب المحبة الحقيقية هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم
بغتة اي ظهور المهدي دفعة وهم غافلون عنه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقين الخلة اما ان تكون خيرية اولا والخيرية اما ان يكون في الله
او لله والغير الخيرية اما ان يكون سببها اللذة النفسانية او النفع العقلي
والقسم الاول هو المحبة الروحانية الذاتية المستندة الى تناسب الارواح
في الازل لقربها من الحضرة الاحدية وتساويها في الحضرة الواحدية التي قال
فيها فما تعارف منها ائتلف فهم اذا برزوا في هذه النشاة اشتاقوا الى
اوطانهم في القرب وتوجهوا الى الحق وتجردوا عن ملابس الحس ومواد الرجس
فلما تلاقوا تعارفوا واذا تعارفوا تحابوا لتجانسهم في الاصل وتماثلهم الوصف و
توافقهم في الوجهة والطريقة وتشابههم في السيرة والغريزة وتجردهم عن
الاغراض الفاسدة والاعراض الفانية التي هي سبب العداوة وانتفع
كل منهم بالآخر في سلوكه وعرفانه وتذكرته لاوطانه والتذ بلقائه وتصلح
بصفاته وتعاونوا في امور الدنيا والآخرة فهي الخلة التامة الحقيقية التي لا تزول

ابدا

ابدا كمحبة الانبياء والاولياء والاصفياء والشهداء عليهم الصلوات في الله والقسم
الثاني هو المحبة القلبية المستندة الى تناسب الاوصاف والاخلاق والسير
الفاضلة وتشابه الاعتقادات والاعمال الصالحة كمحبة الصلحاء والابرار فيما بينهم
ومحبة العرفاء والاولياء اياهم ومحبة الانبياء عليهم السلام لعامة امتهم و
القسم الثالث هو المحبة النفسانية المستندة الى اللذات الحسية والاغراض
الجزوية كمحبة الازواج لمجرد الشهوة ومحبة الفجار والفساق المتعاونين
في اكتساب الشهوات واجتلاب الاموال والقسم الرابع هو المحبة العقلية المستندة
الى تحصيل اسباب المعاش وتيسر المصالح الدنيوية كمحبة التجار والصناع ومحبة
المحسن اليه للمحسن فكل ما استند الى غرض فان وسبب زايل زال بزواله
وانقلب عند فقده عداوة لتوقع كل من المتحابين ما اعتاد من صاحبه
من اللذة المعهودة والنفع المالوف مع عدمه وامتناعه لزوال سببه
ولما كان الغالب على اهل العالم احد القسمين الاخيرين اطلق الكلام فقال
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو لانقطاع اسباب الوصلة عنهم وانتفاء
الآلات البدنية عنهم وامتناع حصول اللذة الحسية والنفع الجسماني وانقلابها
حسرات وآلاما وضررا وخسرانا فعند زالت اللذات والشهوات وبقيت
العقوبات والتبعات فكل يلعن صاحبه ويبغضه لانه يرى ما به من العذاب
منه وبسببه ثم استثنى المتقين المتناولين للقسمين الباقيين لقلتهم
كما قال وقليل ما هم وقوله وقليل من عبادي الشكور ولعمري ان القسم الاول
اعز من الكبريت الاحمر وهم الكاملون في التقوى البالغون الى نهايتها الفايزون
بجميع مراتبها اجتنبوا اولا المعاصي ثم الفضول ثم الافعال ثم الصفات ثم
الذوات فما بقيت منهم بقايا حتى يتنافسوا فيها وفنوا بها عن حسبهم فيفسدوا اتهم

الكلام لم يبق لهم بقية من
الوجود والنفس والهوا
بل صفوا واقتنوا

مالك
اسم خازن النار

بما ابقى منهم الانفس الخبيثة واما الفريق الثاني فاقتصروا على الرتبة الاولى وقنعوا
بما امر المتقون فرضوا من الآخرة بما اوتوا من النعيم واستقلوا عن الدنيا وما فيها بالفضل
تيسيم فيسعى حجابهم فيما منهم لبقاء اسبابها ومن الصفات الحالكة والهيئات
المتشابهة في ابتغاء مرضات الله وطلب ثوابه واجتناب سخط الله وعقابه
فهم العباد والمتقون اي كلا القسمين لاشتراكهما في طلب الرضى فلذلك
نسبهم الى نفسه بقوله يا عبادي لا خوف على الفريقين لامنهم من العقاب
ولا هم يحزنون على فوات لذات الدنيا لكونهم على الاشتغال وابهج واحسن حالا
واجملوا ان تفاوت حالهم في اللذة والسرور والروح والحبور بما لا يقاس وشتان
بين محمد ومحمد والجنة التي امروا بدخولها من جنة النفس لاشتراك
الفريقين فيها دون جنة الصفات والذات المخصوصين بالسابقين
بدليل قوله بعده وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وانما الجنة التي
من ثواب الاعمال جنة النفس لقوله فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
ونادوا يا مالك يسمى خازن النار مالكا لاختصاصه بمن ملك الدنيا و
آثرها لقوله تعالى فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى
كما سمي خازن الجنة رضوانا لاختصاصه بمن رضي الله تعالى عنهم ورضوا عنه تعالى
وقبل الرضا بالقضا باب الله الاعظم وهو الطبيعة الجسمانية الموكلة باجساد
العالم والهيولى الظلمانية او النفس الحيوانية الكلية الموكلة بالتاثير في الاجساد
الحيوانية المستعلية على النفوس الناطقة المحجوبة في قيود اللذات الحسية
والمطالب السفلية وانما لا يتعذب بالنار لكونه من جوهر تلك النار فهي له جنة
وللجهنميين نار لتنافي جواهرهم وجوهرها وتباينهما واختصاص ندائهم بالمالك
دون الله تعالى لاحتجابهم وبعدهم عن الله بالكلية وتقيدهم بالمالك بالنية والامنية

وما في ذلك النداء

وما في ذلك النداء الا توجههم اليه وطلب المراد منه ودعوتهم بقولهم ليقض علينا اشارة
الى تمني زوال البقية الاستعداد بالكلية وامانة الغريزة الفطرية بالاستيلاء
بالهيئات المظلمة والنيران المؤذية او تمني تعطل الحواس وعدم الاحساس
لشدة التألم بالعذاب الجسماني وقال انكم ماكثون اشارة الى المكث المقدر بحسب
رسوخ الهيئات وارتكام الذنوب والآثام ان كانت الاستعدادات باقية
والاعتقادات صحيحة او الخلود في العذاب ان لم تكن فان المكث اعم من المتناهي
وغيره وكذا المجرم اعم من الشقي الاصلي وغيره وعلى هذا حمل الخلود في
قوله ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون على المكث الطويل الاعم من المتناهي
وغيره فانه قد يستعمل في العرف بمعناه كثيرا مجازا وانما جعلنا المجرم شاملا
للقسمين المذكورين من الاشقياء لمقابلته للمتقي الشامل للقسمين المذكورين
من السعداء وان خصصناه بالشقي المردود المطرود في الازل كان
المكث في قوله انكم ماكثون عبارة عن الابد بلى ورسلنا لديهم يكتبون كل ما
خطر فيها بالبال من الاسرار فينتقش في النفوس الفلكية كما ينتقش من
الانسانية لاتصالها بها وانتقاشها بها كاما مر اما في الصور الخيالية ان كانت
جزئية واما في الصور العاقلة ان كانت كلية وكلاهما يظهر على النفس عند ذهولها
عن الحس ورجوعها الى ذاتها وما كانت تغشاها تنعكس اليها من النفوس
الفلكية المناسبة لكل واحد واحد من الاشخاص البشرية بحسب الوضع
المقارن لاتصال النفس بالبدن قل ان كان للرحمن ولد فانا اول
العابدين اي لذلك الولد وسواء كان يدل على نفي الولد عن الله بالبرهان
واما ان تدل على نفي الشرك عن الرسول بالمفهوم اما دلالته على الاول فلما دل
قوله سبحان رب السموات الى قوله عما يصفون على نفي الثاني وهو عبادة الولد اي

ان الوهية او انبية سبحانه تعالى عما يصفونه من كونه عاقلاً للشيء لكونه مشابهاً خالق للاجسام
كلها فلا يكون من جنسها فيفيد اشتراكه الولد على الطريق الابلغ بان ما ولدا ولا له ولا الاشياء
فاذا جعل خبره سبحانه رب السموات فيكون من كلام الله تعالى لا من كلام الرسول
اى منزه رب السموات عما يصفونه فيكون نفيا لقدم ويكون تعليق عبادة الرسول
من باب التعليق بالمحال والمعلق بالشرط عدم عند عدمه فيكون دلالة المفهوم
ابلغ عند علماء البيان من دلالة المنطوق كما قال احتياد الرؤية فان استقر
مكانه فسوف تراني

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

انا انزلناه في ليلة مباركة الليلة المباركة هي بنية رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكونها حادثة مظلمة ساترة لنور شمس الروح ووصفها بالمباركة لظهور الرحمة
والبركة من الهداية والعدالة في العالم بسببها واثره وباد رتبته وكماله بها كما سماها
ليلة القدر لان قدره صلى الله عليه وسلم ومعرفته بنفسه وكماله انما ظهر بها الا ترى
ان معراجه انما كان بجسده اذ لو لم يكن جسده لم يمكن ترقيه في المراتب الى التوحيد
وانزال الكتب فيها اشارة الى انزال العقل القرآن الجامع للحقائق كلها
والفرقان المفصل لمراتب الوجود المبين لتفاصيل الصفات واحكام تجلياتها
المميز لمعاني الاسماء واحكام الافعال فيها وهو معنى قوله فيها يفرق كل
امر حكيم او الى انزال الروح المحمدي الذي هو الكتاب المبين حقيقة وصورتها
او القرآن انا كنا منذرين لاهل العالم بوجوده امرا من عندنا خص الامر
الحكمي بكونه من عنده لان كل امر يبتنى على حكمة وصواب كما ينبغي من الشرايع و
الاحكام الفقهية انما يكون من عنده مخصوصا به مطابقا لما في نفس الامر والا كان

امرا من

من عندنا

امرا مبنيا على الصور والحقيقى انا كنا مرسلين رحمة من ربك تامة كاملة على العالمين
باقتضاء الاستعدادات امزجتهم الطبيعية والشخصية ومصالح معاشهم ومعادهم في تحصيل
الكمال والبركة والرشاد فيهم بسببك او مرسلين اياك برحمة كاملة شاملة
عليهم انه هو السميع لاقوالهم المختلفة في الامور الدينية الصادرة عن اهوائهم العليم
بعقايدهم الباطلة وآرائهم الفاسدة وامورهم المختلة ومعايشهم الغير المنتظمة
فلذلك رحمهم بارسال الرسول الهادي الى الحق في امر الدين الناظم لمصالحهم
في امر الدنيا المرشد الى الصواب فيها بتوضيح الصراط المستقيم وتحقيق التوحيد
بالبرهان وتقنين الشرايع وتبيين الاحكام لضبط النظام فارتقبهم يوم تأتي
السماء بدخان مبين اى وقت ظهور آيات القيامة الصغرى او الكبرى فان
الدخان من اشراطها

واعلم

ان الدخان هو من
الاجزاء الارضية اللطيفة المتصاعدة عن مركزها للطافتها بالحرارة فاما
في القيامة بالصغرى فالدخان هو السكرة والغشية الاغمائية العارضة
لها الروح عند النزع بسبب هيأة التعلق البدني والقترة المركبة على
وجهها من مباشرة الامور السفلية والميل الى اللذات الحسية ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم في وصفه اما المؤمن فتصيبه كهيئة الزكمة واما الكافر
فهو كالسكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره فان المؤمن لقلة تعلقه بالامور
البدنية وضعف تلك الهيأة المستفادة من مباشرة الامور السفلية يقل
انفعاله منها ويسهل زواله وخصوصا اذا اكتسب ملكة الاتصال بعالم الانوار
واما الكافر فلشدة تعلقه وقوة محبته للجسمانيات ورسوخه يغشاه تلك
الهيأة فيحجبه ويشمله حتى غشيت مشاعره الظاهرة والباطنة ومخارجه العلوية
والسفلية فلا يهتدى الى الطريق لا الى العالم العلوي ولا الى عالم السفلى هذا عذا

اى سكرة الموت

المركوزة الميل

الى وطنها كان الغالب عليه التمني والتندم فيتمنى ما فاته من الحضور والصحبة ويتندم
على ما كان عليه من الفسوق والعصيان والفجور والطغيان فالى حسب الحال
ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون اى بلسان الحال على حسب نور عليه
حال بعض حضور وقوع النزع من العصاة من التوبة وموعدة الرجوع الى الطاعة
انى لهم الذكرى اى الاتعاظ والايمان بمجرد انكشاف العذاب وقد جاءهم ما هو
ابلغ منه من الرسول المبين طريق الحق بالمعجز والبرهان ودعاهم الى سبيله
بالطرق الثلثة من الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن ثم اعرضوا
ونسبوه بالجنون والتعلم المنافيين لفرط احتجابهم وعنادهم انا كاشفوا العذا
قليلا بتعطل الحواس عن الادراكات انكم عائدون اليه يوم نبطش البطشة
الكبرى اى وقت تمام الفراغ الى ادراك العذاب المولم بتلك الهيات وتحقق
الخلود انا منتقمون معذبون بالحقيقة او بالزوال الصحة والحيوة البدنية انكم
عائدون الى الكفر لرسوخه فيكم يوم نبطش البطشة الكبرى بزوال الاستعداد
وانطفاء نور الفطرة بالرين الحاصل من ارتكام الذنوب والاحتجاب الكلي الموجب
للعذاب الابدي كما قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فننتقم منهم بالحقيقة بالحرمان الكلي والحجاب
الابدي والعذاب السرمدي وان فسرنا القيامة بالكبرى فالدخان هو حجاب
الانية الذي يغشى الناس عند ظهور نور الوحدة بطغيان النفس لاتصال صفات
الربوبية وغلبة سكرة نور الجمع الموروثة للاباحة اذ هو من بقية النفس الارضية
اللطيفة بنور الوحدة المرتقية الى محل الشهود التي تأتي بها سماء الروح لتاثيره
فيها بالتنوير اذا لم تحترق بالكلية بنار العشق بل ضعفت وتلطفت فتصعد
فاما المؤمن بالايمان الحقيقي الموحد التام الاستعداد والمحب الغالب المحبة فيصيب

كيف

اى المجنون

كيف الركة الى الشك الذي قال فيها ابو يزيد قدس سره سبحاني ما اعظم شاني وعن
الحسين بن منصور رحمة الله عليه انا الحق ثم يرتفع عنه سريعا لقوة العشق الاقوية
وقوة الاستعداد والفطرة لو شدة المحبة الحقيقية فيتنبه لذلك
وينجذب بغاية التجذب ويشتاق الى الانطماس في عين
الجمع غاية الشوق فيقول هذا عذاب اليم ويطلب الفناء الصرف
كما قال الحلاج قدس الله روحه شعر
بيني وبينك انّي ينازعني فارفع بفضلك انّيّ من البين
ويدعوا بلسان التضرع والافتقار ربنا اكشف عنا العذاب
انا مومنون بالايمان العيني عند كشف حجاب الانية انّى
لهم الذكرى من اين لهم ذكر الذات والايمان العيني
زعما منهم حجاب الانانية وقد جاءهم رسول العقل المبين
لوجوداتهم وصفاتهم اى انما احتجبوا بحجاب الانية
لظهور العقل واثباته لوجوداتهم فكيف ذكرهم للذات
تعجب من تذكرهم مع كونهم عقلاء ثم بين كونهم عشاقا مشتاقين
بقوله ثم تولوا عنه لقوة المحبة وفرط العشق وقالوا معلم
اى من عند الله بافاضة العلم عليه مجنون مستور الادراك
محجوب عن نور الذات كما قال
جبريل عليه السلام لو دنوت انملة لاحترقت
انا كاشفوا العذاب اى عذاب الحجاب والحرمان لاعراضهم
بقوة العشق عن الرسول قليلا بطلوع نور الوجه الباقي و
اشراق سبحاته واحراقها ما انتهى اليه بصره من خلقه انكم عائدون

فرعون اللعين

بالقوي الى الحجاب بعد تجلي نور الذات لبقية الانانية
الى وقت التمكن يوم نبطش البطشة الكبرى اي وقت
الفناء الكلي والانطماس الحقيقي بحيث لا يبقي ولا يذر
انا منتقمون اي ننتقم بالقهر الاحدي والافناء الكلي
منا وجوداتهم وبقاياهم فيطهروا عن الشرك الخفي
بالوجود الاحدي واما الكافر فهو المحجوب عن نور
الذات الممنو بحجب الصفات المحروم عن الطمس في عين
الجمع بتوهم الكمال فيبقى في مقام الانانية ويتبرز وراء
حجاب الانية كما قال فرعون اللعين انا ربكم الاعلى
ما علمت لكم من اله غيري فينخلع عن ربقة الشريعة
ويسير بسيرة الاباحة ويتجسر على المخالفات
ويتزندق بارتكاب المعاصي وترك الطاعات
فيكون من شرار الناس الذين قال فيهم شر الناس من قامت
القيامة عليه وهو حي في عدم التمييز والرجوع الى التفصيل و
الانهماك في الدعاوي الطبيعية والتعمق في الجاهلية كالسكران
غلب الهوى على عقله واحاط به الحجاب من جميع جهاته وظهر اثر
الغرق من مشاعره هذا عذاب اليم لكنه لا يشعر به لشدة انهماكه في
تفرعنه وقوة شكيمة في تشيطنه كلما دعاه الموحد القائم بالحق
المهدي الى نور الذات بالفناء المطلق المنصور من عند الله
بالوجود الموهوب المحقق ونبهه على ما به من الاحتجاب ابى و
استكبر وطغى وتجبر لاستغنائه بنفسه وثباته في غيه حتى اذا

تبع

الدواعي

فتبع في الارتياب وتفطن بالحجاب عند [illegible] الى التمكن
يتخيلون اليه سبيلا وتيقن العقاب فالعبارة [illegible]
لكشف عنا العذاب انا مؤمنون كما قال
فرعون اللعين حين ادركه الغرق آمنت انه لا اله
الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل. انى لهم الذكرى
اي الاتعاظ والايمان الحقيقي وقد عاندوا المحقق
واعرضوا عن القايم بالحق فلعنوا وطردوا انا كاشفوا العذاب
بكشف الحجاب قليلا ريثما تحققوا ما هم فيه من الوقوف مع النفس
وتبينوا التفريط في جنب الحق انكم عائدون الى فرط تمكن الهوى
من انفسكم وتشرب قلوبكم محبة نفوسكم واستيلاء صفاتها
عليكم وقوة الشيطنة فيكم يوم نبطش البطشة الكبرى بالقهر الحقيقي
والاذلال الكلي والطرد والابعاد ننتقم منهم لمكان شركهم وعبادتهم
لانفسهم وجبارتهم علينا بالظهور في مقابلتنا ونازعتهم رداء
الكبرياء منا كما قلنا العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني
واحدا منهما قذفته في النار واما حكاية قوم فرعون فان
استشهدت تطبيقها على حالك فافهم منها ولقد فتنا قوم فرعون
النفس الامارة من قبط القوى الحيوانية وجاءهم رسول
كريم هو موسى القلب الشريف المجرد ان ادوا الي عباد الله
المخصوصين به من القوى الروحانية المأسورين في قيود طاعتكم
المستضعفين باستيلائكم المستعبدين لقضاء حوائجكم
وتحصيل مراداتكم من اللذات الحسية والشهوات البدنية

أن لكم رسولاً مبين بحصول علم اليقين المأمون من تغيره وان لا
تعلوا على الله بعصيانه وبترك ما ادعوكم اليه واستكباركم
اني آتيكم بسلطان مبين بحجة واضحة من الحجج العقلية
واني عذت بربي وربكم ان ترجمون باحجار الميول
السفلية والاهواء النفسية والدواعي الطبيعية
فيجعلوني بحيث لا حراك لي في طلب الكمالات
الروحانية والانوار الروحانية وتهلكون وان لم تؤمنوا لي
بطاعتي ومشايعتي في التوجه الى ربي وطلب
كمالي والتنور بانواره فاعتزلون بعدم ممانعتي
وترك محاجزتي ومعاونتي في سيري وسلوكي
فدعا ربه بلسان التضرع والافتقار ان هولاء قوم
مجرمون في اكتساب مطالب الجزئية واللذات
الحسية منهمكون فيها لا يرفعون منها راسا فاسر
أسر بعبادي الروحانيين العقلية والفكرية والحدسية
والقدسية وصفاتك المختصة الى حضرة القدس
ورا بحر الهيولى ليلاً وقت تعاسي القوى الحسية وتعطل
القوى البدنية انكم متبعون بمطالبتهم اياكم بكمالات الحس
ومجاذبتهم لكم عن جناب القدس واترك البحر بحر الهيولى والمواد
الجسمانية ساكنة على قرارها ساكتة عن امواجها غير مزاحمة اياكم باضطراب
احوالها واغراق مزاجها او منسعة طرقها متوجة لنفوذ تلك القوى
وسريانها وتصرفها فيها انهم جند مغرقون بالكون

بتموج

بتموج البحر وطغيانه بالعلم عند خراب البدن ان شجرة
الزقوم طعام الاثيم شجرة الزقوم هي النفس
المستعلية على القلب في تعبد الشهوة وبعقود
اللذة بحيث زقوها لما زعمها اللذة اذ التلقيم
والتزقم عندهم اكل الزبد والتمر وكونه لذيذا
لنبت تبعة اللذة اليه واشتق لها اسم منه
ولا يطعم منها ويستمد من قواها وشهواتها الا المنغمس في
الاثم المنهمك في القذر كالمهل اي دردي الزيت لتكدرها و
ترسبها وسرعة نفوذها في المسام للطافتها وحرارتها
اللازمة لطلبها ما يهواها او النحاس الذائب في ميلها
الى الجهة السفلية وايذائها القلب بشدة الداعية وهيج
الحرص ولهب نار الشوق مع الحرمان تغلي في
البطون يضطرب وتعلق بالبواطن من شدة حرقة
في الطلب فيتعلق بالقلوب وتحرقها بنار الهوى ومنافاة
ظلمتها لنوريتها وتيسر فيها بالاذى لاستيلاء صفاتها
عليها ولطف هواها الذي هو روح النفس ورسوخ
محبتها فيها ولهذا قيل ذواقة السلاطين محرقة الشفتين
كغلي الحميم السادر لحشره في المسام للطافة وقوله
في البطون كقوله نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
ذق انك انت العزيز الكريم اشارة الى انعكاس
احوالها لانتكاس فطرتها فان اللذة والعزة الجسمانية

والكمالات النفسانية المحتجبة بالابدان والعوائق واللذات البدنية
إن هذا ما كنتم به تمترون لحسبانكم انحصار
اللذات والآلام في الحسية واحتجابكم بها عن العقلية إن
المتقين الكاملين في التقوى باجتناب البقايا في جنات
عالية من الجنان الثلث وعيون من علوم الاحوال والمعارف
وغيرها من النافعة والحقيقية يلبسون من سندس لطايف الاحوال
والمواهب لاتصافهم بها كالمحبة والمعرفة والفنا والبقاء
واستبرق فضايل الاخلاق كالصبر والقناعة والحلم
والسخاوة متقابلين على رتب متساوية في الصف
الاول من صفوف الارواح لا حجاب بينهم لتجرد ذواتهم
وبروزهم الى الله عن صفاتهم كذلك وزوجناهم بحور
عين اي قرناهم بما فيه قرة اعينهم واستيناس
قلوبهم لوصولهم بمحبوبهم وحصولهم على كمال مرادهم
يدعون فيها بكل فاكهة اي بكل ما يتلذذ به من لذايذ
الجنان الثلث آمنين من الفنا والحرمان عن تلك
النعماء لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
اي الطبيعة الجسمانية لا الفناء من الافعال والصفات و
الذات فان كل فناء منها وان كان موتا اراديا لكنه حيوة اصفى والذ
واشهى وابهج مما قبلها وكل منها في جنة ووقيهم عذاب الجحيم الحرمان بوجود البقية فضلا
عن الخذلان في جحيم الطبيعة فضلا من ربك موهبة محضة وعطاء صرفا من ربك
بالوجود الحقاني عند تلاشي الاين النفساني ذلك هو الفوز العظيم

سورة الجاثية

وجود عين ذات

سورة الجاثية

بسم الله المتجلي المفصل بوجود القسم محذوف الجواب ... تنزيل الكتاب ...
المطلق ... الوجود الاضافي الذي هو كال
الكل وصورة التفصيل ... الكتاب خبر على
تقدير حذف مضاف اي ظهور حقيقة الحق المفصلة تنزيل الكتاب اي ارسال الوجود المحمدي او ان
الوجود الانساني الكاشف عن معنى الجمع والتفصيل في غير موضع كما جمع في قوله شهد الله انه لا اله الا هو
ثم فصل بقوله والملائكة واولوا العلم من الله من عين الجمع العزيز الحكيم في صورة تفاصيل القهر و
اللطف اللذين هما امهات الاسماء ومنشا الكثرة في الصفات اذ الاسماء الاولى من باب القهر واللطف
ان في السموات والارض اي في الكل لآيات للمؤمنين بذاته لان الكل مظاهر وجوده الذي هو عين ذاته
وفي خلقكم الى آيات لقوم يوقنون بصفاته لانكم وجميع الحيوانات مظاهر صفاته من كونه حيا
عالما مريدا قادرا متكلما سميعا بصيرا لانكم بهذه الصفات تشاهدون صفاته وفي اختلاف
الليل والنهار الى آيات لقوم يعقلون افعاله فان هذه التصرفات افعاله وانما فرق
بين الفواصل الثلث بالايمان والايقان والعقل لان شهود الذات اوضح واقرب غاية
وضوحه والوجود اظهر والمصدقون به اكثر لكونه من الضروريات ومشاهدة الصفات
ادق والطف من القسمين الباقيين فعبر عنها بالايقان فكل موقن مؤمن بوجوده ولا ينعكس
فقد يوجد الايمان بدون الايقان بالذات لذهول المؤمن بالوجود الموقن بالصفات
عن شهود الذات لاحتجابه بالكثرة عن الوحدة واما الافعال فمعرفتها استدلالي بالعقل اذ التغير
في الاشياء لا بد له من مغير عند العقل لاستحالة التاثير بدون المؤثر عقلا والاول فطري
والثاني علمي تجلي اي كشفي ذوقي والثالث عقلي فالمحجوب الباقي على الفطرة يؤمن اولا بالذات
ثم يوقن بالصفات ثم يعقل الافعال واما المحجوب عن الفطرة بالنشأة والعادة فهو بعكس
النفس يعقل اولا افعاله ثم يوقن بصفاته التي هي مبادئ افعاله ثم يؤمن بذاته ولهذا قيل حبيب الله
صلى الله عليه وسلم بم عرفت الله قال صلى الله عليه وسلم عرفت الاشياء بالله تلك آيات الله ...
وارض الجسم المطلق ... من الموجودات ... من الحوادث من الكائنات آيات
الله ... ذاته وصفاته وافعاله ... يؤمنون اذ لا وجود
بعدها الا ... بالاسماء ... مسميات

ذرة للفعال المنفعل ان كل الوجود المتوحد الباطل الموهوم والاثر المشترك منه الافعال التي كل الوجود
بسبح آيها بمعنى من كل موجود فاعل غيبي ان الكل ... على ... في كل شيء الا على لسان
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في السموات وخالق الارض لكم ولا الذي يتكبر في نفسه ... ولماذا ... بهذه الاشياء حتى الملكوت
والجبروت منه منبعث مرجع الذات وبعين حقيقته وسر وجوده وخاصيته التي بها شرف وفضل عليها
وابان التخيير اليه فيما نعقل انا نحن ربه اشرفها فضلا اعز اخصها وتنزل الى غايته التي ندب
البيان ثم جعلناك على شريعة طريقة من امر الحق من طريقة التوحيد فاتبعها بسلوكها على حيرة وبصيرة
ولا تتبع جهالات اهل التقليد الذين لا يعلمون علم التوحيد انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا
اى لن يدفعوا عنك ضرا بافعالهم لعدم تأثيرهم ولا جهالة وحجابا باوصافهم لعدم قواهم و
قدرهم وعلومهم اذ لا حول ولا قوة الا بالله ولا وحشة بحضورهم اذ لا مناسبة بينك وبينهم
فتستانس بهم بل لا انس لك الا بالحق وهم لا شيء محض في شهودك فلا موالاة بينك و
بينهم بوجه وانما موالاة الظالمين بعضهم بعض ذاته في شهود توحيد الذات اذ الولي يستعمل

صح صح صح
الا مع الظالمين لما بينهم من الجنسية والمناسبة في الاحتجاب والله ولي المتقين اي يتولى امورهم ابق افعاله بالتوكل عليه من شهود توحيد الافعال او تأمر من الحق صفاته في مقام الرضى بمشاهدة تجليات الصفات او حبيب من ... صح صح صح

بالمعاني المثلثة لغة هذا اي هذا البيان بصائر اى بينات للقلوب الذين طالعوا الحجة
الصفات يطالعون كل بصيرة تجلى الصفة وهدى للارواح الى محل شهود الذات ورحمة لنفوسهم من عذاب
الافعال لقوم يوقنون هذه البينات افرايت من اتخذ الهه هواه الا المعبود وما اطاعوا الهوى فقد عبدوه و
الاله اذ كل معبود الانسان في محبته وطاعته فهو الهه ولو كان حجرا واضله الله على علم عالما بحاله من زوال
استعداده وانقلاب وجهه الى الجهة السفلية ومع كون ذلك العابد للهوى عالما يعلم ما يجب عليه
فعله في الدين على ... على علم ... الامر الخبير المعقول فاضله الله لانه جاهل و ... الاضلال المخالفة
علمه العمل وعلمه ... من النظر ... التقي ... الهوى ... بالعام بين بامور واخراج
كما قال عليه السلام كم من عالم ضل ومعه علمه لا ينفعه او على علم منه غير نافع لكونه من باب الفضول لا
تعلق له بالسلوك وختم على سمعه وقلبه بالطبع على باب المدن والابعاد عن محل سماع كلام الحق وفهمه
لمكان الرين وغلظ الحجاب وجعل على بصره غشاوة عن رؤية جماله وشهود لقائه فمن
يهديه من بعد الله اذ لا موجود سواه

سواه

[illegible]

وقالوا ... اى الحيوة الدنيا التي نحن فيها بالموت
البدني الطبيعي ونحيى بالحيوة الجسمانية لا مرة واحدة غير معادة وليس في ذلك الا الدهر فخطأهم
عن الموت الحقيقي القامع للارواح والمشعر للحيوة على الابد اي قل الله يحييكم ثم يميتكم لا الدهر ثم يجمعكم
اليه بالحيوة الحقيقية الثانية عند البعث او يحييكم لا الدهر بالحيوة الابدية الكلية بعد الحيوة الثانية
ثم يميتكم بالفناء فيه ثم يجمعكم اليه بالبقاء بعد الفناء والوجود الموهوب لكي نفيا به ولله ملك السموات
والارض اما الكل عنوة نظر الشهود ويوم تقوم القيامة الكبرى يخسر الذين يثبتون الغير اذ كل ما سواه
باطل ومن اثبته واحتجب به عنه مبطل وترى ما سوى ... كل امة جاثية لا حراك بها اذ من يتفانيه غير قادرة
كما قال انك ميت وانهم ميتون او جثى جاثية في الموقف الاول وقت البعث قبل الجزاء على حالها في النشأة
الاولى عند الاحتضار فيه حشر كل امة تدعى الى كتابها اى اللوح الذي انتقش فيه اعمالها او تجسدت
صورها وانتقشت فيه على هيئة لها فان كتابة الاعمال انما يكون في اربعة الواح احدها اللوح
السفلي الذي يدعى اليه كل امة ويعطى صحف من كان سعيدا او شمال من كان شقيا والثلثة
الاخرى سماوية عليها اشير اليها فيما قبل وانما قلنا هنا الكتاب هو اللوح السفلي لان الكلام ههنا في
جزاء الاعمال لقوله اليوم تجزون ما كنتم تعملون وقوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون والناسخون هم الملكوت
السماوية والارضية جميعا فاما الذين آمنوا الايمان الغيبي التقليدي او اليقيني العلمي وعملوا ما يصلح
حالهم في المعاد الجسماني من اسباب الترفه فيدخلهم ربهم في رحمته ثواب الاعمال في جنة الافعال واما الذين
كفروا احتجبوا عن الحق بالكفر الاصلي والانغماس في الهيئات الجسمانية المظلمة بالاجرام بدليل قوله اليوم ننساكم
كما نسيتم لقاء يومكم هذا اي نترككم في العذاب كما تركتم العمل للقاء يومكم هذا لعدم اعتباركم به او نجعلكم
كالشيء المنسي المتروك بالخذلان في العذاب كما نسيتم لقاء يومكم هذا في العهد الاول فلله الحمد
اي الكمال المطلق الحاصل للكل ببلوغ الاشياء الى غاياتها وحصولها على اجمل ما يمكن من كمالاتها رب
السموات مكمل الارواح ومقويها ورب الارض مذهب الاجساد وما لكها ومصرفها رب العالمين مربيها
الى كمالاتهم بحسب حيثية اسمائه وله الكبرياء اي الاستعلاء والرفعة والكبر على كل شيء وغاية العلو والعظمة

يستعد لها منها افتقارها الى وجوده بمقارنة الرحيم منها تحقيقا لحاله الكريم بحر جلاله لاشد الحفظ في سلكه
المؤلفات المشابهة الى الغاية بالذات الناصحة من بيان الكمال غير المحجوب وتحقيقا الوجود المعنوي الكامل
لكل شيء بما يشرفه ما جاوزه على ما هو عليه للحكيم المرتب الاستعداد كل شيء بطبيعة تدبيره الذي تنزيلها الا دمنه
من منشائه بالتي صنعته رحمته حكمته

سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق اي بالوجود المطلق الثابت الاحدي الحق الذي
يتقوم به كل شيء او بالعدل الذي هو ظل الوحدة المنتظم به كل كثرة كما قال بالعدل قامت السموات والارض
واجل مسمى اي كمال معين ينتهي به كمال الوجود وهو القيامة الكبرى بظهور الملك والتوحيد للواحد القهار
بالوجود الاحدي الذي يفنى عنده كل شيء كما كان في الازل والذين كفروا بالاحتجاب عن الحق عما انذروا من اهوال
هذه القيامة معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك اى شيء كان اروني
ما انشاؤه في شيء من الارض بالاستقلال او شيء ساعدوا بالشركة ائتوني على ذلك بدليل نقلي من كتاب
او عقلي من علم انكنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة
ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين اي شيء كان او عاقل المؤلف
للشارة مثله اذ لا يستجيب له احد الا الله واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء لان عبادة اهل الدنيا
ايا دونهم وخدمتهم اياهم لا يكون الا لغرض نفساني وكذا استعبادهم لهم لخدمتهم فاذا ارتفع الاغراض
وزالت العلل والاسباب كانوا لهم اعداء وانكروا عبادتهم بقولون ما خدمتمونا ولكن خدمتم انفسكم
كما قيل في تفسير قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو ان الذين قالوا ربنا الله اي تجردوا عن العلائق
ورفضوا العوائق وانقطعوا اليه عن كل ما سواه ومحوا البصر عن ملاحظة ضده فقالوا ربنا الله اذ لم يبق
منهم بقايا ولم يا مننا التلوينات في عرصة الفنا لم يبق لي اصادقين ربنا الله ثم استقاموا بالتحقق
في البقاء والتصعيد في مراعاة ادب الحضرة عن الزلل والخلل بحيث لم يبق منهم عرق ولم يتحرك
منهم شعرة الا بالله ولله فلا خوف عليهم اذ لا حجاب فلا عتاب ولا هم يحزنون اذ الاحزن الا
وهو حاصل لهم فلم يفت منهم شيء ولا عوض كما قيل ان في الله عوضا لكل مصيبة ودركا من كل ما فات
اولئك اصحاب الجنة المطلقة الشاملة للجنان كلها خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون في حال السلوك

حتى الوصول

مدة حمله وفصاله حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني لما كان النفس مربوطة ببدنها الموقوف
استكمالها عليه بحيث يتعين عليها بلوغها الى البلوغ فلم يتفق بصيرتها للعلم سيعين رشدها الا وقت بلوغها الحلم كما قال
في اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم وذلك هو الاشد الصوري لانه تم
ان الطبيعة من وقت الطفولية الى هذا الحد العقل تتوجه الى تحصيل مادة النوع عن الولادة ويزيد في الغذاء من الغذاء
على بدل المتحلل من البدن لضعف الاعضاء وشدة الاحتياج الى النمو والنسل فالنفس منغمسة في البدن مستغرقة
للطبيعة في ذلك العمل ذاهلة عن كمالها الى هذا الاجل فاذا قرب الالات من حد كمالها ووصلت الى ما يصلح
لاستعمالها في تصرفاتها واستغنى الاحتياج الى ما يزيد في اقطارها نزعت الطبيعة الى ذخيرة مادة النوع من الشخص
لاستغنائها بكمال الشخص عن مادته فتفرغت النفس الى تحصيل كمالها فانفتحت بصيرة عقلها وظهرت انوار فطرتها
واستعدادها وتنبهت عن نومها في مهدها وسكنت عن سنة غفلتها وتفطنت لقدس جوهرها وطلبت كمالها
وغايتها الامرين صلاحية الالات للاستكمال في الاستكمال وفراغتها عن تحصيل البدن بالاقبال القلة الاشغال لها
ما دامت من النمو باقية وزيادة الالات في القوة والشدة ممكنة ما توجهت بالكل الى الجهة العلوية وما تجردت
لتحصيل الكمالات العقلية والمطالب القدسية للاشغال المذكورة فان قل وذلك الى منتهى الكبر من السن كما
بين في علم الطب فلما جاوزتها واخذت في سن الوقوف اقبلت الى عالمها واشرقت انوار فطرتها فاشتد
في طلب كمالها لوقوع الفراغ لها اليها فاخذ كان الايتام الحقيقة الذي هو روح القدس بان انس رشدها
في دفع اموالها التي هي الحقائق والمعارف والعلوم والحكم اليها ببلوغها نكاح المعاني من المفارقات القدسية
والقوابيات الجبروتية وذلك وقت سيرها في صفات الله الى ذات الله حتى الفنا التام بالاستغراق في عين الجمع
لا مكان السير في افعالها من وقت الاشد الصوري الى ابتداء الاشد المعنوي الذي نهايته الاربعون تقريبا
ولهذا قيل الصوفي بعد الاربعين بارد فانه مستعد بالوجد والطلب والسير في الافعال بالتزكية لقبول تلك الاموال
والتصرف فيها فلم يونس من روح القدس من الرشد فلم يدفع اليه فاذا تم سيره في استعداده لك الاحد الفناء كان
وقت البقاء بعد الفناء واوان الاستقامة في العمل المشار اليها بقوله رب اوزعني ولهذا لم يبعث نبي قط
الا بعد الاربعين سوى عيسى ويحيى ومع ذلك وقفا في بعض السموات ولما كانت النعم اوجبت تقييدها بالشكر
استوزع الشكر على نعم الكمال لما حصل المسبوق بالنعم العقلية الساحية لحافظتها الداخلي برؤية الفناء في الحق

بينهما بحالهم انا اناف آخر مقام التناهي في الفناء المبتلي ببليتي في الله فيفا معرجهم نحو التكميل ملتفا الى
فقال عليه السلام انا اكون عبدا شكورا فقال في هذه الهداية تشتمل على الشكر على النعم
التي هو شكر على النعم بما عليه وعلى والدي الذي هما السبب القريب لوجوده اذ لم يكن فيهما من خلق
خشى وان صالح لا يقدر عليه ذلك الكمال لانه شرعا ولهذا اوجب الاحسان الى الوالدين ولهذا ان اعمل
صالحا بتكميل المستعدين فان الواجب على الكامل والاجابة كما له تم تكميل المستعدين اذ الولى انما هو من الاعمال
الصالحة المنبية فربما كان صالحا بالنسبة الى احد شيئا بالنسبة الى غيره كما قال حسنات الابرار سيئات المقربين
ولهذا قال واصلح لي في ذريتي اي اولادي الحقيقية سواء كانوا صلبية او لا لان عمل الصالح الذي هو التكميل في
تربية المريدين لا يتم الا بصلاحهم استعدادهم والصلاح في احوالهم ولكن فيضه الاقدس ولو لم يكن
هذا الصلاح والقبول التام الذي لا يكون الا من عند الله لما كان للاصلاح والتكميل والارشاد اثر كما قال انك
لا تهدي من احببت ومما هو من محافظة الكمال بالشكر بالقيام بحق المنعم بالطاعات والتكميل بالارشاد وملاك العمل
في الاستقامة وحفظ التحقق بالوجود الحقاني في مقام البقاء اني تبت اليك من ذنب رؤية الفناء وهذه
التوبة التي تاب بها موسى عليه السلام عند الافاقة كما قال تعالى فلما افاق قال سبحانك تبت اليك واني من
المسلمين المنقادين المستقيمين في سلك الافاقة العبادة لكان في الاستقامة اولئك الموصوفون بتلك التوبة
والاستقامة هم الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا فلا يهدر آثار نفسهم وحسن معاملتهم فيريدهم لان التكميل
احسن اعمالهم الا ان كل من ينبت على طريق المتابعة ولم يتسدد في حفظ السنة من الكمال لم يكن له اتباع و
لم يتم به كامل يخلفه في الاستقامة واتكاله على حاله من الكرامة وذلك علامة عدم قبول عمله الصالح و
مآلا لما قام عامله بشكر نعم الكمال لم يقبل عملهم ويتجاوز عن سيئاتهم التي هي بقايا صفاتهم وذواتهم
بالمحو الكلي والطمس الحقيقي في مقام التمكين فلا يعتقون في ذنب رؤية الفناء والتلوين بظهور الانية والانانية
في اصحاب الجنة المطلقة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون حيث قال الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم
من شيء ولكل درجات لما ذكر السابقين وعقبهم بذكر من يقابلهم من المطرودين الذين حق عليهم القول
وبين ان الفريقين الاول في عداد السعداء والثاني من جملة الاشقياء تناول الكلام الاصناف
السبعة المذكورة في اول الكتاب للتصريح بذكر الصنفين اللذين هما الاصل في الايمان والكفر والنوعين

ذكر الجنة الباقية فقال ولكل درجات مما عملوا اي ولكل صنف من اصناف الناس درجات من جزاء اعمالهم
من المعلومات التي تتصل بهم من التلقيف الطاهرة على الدرجات فكل ادرجات على حسب الجنة ومقام وموقع
قدم من بعد هو الذي لو لم تذهبوا طيباتكم في حياتكم الدنيا الكم عليهم اذ هما يجمع للحظوظ في لذات
الدنيا لانه لكل احد بحسب استعداده الاول كمالا واقتضاء بالحرص وحب وقت تكون في هذا العالم سعادة عاجلة
وسعادة تقابلها فلا يجب كل واحد من الشاربين طيبات وحظوظ لانه سبب كلا كما في قوله اقبل بعض
طيبات الدنيا وحظوظها والاستمتاع بها المعرض عنه عن طيبات الاخرة ولذلك انما هو الثانية اصلا انغماسه
في الامور الظلمانية واحتجابه عن المطالب النورانية كما قال ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة
من خلاق وذلك معنى قوله اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا لان الحظوظ الاخروية التي نقيضها عن عنه ذهبت
في صفة بالزهد والتقوى ورغبة في المعارف الحقيقية والحقائق الالهية واللذات العلوية والانوار القدسية
التي هي الطيبات الحقيقية ارفع منها حظه ولم ينقص من حظوظه العاجلة على قياس الاول بل وفر منها نصيبه
كما قال من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب
وذلك لان الاستغراق في عالم القدس والتوجه الى جناب الحق يورث النفس قوة وقدرة يتمكن بها في
عالم الملك تصرف الحس فكيف اذا اتصف بصفة القوة والقدرة اما ترى ان عالم الملكوت مؤثر في عالم الملك
متصرف فيه قاهر له باذن الله تعالى وتسخيره والانهماك في عالم الحس يجعل قوة النطق ويطفئ نور القلب فلا يبقى له
قوة قدرة طاقة وتأثير في شيء وكيف وقد تأثرت عما من شأنه التأثر المحض وتسخرت لما من شأنه التسخر والقهر
والانفعال المطلق ولهذا قيل الدنيا كالظل يتبع من اعرض عنها ويعرض من اقبل اليها وقال امير المؤمنين
عليه السلام من اقبل اليها فاتته ومن اعرض عنها واتته فاليوم تجزون عذاب الهون اي الذلة والصغار لملازمتكم
بالطبع للجهة السفلية وترجحكم بالعشق الى المطالب الدنية فانه اخس تمام الدناءة والانهماك بالحرص والاستكبار
وذلك معنى قوله بما كنتم تستكبرون اي في مقام النفس باستيلاء القوة الغضبية التي شأنها الاستكبار في الارض
بغير الحق اذ الوجود من الهيئات الغضبية والشهوية وتوفر اهل الصفات النفسية وبعضها حالا من الانية
والانانية لا تستكبروا بالحق في السماء والارض وكان يكبرهم كبرياء الله كان الصادق عليه السلام لمن قال له فيك كل شيء فقال
وكيف الا انك تتكبر والله بل انخلعت عن كبري فحل فيه كبرياء الله او ما بعنا بهذا وهذا من الشكر بالحق وبما كنتم
تفسقون باستيلاء القوة الشهوانية التي خاصيتها الفسق والفساد واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الجن نفوس

بر ضعيه حيث ... منصرفه ومشاركتها الانس فيه في ذلك حتى ما سمعوا ... بالقرآن الكريم
وحكاياتهم من المصنفين وغيرهم اكثر من ان يحصى وذلك ... من ان يقبل التاويل ... التطبيق ...
صرفنا اليك نفرا من القوى الروحانية من العقل والفكر والحس ... الصلاة اى القاسم ...
ما يشاهدون ... اليك ... من جانب النفس والطبيعة ... حجبهم ...
... ولا يشوش بالكل ... في ... القدس يستمعون القرآن اى
اليك من العالم القدسي فلما حضروه اى حضروا العقل القرآني الجامع الكمالات صد ... النور الفرقاني عليك
قالوا انصتوا اى سكتوا او سكت بعضهم بعضا من كلامهم ... مثل الاحاديث النفسانية والتصورات والهواجس
والوساوس ... الفكرية والاعمال التخيلية والقول ههنا حالي كما ذكر ... اذ لم يسكن او ينقضي
مستعين لما يفيض عليهم من الواردات القدسية لم يبق من الوارد اثر بل لم يمكن تلقي الغيب ولا ادراك المعنى القدسي
والادراك الكلام القدسي الالهي كما ينبغي ولهذا قال ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا والا فان حاوا
الوجه فلما انقضا وقت ... فلما قضي اى الوارد المعنوي والنازل القدسي الكشفي ولوا الى قومهم القوى النفسانية
الطبيعية منذرين تنذرهم عقاب الطغيان والعدوان على القلب بالتاثير فيهم بالملكات الفاضلة والهيئات النورية
الهيآت النور المستفادة من المعنى القدسي النازل او منعوهم الاستيلاء على القلب بالتخيير والارتياض باقوتنا انا سمعنا
كتابا انزل من بعد موسى اى انا سمعنا مثل ما نشاء اليه في الوجد ... من بعد موسى ومن بعده الهنا الرباني
ما لقا منها المعنى لان عيسى عليه الكرام ... حال البنيين المذكورين موسى ومحققه الانحراط في
سلك القدس في حبوته ... قدسه ... بلا روحه اللغا في والتكرار في
العمار الراجحة ... سبيع الملة الحجرية ... ليتم حاله مصدقا لما بين يديه
يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله
بطاعة القلب في التوجه الى الله والتادب باداب الاسلام لاحكامه والانقياد لاوامره ونواهيه في كل
وامنوا به بالتنور بنوره والانخراط في سلك عبادته يغفر لكم من ذنوبكم كهيآت الرذائل والميل الى الجهات السفلية
بمتابعة الهوى وتحصب الصفات النفسانية دون التعلقات البدنية والشواغل الطبيعية المتمانع ... عن
المادة ... او ردمن التبعيضية ويجركم من عذاب اليم بسبب الروع والانجذاب الى اللذات
والشهوات مع الحرمان ... الالات ... وما قال بعض المفسرين ان الجن لا ثواب لهم وانما ... للمع

المعق

عقابهم

... في الاعمال ... المعارف الكلية العلية والنيات
البدنية واللذات ...

سورة محمد صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الذين
كفروا على القوى النفسانية ... عن سبيل الله والذين آمنوا من القوى الروحانية ... الى آخرها
طاهر ماء غير آسن ولا ... اى ... الجنان كلها التي وعد المتقون من ...
المذكورة ... فيها انهار من ماء غير آسن اى اصناف من العلوم والمعارف الحقيقية التي تحيي بها القلوب
ويرفع بها ... كما يحيي الارض ويروي الاحياء غير آسن ... الوهميات والتشكيكات والخلافات
الاعتقادات الفاسدة والعادات ومن المتقين المجتنبين عن الصفات النفسانية الواصلين الى مقام القلب وانهار
من لبن لم يتغير طعمه اى من علوم ... متعلقة بالافعال والاخلاق مخصوصة بالمتقين المستعدين الصالحين
للرياضة والسلوك ... النفس قبل الوصول الى مقام القلب بالاجتناب عن المعاصي والرذائل كعلوم الشرائع
والحكمة العملية التي هي بمثابة اللبن المخصوص بالاطفال لا يتغير طعمه بشوب الاهواء والبدع والخلافات
اهل المذاهب وتعصبات اهل الملل والنحل وانهار من خمر اى اصناف من محبة الصفات والذات لذة اى لذيذة
للشاربين الكاملين البالغين الى مقام مشاهدة حسن تجليات الصفات وشهود جمال الذات العاشقين المشتاقين
الى الجمال المطلق في مقام الروح والاستغراق في عين الجمع من المتقين عن صفاتهم وذواتهم وانهار من عسل اى حلاوة
الواردات القدسية والبوارق النورية واللذات الروحانية في الاحوال والمقامات للسالكين الواجدين للاذواق
والمريدين المتوجهين الى الكمال قبل الوصول الى مقام المحبة من الذين اشرف ... فان الاكملين للعسل
اكثر من الشاربين الخمر وليس كل من ذاق حلاوة العسل ذاق لذة الخمر دون العكس ولهم فيها من كل الثمرات
اى انواع اللذات من تجليات الافعال والصفات والذات باسرها كما قال ... وكل الذين ...
... ذوحدي بالعذاب ... لان شهود المغيب ... التهور لذة خاصة من ذاتها يعرفها
من يعرفها ... ومغفرة من ربهم بستر هيآت المعاصي وتكفير سيآت الرذائل لاصحاب الايمان ثم ستر
الافعال ايضا لاصحاب ... ثم محو الصفات لاصحاب العسل ومحو اصحاب الخمر بطمس ذنوب الاحوال والمقامات
والقيا البقيات واختلاطهم بها بالانوار والتجليات لاهل الفواكه والثمرات بافنا الذات بالاستغراق في جمع الاحدية
والاستهلاك في عين الهوية لشراب الحق ... وكلهم اصناف المتقين كمن هو خالد ... مقابلهم في ذات

بجمع

وهم الطبيعة ... فاعلم انه لا اله الا الله اي حصل علم اليقين في التوحيد ثم اسلك طريق الاستغفار الذي
هو عبارة السلوك مسبوقا بالايمان العلمي لان من لم يرزق ثبات الايمان لم يمكنه السلوك والثبات لا يحصل
الا بالاستعداد والتقليد [illegible] وكل حجاب ذنب سواء كان بالبيان [illegible] الصفات البقاتية او [illegible]
تجلي صفة [illegible] الآية كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب فالامر بالعلم هنا امر على هيئة الحيرة وبالاستغفار
[illegible] على التفصيل من ذنب ظهورها بقيه والانانية وللمؤمنين بتكميلهم وارشادهم ودعوتهم الى العلم والمقام
الى سلوك طريق التوحيد وهذا اشارة مما يدل على ان اكثر سلوكه في الله انما كان بعد البعثة والنبوة
﴿والله يعلم متقلبكم﴾ انتقالاتكم في السلوك من رتبة الى رتبة ومن حال الى
حال ﴿ومثواكم﴾ ومقامكم الذي انتم فيه فيفيض عليكم الانوار وينزل الامداد على حسبها
﴿فكيف اذا توفتهم الملائكة﴾ مخصوص بالقاطنين في مقام النفس المنخرطين
في سلك الملكوت الارضية اي ما حيلتهم وكيف يعملون اذا توفتهم الملائكة الارضية بقبض
ارواحهم على الصفة المولمة المودية من جنتهم بالحجب عن الانوار القدسية من وجوههم لمنع
عما يميلون اليه من اللذات الحسية من ادبارهم فوجه النفس هو الجهة التي تلي القلب ﴿يضربون﴾
والضرب فيه هو الايلام من جهة بالحجب عن انواره وما فيه قوة العين من تجليات
الصفات والدبر هو الجهة التي تلي البدن والضرب فيه هو التعذيب من جهة بالحجب عن
الجهة السفلية واللذات الحسية التي انجذبت اليها بالميل الطبيعي والهوى والحجب
عنها بفقد الآلات الموصلة اليها منهم ذلك بانهم اي ذلك الضرب والايلام من
الجنبين بسبب انهم اتبعوا ما اسخط الله من الانهماك في المعاصي والشهوات
البدنية المبعدة عن جنابه فاستحقوا الضرب في الادبار وكرهوا رضوانه الذي هو
الانسلاخ عن صفاتهم للاتصاف بصفاته والتوجه الى جنابه الموجب لمقام الرضا و
القرب فاستحقوا الضرب في الوجوه ﴿ام حسب الذين في قلوبهم مرض﴾
لما كانت سراية هيئات النفس الى البدن اسرع من تعدي هيئات البدن الى النفس
لكونها من الملكوت التي من شانها التاثير وكون البدن من عالم الملك الذي من شانه الانفعال

بحيث اخفاء الاحوال النفسانية كما [illegible] ظهور هيئات الغضب والمنافرة والمسرة
على وجوه اربابها لكن [illegible] ومن احسب ارباب العلوم لعرفانه بتعميمه
الا ما في قلوبهم من الغل والحقد تحته والله يظهرها على صفحات وجوههم وفي فلتات لسانه
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اضمر احد شيئا الا واظهره الله في فلتات
لسانه وصفحات وجهه وذلك معنى قوله فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول
ولهذا قيل لو بات احد على معصية او طاعة في مطمورة وراء سبعين بابا مغلقة لاصبح
الناس يتداولون بها لظهورها في سيماه وحركاته وسكناته وشهادة ملكاته بها
﴿ولنبلونكم حتى نعلم﴾ علم الله تعالى قسمان سابق على معلوماته
اجمالا في لوح القضاء وتفصيلا في لوح القدر وتابع اياها في المظاهر التفصيلية
من النفوس البشرية والنفوس السماوية الجزوية فمعنى حتى نعلم حتى يظهر علمنا التفصيلي
في المظاهر الملكوتية والانسية التي يتعلق به الجزاء والله اعلم

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿انا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ فتوح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اولها الفتح القريب
المشار اليه بقوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا وهو فتح باب القلب بالترقي عن مقام
النفس وذلك بالمكاشفات الغيبية والانوار اليقينية وقد شاركه في ذلك اكثر المؤمنين
كما اشار اليه بقوله واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وقوله فانزل السكينة
عليهم واثابهم فتحا قريبا ويلزمه البشارة بالانوار الملكوتية والتجليات الصفاتية
كما قال وبشر المؤمنين وحصول المعارف اليقينية وكشوف الحقائق القدسية المشار اليها
بقوله ومغانم كثيرة تاخذونها وثانيها الفتح المبين بظهور انوار الروح وترقي القلب
الى مقامه وهو ح يترقى النفس الى مقام القلب فيستر صفاتها اللازمة اياها السابقة على

فتح القلب من الفتح المطلق بالانوار الغيبية وتلقي الكلمة من الكمال يعني قوله ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وكذا الكلام فيما تاخر من هذا الباب الموجب لبقية
بالستور بالانوار الغيبية التي تظهر بها في التلوينات فيحصل جاء الغيوب والذنوب الحسنات البيا
بستور ربما تكثر ولا يعني بهذه بالفتح القريب لان اسم الاول به لان مقام القلب لا يتم
ولا يكمل الا بعد الترقي الى مقام الروح واستيلاء نوره على القلب فيظهر تلوين القلب
في ومعنى تلوين النفس الذي كان في مقام القلب بالكلية وينقطع مادته ويحصل
في هذا الفتح مقام المشاهدات الروحية والمسامرات السرية وثالثها
الفتح المطلق بقوله اذا جاء نصر الله والفتح وهو فتح باب الوحدة بالفناء المطلق
والاستغراق في عين الجمع بالشهود الذاتي وظهور النور الاحدي فهذا الفتح المذكور
هنا هو المتوسط وترتب عليها امور اربعة المغفرة المذكورة واتمام النعمة الصفاتية
والمشاهدات الجمالية والجلالية بكمال مقام القلب كما ذكروا الهداية الى طريق الوحدة
الذاتية بالسلوك في الصفات وانخراق حجبها النورية وانكشاف غيومها الى ان يحصل
الوصول الى فناء الانية والنصرة العزيزة بالوجود الموهوب والتاييد الحقاني الموروث
بعد الفناء هو الذي انزل السكينة السكينة نور في القلب يسكن به الى شاهده ويطمئن
وهو من مبادي عين اليقين بعد علم اليقين كانه وجدان يقيني معه لذة وسرور
ليزدادوا ايمانا وجدانيا ذوقيا عينيا مع ايمانهم العلمي ولله جنود السموات من الانوار
القدسية والامداد الروحانية والارض من الصفات النفسانية والملكوت الارضية
كالقوى البشرية وغيرها يغلب بعضها على بعض بمقتضى مشيئته كما غلب الملكوت السماوية
الروحية على الارضية النفسية في قلوبهم بانزال السكينة وغلب الارضية على السماوية
في قلوب اعدائهم فوقعوا في الشك والريبة وكان الله عليما باحوالهم ومقتضيات
استعداداتهم وصفاء فطرة الفريق الاول وكدورة نفوس الفريق الثاني حكيما بما يفعل

ليفعل

ليفعل من نصر ونكاية من نصرة ليدخل المؤمنين والمؤمنات
جنات من الحكمة جنات الصفات الجارية من تحتها انهار علوم التوكل والرضا والموهبة
وامثالها من علوم الاحوال والمقامات والحقائق والمعارف ويكفر عنهم سيئاتهم
من صفات النفوس وكان ذلك عند الله فوزا بنيل درجات المقربين عظيما بالجنة
الى جنات الافعال ويعذب المنافقين والمنافقات المبطلين لاستعداداتهم
المكدرين لصفائها باغشيتهم وعلائقهم والمشركين والمشركات المردودين المطرودين
عن جناب الحق من الاشقياء الذين لا يمكنهم موافقة المؤمنين لما مر الى ما بينهم من التضاد
الحقيقي والتناقض الذاتي الاصلي بحسب الفطرة الظانين بالله ظن السوء
لمكان الشك والارتياب وظلمة نفوسهم بالاحتجاب عليهم دائرة السوء بالتعذيب
في الدنيا بانواع الوقائع والاهانة والاذلال وغضب الله عليهم بالقهر والحجب كالفعل
ولعنهم بالطرد والابعاد في الآخرة واعد لهم انواع العذاب ولله جنود
السموات كرره ليفيد تغليب الجنود الارضية على السماوية في المنافقين والمشركين
بعكس ما فعل بالمؤمنين ويدل عليه بقوله عزيزا ليفيد معنى القهر والقمع لان العلم
من باب اللطف والعزة من باب القهر ان الذين يبايعونك هذه المبايعة هي نتيجة
العهد السابق الماخوذ ميثاقه على العباد في عهد الفطرة وانما كانت مبايعته مبايعة
الله لان النبي صلى الله عليه وسلم قد فني عن وجوده وتحقق بالله في ذاته وصفاته و
افعاله فكل ما صدر عنه ونسب اليه فقد صدر عن الله ونسب اليه فمبايعته مبايعة الله
تعالى وانما قلنا انها نتيجة ميثاق الفطرة اذ لو لم يكن جنسية ومناسبة اصلية بينهم وبينه
لما وجدت هذه البيعة لانتفاء الالفة والمحبة المقتضية لها بانتفاء الجنسية فتح لقلبه
سلامة فطرهم وبقاياها على صفائها الاصلي يد الله الظاهرة في مظهر رسوله الذي
هو اسمه الاعظم فوق ايديهم اذ قدرته البارزة في صورة يد الرسول صلى الله عليه وسلم فوق

فوق ايديهم الباقي في صورة ايديهم فمن نكث بعد العهد فانما ينكث على نفسه ومن اوفى
بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما من نقض العهد ونكث بترك نشاء فطرته والاحتجاب بهيئات نشاته وتغليب ظلمة صفات
نفسه على نور قلبه للوجب لخلف العهد فانما ينكث على نفسه اي يعود ضرر نكثه
عليه دون غيره لسقوطه عن الفطرة الاصلية واحتجابه عن التجليات البدنية
وحرمانه عن اللذات الروحانية وتعذبه بالالام النفسانية وهذا هو النفاق
الحقيقي ومن اوفى بالمحافظة على نور فطرته فسيؤتيه اجرا عظيما بانوار
تجليات الصفات والذات المشاهدات والمناجيات هذه البيعة بيعة الرضوان
اذ الرضا هو فناء الارادة في ارادته تعالى وهو كمال فناء الصفات ولهذا
هذا الثواب لاطلاع الله تعالى على صفاء فطرتهم قال تعالى لقد رضي الله
عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم من الصدق والعزيمة على
الوفاء بالعهد وحفظ النور المذكور فانزل السكينة عليهم بتلالؤ نور التجلي الصفاتي
الذي هو نور كمالي على نور ذاتي فحصل لهم اليقين واثابهم الفتح المذكور فحصلوا
على مقام الرضا ورضوا عنه بما اعطاهم من الثواب ولو لم يسبق رضا الله عنهم لما رضوا
ومغانم كثيرة من علوم الصفات والاسماء ياخذونها وكان الله عزيزا
حيث كانت قدرته فوق قدرهم حكيما حيث عنى في صورة هذا القهر الجلي
معنى هذا اللطف الخفي ظاهر قوله يد الله فوق ايديهم قهر ووعيد حصل منه معنى
قوله لقد رضي الله الذي هو لطف محض وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها
من علوم توحيد الذات فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس صفاتكم عنكم ولتكون
اية دالة شاهدة للمؤمنين على توحيد الذات ويهديكم سلوك صراطه بعد العلم به
واخرى من علومه تعالى التي هي عين ذاته بعد فنائكم فيه وتحققكم به وحال البقاء
بعد الفناء لم تقدروا عليها اذ هي لا تكون الا وقد احاط الله بها دون من سواه

وكان امر

المناص

عين ذات

ويغفر الله لهم مغفرة واجرا عظيما وكان الله عليما

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله طلب الجمع بين ادب الظاهر
والباطن من اهل الحضور ونهى عن التقدمة المطلقة في الحضرة الالهية والحضرة النبوية
المتناولة للتقدم في الاقوال والافعال وحديث النفس والظهور بالصفات والذات
وبحضرة كل اسم من اسماء الله تعالى ادب يجب مراعاته على من تجلى الله له به ولكل مقام
وحال ادب يجب على صاحبه محافظته فالتقدمة بين يدي الله في مقام الفناء هي الظهور
بالانانية في حضرة الذات وفي مقام المحو الظهور بصفة تقابل الصفة التي يتشاهد تجليها في
حضرة الاسماء كالظهور بارادته في مقام الرضا ومشاهدة الارادة في حضرة تجلي
اسم المريد والظهور بعلمه بالاعتراض في مقام التسليم بحضرة العليم وبالتجلد في مقام العجز
ومشاهدة القادر بحديث النفس في مقام المراقبة وشهود المتكلم وبالفعل في مقام التوكل
والانسلاخ عن الافعال في حضرة الفعال وهذه كلها اخلال بادب الباطن مع الله تعالى
واما الاخلال بادب الظاهر معه فكترك العزائم الى الرخص والاقدام على الفضول المباحة
من الاقوال والافعال واشباهها واما التقدمة بين يدي الرسول بالاخلال
ادب الظاهر فهو كالتقدم عليه في الكلام والمشي ورفع الصوت والنداء من وراء الحجرات
والجلوس معه واللبث عنده للاستيناس بالحديث والدخول عليه والانصراف عنه بغير
الاستيذان واشباهه واما الاخلال بادب الباطن معه فكالطمع في ان يطيعه الرسول
او فطن السوء في حقه وامثال ذلك واما المخالفات التي تتعلق بالاوامر والنواهي
والاقدام على الشيء قبل معرفة حكم الله تعالى وحكم الرسول فيه فمن سوء ادب اهل الغيبة
لا الحضور الذي نحن فيه واتقوا الله تعالى في هذه التقدمات كلها فان من اتقى الله حق
تقاته لا يصدر عنه امثال هذه التقدمات في المواقع المذكورة ان الله سميع للتقدمات القولية

التوكل

في ابادوب الظاهر والاحاديث النفس في ابداء الباطن عليم بخفيات والوسوسات ونظهور البيانات ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ وانه لما كان يحق الهوى طاعة الرسول اياه معرباً عن ظهور نفسه بصفاته محتجباً عن فضل الرسول وكماله وذلك لا يكون الا لضعف الايمان وكدورة القلب بهوى النفس واستيلاء النفس على القلب بالميل الى الشهوات واللذات لغلبة الهوى عليها اورد لفظة لكن بين قوله ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ﴾ وبين قوله ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ﴾ لصفاء الروح وبقاء الفطرة على النور الاصلي ﴿وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ باشراق انوار الروح على القلب وتنويرها اياه واعدادها له للالتفات الملكية المفيدة للاستسلام والانقياد لاحكامه ﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ﴾ اي الاحتجاب عن الدين ﴿وَالْفُسُوقَ﴾ اي الميل الى اتباع الشهوات بالهوى ومتابعة الشيطان ﴿وَالْعِصْيَانَ﴾ لتنور النفس بنور القلب وانقيادها له واستفادتها ملكة العصمة بالاستسلام لامره والعصمة سيارة نورية في النفس يمتنع معها الاقدام على المعاصي كل ذلك لقوة الروح واستيلائه على القلب والنفس بنوره الفطري كما ان اضداد ذلك في الذين يمنعوا طاعة الرسول اياهم لقوة النفس واستيلائها على القلب وحجبها اياه عن نور الروح ﴿أُولَٰئِكَ﴾ الموصوفون بمحبة الايمان وزينته في قلوبهم وكراهتهم للمعاصي ﴿هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ الثابتون على الصراط المستقيم دون من يخالفهم ﴿فَضْلًا مِنَ اللَّهِ﴾ بعناية لهم في الازل المقتضية للهداية الروحانية الاستعدادية المستتبعة لهذه الكمالات في الابد ﴿وَنِعْمَةً﴾ بتوفيقه اياهم للعمل بمقتضى تلك الهداية الاصلية واعانته بافاضة الكمالات المناسبة لاستعداداتهم حتى اكتسبوا ملكة العصمة الموجبة لكراهة المعصية ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ باحوال استعداداتهم ﴿حَكِيمٌ﴾ يفيض عليها ما يليق بها ويناسبها بحكمته ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ﴾ الآية الاقتتال لا يكون الا للميل الى الدنيا والركون الى الهوى والانجذاب الى الجهة السفلية والتوجه الى المطالب الجزوية والاصلاح انما يكون من لوازم العدالة في النفس التي هي ظل المحبة التي هي

عصمة

ظل الوحدة

ظلال وحدة فلذلك امر المؤمنون الموحدون بالاصلاح بينهما على تقدير بغيهما والقتال مع الباغية على تقدير بغي احديهما حتى يرجع لكون الباغية مضادة للحق دافعة له كما فعل علي رضي الله عنه مع كبره في مخالفته في قتال اصحاب معاوية ليعلم بذلك انهم الفئة الباغية وقيد الاصلاح في القسم الثاني وهو ان الباغية احديهما بالعدل لان بغي احد الطرفين يوغر الصدور ويهيج النفوس على الظلم فنهاهم عن ذلك اذ الاصلاح انما يكون فضيلة معتبرة اذا لم يكن بالنفس بل بالقلب على مقتضى العدالة المحضة لازالة الجور لا لغرض آخر كالحماية والحمية ورعاية المصلحة الدنيوية وغير ذلك ولذلك قال ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ اي المحبة الالهية انما تترتب على العدالة فالاصلاح اذا لم يكن عن عدالة لم يكن عن محبة واذا لم يكن عن محبة فلا يحبهم الله تعالى لوجوب تلاعضا ومحبة الله اياهم محبتهم له واقتضاء محبتهم له العدالة ومحبة المؤمنين فلو احبهم لاحبوه كما قال تعالى ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ ولو احبوه لاحبوا المؤمنين ولزموا العدالة ثم بين ان الايمان الذي اول مرتبة التوحيد العلمي يقتضي الاخوة الحقيقية بين المؤمنين المناسبة الاصلية والقرابة الفطرية تزيد على القرابة الصورية والنسبة الولادية بما لا يقاس لاقتضائها المحبة القلبية اللازمة للاتصال الروحاني في عين جمع الوحدة لا المحبة النفسانية المسببة عن التناسب في اللحمة فلا اقل من الاصلاح الذي هو من لوازم العدالة واحدى خصالها اذ لو لم يبعدوا عن الفطرة ولم يتكدروا بالغواش النشاة لم يتقاتلوا ولم يتخالفوا فوجب على اهل الصفاء بمقتضى الرحمة والرافة والشفقة اللازمة للاخوة الحقيقية الاصلاح بينهما واعادتهما الى الصفاء ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ في تكدر الفطرة والبعد عن نور الاصل بمقتضيات النشاة والرضا بالمفسدة وترك الاصلاح لضعف المحبة الدال على الاحتجاب عن الوحدة ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ بافاضة نور الكمال المناسب لصفاء الاستعداد والمناهي المذكورة بعدها الى قوله ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ كلها من باب الظلم المقابل للعدالة اللازمة للايمان التوحيدي قوله ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ معناه

مدار الكمال المناسب

لا كالمنسوب الى البشرية المنتسبة الى ذكرها نقي والامتياز بالشعوب والقبائل فانه لا يكون لاجل التعارف لا لاسباب التفاخر فانه من امور الجاهلية والكرامة لا تكون الا بالاجتناب من الرذائل التي هي اصل التقوى ثم كلما كان التقوى زيد رتبة كان صاحبها اكرم عند الله واجل قدرا فالمتقي عن المناهي الشرعية التي هي الذنوب في عرف ظاهر الشرع اكرم من الفاجر ومن الرذائل الخلقية كالجبن والبخل والشره والحرص والجبن اكرم من المجتنب عن المعاصي الموصوف بها ومن نسبة التاثير والفعل الى الغير بالتوكل ومشاهدة افعال الحق اكرم من الفاضل المتدرب بالفضائل الخلقية المقيد بتاثير الغير المحجوب برؤية افعال الخلق عن تجليات افعال الحق ومن الحجب الصفاتية بالانسلاخ عنها في مقام الرضا ومحو الصفات اكرم من المتوكل في مقام توحيد الافعال المحجوب بالصفات عن تجليات صفات الحق ومن وجوده المخصوص الذي هي اصل الذنوب بالفناء اكرم الكل ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ﴾ بمراتب تقواكم ﴿خَبِيرٌ﴾ بتفاضلكم ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ الخ لما فرق بين الايمان والاسلام وبين ان الايمان باطني قلبي والاسلام ظاهري بدني اشار الى الايمان المعتبر الحقيقي وهو اليقين الثابت في القلب المستقر الذي لا ارتياب معه لا الذي يكون على سبيل الخطرات فالمؤمنون هم الموقنون الذين غلبت ملكة اليقين قلوبهم على نفوسهم بحيث لا تلوين لهم بوجود النفس وحدوث الارتياب بل استولت قلوبهم على نفوسهم ونورتها بانوارها واتصلت فيها ملكة القلوب حتى تاثرت بها الجوارح فلا يمكنها الا الجري بحكمها والتنور بهيئاتها وذلك معنى قوله ﴿وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ بعد نفي الارتياب عنهم لان بذل المال والنفس في طريق الحق هو مقتضى اليقين الراسخ واثره في الظاهر ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ في الايمان لظهور اثر الصدق على جوارحهم وتصديق افعالهم اقوالهم بخلاف المدعين المذكورين

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

ق

عقل فرقاني

﴿ق﴾ اشارة الى القلب المحمدي الذي هو العرش الالهي المحيط بالكل كما ان ص اشارة الى الصورة على ما ذكر وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ق جبل محيط بالعالم وراء جبل عنقاء من ... كان عليه عرش الرحمن حين الجبل الافعال والكرسي عرش الرحمن كما قال قلب المؤمن عرش الله وقال لا يسعني ارضي ولا سمائي ويسعني قلب عبدي المؤمن فيقل جبل محيط بالعالم يريد به القلب الاحاطة بالكل وكونه حجاب الرب لا يعرفه من لم يصل الى مقام القلب وانما يطلع عليه من بلغ هذا الجبل اقسم به ﴿وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ اي العقل القرآني الكامن فيه الذي هو استعداده الاول الجامع لتفاصيل الوجود كله فاذا برز وصار الى الفعل كان عقلا فرقانيا والمجد مجده وشرفه بهذا المعنى او القرآن المجيد النازل عليه الذي هو بعينه الفرقان البارز الذي اشرنا اليه جمعهما في القسم لمناسبتهما وجواب القسم محذوف كما في ص وغيره من السور وهو انه لحق او انه لمعجز مدلول عليه بقوله ﴿بَلْ عَجِبُوا﴾ ﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ اي انما احتجبنا الى ابداع الحقائق وايجاد الاشياء الاولية كالارواح والسموات ... بل اعترفوا بذلك ﴿بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ﴾ من خلق حادث متجدد كل وقت لبس عليهم الشيطان حتى قالوا وما يهلكنا الا الدهر ونسبوا التاثير الى الزمان واحتجبوا عن معنى قوله كل يوم هو في شان ولو عرفوا الله حق معرفته وكان اعترافهم بالخلق الاول عن علم ويقين لشاهدوا الخلق الجديد في كل آن فلم ينكروا البعث وكانوا عبادا مخلصين ليس للشيطان عليهم سلطان ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ تمثيل للقرب المعنوي في الصورة الحسية المشاهدة وانما كان اقرب مع عدم المباينة من الجزء المتصل وهيئة لان اتصال الجزء بالشيء يشهد بالبينونة والاثنينية الرافعة للاتحاد الحقيقي ومعيته وقربه من عنده ليس كذلك فان هويته وحقيقته المندرجة في هويته وحقيقته ليست غيره بل ان وجوده المخصوص المعين انما هو بعينه حقيقته التي هو الوجود من حيث هو وجود ولولاه لكان عدما صرفا ولا شيئا محضا فمثل غاية القرب الصوري

ده مدار البعث

كاتب الحسنات

ابدانها [illegible] الاتصال اشد من الاجسام مع كونه [illegible]
[illegible] القريبة [illegible] الاتصال والمقارنة كما قال [illegible] المؤمنين
عليه السلام مع كل شيء لا بمقارنة اذ الشيء به وذلك الشيء وبه يوجد [illegible]
اذ يتلقى المتلقيان اي يعلم حديث نفسه الذي يوسوس به نفسه
وقت تلقي المتلقيين مع كوننا اقرب اليه منهما وانما يلقيهما للحجة عليه واثبات الاعمال
والاجازة الصادقة النورية للجزاء والمتلقي القاعد عن اليمين هو القوة العاقلة
العلمية المنتقشة بصور الاعمال الخيرية المرتسمة بالاقوال الحسنة الصائبة وانما قعد
عن يمينه لان اليمين من الجهة القوية الشريفة المباركة وهي جهة النفس التي تلي
الحق والمتلقي القاعد عن الشمال هو المخيلة التي تنتقش بصور الاعمال الشرية البهيمية
والسبعية والاراء الشيطانية الوهمية والاقوال الخبيثة الفاسدة وانما قعد عن الشمال
لان الشمال من الجهة الضعيفة الخسيسة المشومة وهي التي تلي البدن ولان الفطرة
الانسانية خيرة بالذات لكونها من عالم الانوار اقتضت بذاتها وغريزتها الخيرات
والشرور انما عرضت لها من جهة البدن وآلاته وهيآته استولى صاحب اليمين
على صاحب الشمال فكلما صدرت منه حسنة كتبت له في الحال وان صدرت منه سيئة منع صاحب
الشمال عن كتابتها الى حال الاستغفار والتسبيح اي التنزه عن الغواشي البدنية والهيئات
الطبيعية بالرجوع الى الفطرة الاصلية وهي التسبيح وحالة الغريزة لينمحي اثر ذلك الامر العارضي
بالنور الاصلي او الاستغفار اي التنور بالانوار الروحية والتوجه الى الحضرة الالهية
لينمحي اثر تلك الظلمة العرضية بالنور الوارد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيئات على يساره وكاتب الحسنات
امير على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة
قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر وجاءت

سكرة

سكرة الموت او شدة الحيرة الشاغلة الحواس المذهلة للعقل بالحق اي بعلم الامر
الذي يعلمه من احوال الاخرة والثواب والعقاب اي احضرت السكرة التي حدثت
عن الادراكات الخارجية احوال الباطنة واظهرت عليه ذلك ما كنت ايها المنه منه
تحيد اي تميل الى الامور الظاهرة وتذهل عنها ونفخ في الصور للاحياء اي
كل منهم في صورة مناسبة في الاخرة ذلك النفخ وقت تحقق الوعيد بشهود ما قدم من الاعمال (يوم)
وما اخر وجاءت كل نفس معها سائق من علمه وشهيد من
عمله لان كل احد يجذب الى محل نظره وما اختاره بعلمه والميل الذي يسوقه الى ذلك الشيء
انما نشأ من شعوره بذلك الشيء وحكمه بملائمته له سواء كان امرا سفليا جسمانيا
بعثه عليه هواه واغراه عليه وهمه وقواه او امرا علويا روحانيا بعثه عليه عقله ومحبته
الروحانية وحرصه عليه قلبه وفطرته الاصلية فالعلم الغالب عليه سابقه الى معلومه وشاهده
بالميل الغالب عليه والحب الراسخ فيه والعمل المكتوب في صحيفته يشهد عليه بظهوره على
صور اعضائه وجوارحه وينطق عليه كتابه بالحق وجوارحه بهيآت اعضائه المتشكلة
باعماله لقد كنت في غفلة من هذا لاحتجابك بالمحسوسات
وذهولك عنه لاشتغالك بالظاهر عن الباطن فكشفنا عنك بالموت غطاءك المادي
الجسماني الذي احتجبت به فبصرك اليوم حديد اي ادراكك لما ذهلت عنه ولم تصدق
بوجوده نفاذ قوي نفاذه وقال قرينه من شيطان الوهم الذي غره بالظواهر
وحجبه عن البواطن هذا ما لدي عتيد مهيأ للجزاء اي ظهر تسخير الوهم اياه في التوجه الى
الجهة السفلية وانه ملكه واستعبده في طلب اللذات البدنية حتى هيأه لجهنم
وقعر الطبيعة القيا في جهنم الخطاب للسابق والشهيد اللذين
يوبقانه ويلقيانه في اسفل غياهب هواة الهيولى الجسمانية وغيابة جب الطبيعة الظلمانية
في نيران الحرمان او للمالك والمراد بتثنية الفاعل تكرار الفعل كانما قال الق الق

تأكيدا

بمستبدلة عليهم في العقد والعمل الا بهيئة السيئة وتقوى الاولى [illegible] على الجرى التي
اوجبت استحقاقهم لعذاب جهنم ودوامهم فيه [illegible] في اليقين والعمل فالكفور
ومنع الخير كلاهما من افراط القوة البهيمية الشهوانية لانهما من الرذائل واستيلائها [illegible]
خالق في غير مواضعهما من المعاصي والاجتناب عن النعم بها ومن حقهما ان تذكره وتعشقه على
شكره وشدة حرصها وتكالبهما عليها الرذائل ولو جهابنا فتبعها ما عن مستحقها وذكرهما على بناء
المبالغة ليدل على رسوخ الرذيلتين فيه وغلبتهما عليه وتعمقه فيهما الموجب لسقوطه عن رتبة
الفطرة في تغيير الطبيعة والعنود والاعتداء كلاهما من افراط القوة الغضبية واستيلائها
لفرط الشيطنة والخروج عن حد الاعتدال في الاربعة من باب فساد العمل والريب الشك
كلاهما من نقصان القوة النطقية وسقوطها عن الفطرة بتفريطها في جنب الله وقصورها عن
حد القوة العاقلة وذلك من باب فساد العلم قال قرينه ربنا ما اطغيته هذه
المقاولات كلها معنوية مثلت على سبيل التخييل والتصوير لاستحكام المعنى في القلب عند
ارتسام مثاله في الخيال فادعاء الكافر الاطغاء على الشيطان وانكار الشيطان اياه عبارة
عن التنازع والتجاذب الواقع بين قوتيه الوهمية والعقلية بل بين كل اثنين متضادين من
من قواه كالغضبية والشهوية مثلا ولهذا قال لا تختصموا لدي ولما كان الاوان في وجود
هما العقلية والوهمية كان اصل التخاصم بينهما وكذا يقع التخاصم بين كل متجاذبين متغالبين
في امر التوقع نفع او لذة متوافقان ما دام مطلوبهما حاصلا فاذا حرما او وقعا بسببهما
في خسران وعذاب مدار الوهم كل منهما التسبب في ذلك الى الآخر لاحتجابهما عن التوحيد
وتبري كل منهما عن ذنبه لمحبته نفسه ولذلك قال حارثة رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم
ورايت اهل النار يتعاوون وصوت حوله وقول الشيطان ما اطغيته ولكن كان
في ضلال بعيد كقوله ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان
الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم لانه لو لم يكن في ضلال عن طريق

التوحيد

در العدالة

اي وقد قدمت اليكم بالوعيد

التوحيد بعيدا عن الفطرة بالتوجه الى الجهة السفلية والتعلق بالغواشي الظلمانية البعيدة لم يقبل
وسوسة الشيطان وقبل الهيام لكان كفره اضعف ما يكون عليه بالاحتجاب عن نور الفطرة
والتشابك الكسبية مع الشيطان من الظلمة والنهي عن الاختصام صحيح عندي وقد
ثبت مع تقديم الوعيد حيث امكن اسماعكم بسلامة الآلات وبقاء الاستعداد
فلم تنتفعوا به ولم ترتدعوا به حتى ترسخت الهيئات المظلمة في نفوسكم ورانت على
قلوبكم ومنع الحجاب وحق القول بالعذاب ما يبدل القول لدي
في الوعيد بالعذاب فانه واقع وما انا بظلام حيث وهبت الاستعداد واثبات على الكمال
المناسب له وهديتكم الى الطريق اكتسابه بل انتم الظالمون انفسكم باكتساب ما ينافيه و
اضاعة الاستعداد بوضع النور في الظلمة واستبدال ما يبقى بما يفنى يوم
نقول لجهنم هل امتلأت اي يوم تكثر اهل النار حتى تستعد الزيادة
عليهم ولا تنقص صحبتها بهم ولا يسكن كلبها ومن الحديث لا تزال جهنم يلقى فيها
وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط
بعزتك وكرمك اي لا تزال الخلق يميلون الى الطبيعة بالشهوة والحرص والطبيعة باقية
على حالها جاذبة لما يناسبها قابلة لصور ما يلائمها لما قبلت الى اسفل
الدركات الى ما لا نهاية حتى وصل اليها اثر نور الكمال الوارد على القلب فيتنور بها وينتهي
عن فعلها وعن تشعشع النور الالهي من القلب على النفس بقدم رب العزة القوي على
قهرها ومنعها عن فعلها واختيارها على موافقة القلب فتقول قطني قطني وازلفت
الجنة اي جنة الصفات للذين اتقوا صفات النفس بدليل قوله من خشي الرحمن
بالغيب لان الخشية تحقق بتجلي العظمة وقوله غير بعيد اي مكانا غير بعيد لكون جنة الصفات
اقرب من جنة الذات في الرتبة دون الظهور والذات اقرب في الظهور لان في عالم
الانوار كل ما كان ابعد في العلو والمرتبة من الشيء كان اقرب اليه في الظهور وقوله هذا ما

وللعبيد

من خشي الرحمن بالغيب

لكمال انابته رجاع الى الله بفناء الصفات خشيها [illegible] عن غلبة صفة
فطرته ونوره الاصلي كيلا يتكدر بظلمة النفس عن الصفات [illegible]
وصارت الخشية مقامه عند تجلي الحق في صفة الرحمن
الرحمانية اذ هي اعظم صفاته لدلالتها على افاضة جميع الخيرات
والكمالات الظاهرة على الكل وهي جلايل النعم وعظايمها بالغيب
اي في حال كونه غايبا عن شهود الذات اذ المحتجب بتجلي الصفات
غايب عن جمال الذات **وجاء بقلب**
منيب الى الله عن ذنوب صفات النفس في
مدارج صفات الحق دون الساكن في مقام الخشية الذي
لا يقصد الترقي **ادخلوها بسلام**
آمنين بسلامة عن عيوب صفات النفس آمنين عن
عودها **لهم ما يشاؤن فيها**
من نعم التجليات الصفاتية وانوارها بحسب الارادة **ولدينا مزيد**
من نور تجلي الذات الذي لا يخطر على قلوبهم **وكم اهلكنا قبلهم** من المحجوبين
بالافناء والاحراق بسبحات تجلي الذات **من قرن**
هم اشد منهم بطشا اي اولياء اقوى منهم في
صفات نفوسهم لان الاستعداد كلما كان اقوى كانت صفات
النفس في البداية اقوى **فنقبوا في البلاد**
اي مفاوز الصفات ومقاماتها **هل من محيص** عن الفناء
بالاحتجاب ببعضها والتواري بها عند اشراق انوار سبحات
الوجه الباقي وكيف المحيص ولا يبقى صفة هناك فضلا عن تواريه بها

ان في ذلك

ستة ايام

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
كامل [illegible] بالغ في الترقي الى الحق حد
كماله **او القى السمع** في مقام النفس الى القلب
لفهم المعاني والمكاشفات للترقي وهو حاضر لقلبه متوجه
اليه مستفيض لنوره مترق الى مقامه **ولقد**
خلقنا السموات والارض وما بينهما
في ستة ايام اي ست جهات اي صورنا السموات
والارض على الظاهر وان اولنا السموات بالارواح والارض
بالجسم ففي صور الممكنات الست من الجبروت والملكوت
والملك التي هي مجموع الجواهر والاضافيات والكميات
والكيفيات التي هي مجموع الاعراض فهذه الستة هي المخلوقات
باسرها او الستة الالاف المذكورة التي هي مدة دور الخفاء
على ما ذكر في الاعراف **فاصبر على ما يقولون**
بالنظر اليهم بالفناء وعدم تاثير اقوالهم بالانسلاخ عن الافعال
وحبس النفس عن الظهور بافعالها ان لم تحبسها عن الظهور بصفاتها
وسبح بحمد ربك بالتجريد عن صفات النفس
حامدا لربك بالاتصاف بصفاته وابراز كمالاته المكنونة **قبل**
في مقام القلب قبل طلوع شمس الروح ومقام المشاهدة **وقبل الغروب**
غروبها بالفناء في احدية الذات **ومن الليل** اي بعض
اوقات ظلمة التلوين فنزهه عن صفات المخلوقين بالتجرد عن الصفة
الظاهرة بالتلوين **وادبار السجود** في اعقاب كل فناء فان

[Margin:] [illegible] الشمس
[Margin:] [illegible] العقل [illegible] القلب [illegible] الصفات او الناطق [illegible] عليه [illegible]
[Margin:] شهيد

عقيب فناء الافعال بحسب الاحتجاب عن تجليات النفس وعقيب الفناء و
عن الصفات بحسب الستر عن نعوت القلب وعقيب فناء الذات
بحسب القدس عن ظهور الانانية واستمع يوم ينادى
الله بنفسه من اقرب الاماكن اليك كما نادى موسى عليه السلام
من شجرة نفسه يوم يسمع اهل القيامة الكبرى صيحة القهر والافناء بالحق
ذلك يوم الخروج من وجودهم انا نحن نحيي ونميت
اى شاننا الاحياء والاماتة نحيي اولا بالنفس ثم نميت عنها ثم نحيي
بالقلب ثم نميت عنه ثم نحيي بالروح ثم نميت عنه بالفناء والينا المصير
بالبقاء بعد الفناء بل فى كل فناء اذ لا غير يصيرون اليه يوم
تشقق ارض البدن عنهم سراعا الى ما يجانسهم من الخلق ذلك حشر
علينا يسير نحشرهم مع من يتولونه بالمحبة بانجذابهم اليهم دفعة بلا كلفة
من احد نحن اعلم بما يقولون لاحاطة علمنا بهم وتقدمه عليهم
وعلى اقوالهم وما انت عليهم بجبار تجبرهم على خلاف ما اقتضى استعدادهم
وحالهم التى هم عليها انما انت مذكر
فاصبر بشهود ذلك منى واحبس النفس عن الظهور بالتلوين
فذكر بالقرآن بما نزل عليك من الفعل الجامع
لجميع المراتب من يتأثر بالتذكير فيخاف وعيدى لكونه قابلا
للوعظ مجانسا لك فى الاستعداد وقريبا منى
دون المردودين الذين لا يتأثرون به
والله اعلم
بالصواب

عن الاعرض نحو اليه

من يخاف

سورة الذاريات

سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

والذاريات ذروا اى النفحات الالهية والنسائم القدسية التى تذرو غبار الهيئات
الظلمانية وتراب الصفات النفسانية ذروا فالحاملات اى الواردات
النورانية التى تحمل اوقار الحقائق اليقينية والعلوم الكشفية الحقيقية التى لها
ثقل فى الميزان لبقائها دون التى تخف من الامور الفانية الى القلوب اهل العرفان
او النفوس القابلة المستعدة الحاملة لتلك الحقائق والمعانى فالجاريات
يسرا اى النفوس التى تجرى فى ميادين المعاملات ومنازل القربات بواسطة
تلك النفحات يسرا فالمقسمات امرا اى الملائكة المقربين من اهل الجبروت
والملكوت التى تقسم لكل واحدة قسطا من السعادة والرزق الحقيقى على حسب
الاستعدادات انما توعدون من حال القيامة الكبرى وحصول الكمال المطلق
لصادق وان الدين اى الجزاء الذى هو الشقاء الوارد بحسب السعى فى السلوك
والعمل المعد للقبول او الحرمان والتعذيب بالحجاب والتأذى بالهيئات المؤذية
المظلمة بسبب الركون الى الطبيعة لواقع كما قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وقال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
ثم انهم لصالوا الجحيم اقسم تعالى بالمفيضات والقوابل والمفيضات على ان مقتضى
اجتماعها واجب الوقوع والسماء اى الروح ذات الطرائق من الصفات فان
من كل صفة طريقا الى سماء الروح يصل اليها من يسلكها وكل مقام وحال طريق اليها
انكم لفى قول مختلف من حديث النفس مشوب بالمتنوعة المانعة عن اتحاد الوجهة
فى السلوك او الاعتقادات الفاسدة والمذاهب الباطلة المانعة من الكمال
من انواع الجهل المركب يؤفك عنه اى بسبب ذلك القول المختلف الذى هو حديث النفس

ذروا

الحبك

لفى قول

او الاصغاء الى سنده هو ان يكون من المحجوب المحكوم عليه في القضاء السابق بسوء الخاتمة دون
غيره او يصرف عما توعدون من الكمال الذي علم الله ان قتل الخراصون
اي لعن الكذابون بالاقوال المختلفة الذين هم في غمرة اي جهل يغمرهم غافلون عن
الكمال والجزاء يسئلون ايان يوم الدين لبعدهم عن ذلك المعنى واستبعادهم
لانكارهم وتحجبهم بسلطان الاحتجاب اي متى وقوع هذا الامر المستبعد يوم هم اي يقع يوم
هم يعذبون على نار الحرمان في ظلمات الهيئات بفساد الابدان والوقوع في الهلاك لا هذا
والخسران مقولا لهم ذوقوا فتنتكم اي عذابكم الذي كنتم به تستعجلون بالانهماك في
اللذات البدنية واستيفاء الحظوظ العاجلة والكمالات البهيمية والسبعية ان المتقين
الذين تجردوا عن هيئات الطبيعة وصفات النفس في جنات الصفات وعيونها آخذين
اي قابلين ما آتيهم ربهم من انوار تجليات الصفات راضين بها انهم كانوا قبل ذلك
اي قبل الوصول الى مقام تجليات الصفات محسنين بشهود الافعال في مقام العبادات
والمعاملات كما قال عليه السلام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه الليل ما يهجعون
فانه يراك كانوا قليلا من ليل الاحتجاب في مقام النفس ما يغفلون عن السلوك
وبالاسحار اي اوقات طلوع انوار التجليات وانقشاع ظلمة
صفات النفس هم يستغفرون يطلبون النور بالانوار ويستر
صفات النفس وهيئات الشرور بها ومحوها وفي اموالهم اي علومهم الحقيقية
والنافعة حق للسائل اي المستعد الطالب والمحروم القاصر
الاستعداد او المحجوب عن نور فطرته بالغواشي البدنية
والرسوم العادية بافاضة العلوم الحقيقية والمعارف اليقينية
على الاول والعلوم النافعة الباعثة على الرياضة والمجاهدة على
الثاني وفي الارض اي

ظاهر البدن

سورة الذاريات

دلائل [illegible] الحياة [illegible] الذي [illegible] صفات
اي في مظاهرها في انفسكم من انوار تجليها افلا تبصرون وفي السماء اي سماء الروح رزقكم المعنوي السماء
كاصناف العلوم كما في سماء العالم رزقكم الصوري وما توعدون من الانوار واحوال القيامة الكبرى
انه لحق اي ما ذكر من ايات الارض والانفس ووجود الرزق وما وعدتم [illegible] مثل ما انكم
منه من صفات المتكلم الحقيقي ظهر على لسانكم وفي ارض ابدانكم وتجلى بها المتكلم الحقيقي على قلوبكم ان
حضرتم وشهدتم ونزل بها الرزق المعنوي الذي تدرج في صورة الالفاظ من جاء وحكم
عليكم ان كان نطقا حقيقيا لا صوتا كاصوات الحيوانات فانه لا يتم نطقا الا مجازا وحصل كالكم
واشرق نوره عليكم لهتديتم به الى احوال الاخرة واما حديث ضيف ابرهيم وما نزلوا به فقد مر تحقيقه
في سورة هود ففروا الى الله اي انقطعوا اليه واستضيئوا بنوره واستمدوا من فيضه في محاربة النفس و
الشيطان وتخلصوا اليه من عداوتهما وطغيانهما ولا تجعلوا الى غيره ولا تثبتوا ما سواه وجودا وتاثيرا فيستولي
عليكم الشيطان ويبول عليكم طاعته وعبادته ولا تجعلوا مع الله الها اخر من هوى النفس يجعلوه كالنفس او ما تهواه
فتشركوا او تحتجبوا به عنه فتهلكوا وما خلقت الجن والانس اي النفوس وانس الابدان او الثقلين المشهورين
الا ليظهر عليهم صفاتي وكمالاتي فيعرفوني ثم يعبدوني اذ العبادة بقدر المعرفة ومن لم يعرف الا ليعبدون
لم يعبد كما قال العارف المحقق عليه السلام لا اعبد ربا لم اره اي لم اخلقهم ليحتجبوا بوجوداتهم وصفاتهم ثم
عني فيجعلوا انفسهم آلهة معبودة غيري او يحتجبوا بالخلق وما تهوى انفسهم فيجعلوه الها غيري ويعبدوه
ما اريد منهم من رزق اي خلقتهم بان احتجبت بهم بذاتي وصفاتي ليتخلقوا باخلاقي فيحتجبوا بي ويستروا
بنعمتي الافعال والصفات ولا يحجبوا الرزق والاطعام والتاثير الى انفسهم فيظهروها بالافعال والصفات
واتصال افعالي وصفاتي لها بالكذب والطغيان ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين اي انه
الموصوف بجميع الصفات ومصدر الافعال اللطيفة كالرزق والقهرية كالتاثير في الاشياء دون
غيره فان للذين ظلموا بنسبة الفعل والتاثير الى الغير محلوقاته سواء كان ذلك الغير انفسهم او
غيرهم نصيبا وافرا من عذاب الله مثل نصيب نظرائهم من المحجوبين بالصفات فلا يستعجلون في الانتقاع نصيبهم

سورة الطور

بانفاسهم فويل للذين كفروا اي حجبوا بحجب الصفات الحق في اي مرتبة كانت باي شئ كان من يومهم
الذي يوعدون في القيامة الصغرى

بسم الله الرحمن الرحيم

والطور الطور هو الجبل الذي كلم عليه موسى وهو الدماغ الانساني الذي هو مظهر العقل والنطق المختص
بالشرف والكرامة ولكون الفلك الاعظم الذي هو محدد الجهات بالنسبة الى العالم بمثابة الدماغ بالنسبة
الى الانسان يمكن ان يكون اشارة اليه واقسم به لشرفه وكونه مظهر الامر الالهي ومحل القضاء الازلي وكتاب
مسطور هو صورة الكل على ما هو عليه من النظام المعلوم المنتقش في لوح القضاء الذي هو الروح الاعظم
المشار اليه هنا بالرق المنشور وتنكيرهما للتعظيم والبيت المعمور هو قلب العالم اي النفس الناطقة الكلية
وهو لوح القدر وعمارته كثرة اطافة الملكوت به والسقف المرفوع هو السماء الدنيا التي منها الصور
والاحكام من لوح القدر الذي هو اللوح المحفوظ اليه ثم تظهر منه على الشهادة بحلولها في المواد
وهو لوح المحو والاثبات بمثابة محل الخيال في الانسان والبحر المسجور هو الهيولى المملوءة بالصور
التي يظهر عليها جميع ما ثبت في الالواح المذكورة ان عذاب ربك لواقع بظهور القيامة الصغرى
وعلى التاويل الاول وهو تاويل الطور بالدماغ تكون الكتاب المسطور اشارة الى المعلومات المركوزة
في الروح الانساني المسماة بالعقل القراني والروح هو الرق المنشور ونشوره ظهوره وانبثاثه في البدن
والبيت المعمور هو القلب الانساني والسقف المرفوع هو مصعد الخيال المنتقش بالصور الجزئية والبحر
المسجور هو مادة البدن المملوءة بالصورة والله اعلم يوم تمور السماء مورا اي يضطرب
الروح ويجيء ويذهب عند السكرات ومفارقة البدن وتسير الجبال اي تذهب العظام
وترم وتصير هباء منبثا فويل يومئذ للمكذبين الذين احتجبوا بالدنيا عن الاخرة فكذبوا
بالجزاء الذين يخوضون في باطل اللذات الحسية والاعتقادات الفاسدة والاقوال المزخرفة
ويلعبون في اللعب الذي هو صورة الدنيا وزينتها السريعة الزوال يوم يدعون اي يجرون
ويسحبون بالعنف الى النيران والالام في قعر بئر الطبيعة الفاسقة المنخوسة في سلاسل
المعلقات واغلال الهيئات الحاجبة ان المتقين الذين اتقوا الرذائل وصفات النفس

في جنات من جنان الصفات ونعيم وهو ذوق تجلياتها فاكهين متلذذين بما آتاهم ربهم من انوار
التجليات وجمعها في الجنات والكشفيات ووقاهم ربهم عذاب جحيم الصفات والاحتجاب
بالهيئات البدنيات من الهيئات كلوا من لذائذ الحكم والعلوم الحقيقية التي هي قوت القلوب
واشربوا من مياه العلوم النافعة وخمور العشق والمحبة اكلا هنيئا وشربا هنيئا سائغا غير ذي غصة بما كنتم
بسبب اعمالكم في الزهد والعبادة والمجاهدة والرياضة متكئين على سرر اي مراتب ومقامات مصفوفة مترتبة
كالتسليم والتوكل والرضا ومتقابلة متساوي مقاماتهم كقوله اخوانا على سرر متقابلين وزوجناهم
بحور عين اي قرناهم بما في درجاتهم من الصور المقدسة والجواهر المجردة من الروحانيات التي لا حسن لها
وراء حسنها وامددناهم بفاكهة من الواردات اللذيذة والمواجيد الذوقية والاشراقات البهيجة
ولحم من العلوم المقوية للقلوب والحكم المجيبة لها مما يشتهون اي يشتاقون اليه بمقتضى استعداداتهم
واحوالهم يتنازعون يتعاطون ويتعاورون في مباحثاتهم ومحاوراتهم ومذاكراتهم كأسا خمر اللذة
من المعارف والعشقيات والذوقيات لا لغو فيها بسقط الحديث والهذيان والكلام بلا طائل
تحته ولا تأثيم ولا قول يؤثم به صاحبه وينسب الى الاثم كالغيبة والفواحش والشتم والاكاذيب ويطوف
عليهم غلمان لهم من الملكوت الروحانية اي يخدمهم الروحانيات او اهل الارادة وصفاء الاستعداد من الاحداث
الطالبين كانهم لفرط صفائهم ونوريتهم لؤلؤ مكنون محفوظ من تغيرات هوى النفس وغبار الطبائع مخزون
من ملامسة ذوي العقائد الرديئة والعادات المذمومة واقبل بعضهم على بعض يتساءلون عن بداياتهم واحوال
رياضاتهم في عالم النفس وما وراء الحس الذي هو الدنيا قالوا انا كنا قبل الوصول الى فضاء القلب وروح
الروح في الاخرة في اهلنا من القوى البدنية وصفات النفس مشفقين وجلين من ذكر الله خائفين من
العقاب فمن الله علينا بتجليات الصفات ونعم المكاشفات ووقانا عذاب السموم هوى النفس وجحيم الطبيعة
انا كنا من قبل هذا المقام ندعوه نذكره ونعبده انه هو البر المحسن من دعاه بافاضة العلم المحقق
الرحيم لمن عبده ووفقه بالهداية والتوفيق واصبر منع النفس عن الظهور بالاعتراض على الحكم فانك
باعيننا فانا نربك ونرقبك ونحترز عن ظهور النفس بحضورنا وسبحه نزهه بالتجرد عن

السموم

النجوم

سورة النجم

ما ابرح علقة النفس بها الوكيل بالحيار كالملائكة التي من صفاتهم يقومون في العبادة الى ... معلوم
مقام فيمنعه الرجوع الى النفس ومن المتلوين بعضهم وقلبت الطلاع على التلوين فهو يسقون عنا تيسير
بالجود عند والتنوير بنور الروح وادبار نجوم الصفات وغيبتها بطلوع نور ... بحضور الذات وطلوع مشاهد المشاهدة

بسم الله الرحمن الرحيم . والنجم اذا هوى اقسم بالنفس المحمدية اذا علت
وعرجت من محل الظهور وسقطت عن درجة الاعتبار بالحضور ما ضل صاحبكم بالوقوف مع النفس والانحراف
عن المقصد الاقصى لميله اليها وما غوى بالاحتجاب بالصفات والوقوف معها في مقام القلب وما ينطق
عن الهوى لظهور صفة النفس بالتلوين ان هو الا وحي يوحى اليه من حيث وصوله الى الافق المبين الذي هو نهاية
مقام القلب الذي هو مبادي الروح الى النهاية الى الافق الاعلى الذي هو نهاية مقام الروح علمه روح القدس الذي
هو شديد القوى قاهر لما تحته من المراتب مؤثر فيها بالاشراق باذن ربه ذو مرة ذو متانة واحكام في علمه لا يمكن تغيره ونسيانه
فاستوى فاستقام على صورته الذاتية والنبي بالافق الاعلى اي حين كون النبي بالافق المبين لا يتنزل على صورة
لاستحالة تشكل الروح المجرد في مقام القلب الا بصورة تناسب الصور المتمثلة في مقامه ولهذا كان يتمثل بصورة
دحية الكلبي وكان احسن الناس صورة واحبهم الى رسول الله اذ لو لم يتمثل بصورة يمكن انطباعها في الصدر
لم يفهم القلب كلامه ولم ير صورته واما صورته الحقيقية التي جبل عليها فلم تظهر للنبي عليه السلام الا مرتين عند عروجه
الى الحضرة الاحدية ووصوله مقام الروح في الترقي وعنده وعند نزوله ورجوعه الى المقام الاول عند سدرة المنتهى
في التدلي ثم دنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الله وترقى عن مقام جبرئيل بالفناء في الوحدة والترقي عن
مقام الروح وفي هذا المقام قال جبرئيل عليه السلام لو دنوت انملة لاحترقت اذ وراء مقامه ليس الا الفناء في الذات
والاحتراق بالسبحات فتدلى اي مال الى الجهة الانسانية بالرجوع من الحق الى الخلق حال البقاء بعد الفناء
بالوجود الموهوب الحقاني فكان قاب قوسين اي كان عليه مقدار دائرة الوجود الشاملة للكل
المنقسم بخط موهوم الى قوسين باعتبار الحق والخلق والاعتبار هو الخط الموهوم القاسم للدائرة الى
نصفين فباعتبار البداية والتدلي يكون الخلق هو القوس الاولى الحاجبة للهوية في اعيان المخلوقات وصورها
والحق هو النصف الاخير الذي يقرب منه شيئا فشيئا ويمحو تعينه وباعتبار النهاية والتدلي فالحق هو القوس الاول

ثم الحق هو الاخر ازلا وابدا والخلق هو القوس الاخيرة التي ظهرت بعد الفناء بالوجود الحقاني وحيث ... او ادنى
من ... القوسين ... الاثنينية فالعلم الموهوم تعالى اعتبار القوسين الا تحقق الوحدة الحقيقية في
عين الكثرة حيث تضمحل الكثرة ... ولا ... تحقق الوحدة الذات والصفات فاوحى الى عبده في
مقام الوحدة بلا واسطة جبرئيل ما اوحى من الاسرار الالهية التي لا يجوز كشفها لصاحب النبوة ما كذب الفؤاد ما رآى
في مقام الجمع والفؤاد هو القلب المترقي الى مقام الروح في الشهود المشاهد بالذات مع جميع الصفات الموجود بالوجود
الحقاني وهنا الجمع هو جمع الوجود لا جمع الذي لا فؤاد ولا عين فيها الكل فيها المنفي باصطلاحهم عين جمع الذات
واما هذا الجمع فيسمى الوجه الباقي اي الذات الموجود مع جميع الصفات اتحاد فؤاده فتحاموه على شيء لا يفهمون ولا يبلغكم فهمه
وتصوره فكيف يمكنكم اماراته اتجادلونه عليه انا التي هو حيث يمكن تصوره الامر المختلف فيه لم الاحتجاج عليه بالعقل الاثبات
حيث لا تصور فلا محاجة حقيقة ولقد رآه نزلة اخرى اي جبرئيل في صورته الحقيقية مرة اخرى عند الرجوع عن الحق
والنزول الى مقام الروح عند سدرة المنتهى قيل هي شجرة في السماء السابعة ينتهي اليها علم الملائكة ولا يعلم احد ما وراءها
وهي مرتبة الجبروت يأوي اليها ارواح الشهداء فهي الروح الاعظم الذي لا يتجاوز وراءها ولا يتبوأ الا ... فيها الا
الحضرة المحمدية فلهذا رآه عندها وقت الرجوع عن الفناء في الحق الى البقاء ورآه عندها جبرئيل على صورته التي جبل عليها عندها جنة
المأوى التي يأوي اليها ارواح المقربين اذ يغشى السدرة ما يغشى من جلال الله وعظمته ما يغشى اي جل ... ان يراها حين
تحققه بالوجود الحقاني بعين الله فرأى الحق متجليا في صورها فما غشي السدرة من التجلي الالهي ما ستر بها وافناها فرآها
بعين الفناء محتجبا وصورها ولا جبرئيل وحقيقته عن الحق فلهذا ما زاغ البصر بالالتفات الى الغير ورؤيته
وما طغى بالنظر الى نفسه واحتجابه بالانائية لقد رأى من آيات ربه الكبرى اي الصفة الرحمانية التي يندرج
فيها جميع الصفات تجليه تعالى فيها بل بحقيقة الاسم الاعظم الذي هو الذات مع جميع الصفات المعبر عنه بلفظ الله
في عين جمع الوجود وحيث لم يحتجب عن الذات بالصفات ولا بالصفات عن الذات وكم من ملك في السموات الى قوله
الشفاعة من الملائكة من افاضة الانوار والامداد على المستشفع عند استعانته بالتوسل بالشفيع الذي هو آلة
والواسطة لمناسبة بينهما واتصال في ... استشفاعهم في حق النفوس البشرية لا يكون الا اذا كانت مستعدة في
الاصل قابلة للفيض الملكوتي ثم تركوا عن الهيئات البشرية والغواشي الطبيعية بالتوجه الى جناب القدس والتجرد من البدن

الحسي صورة الرحمن فيستفيض من نوره ويستمد من فيضه ويتمسك بها ويتوسل في سلكها فيتقرب الى الحضرة الواسطية
فان شفعوا له بالمناسبة الاصلية هو الاذن في الشفاعة لقوله الا من اذن له الرحمن ورضي هو الزكاء والصفاء الاصلي والتسوي الاستعداد
فاذا حصلا حصل الشفاعة وان لم يكن الاستعداد الاصلي او كان وبعد عنه بالهيئات والغواشي لم يتيسر عليه
لم يكن اذن له ورضي عنه فلا شفاعة لقوله لا تغني شفاعتهم شيئا معناه عدم الشفاعة لا وجودها وعدم اغنائها
لاستحالة ذلك في عالم الملكوت فهو كقوله لا ترى الضب بها ينجحر وابراهيم الذي وفى حق الله عليه بتسليم الوجود
اليه حال الفناء في التوحيد والقيام بامر العبودية وتبليغ الرسالة والنبوة في مقام الاستقامة او اتم الكلمات التي
ابتلاه الله تعالى بها وهي ما ذكرنا من الصفات وقيل وفى اي تمم بعهد الله ووفى بما عاهد عليه في اول الفطرة بان جعل
وجهه في مقام التوحيد المشار اليه بقوله وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض الا تزر وازرة وزر اخرى
لان العقاب يترتب على هيئة مظلمة راسخة في النفس بتكرار الافعال والاعمال السيئة التي هي الذنوب وكذلك الثواب
انما يترتب على اضدادها من هيئات الفضائل كما قال وان ليس للانسان الا ما سعى بخلاف الحظوظ العاجلة المقسومة
المقدرة والكمالات ايضا مستندة الى قضائه وقدره وان الى ربك المنتهى هو السبب القريب الموجب لكل منها النشأة
الاخرى تحتمل وجوها ثلاثة الاول اعادة الارواح الى الاجساد للحساب بالجزاء المرتب على اعمال الخير والشر والمصير
الى النار او جنة الافعال والثاني العود الى الفطرة الاولى والرجوع الى مقام القلب و
الثالث هو العود الى الوجود الموهوب الحقاني بعد الفناء التام والاول لابد لكل احد منه سواء
كان الاجساد نورانية او ظلمانية دون الباقيين ازفت الازفة ان حلت على القيامة الصغرى
ففيها من وجهين احدهما القرب المعنوي لانها اقرب شيء الى كل احد لكونه في عين الوحدة وان كان هو بعيدا عنها لغفلته
وعدم شعوره بها والثاني ان وجود محمد وبعثته عليه السلام مقدمة الظهور واحد اشراطها ولهذا قال بعثت انا والساعة
كهاتين وجمع بين السبابة والوسطى وتظهر بوجود المهدي عليه السلام ليس لها من دون الله كاشفة اي نفس مبينة لها
لوجود غيره وعلمه عنده فاسجدوا لله بالفناء واعبدوا بالبقاء بعده ○ بسم الله الرحمن الرحيم

سورة القمر

اقتربت الساعة وانشق القمر انما كان انشقاق القمر آية قرب القيامة الكبرى لان القمر اشارة الى القلب لكونه
ذا وجهين وجه يلي النفس واكتساب النور من الروح ولاستفاضة النور من الروح كاستفادة القمر النور من الشمس

الى الفناء فانما يتنور بالروح ويحصل فيه رؤية في عالم الغيب ويكون فيه شق بيانا في الروح
لكونه حجابا للشمس في الوجهة الى الشهود الذاتي ولا الشهود الذاتي في زمان المهدي المبعوث في شهودها
بانشقاق القمر حقت الشمس ونور الروح بالاستعداد ثم
نور الشهود بالموت وظهرت في نفسه بقوله يوم يدع الداع اي يظهر متمثل الموت ويدعو
الى شيء نكر فظيع منكر للنفوس خاشعا ابصارهم من الذلة والعجز والمسكنة يخرجون من اجداث الابدان كانهم
جراد منتشر شبههم بالجرادة لكثرة النفوس الغادرة وضعفها وتهالكها على حضرة اللذات الحسية والشهوات الطبيعية
وميلها الى الجهة السفلية كما شبهها بالفراش في قوله يوم يكون الناس كالفراش وعلى الثاني يوم يدعو داعي الروح او القلب الموت
الى شيء نكر عندها من ترك الحظوظ العاجلة واللذات البدنية والحسية اي هو الموت الارادي بالرياضة ومشايعة
الشرع او التوجه الى جناب الحق خاشعا ابصارهم ذليلة منكسرة لقهر الداعي لها واستيلائه عليها يخرجون من اجداث
الابدان بالتجرد والانخلاع عنها كانهم جراد لضعفها وطيرانها في شعاع نور شمس الروح مهطعين الى الداع
على كل حال مطيعين للانقياد طوعا او كرها يقول الكافرون اي المحجوبون عن الدين والحق هذا يوم عسر لميلهم
الى اللذات والشهوات الحسية وشوقهم اليها وضراوتهم بها فاما غير المحجوب فلا يعسر شيء عليه الموت الطبيعي والارادات
جميعا ففتحنا ابواب السماء بماء والعقل بعلم منصب الى عالم النفس بقوة ان يكون عقولهم بالميل الى الدنيا
تدابير الامور الجزوية وترتيب اللذات الحسية والانهماك في امر المعاش وصرف عقولها فيه ووقوفها معها واحتجابها
عن الامور الاخروية المودي الى الهلاك فهو كقوله اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها وفجرنا الارض
النفس عيونا على ما يحرزه حسية كالطعام وجمع التلذذ بالتزيين كان نفوسهم كلها ذلك التدبير لشدة
انجذابها اليها وحرصها فيها فالتقى الماءان في طلب الدنيا وجنيها على امر قد قدر التحال وهو الهلاك بسبب
التورط في الشهوات بالجهل وحملناه على ذات الواح ودسر اي شريعة ذات اعمال وعلوم ترتبط بها الاعمال واحكام ومعاقد تستند
اليها الاحكام تجري باعيننا اي بحفظنا ان يخجلهم الغالب العاذلا عليها جهلهم فيطلها جزاء لمن
عليهم الذي كان بعثه تكفوه كفرا من تحريه بان ... وتعظيمه فيهم ابدا لكرمه فعصوه فهلكوا بسببه
ولقد تركناها اي تلك الشريعة والدعوة الى ... آية ... فهل من مدكر ... الطريق الحق ...

نكير
الاجداث
مدكر

والانجيل كلهم سواء معذبون في اصول الشرايع فكيف كان عذابي اي فهو منها الكبير في
ورطة الجهل وحرمان الحيوة الحقيقية واللذة السرمدية وانذارين على لسان نوح ووجه
آخر وهو الذي قال فتح السماء بانزال الرحمة والوحي على نوح اي فتحنا ابواب سماء
روح نوح بعلم كلي منصب بقوة شامل لجميع الجزئيات وفجرنا الارض عيونا
اي علوما جزئية كان نفس كلها علوم فالتقى العلمان باجتماعهما فصارت قياسات وآراء
صحيحة بني عليها شريعة الموسومة على العمليات والنظريات وحملناه عليها بالعمل بها
والاستقامة فيها فنجا فيها وبقي قومه في ورطة الجهل فغرقوا في بحار بحر الهيولى وامواج
الجهالات وهلكوا إنا مرسلو الناقة فتنة لهم اي ابتلاء لهم ليتميز القابل السعيد
من الجاهل المنكر الشقي فارتقبهم فانتظر نجاة الاول وهلاك الثاني فلما
اضطربوا على صوتهم وتنبيهم ان ماء العلم قسمة بينهم لها علم الروح التي هي عليها ولهم علم الماء
النفس اي لها المعقولات ولهم المحسوسات كل شرب محتضر اي يحضر شربها بالتوجه
الى الروح وقبول العلوم الحقيقية والنافعة منها وهم يحضرون شربهم بالاوهام اي بنبع الخيال
والوهم وتلقي الوهميات والخيالات منه بل الساعة موعدهم
اي القيامة الصغرى وقوعهم في العذاب الابدي بزوال الاستعداد وقلب الوجوه الى
اسفل والساعة أدهى وأمر من عذاب القتل والهزيمة إن المجرمين الذين اجرموا
بحسب الهيئات المظلمة الردية الجسمانية في ضلال عن طريق الحق لعمى قلوبهم بظلمة
صفات نفوسهم وسعر اي جنون وزوال احتجاب عقولهم عن نور الحق بشوائب
الوهم وحيرتها في الباطل يوم يسحبون في النار على وجوههم بحشرها في صور
وجوهها الى الارض وتسحبها في مهاوي الملكوت الارضية فيعذبها في انواع العذاب
ويحرقها بنيران الحرمان بعال الطمع ذوقوا مس سقر وما امرنا الا واحدة اي تعلق
المشية الازلية الموجبة لوجود كل شيء في زمان معين على وجه معلوم ثابت في لوح القدر والمسمى

في الزبر

الماء

في الزبر كل ما ثبت وجوده في الكتب والالواح وكل الصحف ودفعة في الواح النفوس
إن المتقين بعضهم عن الهيئات في جنات من مراتب الجنان الثلث عالية ورفيعة ولا
ونهر علوم قرنية بحسب مراتب الجنان الثلث المذكورة في مقعد صدق اي خير واي خير هو
مقام الوحدة عند مليك في حضرة الاسماء حال البقاء بعد الفناء وهو مقام الفرق
بين الذات والصفات كما ان بالذات في مقعد صدق وبالصفات عند مليك يدبر
مملكة الوجود على حسب الحكمة ومقتضى العناية على احسن وجه واتم نظام مقتدر
مقتدر على تصريف جميع ما في ملكه على حكم مشيته وتسخيره على مقتضى ارادته لا يمتنع عليه
شيء

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن
اسم خاص من اسماء الله تعالى باعتبار افاضة اصول النعم كلها من الاعيان وكمالاتها
الاولية بحسب البداية وانما اورده هنا لعموم وصفيته الشاملة للاوصاف التي تحت
معناه في البداية ليسند اليه الاصول المختلفة الواردة بعده علم القرآن
اي الاستعداد الكامل الانساني المسمى بالعقل القرآني الجامع للاشياء كلها حقايقها و
اوصافها واحكامها الى غير ذلك مما يمكن وجوده ويمتنع بايداعه في الفطرة الانسانية
وركزه فيها ولان ظهوره وبروزه الى العقل بتفصيل ما جمع فيه وصيرورته فرقانا
انما يكون بحسب النهاية ما ذكر الفرقان كما ذكره في قوله تبارك الذي نزل الفرقان لانه
من باب الرحمة الرحيمية لا الرحمانية خلق الانسان اي لما ابدع فطرته واودع
العقل القرآني فيها ابرزه في هذه النشأة بخلقه في هذه الصورة العجيبة علمه
البيان اي النطق المميز اياه عن جميع ما سواه من المخلوقات ليخبر به عما في باطنه
من العقل القرآني الشمس والقمر اي الروح والقلب بجريان فيه ويسيران
بحساب اي قدر معلوم من منازلهما ومراتبهما مضبوط لا يجاوز اخذهما قدره ومرتبته

اي والتعريب
التغيير لغة
٤

بحسبان

[illegible]

تحق عنيت ان هالكل منا كالات ومراتب محدودة المقام معلومة الكمية منتهى بالبقاء
والعفو ... النفس الحيوانية النورانية بالسجود للجنس من المثل الحسن والشجر اي الشجر
النباتية المتبعة له يسجدان بتوجههما الى ارض الجسد ووضع جبهتهما عليها بالميل
الاقبال الكلي نحوها لتربيتها وانمائها وتكميلها والسماء اي سماء العقل رفعها
الى محل عرش الروح ومقر القلب ووضع الميزان اي خفض ميزان العدل الى ارض
النفس والبدن فان العدالة هيأة نفسانية لولاها لما حصلت الفضيلة الانسانية ومنه
الاعتدال في البدن الذي لو لم يكن لما وجد ولم يبق ولما استقام امر الدين والدنيا بالعدل
وانتشت كمال النفس والبدن بحيث لولاه لفسد امر اجزاعاته وحافظته قبل تعديل
الاصول بجامعها الشدة الغائية به وفرط الاهتمام بامره فوسط بينه وبين قوله
والارض وضعها للانام وقوله ان لا تطغوا في الميزان بالافراط عن حد الفضيلة
والاعتدال فيلزم الجواز الموجب للفساد واقيموا الوزن بالقسط اي بالاستقامة
في الطريقة وملازمة حد الفضيلة ونقطة الاعتدال في جميع الامور وكل القوى ولا
تخسروا الميزان بالتفريط عن حد الفضيلة قال بعض الحكماء العدل ميزان
الله تعالى وضعه للخلق ونصب للحق والارض وضعها اي ارض البدن
وضعها لهذه المخلوقات المذكورة فيها فاكهة اي ما يفيد اللذات الحسية
من ادراكات الحواس والمحسوسات والنخل اي القوى المثمرة للذات الخيالية
والوهمية الباسقة من ارض الجسد في هوى النفس ذات الاكمام اي غلف
اللواحق المادية واكتساب القوة الغاذية التي منها لذة الذوق والاكل والشرب ذو
العصف اي الشعب والاوراق الكثيرة المنبسطة على ارض البدن من الجاذبة و
الماسكة والهاضمة والدافعة والمغيرة والمصورة الملازمة للبدن المقتضية لخواصها
وافعالها وما يعقدها ويسببها ويصلحها لحفظ القوة والانمار مما يصير بدل ما يتحلل ويزيد

للانام

في الاقطار

في الاقطار والريحان اي الملائمة الموجبة للذة الروائح التي هي احسن اللذات الحسية
وادراك الملذ هو ايجاد النوع فباي آلاء ربكما تكذبان
من هذه النعم المعدودة ايها الظاهريون والباطنيون من الثقلين اي النعم الظاهرة
ام الباطنة خلق الانسان اي ظاهره وجسده الذي يونس اي يبصر من صلصال
من الشوق جواهر العناصر المختلطة الذي يغلب عليه الارضية واليبس كالفخار والصلب
الذي يناسب جوهر العظم الذي هو اساس البدن ودعامته وخلق الجان اي باطنه و
روحه الحيواني الذي هو مستور عن الحس وهو ابو الجن اي اصل القوى الحيوانية التي
اقواها واشرفها الوهم اي الشيطان المسمى بابليس الذي هو من ذريته من مارج من لهب
لطيف صاف من نار اي من الطف جواهر العناصر المختلطة الذي يغلب عليه الجوهر الناري
والجزء المارج هو اللهب الذي فيه اضطراب وهذه الروح دائم الاضطراب والتحرك
رب المشرقين ورب المغربين اي مشرق الظاهر والباطن ومغربهما باشراق نور
الوجود المطلق على ماهيات الاجساد الظاهرة وغروبه فيها باحتجابه بماهياتها وتعينه
بها وباشراقه وطلوعه على ماهيات الارواح الباطنة وغروبه فيها باحتجابه وتعينه بها
فلذا ربوبيته كل موجود مشروق بايجاده بنور الوجود وظهوره به وغروبه باخفائه
فيه وتستره به وتربيته بها مرج البحرين بحر الهيولى الجسمانية الذي هو الملح الاجاج
وبحر الروح المجردة الذي هو العذب الفرات يلتقيان في وجود الانسان بينهما
برزخ هو النفس الحيوانية التي ليست في صفاء الارواح المجردة ولطافتها ولا في
كدورة الاجساد الهيولانية وكثافتها لا يبغيان لا يتجاوز احدهما حده فيغلب على
الآخر بخاصيته فلا الروح يجرد البدن ويمزجه به او يجعله من جنسه ولا البدن يجسد الروح
ويجعله ماديا سبحان خالق الخلق القادر على ما يشاء يخرج منهما بتركيبهما و
التقائهما اللؤلؤ اي العلوم الكلية والمرجان ومرجان العلوم الجزئية اي لؤلؤ الحقائق

ودعامة الشيء اصله وما يقوم ذلك الشيء به ع

مجرده

والمعارف او مراتب العلوم المنغمسة بالاخلاق والشرايع وقوله الجوار كجيل

مرتبا وقطاع الشريعة ومقامات الطريقة يركبها السالكون المتشمرون الواصلون الجنة

هذا البحر المرتع فيجوز ويعبرونه الى المقصد وتشبيهها بالاعلام اشارة الى شهرتها

وكونها معروفة كما تسمى شعاير الله ومعالم الدين المنشآت اى المرفوعات الشرع

وشرعها الاشواق والارادات تجرى عند ارتفاعها وتعلقها بالعالم العلوى بقوة

رياح النفحات الالهية سفينة الشريعة والطريقة براكبها الى المقصد الحقيقى الذى هو الفناء

فى الله ولهذا قال عقيبه كل من عليها فان اى كل من على الجوارى الساريه واصل الى

الحق بالفناء فيه او كل من على ارض الجسد من الاعيان المفصلة كالروح والعقل

والقلب والنفس ومنازلها ومقاماتها ومراتبها فان عند الوصول الى المقصود ويبقى

وجه ربك الباقى بعد فناء الخلق اى ذاته مع جميع صفاته ذو الجلال اى العظمة والعلو

بالاحتجاب بالحجب النورانية والظلمانيه والظهور بصفة القهر والسلطنة والاكرام بالتقرب

والدنو بصور تجليات الصفات وعند ظهور الذات بصفة اللطف والرحمة يسأله

من فى السموات من اهل الملكوت والجبروت ومن فى الارض من الجن والانس

والمراد يسأله كل شىء فغلب العقلاء واتى بلفظ من اى كل شىء يسأله بلسان الاستعداد

والافتقار دايما كل يوم هو فى شان بافاضة ما يستحق ويسأله باستعداده

فمن استعد بالتصفية والتزكية للكمالات الخيرية والانوار يفيضها عليه مع حصول

الاستعداد ومن استعد بتكدير جوهر نفسه بالهيآت المظلمة والرذايل ولوث العقايد

الفاسدة والخبايث الشرور والمكاره وانواع الآلام والمصايب والعذابات والوبال

يفيضها عليه مع حصول الاستعداد وهذا معنى قوله سنفرغ لكم ايها

الثقلان لانه تهديد وزجر عن الامور التى بها يستحق العقاب وسميا ثقلين

لكونهما سفليين مايلين الى ارض الجسم يا معشر الجن والانس اى الباطنين

والظاهرين

والظاهرين من انس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض اى تخرجوا عن

الهيآت الجسمانية والتعلقات البدنية فانفذوا وانخرطوا فى سلك القدسيين الملكوتية

والارواح الجبروتية اى تصلوا الى الحضرة الالهية لا تنفذون الا بسلطان

بحجة بينة هو التوحيد والتجريد والتفريد بالعلم والعمل والفناء فى الله يرسل عليكما

شواظ من نار اى يمنعكما عن النفوذ من اقطارها والترقى منها اطوارها لهيب

حاجب عن ممازجة الدخان اى سلطان الوهم واحكامه ومدركاته بارسال الوهميات

الى حيز العقل والقلب ومنافقته اياهما عن الترقى دايما ونحاس وهو دخان اى هيات

ظلمانية يرسلها النفس الحيوانية بالميل الى الهوى والشهوات فالشواظ مانع من

جهة العلم والنحاس من جهة العمل فلا تنتصران فلا تمتنعان عنهما وتغلبان

عليهما فتنفذان الا بتوفيق الله وسلطان التوحيد فاذا انشقت السماء

اى سماء الدنيا وهى النفس الحيوانية وانشقاقها انفلاقها عن الروح عند زهوقه اذ

الروح الانسانى نسبته الى النفس الحيوانية كنسبتها الى البدن فكما ان حيوة البدن

بالنفس فحيوتها بالروح فينشق عنه عند زهوقه بمفارقة البدن فكانت وردة

اى حمراء لان لونها متوسط بين لون الروح المجرد وبين لون البدن ولون الروح

ابيض لنوريته وادراكه بالذات ولون البدن اسود لظلمته وعدم شعوره بالذات

والمتوسط بين الاسود والابيض هو الاحمر وانما وصفها فى سورة البقرة بالصفرة

وهنا بالحمرة لان هناك وقت الحيوة والصفاء وغلبة النورية عليها وطراوة

الاستعداد وهنا وقت الممات والكدورة وغلبة الظلمة عليها وزوال الاستعداد

كالدهان كدهن الزيت فى لونها ولطافتها وذوبانها لصيرورتها الى الفناء والزوال

فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس من الظاهرين ولا جان من الباطنين

لانجذاب كل الى مقره ومركزه وموطنه الذى يقتضيه حاله وما هو الغالب عليه باستعداده

لا يبعد ان يقال ان الوردة هنا [illegible]

الاصلي فالمقاوفي الراسخ الغالب واما الوقف والسوال المشار اليه في قوله وقفوهم انهم
مسئولون ونظايره ففي موطن آخر من السير الطويل الذي كان مقداره خمسين الف
سنة وهو حال تقدم غلبة احدى الجهتين واستيلاء احد الامرين فمن رسخ فيه غلبة النور
الاصلي وبقاء الاستعداد الفطري او حصول الكمال والترقي في الصفات وقت
استيلاء الهيات الظلمانية وتراكم الغواشي الجسمانية وزوال الاستعداد الاصلي
بحصول الرين لا يسالون ومن يوقف عند رسوخ تلك الهيات الى حد الرين و
بقايها في القلب مانعة حاجزة اياه من الرجوع الى مقرها يوقفون ويسالون
حتى يعذبوا بحسب سياتهم على قدر رسوخها وقد يكون هذا الموطن قبل الموطن الاول
من ذلك اليوم على الامر الاكثر كما ذكر وقد يكون بعده وذلك عند حبط الاعمال وغلبة الامر
العارض واستيلاءه على الذات لا الى حد ابطال الاستعداد بالكلية فيدافعه الاستعداد
الاصلي قليلا قليلا وينجلي بصور المعذبات والبليات شيا فشيا حتى يفنيا ويكون
الالوان كثيرة المار المسحق حين بلوغه الى كونه فاترا فهذا الشخص مطرود في اول
الامر عند وقت الاستعداد الى الزوال ثم قد يوقف ويسال عند قرب رجوع الاستعداد
الى الحالة الاولى وامكان اتصاله بالملكوت واما الاشقياء المردودون المخلدون في
العذاب والسعداء المقربون الذين يدخلون الجنة بغير حساب فلا يسالون قط ولا
يوقفون للسوال بقوله وقفوهم انهم مسئولون ونظايره مخصوص ببعض المعذبين وهم
الاشقياء الذين عاقبتهم النجاة من العذاب **يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ** الذين غلبت عليهم
الهيات الجرمانية باكتساب الرذايل ورسوخها **بِسِيمَاهُمْ** اي بعلامات تلك الهيات
الظاهرة الغالبة عليهم **فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي** فيعذبون من فوق ويحبسون ويجبسون مقيدين
اسرا من جهة رذيلة الجهل المركب ورسوخ الاعتقادات الفاسدة **وَالْأَقْدَامِ** اي يعذبون
من اسفل ويجرون ويسحبون على وجوههم ويردون الى قعر جهنم كما قيل يهوي احدهم فيها

بعضهم فيها

بعضهم خريفا من سوء الهيات البدنية والرذايل العلمية من الحرص والشره والطمع والنجل
والغضب واكتساب الخواص من الآثام من قبيل الشهوة والغضب **هَٰذِهِ جَهَنَّمُ**
في تدبير اسفل السافلين من الطبيعة الجسمانية **يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ** في حرة
واحراقه من الجهل المركب ولهذا قيل يصب من فوق رؤوسهم الحميم لان العذاب المستحق
من جهة العمل هو نار جهنم من تحت والمستحق من جهة العلم هو الحميم من فوق. في
وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ اي خاف قيامه على نفسه بكونه رقيبا حافظا مهيمنا عليه كما
قال افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت او خاف ربه كما يقال حذرت حضرة فلان
اي نفسه **جَنَّتَانِ** احدهما جنة النفس والثانية جنة القلب لان الخوف
من صفات النفس ما دام لم يتنور بنور القلب **ذَوَاتَا أَفْنَانٍ**
لتفنن شعبهما من القوى والصفات المورقة للاعمال والاخلاق المثمرة للعلوم والاحوال
فان الافنان من الغصنات التي تتشعب عن فروع الشجر عليها الاوراق والثمار
فِيهِمَا عَيْنَانِ من الادراكات الجزئية والكلية **تَجْرِيَانِ** اليهما من جهة الروح
فِيهِمَا ثمرات المدركات وتجليات الصفات **فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ** من مدركاتها
اللذيذة **زَوْجَانِ** اي صنفان صنف جزوي معروف مالوف وصنف كلي غريب لان
كل ما يدركه القلب من المعاني الكلية فله صورة جزئية في النفس وبالعكس **مُتَّكِئِينَ**
عَلَىٰ فُرُشٍ هي مراتب كمالاتها ومقاماتها **بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ** اي جهتها التي تلي
السفل اعني النفس من هيات الاعمال الصالحة من فضايل الاخلاق ومكارم الصفات
ومحاسن الملكات فظاهرها التي تلي الروح من سندس تجليات الانوار ولطايف الاحوال
الحاصلة من مكاشفات العلوم والمعارف كما ذكر في سورة الدخان **وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ**
ثمراتهما ومدركاتهما **دَانٍ** قريب كلما شاؤوا حيث ما كانوا على اي وضع كانوا
قياما او قعودا وعلى جنوبهم ادركوها واجتنوها وثبت في الحال مكانها اخرى

بدل
فظاهرها

من الجنى جودا ويغ

من جنسها كالملكوتية وصنفها جنس في جنات الطرف بها تجعلون بها من النفوس الملكوتية
التي في مراتبهم وما تحتها مساوية لها اولا دخية من كانت معا فيه بطهورة الا تجاوز بطرها
مراتبهم والالطف كالاوراه كالاتم لكون استعداد انها مساوية لاستعدادتهم او
انقص منها والا جاوزت جنا تهم وارتفعت عن درجاتهم فلم تكن في قاصرات الطرف
ولم يتمتع بوصالهم ولذات معاشراتهم ومباشراتهم لم يطمثهن انس قبلهم من النفوس
البشرية لتقدس ذواتها واضاع اتصال النفوس المنغمسة في الابدان بها ولا جان
من القوى الوهمية والنفوس الارضية المحجوبة بالهيآت كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ
وَالْمَرْجَانُ شبهت التي في جنة النفس من الحور بالياقوت مع حسنه وصفائه و
رونقه وبهائه ذا لون احمر يناسب لون النفس واللواتي في جنة القلب بالمرجان
لغاية بياضه ونوريته وقيل صغار الدرر اصفى وابيض من كبارها هَلْ
جَزَاءُ الْإِحْسَانِ في العمل وهو العبادة مع الحضور الا الاحسان في الثواب بحصول الكمال
والوصول الى الجنتين المذكورتين ومن دونهما اي من ورائهما ومن مكان قريب
منها كما يقول دونك الاسد اي من دونها بالنسبة الى اصحابها فيكون بمعنى قدامها بل
بمعنى بعدها او من غيرهما كقوله انكم وما تعبدون من دون الله جنتان للمقربين
السابقين جنة الروح وجنة الذات في عين الجمع عند الشهود الذاتي بعد المشاهدة
في مقام الروح مُدْهَامَّتَانِ اي في غاية البهجة والحسن والنضارة
فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ اي علم توحيد الذات وتوحيد الصفات اعني علم
الفناء وعلم المشاهدة فانهما ينبعان نبعا بل العلمان المذكوران الجاريان في
الجنتين المذكورتين منبعهما في هاتين الجنتين ~~جنتا~~ ويجريان الى تلك فيهما
فاكهة واي فاكهة لا يعلم كنهها ولا يعرف قدرها من انواع المشاهدات والانوار من
التجليات والسبحات وَنَخْلٌ اي ما فيه طعام وتفكه وهو مشاهدة

من ادهام تدهام ادهيماما وهو من الدهمة وهو الخضرة التي تضرب بالسواد لكثرة مائه ٢ ع

اللواتي

الانوار

الانوار وتجليات الجمال والجلال في مقام القرب وفيها نعيم النفوس الانسية المقربة
من المشاهدة بها وكذا ذات الكمالات وكذا في مقام الجمع وجنة الذات اي الشهود
الذاتي بالفناء المحض الذي لا بقية فيه فتطلع بل اللذة الصرفة ودوام غرض طهور البقية
بالتلوين فان في الرمان صورة الجمع مكنونة في قشر الصورة الانسانية فِيهِنَّ
خَيْرَاتٌ حِسَانٌ اي انوار محضة وسبحات صرفة لا شائبة للشر والامكان في
فيها حسان من تجليات الجمال والجلال ومحاسن الصفات حُورٌ مَقْصُورَاتٌ
فِي الْخِيَامِ اي مخدرات في حضرات الاسماء بل حضرة الوحدة والاحدية لا تبرز منها بالانكشاف
لمن دونها ولسن كما انها صعودية ترتقي اليها وتنظر الى ما فوقها فهي مقصورة فيها
متكئين على رفرف خضر الرفرف نوع من الثياب عريض لطيف في غاية اللطافة
والمراد نور الذات الذي هو في غاية البهجة واللطافة او نور الصفات حال البقاء
بعد الفناء والاستناد الى حضرة الوجود المطلق والتحقق به وعبقري
حسان العبقري في اللغة ثوب غريب منسوب الى عبقر تزعم العرب انه بلد الجن
اي الوجود الموهوب الحقاني الغريب الموصوف بصفات التجلية في غاية الحسن
الذي هو منسوب الى عالم الغيب بل غيب الغيب الذي لا يعلم احدا من يتسع
تَبَارَكَ اسْمُ ربك اي تعالى وتعاظم اسم ربك اي الاسم الاعظم الذي يخرجه ويترقى في مراتب الكمال
من البداية الى النهاية حتى الوصول اليه والفوز به ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
اي الجلال في صورة الجمال والجلال في صورة الجلال اللذان لا يحجب احدهما الآخر عند البقاء
بعد الفناء للمحبوبين المحبين السابقين الى غاية الدرجات بخلاف الجلال والاكرام
المذكورين قبل فانهما هناك يحجب احدهما عن الآخر لعدم تحقق الفاني بالوجود
الحقاني والرجوع الى تفاصيل الصفات وشهودها في عين الجمع والله اعلم

بحقايق الامور سبحانه وتعالى ...

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا وقعت الواقعة اي القيامة الصغرى ليس لوقعتها نفس تكذب على الله بان البعث واحوال الآخرة لا تكون لان كل نفس تشاهد احوالها من السعادة والشقاوة ۞ خافضة رافعة تخفض الاشقياء الى الدركات وترفع السعداء الى الدرجات إذا رجت الأرض اي حركت وزلزلت ارض البدن بمفارقة الروح تحريكا تخرج به جميع ما فيها وينهدم معه جميع اعضائه وبست اي فتتت جبال العظام ۞ بصيرورتها رميما ورفاتا اي سحقت واذيبت حتى صارت هباء منبثا وكنتم ازواجا اصنافا ثلثة السعداء الذين هم الابرار والصلحاء من الناس والاشقياء الذين هم الاشرار والمفسدون من الناس وانما سمي الاولون اصحاب الميمنة لكونهم اهل اليمن والبركة ولكونهم متوجهين الى افضل الجنبتين واقواها التي هي جهة العليا وعالم القدس وسمي الآخرون اصحاب المشأمة لكونهم اهل الشوم والنحوسة او لكونهم متوجهين الى ارذل الجنبتين واضعفها التي هي الجهة السفلى وعالم الحس والسابقون الموحدون الذين سبقوا الفريقين وجاوزوا العالمين بالفناء في الله السابقون اي الذين لا يمكن مدحهم والزيادة على اوصافهم اولئك المقربون حال التحقق بالوجود الحقاني بعد الفناء في جنات النعيم من جميع مراتب الجنان ثلة اي جماعة كثيرة من الأولين اي المحبوبين الذين هم اهل الصف الاول من صفوف الارواح اهل

العناية الاول

العناية الاول في الازل وقليل من الآخرين اي المحبين الذين تأخر رتبتهم عن رتبتهم في الحضرة واهل الصف الثاني وموصوفون بالقليل لان المحب قليل ما يكون مثلها والمحبوب ونبلغ غايته في الكمال بل اكثرهم في جنات الصفات واقفين في درجات السعداء والمحبوبون كلهم في جنات الذات بالغين اقصى الغايات ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلثان جميعا من امتي اي ليس الاولون من امم المتقدمين والآخرون من امته عليه السلم بل بالعكس اول او ثلثة من اوائل هذه الامة الذين شاهدوا النبي وادركوا طراوة من زمانه او قاربوا زمانه وشاهدوا من صحبه من التابعين و الآخرون هم الذين طال عليهم الامد فقست قلوبهم الى آخر دور الدعوة وقرب زمان خروج المهدي الا الذين هم في زمانه فان السابقين في زمانه اكثر لكونهم اصحاب القيامة الكبرى واهل الكشف والظهور على سرر موضونة اي متواصلة متراصفة من الوجودات الموهوبة الحقانية المخصوصة بكل احد منهم كقوله عليه السلم على منابر من نور او على مراتب الصفات متكئين عليها متقابلين فيها لكونهما متفقا ما تم مستقبلين متساوين في الرتب لاحتجاب بعضهم اصلا في عين الوحدة لتحققهم بالذات وتخيرهم في الظاهر باي صفة من الصفات شاؤا وتحققهم بالمحبة الذاتية لا يحتجبون بالصفات عن الذات ولا بالذات عن الصفات يطوف عليهم ولدان مخلدون يخدمهم قوام الروحانية الدائمة بدوام ذواتهم او الاحداث المستعدون من اهل الارادة المتوصلون بهم بشرط الارادة كما قال بايمان الحقنا بهم ذرياتهم او الملكوت السماوية بأكواب وأباريق من خمور الارادة والمعرفة والمحبة والعشق والذوق

بل اكثرهم

ويبادلهم من القدح لا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا اي كلما ... الا
عنها ولا اثما لكونهم والعطش ... والتعطيش من
الشراب الكافوري فان محبة الوصول خالصة عن الم
الشوق وخوف الفقدان وَلَا يُنزِفُونَ لا يذهب تمييزهم
وعقلهم السكر ولا يطغون لكونهم اهل الصحو غير محجوبين بالذات
عن الصفات فيلحقهم السكر ويغلب عليهم الحال وَفَاكِهَةٍ
من مواجيدهم وكشفياتهم الذوقية مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ
ياخذون خيره لانهم واجدون جميعها فيختارون اصفاها واعلاها
واشرفها واسناها وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ
من لطايف الحكم ودقايق المعاني المعوبة لهم وَحُورٌ
عِينٌ من تجليات الصفات ومجردات الجبروت
وما في مراتبهم من الارواح المجردة كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ
الرطب في صفايها ونوريتها الْمَكْنُونِ في الاصداف او المخزون لكونها
في بطنان الغيب وخزاينه مستورة عن الاغيار
من اهل الظاهر جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
في حال السلوك من اعمال التزكية والتصفية لَا يَسْمَعُونَ
فِيهَا لَغْوًا هذيانا وكلاما غير مفيد لمعنى لكونهم
اهل التحقيق متادبين بين يدي الله بآداب
الروحانيين وَلَا تَأْثِيمًا من الفواحش
التي يؤثم بها صاحبها كالغيبة والكذب واشباههما
إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا اي قولا هو سلام في نفسه منزه

من النقايص شيئا ... الفضول والزوايد او قولا يفيد
سلامة السامع من العيب والنقايص ويوجب
سرور وفرحه ... كالادعية لكون كلامهم كله معارف
وحقايق وتحايا ولطايف على اختلاف وجوه
الاعراب وَأَصْحَابُ
الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ اي هم شرفاء عظماء كرام
تعجب من اوصافهم في السعادة فِي سِدْرٍ
مَّخْضُودٍ اي في جنة النفس المخضودة عن شوك تضاد
القوى والطبايع وتنازع الاهواء والدواعي لتجردها
عن هيات صفاتها بنور الروح والقلب او موقرة
بثمار الحسنات وهيآت الصالحات على اختلاف
التنزين وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ اي في جنة القلب لان
الطلح شجرة الموز وثمرتها حلوة دسمة لذيذة
لانوار لها كمدركات القلب ومعانيه المجردة عن
المواد والهيآت الجرمية بخلاف السدر التي هي شجرة
النبوة الكبيرة النور كمدركات النفس الجزئية المقرونة
باللواحق المادية والهيآت الجزئية مَّنضُودٍ
نضد ثمره من اسفله الى اعلاه لا ساق بارزة لها لكثرة لكون
مدركاته غير متناهية الكثرة وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ
من نور الروح ... اي علم تترشح عليهم
ويكتسب من عالم الروح وانما ... ولم يجر جريانا لعله علوم

السعداء بالجنة الى اعمالهم لانه يقف على علو هم الروحانيين من الحقايق
والمعارف والتوحيد بل مشتبه في الفروع والعبادات
وان كثرت علومهم النافعة **وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ** من المدركات
الجزوية والكلية اللذيذة كالمحسوسات والمخيلات
والموهومات والمعاني الكلية العقلية **لَا مَقْطُوعَةٍ**
لكونها غير متناهية **وَلَا مَمْنُوعَةٍ** لكونها اختيارية
كلما شاؤوا اي شاؤوا وجدوها **وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ**
من فضايل الاخلاق والهيات النورانية النفسية المكتسبة
من الاعمال الحسنة رفعت عن مرتبة الهيات البدنية والجهة
السفلية الى حيز الصدر التي هي الجهة العليا من النفس المتصلة
بالقلب او حور من النسوان اهل الملكوت المتصلة بهم المساوية
في المرتبة على اختلاف التفسيرين **إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ**
إِنْشَاءً عجيبا نورانيا مجردة عن المواد مطهرة عن ادناس
الطبايع والواث العناصر **فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا** لم تباشر علاقة الالواث جمع لوث وهو ...
الامور الطبيعية ومباشرة الطبيعيين الظاهريين من اهل العادة
والمخالطين للمادة من النفوس **عُرُبًا** متحببة اليهم محبة محبوبة لصفائها
وحسن جوهرها ودوام اتصالها بهم **أَتْرَابًا** لكونها في درجة واحدة
متساوية المراتب ازلية الجواهر **ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ** الاولين
لان المحبوبين يدخلون على اصحاب اليمين جنانهم عند التداني والترقي
في الدرجات وعند التدلي والرجوع الى الصفات فيختلطون
بهم ويخيطون في سلكهم **وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ**

لان المحبين

لان المحبين اكثرهم اصحاب الحقيقة والتوحيد مع الصفات
وبعد محبة الذات وان قلت في الاولين والاخرين باولية
الامة المحمدية واواخرها نظرا لكثرة اصحاب اليمين في
اواخرهم ايضا دون السابقين **وَأَصْحَابُ**
الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ
اي هم الذين تتعجب من احوالهم وصفاتهم في الشقاوة والنحوسة
والهوان والخساسة **فِي سَمُومٍ** من الاهواء المردية والهيات
الفاسقة الموذية **وَحَمِيمٍ** من العلوم الباطلة والعقايد الفاسدة
وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ من هيات النفس المسودة
بالصفات المظلمة والهيات السود الردية لان اليحموم دخان
اسود بهيم **لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ** اي ليس له
صفتا الظل الذي ياوي اليه الناس من الروح وينتفع من ياوي
اليه بالراحة بل الايذاء والايلام وضرا بصال التعب واللهب والكرب
انهم كانوا قبل ذلك مترفين منهمكين في اللذات والشهوات
منغمسين في الامور الطبيعية والغواشي البدنية فبذلك اكتسبوا
هذه الهيات الموبقة والتبعات المهلكة **وَكَانُوا يُصِرُّونَ**
عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ من الاقاويل الباطلة والعقايد
الفاسدة التي استحقوا بها العذاب المخلد والعقاب
الموبد **وَكَانُوا يَقُولُونَ** اي من جملة عقايدهم انكار
البعث الضالون المكذبون اي الجاهلون المصرون على جهلهم
وانكارهم الى عقايدهم الباطلة من الحق **لَآكِلُونَ**

مما تجرون لكم ام من نفس متعبدة للذات والشهوات متوجهة الى السفليات من الطبيعيات تتعودكم بها وبعوايد ها ثم انكم ايها الضالون عليكم

ومن ثمر اتها الوبية البشعة المحرقة التي هي الهيآت المنافية للكمال الموجبة للوبال البطون لشدة حرصكم ونهمكم وضراوتكم بها لشرهكم وسمكم فشاربون عليه من الحميم من الوهميات الباطلة والشبهات الكاذبة التي هي من باب الجهل الموروط في المهالك والمعاطب المهيج لتلك الاعمال الشيطانية والافعال البهيمية الظلمانية فشاربون شرب الهيم اي التي بها الهيام من الابل وهو داء لا ري معه لشدة شغفكم وكلبكم بها نحن خلقناكم باظهاركم بوجودنا وظهورنا في صوركم فلولا تصدقون أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه بافاضة الصورة الانسانية عليه أم نحن الخالقون أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه بانزال الصور النوعية عليه أم نحن الزارعون أفرأيتم ماء العلم الذي تشربونه بتعطش استعدادكم أأنتم أنزلتموه من مزن العقل الهيولاني ~~ام نحن المنزلون~~ أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا بصرفه في تدابير المعاش وترتيب الحيوة الدنيا فلولا تشكرون أفرأيتم نار المعارف القدسية التي تورون بقدح زناد الفكر أأنتم أنشأتم شجرتها اي القوة الفكرية أم نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة للعهد الازلي والعالم القدسي

ومتاعا

ومتاعا للذين لا زاد لهم في السلوك من العلم والعمل فلا أقسم بمواقع النجوم من اوقات اتصال النفس المحمدية المقدسة بروح القدس وهي اوقات وقوع نجوم القرآن اليه فيما لها اوقاتا شريفة واتصالات نورية او مساقط النجوم وهي اوقات غيبية عن الحواس وافول كواكب في مغرب الجسد عند تطلعها بالتقاسي بسره عن الغيب وانخراطه في سلك القدس عند غيبته في الحق واستغراقه في الوحدة وإنه لقسم لو تعلمون عظيم وأنى يعلمون واين هم وعلم ذلك إنه لقرآن كريم اي علم مجموع له كرم وشرف عظيم وقدر رفيع في كتاب مكنون هو قلبه المكنون في الغيب عن الحواس وما عدا المقربين من الملائكة المطهرين لان العقل الفرقاني موضوع فيه كما قال عيسى عليه السلام لا تقولوا العلم في السماء من ينزله ولا في تخوم الارض من يصعد به ولا من وراء البحار من يعبر ويأتي به بل العلم مجبول في قلوبكم تأدبوا بين يدي الله بآداب الروحانيين يظهر عليكم او الروح الاول الذي هو محل القضاء وعاء الروح المحمدي بل هو هو لا يمسه إلا المطهرون من الارواح المجردة المطهرة عن دنس الطبايع ولوث تعلق المواد تنزيل من رب العالمين لانه علمه ظهر على المظهر المحمدي فهو منزل عنه على مدارجه منجما أفبهذا الحديث أنتم مدهنون متهاونون ولا تبالون به ولا تتصلون عن الغيبة بحقه وفهم معناه كمن يلين جانبه ويداهن في الامر تساهلا وتهاونا به وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون

اى فوتكم القلبى ورزقكم الحسى كذلك اضيفا الى معلومكم وانكاركم
بالبس عن جنسه كالكار رجل ما من ما خالف اعتقاده فان علمتم
نفس تكذيبه او رزقكم الحسوى اى المد اوحكم على الاطراف عدادكم
كما تعول للمواظب على الكذب الكذب عداوه **فلولا اذا**
بلغت الحلقوم اى فلولا ترجعون الروح عند بلوغها
للحلقوم ان كنتم صادقين فى انكم غير مسوسين مربوبين
مقهورين يعنى انكم مجبورون عاجزون تحت قهر الربوبية
والالامكنكم دفع ما تكرهون اشد الكراهة وهو الموت
فاما ان كان من المقربين من جملة الاصناف الثلثة فله
روح الوصول الى جنة الذات وريحان جنة الصفات
وتجلياتها البهجة وجنة نعيم الافعال ولذاتها واما ان كان
من السعداء والابرار فله السرور والحبور ولقاء اصحاب
اليمين وتحيتهم اياه بسلامة الفطرة والنجاة من
العذاب والبراءة عن نقايص صفات النفوس
فى جنة الصفات واما ان كان من الاشقياء المعاندين
للساعيين المنكرين لكمالاتهم المحجوبين بالجهل المركب
فلهم عذاب هيات الاعتقادات الفاسدة وظلمات
جهالات الموحشة من فوق المشار اليه بقوله
نزل من حميم وعذاب الهيات البدنية وتبعات سياتهم العملية تحت المشار اليه
بقوله تصلية جحيم ان هذا المذكور من احوال الفرق الثلث وعواقبهم لهو محض الامر
وصلاح الحال عاقبة اهل القهر الكبرى المحققين بالحق فى نفسهم وعيانهم

سورة الحديد

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما فى السموات والارض اى كل موجود نزهه من الامكان
وقبول الفناء بوجوده الاضافى وبقائه وعن النقص بحدوثه وتغيره وعن جميع
النقايص باظهار كمالاته وهو العزيز القوى الذى يقهرها ويجبرها على احوالها
الحكيم الذى يرتب كمالاتها ويلائمها على ترتيب حكمى هو الاول
الذى يبتدئ منه الوجود الاضافى باعتبار ابتدائه والآخر الذى ينتهى اليه باعتبار
افنائه وانتهاء احتياجه اليه فكل شئ به يوجد وفيه يفنى فهو اوله وآخره
فى حالة واحدة باعتبارين والظاهر فى مظاهر الاكوان بصفاته و
افعاله والباطن باحتجابه بماهياتها بذاته وهو بكل شئ عليم لان عين
ماهيته صورة من صور معلوماته اذ صور الاشياء كلها فى اللوح الاول مع
تلك الصور بعين ماهية اللوح المنتقش بتلك الصورة فعلمه بها عين علمه بذاته
خلق السموات والارض فى ستة ايام من الايام الالهية
اى الالاف الستة التى هى من زمان آدم الى زمان محمد عليهما السلام جميع
مدة دور الخفاء اى احتجب بها فظهر الخلق دونه اذ الخلق احتجاب الحق
بالاشياء وهذا الزمان زمان الاحتجاب كما ذكر فى الاعراف ثم استوى على
العرش اى عرش القلب المحمدى صلى الله عليه وسلم بالظهور فى جميع الصفات
غير محتجب بعضها ببعض ولا الذات بالصفات ولا الصفات بالذات
بل استوت كلها فى الظهور فى اليوم السابع او فى صور المراتب الست من الجواهر
والاعراض المذكورة فى ق ثم استوى على عرش الروح الاعظم بالتاثير
فى جميع الاشياء وفى الصورة الرحمانية بالسوية والظهور باسم الرحمن يعلم ما يلج فى الارض

اراد المؤلف بقوله بالوجود الاضافى وجود الممكنات ٢ ٤

... فان قوله صلى الله عليه وسلم ... ٢ ٤

مر فى سورة ق والف آلاف مرة

اي من ظلمة العالم الجسماني من الصور النوعية لانها نور معلوماته وما تخرج منها من الارواح
التي تفارقها والصور التي تزيلها عند الفساد [illegible] وهي التي تنزل من السماء وما يعرج
فيها او ما ينزل من سماء الروح من العلوم والانوار الفايضة على القلب وما يعرج
فيها من الكليات المنتزعة من الجزئيات المحسوسة وهيئات الاعمال الزكية
وهو معكم اينما كنتم لوجودكم به وظهوره في مظاهركم والله بما تعملون بصير
لسبق علمه به وكونه منقوشا في اربعة الواح في عالم ملكوته بحضرته يولج ليل الغفلة
في نهار الحضور ويولج نهار الحضور في ليل الغفلة ويستر الجمال بالجلال ويحجب الجلال بالجمال
وهو عليم بذات الصدور بما اودع الصدور من اسراره ودقايق الغفلة والحضور وحكمتهما
ولطايف التستر والتجلي وما بينهما لا يعلمها الا هو آمنوا بالله الايمان اليقيني بتوحيد
الافعال ورسوله اي لا تحتجبوا بافعال الحق في ايمانكم بتوحيد الافعال عن افعال الخلق
فتقعوا في الجبر وحرمان الاجر بل شاهدوا افعال الحق بالايمان به جمعا في مظاهر التفاصيل
بحكم الشرع ليحصل لكم التوكل ويسهل عليكم الانفاق من مال الله الذي هو في ايديكم وجعلكم
مستخلفين فيه بتمكينكم واقداركم على التصرف فيه بحكم الشرع اذ الاموال كلها لله واختصاصها
بنسبة التصرف لما هو حكمه في شريعته فالذين آمنوا منكم بشهود الافعال وانفقوا عن مقام التوكل
لهم اجر كبير من جنة الافعال وما لكم لا تومنون بالله وقد اقتضى السببان الداخلي والخارجي
الموجبان جميعا للايمان ايجابا ذاتيا اما الخارجي فدعوة الرسول الذي هو السبب الفاعلي واما الداخلي
فاخذ الميثاق الازلي وهو الاستعداد والفطرة الذي هو السبب القابلي وقوة الاستدلال ان كنتم
مومنين بالقوة اي ان بقي نور الفطرة والايمان الازلي فيكم هو الذي ينزل على عبده آيات بينات
من تجليات الافعال والصفات والذات ليخرجكم من الظلمات من ظلمات صفات النفس والهيئات البدنية
المستفادة من الحس الى نور القلب ومن ظلمات صفات القلب الى نور الروح ومن ظلمات وجودكم وانياتكم
الى نور الذات او من الظلمات المشار اليها بظلمات [illegible] وان الله بكم لرءوف رحيم بدفع آفة
النقصان عنكم بهبة الاستعداد وتوفيق ابراز الاستعداد لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح

صح صح صح
الى الآن حيث بعث الرسول صلى الله عليه وسلم
وتعليمه اياكم وحثكم على افاضة الكمالات
مع حصول العلوم [illegible]
[illegible] صح صح صح

وقاتل

وقاتل اي من جاهدوا الظاهر وانفسهم قبل الفتح المطلق الذي كان للرسول
صلى الله عليه الفتح التام والوصول الى حضرة الوجود اولئك اعظم درجة من الذين
انفقوا من بعد الفتح لقوة استعدادهم وشدة انوارهم وعظم الاستعداد [illegible] كالامم
من غير واسطة تاثيره فيهم وهم الذين غلبت عليهم القوة القدسية التي كادت زيتها يضيء ولو لم تمسسه
نار وهم الذين انفقوا من بعد فاضعف استعداداتهم وقلة نوريتها احتاجوا الى فوق تاثيره
فيهم واخراج كمالاتهم الى الفعل وكلا وعد الله المثوبة الحسنى لحصول اليقين وظهور الكمال
كيف كان مع تفاوت الدرجات بالايمان فالاخرون هم الذين جازوا الكمال الخلقي
في مقام النفس الذين اقرضوا الله اموالهم رغبة في الاضعاف من الثواب وكرامة الاجر
والاولون هم السابقون الذين يسعى نورهم بين ايديهم لكونهم على الصراط المستقيم متوجهين الى الوجه [illegible]
بتوحيد الذات والمتاخرون هم الذين يسعى نورهم بايمانهم لكونهم اصحاب اليمين من المؤمنين والمؤمنات
الكائنين في مقام القلب والنفس بشراكم اليوم خطاب لكل الفريقين مع تغليب السابقين
لذكر الجنات الثلث ووصف الفوز بالاعظم اذ اعظم الفوز انما هو الفوز الثالث واما فوز
من دونهم من اصحاب الجنتين فموصوف بالكبير والكريم يوم يقول المنافقون اي المستعدون
الاقويا الاستعداد وضعفاؤه المحجوبون بصفات النفوس وهيئات الابدان المنغمسون في
ظلمات الطبايع وغسق الاثام الذين قد بقي فيهم مسكة من نور الفطرة ولم ينطفي بالكلية يشتاقون الى نور
الكمال الحاصل لذوي المومنين ولحسرته [illegible] في حسرات [illegible] عن حجاب البدن
وظهور الحرمان محجوبين واقعين في حضيض النقصان مترددين [illegible] والمومنين [illegible]
الحرمان للمنافقين اليهم انظرونا نقتبس من نوركم بحكم الاستعداد وظاهر الاسلام قيل ارجعوا وراءكم
الى الدنيا ومحل الكسب فان النور انما يكتسب بالآلات البدنية والقوى الجسمانية من الحواس الظاهرة والباطنة
بالاعمال الحسنة والعلوم الحقة فضرب بينهم بسور هو البرزخ الهيولاني الذي يحجبون على حسب اقتضاء
هياتهم الظلمانية له باب هو القلب اذ لا يطلع من عالم القدس على عالم الرجس الا من طريق القلب باطنه
وهو عالم القدس فيه الرحمة اي النور والروح والريحان وجنة النعيم من المراتب المذكورة وظاهره الذي

الى التفرّغ وعالم الرجس وتبرّك العلوي المطهّر الاخيار ... بانهم على جهة القدس الذي
يتحقق به سلامتهم وتنوعاتهم وظاهره من قبله العذاب الى [illegible] مستعدّة
مغلق الاستعداد واما من جهة باطنه فكلا اهل الجنة من السابقين الفرح لهم فاطلعوا على اهل النار
وتعذيبهم ويدخلون عليهم فيطفئ لهب النار من نورهم بل يحرق نورهم النار بالنسبة اليهم دون
المحجوبين فيقول جهنم جز يا مؤمن فان نورك اطفأ لهبي الم نكن معكم في التطرق الادني
وعين جمع الصفات قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم اتبعتموها الذات الحسية والشهوات
البدنية والصفات البهيمية والسبعية وتربصتم باستيلاء الخيالات من الاماني والامال
والاماني الفانية بدواعي الحسد والطمع وارتبتم باستيلاء الوهميات على المعقولات وغلبة الاوهام
على العقول وغرتكم الاماني بدواعي الوهم ومقتضى التخيل حتى جاء امر الله من الموت وحصول العذاب
اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها تمثيل لتاثير الذكر في القلوب واحيائها ان المصدقين والمصدقات
من المؤمنين بالغيب في مقام النفس لقوله لهم اجر كريم والذين آمنوا بالله ورسله من اهل الايقان
في مقام القلب لقوله لهم اجرهم اي من جهة النفس ونورهم من جهة القلب بتجلي الصفات اولئك
هم الصديقون بقوة اليقين والشهداء اهل الحضور والمراقبة والذين حجبوا عن الذات والصفات في
مقابلتهم اي ليسوا من اهل الايمان بالغيب ولا من اهل الايقان اولئك اصحاب جحيم الطبيعة سابقوا الى مغفرة
من ربكم لما حقر الحيوة الحسية الفانية وصورها في صورة الخضر السريعة الانقضاء دعاهم الى الحيوة
العقلية القلبية الباقية فقال سابقوا الى مغفرة من ربكم اي ستر صفات النفس بنور القلب وجنة عرضها
العالم الجسماني باسرها لاحاطة القلب به وبصوره او مغفرة عن الحيوة البشرية ودعاهم الى الحيوة الالهية
اي سابقوا الى مغفرة ستر ذواتكم ووجوداتكم التي هي اصل الذنب العظيم بنور ذاته وجنة عرضها سموات
الارواح وارض الاجساد باسرها اي الوجود المطلق الشامل للوجودات الاضافية باجمعها اعدت للذين
آمنوا بالله ورسله الايمان العلمي اليقيني على الاول والايمان العيني والحقي على الثاني ما اصاب من مصيبة من
الحوادث الخارجية والبدنية والنفسانية الا في كتاب هو القلب الكلي المسمى باللوح المحفوظ لكيلا تأسوا

لكيلا

بفنيكم بذي وجودكم ... وما اتاكم ... ذواتكم واسمائكم وافعالكم واخلاقكم وعلومكم
واختيالكم فيها فانكم لم تدخلوا ... حصول خير وزوال شر [illegible]
ان الله لا يحب كل مختال اي متكبر من شدة الفرح بالآثار فخور بعلوم نفسه وبعده عن الحق بحب الدنيا
وانجذابه الى الجهة السفلية لمنافاته للحضرة الالهية واحتجابه بالظلمات عن النور الذين يبخلون لشدة محبة
المال ويأمرون الناس بالبخل لاستيلاء الرذيلة عليهم ومن يتول اي يعرض عن الله بالتوجه الى العالم السفلي
والجوهر الغاسق الظلماني فان الله هو الغني عنه لاستغنائه بذاته الحميد لاستقلاله بالكمالات كلها وبطل
لقد ارسلنا رسلنا بالبينات بالمعارف والحكم وانزلنا معهم الكتاب اي الكتابة والميزان اي العدل لانه
آلته وانزلنا الحديد اي السيف لانه مادته وهي الامور التي بها يتم الكمال النوعي وضبط النظام الكلي المؤدي
الى صلاح المعاش والمعاد اذ الاصل المعتبر للمبدأ الاول هو العلم والحكمة والاصل المعول عليه في العمل والاستقامة
في طريق الكمال هو العدل ثم لا ينضبط النظام ولا يتمشى صلاح الكل الا بالسيف والقلم اللذان تم بهما امر الدين
فالاربعة هي اركان كمال النوع وصلاح الجمهور ويجوز ان يكون البينات اشارة الى المعارف الحقائق
النظرية والكتاب اشارة الى الشريعة والحكم العملية والميزان الى العقل العادل البشرية والحديد الى القوة
سرور البرية وقيل البينات العلوم الحقيقية والثلث الباقية هي النواميس الثلث المشهورة المذكورة في الكتب
الحكمية اي الشرع والدينار المعدل للاشياء في المعاوضات والملك وانما كان في الامور المتعينة لكمال الشخص والنوع
في الدارين اذ لا يحصل كمال الشخص الا بالعلم والعمل ولا كمال النوع الا بالسيف والقلم اما الاول فظاهر واما الباقي
فلان الانسان مدني بالطبع يحتاج الى التشارك والتعاون لا يمكن معيشته الا بالاجتماع والنفوس مختلفة بالطبع متفاوتة
[illegible] والشرع واما الشرع فيجب بالطبع ... فالاولى لكونهما في سلوك طريق الكمال والعمل بالعدل اللطف وسياسة الشرع
والثانية لاهل العناد القهر وسياسة الملك يا ايها الذين آمنوا الايمان اليقيني اتقوا الله بالتجرد عن صفاتكم والتبري عن ذواتكم
وآمنوا برسوله بالاستقامة في اعمالكم واحوالكم على طريقة المتابعة يؤتكم كفلين من رحمته في جنة النفس ويجعل لكم
نورا من انوار الروح وتجليات الصفات في مقام القلب تمشون به تسيرون به في الصفات ويغفر لكم ذنوب
ذواتكم والله غفور بافناء الصفات رحيم بهبة الوجودات الحقانية بعد فناء الانيات لئلا يعلم اهل الكتاب

الجوهريون الذين عن الحق او بطريق الفضل المؤدي الى الطلوع الى الصراط المستقيم [illegible] لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون
على شيء من فضل الله لانه موهوب لا يكتسب وان الفضل بيد الله في تصرفه وتحت حكمه
وقدرته يؤتيه من يشاء موهبة لا كسبا منه والله ذو الفضل العظيم الذي هو نهاية الكمال

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

يوم يبعثهم الله جميعا اي احياهم عن مراقد الابدان
فينبئهم باظهار الاشياء صور اعمالهم في الواح نفوسهم احصاه الله باثباته في الكتب الاربعة المذكورة ونسوه
لذهولهم عنه باشتغالهم باللذات الحسية وانهماكهم في الشواغل البدنية والله على كل شيء شهيد حاضر معه
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم لا بالعدد والمقارنة بل باستيلائه عليهم [illegible] واحتجابهم عنه بماهياتهم وابانتهم
وافرادهم عنه بالامكان اللازم لماهياتهم [illegible] وحكمهم بوجوبه اللازم لذاته واتصاله بهم بهويته المندرجة
في هوياتهم وظهوره في مظاهرهم وستره بهوياتهم ووجوداتهم المشخصة وامتيازها بين وجوده واحتجابهم [illegible]
فبهذه الاعتبارات هو رابعهم ولو اعتبرت الحقيقة لكان عينهم ولهذا قيل لولا الاعتبارات لارتفعت
الحكمة وقال امير المؤمنين عليه السلام العلم نقطة كثرها الجاهلون الم تر الى الذين نهوا عن النجوى انما هو ان
التناجي اتصال [illegible] اثنين في امر يختص بهما الايثار [illegible] ثالث [illegible] عند الاجتماع والاتصال
[illegible] التي لا توجد في الافراد
فاذا كانت شريرة تناجوا في الشرور [illegible] الشر وتقوى فيهم المعنى الذي يتناجون به بالاتصال الاجتماعي
ولهذا ورد بعد النهي ويتناجون بالاثم الذي هو رذيلة القوة البهيمية والعدوان الذي هو رذيلة القوة الغضبية
ومعصية الرسول التي هي رذيلة القوة النطقية بالجهل وغلبة الشيطنة الا ترى كيف نهى المؤمنين بعد هذه الآية عن
التناجي بهذه الرذائل المذكورة وامرهم بالتناجي بالخيرات لتتقوى الهيئة الاجتماعية ويزداد [illegible]
بالبر اي الفضائل التي هي اضداد تلك الرذائل من الصالحات والحسنات المختصة بكل واحدة من القوى الثلاث والتقوى
اي الاجتناب عن اجناس الرذائل المذكورة واتقوا الله في صفات نفوسكم الذي اليه تحشرون بالقرب منه
عند التجرد عنها فافسحوا يفسح الله لكم اي افسحوا من ضيق التنافس في الجاه والنخوة فانه من الهيئات النفسانية
واستيلاء القوة السبعية وركود النفس في ظلال الانية واحتجابها عن الانوار القلبية والروحية فوسعوها

[illegible] بانوار [illegible] ويرفعكم في فضاء عالم الملكوت يرفع الله
الذين آمنوا منكم الايمان الغيبي [illegible] والذين اوتوا العلم [illegible] مقام التوحيد درجات في الحضرة
القلب والروح [illegible] والله بما تعملون خبير [illegible] فاذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة لان الاتصال بالرسول [illegible] لا يكون الا بالقرب [illegible]
او جنسية [illegible] وايا ما كان وجب التصدق [illegible] الاول والثاني يوجب فيهما تقديم الانسلاخ عن الافعال والصفات
والتجرد عن الخارجيات من الاسباب والاموال [illegible] التعلقات [illegible] الآثار والهيئات الباقية منها في النفس المسمى
بالتجريد عنها ثم قطع النظر عن افعاله وصفاته والترقي الى مقام الروح في الاول والى مقام القلب في الثاني حتى يصير
مقام التناجي الذي مع النبي في الاسرار الالهية [illegible] في الامور الكشفية ولهذا قال عمر رضي الله عنه كان لعلي ثلث
لو كانت لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى واما الثالث فهو
تقديم الخيرات ببذل الاموال [illegible] فان لم تجدوا اي الاولين [illegible] بالوقوف مع النفس
في الشح [illegible] فان الله غفور للصفات النفسانية [illegible] رحيم بافاضة انوار التجليات والمشاهدات
المعارف والمكاشفات [illegible] التصدق في الاولين [illegible] بالتوفيق [illegible]
الفضائل [illegible] واعطاء المال في الثالث [illegible] ثم [illegible] المذكور [illegible]
شدة الخوف [illegible] المراقبة والحضور [illegible] مقام القلب يحصل الاول [illegible] يحصل الثاني [illegible]
ورسوله [illegible] الخير يحصل الثالث [illegible] والله خبير بما تعملون [illegible]
[illegible] غضب الله عليهم لان الموالاة لا تكون [illegible] الجنسية والمناسبة فان كانت [illegible]
[illegible] الاحتراز [illegible] والموالاة [illegible]
[illegible] ولهذا نفى الموالاة [illegible] استحوذ عليهم الشيطان
اي [illegible] فانساهم ذكر الله [illegible] اللذات الحسية والشهوات البدنية [illegible] لا تجد قوما
يؤمنون بالله الايمان اليقيني يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم [illegible]
الحق [illegible] قلوبهم [illegible] المحبة الروحانية [illegible] الحقيقية [illegible] قلوبهم

تنزهم وكونهم انس الحجب الروحانية حالهم الحجب الكثيفة لقربهم من الحق والحجب النفسية الحيوانية التي فيها اقرب
بمقال الحق من الاتصال الروحاني اشد واقوى ولذلك لا ينافي الشي كشفهم فذيم الايمان كتب
في الدنيا المذكور في عهد الازلي الكاشف عنه وايدهم بروح منه اتصالهم بعالم القدس ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار
جنات من الجنان الثلاث تجري من تحتها انهار علوم التوحيد والشرائع رضي الله عنهم بمحو صفاتهم بصفاته عن التجلي
ورضوا عنه بالاتصاف بصفاته اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون الفائزون بالكمال المطلق

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم قذف في قلوبهم الرعب اي بعظمة الله المتجلي عليهم قياسا بالاستسلام
لذلك فعال المحب تشابه وخشيته ولوجود الشك في قلوبهم وكونهم على غير بصيرة من امرهم ويقين من ربهم اذ لو كانوا
اهل يقين ما وقع الرعب في قلوبهم ولو فروا رسول الله بنور اليقين وآمنوا به على كمال الغيرة وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم
عنه فانتهوا لانه متحقق بالله فكل ما امر به فهو امر الله وما نهى عنه فهو نهي الله كقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
للفقراء المهاجرين اي للذين كانوا ركنوا الى الدنيا المهاجرين عن مقام النفس مع تجلي الحجب الذي هو اشد من الذهب من ديارهم واموالهم
من مواطنهم وما لوفاتهم اي صفات نفوسهم ومعلوماتهم يبتغون فضلا من الله من العلوم والفضائل الخلقية ورضوانا من الاحوال
والمواهب السنية من انوار تجليات الصفات وينصرون الله ورسوله بقهر النفوس اقوية اليقين اولئك هم الصادقون
في الايمان اليقيني التصديقي لانهم علموا لا غاية وجدان اليقين ظهور اثره على الجوارح بحيث لا تمكن حركة منها الا على مقتضى
شأنهم من العلم والذين تبوؤا الدار والايمان اي لم يزالوا الاصلي الذي هو الفطرة الاولى والعهد الاول الذي هو محل الايمان
وموطنه ولهذا قرنه بذكر النفس وموطن الغربة من قبلهم اي من قبل هجرة المهاجرين من دار الغربة التي هي النفس اليها فان بقي الازلي
الذاتي الحسي المتقدم على ديارهم ولهذا قال عليه السلام حب الوطن من الايمان فهم الذين لم يستقطروا عن الفطرة ولم يحجبوا الحق
النفس في النشاة يحفظون على صفاتها بخلاف الاولين الذين كدروا وتغيروا ثم رجعوا الى الصفا بالسير والسلوك يحبون من
هاجر اليهم لوجود الجنسية الصفائية وتحقق المناسبة الاصلية والقرابة الحقيقية بالوفاء وتذكر العهد السابق بالموافقة في الدين
والاخاء ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتي المهاجرون من الحظوظ لسلامة قلوبهم عن آفات النفوس
وطهارتها عن دواعي الحرص وتنزهها عن محبة الحظوظ وسعتها بالانقسام ويؤثرون على انفسهم لتجردهم و
توجههم الى جناب القدس وترفعهم عن مواد الرجس وكون الفضيلة لهم اولا ذاتيا باقتضاء الفطرة

ونذط

بتوا بحبل الاخوان بحقيقة والاخوان في الطريق ولو كان بهم خصاصة تقديمهم اصحابهم على انفسهم لكان
النفس والحال المروءة اما والتوحيد او الاحتراز عن حظ النفس وفوت الرجوع الى المطالب الحقيقية بعد وجدان
الذوق من المطالب الحقيقية ومن يوق شح نفسه بحفظ الله وكلاءته فان النفس ماوى كل شر ودنيه
ردي وموطن كل رجس وخلق دني والشح من رذائلها المجبولة في جبلتها الملازمة لها الجهة السفلية وتحبها
الحظوظ الجزئية فلا يبقى منها الا عند اشتغالها ولكن المعصوم من تلك الآفات والشرور من عصمة الله فاولئك
هم المفلحون بالكمالات القلبية والذين جاؤا من بعد الذين هاجروا الى الفلاح اي اخذوا في السلوك وقطع
منازل النفس يتضرعون قائلين بلسان الافتقار اغفر لنا هيئات الرذائل وصفات النفوس بانوار
القلوب ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ذنوب التلوينات بظهور تلك الصفات والضلالة بعد الهدى
ولا تجعل في قلوبنا غلا بالاحتجاب بالهيئات السبعية والشيطانية ورسوخها في قلوبنا ربنا انك رؤوف رحيم
تلك الهيئات بانوار الصفات رحيم بافاضة الكمالات وارادة التجليات لانتم اشد رهبة في صدورهم
من الله لاحتجابهم بالخلق عن الحق بسبب جهلهم بالله وعدم معرفتهم له اذ لو عرفوه لعلموا ان لا مؤثر
غيره وشهدوا عظمته وقدرته فلم يخشوا الخلق ولا اثرهم وقدرهم عندهم كما قال امير المؤمنين
عليه السلام عظم الخالق عندك يصغر الخلق في عينك باسهم بينهم شديد لكونهم غير متوحدين متصالحين بقهر الله
ولا وادادا حاكم في الرسول ويغيه ولكن نور يأبيه ويتوحد الاتصال بعالم القدس عليهم تحسبهم جميعا
لانهم في الظاهر وقلوبهم شتى لاتباع الحجب الكثيرة بنور التوحيد عنها وتجاذب دواعيها المتباينة بحسب الاهواء
المتباينة وتنوعها عن الحق بالباطل المحتجبين بالكثرة عن الوحدة ذلك بانهم قوم لا يعقلون فيتبادرون طريق التوحيد
العلي ويخرجون عن السبل المتفرقة الوهمية فطريق العقل الواحد وطرق شيطان الوهم متفرقة وسبعة للقلوب ويوحي
الوهم ويبعثها القوى كمثل الشيطان اي مثل طائفة المنافقين في اغوائهم كمثل الشيطان اي الوهم الانساني في
اذ ابي للانسان حال كونه على الفطرة اللذات الحسية والشهوات البدنية وحرضه على مخالفة العقل الهوى
والاحتجاب بالطبيعة ليقع في الردى فلما احتجب عن الحق والتمس في ظلمات النفس تبرأ منه بادراك المعاني ووجود النفس
الى جنب الحق بالترقي الى الافق العقلي والاطلاع على بعض الصفات الالهية واستشعار الخوف بادراك آثار العظمة

والقلب ذوا انوار الروحية فكان عاقبتهما انهما في النار لكونهما جسمانيين ملازمين للطبيعة وذلك جزاء الظالمين الذين وضعوا النور في موضع الظلمة فعبدوا اسم الهوى وجاهدوا

البدن واتخذوا الهتهم اهواءهم يا ايها الذين آمنوا الايمان الغيبي التقليدي اتقوا الله في اجتناب المعاصي

والسيئات والرذائل واكتساب الحسنات والطاعات والفضائل ولتنظر نفس ما قدمت لغد

لما بعد الموت من الصالحات واتقوا الله في الاجتناب بالاعراض والاغراض وتوسيط الحق

تحسنات ان الله خبير بما عملتم ويناكم يجازيكم بحسبها كما قال عليه السلام لكل امرئ ما نوى او آمنوا الايمان

اليقيني اتقوا الله في الاجتناب بافعالكم وصفاتكم ولتنظر نفس ما قدمت لغد من تجليات الافعال والصفات

فانها جنة حاضرة ووسائل مودودة مذخورة واتقوا الله في البقيات والتلوينات فان الله خبير

بما تعملون بنفوسكم وما تعملون بلا نفوسكم ولا تكونوا كالذين نسوا الله بالاحتجاب بالشهوات الجسمانية والاشتغال

باللذات النفسانية فانساهم انفسهم حتى حسبوها البدن وتركيبه ومزاجه فذهلوا عن الجوهرة القدسية والفطرة النورية

اولئك هم الفاسقون الذين خرجوا عن الدين القيم الذي هو فطرة الله التي فطر الناس عليها وخانوا لعهده وامانته

ونقضوا عهده وراحلوا عن طورهم فخرجوا لا يستوي الناسون الغادرون الذين هم اصحاب النار والمؤمنون المحفوظون المتقون

الموفون بعهده الذين هم اصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون والحاضرون لخطر غفلتهم وذنابة غيرهم كانهم لا يفرقون بين

الجنة والنار والنعيم المقيم فخبرهم علي جبل اي قلوبهم القاسية من الحجر في عدم التأثر والتنبيه الذي الكلام الالهي فعن ان الشر

لا امكان للزيادة وراجعي لو فرض انه العلى جبل لتشبه منه بخشع والمتصدع هو الله الذي لا اله الا هو لما كان الاسلام

مبنيا على الجمع والتفصيل كرر الرحماني للمثاني اي لا الا في الوجود الا هو جمع ثم فصل بقوله عالم الغيب والشهادة العلم

مبدأ التفصيل الفعلية في تمييز الحقائق وتعيان الماهيات اي عين الجمع اي صور الماهيات في علم الغيب علما بها

ووجودا نما في عالم الشهادة بها ظهرت في مظاهرها صورية لا بمعنى الانفعال بل بمعنى الظهور والبطون لظهور الصورة

المعلومة على القرطاس بالكتابة فكما ظهر بعلم السابق ظهر الرحمن بافاضته وجودات الماهيات وصورها النوعية

على المظاهر باعتبار البداية الرحيم بافاضة كمالاتها في النهاية ثم كرر التوحيد الذاتي باعتبار الجمع لينبه على ان

الكثرة المعتبرة باعتبار تفاصيل الصفات لا ينافي وحدته الذاتية كالاضافات والسلبيات المعدودة بعد الملك

اي الغني

الغني المطلق الذي يحتاج اليه كل شيء في الكمال وتحقيق الفطائفي الذي لا غنى لاحد عنه والكل

القدوس الذي تنزه عن النقائص وتقدس عن ان يصل اليه شيء من صفاته بالقوة في ذاته

السلام اي البراء عن النقائص كالعجز المؤمن الذي المنيين بانزال السكينة المهيمن الحافظ الرقيب على جميع الاشياء

عن كل خوف العزيز القوي الذي يغلب ولا يغلب الجبار الذي يجبر كل احد على ما اراد المتكبر المتعالي عن

ان يصل اليه غيره ويقاربه في الوجود سبحان الله عما يشركون باثبات الغير الخالق المقدر الظاهر على حسب

ما اراد ظهوره من اسمائه وصفاته البارئ المفصل المميز بعضها عن بعض بالهيئات المتميزة في ذاته المصور

لصور تفاصيل مظاهر صفاته له الاسماء الحسنى الظاهرة في صور المخلوقات الباطنة في صور المبدعات

يسبح ذاته على لسان اسمائه وصفاته

بسم الله الرحمن الرحيم عدوا الله هو النفس الذي

عهده ولوص تغليه عن غايه فاتخذته يكون شيرى في محبة الغير وعددا الكل ويدعى الغير لكون كل منهما ذا عقده

حينئذ ولهذا قال عدوي وعدوكم واشارة الى كون الموالاة بينهما غيبا الاذاتيا بقوله تلقون اليهم بالمودة ثم

امتناع كونهما ذاته بيان ان القلة فيهما عدم المناسبة والجنسية من جميع الوجوه بقوله وقد كفروا الى قوله ثم اشارة

الى ان تودها لا يكون الا عند الجنسية وهو جهة الميل الى الشرك فان وقعت فلا بد منهما بقوله ومن يفعله منكم فقد ضل سواء

السبيل اي طريق التوحيد ثم اشار الى ان الوجه الا يجوز ان يختار ميلا الا ان يكونا الرب الرجيلها اموره فاين الا كتهها

الاهل البينا والخواتيم يجب ان يختار الامور الباقية دون الفانية بقوله لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم اي لا تمنع من احترم

من الله العقوبة الحسنى لجهلكان التيه الصوري منقطعة منكم فمنها يجيء العدم والاتصال الحقيقي الباقي بعد الموت بينكم

حتى قوله يوم القيامة يفصل بينكم اي يفصل الله بينكم وبين ارحامكم واولادكم كما قال يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه

وبنيه ثم علمهم طريق التوحيد الباقي بالمرجعا لحقيقي السابق ابرهيم النبي عليه السلام واصحابه كما يستنون للتاسي

ما طلبتني كلا الفرآن المحو منك وبيان انكاك بالنور الالهي ولا املك الا الطلب واما وجود ذلك فامر متعلق بمشية الله

وعنايته كما قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ربنا عليك توكلنا بالخروج عن افعالنا

واليك انبنا بالمحو عن صفاتنا واليك المصير بفناء ذاتنا وجوداتنا في ذاتك وهو التوحيد

التام ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي انا لا نحتجب بهم ولا نتأذى لهم بما تأثروا ولا وجودا ولكنا نعوذ بك

قال ابو هريرة رضي الله عنه المهيمن

الشاهد وسموت وآمنت امنا

غير عاد من الخوف واصله آمين

همزة التأسيس لخيرتين فليعقبتها

الهمزة من غضارة التماع

الاولى ثم صيرت

سورة الممتحنة

در

عهده

قال فلان تبرأ في الماء وآرافه

٢٠

من الهلاك حيي لاتفاقها والتيامها بجميع حبيب ففرقها من الحق لانه وتطهيرها من الصفات والاول
ذنوب تفرقها بالعقوبات التفرقة لكن الكل الغرة الدون على متابعتها ومن يحبهم منا واثمرهم واحزابهم الحكم
لا يفعل احد القرب ولا الجبار الا المقتضي الحكمة ثم كره وجرب التآسي بابراهيم واصحابه واثبت لمن كان في بداية
التوحيد في مقام الرجا ووقع الكمال عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة برفع موجب العداوة
الذي هو الكفر اذ الاحتجاب ليس لذاته بل الايمان مقتضى الفطرة الاصلية والتحاب وانما حدث الكفر عند الاحتجاب
بالغشاوة والانهار في الغواشي الطبيعية والله قادر على رفعها واذا ارتفعت ظهرت المودة الحقيقية بنور الوحدة
الذاتية ومقتضى الاخوة الالهية والله غفور ستر تلك الهيئات المظلمة بنور صفاته رحيم يرحم بافاضة التعينات
فيهم بافاضته كمالاته ان الله يحب المقسطين لان العدالة ظل المحبة ظل الوحدة فاثرت العدالة في مظاهر الاحدية

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
من لوازم الايمان الحقيقي الصدق وثبات الوعد اذ خلوص الفطرة عن شوائب النشاة يقتضيهما وقولهم تقولون ما لا
تفعلون يحتمل الكذب وخلف الوعد فمن ادعى الايمان وجب عليه الاجتناب عنهما بحكم الايمان والا فنا حقيقيا فلهذا
قال كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون لان الكذب ينافي المروة التي هي من مبادي الايمان فضلا عن كماله اذ الايمان الاصلي
هو الرجوع الى الفطرة الاولى والدين القيم وهو يستلزم اجناس الفضائل بجميع انواعها التي هي اول درجاتها العفة المنتجة للمروة والحياء
للمروة فلا ايمان لخسيس وانما قلنا المروة لان النطق هو الاخبار بالمعنى المدلول عليه باللفظ والانسان خاصية
التي تميزه عن غيره هي النطق فاذا لم يطابق الاخبار لم يحصل فائدة النطق فخرج صاحبه عن الانسانية وقد
افاده لم يطابق من اعتقاد وقوع غير الواقع فدخل في حد الشيطنة فاستحق المقت الكبير لمنافاته
استعداده والكمال فيما فيه من اضداده وكذا الخلف لانه قريب من الكذب ولان صدق الوعد
وثباته من لوازم الشجاعة التي هي احدى الفضائل اللازمة لسلامة الفطرة واول درجاتها فاذا استحق
انتفى الايمان الاصلي بانتفاء لوازمه فثبت المقت من الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا لان بذل النفس في سبيل الله لا يكون الا عند خلوص محبة الله اذ المرء انما يحب كل ما يحب من دونه
لنفسه فاصل الشرك محبة الانداد محبة النفس فاذا سمح بالنفس كان غير محب لنفسه واذا لم يحب

لنفسه فما ضرورته لم يحبب شيئا الا الله فاذا كان بذل النفس في الله وفي سبيل الله كما قال
بترك الدنيا بلذاتها كانت محبة الله في قلبه راجحة على محبة كل شيء فكان من الذين قال فيهم
والذين آمنوا اشد حبا لله واذا كانوا كذلك لزم محبة الله اياهم لقوله يحبهم ويحبونه والحب بالحب ويكون
محبة الله لا منه فلما زاغوا عن مقتضى علمهم بنور الهدى وحب الدنيا ازاغ الله قلوبهم عن طريق الهدى
وحجبهم عن نور الكمال لاقبالهم على الجهة السفلية وميلهم عن مقتضى الفطرة التي فطرهم عليه والله لا يهدي
القوم الفاسقين الخارجين عن مقتضى الفطرة التي هي الدين القيم الى نور الكمال لزوال الاستعداد
وعدم القابل ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب اذ وضع نوره في الظلمة وصرف بضاعة البقاء الى الاستعداد
الفطري في نيل الشهوات مع وجود الداعي الخارجي الذي هو النبي الى الاسلام الذي هو مقتضى ذلك
النور الاصلي والله لا يهدي القوم الموصوفين بهذه الصفة الى النور الكمالي اي نور ذاته لحجبهم
لما ذكر في الآيتين يا ايها الذين آمنوا الايمان التقليدي لان التجارة المنجية من العذاب الاليم
التي دعاهم اليها انما تكون للمتحققين من نور الله بصفات النفوس وهيئاتها تؤمنون بالله ورسوله
ايمانا تحقيقيا استدلاليا وبعد صحة الاستدلال وقوة اليقين تجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم
لان بذل المال والنفس في سبيل الله لا يكون الا عن يقين ذلكم خير لكم لانهما سيصيران الى الفناء فاذا
تعوضتما بالباقيات من اللذات المستلذة عليها كان خيرا لكم ان كنتم تعلمون علم اليقين يغفر لكم ذنوبكم سيئات
افعالكم وهيئات نفوسكم المظلمة ويدخلكم جنات من جنان النفوس لانهم كانوا تاجرين بها فليس الا الانفس والاموال
للاعواض عاملين بقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة تجري من تحتها الانهار علوم
التوكل ومساكن منازل النفوس ومقاماتها وتوحيد الافعال وعلوم الشرائع والاخلاق ومساكن
طيبة كمقام التوكل ومساكن منازل النفوس ومقاماتها ذلك الفوز العظيم بالنسبة الى من ليس له الا الجنات
في تلك الجنات لا العظيم المطلق واخرى تحبونها وتجارة اخرى اربح منها واجل محبوبة اليكم هي نصر من الله
التأييد الملكوتي والكشف النوري وفتح قريب الوصول الى مقام القلب ومطالعة تجليات الصفات
بمقام الرضا وانما قال تحبونها لان المحبة الحقيقية لا تكون الا بعد الوصول الى مقام الرضا القلب

والاسما الجارية لانتسابهم صفات الله تعالى فكان صفاتهم الحواريون هم الذين غسلوا عن ظاهر النفوس ونسوا والهيات البليغة بالوصول الى مقام القلب ونوروا ببرق الفطرة الاصلية فابيضت وجوههم الحقيقية بالتصفية من انصاري الى الله من يتوجه متوجها الى نصرة الله بالسلوك في صفاته قال الحواريون الصافون نحن انصار الله بنصره باظهار كمالات صفاته في مظاهرنا فسلكوا في صفاته واظهروا انوارها حتى بلغوا الكمال القلبي والتجلي الناشر فامنت طائفة منهم بتاثير صحبتهم لقبول الاستعداد وكفرت طائفة لاحتجابهم فايدنا الذين آمنوا على عدوهم بالتاييد النوري فاصبحوا غالبين عليهم بالحجج النيرة والبراهين الواضحة ٥

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة ان كل وضع لا يطلع العقول البشرية على سببه فهو من ظهور العقل المشرب الاتم لامتناع وقوع التخصيص من غير مخصص كوضع حروف التهجي وايام الاسابيع بل وضع اللغات كلها فان كل بقعة من بقاع الارض لغة لا شك ان اول المتكلم بها ارتزقت فضلا استعداد خاص باجتماع امور سماوية وعلوية لا يمكنا ضبطها ولو كان بالاصطلاح لكان لا يخلو ايضا من سبب يوجب الاصطلاح على ذلك الوضع المخصوص فايام الاسبوع وضعت بازاء الايام الالهية التي هي مدة الدنيا وقد اشتهر فيما بين الكل كما في جميع الاخبار ان مدة الدنيا سبعة آلاف سنة على عدد الكواكب السبعة لكل الف سنة يوم من ايام الله لقوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وتسمى ايام الدنيا بالسبعة وان جميع مدة دوام الخلق ستة آلاف سنة مما تعدون وتسمية ايام الدنيا بالسبعة وان جميع مدة دوام الخلق ستة آلاف سنة وسبتها الظهور في السابع مع ظهور محمد عليه السلام كما قال بعثت انا والساعة كهاتين وجمع بين السبابة والوسطى وبدو دوام تمام سبعة آلاف سنة من ادن ادم عليه السلام الى الانبياء الى زمان النبي عليه السلام وبعده ابتداء الظهور اتمام الساعة وخروج القيامة الكبرى وعند ذلك يظهر الخلق للبعث والنشور والحساب وتمييز اهل النار واهل الجنة وبروز عرش الله بارزا كما حكى حارثة رضي الله عنه عن شهوده وهي في الآخرة فالستة منها التي خلق فيها السموات والارض لان الخلق حجاب للحق فهي مختفي في الامور بها فظهرها وبطن واليوم السابع هو يوم الجمع وزمان الاستواء على العرش بالظهور في جميع الصفات وابتداء يوم القيامة الذي طلع فجره بمحمد صلى الله عليه وعلى آله فلذلك يعدون اهل الجنة محمدا صاحبها وخاتم النبيين ولذا سمي يوم الجمع لانه وقت الظهور في صورة الاسم الاعظم الجامع للصفات

ووقت

ووقت استوائه في الظهور بجمعيته حيث اتحد الخلق بالظهور ولذلك اعياد امة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وقت الاستواء وكرهت في سائر الايام تسمية الظهور وعند الجمع الاولي ولكل قوم واحد الانبياء تعيين الجمع جمع معين ذلك المشار اليه وهو ان لا تخرج من خلق السموات والارض في اليوم السابع الا ان اليهود قالوا هو السبت وابتدا الخلق يوم الاحد وعلى والنصارى تكون يوم الجمعة وتكون ابتداء الخلق من الاحد ويقول بان الاحد ابتداء نشا الكثرة ومن جعل الاحد اول الايام ووقت ابتداء الخلق كان جميع دور النبوة ومدة الخفا وفي السادس ابتداء الظهور وانداد في الرابع حتى يصير الى تمام الظهور وارتفع الحجاب في آخره عند خروج المهدي وتم الظهور في السابع الذي هو السبت وذلك في اليوم الذي هو يوم الجمعة مصداقا بهذا المعنى ندب الناس فيه الى الترك من الاشتغال الدنيوية التي هي حجاب الحضور والاجتماع في الصلوة واوجب السعي الى ذكر الله فيه وترك البيع لكي يتطاير النفوس هيئة الاجتماع في صلوة الحضور للعبد للوصول الى حضرة الجمع سعى الى التذكر لمجرد النزوع عن الاشتغال الدنيوية التي دعيا بحجاب الخلقية بالسعي الى ذكر الله السلوك في طريقه وبالصلوة مع الاجتماع الوصول الى حضرة الجمع فبلغ ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون سر ذلك وحقيقته فاذا قضيت الصلوة فانتشروا الامر للاحسان في الارض وابتغوا الفضل بعد انقضاء الصلوة اشارة الى الرجوع الى التفصيل بعد الشهود بالجمع بالصلوة الحقيقية في الوقوف مع الجمع حجاب بالحق عن الخلق وبالذات عن الصفات ولا اشارة هو التلبس في الصفات حال البقاء بعد الفنا بالوجود الحقاني والتبرؤ بالله في الخلق وابتغوا فضل الله هو طلب حظوظ تجليات الاسما والصفات والرجوع الى مقام ارض النفس وتوفية حظوظها بالحق واذكروا الله كثيرا اي احضروا الوحدة الجمعية الذاتية في صور الكثرة الصفاتية تحت شيم لئلا تحتجبوا بالكثرة عن الوحدة فتضلوا بعد الهداية ولا تلوا طريق الاستقامة في توفية حقوق الحق والخلق بمعاد له الجمع والتفصيل جميعا لعلكم تفلحون بالفلاح الاعظم الذي هو حكمة يوم الجمعة واذا راوا تجارة الى آخرها اي هم بهذا المعنى واني لهم هو المعاد لتوحيدها فذهلوا واحتجبوا فلهوا قل ما عند الله خير اي ان طرحت بما ظهر لكم بغيتكم الى هذا المعنى من عمارة الاعراض الباقية عند الله خير من الامور الفانية التي عندكم وفوضوا امر الرزق اليه بالتوكل فان الله خير الرازقين ٥

سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم

المنافقون هم المتذبذبون الذين يجذبهم الاستعداد الاصلي الى نور الايمان والاستعداد العارضي

الذي حدث برسوخ الهيئات الطبيعية والعادات الرجيلة الا انهم كاذبون في شهادة الرسالة
لان حقيقة معنى الرسالة لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم الذين يعرفون الله فيعرفون بمعرفته رسول الله
فان معرفة الرسول لا تمكن الا لمن عرف الله وبقدر العلم بالله يعرف الرسول فلا يعرفه حقيقة الا من انسلخ من
علمه وصار عالما بعلم الله وهم محجوبون عن الله بحجب ذواتهم وصفاتهم وقد اطفئوا نور استعدادهم بالجوانب
البدنية والهيئات الظلمانية فانى يعرفون رسول الله حتى يشهدوا برسالته ذلك بانهم آمنوا بالله بحسب
بقية نور الفطرة والاستعداد ثم كفروا اي ستروا ذلك النور بحجب الرذائل وصفات نفوسهم فطبع
على قلوبهم برسوخ تلك الهيئات وحصول الرين من المكسوبات فحجبوا عن ربهم بالكلية فهم لا يفقهون
معنى الرسالة ولا علم التوحيد والدين واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم لان التناسب في اشكالهم وحسن
مناظرهم ورُوائهم وكمال صباحتهم وسماتهم دلت على استعدادهم من جهة الذات ونحت بنور فطرتهم
ولهذا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقولهم واستمع الى كلامهم فان الصباحة وحسن المنظر لا يكون الا من
صفاء الفطرة في الاصل ولما رأى غلبة الرين على قلوبهم وانطفاء نور استعدادهم وابطال الهيئات البدنية
العارضية خواصهم الاصلية أيس منهم وتعجبك من حالهم بقوله انى يؤفكون اي يصرفون عن النور الى
الظلمة وعن الحق الى الباطل وروي عن بعض الحكماء انه رأى غلاما حسنا وجهه فاستنطقه لطبعه وذكاء
فطنته فما وجد عنده معنى فقال ما احسن هذا البيت لو كان فيه ساكن ولهذا المعنى قال كأنهم خشب
مسندة اي اجرام خالية عن الارواح لا نفع فيها ولا اثر كالاخشاب المسندة الى الجدران بعد الجفاف
وزوال الروح النامي عنها فانهم في زوال استعداد الحيوة الحقيقية والروح الانساني بمثابتها يحسبون
كل صيحة عليهم هم العدو لان الشجاعة انما تكون من اليقين واليقين من نور الفطرة وصفاء القلب وهم
منغمسون في ظلمات صفات النفوس محجوبون باللذات والشهوات اهل الشك والارتياب
فلذلك غلب عليهم الجبن والخور فاحذرهم فقد بطل استعدادهم فلا يهتدون بنورك ولا يؤثر فيهم صحبتك لووا
رؤسهم لغرورهم بالامور الظلمانية واغترارهم بالكمالات الانسانية لمسخ الصورة الذاتية ورأيتهم يصدون
يعرضون لانجذابهم الى الجهة السفلية والتجاذب الدنيوية فلا ميل في طباعهم الى الجهة العلوية والمعاني الاخروية

بانهم مستكبرون في انانيتهم الشيطانية وتشبثهم بالقوى الرجيلة واحتجابهم بالانانية المتقودة تحركهم تبين لهم
لما لم يرسخ الهيئات الظلمانية فيهم وزوال تبطل استعدادهم بالكلية لتمنعهم وتخرجهم عن دين الفطرة
اليهم فيقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا لاحتجابهم بافعالهم عن رؤية فعل الله وبانه
ايديهم مما في خزائن الله فيتوهمون الانفاق منهم لجهلهم وكذا توهموا العزة والقدرة لانفسهم لاحتجابهم
بصفاتهم عن صفات الله فقالوا ليخرجن الاعز منها الاذل ولم يشعروا ان العزة والقوة والقدرة
كلها انوار ذات الله تعالى وصفاته اللازمة لذاته فبقدر القرب والمناسبة والحق في صفاتها تظهر
على المظاهر الانسية ولا اقرب اليه من رسول الله ثم المؤمنين المحققين الموقنين فلا اعز منه عليه السلام
من جميع الخلق ثم الذين يلونه من المؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون لتكاثف احتجابهم وشدة ارتيابهم
ولقد فضح من نفس من تكلم بهذا الكلام ما اخرجه وهو لم يعد دخل المدينة حتى اقر بان العزة لله
وللرسول وللمؤمنين روي ان القائل ذلك هو عبد الله بن ابي فلما رجعوا الى المدينة سل ابنه السيف
ومنع اباه من الدخول فلم يزل ممسكا بيده حتى اذن له رسول الله شهد بعزة الله ورسوله والمؤمنين
لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ان صدقتم في الايمان فان مقتضى الايمان غلبة حب الله على حب كل شيء فلا تحبوا
تحببهم بحب الدنيا من شدة التعلق بهم وبالاموال غالبة في قلوبكم على محبة الله فتحجبوا بهم عنه وتحشروا الى النار وتخسروا
نور الاستعداد والفطرة بامتناعها فاتقوا بالتجرد عن الاموال باعطائها وقت الصحة والاحتياج اليها لتكون صفة
في انفسكم وهيئة نورية لها فان الانفاق انما ينفع اذا كان زهدا عن تلك المحبة وسبب التجرد في النفس فاما عند حضور الموت فلا
للوارث النافعة فيه اتفاق وليس له الا التحسر والندم وتمنى التأخير في الاجل ليكمل فما اوكان صادقا في دعوى الايمان
موقنا بالآخرة ليتيقن ان الموت ضروري وانه متى دنا وقته تبين قدر الله بحكمته فلا يمكن تأخيره والله خبير بما تعملون
فامتنع الانفاق في ذلك الوقت ولا تمنى التأخير في الاجل بعد التصدق والصلاح لعلمه بانه ليس عن تلك السجايا
الا عن التجرد والتزكي بل هي عادة البخل وحب المال كان يحتجب به عنه وبان ذلك التمني والوعد محض الكذب وتخيل ذلك
لوجود البينة المنافية للتصدق والصلاح في النفس والميل الى الدنيا كما قال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

فقالوا أبشر يهدوننا لما احتجبوا بصفات نفوسهم عن النور الذي

هو به متصل عليهم بالانعكاس فكما يجد والمقدار البشرية كفروا بالبينة فان كل عارف لا يعرف ... الا بالنبي الذي
به فوجد النور الكمالي الا بنور النظر ولا يوقف كمال الا الكمال المذاق اي لا يوجد الا من الله وكل طالب
مطلوب بوجهه والا لما التوجه نحو وكذا كل صادق بشيء فانه واجد النبي الصدق بينا في ... من ذلك
المعنى فلما لم يكن فيهم شيء من النور النظري لم يوقنوا به الكمال فانكروه ولم يوقنوا من الحق شيئا
فجحدوا فيهم طلب فلم يحتاجوا الى الهداية فانكروا الهداية فكفروا وتولوا اي اعرضوا عن الحق والدين والرسول
واعرضوا بالتوجه الى ما وجدوه من المحسوسات عن المعقول وقد استغنى الله بكمالاته واجد كمالاته
لذاته عن قولهم لم يوقنوا والله غني بذاته عنهم بانهم لا يتوقف كمال من كمالاته عليهم ولا على معرفتهم له حميد كامل
في نفسه بكمالاته الظاهرة في مظاهر ذرات الوجود وخصوصا على اوليائه وان لم يظهر عليهم اي ان لم يعرفوه
بظهور كمالاته فهو غني عن ذلك بظهورها في مظاهر اوليائه ولايل الملكوت وجبروته وان لم يحمدوه بتلك الكمالات
واحتجابهم عنها فهو حميد من كل موجود بكماله المخصوص به ذلك يوم التغابن اي ليس التغابن في الامور الدنيوية
فانها امور فانية سريعة الزوال ضرورية الفناء لا يبقى شيء منها لاحد بعوض فان فات شيء من ذلك او فاته
احد ولو كان يحوزها فانه فاتت وانتفت ما لزم فواته ضرورة فلا غبن ولا حيف وانما الغبن والتغابن
في افاته شيء لو لم يفته لبقي دائما وانتفع به صاحبه سرمدا وهو النور الكمالي والاستعداد فيظهر الخسرة
والتغابن هناك في افادة الربح وراس المال في تجارة الفوز والنجاة كما قال فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين
فمن اضاع استعداده ونور فطرته كان مغبونا مطلقا كان ما اخذ نوره وبقي في الظلمة ومن بقي نور فطرته ولم يكتسب
الكمال اللائق به الذي يقتضيه استعداده او اكتسب منه شيئا ولم يبلغ غايته كان مغبونا بالنسبة الى الكامل التام وكان
ناقصا ذلك الكمال بتمامه ودوامه وبقي بهذا التحسر الى نقصانه ومن يؤمن بالله بحسب نور استعداده ويعمل صالحا بمقتضى
ايمانه فان العمل لا يكون بمقتضى النظر يكفر عنه سيئاته التي اتقاها بعملها ويدخله جنات على حسب درجات ايمانه
آمن تقليدا واجتنب المعاصي وعمل بالطاعات يكفر عنه سيئات ذنوبه ويدخله جنات النفس على حسب درجات علمه وتقواه
وان آمن تحقيقا واجتنب حسناته وعمل السلوك في صفات الله ورضاته يكفر عنه سيئات صفات نفسه ويدخله جنات
القلب على قدر درجاتهم في الاحوال والمقامات وان آمن ايمانا عينيا وعمل بالمشاهدة ذاتي الله في وجوده يدخله جنات

الروح

عن الروح فيكون ... بوجود ... امن ... فاتقوا الله ... يكفر عنه سيئاته
بقية ذاته ... فيدخله جنات الذات والذين كفروا وكذبوا في مقام المؤمنين واولئك اصحاب
اصحاب النار الطبقة التي يحجبوا بها بقدر ... ما اصاب من مصيبة من انواع المصائب الحاجبة وغيرها الا باذن الله
اي تقديره وبمشيته على مقتضى حكمته ومن يؤمن بالله على احد الايمانات المذكورة يهد قلبه الى العمل بمقتضى ايمانه
حتى يجد كمال مطلوبه الذي آمن به ويصل الى محل نظره والله بكل شيء عليم فيعلم ايمانكم وسرائر قلوبكم واحوالكم
وآفاتها وخطوطها من الآفات واطيعوا الله واطيعوا الرسول على حسب معرفتكم بالله وبالرسول فان توليتم
من الكمال والوقوع في الخسران والنقصان انما يقع من التقصير في العمل وفتور القدم الا من عدم الظلم من الرسول
واولادكم اي بعضهم لا يحبائكم بهم ووقوفكم معهم بالمحبة وشدة العلاقة فتشركونهم بالله في المحبة بالتساوي في المحبة
وحسبكم منهم دون الله ما شاركم عليه في حقوقهم اي احفظوا انفسكم عن محبتهم وشدة التعلق بهم والاحتجاب
وعاقبتهم عند النسيان ذلك اي ايثار حقوقهم على حقوق الله في كل شيء من المحبة فيه وان تعفوا بالمداراة وتصفحوا
عن جرائمهم بالحلم ويعفوا وتحبوا بانهم بالرحمة فان ذنب الاهل انما الذنب في الامر تحتجبوا بهم وافراط المحبة وشدة التعلق
لا في رعاية العدالة والفضيلة ومعاشرتهم بحسن الخلق فانه مندوب بل اتصاف بصفات الله فان الله غفور رحيم
فعليكم التخلق باخلاقه انما اموالكم واولادكم فتنة ابتلاء وامتحان من الله اياكم والله عنده اجر عظيم لمن صبر في مقام
الابتلاء وراعى حق الله فيه فاني ... لم ينتصر بما قصر ... عليه في ... الخلق وخالف الله وما امسك المال ومنع
ومنع حق الله فيه بكيد ذلك البخل والعصيان وما افرط في محبتهم وطاعتهم فاضاع حق الله ولا حجب بهم وكذا في محبة
المال فوقع في المقت والخسران وما اسرف فيه وانفق في المعاصي فكفر نعمة الله وتعد عن القيام بشكرها ولم اعطاه
بالاموال والاولاد واتفق شكره وما يظهر من شدة الفرح وما ينبغي فطغى وان فات شيء من ذلك جزع وما يخرج من شدة الحزن
فهلك وغوى فاتقوا الله في هذه الحالات والافات في مواضع البليات ما استطعتم بحسب طاقتكم
ووسعكم على قدر حالكم ووجدكم واسمعوا واطيعوا اي افهموا من الاوامر والنواهي وانفقوا اموالكم التي اعطاكم
الله بها في وجهه ولتتوا خيرا لكم اي تصدقوا في الاموال والاولاد هو خير لكم ومن يوق شح الله بعصمة الله او الوقاية للحجب
في طيب النفس فاولئك هم المفلحون الذين يفوزون بتمام الطلب وثواب الفضيلة (٥)

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم ومن يتق الله بالتجنب عن مقتضى مقامه وتجنب عن
حاله يجعل له مخرجا من ضيق المقام والمكاتبة الى سعة روح الحال والمواهب ومن يتق يجعل له مخرجا من
مضايق الهيئات المظلمة وعقوبة نيران الطبيعة ويرزقه ثواب جنة النفس وانوار الفضائل من عالم القلب من حيث
لا يحتسب لعدم وقوفه منها ومن يتق في افعال نفسه يجعل له مخرجا الى مقام التوكل ويرزقه تجليات الافعال من حيث
لا يحتسب ومن يتق في صفات نفسه يجعل له مخرجا الى مقام الرضا ويرزقه روح اليقين وثمرات تجليات الصفات الا
في جنة القلب من حيث لا يحتسب لعدم شعوره بها ومن يتق في وجوده والشرك بغيره يجعل له مخرجا من ضيق انا
نيته الى فسحة الوجود المطلق ويرزقه الوجود الموهوب من حيث لا يحتسب ولا يخطر بباله ومن يتوكل
على الله بقطع النظر عن الوسائط والانقطاع اليه من الوسائل فهو حسبه كافيه يوصل اليه ما قدر له ويسوق اليه ما قسم
لاجله من حظ الدنيا والآخرة ان الله بالغ امره اي يبلغ ما اراد من امره لا مانع له ولا عائق فمن تيقن ذلك ما خاف
احدا ولا رجا وفوض امره اليه وتوكل قد جعل الله لكل شيء قدرا اي تعيين لكل امر حدا معينا ووقتا معينا في الازل لا يزيد
بسعي ساع ولا ينقص بمنع مانع وتقصير مقصر ولا يتاخر عن وقته ولا يتقدم عليه فالمتيقن لهذا الشاهد يتوكل
بالحقيقة ومن يتق الله في اضاعة وقته والاجتناب عن ذنب حاله يجعل له من امره يسرا كثيرا الى حتى راى اداب
مقامه واحتنب في ذنب حاله في المواطن تيسر الترقي منه الى الاعلى ذلك اليسر المرتب على التقوى اي كالرحمة
امر الله وشانه المخصوص به وهو التوفيق على حسب الاستعداد والفيض بقدر القبول انزله اليكم ثم كرر ليبان انه
تفصيل ما اجمل فقال ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته اي هواته وهيئات نفسه الحاجبة عن الفيض المانعة لمزيده ويعظم له اجرا
بافاضة ما يناسب حاله بحسب القبول والاستعداد الجديد من الكمال فاتقوا الله يا اولي الالباب اي اخبرة الكمال
الامم الماضين من المنكرين المعاندين وما نزل بهم من العذاب والوبال فاتقوا الله في اوامره ونواهيه ان خلصت
عقولكم من شوب الوهم فان اللب هو العقل الخالص من شوائب الوهم وذلك كخلوص القلب من شوائب صفات النفس
والرجوع الى الفطرة الاولى واذا اخلص العقل من الوهم والقلب من النفس كان الايمان حسنا فلذلك وصفهم
بالذين آمنوا اي الايمان التحقيقي قد انزل الله اليكم ذكرا اي قرآنا مشتملا على ذكر الذات والصفات
والاسماء والافعال والمعاد رسولا اي روح القدس الذي انزله به فابدل منه بدل الاشتمال لانه انزل الذكر

هو جبرائيل المتصل بالروح ... في الشريعة يتلو عليكم آيات الله اي تجلي عليكم صفاته و تكشف
ادم ... مبينات تجليات ... انوار الذات ليخرج الذين آمنوا الايمان اليقيني من ظلمات صفات
القلب الى نور الروح ومقام المشاهدة ومن يؤمن بالله الايمان العيني بالمشاهدة ويعمل صالحا بالسير لله
يدخله جنات من جنات تجليات صفاته وانوار ما تجري من تحتها الانهار علوم توحيد الافعال والصفات
والذات خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا من تلك العلوم الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن اي الله
السماوات بعضها الظاهرة والاخرى الباطنة وهي طبقات العناصر المشهورة فانها قوابل الاثر الى
الاثيريات فهي ارضها التي تنزل عليها منها الصور الكائنة وهي النار الصرفة والطبقة الممتزجة
من النار والهواء المسماة بكرة الاثير التي تتولد فيها الشهب وذوات الاذناب والنيازك وطبقة
الزمهرير وطبقة الغيم وطبقة الصعيد والماء المشترك للنسيم الشاملة لطبقة الطينية التي هي السادسة
وطبقة الارض الصرفة عند المركز وان حملنا على مراتب الغيوب السبعة المذكورة من غيب القوى
والنفس والعقل والسر والروح والخفي وغيب الغيوب اي عين جمع الذات فالارضون هي الاعضاء
السبعة المشهورة يتنزل الامر بالايجاد والتكوين وترتيب النظام والتكميل بينهن ح

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم قوا انفسكم واهليكم نارا الاهل بالحقيقة هو الذي بينه
وبين الرجل تعلق روحاني واتصال عشقي سواء اتصل به اتصالا جسمانيا اولا وكل ما تعلق به تعلقا
عشقيا فبالضرورة يكون معه في الدنيا والآخرة فوجب عليه وقايته وحفظه من النار كوقاية نفسه فانه ان زكى
نفسه عن الهيئات الظلمانية وفيه ميل ومحبة لبعض النفوس المتغمسة فيها لم يزكها بالحقيقة لان تلك المحبة تجذبه الى
فيكون معها في الهاوية محجوبا بما سواها في ذرا الطبيعة المظلمة ونفوس انسانية متنكسة في عالم الطبيعة خارجة
عن ذاته ولهذا يجب على الصادق محبة الاصفياء والاولياء ليحشر معهم فان المرء يحشر مع من احب نارا وقودها الناس
والحجارة اي نارا مخصوصة من بين النيران بان لا تتقد الا بالناس والحجارة تكون منها ارا وحاله من صفات
قهر الله تعالى مستولية على النفوس المرتبطة بالامور السفلية المتوقدة بالاجرام الجامدة الارضية سلسلة الجواذب
فلما قربت تلك النفوس انعقابها حجابا وحرمت معاني الهاوية عليها اي على اهلها ملائكة غلاظ خشن اغلاظ

جاية بواسطة الاجرام وهي القوى السماوية والملكوت التي الاوائل الامور المدبرة التي هي رواحانيات
الكواكب السبعة والبروج الاثني عشر المشار اليها بالزبانية التسعة عشر وغيرها من الملائكة التي هي الطبيعة
الجسمانية الموكلة بالعالم السفلي وجميع القوى والملكوت المؤثرة في الاجسام التي لو تجردت عنها
النفوس الانسانية ترقت من مراتبها واتصلت بعالم الجبروت وصارت ترتقي فوق القوى
الملكوتية ولكنها لما انغمست في الامور البدنية وقرنت انفسها بالاجرام الهيولانية المعبر عنها بالحجارة
صارت متأثرة منها محبوسة في اسرها معذبة بايديها شداد اي اقوياء لا لين ولا رافة ولا رحمة فيهم
انهم مجبولون على القهر لا لذة لهم الا فيه لا يعصون الله ما امرهم لتسخرهم وانقيادهم لامره وطاعتهم وخضوعهم
له لانهم وان كانوا قاهرين مؤثرين بالنسبة الى ما تحتهم من اجرام هذا العالم وقواها مقهورين فانهم مؤثرة
متأثرون بالنسبة الى الحضرة الالهية ولو لم يكن انقيادهم للامر الالهي طبعا لما كان لهم تأثير في هذه الاجرام
ويفعلون ما يؤمرون لدوام تأثيرهم وعدم تأبي قواهم وقدرهم لا يعتذروا اليوم اذ ليس بعد خراب
البدن ورسوخ الهيئات الا الجزاء على الاعمال لامتناع الاستكمال ثم يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله
بالرجوع اليه في كل حال من احوالكم فان مراتب التوبة كمراتب التقوى فكما ان اول مراتب التقوى هو الاجتناب
عن المنهيات الشرعية وآخرها الاتقاء عن الانانية فكذلك التوبة اولها الرجوع عن المعاصي وآخرها الرجوع عن ذنب
الوجود الذي هو من امهات الكبائر عند اهل التحقيق توبة نصوحا اي توبة خالصة من الشوق وصدق الشوق وخلص الى الله
وتسد الخلل فان خلل كل مقام وفساده ونقصانه لا يسد ولا ينصلح ولا ينجبر الا عند التوبة عنه بالترقي الى ما هو فوقه
فاذا تاب عنه بالترقي وبرز عن حجابه وذلك المقام انجبر نقصه وتم وهو معنى النصح اي الخياطة او توبة خالصة عن الميل
الى المقام الذي تاب عنه والنظر اليه بعدم الالتفات وقطع النظر عنه فان النصح معنى الخلوص عسى ربكم ان يكفر عنكم
سيآتكم من ذنوب المقام الذي تبتم اليه عنه وحجبه وآفاته والنظر اليه والاعتداد به والميل اليه ورؤيته او التلوين الذي
يحدث بعد الترقي عنه كالتلوين بظهور النفس في مقام القلب وبظهور القلب في مقام الروح وبظهور الانانية في مقام الوحدة
ويدخلكم جنات تجري على مراتب التوبة يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه بظهور حجاب في مقام القرب نورهم يسعى بين ايديهم الذي
لم يحجب النظر الكمال العلمي من جانب القلب الذي هو وجه النفس وبايمانهم اي الذي لم يحجب العمل الكمالي النور العلمي من منبع الوحدة والعلمي من جانب الذي

النفس

النفس اولوية السابقين منهم يسعى بين ايديهم وتعود الابرار منهم يسعى بايمانهم يقولون ربنا اتمم
لنا نورنا اي نعودون به ويلودون الى حضرة ظهور البقية فانها ظلمة شهودهم فيطلبون
ادامة النور بالفناء المحض واوهب علينا بعد الكمال بوجودك ودوام اشراق سبحات
وجهك يقولون ذلك عن فرط الاشتياق مع الشهود ويقول ويكمل ان ويكون الوقوف
او يقول بعضهم وهم الذين لم يصلوا الى الشهود الذاتي واغفر لنا ظهور البقايا بعد الفنا
او وجود الاثبات بعد ما بعد الكفار والمنافقين للفناء ذاته بحجته منك وسهم
واغلظ عليهم لقوتك بالله في جنب القوى والقدر وحصن القهر والغزة عسى ان مكرهم كاللهم
وقلبين مكلتهم وحكمهم مستبد نفوسهم ويقال ويحصر فينفصل عن النور القوي ويستند فيكون
صورة القهر عين اللطف وما واهم جهنم وبئس المصير ما دام هم على ما داموا على صفتهم او دايما
لبد الزوال استعداد هم او عدمه ثم بين ان الوصل الطبيعية والاتصالات الصورية غير معتبرة
في الامور الاخروية بل المحبة الحقيقية والاتصالات الروحانية هي المؤثرة فحسب والصورة التي
تحت القوى الطبيعية والخلطة والمباشرة لا يبقى لها اثر بعد الموت ولا يكون الا في الدنيا بالتمثيل
المذكور وان المعتبر استحقاق الكرامة عند الله هو العمل الصالح والاعتقاد الحق كما خصها
بمريم وتصديقها بكلمات ربها وطاعتها العبد اياها القول لنفخ روح الله فيها وقد يلوح منها ان
النفس الحاسة التي لا تطيع الروح والقلب ولا تحسن معاشرتهما ولا تطيعهما باستعمال اوامرهما
ونواهيهما ولا تحفظ اسرارهما وتمنع معالتها وتنشر اسرار الاباحة باستراق كلمة التوحيد والطغيا
باعمال الكمال واحاطهما بنار الحرمان وتضم الحرمان مع المحرمين ولا تعني هداية الروح او القلب
عنها شيئا من الاغناء في باب العذاب وان اعتبر عنها في باب الخلود وان القلب المقهور تحت
استيلاء النفس الامارة الفرعونية الطالب للخلاص بالالتجاء الى الحق الذي قويت قوة بحسبه بعد
ضعفها وضعفت قوة نفس النفس والشيطان لجزء وضعفه لا يبقى في العذاب مخلدا ويخلص
الى النجاة وتبقى في النعيم سرمدا وان عذب بجاور ربها حسابا فالم الا انها لابد منه وان النفس

الذي يحصل العو الساري اليها احسانا الروح هي الفاعل المعنى روح القدس الجاد المسمى بالعقل الفعال مع نور
الروح المقدسة بكلمات الرحمن العائد الحكمة والسراج الالهية الكاملة بعد مطالعتها علما وعلا اسرارا وجدا
الموحى بعلمه النورية جمعا وتفصيلا اجمالا وظاهرا وباطنا بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الملك

تبارك الذي بيده الملك الملك عالم الاجسام كما ان الملكوت عالم النفوس ولذلك وصف ذاته باعتبار
تصرفه في عالم الملك بحسب مشيئته بالتبارك الذي هو غاية العظمة ونهاية الازدياد في العلو والبركة و
باعتبار تصرفه في عالم الملكوت بحسب ارادته بالتسبيح الذي هو التنزيه لقوله فسبحان الذي بيده ملكوت
كل شيء كلا بما يناسبه لان العظمة والازدياد والبركة تناسب الاجسام والتنزه يناسب المجردات عن
المادة يعني تبارك وتعالى وتعاظم الذي يتصرف في عالم الملك بيد قدرته لا يتصرف فيه غيره فيبدع
كل ما اراد من الاجسام لا على حصره ويصرفها كما يشاء وهو قادر على كل ما علم من الممكنات يوجدها
على ما شاء فان قرب القدرة تخص الشيء بالملك او تعلق القدرة بشيء ما انه مقدور لانه ملك الذي
خلق الموت والحيوة من باب العدم والملكة فان الحيوة هي الاحساس والحركة الارادية ولو
اضطرارية كالتنفس والموت عدم ذلك عما من شانه ان يكون له وعدم الملكة ليس عدما محضا بل
له شائبة الوجود ولذلك تعين المحل القابل للامر الوجودي فلذلك صح تعلق الخلق به كتعلقه بالحيوة
ومعنى الغرض من خلقهما بلاء الانسان اي حسن العمل وظهر اي العلم التابع للمعلوم الذي يترتب
عليه الجزاء وهو العلم الذي يظهر على المظاهر الانسانية بعد وجود المعلوم فان العلم الاعلى الكامن
في الغيب الظاهر يظهر المعلوم لان الحيوة هي تمكن بها على الاعمال والموت الداعي الى حسن العمل
الباعث عليه ويظهر اثار الاعمال كما ان الحيوة تظهر بها اصولها وبهما يحصل التمويج الدرجات
وتفاوت في الهلاك والنجاة وقدم الموت على الحيوة لان الموت في عالم الملك ذاتي والحيوة
عرضية وهو العزيز الغالب الذي يقهر اهل العمل الغفور الذي يستر بنور صفاته من احسن
الذي خلق سبع سموات طباقا تمام ما كان عالم الملك في خلق السموات لا ترى احكم خلقا واحسن نظاما
وطباقا منها واضاف خلقها الى الرحمن لانها من اصول النعم الظاهرة ومبادي سائر النعم الدنيوية

على كل شيء قدير وهو

وسعه

في طبيعة الغاية بحيث لا يخالفها شيء باعتبار مناسبتها بعضها بعضا وحسن انتظامها و
تناسبها وتوافق المعقول لا ستيلاح بزيادة التيامها وانتظامها ثم ارجع البصر كرتين كان تكرار النظر و
تجوال الفكر ما يعد بحسن التدقيق واذا كان ذلك فيها عين الوجود والشعور لا بعد الا الخشوع
والخضوع لحسن الاتساع وما اتقن من خلقه وجوده والتمع ولقد زينا السماء الدنيا من السموات
العقلية اي العقل الانساني بمصابيح والبينات وجعلناها رجوما للشياطين الوهم والخيال
واعتدنا لهم عذاب السعير الاحتجاب في قعر الطبيعة والهوى في اودية العالم الجسماني والبرزخ
الغاسق الظلماني او السماء المحسوسة التي هي اقرب الينا من السموات العقلية بمصابيح الكواكب
وجعلناها بحيث ترجم بها النفوس الخبيثة عن عالم النور بظلال صورها لملازمة الغواسق
الجسمانية الى الجواهر الخسيسة عن الجواهر المقدسة التي غلب عليها ظلال الكون وشقع
الدرن وتكدرت بمباشرة الشهوات الطبيعية وتلوثت بلوث التعلقات الجسمانية
وامتزجت بما رسخت فيها الهيئات المظلمة وحجبت عن سمائها فنافرت الاجرام العلوية
كلما استاقت شيئا الى عالمها رجمها روحانيات الكواكب وطردتها الى جحيم العالم السفلي و
ازعجتها بهجة الاشكال المناسبة لصفاتها وطارده البرازخ المشاكلة لطباعها والقتها في عذاب
تضاد الطباع وسعير استيلاء طباع تلك الغواسق وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم سوا الشياطين
الذين هم في غاية البعد والمنافاة وقوة الشر وغيرهم من الضعفاء المحجوبين الذين ليسوا
في غاية الشرارة وعذاب جهنم اي العالم السفلي الغاسق المضاد بطبعه لعالم النور وبئس المصير
ذلك المحل المظلم المهين المحرق اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا الاصوات المنكرة المنافية لاصوات
الاناسي والروحانيين اولا تفهمهم فانهم يضطرون فيها باصوات الحيوانات القبيحة المنظر المنكرة
الصوت ذي تفور تغلي عليهم وتستحيل وتعلو بها تكاد تميز من الغيظ اي تتفارق اجزاؤها من شدة
غلبة التضاد عليها وشدة تضادها وتجاوز النفوس وتجوز ان شدة منافرة الطباع بعضها بعضا
يستلزم شدة العداوة والبغض المقتضية لشدة الغيظ والحنق فلذلك الهواة لشدة منافاتها

بالطبع لعالم النور والجوهر المجرد واصل الفطرة النفس يستدرجها عليها ويخرقها بنار غضبها
اعاذنا الله من ذلك والخزنة هم النفوس الارضية والسماوية الموكلة بعالم الطبيعة السفلية وسوقهم
اعترافهم ونشورهم الى المعنى المعهود على الجحيم بكذب الرسل ومنافاة عقايدها لما جاءت به ومعاندتها
اياهم وعدم سرفها بالسمع كلامهم وجهلها عن الحق واسماعها وعدم عقلها عن الله معارفه واياته
ودلايل توحيده وحنانه فالهم لو سمعوا وعقلوا الوحي الحق واطاعوا بهم اوخلصوا الى العالم النور
وجوار الحق فما كانوا الا اصحاب السعير ان الذين يخشون ربهم بالغيب وعظمته غايبين عن الشهود
الصفاتي في مقام النفس بصدق الاعتقاد لهم مغفرة من صفات النفس واجر كبير من انوار القلب
وهي الصفات او الذين يخشون ربهم بالغيب وصفات العظمة في مقام القلب غايبين عن الشهود الذي
لهم مغفرة من صفات القلب واجر كبير من انوار الروح واثارهم الذات انه عليم بذات الصدور
لكون تلك السراير عين علمه الا يعلم من خلقها ساير خلقها وسواها وجعلها ذات اسرار وهو اللطيف
الباطن علمه فيها النافذ في صورها الخبير بما يخرج منها من احوالها المحيط بها باطن ما خلق وظاهره بل
هو هو بالحقيقة باطنا وظاهرا لا فرق الا بالوجوب والامكان والاطلاق والتقييد واحتجاب
الهوية بالهذية والحقيقة بالشخصية هو الذي جعل لكم ارض النفس ذلولا فامشوا باقدام الفكرة
في اعالي صفاتها واعلى اطرافها وجهاتها واتخذوها مذللة وكلوا من رزقه الذي سال من جهتها الى العلم
الماخوذ من الحس وهو الاكل من تحت الارجل المشار اليه بقوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم واليه
النشور بالرجوع الى مقام الولاية وحضرة الجمع اامنتم الذي قهر سلطانه سما الروح وهو نور شمس
العقل الناشر والمنور ان يخسف بكم ارض النفس بان يحركها ويغلبها عليكم فيهدركم ويستولى
عليكم فيذهب بنوركم ويتملككم ويجعلكم اسفل سافلين فاذا هي تضطرب غالبة طياشة لا قرار لها
ولا طمانينة بالسكينة كما في طباعها من الطيش والاضطراب ام امنتم ذلك العالي القهار ان يرسل
عليكم حاصب صفات النفس ولذاتها وشهواتها المستعلية بريح الهوى على القلب في جو الاماني
والامال فيهلككم بهلاك المكذبين الذين تركت نفوسهم بعد من الله ما حجبوا لطائفها عن نوره داية

الرسل فسخطوا وسمعوا فكان من حالهم ما يعجب منه وعاينوا اثار القدرة من الملك القطيع اولم يروا الى
الطير المعارف والحقايق والاشراقات النورية والمعاني القدسية فوقهم في سماء الروح
صافات اجنحتهن مترتبة شاسعة عنها ويقبضن عن النزول الى القلب ما يمسكهن الا الرحمن
المسوي للاستعداد المبقي لصورها الموضع اياها لها الرب لما يسعه رحمة الواسعة الشاملة لكل
ما خلق ومقدر المعطي كل شيء خلقه وما به يتهيأ من الا الرحيم المفيض لكل ما يقدره الكمال بحسب الاستعداد
المظهر لكل ما في الغيب من المعاني والصفات انه بكل شيء بصير لكون غير معطيه ما يليق به
ويتم بحسب مشيته ومن قدرة ما يريد بمقتضى حكمته ثم يهدي اليه اين هذا
الذي هو جند لكم اي حزبنا اداه البدن من الاغيار من الجوارح والالات والقوى
وكل ما نيقيب اليه الباطن والصورة من الوسايط فعال هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن فيرسل
ما امسك من النعم الظاهرة والباطنة او يمسك ما ارسل من النعم المعنوية والصورية او يحصل لكم ما منع
ولم يقدر لكم او يمنع ما اصابكم وقدره عليكم ان الكافرون المحجوبون بالوسايط الا في غرور
الوسايط الذين اشاروا اليه منها فيقال هذا الذي يرزقكم ان امسك الرحمن رزقه المعنوي او الصوري
بل لجوا في عتو اي عناد وطغيان لفسادهم لمنع الحق بالباطل الذي اقاموا عليه ومنافاتهم النور فطرة
نفوسهم ونفور اي شراد لبعد طباعهم وبغوا افمن يمشي مكبا على وجهه منكسا بالتوجه الى
الجهة السفلية ومحبته الملاذ الحسية والانجذاب الى الامور السفلية الطبيعية اهدى امن يمشي
سويا منتصبا على صراط التوحيد الموصوف بالاستقامة التي لا يبلغ كنهها ولا يقدر قدرها
ولما فرق من المتعفنين الضالين والمهتدين الموحدين اشار الى توحيد الافعال بقوله
قل هو الذي انشاكم وذكركم انعامه الابد والاعادة وبين ان المحجوبين مع اعترافهم بالابداء ينكرون
الاعادة فلاجرم سيئت وجوههم بروية ما ينكرونها وعلى بالكابة فيأتيهم العذاب الاليم بالا
يدخل تحت الوصف والحرمان بما احتجبوا به عن الحق ونسوا الناشر عن اليه المرجع واسفا
قدرته والا الرحمن لانهم متوكلو عليه برؤية جميع الافعال منه ونفي التاثير عن الغير فلم يوصفوا به الايمان

الحسنى ولذلك وصل كفرهم وشركهم بقوله هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا لانه لا يتوكل على غيره فلستعلمنا
شاهدنا الحضرة الرحمانية التي يصدر عنها الاشياء كلها فامنا وذكر الايمان اعتبارا بنسبة الفعل الا انه هو
مراده حكم

سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم ن

هو النفس الكلية والقلم هو العقل الكلي والاول من باب الكناية بالافتتاح الكلمة باول حروفها
والثاني من باب التشبيه اذ ينتقش في النفس صور الموجودات بتاثير العقل كما ينتقش الصور
في اللوح بالقلم وما يسطرون من صور الاشياء وماهياتها واحوالها المقدرة على ما يقع عليها و
فاعل وما يسطرون الكتبة من العقول المتوسطة والارواح المقدسة وان كان الكاتب في
الحقيقة هو الله تعالى لكن لما كان في حضرة الاسماء نسبت اليها مجازا اقسم بها وبما يصدر عنها من
مبادي الوجود وصور التقدير الالهي ومبدا اثره ومخزن عدله لشرفهما وكونهما مشتملين على كل الوجود
في اول مرتبة التاثير والتاثر ولمناسبتهما للمقسم عليه ما انت بنعمة ربك بمجنون اي ما
انت بستور العقل مختل الادراك في حال كونك منعما عليك بنعمة الاطلاع على هذا المسطور بهما فانه
لا اعقل ممن اطلع على سر القدر واحاط بحقائق الاشياء في نفس الامر وان لك لاجرا من انوار المشاهدات
والمكاشفات من منازل العالمين غير مقطوع لكونه سرمديا غير بادي فلا تناهي وهم ما يدعون مجنون
عنه صنا ودونه ما يكسبل الحال والوجه فلهذا ينسبونك الجنون لانحصار عقولهم وافكارهم في الماديات
وانك لعلى خلق عظيم لكونك متخلقا باخلاق الله متايدا بالتاييد القدسي فلا تتاثر بنفرياتهم ولا ايذاء
بموذياتهم ادبا بالله تصبر لا بنفسك كما قال واصبر وما صبرك الا بالله فستبصر ويبصرون عند كشف الغطا
بالموت بايكم المجنون بالحقيقة انت الذي كوشفت باسرار القدر واوتيت جوامع الكلم ام
هم الذين حجبوا عما في انفسهم من آيات الله والعبر وفتنوا بعبادة الصنم ان ربك هو اعلم بمن ضل
جن في الحقيقة فضل عن سبيله واحتجب عن الدين ومن عقل فاهتدى اليه اي العالم احد كنه جنونهم وضلالهم
الا الله لكونه في الغاية وكذا الله اهتداوكم واهتدى من اهتدى بك فلا توافقهم في الظاهر كانوا افقهم
في الباطن فان موافقة الظاهر اثر موافقة الباطن وكذا المخالفة والا كان نفاقا سريع الزوال و

مصانعتهم

ومصانعتهم بكمال الجهد والنار ابهم فعلك بالرذائل وعيبهم التلون والاختلاف بسبب اهوائهم
ويلونون اديانهم ويميلون قوامهم بميل نفوسهم يصانعونك ويطيعونك للكرد الى ارذالهم فعا
ندوا بمتابعتهم ومصانعتهم اياهم فلا تلتفت بكثرة اموالهم وكان اغنائهم وكثرة اولادهم وتبعهم
وخطيئهم ومصانعتهم كثرة رذائلهم ودم على تواصل الظاهر والباطن مستغنيا بالله مستظهرا به
مصادقا لمن مصافيا لمن وافقك مصاحبا للصالحين المؤمنين الزاهدين في الدنيا سنسمه
على الخرطوم اي نسمه وجهه في الغاية الصغرى ونجعل الوجه مشاكلا لهيئته نفسه كلوم
الفيل مثلا ونجعل اعز اعضائه باقبح علامة غاية الذل لخبث نفسه المحجوبة الى اهل جهة السفل
الحاوية المواد الرجس يوم يكشف عن ساق اي اذكر يوم يشتد الامر ومعاملهم شدة بحيث
لا يمكن وصفها بمفارقة المالوفات البدنية واللذات الحسية وظهور الاهوال والآلام النفسية
الهيئات الموحشة والصور المؤذية ويدعون على لسان الملكوت للجنة الاصلية والكامنة
الفطرة الى السجود الانقياد والاذعان لقبول الانوار الالهية والاشراقات السبوحية فلا
يستطيعون الانقياد والاذعان لقبولها لزوال استعدادهم الاصلي بالهيئات المظلمة
واحتجابهم بالغواشي الجسمانية والملابس الهيولانية خاشعة ابصارهم ذليلة متحيرة لذهاب
نورها النوري وعدم قدرتها على النظر الى عالم النور وعجزها عن ادراك شعاع مفيد السرور
ترهقهم ذلة الركون الى السفليات والركود الى خساسة الانفعاليات وملازمة الطبيعة
وقد كانوا يدعون عند بقاء الاستعداد ووجود الآلات الى السجود الانقياد وتهيؤ الاستعداد
لقبول الامداد من عالم الانوار وهم سالموا الاستعداد متمكنون على احراز السعادة في المعاد
فاصبر لحكم ربك بسعادة من سعد وشقاوة من شقي ونجاة من نجا وهلاك من هلك وهداية
من اهتدى وضلالة من ضل ولا تكن كصاحب الحوت في استيلاء صفات النفس عليه وغلبة
الطيش والغضب للاحتجاب عن حكم الرب حتى رد عن جناب القدس الى مقر الطبع فالتقمه حوت
الطبيعة السفلية في مقام النفس وابتلي بالاجتنان في بطن حوت الرحم اذ نادى وهو مغموم بالكظم

لعدم التقلب عن مقام النفس الا بما في بطن حوت الرحم او بادراك الحيات الداين الحق وهو مليما
لولان نداركه نعمة كاملة من ربه بالهداية الى الكمال لبقا سلامة الاستعداد وعدم رسوخ الهيئة الخبيثة
والتوبة عن ترهات النفس والتنصل عن صفاتها لنبذه بالعراء بظاهر عالم الحس متطرد عن جناب
القدس بالكلية متركا في قراري النفس وهو مذموم موصوف بالرذايل مستحق للاذلال والخذلان
محروم عن الحق مبتلى بالحرمان ولكنه اجتباه ربه برحمته لمكان سلامة فطرته وعدم نوره الاصلي الى
وجهه الى ذاته بالكمالات التوحيدية وايصاله الى المقام الجمعي فجعله من الصالحين لمقام النبوة بالاستقامة
حال البقا بعد الفنا في عين الجمع

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة
الحاقة هي الساعة الواجبة الوقوع التي لا ريب فيها ان اريد بها القيامة الصغرى او التي تحق فيها
الامور اي تعرف وتحقق ان اريد بها الكبرى والمعنى ان الساعة ما هي وما اعلمك اي شيء هي اي لا تعرف
كذبت ثمود وعاد بالقارعة
شدتها وهولها وما يطرء فيها من الاحوال على المعنى الاول او لا تعرف حقيقتها وارتفاع شانها وانارة
برهانها وما يبدو فيها احد الا الله وكلتا القيامتين تقرع الناس وتهلكهم وتعمهم وتساعلهم بالشدة
والقهر واما تكذيبهم بالاول فلاقبالهم على الدنيا وترك العمل لها وعلمهم وغرورهم بالحيوة الحسية واما
بالثانية فلعدم وقوفهم عليها وانكارهم لها واحتجابهم عنها وقد يطابق مثل المكذبين بمثل المفرطين
والمفرطين اي المقصرين والغالين الذي تعالى فاما ثمود وهم اهل الماء القليل اي اهل العلم الظاهري يوف
من العلوم الحقيقية فاهلكوا بالطاغية اي الحالة الكاشفة عن الباطن وعالم النور التي تطغى عليهم فيقيسه
وهي خراب البدن واما عاد الغالون المجاوزون حد الشرايع بالزندقة والاباحة في التوحيد فاهلكوا
بريح هوى النفس الباردة بجمود الطبيعة وعدم حرارة الشوق والعشق العاتية اي الشديدة الغالبة
عليهم الذاهبة بهم في اودية الهلاك سخرها الله عليهم في مراتب الغيوب السبعة التي هي لباسهم لاحتجابهم عنها
والصفات الثمانية الظاهرة لهم كالايام وهي الوجود والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام
اي على ما ظهر منهم وما بطن بقطعهم وستاصلهم فترى القوم فيها صرعى موتى لا حيوة حقيقية لهم لانهم يحيون
بالنفس لا بالله كما قال كانهم خشب مسندة كانهم اعجاز نخل اي اقويا بحسب الصورة لا معنى فيهم ولا حيوة

خاوية

ساقطة

لا يحافظ عن رمية الاعتبار والوجوه واحتق او لاستعصامه بالله فهل ترى لهم من باقية اي بقا او نفس
باقية لهم فانهم فانون بابديهم وجاء فرعون النفس الامارة ومن قبله من قواها والمؤتفكات
والموتفكات من القوى الروحانية المنقلبة عن طباعها بالميل الى الظاهر والانقلاب
عن المعقول الى المحسوس بالخاطية اي الخاطية بالخطا التي هي فعلها وهي المجاوزة عن الباطن
الى الظواهر فعصوا رسول ربهم اي العقل الهادي الى الحق فاخذهم بالغرق في بحر
الهيولى وربقة اضطراب مزاج البدن وخرابه اخذة رابية في الشدة انا لما طغى الماء
الهيولى حملناكم في جارية الشريعة المركبة من الكمال العلمي والعملي لنجعلها لكم تذكرة لعالم القدس وحضرة
الحق التي هي موطنكم الاصلي وماواكم الحقيقي وتعيها اذن واعية اي يحفظها اذن حافظة لما سمعت من الله
في بدو الفطرة تامة على حالها الفطرية غير ناسية لعهده وتوحيده وما اودعها من اسراره بسماع اللغو
في حد النشأة ومحفظ الباطل من الشيطان والاوهام عن عهد الرحمن ولهذا لما نزلت قال النبي صلى الله
عليه وسلم لعلي عليه السلام سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي اذ هو الحافظ لتلك الاسرار كما قال
ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة فاذا نفخ في الصور هي النفخة الاولى التي للاماتة في القيامة
الصغرى او للمنع حملها على الكبرى قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه وما بعده من التفصيل وهذا النفخ عبارة
عن تاثير الروح القدسي بتوسط الروح الاسرافيلي الذي هو موكل الحيوة في الصور الانسانية
عند الموت لا زهاق الروح بتقبضه الروح العزرائيلي وهو تاثيري ان واحد فلذلك وصفها بالوحدة
وحملت ارض البدن وجبال الاعضاء فدكتا دكة واحدة وجعلتا لوا عتصيرتا متفرقة وانشقت
سما النفس الحيوانية وانشقت لزهوق الروح باستلالها عنه فهي يومئذ واهية لا تقدر على الفعل
ولا تقوى على التحريك الادراك حال الموت والملك اي القوى التي تمد الروح وتاوي اليها وتعتمد عليها في
الادراك وتختص بمدركاتها عندها او بواسطتها او بطرق تباعدها كانها على ارجائها اي جوانبها
من الروح والعقل والقلب والجسم فافترقت عنها ونسبت الى جهاتها المناسبة منها او لا
ويحمل عرش ربك الذي هو القلب الانساني فوقهم يومئذ ثمانية هي الانوار القاهرة ارباب الاصنام

النفخ

عرش ربك

العنصرية مع الصور النوعية فعلا بالاجتماع من العوالم العلوي والسفلي الفاعل والقابل مثلا البعث
والنشور من كل اربعة ولهذا قال النبي عليه السلام هم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم
الله باربعة آخرين فيكونون ثمانية ولكون تلك الاملاك مختلفة الحقايق بحسب اختلاف اصنافها
العنصرية قال بعضهم انها مختلطة الصور ولكونها مستعلية مستولية على تلك الاجرام بسبب الاوعال
فحمل بهم على صور الاوعال يشبه الاجرام الجبال ولكونها شاملة لتلك الاجرام المحيطة الى اقاصيها
حيث ما امتدت قال بعضهم هم ثمانية املاك ارجلهم في تخوم الارض السابعة والعرش فوق رؤوسهم
وهم مطرقون مسبحون والله اعلم بحقايق الامور يومئذ تعرضون على الله بجلي انفسكم من هيئات الاعمال
وصور الافعال لا تخفى منكم خافية فاما من اوتي كتابه اي اللوح البدني الذي فيه صور اعماله الحسنة
بجانبه الاقوى العالي الذي هو العقل فيفرح بسبب الاطلاع على انوار النيات الحسنة وآثار
السعادة وهو معنى قوله هاؤم اقرءوا كتابيه اني ظننت اي تيقنت اني ملاق حسابيه لايماني بالبعث
والنشور والحساب والجزاء فهو في عيشة راضية اي حيوة حقيقية ابدية سرمدية في جنة من جنان القلب
والروح عالية قطوفها من مدركات القلب والروح من المعاني والحقايق دانية كلما شاء نالها واما
من اوتي كتابه بشماله اي جانبه الاضعف السفلي الحيواني فيتحسر ويتندم ويتوحش من تلك الصور
والهيئات السيئة والقبايح التي نسيها واحصاها الله وحفظها ويتمنى الموت عندها ويشتاق الى ان
الذي صرف عمره فيه واكتسب جدته عليه من المال والسلطنة والجاه ما كان يغني بل يضر وهو معنى قوله
يا ليتني لم اوت كتابيه الى آخره وينادى على لسان العزة والقهر الملكوت الموكلة بعالم الكون و
الفساد من النفوس السماوية والارضية اي خذوه فغلوه اي قيدوه بما يناسب هيئات نفسه
من الصور واحبسوه في سجن الطبيعة بما يناسب الحركات على وفق الارادة من الاجرام ثم جحيم الحرمان
ونيران الآلام صلوه ثم في سلسلة الحوادث الغير المتناهية فاسلكوه ليعذب بانواع
التعذيبات والسجون في الوقف عبارة عن الكثرة الغير المحصورة لا العدد المعين انه كان لا يؤمن
بالله اي كل ذلك بسبب كفره واحتجابه عن الله وعظمته ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم

لاسما

لاحتجابه بنفسه وتكبره وتوحشه بظهوره عنه وانه متنفر عن كل احد حتى عن نفسه
ولا طعام الا من غسلين اي من صديد اهل النار وصديدهم وغسالتهم بل كونها غسلا فلا اقسم بالظاهر
والباطن من العالم الجسماني والروحاني اي الوجود ظاهرا وباطنا انه لحق القول الحق
وهو الكلام الوارد من عين الجمع اذ لو نشأ من مقام القلب لكان علم اليقين ولو نشأ من مقام الروح
لكان عين اليقين ولما صدر عن مقام الوحدة كان حق اليقين اي عين ما حقا صرفا لا شوب
الباطل الذي هو غيبة نسبت القول اولا الى الرسول ثم الى الحق لعدم التوحيد الذاتي ثم قال
فسبح باسم ربك العظيم اي نزه الله بوجوده عن شوب الغيرية الذي هو اسمه الاعظم الحاوي
للاسماء كلها بان لا يظهر في شهودك تلوين من النفس او القلب حتى يرى الاثنينية او الانانية
ولا تكن منها لا سيما

حق البصر

سورة المعارج

بسم الله الرحمن الرحيم سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله

ذي المعارج اي المصاعد وهي مراتب الترقي من مقام الطبايع الى مقام الطبائع للمزاج الاعتدالي ثم
الى مقام النبات ثم الى الحيوان ثم الى الانسان في صفح المراتب المترتبة بعضها فوق بعض
ثم في منازل السلوك كالانتباه واليقظة والتوبة والانابة الى آخرها اشار اليها اهل السلوك من
منازل النفس ومناهل القلب ثم في مراتب الفناء في الافعال والصفات الى الفناء في الذات مما لا يحصى
كثرة فان لله تعالى بازاء كل صفة مصعدا ابعد المصاعد المعدة على مقام الفناء في الصفات
تعرج الملائكة من القوى الارضية والسماوية في وجود الانسان والروح الانساني الى حضرة الذات ٢ اليه
الجامعة في القيامة الكبرى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة من العدد وذلك اليوم هو اليوم ٣ فاصبر صبرا جميلا
الآخر من الاسبوع المذكور الذي هو مدة الدنيا المشبهة بنبوة الخاتم عليه السلام والذي قال فيه ان
استقامت امتي فلها يوم وان لم تستقم فلها نصف يوم من قوله بعثت انا والساعة كهاتين فهذا
يوم من ايام الربوبية والتدبير واما اليوم الذي هو من ايام الالوهية فهو مقدار ايام ابد الابد
باعتبار الغير المتناهية التي تندرج مع لا تناهيها في الاية السبعة من الحي العالم القادر المريد
السميع البصير المتكلم ولكل من هذه السبعة ربوبية مطلقة بالنسبة الى ربوبيات الاسماء المندرجة

٤ يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض
جميعا ثم ينجيه

بحث مفيدة بالنسبة الى زيد هذا كل واحد من [illegible] الى [illegible] فكان هذا اليوم
المذكور سبع من ايام الدنيا فمدة الدنيا سبع من ذلك الالف الحاصل من ضرب ايام الدنيا في عدد ايام
الربع [illegible] هو تسعة واربعون سنة واخره اول الخمسين الذي هو يوم واحد من ايام العدد وهو يوم
القيامة الكبرى والله اعلم فاصبر صبرا جميلا فان العذاب يقع في هذه المدة المتطاولة يوم
بعيد الاحتجابهم عند بعيدا ونراه قريبا حاضرا واقعا الى ان هم المجرمون متاخرا الى زمان منتظر
نفسهم عنده ونحن نراه حاضرا يوم تكون سماء النفس الحيوانية منه اشتغالها كالمهل على ما
فوره وردي كالدهان وتكون جبال الاعضاء متفتتا على اختلاف الوانها كالعهن ولا يسأل
حميم حميما لشدة الامر وعظم الخطب وشاغل كل احد بما ابتلي به من سيئات نفسه واهوال ما يرى
فيمر بزاتهم كلا ردع عن تمني الافتدا او الانجا فانه هيئة اجرامه استحق عذابه وما به نفسه
الى ما الا [illegible] الى ما [illegible] من ادبر وتولى فان لظى نار الطبيعة السفلية ما استدعت
الا المدبر عن الحق المعرض عن جناب القدس وعالم النور المقبل بوجهه الى معدن الظلمة الموثر
محبة الجواهر الغاسقة السفلية المظلمة بجذب بطبعه الى مواد النيران الطبيعية السفلية التي باى
نفسها الجنسية فاحترق بنارها الروحانية المستولية على النفس فكيف يمكن الانجا منها وقد طلبها بداعي
الطبع ودعاها بلسان الاستعداد ان الانسان خلق هلوعا اي النفس بطبعها معدن الشر ومادي
الرجس لكونها من عالم الظلمات فمن مال اليها تغلبه فاستولى عليه فتقتضي جبلته وطبعه احب الامور
السفلية واتصف بالرذائل اردؤها الحرص والبخل المشار اليهما بقوله اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير
منوعا المحبة البدنية والمادية وسبب لشهواته وانما كانا اردا الرذائل لانهما يقلبان القلب الى اسفل مراتب الوجود
قال النبي عليه السلام شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع الا المصلين اي الانسان يقتضي خلقه وطبيعته
نفسه معدن الرذائل الا الذين جاهدوا فينا في الله حق جهاده وتجردوا عن ملابس النفس
تزهدوا عن صفاتها من الواصلين الذين هم اهل الشهود والذين هم على صلاتهم دائمون
فان المشاهدة صلوة الروح غائبا في ذواتهم شاهدا لهم عن النفس وصفاتها وعن كل ما سوى مشهودهم

والذين

[illegible]
صالحون الذين يجمعون بين العالم الصورية والمعنوية من العلوم النافعة والحقيقة ونزقوا
على المستحق المستعد والطالب وعلى الاصناف الثلاثة من الطلب والذين يصدقون من
اهل اليقين البرهاني والاعتقاد الايماني باحوال الاخرة المعاد وهم ارباب القلوب المتوسطون
والذين هم من عذاب ربهم مشفقون اي اهل الخوف من المستعدين في مقام النفس السائرين عنه الى
القلب لا الواصلين منهم او المشفقين من عذاب الحرمان والحجاب في مقام القلب من السالكين الى مقام
الروح الواصلين منهم كما قال ان عذاب ربهم غير مامون والذين
هم لفروجهم حافظون من اهل العفة وارباب الفتوة والذين هم لاماناتهم التي استودعوها من الفطرة
من اهل المعارف العقلية وعهدهم الذي اعتقدوه ميثاقه منهم في الازل راعون اي الذين سلمت فطرتهم
ولم يدنسوها بالغواشي الطبيعية والاوهام النفسانية والذين هم بشهاداتهم قائمون اي يعلمون بمقتضى
ما شهدوه من العلم فكل ما شهدوه قاموا بحكمه وصدروا عن حكم شاهدهم لا غير والذين هم على صلاتهم اي
صلوة القلب وهي المراقبة يحافظون او صلوة النفس على الظاهر اولئك في جنات مكرمون على
اختلاف طبقاتهم فالفرقة الاولى في جنات من الجنان الثلث والمتوسطون من ارباب القلوب في جنات
من جنسين منها والباقون في جنات النفوس دون الباقيتين فلا اقسم برب المشارق والمغارب من
الموجودات التي اوجدها بشروق نوره عليها وغروبه فيها حسب بها او اعدمها بشروق نوره منها واوجدها
بغروبه فيها انا لقادرون على ان نطلع نوره منهم فنهلكهم ونخلعهم فنرباني الذين خيرا منهم ونوجدهم يوم
يخرجون من احداث الابدان سراعا كانهم الى نصب مآبهم من الصور ٥

سورة نوح عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

ان اعبدوا الله بالمعرفة والرياضة في سبيله واتقوه بالتجرد عما سواه حتى صفاتكم وذواتكم واطيعوني
بالاستقامة يغفر لكم ذنوب اثار افعالكم وصفاتكم وذواتكم ويؤخركم الى اجل مسمى لا اجل بعده وهو الفناء
في التوحيد ان اجل الله الذي هو توفيه اياكم بذاته اذا جاء لا يؤخر بوجودكم وغيره بل يفني كل ما عداه لو كنتم
تعلمون قال رب اني دعوت قومي الى مقام الجمع من الظلمة والنور الى التوحيد فلم يزدهم دعاي الا فرارا

٤ على ان نبدل

٤ مسمى

٥ ليلا ونهارا

٨ المهل

٨ السماء

٩ الجبال

٨ انها لظى نزاعة للشوى

٩ وجمع فاوعى

لانهم كانوا منغمسين في ظلمات لا يرجون التنوير الى الضوء الحسي وبالاوهام [illegible] الخيالية الباطنية صدوا
عن اثبات طورها وانوارهم بالنسبة الى ظلمات واني كلما دعوتهم لتغفر لهم وسترهم بنورك [illegible]
عند تعدم صفاتهم وقصور استعدادهم او زواله واستغشوا ثيابهم ستروا بابدانهم وانغمسوا بالشهوة عليهم
وانهماكهم بها واحتجابهم واصروا على ذلك وثم عرجوا التجرد واستكبروا استكبارا بصفات نفوسهم و
استيلاء غضبهم ثم اني دعوتهم جهارا نزلت عن مقام التوحيد ودعوتهم الى مقام العقل وعالم النور
ثم اني اعلنت لهم بالمعقولات الظاهرة واسررت لهم في مقام القلب بالاسرار الباطنة ليوصلوا اليها
بالمعقول فقلت استغفروا اي اطلبوا ان يستركم ربكم بنوره وصور [illegible] عليهم ويكشفوا بالحقائق
الالهية والاسرار الغيبية يرسل سماء الروح عليكم مدرارا بامطار المواهب والاحوال ويمددكم باموال السماء
المكاسب والمقامات وبنين الشاهدات القدسية من عالم الملكوت ويجعل لكم جنات الصفات
في مقام القلب وانهار العلوم ما لكم لا ترجون لله وقارا اي عظمة ان يوقركم بالترقي في الدرجات
الى عالم الانوار وقد خلقكم اطوارا اشرف مما قبله وكان حالكم فيه احسن وشرفكم ازيد مما بعده ما لكم
لا تقيسون الغيب على الشهادة والمعقول على المحسوس والمستقبل على الماضي فترتقون الى سماء الروح
بسلم التجريد والعلم والعمل كما ارتقيتم بسلم الطبيعة والحكمة والقدرة في اطوار الخلق الم تروا كيف خلق
الله سبع سموات من مراتب الغيوب السبعة المذكورة ذات طباق بعضها فوق بعض وجعل
قمر القلب فيهن نورا ازايد انورة على النفس ونجوم القوى وجعل شمس الروح سراجا باهرا
نوره والله انبتكم من ارض البدن نباتا ثم يعيدكم فيها بسلكم اليها وتلبسكم بشهواتها ولذاتها و
سيئات نفوسكم الحيوانية وغواشيكم الهيولانية ويخرجكم بالبعث في مقام القلب عند الموت الارادي
والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا منها سبل الحواس فجاجا وفا واسعة او [illegible] سبل سماء
الروح الى التوحيد كما قال امير المؤمنين عليه السلام سلوني عن طرق السماء فاني اعلم بها من طرق الارض
اراد الطرق الموصلة الى الكمال من المقامات والاحوال كالزهد والعبادة والتوكل والرضا وامثال
ذلك ولهذا كان معراج النبي صلى الله عليه وسلم بالبدن واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا

من [illegible] الذين [illegible] الذين خسروا انوار استعدادهم
بالاحتجاب بها وبالاولاد [illegible] الاتباع [illegible] باموال العلوم الحاصلة بالعقل الشيطاني المشوب
بالوهم ونتايج فكرهم المعتضدة الى البدن والمال لا تذرن آلهتكم اي معبوداتكم التي عكفتم بهواها
عليها من ود البدن الذي عبدتموه بشهواتكم واحببتموه وسواع النفس ويغوث الامل ويعوق
مما [illegible] المال ونسر الحرص مما خطاياهم [illegible] اغرقوا اي في البحر فادخلوا نارا الطبع
[illegible] ولا يلدوا الا فاجرا كفارا [illegible] دعوة قومه [illegible] على
النفس [illegible] الذي غلب عليه الكفر لا يلد الا مثله
فان النطفة التي [illegible] النفس الحيوانية الخبيثة المحجوبة [illegible] الا اصل الا [illegible] كالبذر
التي لا تنبت الا [illegible] الولد سر ابيه [illegible] على الباطن [illegible] كان الكافر
اي الاستعداد [illegible] الفطرة [illegible] الاستعداد الفطري وقد استولى على ظاهر العبادة
ودين آبائه [illegible] ظاهرا [illegible] باطنه فيلد المؤمن على حال التوحيد
كولادة [illegible] ابراهيم آزر [illegible] الغضبية الظلمانية التي غلبت على باطنه [illegible]
في تلك الحالة [illegible] كنعان وكان عقوبة لذنبه قال رب اغفر لي اي استرني بنورك
بالفناء في التوحيد ولوالدي [illegible] ولمن دخل بيتي اي مقامي في حضرة القدس
مؤمنا بالتوحيد العلمي وللارواح الذين آمنوا [illegible] الى مقام الفناء في التوحيد ولا تزد
الظالمين الذين نقصوا حظهم بالاحتجاب [illegible] عن عالم النور الا تبارا هلاكا بالغرق في الهيولى

سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم قل اوحي [illegible] نفوسا ارضية قوية
[illegible] غلاظ النفوس السبعية والبهيمية [illegible] الانسانية و
استعدادها [illegible] بالاجرام الكثيفة الغالب عليها الارضية [illegible] النفوس المجردة
ولطافتها تتصل بالعالم العلوي [illegible] الاجرام السماوية متعلقة باجرام عنصرية
لطيفة غلبت عليها الهوائية والنارية والدخانية على اختلاف احوالها [illegible] بعض الحكماء الصور

العلوم او اما علوم وادراكات من جنس العلوم وان كانت ادراكا كانت قريبة بالعقول الى الملكوت
السماوية وتركتها في قوى عالم التوصل الغيب فلا تستبعد ان تسمى الادراك المتعلقة تسترق السمع من
كلام الملائكة ان النفوس المجردة لما كانت ارتبطت ضعيفة بالنسبة الى القوى السماوية تاثرت بتاثير
تلك القوى من جهة تاثيرها من نوع شاورتها وادراك مدركاتها من العلوم ولا يمكن ان تستقل اجرامها
الدخانية بامتداد الكواكب محترقة ويمكن ارتقاء من جوهر الارض الى الافق السماوي مستقل فانها امور
ليست بمحالات تمتنع الامكان وقد اخبر عنها اهل الكشف والعيان والصادقون من الانبيا والاوليا
خصوصا الكامل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان شئت التطبيق فاعلم ان القلب اذا استعد لتلقي
الوحي وكلام الغيب استمع اليه القوى النفسانية من العقل والوهم والفكر والعاقلة النظرية و
العملية وجميع المدركات الباطنة التي هي حس الوجود الانساني وعالم [illegible] الكلام الالهي الوارد على
القلب بواسطة روح القدس من جنس الكلام المصنوع المتعلق بالفكر والخيال والمستنتج من
القياسات العقلية او المقدمات الوهمية والخيالية قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد
ان القوى [illegible] وذلك هو تاثرها بنور الروح واستفاضتها معاني الوحي وسرورها بنوره وتاثيرها في
سائر القوى من الغضبية والشهوية وجميع القوى البدنية فامنا به تنورنا بنوره واهتدينا
الى جناب القدس ولن نشرك بربنا احدا اي لن نميل ميلا من جنس مدركاتنا شيئا غيره بل
نتابع الشرع التوجه الى جناب الوحدة ولن نتردى الى عالم الكثرة لتعبد الشهوات بهوى النفس
وتحصيل مطالبنا في عالم الرجس [illegible] وانه تعالى عظمة ربنا ان [illegible] ويدركه فكيف
يدخل تحت جنس [illegible] صاحبة من صنف تحته او ولدا من نوع ماثله وانه كان يقول سفيهنا
الذي هو الوهم على الله شططا انا كنا نتوهم في جهة تحصل من جنس الموجودات المحفوفة باللواحق المادية
مماثل المخلوقات صنفا او نوعا وانا ظننا ان لن تقول الانس الحواس الظاهرة ولا الجن القوى الباطنة
على الله كذبا باعيانها [illegible] فتوهمنا ان البصر يدرك شكله ولونه والاذن تسمع صوته والوهم والخيال
تتوهمه وتتخيله مطابقا لما هو عليه قبل الاستواء والنور فعلمنا ان طريق الوحي ان ليست في شي

ادراكه

من نور الرب فوجدته [illegible] او اعتدت وان كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن
القاهرة الى القوى الباطنة ويتعوذون بها [illegible] بالدواعي الوهمية والنوازع
الشهوية والغضبية والخواطر النفسانية فزادوهم رهقا كما ظننتم قبل النفوس بنور الهدى ان لن يبعث الله العليم
العقل المنور بنور الشرع يهديهم ويزكيهم ويؤيدهم بالآيات الحسنة فكانوا ياتون ما تشتهي
طباعهم ويحملون على حب [illegible] واهوائهم ويتركون [illegible] ضد ما يحملون عليه [illegible]
وانا لمسنا السماء [illegible] العقل المستفيد من مدركاته ما يتوصل به الى ذاتنا ونسترق من مدركاته ما يعين
في تحصيل ما ربنا كما كان قبل الشارب بالشراب فوجدناها ملئت حرسا [illegible] عن بلوغنا مقاعد
وهكذا ما نزلنا عن [illegible] بانوار قدسية واشراقات نورية تمنعنا من
ادراك المعاني التي صفت عن شوب الوهم والوصول الى طور العقل المنور بنور القدس فان
العقل قبل الهداية كان مشوبا بالوهم قريبا من افق الخيال والفكر مقصورا على تحصيل المعاش مناسبا
للنفس وقواها فلما تنور بنور القدس بعد عن منازل القوى وصار عليها حاكما [illegible] وانا
كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا اي نورا ملكوتيا وحجة عقلية تطردنا عن
الافق العقلي وتحفظ العقل عن ان يميل النفس [illegible] ويتحول الى ما ارتضاه [illegible] المقاعد فيكسب
منه الآرا القياسية المؤدية الى موافقات البدن واماني النفس وانا لا ندري اشر اريد بمن
في ارض البدن من القوى [illegible] في الجامحة بالرياضة ممنوعة عن لذاتها محجورة عن مشتهياتها [illegible]
ام اراد بهم ربهم بالاحكام الشرعية والمناهي الدينية والاوامر التكليفية رشدا استقامة
وصوابا وما يوجب صلاحها فان مقصد الشرع كمال النفس [illegible] ادراك هذه القوى
وانا منا الصالحون كالقوى المدبرة لنظام المعاش وصلاح البدن ومنا دون ذلك من
المفسدات كالوهم والغضب والشهوة العاملة بمقتضى هوى النفس والمتوسطات كالقوى
النباتية الطبيعية كنا ذوي مذاهب مختلفة لكل واحدة وجهة [illegible] وانا ظننا
اي تيقنا ان الله غالب علينا [illegible] كائنين في ارض البدن ولا هاربين الى السماء الروح بل كل [illegible]

[illegible]

٢ طرائق قددا

اي علمنا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا

من مثل الافول كيف عن صبا القوى والقدر الهدى اي القرآن يهدي آمنا به صدقنا به ايمانا
اوامره ونواهيه كما قال عليه السلام لكل احد شيطان الا ان شيطاني اسلم على يدي فلا يخاف بخسا
حق من معوضه وكمالاته التي امكنت له وحظوظا ايضا فان النفس اذا اطمأنت وتنورت قواها بحيث
لا تزاحم السر ولا تخلو القلب لم تمنع من الحظوظ بل وفرت عليها الحقوق بها وقواها على الطاعة وشغله
على الافعال الالهية الا استقامة كتمتع نفسه عليه السلام بنكاح تسع نسوة وغيره من المتمتعات و
والاتساع ذلك وقهر بالرياضة ابخس كمال ورهق ذلك من الرذائل او الحرمان ونحو ذلك منها
موجبة للخشوع والزهد ومنا المسلمون المذعنون لطاعة القلب وامر الرب بالطبع كالعاقلة
ومنا القاسطون الجائرون عن طريق الصواب كالوهم فمن انقادوا وذعنوا فاولئك
تحروا الصواب والاستقامة واما الجائرون فكانوا حطبا لجهنم الطبيعة الجمادية وان
لو استقاموا من جملة الوحي لا من كلام الجن اي لو استقام الجن كلهم على الطريقة التوجه الى الحق والسلوك
اي مناهج السير السائر الى التوحيد لاسقيناهم ماء غدقا اي لرزقناهم علما جما كما ذكر في ابناء آدم للملائكة
لنفتنهم فيه لنمتحنهم هل يشكرون بالعمل به وصرفه فيما ينبغي في مراضي الله ام كما قال ونبلوكم بالحسنات
ومن يعرض عن ذكر ربه فيشغل بعد او بصرفها فيما لا ينبغي من الاعمال ونحسن حتى تحت يسلكه عذابا صعدا
بالرياضة الصعبة والحرمان عن الحظ حتى يتوب ويستقيم او الهيئة المظلمة الموبقة ليعذب عذابا
شاقا غالبا عليه وان المساجد اي مقام كل قوة وهومية لاذعانها وانقيادها للقلب الذي هو
معبودها او كما لكل شيء حتى القلب والروح لله اي حق الله على ذلك الشيء بل صفة الله الظاهرة على
مظهره لكل شيء فلا تدعوا مع الله احدا بتحصيل اغراض النفس وعبادة الهوى وطلب اللذات
والشهوات مع خوف طاعكم فتشركوا بالله وعبادته وانه لما قام عبد الله اي القلب المتوجه
الى الحق الخاشع للطبع يدعوه بالاقبال اليه وطلب النور من جنابه وسطوع تجليه كادوا يكونون عليه
لبدا يزدحمون عليه بالاستيلاء وتجرد الظهور والغلبة قال انما ادعوا ربي اوحده ولا التفت
الى ما سواه فاكون مشركا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا اي غيا او هدى وصدق انما الغواية والهداية

مخ اصر

ذلك لله ان شاء عليكم ضرا حتى لا تقيم في الضلال ليس في قدرتي ان اقسركم على الهداية الا بالله
اي الحكم لما ما ولا ارشد الله وحكمه رسالاته من معاني الوحي واحكام الحق اي لا املك الا التبليغ عن
الرسالات عند استشارة من سول الملك وقوله قل اني لن يجيرني اعتراض مؤكد لنفي الاستطاعة عن
القدرة عليهم اي اني لن يجيرني ان اساء الله احد ان اراد بي ضرا او عقوبة بفعلكم او غيركم على ولن اجد
من دونه ملتحدا وملاذا او حرزا وحصنا ان اجاري او عذبني على ايديكم او غيركم واذا لا املك النفع والضر
والهداية والغواية لنفسي فكيف املك لكم شيئا منها ومن يعص منكم الله ورسوله مثل العقل بغيره ولم يسمع
ما سلفوه رسول العقل فان له نار الطبيعة الموقدة استيلائها عليه ابدا حتى اذا راوا يكونون عليه ابدا
يستولون عليه الآن ولا يرى الغلبة حتى اذا راوا ما يوعدون في الرسالات من وقوع القيامة
الصغرى بالموت والوسطى بظهور نور الفطرة واستيلاء القلب عليها او الكبرى بظهور النور الوحداني
فيستطير منهم وقلة عددهم وقوتهم وانطفاء نارهم وكلال حدهم وشوكتهم بانعدام الاحوال الثلث
ولا ينصر بعضهم لا ينقطع من تحزبهم وغلبتهم يعلمون انهم اضعف ناصرا القلب واقل عددا ان فسيعلمون من
كانوا ان تقهر بالكثرة واستقلوه بالنسبة الى عددهم فان الواحد المؤيد من عند الله اقوى واكثر
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان ينصركم الله فلا غالب لكم قل
ان ادري اقريب ما توعدون في القيامة الصغرى من الفناء والدخول في نار الطبيعة عند البعث
لعدم الوقوف على قدر الله او في الاخرى من الموت الارادي والفناء الحقيقي لعدم الوقوف على
قوة الاستعداد وضعفه فيقع عاجلا ام يضرب الله له غاية واجلا هو عالم الغيب وحده فلا يطلع يظهر
على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول اي اعده في الفطرة الاولى وزكاه وصفاه من رسول
القوة القدسية فانه يسلك من بين يديه اي من جانبه الذي من خلفه ومن جهة البدن رصدا
حفظة من الله اما من جهة الله التي اليها وجهه فروح القدس والانوار الملكوتية والربانية واما
من جهة البدن فالملكات الفاضلة والنيات الخيرية الحاصلة من مبادئ الطاعات والعبادات
تحفظونه من تخبط الجن وخلط كلامهم من الوساوس والاوهام والخيالات بمعارفها اليقينية ومعانيها

ورسالات ربهم

ومعارفها القدسية والواردات الغيبية والكشوف المفصلة ليعلم ان قد ابلغوا الحق على الخلائق
من عقلا بعد الرسل لما كان كمونا في استعداده من يكملوا ويكملوا ابالمكنهم فلحق رسالاته وبلاغه
واحاط بما لديهم من القرآن والمعاني المكنونة في فطرهم ازلا فاظهرها واحصى كل شيء اي ضبط عددا العقل صه
كل شيء بالعقل الفرقاني وابراز الكمال التام جملة كليا وجزئيا وتفصيلا او ضبط عدد كل شيء
مطلقا في القضاء والقدر كليا وجزئيا ٥ يا ايها

سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المزمل اي المتلفف في غواشي البدن وملابسه قم من نوم الغفلة سائرا في سبيل الله
سالكا سالك بقيد النفس ومراحل مفاوز القلب الى الله الليل مقام النفس واستيلا
الطبع الا قليلا لحكم الضرورة للاستراحة والاكل والشرب ومصالح البدن وحاجاته التي لا يمكن
التعيش بدونها وذلك هو نصفه اي نصف كونك في مقام الطبيعة من الزمان باسره فليكون الربع
من الدورة التامة التي هي اربع وعشرون ساعة للاستراحة والربع لضروريات البدن او
انقص منه قليلا ان كنت من الاقوياء حتى يبلغ الثلث فيكون السدس للاستراحة والسدس
لضروريات المعاش او زد عليه قليلا ان كنت من الضعفاء حتى يصير الى الثلثين فيكون الثلث
للاستراحة والثلث للضروريات والثلث للاشتغال بالله والسير في طريقه ورتل القرآن
اي فصله في فطرتك من المعاني والحقائق المودعة في استعدادك المكنونة باظهارها وابرازها.
بالتزكية والتصفية انا سنلقي عليك بتأييدك بروح القدس وافاضة نوره عليك حتى يخرج
ما فيك بالقوة الى الفعل من المعاني والحكم قولا ثقيلا ذا وزن واعتبار ان ناشئة الليل اي النفس
المنبعثة من مقام الطبيعة ومقر الغفلة هي اشد موافقة للقلب واصوب قولا صادرا
من العلم لا من التخيل والظن والوهم ان لك في النهار مقام القلب وزمان طلوع شمس الروح سبحا النهار
اي سيرا وتصرفا وسلوكا في الصفات الالهية ومقامات الجبروت طويلا بلا امد ونهاية واذكر
اسم ربك الذي هو انت اي اعرف نفسك واذكرها ولا تنسها فينساك الله واجتهد لتحصيل

كمالها

بحيث يحيي جميعها وتنتبه وتبتل اليه انقطع اليه بالاعراض عما سواه انقطاعا تاما مستمدا به رب المشرق اي الذي
نور ملكك بنور فطلع من افق وجودك بذاتك والمغرب الذي احتجب بوجودك وغرب نوره فيك
واحتجب بك لا اله في الوجود الا هو اي لا شيء في الوجود بعينه غيره هو الاول والآخر والظاهر والباطن
فاتخذه وكيلا اي انسلخ عن فعلك وتدبيرك بروية جميع الافعال منه فتكون امورك موكولا اليه بيده امورك
ومحل بك ما شاء وكنت متوكلا واصبر على ما يقولون واحبس نفسك عن الطيش والاضطراب
والحركة في طلب الرزق والاهتمام به على ما يوسوس اليك قوى نفسك ويلقي اليك من خواطر ٣ جميلا
الوهم ودواعي الشهوة ونوازع الهوى فسمعك وصيك في حوالك واهجرهم بالاعراض عنهم هجرا جميلا
على العلم الشرعي والعقلي لاهل الهوى والرعونة وذرني اياهم فانهم المكذبون بمقام التوكل والكفاية اولي
النعمة اي اصحابهم بالنعمة عليهم من قوى الادراك والشعور والقدرة والارادة حتى لا يشعرون الا بقواهم و
قدرهم ولا يصدقون قولي ومهلهم قليلا بالاسلاب عنهم القوة والقدرة محل الصفات فطرتهم
ان لدينا انكالا قيودا شرعية وتكاليف ثقيلة عن اعمالها وجحيما من نيران التعب في الطلب وطعاما ١٢ انكالا
ذا غصة من مخالفات طباعهم وحقوقهم بدل حظوظهم وعذابا اليما من انواع الرياضة والمجاهدة
يوم ترجف ارض النفس والاستيلاء اشراقات انوار التجليات على القلب فتقشعر وتضطرب و
جبال هيئاتها وصفاتها فتندك وكانت كثيبا مهيلا فتتهي وتتذهب او ربما تنتج الماصير او اف المزاج ٢ الجبال
وغلبة بعض الكيفيات بعضا ان لدينا انكالا من الهيئة المظلمة والصور المعذبة الموذية وجحيما
من نيران الطبيعة وطعاما ذا غصة مما لا يستلذ من انواع الغسلين والزقوم والضريع وعذابا
اليما من الحميم والصداع والعذاب يوم ترجف ارض البدن بزهوق الروح وسكرات الموت
وجبال الاعضاء فتتفتت وتصير كثيبا مهيلا ٥

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المدثر اي المتلبس بدثار البدن المختفي بصورته قم عما ركنت اليه وثبت من اشتغال
الطبيعة وانتبه عن رقدة الغفلة فانذر نفسك وقواك وجميع من عداك عذاب يوم عظيم

وربك فكبر اي ان كنت كبيرا شاء وخلق فخصص ربك بالتعظيم والتكبير لا بنظر الى غيره
ولا يستغرق فكرك كل ما سواه بشاهد كبرياءه وثيابك فطهر اي ظاهرك مطهر او لا فيل تطهير
باطنك عن ملابس الاخلاق وقبائح الافعال ومذام العادات والرجز الهيولى المؤدي الى العذاب
فاهجر وجرد باطنك عن اللواحق المادية والهيئات الغاسقة الجسمانية والغواشي الظلمانية الهيولانية
ولا تمنن تستكثر ولا تعط المال عند تجردك عنه مستكثرا طالبا للاعواض والثواب الكثير فان
ذلك احتجاب بالنعمة عن المنعم وقصور همة بل خالصا لوجه الله افعل ما تفعل صابرا على الفضيلة
لا لشيء اخر وهذا معنى قوله ولربك فاصبر او ولا تعط ما اعطيت في اثر بر والطاعة
والترك والتجرد مستكثرا اياه كثيرا محتجبا برؤية فضلك وميلك اليه فيكون ذنب
رؤية الفضيلة اعظم من ذنب الرذيلة كما قال عليه السلام لو لم تذنبوا لخشيت عليكم اشد من الذنب
العجب العجب بل اصبر على الفضيلة خالصا لوجه ربك لا لغرض اخر لا راجعا عن الرذيلة لا لفضيلة
بالطبع راسا للفضيلة من الله لا من نفسك فانها ماوى الرذيلة لا فضيلة لها اصلا فلا تعجب برؤيتها
منها بالفضيلة بل بفضل الله عليك مستدلا به محجوبا لا منفردا بنفسك فاذا نقر في الناقور
اي نفخ الروح عن الجسد منعما بالهيئات الروحانية ومحاسن الصور واللذات والادراكات
عنه ويوش بالتعذيب والتبعيد في ذلك المنقور وذلك عبارة عن النفخة الاولى التي للاماتة
او ينفخ في البدن المبعوث منقشا فيه الهيئات المكتسبة المردية الموجبة للعذاب والهيئة
المنجية الموجبة للثواب فيكون عبارة عن النفخة الثانية التي للاحياء وهو الاظهر ولا يخفى عسر ذلك
اليوم على المحجوبين علاجه وانه خفي يسير على غيرهم لا على المحققين من اهل الكشف والعيان
ساصليه سقر بدل من قوله سارهقه صعودا ان الصعود عقبة شاقة المصعد عن النبي
صلى الله عليه وسلم جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا يهوي فيه كذلك ابدا والله اعلم
اشارة الى الطور النفسي الذي هو اعظم اطوارها اي اعمها الذي هو الفطرة الانسانية يصعد اليه
سبعين خريفا في صور التعذيب ومراتب الاحتجاب يهلك ويحترق فيعاد كما قال عليه السلام يكلف

ان يصعد

ان يصعد عقبة في النار كلما وضع يده عليها ذابت فاذا رفعها عادت واذا وضع رجله
ذابت فاذا رفعها عادت ويهوي فيه الى اسفل ساعليه كذلك صعوده وحركته في مراتب متنوعة ابدا
ذلك الصعود وهو نفس الطبيعة من اعلى طبقاتها الى اسفلها سأصليه اياها لا تبقى شيئا الا
اهلكته وافنته واذا اهلكته لم تذره بل كان حتى يعاد فاهلكته مرة اخرى لواحة للبشر
مغيرة لظواهر الاجساد والالوان سوادا وظلمة خطاياهم وهيئات سيئاتهم وذلك من خاصية تلك النار
كما ان الجسمانية الالوان والهيئات عليها تسعة عشر هي الملكوت الارضية التي تلازم المادة
من روحانيات الكواكب السبعة السيارة والبروج الاثني عشر الموكلة بتدبير العالم السفلي المؤثرة فيه
جميعهم سلطان التاثير وتدبير ما فيها او القوى السبعة عشر الموكلة بتراكيب الحيوانات
الحيوانية الاثنا عشرة والطبيعية السبع وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة لتعلقهم و
تقدسهم فان عالم الملائكة هو عالم الملكوت ومشهوده وما جعلنا عدتهم الا ابتلاء المحجوبين وعذابهم
وزيادة احتجابهم وارتيابهم ليستيقن الذين اوتوا الكتاب العقل الفرقاني ويزداد الذين
امنوا الايمان اليقيني العلمي اما بالكشف والعيان ولا يرتاب كما ارتاب الجاهلون بالجهل البسيط
المحجوبون او ليستيقن الذين اوتوا الكتاب من المقلدين ويزداد المؤمنون تصديقا ولا يرتابوا كما
ارتاب الجاهلون الذين لا اعتقاد لهم تحقيقا ولا تقليدا وليقول الذين في قلوبهم مرض النفاق
والشك من الجاهلين بالجهل البسيط والكافرون المحجوبون باعتقاداتهم الفاسدة من الجاهلين بالجهل
المركب ماذا اراد الله بهذا مثلا اي شيئا عجيبا كالمثل المستغرب المتعجب منه اي ما ذكرنا عددهم
وما جعلنا كذلك الا ليكون سبب الضلال من ضل وهداية من اهتدى لظهور ضلال الضالين
وهداية المهتدين كسائر الاسباب الموجبة لضلال من ضل وهداية من اهتدى مثل ذلك
المذكور يضل الله من يشاء من اهل الشقاوة الاصلية ويهدي من يشاء من اهل السعادة
الازلية وما يعلم جنود ربك عددها وكميتها وكيفيتها وحقيقتها الا هو لاحاطة علمه بالماهيات
واحوالها وما هي اي وما سقر متصل بقوله سأصليه سقر من تمام اوصافه وقوله وما جعلنا الا ذكرى

الى قوله الا هو اعتراض من لسان حال الربانية لا تذكرة للبشر كلا انكار ان يكون لهم تذكر انهم منافقين
فان الزمر غير مستعدين مطبوع على قلوبهم تحكم شقاوتهم فلا يتعظون بل اقسم بالقمر اى القلب
المستعد الصافي القابل للانذار المتعظ به المنتفع بذكر ما يعظ الله وبالليل ظلمة النفس اذا ادبر
اى ذهب بانقشاع ظلمتها عن القلب باشراق نور الروح عليه وتلألؤ طلوع نوره وتصبح طلوع
ذلك النور اذا اسفر فزالت الظلمة بكليتها وتنور القلب ابدا اى سقر الطبيعة لاحدى
الدواهي الكبر العظيمة او صعبة منها فريدة لا نظير لها من جملتها كقولك انه احد الرجال وانها لاحدى
النساء بعد فرادتهم منذرة للبشر او انذارا اى فردا في الانذار لهم لا لكلهم بل للمستعدين القابلين
الذين ان شاؤا اصعدوا باكتساب الفضائل والخيرات والكمالات الى مقام القلب والروح
وان شاؤا تاخروا بالميل الى البدن وشهواته ولذاته فرهنوا فيها كل نفس بما رهن عند الله
لا فكاك لها لاستيلاء هيئات اعمالها وآثار افعالها عليها ولزومها اياها وعدم انفكاكها الا اصحاب
اليمين من السعداء الذين تجردوا عن الهيئات الجسدانية وخلصوا الى مقام الفطرة ففكوا
رقابهم عن الرهن هم في جنات من جنان الصفات والافعال يسال بعضهم بعضا عن المجرمين
لاطلاعهم عليها وعلى ما اوجب تعذيبهم وبقائهم في سقر الطبيعة فاجاب المسؤولون بانا سالناهم
عن حالهم فقلنا ما سلككم في سقر قالوا بلسان الحال او القال انا كنا موصوفين بهذه الرذائل
من اختيار الراحات البدنية ومحبة المال وترك العبادات البدنية والرياضات والخوض
في الباطل والترهات والهذيانات والتكذيب بالله وانكار المعاد التي هي رذائل القوى الثلث
الموجبة للانغمار في نار الطبيعة الهيولانية حتى اتانا اليقين اى الموت فرأينا ما كنا ننكره
عيانا فما تنفعهم شفاعة شافع من نبي او ملك لو قدر على سبيل فرض المحال لانهم غير قابلين لها فلا
اذن لهم في الشفاعة لذلك فلا شفاعة فلا نفع فان الشفاعة هناك افاضة النور وامداد الفيض
ولا يمكن الا عند قبول المحل الصفا ثم بين امتناع قبولهم لذلك واستماعهم الشفاعة باعراضهم
عن التذكرة ونبا ذوة قلوبهم كقلوب الحمر ونفارهم الباطل الفطانة وعدم خوفهم عن الآخرة وعدم

اعتقادهم

اعتقادهم بها وكل بحسب استعداده [illegible] **سورة القيامة**

بسم الله الرحمن الرحيم

جمع بين القيامة والنفس اللوامة في القسم بهما تعظيما لشأنهما وتناسبا بينهما اذ النفس
اللوامة هي المصدقة بالقيامة بعد تنورها بالنور المهيمن لا سيما لانها تلوم نفسها ابدا في التقصير
والتقاعد عن الخيرات وان احسنت لحرصها على الزيادة في الخير واعمال البر تيقنا بالجزاء فكيف بها
ان اخطات وفرطت وبدرت منها بادرة غفلة ونسيانا وحذف جواب القسم لدلالة قوله ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه عليه وهو لتبعثن والمراد بالقيامة ههنا الصغرى لهذه الدلالة بعينها
بلى اى بلى نجمعها قادرين على ان نسوي بنانه التي هي اطراف خلقته وتمامها بان نعيدها كما كانت وقيل
في بعض التفاسير الظاهرة على ان نجعلها مستوية شيئا واحدا كخف البعير
بل يريد الانسان ليدوم على الفجور بالميل الى اللذات البدنية والشهوات البهيمية عازما انه
فيها فيما بين يديه من الزمان الحاضر والمستقبل يسأل عن القيامة لقصور نظره عنها وكونه مقصورا
على اللذات العاجلة وفرط انهماكه عليها واحتجابه بها عن الآجلة سائلا عنها متعنتا مستبعدا
اياها بقوله ايان يوم القيامة فاذا برق البصر اى تحير ودهش شاخصا من فزع الموت
وخسف القمر القلب لذهاب نور العقل عنه وجمع شمس الروح وقمر القلب بان جعلا شيئا
واحدا طالعا عن مغرب البدن لا يعتبر له رتبتان كما في حال الحيوة بل اتحدا روحا واحدا يقول
الانسان يومئذ اين المفر اى يطلب مهربا ومحيصا كلا ردع له عن طلب المفر لا وزر
لا ملجا الى ربك يومئذ خاصة مستقر من نار او جنة مفوض اليه لا الى غيره ولا الى مستقر
او المرجع خاصة استقرار ورجوع لكونه الى ربك الرجعى ينبأ الانسان يومئذ بما قدم من
العمل الذي يوجب نجاته وثوابه من الخيرات والصالحات وما اخر فتفرط وقصر فيه فلم يعمل بل الانسان
على نفسه بصيرة حجة بينة يشهد بعلمه البقاء بهيئات اعماله المكنونة علمه في نفسه ورسوخها في
ذاته وصيرورة صفاته صور اعضائه فلا حاجة الى ان ينبأ من خارج ولو القى معاذيره

اي ارض مستوية فاحق بها عدد انحكاب تلك الاعمال او ولقي معاذيره قاولا محتج بكل معذرة
ولو كشف لساتك اي الانسان عجول بالطبع كما قال خلق الانسان من عجل عاجلك اسار العاجلة
واحتجب بها عن الآجلة الاخرى انك مع وفور عشك وكمال وقارك بالله تعجل عند لقائنا
الوحي الملك ستطهر نفسك لسابقة وهو ذنب حالك وحجاب شهودك وهو معنى قوله بل تحبون
العاجلة وتذرون الآخرة فلا تعجل ولا تحرك لسانك بتطهير نفسك واحفظ الهاجمة
به ولكن قواك نادية ونفسك غائبة عن مورد الوحي وقلبك ساكنا عن صفاتها فالصافي
التوجه امنا عن حركة النفس ان علينا جمعه فيك وقراءته اي ليكن جمعه في مقام الوصل و
قرآنك اياه منا فانيا عن ذاتك في عين الجمع حيث لم يكن لك وجود لا بقية ولا عين ولا اثر
فاذا قراناه وجدنا حال فنائك فاتبع قرآنه بالرجوع الى مقام البقاء بعد الفناء وظهور
القلب والنفس بي ثم عند كونك في مقام التفصيل ان علينا بيانه واظهار معانيه في صور ملكك ونفسك
مفصلة مشروحة كلا ردع لعشق العاجل بل تحبون العاجلة سواه ذاك وحاله بحكم البشرية ومقتضى
الطبيعة والنفس الطائشة وجوه يومئذ ناضرة للتنوير بنور القدس والاتصال بعالم
النور والسرور والنعيم الدائم مستعد من معارفها ومبانيها مسجد مبهجة ذواتها متوخطة في
سلك الملكوت والجبروت الى ربها ناظرة اي الى حضرة الذات متوجهة متوقعة للرحمة
التامة في مقام انوار الصفات او ناضرة بنور الى وجه خاصة ناظرة مشاهدة اياه لا
تلتفت الى سواه مشاهدة لجمال ذاته وسبحات وجهه ومطالع صفاته لا تشتغل بشيء كالحة
عابسة مبانيها وظلمة ما بها من الجحيم والنيران ونتائج ما بها فيما هناك من الاهوال وانواع العذاب
والحرمان تظن ان يفعل بها داهية تقصم فقار الظهر لشدتها وسوء حالها وبالها وشتان ما بين الفريقين

سورة الدهر

بسم الله الرحمن الرحيم

هل اتى اي قد اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا على قصد التقرير والتقريب
اي كان شيئا في علم الله بل في نفس الامر لقدم روحه ولكنه لم يذكر فيما بين الناس لكونه في عالم الغيب

وعلم

وبقية بهشص من عالم الشهادة وما احضرناه سبيل الحق بانزال العقل والسمع في حالتي كونه شاكرا مهتديا
مستعملا لهم المشاعر والآلات والوسائط فيما ينبغي ان يستعمل من الطاعات متوصلا بها الى المنعم
او كفورا محتجبا بالنعمة عن المنعم مستعملا اياها في غير ما يجب ان يستعمل من المعاصي انا اعتدنا للكافرين
المحتجبين بالنعم سلاسل الميول والمحبات الى الشهوات الجسمانية الموجبة لتقيدهم بها والحرمان
عن المقاصد الحقيقية في النيران واغلال التصورات والهيئات المانعة عن الحركة في طلب المراد وسعيرا
التعذيب في قعر الطبيعة وبعد الحق ان الابرار اي السعداء الذين تجردوا عن حجاب الآثار و
الافعال واحتجبوا بحجب الصفات غير الواقفين معها بل متوجهين الى غير الذات مع البقاء في عالم
الصفات وهم المتوسطون في السلوك يشربون من كأس محبة حسن الصفات لا صرفا بل كان
في شرابهم مزج من لذة محبة الذات وهي العين الكافورية المفيدة للذة برد اليقين وبياض
النورية وتفريح القلب المحترق بحرارة الشوق وتقويته فان للكافور خاصية التبريد والتفريح
والبياض والكافور عين يشرب بها صرفا عباد الله الذين هم خاصته من اهل الوحدة
الذاتية المخصوص محبتهم بعين الذات دون الصفات لا يفرقون بين القهر واللطف والرفق
والعنف والنعمة والبلاء والشدة والرخاء بل تستقر محبتهم مع الاضداد وتستوي لذتهم في النعماء و
الضراء والرحمة والزحمة كما قال بعضهم

هواي له فرض تعطف ام جفا ومشربه عذب تكدر ام صفا
وكلت الى المحبوب امري كله فان شاء احياني وان شاء اتلفا

واما الابرار فلما كانوا يحبون المنعم واللطيف والرحيم لم يبق محبتهم عند تجلي القهار و
المبلي والمنتقم بحالها ولا التذاذهم بل يكرهون ذلك يفجرونها تفجيرا لانهم شاربوها لا امنية ثم ولا
غيرية ولا ثم يكن كافورا لطلبه حجاب الانانية والاثنينية وسواده يوفون بالنذر
اي الابرار يوفون بالعهد الذي كان بينهم وبين الله صبيحة يوم الازل بانهم اذا وجدوا التمكن
بالآلات والاسباب ابرزوا ما في مكامن استعداداتهم وغيوب فطرهم من الحقائق والمعارف

بانوار قدس الجبروت ومشاهدتهم جمال حضرة اللاهوت متحققين باسمائه الحسنى التي لا تتناهى
في جميع مراتب الوجود التي لا يدرك منتهاها عاليهم ثياب سندس اي تعلوهم ملابس سندس
الاحوال والمواهب اللطيفة من انوار الصفات البهية والحضرة عبارة عن البهجة و
التفرج والاستبرق الاخلاق الالهية وحلوا اساور من فضة اي تزينوا بزينة المعاني
المعقولة المنورة بنور الوجدان وسقاهم ربهم شرابا طهورا من لذة محبة الذات
والعشق الحقيقي الصرف الصافي عن كدر الغيرية والتثنية الصفات الطاهر عن دنس
ظهور الانانية والبقية ان هذا المذكور من الجنة والاواني والولدان والشراب كان لكم
جزاء كما لم يحق لتجليات الصفات وكان سعيكم من الاعمال القلبية في مقاماتها كالخشية
والهيبة عند تجلي العظمة والخضوع والانس عند تجلي صفة الرحمة والاخلاص عند طلب تجلي الوحدة
وامثال ذلك مشكورا بهذا الجزاء انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا دون من عدانا
فاصبر لحكم التجلي الاحدي الذاتي في مقام الفناء الصرف بلا ظهور الانانية والبقية فان الرب في مقام
كمال الصفات هو الذات وحدنا ولا تطع منهم آثما محجوبا بالصفات والاحوال وبذاته
عن الذات او بصفات نفسه محجوبا عن الصفات او كفورا محجوبا بالافعال والآثار وافعاله
مبتلى بافعاله محجوبا عن الافعال محجوبا بهواه وما ذكراسم ربك اي اذكر الذي
هو الاسم الاعظم من اسمائه بالقيام بحقوقه واظهار كمالاته بكرة واصيلا في المبدا والمنتهى
بالصفات الظاهرة من وقت طلوع النور الالهي بايجادنا في الازل وابداع كمالاته فيها و
غروبه بتعيينها واحتجابه بها واظهارنا مع كمالاتها ومن الليل وخصص مقام النفس
او القلب حال البقاء بعد الفناء والرجوع الى الخلق للتشريع بسجود الفناء والعبادة الحقانية
فان الدعوة الممكن لا يجيء بالقلب ووجود النفس فاسجد له بحسن الفناء بذاته بانفساكه
الحق ووقتا للبشرية بالكلية فيكون القلب موجودا به لا بها وبرئت عن المعية والاثنينية
والانانية وظهور البقية ليلا طويلا ابقا داعيا ابدا ما دمت في ذلك المقام ان هؤلاء المحجوبين

بالآثار

تكلم ذلك

بالآثار والافعال والصفات يحبون العاجلة اي اللذة العاجلة من الذوق الناقص
ويذرون وراءهم يوما ثقيلا اي القيامة الكبرى الشاق الصعب الذي لا يحتمله احد من هذا المقام
نحن خلقناهم وشددنا اسرهم قويناهم بالميثاق الازلي والاتصال الحقيقي واذا شئنا بدلنا
امثالهم بان نسلب افعالهم بافعالنا ونمحو صفاتهم بصفاتنا ونفني ذواتهم بذاتنا فيكونوا ابدالا
ان هذه تذكرة للسلوك طريق والسير فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وما تشاؤون الا
بمشيتي بان اريد منهم فيريدون فتكون ارادتهم مسبوقة بارادتي بل عين ارادتي الظاهرة في
مظاهرهم ان الله كان عليما بما اودع فيهم من العلم حكيما بحكمته ابداعها وابرازها فيهم
باظهار كمالهم يدخل من يشاء في رحمته باضافة ذلك الكمال المودع فيه عليه واظهاره
والظالمين الباخسين حقوق الناقصين حظهم منها بالاحتجاب عنها او الواضعين نور فطرتهم
الذي هو النور الالهي الاصلي الحاصل لهم من المبدا في غير موضعه من محبة الانداد والاحتجاب
بالآثار وعبادة الاغيار اعدّ لهم عذابا اليما الوقف على الرب لوقوفهم مع الغير تعالى الله عن وقوفهم
مع الآثار وعن الالهة شديدا

سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

والمرسلات عرفا اقسم سبحانه بانوار القهر واللطف الموجبة للكمال والوقوف على احوال
القيامة فقال والمرسلات اي الانوار القاهرة التي ارسلت الى النفوس الانسانية
عرفا اي متتابعة متوالية متواترة ولوايح ولوامع وطوالع من قولهم جاؤوا عرفا
ثم تشتد وتقوى كالرياح العاصفة فتعصف بالصفات النفسانية والقوى البدنية
والروحانية بتجليات صفات الملكوت والجبروت فتقهرها وتدمرها او ان تسير البرق
الذي هو مبدا الكرامة والمرسلات للاحسان فان هذا القهر في ضمنه لطف خفي كما قال
سبقت رحمتي غضبي وقال امير المؤمنين عليه السلام واتسعت رحمته للاولياء في
شدة نقمته والنشرات والانوار التي نشرت ما اهلكت واقتها العاصفات من

بالانكسار وتعاضيهم القبول الفيض بترك التجرد والاستكبار لا يتعقلون و لا ينقادون وذلك اجرامهم الموجب لهلاكهم ٥

سورة النبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتساءلون عن النبإ العظيم هو القيامة الكبرى ولذلك قيل امير المؤمنين علي عليه السلام مصراع هو النبأ العظيم وفلك نوح ٥ اي الجمع والتفصيل باعتبار الحقيقة والشريعة لكونه جامعا لها ان يوم الفصل اي يوم يفصل بين الناس ويفرق السعداء من الاشقياء بين كل طائفة من الفريقين باعتبار تفاوت الهيئات والصور والاخلاق والاعمال وتناسبها كان عند الله وفي علمه وحكمه ميقاتا حدا معينا ووقتا موقتا ينتهي الخلق اليه كلهم يوم ينفخ في الصور باتصال الارواح والاجساد ورجوعها بها الى الحيوة فتأتون افواجا فرقا مختلفة كل فرقة مع امامهم على حسب تباين عقايدهم واعمالهم وتوافقها وعن معاذ رضي الله عنه انه سال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ سالت عن امر عظيم من الامور ارسل عينيه وقال يحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم فوق رؤسهم ووجوههم يسحبون عليها وبعضهم عميا وبعضهم صما بكما و بعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على وجوههم فاكلة الربا واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم اعمالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا

حق الله

حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر والخيلاء وفتحت السماء اي سماء الروح عن الصور الانسانية وابواب الحواس الظاهرة والباطنة فكانت ابوابا ذات ابواب كثيرة هي طرق الشعور كان كلها ابواب لكثرتها وسيرت الجبال اي جبال البدن السائرة والجبال وصفاتهم من الاعين الحاجبة عن ظهور نام من الابدان والاعضاء العارضة دون تلك الهيئات التي ظهرت في الحشر فكانت سرابا كقوله هباء منبثا اي صارت شيئا كلا شيء في اسابها و يعرف اجزائها ان جهنم الطبيعة كانت مرصادا اعدائه يرصدهم عندها الملائكة اما السعداء فلجوازهم وممرهم عليها لقوله تعالى ان منكم الا واردها كان حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا و عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الآية فقيل انتم ايضا واردوها فقال جزناها وهي خامدة واما الاشقياء فلكونها مآبهم كما قال للطاغين مآبا لبثوا في الظالمين فيها جثيا لابثين فيها احقابا ازمنة متطاولة متتابعة اما غير متناهية ان كانت الاعتقادات باطلة فاسدة او متناهية بحسب رسوخ الهيئات ان كانت الاعمال سيئة مع عدم الاعتقاد او مع الاعتقاد الصحيح لا يذوقون فيها بردا روحا وراحة من اثر اليقين والاشراب من ذوق المحبة ولذتها الاحميما من اثر الجهل المركب وغساقا من ظلمات هيئات محبة الجواهر الغاسقة والليل البهيم جزاء وفاقا موافقا لما ارتكبوه من الاعمال وفعلوه من العقايد والاخلاق انهم كانوا لا يرجون حسابا اي ذلك العذاب لانهم كانوا موصوفين بهذه الرذائل من عدم توقع المكافاة والتكذيب بالآيات والصفات اي الفساد في العمل والعلم فلم يعملوا صالحا رجاء الجزاء ولم يعلموا علما فيصدقوا بالآيات وكل شيء من صور اعمالهم وهيئات عقايدهم ضبطناه ضبطا بالكتابة عليهم في صحايف نفوسهم وصحايف النفوس السماوية فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا اي بسببها ذوقوا عذابا بعد ما لا مزيد عليه فانها سببها مقدرة لكم دون ما عداها والمعنى فذوقوا عذابها فانها لن نزيدكم الا عذابا عليها شيئا الا التعذيب بها الذي دخلتم عنه ان للمتقين المقابلين للطاغين المتعدين في افعالهم حد العدالة مما عينه الشرع والعقل وهم المتركون عن الرذائل وهيئات السوء من الافعال

مفازا فوزا ونجاة من النار التي هي مآب الطاغين حدائق من جنات الافعال واعنابا من
لذات الافعال وحياتها وكواعب من صور آثار الاسماء والافعال في جنة الافعال اترابا
متساوية في الرتب وكأسا من لذة محبة الآثار مترعة ممزوجة بالزنجبيل والكافور لان اهل جنة
الآثار والافعال لا مطمح لهم الى ما وراءها فهم محجوبون بالآثار عن المؤثر وبالعطاء عن المعطي عطاء حسابا
كافيا لكفايتهم بحسب هممهم ومطامح ابصارهم لانهم القاصرو الاستعداد انهم لا يشتاقون الى ما وراء ذلك
فلا شيء الذ لهم بحسب اذواقهم مما هم رب السموات والارض وما بينهما الرحمن اي ربهم المعطي اياهم
ذلك العطاء هو الرحمن لان عطاياهم من النعم الظاهرة الجليلة دون الباطنة الدقيقة فمربيهم
من اسم الرحمن دون غيره لا يملكون منه خطابا لانهم لم يصلوا الى مقام الصفات فلا حظ لهم من
المكالمة يوم يقوم الروح الانساني وملائكة القوى في مراتبهم صافين اي مرتبة كل مقامه
كقوله وما منا الا له مقام معلوم لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن بسبب ان [illegible] الاستعداد للكمال
في الازل ومعه للافراغ ذلك الاستعداد للفعل بالتزكية وقال صوابا قولا حقا لا باطلا
انا انذرناكم عذابا هو عذاب الهيئات الناسقة من الاعمال الفاسدة دون ما هو ابعد منه من
عذاب القهر والسخط وهو ما قدمت ايديهم ٥

سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

اقسم بالنفوس المشتاقة التي غلبت عليها النزوع الى جناب الحق غريقة في بحر الشوق
والمحبة والتي تنشط من مقر النفس واسر الطبيعة اي تخرج من قيود صفاتها وعلائق
البدن من قولهم ثور ناشط اذا خرج من بلد الى بلد او من قولهم نشط من عقاله والتي تسبح
في بحار الصفات فتسبق الى عين الذات ومقام الفناء في الوحدة فتدبر بالرجوع الى الكثرة
امر الدعوة الى الحق والهداية وامر النظام في مقام التفصيل بعد الجمع او بالكواكب السيارة
التي تنزع من المشرق الى المغرب مغرقة في سيرها الى اقصى المغرب وتخرج من برج الى برج وتسبح في افلاكها
فتسبق بعضها بعضا في السير فتدبر امر العالم مما يتعلق بها او بسيرها او بالملائكة من النفوس الفلكية التي

ينزع

دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء من ربك

والملائكة صفا

ذلك اليوم الحق فمن شاء [illegible]

يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا

الادراك البشرية من الاجساد والراجفة النزع من اقاصي البدن المعدة للعقاب والتي تزهق
للابدان من قولهم نشط الدلو من البئر اذا اخرجها والتي تسبح في بحار الموت فتسبق الى المقدر لامر
بعلم الروح الذي امر به والمقسم عليه محذوف كما ذكر غيرهم اي لتبعثن ويدل عليه قوله يوم ترجف
الراجفة اي تقع الواقعة التي ترجف بها ارض البدن وجبال الاعضاء وهي النفخة الاولى وقت زهوق
الروح تتبعها الرادفة اي النفخة الثانية وهي الاحياء بالبعث قلوب يومئذ اي وقت وقوع الرجفة
في حال النزع واجفة مضطربة ابصارها خاشعة ذليلة يقولون اي تقول المحجوبون المنكرون
للبعث على سبيل الانكار اينا لمردودون في الطريقة الاولى من الحيوة بعد صيرورتنا
عظاما بالية نخرة اذا خاسرون ان صح ذلك فانما هي اي الرادفة التي هي الرجعة الى الحيوة
بالبعث زجرة اي صيحة واحدة هي تاثير الروح الاسرافيلي في تعلق هذه الروح المفارقة
بالمادة القابلة لها دفعة مهيأة وذلك يوم القيامة الصغرى فاذا هم اي فاجاوا الحصول بالساهرة
وقت هذه الصيحة اي النفخ والكون بالساهرة في آن واحد والساهرة ارض بيضاء مستوية
اي عالم الروح الانساني المفارق الغير الكامل فانها ارض بالنسبة الى سماء عالم القدس الذي
هو ماوى الكل سميت بالساهرة لنورها وبساطتها او الروح الحيواني لاتصال الارواح
الانسية الناقصة بها عند تجردها وتعلقها بها ضرورة انجذابها الى المادة ويمكن ان يكون اتيان
الى المحل الذي يحصل الروح عند البعث بيانا لما قد استوى اي اذ ناداه ربه بالواد المقدس
هو عالم الروح المجرد المقدس عن التعلق بالمواد واسم طوى لانطواء الموجودات كلها من الاجسام
والنفوس تحته في طيه وحوزته وهو عالم الصفات ومقام المكالمة من تجلياتها فلذلك ناداه
بهذا الوادي ونهاية هذا العالم هو الافق الاعلى الذي راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنده جبرئيل على صورته طغى اي ظهر بانانيته وذلك ان فرعون كان ذا نفس قوية حكيما عالما
سلك وادي الافعال وقطع بوادي الصفات واحتجب بانانيته واتصل صفات الربوبية
نسبها الى نفسه وذلك لقوة عزيمته وجبروته وطغيانه فكان ممن قال فيه صلى الله عليه وسلم شر الناس

في الحافرة

من قامت القيامة عليه وهو في القيامة بنفسه وهو انا في مقام توحيد الصفات و ذلك من
اقوى الحجب هل لك الى ان تزكى القناعن انيتك واهديك اى الوحدة الذاتية بالمعرفة الحقيقية
فتخشى و لكن امسك فيفنى فاراه الاية الكبرى اى الهوية الحقيقية بالتوحيد العلمي والهداية الحقانية
فلم ير بالقوة حجابه ورسوخ توهمه فكذب في ان وراء ما بلغ من المقام رتبة وعصى امره لتمرده
وعتوه ثم ادبر عن مقام توحيد الصفات الذى هو فيه لذنب حاله وتوجه الى مقام النفس
بالكلية لعناده واستيلائه وشدة ظهورها بالدعوى يسعى في دفع موسى بالمكايد
الشيطانية والحيل النفسانية فردعن جناب القدس مطرودا وازداد حجابه فنظاهر
فقال انا ربكم الاعلى ونازع الحق بشدة ظهور انانيته رداء الكبرياء فهوى وقذف في النار
ملعونا كما قال تعالى العظمة ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى واحدا منهما قذفته في النار
ويروى قصمته وذلك القهر هو معنى قوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ان في ذلك لعبرة
لمن يخشى ويخشع ولمن تقدم وتنكر فالطامة فاذا جاءت الطامة الكبرى اى تجلى نور الوحدة
الذاتية الذى يطم على كل شئ فيطمسه ويمحوه يوم يتذكر الانسان ما سعى في الاطوار من مبدا
فطرته الى فنائه وسلوكه في المقامات والدرجات حتى ما وصل الى ما وصل حتى شكره
وبرزت الجحيم اى نار الطبيعة الامارة لمن يرى ممن ابصر بنور الله وبرز من الحجاب
بعد ودون الغى المحجوب من الذين يحترقون بنارها ولا يرونه فيومئذ يبصر الناس في شهوة
فنسيئ فاما من طغى اى تعدى طور الفطرة الانسانية وجاوز حد العدالة والشريعة الى ٣ الدنيا
الرتبة البهيمية او السبعية واثر الاخرة في تعذيبه واثر الحيوة الحسية على الحقيقية لمحبة
اللذات السفلية فان الجحيم ماواه ومرجعه واما من خاف ربه بالترقي الى مقام القلب ٤ هي المأوى
ومشاهدة قيومية تعالى على نفسه ونهى النفس عن هواه بعقابه او قهره عن هواها فان ٥ عن الهوى
الجنة ماواه على حسب درجاته الى ربك منتهاها اى في شئ انت من علمها وذكرها انما الى ربك ٧ هي المأوى
منتهى علمها فان من عرف القيامة هو الذى انمحى علمه او لا يعلم تعالى ثم فنيت ذاته في ذاته فكيف

عليها

وهو بالعلم والذات محتاه اى انت منذر من يخشاها لا ما رابك مع من لا يعلمها الا ذا الا بعدها انما انت منذر
بيناها الا يانه بافعاليها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها اى وقت غروب نور الحق في الاجساد
او وقت طلوعه من مغربه اى وقت ظهور القيامة بالفناء في الوحدة يتحققون انهم لم يكن لهم وجود قط الا
نورها بالليث في عالم الاجساد والاحتجاب بالحس او في عالم الارواح والاحتجاب بالعقل
وهو المراد بقول من قال خطوتين وقد وصلت اى اذا خرجت عن الكونين فقد وصلت الى الله

سورة الأعمى

بسم الله الرحمن الرحيم
عبس وتولى كان صلى الله عليه وسلم في حجر تربية ربه لكونه حبيبا فكلما ظهرت نفسه عند
حجبت عنه نور الحق حتى تحرك بنفسه لا بالله عوتب وادب كما قال ادبنى ربى فاحسن
تاديبى الى ان تخلق باخلاقه تعالى فان التخلق باخلاقه كان بعد الوصول والفناء والتحقق بحال
البقاء وهو الاستقامة وقت الحكمى واسماء الناموس فلما تطرق ظاهر الحال الى الكبراء وعظم
في عينه غنى الاغنياء واعرض عن الفقير اعتناء بالقوم وتشوق الى الاسلام بهم ان امنوا واحتقارا
للفقير واياه نبه بان مثل ذلك لا ينبغى ان ينظر الى ظاهر الحال فيشتغل عن المستعد الطالب
الضعيف بالغنى القوى بل يجب ان يكون نظرك مقصورا على الاستعداد وقبول الايمان
فيعتنى بذلك دون غيره ولا يحجب بالظاهر عن الباطن عسى ان يكون الفقير المتلقى عنك للعلم
بالتزكية والتحلية بالقاصد الكمال منقصرا مهديا هاديا والغنى المتصدى له لم يؤمن لعدم استعداده
اولا استكباره وعناده وما عليك باس في اعتناءه عن الاسلام كلا ردع له عن ذلك ولهذا انها تذكرة فمن شاء ذكره
روى انه ما عبس بعد نزول هذه الاية في وجه فقير قط ولا تصدى لغنى في صحف مكرمة
عند الله هى الواح النفوس السماوية التى تنزل القرآن اليها اولا ثم اللوح المحفوظ كما ذكر مرفوعة
القدر والمكان مطهرة عن دنس الطبائع وتغيراتها بايدى سفرة اى كتبة هى العقول المقدسة
الموثرة في تلك الالواح كرام لشرفها وقربها من الله بررة اتقيا لتقدسها عن المواد وتنزهها وتجردها
عن التعلقات ثم لما بين ان القرآن تذكرة للمتذكرين تعجب عن كفران الانسان واحتجابه

بن يحتاج الى التذكير وعدد النعم الظاهرة التي تمكن بها الاستدلال على المنعم بالحس من نبات
للقضب ونحوها لعى نفسه وما هو خارج عنه مما تمكن حيوته الى ... الوضع اجتماع الدليلين
اى النظر في هذه الاحوال الموجب لمعرفة الموجد المنعم والقيام بشكره وسماع الوعظ والتذكير
بنزول القرآن لا تعصى في الزمان المتطاول ما امره الله به من شكر نعمه باستعمالها في انواع كماله
الى العقل والتوصل بها الى المنعم بل احتجب بها ونقص عنه فاذا جاءت الصاخة اى النفخة الاولى
المذهبة للعقل والحواس يوم يفر كل احد بنفسه لا يصغى الى غيره لشدة ما يرى واشتغاله
بما يظهر عليه من احوال نفسه انقسم الناس قسمين السعداء المسفرة وجوههم المضيئة المتلالية
بنورية ذواتهم وصفائها المستبشرة بالقوى من هيات اعمالهم ونعيم جناتهم والاشقياء المسودة
وجوههم بسواد كفرهم وظلمة ذواتهم المغبرة بغبار هيات فجورهم وقتام اعمار اعمالهم اولئك
هم الكفرة الفجرة اى اجتماع كفرهم وفجورهم هو السبب في اجتماع السواد والغبرة على وجوههم

سورة التكوير

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا الشمس كورت اى اذا كورت شمس الروح بطى ضوئها الذي هو الحيوة وقبضها عن البدن
واذا النجوم انكدرت نجوم الحواس بذهاب نورها واذا سيرت جبال الاعضاء تفتيتها — النجوم الجبال
وجعلها هباء واذا العشار عطلت عشار الارجل المنتفع بها في السير عن الاستعمال في المشي وترك — ٤ العشار
الانتفاع بها او الاحوال النفيسة المنتفع بها فان العشار انفس اموال العرب واذا الوحوش حشرت — ٥ الوحوش
وحوش القوى الحيوانية اى اهلكت وافنيت من قولهم حشرتهم السنة اذا بالغت في اهلاكهم
او حشرت بالاحيا عند البعث واذا البحار سجرت اى ملئت بحار العناصر بان فجر بعضها الى البعض — ٦ البحار
واتصل كلها ... اصلا فصار بحرا واحدا واذا النفوس زوجت بان يحشر كل نفس الى مجانسها — ٧ النفوس
ويشاكلها من صنفه فصنفت اصنافا من السعداء والاشقياء كل مع قرينه واذا الموؤدة سئلت — ٨ الموؤدة
موؤدة النفس الناطقة التي اماتها وأدها النفس الحيوانية في قبر البدن واهلكتها بأي ذنب
قتلت اى طلب ثارها الذنب الذي به استولت النفس الحيوانية على الناطقة من الغضب والشهوة او جرمها

صبها

صبها عند نواصيها وامنا لها واهلكها فاطلب ذلكم على طلب انها ... السؤال ... عليه السلام ...
والموؤدة في النار ... طلب في العذاب مقاربة للنفس الحيوانية وفي الحديث ...
ليس هذا موضع ذكره واذا الصحف نشرت اى صحائف القوى والنفوس التي فيها هيات الاعمال
تطوى عند الموت وتكوير شمس الروح نشر عند البعث والعود الى البدن واذا السماء اى الروح الحيوانية
او العقل كشطت ازيلت واذا الجحيم سعرت اى نار آثار الغضب والقهر في جحيم الطبيعة
سعرت اوقدت للمجرمين واذا الجنة اى نعيم آثار اللطف هو الرضا واللطف ازلفت قربت
للمتقين علمت نفس كل نفس ما احضرت ووقفت عليه بعد ما نسيها وذهل عنه فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس
اى الرواجع من الكواكب السيارة الكنس التي تدخل بروجها كالوحوش في كناسها او النفوس الرواجع
الى الابدان الجارية الداخلة موضعها والليل اى ليل ظلمة الجسد الميت اذا عسعس اى ادبر
بابتداء ذهاب ظلمته بنور الحيوة عند تعلق الروح به وطلوع نور رشحه عليه والصبح اى اثر نوره
طلوع تلك الشمس اذا تنفس وانتشر في البدن باعادة الحيوة انه لقول رسول كريم اى
روح القدس النافث في روح الانسان ولقد رآه بالافق المبين اى نهاية طور القلب
الذي يلي الروح وهو مكان القاء النفث القدسي وما هو على الغيب بظنين اى ما هو بمتهم على كلمة
من الغيب لامتناع استيلاء شيطان الوهم وهو التخيل عليه بمخالطة كلامه ويمتزج المعنى القدسي بالوحي
والخيالي لان عقله ما تشوب بل صفي عن ... الوهم وما هو بقول شيطان الوهم المرجوم بنور — ٢٥ بقول شيطان رجيم
الروح فيكون كلامه ... لما ذكر فاين تذهبون اى بعد هذا الكلام من القاء الوهم ومزجه
صاحب من الحيلة بالاختلاط على احد ممن سلك هذه الطرق ونسبه الى احد الامور الثلاثة فقد بعد
عن الصواب ما لا تضبط ولا تقرب الى الوجه كمن سلك طريقا بعيدا عن سمت مقصده فيقال
له اين تذهب لمن شاء منكم من جملة العالمين الاستقامة في طريق السلوك والصراط المستقيم
الطريق الذي عليه الحق لقوله ان ربي على صراط مستقيم وما تشاؤون احد سلوكها الا بمشية الله فان
طريقه لا يسلك الا بارادته والله اعلم ه ه ه ه ه

سورة الانفطار

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السما انفطرت اى اذا انفطرت سما الروح الحيوانية بانفراجها عن الروح الانسانى وزوالها واذا الكواكب اى الحواس انتثرت بالموت وذهبت واذا البحار اى الاخلاط الجسمانية فجرت بعضها فى بعض بزوال البرازخ الحاجبة على ذهاب كل الى اصله وهى الارواح الحيوانية المانعة عن خراب البدن ورجوع اجزايه الى اصلها واذا القبور اى الابدان بعثرت بحثت واخرج ما فيها من الارواح والقوى ما غرك انكار للغرور بكرمه اى ان كان كونه كريما مسوغ الغرور ومسلّ لكن له من النعم الكثيرة والمنن العظيمة والقدرة الكاملة ما يمنع من ذلك الغرور تجويز الكرم اياه اى ارتدعوا عن الغرور بالكرم بل انما عصيانكم للتكذيب بالجزاء اصلا الذى هو اعظم من الغرور وان الكرام الاشراف التى كرمت عن الكون والفساد يحفظون اعمالكم ويكتبونها عليكم فضلا عن الملكين الموكلين بكم كما قال عن اليمين وعن الشمال قعيد والكرام الكاتبون هم النفوس السماوية والقوى الفلكية المنتقشة بما يصدر عنهم من الافعال فكيف تجترئون على المعاصى وقد تكتب عليكم فى السما والارض والله اعلم

كرام الكاتبين

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين الباخسين حقوق الناس فى الكيل والوزن يمكن ان يحمل بعد الظاهر على التطفيف فى الميزان الحقيقى الذى هو العدل والموزونات هى الاخلاق والاعمال والمطففون هم الذين اذا اعتبروا كمالات انفسهم متفضلين على الناس يستوفون يستكثرون ويزيدون على حقوقهم فى اظهار الفضايل العلمية والعملية اكثر مما لهم عجبا وتكبرا واذا اعتبروا كمالات الناس بالنسبة الى كمالاتهم احتقروها واستصغروها ولم يراعوا العدالة فى الحالين لرعونة انفسهم ومحبة التفضل على الناس فهم يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا الا يظن اولئك الموصوفون بهذه الرذيلة التى هى اخس انواع الظلم اى ليس فى ظنهم انهم مبعوثون وتظهر ما فى انفسهم من الفضايل والرذايل ويحاسب عليه ويرتدعوا فضلا عن العلم ليوم عظيم لا يقدر احد قدره ان تظهر بالبعث ولان تكتم ما فيه لانقلاب

اكتالوا

او كالوهم او وزنوهم يخسرون

باطن

باطنه ظاهرة وصفته صورته وتشتهر وينكشف وبال رذيلته يوم يقوم الناس عن مراقد ابدانهم لرب العالمين بارزين له لا يخفى عليه منهم شى كلا ردع عن هذه الرذيلة ان كتاب الفجار اى ما كتب من اعمال المرتكبين للرذايل الذين فجروا بخروجهم عن حد العدالة المتفق عليها الشرع والعقل لفى سجين فى مرتبة من الوجود سجين مسجون اطباق جهنم ضيقة مظلمة يرجعون على بطونهم كالسلاحف والحيات والعقارب اذ لا اخس من اسفل مراتب الطبيعة و وما ادريك ما سجين ديوان اعمال اهل الشر ولذلك فسر بقوله كتاب مرقوم اى ذلك المحل المكتوب فيه اعمالهم كتاب مرقوم مرقوم بسيئات رذايلهم وشرورهم ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين وما يكذب به الا كل معتد اثيم متجاوز عن حد العدالة الى الافراط والتفريط فى افعاله اثيم مذنب بذنوب سيئات صفاته كلا ردع عن ما قالوا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اى صار صدا عليها بالرسوخ فيها وكدرها وغيرها عن طباعها والرين هو عين تراكم الذنب على الذنب ورسوخه بحيث يحجب عن الحق ويغلق باب المغفرة نعوذ بالله منه ولذلك قال كلا اى ارتدعوا عن الرين انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لامتناع قبول قلوبهم النور وامتناع عودها الى الصفا الاول الفطرى كالماء الكبريتى مثلا اذا لو ورق او صعد ما رجع الى الطبع الماء البرد ولا تحالة جوهرها بخلاف الماء المسخن الذى استحالت كيفيته دون طبيعته ولهذا استحق الخلود فى العذاب وحكم عليهم بقوله ثم انهم لصالوا الجحيم ان كتاب الابرار لفى عليين اى ما كتب من صور اعمال السعداء وهيات نفوسهم النورانية وملكاتهم الفاضلة فى عليين وهو مقابل السجين فى علوه وارتفاع درجته وكونه ديوان اعمال اهل الخير كما قال كتاب مرقوم اى محل شريف رقم بصور اعمالهم من جرم سماوى وعنصرى انسانى يشهده المقربون اى يحضر ذلك المحل اهل الله الخاصة من اهل التوحيد الذاتى ان الابرار السعداء الاتقيا عن دون الصفات النفوس لفى نعيم من جنات الصفات والافعال على الارائك التى هى مقاماتهم من الاسما الالهية فى محال عالم القدس الحقى عن اعين الانس ينظرون الى جميع مراتب الوجود ويشاهدون اهل الجنة والنار وما هم فيه من النعيم والعذاب لا يحجبهم عنهم شاغل ولا يحجب اغيارهم عنهم تعرف فى وجوههم نضرة النعيم بهجته ونوريته وانا رسروره

يسقون من رحيق خمر صرف من المحبة الروحانية الغير الممزوجة بحب النفس والهوا الحيوانية
مختوم بختم الشرع لئلا يترشح بالنجاسات الشيطانية من المحبات الوهمية والشهوات النفسانية
المنهية ختامه مسك هو علم الشرع بالمباحات الطيبة للنفوس المقوية للقلوب وفي ذلك اي
شرب رحيق المحبة الروحانية الصرفة المقيدة بقيد الشريعة ولذاتها الصافية فليتنافس
المتنافسون فانه اعز من الكبريت الاحمر ومزاجه من تسنيم اي مزاج خمر الابرار من تسنيم
العشق الحقيقي الصرف وهو محبة الذات المعبر عنها بالكافور باعتبار الخاصية حال الجمع عبر
عنها بالتسنيم باعتبار المرتبة حال التفصيل فانها اعلى رتب الوجود وهو كما قيل في اخذه و
تجرده عن الحلول والعين بصورة وصف ام مع محبة الصفات في مقامها محبة الذات لا صرفة
بل ممزوجة بشرابهم لشاهدتهم الذات من وراء حجب الصفات عينا يشرب بها المقربون اي التسنيم
عين يشرب بها المقربون صرفا وهم الكاملون الواصلون الى توحيد الذات من اهل الطلب القائمين
بالحق في مقام التفصيل بالاستقامة فعرف من اهل الاستقامة في مقام التفصيل واهل الاستغراق
في مقام التفصيل الجمع باختلاف اسمهم واسم شرابهم مع اتحاد حقيقتهم وحقيقة شرابهم بان سماهم مقربين
للاشعار بالفرق مع القرب وسمي شرابهم التسنيم للاشعار بعلو الرتبة بالنسبة الى
ساير الرتب وسمي اهل الاستغراق بعباد الله للاشعار بالمقهورية مع الاختصاص
المؤذنة بالفنا وسمي شرابهم الكافور للاشعار بالوحدة الصرفة والبياض الخالص بالباقية والاوق

سورة الانشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السما انشقت كقوله انفطرت واذنت لربها اي انقادت لامره بانفراجها عن الروح
الانساني انقيادا لسامع المطيع لامر المطاع وحقت اي حق لها ووجب ان تنقاد لامر القادر
المطلق ولا تمتنع وهي محقوقة بذلك واذا الارض اي البدن مدت وبسطت بنزع الروح عنها والقت
ما فيها من الروح والقوى وتخلت تكلفت في الخلو عن كل ما فيها من الاثار والاعراض كالحيوة والمزاج
والتركيب والشكل بعد خلوها عن الروح انك كادح الى ربك ساع مجتهد في الذهاب اليه بالموت

وأذنت لربها وحقت يا ايها الانسان

كدحا فملاقيه

اي بسير

ان ربه كان بصيرا فجوازيه على حسب حاله فلا اقسم بالشفق ...

في يمينه كتابه بان يجعل من اصحاب اليمين الى ربك فلاقيه ضرورة والضمير اما للرب او للكدح فاما من اوتي كتابه بيمينه
اليمين في الصورة الانسانية اخذ كتاب نفسه او بدنه حسب عقله فيه او بما فيه من معاني العقل الجزئي
فسوف يحاسب حسابا يسيرا بان يمحى سيئاته ويعفى عنه ويثاب بحسناته وهي واحدة بعشر
وثبته على صفائها ونورها الاصلي وينقلب الى اهله من جانب ورفقائه من اصحاب اليمين
مسرورا فائزا بصحبتهم ومرافقتهم وما اوتي من حظوظه واما من اوتي كتابه وراء ظهره اي جهته
التي تلي الظلمة من الروح الحيوانية والجسد فان الوجه الانساني جهته التي الى الحق وخلفه جهته التي الى
البدن الظلماني بان رد الى الظلمات في صور الحيوانات فسوف يدعو ثبورا الكون في ورطة
هلاك الروح وعذاب الابد ويصلى سعيرا نار الاثار في مهاوي الطبيعة انه كان في اهله
مسرورا اي ذلك لانه كان بطرا في اهله بالنعم محتجبا بها عن المنعم ظانا انه لا يرجع الى ربه او الى
الحيوة بالبعث لاعتقاده انه يحيى ويموت ولا يهلكنا الا الدهر بلى ليحورن ان ربه كان به بصيرا
مجازيه على حسب حاله فلا اقسم بالشفق اي النورية الباقية من الفطرة الانسانية بعد غروبها
واحتجابها في افق البدن الممزوجة بظلمة النفس عظمها بالاقسام بها لامكان كسب الكمال
والترقي في الدرجات بها والليل اي وليل ظلمة البدن وما جمعه من القوى والالات والاستعدادات
التي يمكن بها اكتساب العلوم والفضايل والترقي في المقامات ونيل المواهب والكمالات والقمر
اي قمر القلب الصافي عن خسوف النفس اذا اتسق اي اجتمع وتم نوره وصار كاملا لتركبن
طبقا عن طبق اي مراتب مجاوزة عن مراتب وطبقات واطوارا مرتبة بالموت وما بعده
من مواطن البعث والنشور فما لهم لا يؤمنون بها واذا قرئ عليهم القرآن بتذكر هذه
الاطوار والمراتب لا يخضعون ولا ينقادون بل المحجوبون عن الحق محجوبون بالضرورة عن الدين
والله اعلم بما يوعون في وعاء انفسهم وبواطنهم من الاعتقادات الفاسدة والهيئات الفاسقة
فبشرهم بعذاب من نيران الاثار وحرمان الانوار هو لهم غاية الايلام الا الذين امنوا الايمان

[2] ظن ان لن يحور

[3] وما وسق

[2] لا يسجدون بل الذين كفروا يكذبون

[3] اليم

ممنون فما يكذبك بعد بالدين أليس الله بأحكم الحاكمين

العلى بتصفية قلوبهم عن كدورات صفات النفس وتزكيتها وعلوم الصفات ... الاعمال ...
من تراب الآثار والصفات في ... النفس والقلب غير مقطوع لبراءته عن ... وعن المواد

سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج اى الروح الانسانى ذات المقامات للقلب فى مصعد الترقى والدرجات واليوم الموعود
اى القيامة الكبرى التى هى اول درجات من كشف التوحيد الذاتى وشاهد اى الذى شهد الشهود الذاتى من نبى
او ولى ومشهود اى الذات الاحدية ومعنى التنكير التعظيم اى شاهد لا يعرفه احد ولا يقدر قدره الا الله لفنائه فيه
واضمحلاله وآثاره فكيف يعرف ومشهود لا يعلمه الا هو ولعمرى انه عين الشاهد لا فرق الا بالاعتبار و
جواب القسم محذوف يدل عليه قوله قتل اى لعن اولعن قتل اصحاب الاخدود اى لعن المحجوبون
المحجوبون بصفات النفس فى شقوق ارض البدن واوهادها النار ذات الوقود بدل الاشتمال من الاخدود
لملازمتها اياه وهى الطبيعة الآثارية الموقدة اربابها بالشهوات والامانى اذ هم عليها اى على نار الطبيعة
عاكفون ملازمون لا يبرحون فيصعدوا الى فضاء القدس ويذوقوا روح النفحات الالهية وهم على ما يفعلون
بالمؤمنين الموحدين اهل الكشف والعيان من الاذى والاستحقار والاستهزاء والانكار شهود
يشهد بعضهم على بعض كذلك وما نقموا منهم اى وما انكروا منهم الا الايمان بالله العزيز الغالب على اعدائه بالقهر
والاستعلاء والقهر والحرمان الحميد المنعم على اوليائه بالهداية الكافية والاحسان الذى له ملك السموات و
الارض يحجب بها عن الاشقياء ويتجلى فيها على الاولياء والله على كل شىء شهيد حاضر يظهر ويتجلى للاولياء على
كل ذرة فلهذا آمن من آمن وانكر من انكر ان المحجوبين الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات من قلوب
اهل الشهود ونفوسهم بالانكار والاستحقار ثم لم يتوبوا اى يتقوا الحجاب ولم يستبصروا فاحتجبوا فلهم
عذاب جهنم من تأثير نار الطبيعة السفلية ولهم عذاب الحريق القهرى من نار الصفات فوق نار الآثار و
ذلك لشوقهم عند خراب البدن الى انوار الصفات فى عالم القدس وحرمانهم وطردهم بقهر الحق فيعذبون بالنارين
جميعا ان الذين آمنوا الايمان العينى والحق وعملوا الصالحات فى مقام الاستقامة من الافعال الالهية المقتضية
لتكميل الخلق وضبط النظام لهم جنات تجرى من تحتها الانهار ... اى علوم توحيد الافعال والصفات

والذات

...

من الانهار ... ذلك الفوز الكبير ان بطش ربك اى اخذه بالعنف لشديد لا يقاومه
ولا ينازعه ... انه هو يبدئ ويعيد ... او لا ... الافعال ثم ... الصفات ثم بالذات ... يعيد
... وهو الغفور ... الودود ... باحسانه الى جنابه ... واكرامهم ... من غير
رياضة ذو العرش اى المستوى على عرش قلوب احبائه من اوليائه المجيد ذو العظمة المتجلى بصفات الكمال والجلال والجمال فعال
لما يريد ... لا يمنعه ... يتصرفون باختيارهم فى افعالهم او يحجبهم ... كالمنكرين ويتجلى لمن يريد
... كالعارفين هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود اما بالذات ... بدنهم او بالآثار والاعيان ...
بل الذين كفروا احتجبوا مطلقا اى فى اى مقام كان وباى شىء كان فى تكذيب لاهل الحق لوقوفهم مع عالمهم ... وراءهم
... محيط يحيط بكل شىء وهم محصورون فى ... ما شهدوا ... وراء الحجاب ... اعلم ...
... مجيد ... فى لوح هو القلب المحمدى محفوظ عن التبديل والتغيير والقاء الشياطين بالتخييل والتزوير
... اليوم الموعود ... القيامة الكبرى ... الصغرى ... والروح ذات الابدان فان الابدان
للارواح كالابراج ... فانها تخرج منها كالكواكب ... البروج ... وجواب القسم ... المدعون قتل
اصحاب الاخدود اى ... القوى النفسانية الملازمة لاخدود البدن اذ هم عليها عاكفون وهم على ما يفعلون بالمؤمنين من القوى
الروحانية من الاستيلاء عليهم ... عن مقاصدهم الشريفة ... النفس واستعبادهم فى ... شهوات ... شهود
... وما انكروا من هذه القوى ... الكمالات المعنوية من الروحانيين الا الايمان بالله ... الاشياء
الغالب على المحجوبين بالقهر الحميد المنعم على المهتدين بالهداية ... السموات والارض الشهيد الظاهر على كل
شىء ان هؤلاء الفاتنين بالاستيلاء والاستخدام المؤمنين ... النفوس ثم لم يرجعوا بالرياضة ...
الملكات الفاضلة والانقياد ... بجهنم الآثار الطبيعية وعذاب حريق الشوق الى المألوفات مع الحرمان
ان الذين آمنوا الايمان ... الروحانيين وعملوا الصالحات ... الاخلاق الحميدة لهم جنات من جنان
الافعال والصفات وهى جنات النفوس والقلوب ذلك الفوز ... من النار والوصول الى ... الكبير
بالنسبة الى ... ان بطش ربك اى اخذه المحجوبين بالاهلاك والتعذيب لشديد انه هو يبدئهم ... العذاب
وهو الغفور ... المؤمنين من الروحانيين ... ذنوب ... الروح الودود لهم بالمحبة الازلية

الجنود فرعون وثمود بدل

لوح محفوظ

الحريق

يكرر بواعث الكمالات والفضايل وامور تستقر في القلب الجليد المتوحش بجميع القوى مقاما تايد بالتحقق
الافعال على مظاهرها الملك للقلب فيصح مقام التوكل والمقام التوحيد الافعال والله اعلم

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء والطارق اي سماء الروح الانساني والعقل الذي يظهر في ظلمة النفس وهو النجم الذي يثقب ظلمتها وينفذ فيها — وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب
فيبصر بنوره ويهتدي به كما قال وبالنجم هم يهتدون ان كل نفس لما عليها حافظ معين رقيب يحفظها وهو القلب
ان اريد بالنفس المصطلح عليها اي القوة الحيوانية فالحافظ الروح الانساني انه اي ان الله على رجع الانسان في النشأة
الثانية لقادر كما قدر على ابدائه في نشأة الاولى يوم تبلى السرائر يظهر ويعرف خفيات الضماير بالمفارقة عن الابدان
وحصل الباطن ظاهرا فما له من قوة في نفسه يمتنع بها على قدرته ولا ناصر ينصره وينصره على الامتناع والسماء ذات
الرجع اي الروح ذات الرجع في النشأة الثانية والارض اي البدن ذات الصدع بانشقاقها عن الروح وقت
ذهوره او الشق وقت انفصاله عنه انه اي القرآن لقول فصل فارق بين الحق والباطل من عقل فرقاني تجدها — انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل
كان قرآنيا وما هو بالهزل بالكلام الذي ليس له اصل في الفطرة ولا معنى في القلب والله اعلم — الكافرين امهلهم رويدا

سورة الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الاعلى اسمه الاعلى والاعظم هو الذات مع جميع الصفات اي نزه ذاتك بالتجرد عما سوى
الحق وقطع النظر عن الغير ليظهر عليها الكمالات الحقانية باسرها وهو تسبيحه الخاص به في مقام الفناء لان الاستعداد
التام القابل لجميع الصفات الالهية لم يكن الا لك فاسمه هو اسمه الاعلى عند بلوغ كماله ولكل شيء تسبيح خاص يسبح به
اسما خاصا من اسمائه الذي خلق اي خلقك فسوى اي عدل حسنك على وجه قبلت بمزاجه الروح الخاص
الروح الاتم المستعد لجميع الكمالات والذي قدر ربك الكمال النوعي التام فهدى اي ابرازه واظهاره واخراجه
الى الفعل بالتزكية والتصفية والذي اخرج المرعى اي رسم الحيوة الدنيا ومنافعها ومآكلها ومشاربها فاباحها
من النفس الحيوانية ومرتع بهائم القوى فجعله غثاء احوى اي سريع الفناء وشبه الزوال كالهشيم والحطام البالي
المسود فلا تلتفت اليه ولا تشتغل به فيمنعك عن تسبيحك الخاص من تنزيه ذاتك وتجريدها فيحجبك عن كمالك المقدر — فلا تنسى
لك ولا تتوقف كعند اليه فانه الفاني ووجهك هو الباقي ابدا ابدا سنقرئك بحكم قارئا على كتاب

استعدادك

استعدادك العقلي وهو العقل الفرقاني من القرآن الجامع فلا تنسى فتذكره ولا تنساه ابدا الا ما شاء الله
ان يشغلك عنه وقتا ما للجمع او الهموم ذاتا انه يعلم الجهر اي ما يظهر لك من الكمال وما يخفى بعد بالقوة
ونيسرك لليسرى اي نوفقك للطريقة اليسرى التي هي الشريعة السهلة التي هي ايسر الطرق الى الله وهو عطف على
سنقرئك اي نكملك بالكمال العلمي والعملي التام وفوق التام الذي هو التكميل وهي الحكمة البالغة والقدرة
الكاملة فذكر ان نفعت الذكرى اي كمل الخلق بالدعوة لو كانوا قابلين مستعدين لقبول التذكرة بسلامة
يعني ان التذكير وان كان عاما لا ينفع كلهم بل هو مشروط بشرط الاستعداد فمن استعد قبل فانتفع به ومن لا فلا
اجمل في قوله ان نفعت الذكرى ثم فصل بقوله سيذكر من يخشى اي سيذكر ويتعظ وينتفع به من كان لين
القلب سليم الفطرة مستعد القبول تاثره لنور ربه وصفائه ويتجنبها الاشقى اي يحاماه المحجوب عن الحق
العديم الاستعداد او الثابت في القلب الذي هو الاشقى من المستعد الذي زال استعداده واحتجب بظلمة صفات
نفسه الذي يصلى النار الكبرى التي هي نار الحجاب عن الرب بالشرك والوقوف مع الغير ونار القهر في مقام
الصفات ونار الغضب والسخط في مقام الافعال ونار جحيم الآثار في المواقف لا ربعة مع مواطن الملك
والملكوت والجبروت وحضرة اللاهوت ابد الابدين فالاول الاكبر ناره واما الثاني فلا يصلى الا نار
الآثار ثم لا يموت فيها لامتناع انعدامه ولا يحيى بالحقيقة لهلاك الروحاني اي يعذب دائما سرمدا انه حال
بين حد الموت وكلما احترق وهلك اعيد الى الحيوة وعذب فلا يكون ميتا مطلقا ولا حيا مطلقا قد افلح
من تزكى اي فاز وظفر من تطهر عن صفات نفسه وظلمات بدنه بعد حصول الاستعداد وذكر اسم ربه اي
الاسم الخاص الذي به ربه فافاضه كماله الذي يسال به بلسان استعداده كالعليم للجاهل والهادي للضال
الغفار للمذنب وهو في الحقيقة ذاته التي تفضل هو عنها بحجب الآثار والهيئات وصفات النفس وسائر الظلمات كاملا
فانه هم ثم لتسبيح وذكر ربه تعرفه وطلب كماله المخصوص به بالتاييد الرباني والتوفيق الالهي فصلى فعبد عبودية
الذي هو الحق المتجلي له في صورة ذلك الاسم الخاص الذي عرف ربه بعد رويته كماله المقدر له بل تؤثرون الحيوة
الدنيا اي تصلون وتحجبون عن ذكر ذلك الاسم وصلوة الرب بالحيوة الحسية وطيباتها وزخارفها لعدم التزكية
وتؤثرونها بالمحبة على الحيوة الحقيقية الدائمة الروحانية وهي افضل وادوم ان هذا المعنى من اسقاط المستعد

والآخرة خير وأبقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى

[illegible] على ما يطلع [illegible] الاستعداد [illegible] الكبرى [illegible]

الكوثر [illegible] الحقيقة [illegible] القديمة [illegible] المؤيد [illegible]

النورية [illegible] المذكوران [illegible] عليهما السلام

سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

الغاشية الداهية التي تغشى الناس بشدائدها اي القيامة الكبرى التي تغشى الذوات وتغنيها بنور التجلي الذاتي فينكشف الناس يوم اذ غشيت على من غشيته فحين اشقيا وسعدا او الصغرى التي تغشى العقل بالسكر وتلبس المغشي امره الها فيكون الناس يوم اذ غشيتهم اما اشقيا واما سعدا وجوه يومئذ اي ذوات خاشعة ذليلة خائفة عاملة ناصبة تعمل دائما اعمالا صعبة تتعب كالهوي في دركات النار والارتقاء في عقبات تلال حمل شاق الصور والهيات المتبعة المثقلة من آثار اعمالها او عاملة من سفال الزبانية الى اعمال شاقة [illegible] من جنس اعمالها التي عملتها في الدنيا واتعبت فيها غير منتفعة لهم منها الا التعب والعذاب تصلى نارا حامية آثار الطبيعة حامية مؤذية تسقى من عين آنية من الجهل المركب الذي [illegible] الاعتقاد الفاسد المؤذي ليس لهم طعام الا من ضريع الشبه والعلوم الغير المنتفع بها المؤذية كالمغالطات والخلافيات والسفسطة وما يجري مجراها لا يسمن اي لا يقوي النفس ولا يغني من جوع لا يمكن [illegible] النفس [illegible] والمباحث [illegible] بعض الاشقيا على صورة [illegible] اليابس [illegible] وجوه يومئذ ناعمة يظهر عليها نضرة النعيم من اللطافة والنورية لسعيها راضية [illegible] في جنة عالية من جنان [illegible] الصفات [illegible] لا تسمع فيها لاغية [illegible] والمعرفة والتسبيح والتمجيد فيها عين جارية من عيون ماء الحياة [illegible] الكشف والوجدان والتوحيد فيها سرر مرفوعة من مراتب الاسماء الالهية التي [illegible] واكواب موضوعة [illegible] ونمارق مصفوفة من مقاماتهم [illegible] في مراتب الصفات [illegible]

ما [illegible] الاتصاف بها [illegible] ومقامات [illegible] في السالك [illegible] منها بحسب استعداده وبلغ غاية مبلغه حتى تم سيره فيها وصارت ملكا كان مقاما منها نمرقة على تلك الارايك التي هي كمال الوصف من الذات مصفوفة مرتبة وزرابي من مقامات تجليات الافعال التي تحت مقامات الصفات كالتوكل تحت الرضا [illegible] مبثوثة تحتهم افلا ينظرون الى الآثار الظاهرة بالحس فيعتبرون ويعبرون عنها الى تجلي الافعال الموصل الى تجلي الصفات فذكر عسى ان يكون فيهم مستعد متذكر [illegible] في المعلم [illegible] الى جناب الحق الا من اعرض واحتجب بهذه الآثار عن المؤثر فيعذبه الله العذاب الاكبر وهو النار الكبرى [illegible] في سورة الاعلى [illegible] المطلق في جميع مراتب الوجود وقوله انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر اعتراض اي ليس [illegible] التذكير لا [illegible] كقوله انك لا تهدي من احببت وما انت عليهم بجبار ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم اي فانت الينا ايابهم لا الى غيرنا فانا نحاسبهم ونعذبهم بالعذاب الاكبر فان القهر والغلبة لنا لا لك

سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

اقسم بابتداء ظهور نور الروح على مادة البدن عند اول تعلقه به وليال عشر وهي الحواس العشر الظاهرة والباطنة التي تتعين عند تعلقه به لكونها اسباب تحصيل الكمال وآلاتها والشفع اي الروح والبدن عند اجتماعهما وتمام وجود الانسان الذي يمكن به الوصول والوتر اي الروح المجرد اذا فارق والليل اذا يسر ظلمة البدن اذا زالت وذهبت وزالت بتجرد الروح فيكون الاقسام بالمبدا والمنتهى او بالقيامة الكبرى وآثارها اي والفجر الذي هو مبدا طلوع نور الحق وبا شرع في ليلة النفس المظلمة وليال عشر من الحواس الراكدة الهادية المتعطلة عن اشغالها بالحق عند تجلي النور الالهي والشفع الذي هو شاهد ومشهود قبل تجلي الفناء التام حال المشاهدة في مقام الصفات والوتر اي الذات الاحدية عند الفناء التام وارتفاع الاثنينية والليل اي الظلمة الانانية اذا ذهبت وزالت بزوال البقية او بالقيامة الصغرى اي والفجر ابتداء ظهور نور الشمس الطالعة من مغربها وليال عشر اي الحواس المتكدرة المظلمة عند الموت والشفع اي الروح والبدن

ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد
الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد

كالموت اي القدح المفارق اذا تجرد والليل اذا يسر والبدن اذا انفسخ فلا معنى الروح ونزال
بالموت هل في ذلك قسم لذي حجر استفهام في معنى الانكار اي هل عاقل يهتدي الى الاقسام بهذه
الاشياء وجه تعظيمها بالقسم بها وحكمة اتصافها في فهم واعتقاد سبها فان عقول اهل الدنيا المشوبة
بالوهم لا يهتدي الى ذلك وجواب القسم ليعذبن المحجوبين لدلالة قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد الى قوله
لبالمرصاد عليه وهو بمعنى التقرير اي انما يهتدي الى ذلك اولو الالباب الصافية المجردة عن
شوب الوهم وجواب القسم لنثابن العقلاء المعتبرون بحال المحجوبين دونهم فاما الانسان اذا
ما ابتليه ربه اي الانسان يجب ان يكون في مقام الشكر والصبر بحكم الايمان لقوله الايمان نصفان
نصف صبر ونصف شكر لان الله لا يخلو من ان يبتليه اما بالنعم والرخاء فعليه ان يشكره
باستعمال النعمة فيما ينبغي من اكرام اليتيم واطعام المسكين وسائر مراضيه ولا يكفر بنعمته
بالبطر والافتخار فيقول ان الله اكرمني لاستحقاقي وكرامتي عنده ويترفه في الاكل ويحب محبة
المال ويمنع المستحقين او بالفقر وضيق الرزق فيجب عليه ان يصبر ولا يجزع ولا يقول ان
الله اهانني فربما كان ذلك اكراما له بان لا يشتغل بالنعم عن المنعم ويجعل ذلك وسيلة له في التوجه
الى الحق والسلوك في طريقه لعدم التعلق كما ان الاول ربما كان استدراجا منه اذا دكت الارض اي
البدن بالموت دكا دكا متفتتا وجاء ربك اي ظهر في صورة القهر لمن برز عن حجاب البدن
بالمفارقة والملك صفا صفا اي ظهر تاثير الملائكة من النفوس السماوية والارضية المترتبة في مراتبهم
في تعذيبه بعد ما كان محتجبا عنهم بشواغل البدن وجيء يومئذ بجهنم اي برزت نار الطبيعة
حضرت للمعذبين يومئذ يتذكر الانسان خلاف ما اعتقده في الدنيا وصار هيئة في نفسه
من مقتضيات فطرته فان ظهور الباري بصفة القهر والملائكة بصفة التعذيب لا يكون
الا لمن اعتقد خلاف ما ظهر عليه بما هو في نفس الامر كالمنكر والنكير واني له فائدة الذكرى
ومنفعته فان الاعتقاد الراسخ يمنع نفع هذا التذكر يا ايتها النفس المطمئنة التي نزلت عليه
السكينة وتنورت بنور اليقين فاطمانت الى الحق عن الاضطراب ارجعي الى ربك في حال

فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين وتاكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما كلا

وانى له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد

راضية مرضية

[illegible]
[illegible]

الرضى اي اذا تم كمال الصفات فلا تسكني اليه وارجعي الى الذات في حال الرضى الذي هو من
كمال الصفات والرضى عن الله لا يكون الا بعد رضى الله عنها كما قال رضي الله عنهم ورضوا عنه
فادخلي في عبادي في زمرة عبادي المخصوصين بي من اهل التوحيد الذاتي وادخلي جنتي
المخصوصة بي اي جنة الذات وقيل في عبدي في جسد عبدي اي حالة البعث والنشور
ورد الارواح الى الاجساد والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

سورة البلد

لا اقسم بهذا البلد

اقسم بالبلد الحرام الذي هو البلد القدسي النازل به روح القدس وهو الافق الاعلى والوادي المقدس
ذات حل مطلق بهذا البلد لا مقيد بشيء ما اشار غير مقيد بصفات النفس والعادات ووالد وما
ولد اي روح القدس هو الاب الحقيقي للنفوس الانسانية كقول عيسى عليه السلام اني ذاهب الى
ابيكم السماوي وقوله بشيء ابيكم السماوي ومعنى كانوا ولد ما هو اي بروح القدس ونفسه
الناطقة لقد خلقنا الانسان في مكابدة ومشقة من نفسه وجهله او مرض القلب وفساد وغلظ
حجاب اذ الكبد في اللغة غلظ الكبد الذي هو مبدا القوة الطبيعية وفساده وحجاب القلب
فساده من قبل القوة فاستعير غلظ الكبد لغلظ حجاب القلب ومرض الجهل الحب لغلظ حجابه ومرض
قلبه لاحتجابه بالطبيعة ان لن يقدر عليه احد يقول اهلكت مالا لبدا كثيرا اي في المكارم للافتخار
والمباهاة كقول العرب خسرت عليه كذا اذا انفق عليه يتفضل على الناس ما يشبه الاسراف ويحسبه
فضيلة لاحتجابه عن الفضيلة وجهل ولهذا قال ايحسب ان لم يره احد اي ايحسب ان لم يطلع الله
تعالى باطنه ونيته حين ينفق ما في السمعة والرياء والمباهاة لا على ما ينبغي في مراضي الله وهذه رذيلة
على رذيلة فكيف تكون فضيلة الم نجعل له عينين الم ننعم عليه بالالات البدنية التي تمكن بها من
اكتساب الكمال البصري معتبر به ويسال عما لا يعلم ويتكلم فيه وهديناه الى الطريقين الخير والشر فلا اقتحم
عقبة النفس وهواها الحاجبة للقلب بالرياضة والمجاهدة وما ادراك ما العقبة لكونها من التركيب
مثلها فك رقبة اي العقبة التي يجب اقتحامها تخليص رقبة القلب الاسير في قيد هوى النفس
وفكها عن اسارها بالتجرد عن الميول الطبيعية بالكلية فان لم تكن الفك بالكلية بالرياضة وامالة القوى

ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين

فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة

يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالمرحمة
وتواصوا بالصبر

[illegible]

وتجرد النفس بملكات الفضائل والتام سلك طريقها اكتسابها حتى يطلع طلوعا او ديعو ... اذ المنعام في يوم ذي مسغبة الى الحال وتواصوا بالمرحمة خان الاطعام خصوصا وقت شدة الاحتياج حتى الذي هو وضع في موضعه من باب فضيلة العفة افضل انواعها والايمان من فضيلة الحكمة واشرف انواعها واجلها وهو الايمان العلمي اليقيني والصبر على الشدايد من اعظم انواع الشجاعة وآخرها من الايمان لامتناع حصول فضيلة الشجاعة بدون اليقين والمرحمة في التراحم والتعاطف من افضل انواع العدالة فانظر كيف عدد اجناس الفضايل الاربع التي يحصل بها كمال النفس بدا بالعفة التي هي ادنى الفضايل وعبر عنها بمعظم انواعها واخصها لها الذي هو السخاء اورد الايمان الذي هو الاصل والاساس دجا بلفظه ثم لبعد مرتبته عن الاولى في الارتفاع والعلو عبر عن الحكمة به لكونه لم ساير مراتبها وانواعها ثم رتب عليه الصبر لامتناعه بدون اليقين وآخر العدالة التي هي نهايتها واستغنى بذكر المرحمة التي هي صفة الرحمن عن ساير انواعها كما استغنى بذكر الصبر عن ساير انواع الشجاعة اولئك اصحاب الميمنة اي الموصوفون بهذه الفضايل هم السعداء اصحاب اليمين وسكان عالم القدس والذين كفروا بآياتنا اي حجبوا عن هذه الصفات التي هي آيات الله الحقيقية التي يعرف بها ذاته هم اصحاب الشوم وسكان عالم الرجس عليهم نار مؤصدة نار الطبيعة الآثار مطبقة عليهم ابوابها محبوسين فيها ممنوعين عن الروح والمراد ابد الابدين بسم الله الرحمن الرحيم والشمس اقسم بشمس الروح وضوئها المنتشر في البدن الساطع على النفس والقمر اي القلب اذا تلا الروح في التنوير واقتباس نورها واستضاءته بنورها ولم يتبع النفس فيحسف بظلمتها والنهار ونهار استيلا تقدم الروح ... سلطانها واستواء نورها اذ جلاها وابرزها في حال الظهور كانها عند الاستواء في تجلية الشمس والليل اذا يغشاها اي ليل ظلمة النفس اذا ستر نور الروح فان وجود القلب الذي هو محل المعرفة وعرش الرحمن لا يكون الا بامتزاج نور الروح وظلمة النفس كانه موجود مركب منهما متولد من اجتماعهما ولولا ظلمة النفس لم يستبن المعاني في القلب فلم تضبط كما في حضرة الروح لغاية صفائها ونوريتها وان كانت الثلاثة حقيقة واحدة تختلف اسماؤها بحسب اعتباراتها والسماء اي الروح الحيوانية التي هي سماء هذا الوجود والقادر الذي بناها والارض اي البدن والخالق الذي طحاها وقوى النفس

والشمس
موضحه
سورة الشمس
وضحاها
تلاها
وما بناها
وما طحاها

الجوز

[illegible]

ونفس وما سويها فالهمها فجورها وتقواها

الانسانية المطيعة الروحية الحيوانية المسماة في اصطلاح اهل الشرع والتصوف النفس مطلقا الاجلي ... الفصل المطلق والحكم التي سواها عدلها بين جهتي الروحية والسفالة التي في ظلمة الجسم وكثافته وكدورته ضوء الروح ولطافته كما قال لا شرقية ولا غربية على الاولى وجعلها مزاجها وتركيبها على الثاني واعدلها لقبول الكمال ووسطها بين العالمين على الثالث فالهمها فجورها وتقواها الى فهمها اياهما واشعرها بهما بالالقاء الملكي والتمكين من معرفتهما وحسن التقوى وقبح الفجور بالعقل الهيولاني قد افلح بالوصول الى الكمال وبلوغ الفطرة الاولى من زكاها وطهرها وقد خاب عن دسسها واخفاها في تراب البدن عن نور الحق وحجبه وجواب القسم محذوف اي ليهلكن المحجوبون المكذبون للنبي بطغيانهم كما اهلكت ثمود لتكذيبهم نبيهم بطغيانهم لعدم قبول ذلك الالهام وبقائهم على الفجور واختيار العقل واستيلاء ظلمة النفس ووقعهم تاويل الناقة وسقياها والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم اقسم بليل ظلمة النفس اذا يستر نور الروح ونهار نور الروح اذا تجلى بظهوره من اجتماعهما وجود القلب الذي هو عرش الرحمن فان يظهر باجتماع هذين ذو وجهين الى الروح يسمى الفؤاد يتلقى به المعارف والحقائق ووجه الى النفس يسمى الصدر يحفظ به السرائر ويتمثل فيه المعاني والقادر العظيم القدرة الحكيم الباهر الحكمة الذي خلق الذكر الذي هو الروح والانثى التي هي النفس في هذا القلب ان سعيكم لشتى اشتات مختلف الانجذاب بعضكم الى جانب الروح والتوجه الى الخير لغلبة النورية وميل بعضكم الى جانب النفس والانهماك في الشر لغلبة الظلمة وتفصيل ذلك في قوله فاما من اعطى واتقى وآثر الترك والتجريد فرفض واشتغل عن الحق وتركه بالسهولة واتقى من صفات النفس لتجرده عن الميل الى ما رفض والالتفات نحوه وصدق بالفضيلة الحسنى هي مرتبة الكمال بالايمان العلمي اذا لم يتيقن بوجود كماله كاملا لم يمكنه الترقي فسنيسره لليسرى اي فسنهيئه ونوفقه للطريقة اليسرى التي هي السلوك في الله لقطع علايقه وقوة يقينه واما من بخل استغنى آثر محبة المال وجمعه ومنعه واستغنى به من كسب الفضيلة لاحتجابه عن الحق وكذب بالحسنى بوجود مرتبة الكمال والفضيلة لاستغنائه بالحيوة الدنيا واحتجابه بها عن عالم النور والآخرة فسنيسره للعسرى فسنهيئه بالخذلان للطريقة العسرى التي هي الانحطاط في هوية الفطرة الى

كذبت ثمود بطغواها اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم
سورة الليل
فسويها ولا يخاف عقباها

خيرا كثيرا ويكون اشتغل بما ليس مما يوقع الحسرات والندامات في الحال ... بين شؤون ...
وما يغني عنه ماله الذي تعب في تحصيله الذي جزي في حفظه اذا تردى الا وقع في حفرة جهنم ونحى الهلاك
ومهالك ان علينا للهدى بالارشاد والتابين للعقل والحس والجمع بين الادلة العقلية والسمعية والتمكين
على الاستدلال والاستبصار وان لنا للآخرة والاولى اي نعطيهما من توجه الينا فلا يحرم الناظر
المجرد عن ثواب الدنيا مع ثواب الآخرة فان من آثر الآخرة يكون الاخرى تحت قدمه بالضرورة كقوله
لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم فانذرتكم نارا اي نارا عظيمة تبلغ لظاها جميع مراتب الوجود هي تلظى
النار الكبرى الشاملة للحجاب والقهر والسخط والتعذيب بالآثار ولهذا قال لا يصليها الا الاشقى
العديم الاستعداد الخبيث الجوهر المشرك بادية المواقف الاربعة الذي كذب بآيات الله لشركه وتولى
واعرض عن الدين لعناده وسيجنبها الاتقى اي تجنبها ويبعد عنها في جميع مراتبها الذي نفى عنه الله
من ذاته وصفاته وافعاله وكل شيء من الاغيار والآثار بالاستغراق في عين الجمع وهو الاتقى المطلق
الذي لم يبق مع غيره فهو فنى على الله ويعذب ببعض النيران واما المتقي فهذا لا يجنب جميع مراتبها
كالمتجرد من الهيئات والافعال الواقف مع الصفات فانه وان كان مغفورا ذنوبه فقد حرم عن
نعيم الذات ولذة المقربين في جلب وجوه الذي يؤتي ماله يتزكى اي يعطيه فيها لكونه متطهرا عن
لوث محبة الانداد وتعلق الاغيار والالتفات الى ما سوى الله والاشتغال به متزكيا نفسه عن الشرك
الخفي وما لاحد عنده من نعمة تجزى اي لا يؤتيه للمكافات والمعاوضة الا ابتغاء وجه ربه الأعلى
الاعلى وكونه على اعلى مراتب التقوى وصف الوجه الذي هو الذات الموجودة مع جميع الصفات
بالاعلى لان الله تعالى بحسب كل اسم وجها يتجلى به لمن يدعوه بلسان حاله بذلك الاسم ويعبده باستعداده
والوجه الاعلى هو الذي له بحسب اسمه الاعلى الشامل لجميع الاسما وان جعلته وصفا لربه فالرب هو
ذلك الاسم ولسوف يرضى بالوصول اليه في عين الجمع والشهود الذاتي ثم مشاهدة ذلك الوجه
في مقام التفصيل حال البقا بعد الفنا لاستدعاء الرضى وجوده مع ذلك الوصف والله اعلم

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم اقسم بالنور والظلمة الصرفة القارة على حالها الذي هما

والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى

بين الوجود الانساني ومهاوي الكونين عليك ربك وانزل تربية موجب عالم النور وحضرة القدس
ومقام الحجب والشوق في مقام الصفات يحجب عن الذات فان الوجد لا بد له من حجب وشوق وما قلى
ابعدك في عالم الظلمة والوقوف مع الكون بلا حجب وشوق في مقام النفس محجوبا عن الرب وصفاته واضما
ترك قال مبغض وذلك ان المحبوب الذي يسبق كشفه اجتهاده اذا كوشف بالتوحيد الذاتي ورفع
غطاؤه لعشق رد الى الحجاب وسد طريقه الحضرة تجلي الذات ليشتد شوقه ويلطف سره ويذوب
انانيته بنار الشوق ثم فتح طريقه ورفع الحجاب بالكلية وكوشف بالحق الصرف فيكون فوق ما وكشف
اكمل وكان صلى الله عليه في هذا الاحتجاب يصعد الجبال للتردي من شعفها فاذا انقدت طاقته رفع الحجاب
وللآخرة اي والحالة الآخرة التي هي التجلي بعد الاحتجاب واشتداد الشوق خير لك من الحالة الاولى
لاستكراره الحالة الثانية عن الحلول بوجود البقية وظهور الانانية ولسوف يعطيك ربك الوجود الحقاني بعد الفنا
الخلق والدعوة الى الحق بعد هذا الفنا الصرف فترضى ثم حيث ما رضيت بالوجود البشري والرضى
لا يكون الا حال الوجود الم يجدك يتيما منفردا محجوبا بصفات النفس عن نور ابيك الحقيقي الذي هو روح
القدس منقطعا عن ضاعنا فآوى اي فآواك الى جنابه ورباك في حجر تربيته وتاديبه وكفلك ابيك فهدى
بجماله من تزكيتك ووجدك ضالا عن التوحيد الذاتي عند كونك في عالم ابيك محتجبا بالصفات فأغنى
عن الذات فهداك بنفسه الى عين الذات ووجدك عائلا فقيرا عديما فانيا في الفقر الذي هو سواد
الوجه في الدارين الذي هو الفنا المحض بعد الفقر الذي هو فخره اي فنا الصفات كما قال الفقر فخري
فاغناك بما اعطاك من الوجود الموهوب الموصوف بصفات الكمال الحقاني المتخلق بالاخلاق الربانية
فاذا تم كمالك فتخلق باخلاقي واعمل بعبادي ما فعلت بك ليكون عبدا شكورا قائما بشكر نعمتي
فاما اليتيم اي المنفرد المنكسر القلب المنقطع عن نور القدس المحتجب بحجاب النفس فلا تقهر والطف
به بالمداراة والرفق وآوه الى نفسك بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة كما آويتك واما السائل
اي المستعد المحجوب الضال عن طريق مقصده الطالب اياه فلا تنهر ولا تمنعه عن السؤال واهده
كما هديتك واما بنعمة ربك من العلم والحكمة الفائضة عليك في مقام البقا فحدث بتعليم الناس واغناهم فحدث

سورة الم نشرح

بالجود الحقيقي كما اغنيك بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك

استفهام بمعنى انكار انتفا الشرح ليفيد ثبوته اي شرحنا لك صدرك وذلك لان الموحد في

مقام الفنا محجوب عن الحق عن الخلق لضيق الفاني عن كل شيء اذ العدم لا يقبل الوجود فكما كان

في حال الفنا محجوبا بالخلق عن الحق لضيق وعائه الوجودي وامتلائه بقبول وجود المتجلي الذاتي فلا

فاذا رد الى الخلق بالوجود الحقاني الموهوب رجع الى مقام التفصيل ووسع صدره للحق والخلق

لكونه موجودا حقانيا وذلك انشراح الصدر اي شرحناه بنورنا للدعوة والقيام بحقوق الانبياء والوزر

كالوزر الذي يحمل ظهره على النقيض وهو صوت الكرسي بكسر نقله عن ورد النبوة والقيام بالاعباء

لانه في مقام الشهود لم يجد للخلق وجودا فضلا عن الفعل ولم يفرق بين فعل وفعل الشهود الافعال

تعالى فكيف يثبت خيرا وشرا ويامر وينهى وهو لا يرى الا الحق وحده فاذا رد الى مقام النبوة عن مقام

الولاية وحجب بحجاب القلب ثقل ذلك عليه وكاد ان يقصم ظهره لاحتجابه عن الشهود الذاتي

حينئذ فوهب التمكين في مقام البقاء حتى لم يحتجب بالوحدة بالكثرة عن الوحدة وشاهد الجمع

في عين التفصيل ولم يغب عن شهوده بالدعوة وذلك هو شرح الصدر وهو بعينه وضع الوزر

المذكور ورفع الذكر لان الفاني في الجمع لا يكون شيئا فضلا عن ان يكون مذكورا ولو بقي في عين

الجمع لما صح محمد رسول الله بعد قولنا لا اله الا الله لفنائه ولما تم الاسلام لصحته بها فان مع العسر

اي الاحتجاب الاول بالخلق عن الحق يسرا اي يسر كشف الذات ومقام الولاية ان مع

العسر اي الاحتجاب الثاني بالحق عن الخلق يسرا اي يسر شرح الصدر بالوجود الموهوب

الحقاني ومقام النبوة فاذا فرغت عن السير الى الله وفي الله وعن الله فانصب في مقام الاستقامة

والسير بالله واجتهد في دعوة الخلق والى ربك فارغب في الدعوة اليه لا الى غيره الا لغرض

دون ثواب او غرض آخر ليكون دعوتك وهذا انتهاء اليه والا لما كنت قائما به مستقيما

اليه لانك كنت قائما بالنفس والله اعلم

سورة التين

بسم الله الرحمن الرحيم والتين

اي المعاني الكلية المنتزعة من الجزئيات التي هي مدركات القلب شبهها بالتين لكونها غير مادية

محجوب بحجاب الخلق

ووضعنا عنك وزرك

الذي انقض ظهرك ورفعنا

لك ذكرك ان مع

العسر يسرا

والى ربك فارغب

دماغ

مجردة مدركة مطلقة مجردة لها الصورة للنفس لا مدرك كالتين الذي لا نوى له بل هو لب كله مشتمل على

حبات كالجزئيات التي هي في الكليات مستمر اللب فيغتذي ويتلذذ والزيتون اي المعاني الجزئية التي هي

مدركات النفس شبهها بالزيتون لكونها مادية معدة للنفس لادراك الكليات كالزيتون الذي له نوى

وهو دافع لا لات الغذاء وطور سينين اي الدماغ المدرك معدن الحس التخيل المرتفع من ارض البدن

كالجبل وهذا البلد الامين اي القلب الحافظ ما فيه من المعاني الكلية والامين فساده وفقا للتجرد

على اختلاف الاشتقاق من الامانة او الامن اقسم بما يحصل به كمال الانسان ووجوده من المعاني الكلية

والجزئية والقلب والنفس اي بالمدركين ومدركاتها تعظيما للانسان واظهارا لشرفه وتكريما

على انه خلق الانسان في احسن تقويم اي تعديل من جمع الظلمة والنور وفيه الجمع بين الاضداد والموافقة

بينها وجعله واسطة بين العالمين جامعا لها وتسوية خلقه وخلقه وتحسين صورته ومعناه

في اعدل مزاج واكمل نوع وافضل مخلوق ثم رددناه لاحتجابه بالظلمة عن النور والوقوف مع

الاخلاق والاعراض عن الفضايل اسفل سافلين من سفل خلقا ورتبة من اهل الدركات وابعد من

صورة وتركيبا واشوهه خلقة وشكلا ومثلا وهم اصحاب النار في حجب الطبيعة الا الذين

آمنوا بتحليه نور القلب على ظلمة النفس والكلي على الجزئي وكسبوا الفضايل والخيرات اي عملوا

الكمال العلمي والعملي فانهم في درجات عالية من عالم القدس لهم اجر من ثواب جنات القلوب والنفوس

غير ممنون لانقطاعه لدوامه من عالم القدس وبما منع الكون والفساد وابدية وجوده فما يجعلك كاذبا

بسبب الجزاء ايها الانسان بان يكذب به فيكون كاذبا بعد وقوفك على هذا الخلق العجيب الجامع

لمراتب الوجود اسفلها واعلاها الحاصر لجهات الكونين اشرفها واخسها اليس الله باحكم الحاكمين

فيحكم عليه بالمجتمع في اي رتبة من المراتب شاء فاعلاها فنعيم او اسفلها فعاقبة بسم الله الرحمن الرحيم

سورة العلق

اقرا باسم ربك نزلت في اول رتبة رده عليه السلام عن الجمع الى التفصيل ولهذا قيل هي اول سورة نزلت من

القرآن ومعنى الباء في باسم الاستعانة كما في قوله كتبت بالقلم لانه اذا رجع الى الخلق عن الحق كان موجودا

بالوجود الحقاني بعد الفناء عن وجوده موصوفا بصفاته فكان اسما من اسمائه لان الاسم هو الذات

لقد خلقنا الانسان

الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر

فما يكذبك بعد بالدين

متصفة أي قوالب الوجود الرباني الذي هو الاسم الاعظم ... [illegible]
كونه هنا وصف الرب بالذي خلق أي احتجب بصورة الخلق ... بصور تكثر ... صورة ...
وادرج عن الحقيقة الى الخلقية وكن خلقا بالمحو والمادة الى الخلقية في صورة الجمعية الانسانية ...
بالاحتجاب بالمكن الوجه والنزول والنبوة حصل الخلق بعد تعميمه بالانسان فقال خلق الانسان
من علق اقرأ وربك الاكرم أي البالغ الى النهاية في الكرم الذي لا يمكن فوق غاية كرم بجوده بذاته وصفاته
ووهب لك ذاته وصفاته فهو اكرم من ان يبخل فاثبا في مقام الجمع فلا يعوض وجودك بنفسك شيئا ولو
ابقاك على حال الفناء لم يظهر لك صفة فضلا عن الكرم ومن قضية كرمه انه اذا ابقاك ذكر باشرف صفاته
الذي هو العلم وما ادخر عنك شيئا من كمالاته فلهذا وصف الاكرم بالذي علم بالقلم أي القلم الاعلى الذي
هو الروح الاول الاعظم أي علم بتسبب ... ثم لما كان في اول حال البقاء ولم يحصل له التمكين اذ كان
يمكنه دخط عن التلوين بظهور الانانية واحتجاب صفة الله فقال علم الانسان ما لم يعلم أي لم يكن له
علم فعلمه ووهب له صفة علمية لئلا يرى ذاته موصوفة بصفة الكمال فيطغى بظهور الانانية
ولهذا ردعه عن مقام الطغيان بقوله كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى أي بسبب رؤية نفسه
مستغنيا بكماله ان الى ربك الرجعى بالفناء الذي فلا ذات لك فلا صفة فارتدع عليه السلام متأدبا
بأدب حاله وقال لست بقارئ أي ما انا بقارئ انما القارئ انت ارأيت الذي ينهى أي المحجوب
الجاهل المستغني بحاله وعلمه وقومه عن الحق الذي ينهى عبدا أي محمدا عن صلوة الحضور والعبادة
في مقام الاستقامة جعلها ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى في شركه ودعوته الى الشرك فرضا
وتقديرا كما زعم وان كذب بالحق لكفره واعرض عن الدين المستقيم لعناده وطغيانه كما هو في
نفس الامر ألم يعلم بأن الله يراه في الحالتين فيجازيه كلا ردع عن النهي عن الصلوة وايات
لئن لم ينته لنسفعا بالناصية بالقسم الثاني من الشرطية بنفي القسم الاول او وعيد عليه ان لم ينته عنه ونسبة الكذب والخطأ اليه
ناصية كاذبة خاطئة فليدع نادية على المبالغة ... وبيان احتجابه بقومه واتكاله على قوتهم وغفلته عن قهر الحق وسخطه
سندع الزبانية بتسليط الملكوت السماوية والارضية الفعالة في عالم الطبيعة عليه التي لا يمكن احدا ... ومنها

١١ ارأيت
١٢ ارأيت

كلا لا تطعه ... [illegible] ... واسجد بوجود الفناء في صلوة الحضور
واقترب اليه بالفناء في الافعال ثم في الصفات ثم في الذات أي دم على حالك فانك الآن في مقام المشاهدة
والحضور حتى يكون في حال البقاء فانيا عنك ولا يظهر منك تلوين بوجود بقية من حدثك ولذلك
ولهذا قال عليه السلام في هذه السجدة اعوذ بعفوك من عقابك أي بفعلك من فعلك واعوذ
برضاك من سخطك أي بصفة من صفة واعوذ بك منك أي بذاتك من ذاتك وهو معنى
اقترابه بالسجود وفي الحديث اقرب ما يكون العبد الى ربه اذا سجد بسم الله الرحمن الرحيم

سورة القدر

انا انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر هي البنية المحمدية حال احتجابه عليه السلام بمقام القلب بعد الشهود
الذاتي لان الانزال لا يمكن الا في هذه البنية في هذه الحال والقدر هو الخطر وعلو شأنه
اذ لا يظهر قدره ولا يعرف هو الا فيها ثم عظمها بقوله وما ادراك ما ليلة القدر أي شيء عرفك عظمها — ٢ ليلة القدر
وشرفها خير من الف شهر قد مر ان اليوم يعبر به عن الحادث كقوله وذكرهم بايام الله فكل كائن يوم
او ليلة واذا بني على هذه الاستعارة كان كل نوع شهرا لاشتماله على الايام والليالي أي اشتمال النوع على
الاشخاص وكل جنس سنة لاشتمالها على الشهور اشتمال الجنس على الانواع والالف هو العدد التام
الذي لا عدد فوقه الا بالتكرار والاضافة فيكنى بها عن الكل أي هذا الشخص وحده خير من كل الانواع
ثم بين وجه تفضيله وسبب خيريته فقال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم أي القوى الروحانية و
النفسانية بل الملكوت السماوية والارضية والروح من كل امر أي من جهة كل امر هو موجود من جميع الاشياء
وجميع ذواتها وصفاتها وخواصها واحكامها واحوالها وتدبيرها وتسخيرها سلام هي سلامة هي — ٢ مطلع الفجر
عن جميع النقائص والعيوب حتى وقت طلوع فجر الشمس الطالعة من مغربها وقرب الموت فحينئذ لا يكون
سلامة أي سالمة او سلام في نفسها الكثيرة السلام عليها من الله والملائكة والناس اجمعين بسم الله
الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا أي حجبوا اما عن الدين طريق الوصول الحق كأهل الكتاب واما عن — ١ من اهل الكتاب والمشركين
الحق ايضا كالمشركين منفكين عما هم فيه من الضلال حتى تأتيهم البينة أي الحجة الواضحة الموصلة الى
المطلوب وذلك ان الفرق المختلفة المحتجبة باهوائهم وضلالاتهم من اليهود والنصارى والمشركين

كانوا يحاجون فالقوا بذلك وبقي كل حزب حقية ما عليه وعول اصحاب الكتب نزع
الى الباطل ثم سفقوا على انا لا ننفك عما نحن فيه حتى يخرج النبي الموعود في الكتابين المامور باتباعه
فيها متبعه ويتفق على الحق على كلمة واحدة كما عليها الان من حالهم ولا المتعصبين من اهل الاديان
المتفرقة وانتظارهم خروج المهدي في اخر الزمان وتوعدهم على اتباعه متفقين على كلمة واحدة ولا
حالهم الاشتراك حالا ولكن اذا خرج اعاذنا الله من ذلك يحكي الله قولهم وبين انهم ما تفرقوا تفرقا في
واشد اختلافهم وتعاندهم الا من بعد ما جاءتهم البينة بخروجه لان كل فرقة بل كل شخص توهم
انه يوافق هواه ويصوب رايه لاحتجاجه بدينه فلما ظهر خلاف ذلك ازداد كفره وعناده واشتدت
شكيمته وصعقته رسول بدل من البينة اي الحجة القائمة الواضحة رسول من الله يتلو صحفا من الواح
العقول والنفوس السماوية لاتصاله بها بتجرده مطهرة من دنس الطبائع وكدر العناصر ورجس
الموارد وتحريف العباد فيها كتب قيمة اي مكتوبات ثابتة ابدية مستقيمة ناطقة بالحق والعدل لا يتغير ولا — وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة
تتبدل ابدا هي اصول الدين القيم وما امروا اي اهل الكتابين المحجوبون باهوائهم عن الدين بما امروا
فيها الا ليعبدوا الله اي الا ان يخصصوا العبادة بالله مخلصين له الدين عن شوب الباطل والالتفات
الى الغير حنفاء عن كل طريق غير موصل اليه وعن كل ما سواه ويتوصلوا اليه بالعبادات البدنية والمالية
اي امروا الا بالتزام اصول ملة التوحيد على الاخلاص وقطع النظر عن الغير في الطاعة والاعراض
عما سواه والقيام بالعبادات البدنية من الاعمال المزكية كالصلوة التي هي العمدة في بابها كقوله عليه السلام
الصلوة عماد الدين والقيام بحقائق الزهد من التزكية والتجريد كالزكوة التي هي اساسها وذلك
دين الكتب القيمة التي يتلوها هذا الرسول فالملة الحنيفية الحقيقية واحدة من لدن ادم
الى يومنا هذا وهي ملازمة التوحيد وسلوك طريق العدالة الشاملة للاصلين الاخيرين فلو لم يحتجبوا
باهوائهم ولم يحرفوا كتبهم ولم يتعصبوا بظهور تمويههم السيء ولم يتفقوا مع شهواتهم ولم
يتخذوا اتباع حماتهم وقصوراتهم وظواهر اوضاعهم وعاداتهم واماناتهم ومراداتهم عن حقائق
ما في كتبهم لكان دينهم هذا الدين بعينه فالحاصل ان المحجوبين من اي الفرق كانوا هم شر البرية

في اليوم الاخر ... الموحدين الموقنين العاملين على قانون العدل التي
اولئك هم خير البرية جزاؤهم ... جنات ... الاخلاق والصفات
والعلوم ودرجاتهم مقام كما ان الصفات الذي هو الرضا ذلك لمن خشي ربه اي ذلك المقام مخصوص
بمن غلبت الخشية على القلب وذلك هو الخوف المنافي لمقام الرضا بل هو حكم التجلي والانس في
النفس وكما اثبت القدر المشترك للمحجوبين من النار دون النار الكبرى التي للاشقين اثبت
القدر المشترك للموحدين من الجنة دون الجنة العليا التي للعارفين الاتقياء فلذلك كان
اعلى درجاتها الرضا والسلم بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض أرض
البدن عند نزع الروح الانساني باضطراب الروح الحيواني والقوى زلزالها الذي استوجبته في تلك الحالة
الموقتة بخرابها واسقاط بنيتها واخرجت الارض اثقالها اي ما فيها الذي بها ثقلت قدرتها من القوى
والارواح وهيئات الاعمال والاعتقادات الراسخة في القلب جمع ثقل وهو متاع البيت وقال الانسان
ما لها اي ما لها زلزلت واضطربت فاضطربت اجزاؤها اوما الامزاق المزاج ام لغلبة الاخلاط يومئذ تحدث
اخبارها بلسان حالها بان ربك اوحى لها اشار اليها وامرها بالاضطراب والخراب واخراج الاثقال
عند ذوق الروح وتحقق الموت يومئذ يصدر الناس عن مراقدهم ومضاجع ابدانهم الى مواقفهم ومواطن
حسابهم وجزائهم اشتاتا متفرقين سعداء واشقياء ليروا اعمالهم اي جزاءها بما اثبت في صحائف
نفوسهم من صورها وهيآتها فمن يعمل من السعداء مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل من الاشقياء مثقال
ذرة شرا يره والمخصص لعموم من في فمن يعمل في الموضعين قوله اشتاتا لان خيرات الاشقيا
محبطة بالكفر والاحتجاب وشرور السعداء معفوة بالايمان والتوبة وغلبة الخيرات وصلاح الفطرة
بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات اي النفوس المجتهدة السائرة في سبيل الله
التي تعدو من شدة سيرها ورياضتها لوجدها وسعيها كالخيل العادية تنفس الصعداء من وجد
الشوق فالموريات قدحا فالتي تورى نارا اي انقداح النار في الاشتعال بنور العقل الفعال بقدح زناد
النظر وتركيب المعلومات بالفكر فالمغيرات صبحا اي التي تغير ما يتعلق بها مما في ظواهرها وخارجها

الارض
سورة اذا زلزلت ٨
ضبحا ٢
سورة العاديات ١١

من الماليات وما في بواطنها والظاهر حيات صفات النفوس والافعال ...
واللذات ووساوس الوهم والخيال بجوزهم التجلي الالهي وابرق الطوالع ومبادي الوصول
ونحوها فاثرن به بحورة لك التجلي وحين يوم القيامة الكبرى نقع تراب البدن باثارته وتلطيفه
وتخفيفه بالرياضة ومنع الحظوظ لسرعة التوجه الى الحق والاقبال اليه بالعشق والانزعاج
القوي في متابعة القلب والروح عن جانب البدن واستشعار العزيمة تلقي الانوار كما يقال اثار
حد الغبار اي فلاة والهلك وجعل كالغبار في التلاشي فوسطن به اي بذلك الصبح بنوره جمع
عين الذات فاستغرقت فيه او لطفن كما وتراب البدن حتى يصير كالنقع في اللطافة فوسطن
بذلك النقع جمع الذات فان الوصول انما يمكن بالابدان كمعراجه عليه السلام فاذا كان بالبدن اي
العاملات العاملات التاركات المجردات بعد التجلي المنهمكات للابدان بالرياضة فالواصلات
ان الانسان لربه لكنود اقسم بحرمة الشاكرين لنعم الواصلين اليه تنبيها على ان الانسان يكنود
لربه اي جحود لنعمة عنه ووقوفه معها وعدم استعمالها فيما سعى ليتوصل بها اليه وانه على
ذلك لشهيد يعلم باحتجابه وشهادة عقله بفطرته اذ لا يقوم بحقوق نعم الله ويقصر في جنب
بكفرانه وانه لحب الخير لشديد واي انه لحب المال القوي او لاجل حب المال لبخيل فلذلك يحتجب عنه
لو اسر في تحصيله وحفظه وجمعه ومنعه مشغولا به عن الحق معرضا عنه خائبا وانه لحب الخير الواصل
الى الحق منقبض عنه غير منبسط افلا يعلم اي بعد هذا الاحتجاب ومخالفة العقل لا يعلم بنور
فطرته وقوة عقله ان ربهم بهم لخبير عالم باسرارهم وضمائرهم واعمالهم وطواياهم فيجازيهم على
حسبها اذا بعثر اي بحث ما في قبور ابدانهم من النفوس والارواح وحصل ما في صدورهم اي اظهر
ما في قلوبهم من هيئات اعمالهم وصفاتهم واسرارهم ونياتهم المكنونة فيها بسم الله الرحمن الرحيم
القارعة الداهية التي تقرع الناس وتهلكهم وهي اما القيامة الكبرى والصغرى فان كانت الكبرى
فمعناها الحالة التي تعني للفزع من تجلي الذات اللاحقة وافنا البشرية بالكلية وهي حالة لا يعرف كنهها
ولا يقدر قدرها بعزهم يوم يكون الناس كالفراش اي يكونون في ذلك الشهود في الذلة وتفرق الوجهة

نقعا
فقد
جمعا
ما في القبور
وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير
سورة القارعة
ما القارعة وما ادراك ما القارعة

كالفراش المنتشر واحتراقهم ... لهم في وصول الموصول ... بكمال ايمان الهجة
يكون الناس عنده كالحائرين كالفراش المبثوث اذا احترقت ... بالنار ... واليوم يعني
الفناء يكون الجبال اي الاكوان ومراتب الوجود على اختلاف اصنافها والوانها كالعهن المنفوش
لصيرورتها هباء منبثا وانتفائها وتلاشيها بالتجلي وان كان المراد بالتجلي النوعين من الكبرى
فمعناها كالفراش المبثوث المحترق بنور التجلي المتلاشي لا غير ويكون الجبال اي ذواتهم وصفاتهم
مع اختلاف مراتبها والوانها كالعهن المنفوش في التلاشي الان قوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت
موازينه لا يساعد لا ... التفصيل هناك واعلم ان ميزان الحق بخلاف ميزان الخلق اذ صعود
الموزونات وارتفاعها فيه هو الثقل ... لخطائها بها الخفة لان ميزانه تعالى هو العدل
والموزونات الثقلاء اي المعتبرة الراجحة عند الله التي لها قدر ووزن عنده هي الباقيات الصالحات
والثقل راجح من البقاء الابدي والخفيفة التي لا وزن لها ولا قدر ولا اعتبار عند الله هي الفانيات
الفانيات من اللذات الحسية والشهوات ... الصرف فمن ثقلت موازينه
بان كانت من العلوم الحقيقية والفضائل النفسانية والكمالات العقلية والروحانية فهو في
عيشة ذات رضا اي حيوة حقيقية في جنان الصفات فوق جنان الافعال ومن خفت
موازينه بان كانت من الاعمال السيئة والرذائل النفسانية فامه اي ماواه قعر جهنم
الطبيعة الجسمانية التي يهوي فيها اليها وما ادريك حقيقتها وكنه حالها انها نار ... حامية
بالغة الى نهاية الاحراق او يكون معنى امه هاوية اذ لم لك وما ادريك ما الداهية التي تهلك
نار حامية وان كانت الصغرى فمعناها الحالة التي يقرع الناس بشدتها وهي الموت يوم يكون
الناس بمفارقتهم عن الابدان وانبعاثهم عن مراقدها وحشرهم الى ضوء عالم النور ودلهم وخشوعهم
وتفرق مقاصدهم وتحيرهم بحسب تفرق معتقداتهم واهوائهم كالفراش المبثوث ويكون جبال
الاعضاء في اختلاف الوانها واصنافها وتفرق اجزائها وتفتتها وصيرورتها هباء كالعهن المنفوش
والباقي بحالها كما ذكر والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم الهيكم التكاثر اي شغلكم

وأما من ثقلت موازينه
وأما من خفت موازينه
فامه هاوية
سورة التكاثر

اللذات الحسية والخيالية الفانية من نعيم الحيوة الدنيا التي احتجبتم بها بحيث كالكم فيها عن
ما بالكم من نور الاستعداد وصفاء الفطرة والعقل والمعقولات فيها من اللذات العقلية والكمالات
المعنوية الباقية من نعيم الآخرة واوجب لكم المفاخرة والمباهات بهذه الامور الفانية من كثرة
الاموال والاولاد وشرف الآباء والاجداد كل حزب حتى ما التنعم بالموجودات منها والتنعم
بالمعدومات السالفة من العظام البالية لشدة الحجاب وغلبة نزع الخيال وسلطنة شيطان
الوهم او حتى متم وافنيتم عمركم فيها وانتهيتم طول عمركم على ما هو سبب نجاتكم كلا ردع عن
الاشتغال بها وتنبيه على وخامة عاقبتها سوف تعلمون عند خراب الابدان وكشف غطاء الهوى
حين لا ينفعكم العلم لانعدام الاسباب والآلات التي يمكن بها الاستكمال بالموت وخامة
عاقبة الاشتغال بهذه الحسيات والوهميات السريعة الزوال العظيمة الوبال البقاء تبعاتها و
تعذبكم بهيآتها واستيلاء آثارها ثم كلا سوف تعلمون تكرار للوعيد كلا لو تعلمون علم اليقين
اي لو علمتم اللذات الحقيقية من العلوم اليقينية والادراكات النورية المستعلية على هذه
الحسيات والخياليات الفانية لكان ما لا يدخل تحت الوصف من الندم والتحسر على فوات
العمر العزيز فيها والذهول عنها بها لترون الجحيم اي والله لترون بسبب احتجابكم بهذه
المحسوسات نار جحيم الطبيعة الآثارية ثم لتبدونها عيانا يقينا ثم لترونها عين اليقين يعنيا
بالذوق والوجدان فوق العلم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اي شيء هو الدنيوي لذاته
الفانية التي هي عاقبته وماله وتبعته ام الاخروي الباقي ابدا على حالة الذي كنتم تنكرونه ويجوز
ان يكون جواب لترون الجحيم سادا مسد جواب لو لان القسم والشرط اذا اجتمعا اتحد جوابهما
معنى وخص بالقسم لفظا سادا مسد جواب الشرط كقوله ان اطعتموهم انكم لمشركون اي لو
تعلمتم علم اليقين ووصلتم الى مرتبته لرايتم نار جحيم الطبيعة المحسوسة بالمحجوبين بهذه الرذائل
من الانغماس في الشهوات واللذات الوهمية والخيالية والكمالات الحسية والبدنية التي غرتكم
دونكم فيها ووقعتم عليها فانتهيتم عنها الا انتم بالبالغ ثم ما وقفتم على مرتبة العلم اليقيني
من الذوق

خ زبور المقابر

التبعة من المشقات التابعة للذنوب

[illegible]
[illegible] الى [illegible] والمشاهدة [illegible] عن الالام الحسية
[illegible] فتشاهدونها بنور العيان حقيقة الجحيم وما بعده اللذات وما لها من الآلام
والعقوبات وعذاب النيران والحرمان ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اي شيء هو اهذا الذي انتم
الآن فيه من النعيم الاخروي ام هو اكل النعيم الدنيوي ولو تعلمون العلم اليقيني ايها المحجوبون بهذه
الزخارف والخرافات لترون الجحيم من شدة الشوق واستيلاء نار العشق ثم لترونن
بذلك الشوق الى رتبة عين اليقين والمشاهدة فترون حقيقة نار العشق نار الشوق
عيانا ثم لتسألن بعد هذا الاوقع من النعيم الاخروي حق اليقين بالموافي ثم تجدون ذوق الوصول والذوق في
حق اليقين فيكفكم الاخبار عنها

سورة العصر

بسم الله الرحمن الرحيم

اقسم بالعصر باعتبار مقدار الزمان وما فيه ويحدث فيه من بدع وعلة الاثر هو الدهر
لان الناس ينسبون تغيرات الامور والاحوال اليه ويجعلونه مؤثرا فيه كقولهم وما يهلكنا الا الدهر
والمؤثر في الحقيقة هو الله تعالى كما قال عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الدهر تعظيما له
تعالى بصفاته وافعاله عن مظاهره على ان الخبر لفي خسر هو الانسان لخسارة رأس ماله
الذي هو نور الفطرة والهداية الاصلية من الاستعداد الاول باختيار الحيوة الدنيا واللذات
الفانية والاحتجاب بها وبالعمر واضاعة الباقي في الفاني الا الذين آمنوا بالله الايمان
العلمي اليقيني وعرفوا ان لا مؤثر الا الله وبرئوا عن حجاب العمر وعملوا الصالحات الباقيات
من الفضائل والخيرات لا كالذين [illegible] فربحوا بزيادة النور الكمالي على النور الاستعدادي
الذي هو رأس مالهم وتواصوا بالحق اي الثابت الدائم الباقي على حاله ابدا من التوحيد والعلم
اي التوحيد الذاتي والوضوح العقلي فانه الحق الثابت وتواصوا بالصبر عنه و
عليه عن كل ما سواه بالتمكين والاستقامة فان الوصول الى الحق سهل واما البقاء عليه

والصبر ... فانه ... ما تقرر من الكبريت الاحمر والتراب الابيض ... نوع الانسان في خسر الا الكاملين في العلم والعمل المكملين بها ... يعني ... حتى
يعدهوا ... ان الانسان الباقي مع الشغل الواقف مع حجاب البشرية في خسر
الا الذين يصفوا العلم والعمل وتواصوا بالحق الثابت الذي هو الاعتقاد اليقيني
اللازم للصفاوة الباقية بعد فناء الشغل بهم وتواصوا بالصبر على الصبر والانصبار
بالبلاء والرياضة ولهذا قال عليه السلام البلاء موكل بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل
فالامثل وقال ايضا البلاء ... سوط من سياط الله يسوق به عباده
اليه

سورة الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم

ويل لكل همزة لمزة اي للذين يعودوا بالرذيلتين وضرب بهما فان هذه الصيغة للعادة
والهمزة اي الكسر من اعراض الناس واللمز اي الطعن فيهم رذيلتان مركبتان من الجهل
والغضب والكبر لانهما يتضمنان الايذاء وطلب الترفع على الناس وصاحبهما يريد ان
يتفضل على الناس ولا يجد في نفسه فضيلة يترفع بها فينسب العيب والرذيلة اليهم ليظهر
فضله عليهم ولا يشعر ان ذلك عين الرذيلة وان عدم الرذيلة ليس بفضيلة فهو مخدوع من
نفسه وشيطانه موصوف بالرذيلتي القوة النطقية والغضبية ثم ابدل منه الوصف
برذيلة القوة الشهوانية بقوله الذي جمع وعدده وفي عدده اشارة ايضا الى الجهل لان
الذي جعل المال عدة للنوائب لا يعلم ان نفس ذلك المال هو الذي يجر اليه النوائب
لاقتضاء حكمة الله تعالى توزيعها بالناسات فكيف دفعها وكذا في قوله يحسب ان ماله
اخلده اي لا يشعر ان المقتنيات المخلدة لصاحبها هي العلوم والفضائل النفسانية
الباقية لا العروض والذخائر الجسمانية الفانية ولكنه مخدوع بطول الامل مغرور
بشيطان الوهم عن ... الاجل والحاصل ان الجهل الذي هو رذيلة القوة الملكية اصل

سوط
شيطانه
المبقيات

جميع الرذائل ... اما فلا جرم انه يستحق صاحبه المغمور في العذاب الابدي ... المستولي
على القلب ... يطلع ... عن ... ان ... المشتغل ... الجسم
... الى ... التي ... كل ... من
... باستيلاء ... الروحانية ... القلب ... حالا
... عليه ... في ... شرف ... وباطنه ... الذي ... الفؤاد
المتصل بالروح انها عليهم مؤصدة اي مطبقة مغلقة الابواب ... القلب في ...
بالمواد الجسمانية واستحكام ... اللواحق الهيولانية والصور البهيمية
والسبعية والشيطانية وامتناع تخلصه منها الى عالم القدس في عمد ممددة من
محيط فلك ... الى المركز ومن الطبائع العنصرية التي صارت ... بها بالتعلق ... اهل
... والجنة ...

سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم

الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قصة اصحاب الفيل مشهورة واقعتهم كانت قريبة
من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ... اية قدرة الله ... على من اجتزأ
عليه ... والهام الطيور والوحوش قريب من الهام الانسان ... نفوسهم
ساذجة ... الاحجار ... الله تعالى فيها ... تنكر من اطلع
على عالم القدرة وكشف له حجاب الحكمة ... امثال ... وقد وقع في زماننا
مثلها من استيلاء الفار على مدينة ابيورد وافساد زروعهم ورجوعها في البرية الى
شط جيحون واخذ كل واحدة منها خشبة من الايكة التي على شط النهر وركوبها
عليها وعبورها بها عن النهر فهي لا تبعد التأويل كاحوال ... وامثالها واما
التطبيق فاعلم ان ابرهة النفس الحبشية لما قصد تخريب كعبة القلب الذي هو بيت الله
بالحقيقة بالاستيلاء عليها واراد ان يصرف حجاج القوى الروحانية الى ... الطبيعة الجسمانية
التي بناها واراد تعظيمها ... العاقلة العلية ... العذار ...

باورد

[illegible] من الطبيعة [illegible] الحبشي [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيطان الرجيم

لا ينهزم عن جنود العقل ويعارضه في الحرب والشيطان الذي ما يتشكل يكون بصورة الفيل [illegible]
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم إن الشيطان ليضع خرطومه على قلب ابن
آدم فإذا ذكر الله خنس ألم يجعل كيدهم في تضليل جعل كيدهم في تضييع وأرسل عليهم طيرا من الأفكار
والأذكار ربما صورة بنور الروح أبابيل أي جماعات كصور العبادات وكثرة الأذكار
ترميهم بحجارة من سجيل أي رياضة مما سجل وقضى بكل واحد منهم أي كتب على كل واحدة
منها اسم المرمي بها بحكم الشرع والعقل وعين لكل هذه الرياضة عن جزء لقوة الظلمانية مملكة لها
كالانقهار والتسخر للغضب والصوم للشهوة والضعة للتكبر والذلة للتجبر وأمثال ذلك فجعلهم
مالكين بأمره لأحراك بها فجعلهم كعصف مأكول أي كعشور نبات أصيبت وذهبت قوى نمائها وفيها
ووقفت عن فعلها لضعفها بالرياضة

سورة الإيلاف

بسم الله الرحمن الرحيم لإيلاف قريش القوى الروحانية وإيقاع موالفتها وموافقتها و
مسالمتها في الشتاء القضاء بذلك فاتحادها في التوجه نحو الكمال الرحلتين رحلة الشتاء ولعيش
الروح عن سمت رؤسهم والأولى إلى عالم البدن بتدبير مصالح المعاش وإصلاح أحوال البدن والقيام
بضروراته وعمارته والصيف ورحلة صيف عند تسخر فلك الشمس من سمت رؤسهم والترقي إلى الجناب
عالم القدس والتلقي لروح اليقين فليعبدوا رب هذا البيت بالتوحيد وتخصيص العبادة به و
التوجه نحوه بعد معرفته الذي أطعمهم طعم المعاني اليقينية والمعارف الحقيقية والحقائق الإلهية
من جوع داعية الاستعدادات ومقاضي الفطرة في سنة الجهل البسيط وآمنهم من خوف استيلاء
جيشة القوى النفسانية وتخطفهم إياهم ومنعهم عن الأفنان والسعي في تخريب الديار والأمن عن الأغيار
والاستيصال بالبرهان والبوار والله الموفق والسورتان كانتا في مصحف أبي سورة واحدة

لإيلافهم

ويحضر كما بالعطاء [illegible] والسلم

سورة الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم
أرأيت الذي يكذب بالدين أي بالجزاء لمخالفة الحجاب عن كونه [illegible] لم تعرفه فلذلك
من التركيب المتمهل حياة الآن بما في الاحتجاب الغير صورة ليلة القوة النطقية [illegible] فذلك الذي يدع اليتيم
يؤذي الضعيف ويدفعه بسطوة لاستيلاء النفس السبعية وإفراطها ولا يحض على طعام
المسكين ويمنع المعروف عن المستحق لاستيلاء النفس البهيمية وحب المال واستحكام رذيلة البخل
في نفسه فويل للمصلين أي الموصوفين بهذه الصفات الذين إن صلوا غفلوا عن صلاتهم لاحتجابهم عن حقيقتها
بجهلهم وعدم حضورهم والمصلين من باب وضع الظاهر موضع المضمر للتسجيل عليهم بأن أشرف أفعالهم
وصلاتهم سيئات وذنوب لعدم ما هي به معتبرة من الحضور والإخلاص وأورد على صيغة الجمع
لأن المراد بالذي يكذب هو الجنس الذين هم يراءون لاحتجابهم بالخلق عن الحق ويمنعون الماعون لأن
[illegible] بالخلق والبصيرة منعهم من الأموال والأمتعة وكل ما ينتفع به لكون الحجاب حاكما عليهم بالاستيثار
بالمنافع وحجابهم عن النظر التوحيدي واحتجابهم بالمطالب الجزئية عن الكلية وعدم اعتقادهم بالجزاء
فلا حجة لهم للخلق [illegible] إلى عالم التضاد والهبوط إلى طبيعة الكون والفساد والاحتجاب عن حقيقة
الاتحاد والعدالة في [illegible] البعد عن الفضائل [illegible]
الكمال [illegible] فلا يعاونون أحدا فلن يفلحوا أبدا والله أعلم

سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا أعطيناك الكوثر أي معرفة الكثرة بالوحدة وعلم التوحيد التفصيلي وشهود الوحدة
في عين الكثرة بتجلي الواحد الكثير الكثير الواحد وهو نهر في الجنة من شرب منه شربة لم يظمأ أبدا فصل لربك
أي إذا شاهدت الواحد في عين الكثرة فصل بالاستقامة الصلاة التامة بشهود الروح وحضور
القلب [illegible] والنفس وطاعة البدن بالتقلب في سائر العبادات فإنها الصلاة الكاملة الواقعة
بحقوق الجمع والتفصيل وانحر بدنك أي انحر لئلا تظهر في شهودك بالتلوين فتسلبك

للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون

فهو تجلي الواحد الكثير الكثير الواحد يعني تجلي الواحد بالمظاهر الكثيرة وظهور تلك الكثرة واحدة بالحقيقة

مقام الكشف [illegible] مع الحق بافناء الصرف في بقائه ابدا فلذلك [illegible] فصل
[illegible] ان شانئك [illegible] من الحق
هو الابتر لا انت فانك الباقي ببقائه الدايم المتصل [illegible]
ابدا الابدين المذكور فيهم [illegible] وهو الفاني بالحقيقة الهالك الذي [illegible]
ينسب اليه ولا عقب له والله اعلم سورة الكافرين بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا ايها الكافرون الذين ستروا نورا استعدادهم الاصلي بظلمة صفات النفوس وآثار الطبيعة
محجوبا عن الحق بالغير لا اعبد ابدا واذا شاهدت الحق الشهود الذاتي ما تعبدون من الآلهة المجعولة
المصورة بخيالكم والمشابه بعقولكم لمكان حجابكم ولا انتم عابدون ابدا وانتم اي على حالكم وما انتم عليه
من حجابكم ما اعبد لامتناع معرفة الحق من الذين طبع على قلوبهم بالرين ولا انا قط عابد في الزمان
الماضي قبل الكمال والوصول التام بحسب الاستعداد الاول والفطرة الاولى اي الذات المجردة وحدها
ما عبدتم فيه بحسب استعدادكم الاولية قبل الاحتجاب والرين لكمال استعدادي ونقى الذات من توجه
الحق بالفطرة ونقصان استعدادكم ازلا ولا انتم عابدون بحسب ذلك الاستعداد ما اعبد
اي ولا يمكنكم عبادة معبودي بحسب الفطرة لنقصها الذاتي والحاصل ان عبادة معبودكم او
عبادتكم معبودي على الحال التي نحن فيها من الاستعداد الثاني الراسخ كمالي واحتجابكم كلاهما محال
في الحال والاستقبال وكذا قبل هذا الاستعداد وحال الاستعداد الاولي ايضا بحسب الفطرات والاعيان
انفسها كان تغير حكمي في الازل لوفور استعدادي وقصور استعدادكم وهذا معنى سلب الامكان
الاستقبالي الوصفي والذاتي والازلي لمعتقد ضرورة السلب الازلية لكم دينكم من عبادة معبودكم
ولي دين من عبادة معبودي ان عالم بلغك الوفاق فيما تركتم ما تركوني وديني والله اعلم

سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاء نصر الله اي المدد الملكوتي والتأييد القدسي بتجليات الاسماء والصفات والفتح المطلق
الذي لا فتح وراءه وهو فتح باب الحضرة الاحدية والكشف الذاتي بعد الفتح المبين في مقام الروح بالمشاهدة

ورأيت الناس

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا التوحيد والسلوك الى الصراط المستقيم [illegible]
[illegible] بحمد ربك [illegible]
[illegible] المستعدين الذين كانت [illegible] صلى الله عليه وسلم والشيخ علاقة جسمانية
لابد منها لوجوب [illegible] بقبول التيه فسبح اي فنزه ذاتك من الاحتجاب بمقام القلب
الذي هو مصدر النبوة بقطع علاقة البدن والترقي الى مقام حق اليقين الذي هو مصدر الولاية
بحمد ربك اي حامدا اياه باظهار كمالاته واوصافه التامة عند التجرد بالحمد الفعلي واستغفره
واطلب ستر الكثرة بذاته كما كان حال الفناء قبل الرجوع الى الخلق ابدا انه كان توابا لم يزل توابا
لرجوع من رجع اليه بافنائه بنوره ولما كمل الدين واستوفيت الدعوة التي كانت البعثة
لاجلها امره بالرجوع الى مقام حق اليقين الذي لا يستقر الا بعد الموت فلذلك لما نزلت
قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم استبشر الاصحاب وبكى ابن عباس فقال صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك قال [illegible] نعيت اليك نفسك فقال صلى الله عليه وسلم لقد اوتي
هذا الغلام علما كثيرا وروي انها لما نزلت خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله
عليه وسلم ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين لقائه فاختار لقاء الله فعلم ابو بكر رضي الله عنه
وكثر سياقه فقال فديناك بانفسنا واموالنا وآبائنا واولادنا وروي انه دعا فاطمة عليها السلام
فقال يا بنتاه نعيت الي نفسي فبكت فقال صلى الله عليه وسلم لا تبكي فانك اول اهلي لحوقا
بي فضحكت وتسمى هذه السورة سورة التوديع وروي انه صلى الله عليه وسلم عاش بعدها
سنتين ونزلت في حجة الوداع سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم

تبت يدا ابي لهب اي هلك ما هو سبب علمه الخبيث الذي استحق به الجحيم الملازم للهلاك
وهلك في نفسه الخبيثة لاستحقاقها بحسب استعدادها الى استحقاق النار بذاته ويوصفه نارا على
نار ولذلك ذكره بكنيته الدالة على تحرزه ايايا وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب اي ما نفعه
ماله الاصلي من العلم الاستعدادي الفطري ولا المكسوب لعدم مطابقة اعتقاده ما في نفس الامر

النعي زار زار كردن ۲

التوديع من الوداع [illegible]

[illegible] بعد نزول هذه السورة [illegible]

[illegible] الوداع [illegible]

الأحد

فكلاهما متعاونان في تعذيبه وما يعدّين له احدهما سيصلى نارا عظيمة لاحتجابه بالشرك ذات لهب اى اشد اصطلاءها لنشاء عاله وسيأتيها متشكل بالاعتقاد الفاسد والعمل السيء هو وامرأته متعاونين فيها حمالة الحطب اى التي تحمل اوزار آثامها وسيآت اعمالها الخبيثة التي هي وقود نار جهنم وحطبها في جيدها حبل من مسد قوة حاسدة اى فتل فتلا قويا من سلاسل القوى الجسمانية الرذائل والفواحش فربط سيآتها وآثامها بذلك الحبل الى عنقها تعذب بالهيآت التي تنسخ خطاياها

سورة الاخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

قل ام من عين الجمع وارد على مظهر التفصيل هو عبارة عن الحقيقة الاحدية الصرفة اى الذات من حيث هي بلا اعتبار صفة التي لا يعرفها الا هو الله بدل منه وهو اسم الذات مع جميع الصفات دلّ بالابدال على ان صفاته تعالى ليست بزائدة على ذاته بل هي عين الذات لا فرق الا بالاعتبار العقلي ولهذا سميت سورة الاخلاص لان الاخلاص تمحيض الحقيقة الاحدية عن شائبة الكثرة كما قال امير المؤمنين عليه السلام كمال الاخلاص نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة واياه عني من قال صفاته تعالى لا هو ولا غيره اى لا هو باعتبار العقل ولا غيره بحسب الحقيقة احد خبر المبتدا والفرق بين الاحد والواحد ان الاحد هو الذات وحدها بلا اعتبار كثرة فيها اى الحقيقة المحضة التي هي منبع التعين الكافوري بل العين الكافوري نفسه وهو الوجود من حيث هو وجود بلا قيد عموم وخصوص وشرط عروض ولا عروض والواحد هو الذات مع اعتبار كثرة الصفات وهي الحضرة الاسمائية لكون الاسم هو الذات مع الصفة فعبر عن الحقيقة المحضة الغير المعلومة الا له بهو وابدل عنه الذات مع جميع الصفات دلالة على انها عين الذات وحدها في الحقيقة و اخبر عنها بالاحدية ليدلّ على ان الكثرة الاعتبارية ليست بشيء في الحقيقة وما ابطلت احديته وما اثرت في وحدته بل الحضرة الواحدية هي بعينها الحضرة الاحدية بحسب الحقيقة كتوهم القطرات في البحر مثلا الله الصمد اى الذات في الحضرة الواحدية باعتبار الاسماء هو السند المطلق لكل الاشياء

الاحد لواحد

لافتقار

لافتقار كل ممكن اليه وكونه به فهو الغني المطلق المحتاج اليه في كل شيء كما قال والله الغني وانتم الفقراء ولما كان كل ما سواه موجودا بوجوده ليس شيء في نفسه لان الامكان اللازم للماهية لا يقتضي الوجود فلا يجانسه ولا يماثله شيء في الوجود فلم يلد اذ معلولاته ليست موجودة معه بل هي في ذاتها ليست شيئا ولم يولد لصمديته المطلقة فلم يكن محتاجا في الوجود الى شيء ولما كانت هويته الاحدية غير قابلة للكثرة والانقسام ولم تكن مقارنة الوحدة الذاتية لغيره اذ ما عدا الوجود المطلق ليس الا العدم المحض فلا يكافيه احد فلم يكن له كفوا اذ لا يكافي العدم الصرف الوجود المحض ولهذا سميت سورة الاساس فاساس الدين على التوحيد بل اساس الوجود وعن ابي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله احد وهو معنى صمديته

الوجود المطلق

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق اى التجئ الى الاسم الهادي والوذ به بالاتصاف به الاتصال بروح القدس في الحضرة الاسمائية لان الفلق هو نور الصبح المتقدم على طلوع الشمس اى برب نور صبح تجلي الصفات الذي هو مقدمة طلوع نور الذات ورب نور صبح الصفات هو الاسم الهادي وكذا معنى كل مستعيذ برب من شيء فانه يستعيذ بالاسم المخصوص بذلك الشيء كاستعاذة المريض مثلا بربه فانه يستعيذ بالشافي وكاستعاذة الجاهل من جهله بالعليم من شر ما خلق اى من شر الاحتجاب بالخلق وتأثرهم منه فان من اتصل بعالم القدس في حضرة الاسماء واتصف بصفاته تعالى اثر في كل مخلوق ولم يتأثر من احد لانه في عالم الآثار ومقام الافعال وقدرته فوق مقام الافعال لما جاوزها من الصفات ومن شر غاسق اذا وقب اى من شر الاحتجاب بالبدن المظلم اذا دخل ظلامه كل شيء واستولى واثر بتغيير اثر استحواله وانحراف مزاجه في القلب لمحبة القلب له وميله اليه وانجذابه نحوه ومن شر النفاثات في العقد اى القوى النفسانية من الوهم والتخيل والغضب والشهوة ونحوها التي تنفث في عقد

غرائم السالكين بايجاد الدواعي الشيطانية وجعلها وتكثيرها بالوساوس في الهواجس ومن شر
حاسد اذا حسد النفس في احسد بحسود القلب فانه تخلت صفاته ومعارفه باستراق السمع فخطف وظهرت
عليه وحجبته وذلك هو التلوين في مقام القلب يجوز ان يكون الغاسق هو النفس المستولية
الحاجبة بظلمة صفاتها للقلب والحاسد هو القلب اذا ظهر في مقام الشهود فان تلوين مقام الشهود
بوجود القلب كما ان تلوين مقام القلب بوجود النفس وتخصيص هذه الثلثة بالاستعاذة
منها بعد الاستعاذة من المخلوقات عموما انما كان لكثرة الاحتجاب منها دون ما عداها من المخلوقات
لانفعالها به وتعلقه بها

سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الناس رب الناس هو الذات مع جميع الصفات لان الانسان هو الكون الجامع
الحاصر لجميع مراتب الوجود فربه الذي اوجده وافاض عليه كماله هو الذات باعتبار جميع الاسماء
البداية المعبر عنها بالله ولهذا قال تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي بالمتقابلين من
الصفات كاللطف والقهر والجمال والجلال الشاملين لجميعها تعوذ بوجهه بعد ما تعوذ بصفاته ولهذا
تاخرت هذه السورة من المعوذة الاولى اذ فيها تعوذ في مقام الصفات باسمه الهادي فهداه
الى ذاته ثم بين ان رب الناس ملك الناس على انه عطف بيان لان الملك هو الذي يملكهم بعد ما اوجدهم
باعتبار حال فنائهم فيه من قوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فالملك بالحقيقة هو الواحد
القهار الذي قهر كل شيء بظهوره ثم عطف عليه اله الناس لبيان حال بقائهم بعد الفناء لان
الاله هو المعبود المطلق وذلك هو الذات مع جميع الصفات باعتبار النهاية استعاذ
بجنابه المطلق ففني فيه فظهر كونه ملكا ثم رده الى الوجود بمقام العبودية فكان معبودا ابدا
فتم استعاذته به من شر الوسواس لان الوسوسة تقتضي محلا وجوديا كما قال الذي يوسوس
في صدور الناس ولا وجود في حال الفناء فلا صدور ولا وسواس ولا موسوس بل ان
ظهر هناك تلوين بوجود الانانية تعلق اعوذ بك منك فلما صار معبودا بوجه العابد ظهر الشيطان
بظهور العابد كما كان اولا موجودا بوجوده والوسواس اسم للوسوسة سمي به الموسوس

لدوام

لدوام وسوسته كانه نفسه وسواس وانما استعاذ منه بالاله دون بعض اسمائه كما في السورة
الاولى لان الشيطان هو الذي يقابل الرحمن ويستولي على الصورة الجمعية الانسانية ويظهر
في صور جميع الاسماء ويتمثل بها الا بالله فلم يلق الاستعاذة منه بالهادي والعليم والقدير
وغير ذلك فلهذا لما تعوذ من الاحتجاب والضلالة تعوذ برب الفلق وههنا تعوذ برب
الناس ومن هذا ايضا معنى قوله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رآني فان الشيطان
لا يتمثل بي الخناس اي الرجاع لانه لا يوسوس الا مع الغفلة وكلما تنبه العبد وذكر الله
خنس فالخنوس عادة له كالوسواس عن سعيد بن جبير اذا ذكر الانسان ربه خنس
الشيطان وولى واذا غفل وسوس اليه وقوله من الجنة والناس بيان للذي يوسوس
فان الموسوس من الشيطان جنسان جني غير محسوس كالوهم وانسي محسوس كالمضلين
من افراد الانسان اما في صورة الهادي كقوله تعالى انكم كنتم تاتوننا عن اليمين واما في صورة
غيره من صور الاسماء فلا يتم ايضا الاستعاذة منه الا بالله والله العاصم وبه التوفيق والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه
اللهم اغفر لمؤلفه وارحمه
به وارفع درجته في اعلى عليين
بحرمة محمد سيد المرسلين

الرب

الانس

الحـ

من الـ

اعلا ان من
اشكرة الى ا
الموجود فا
نامل فيه
على الموح
الا بعرفا
حيزه كو
افضل الا
ووعلا ايش